

معجم  
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٠٠٠ - ٣٩٥ هـ

بتحقيق وضبط  
عبد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا  
وعضو مجمع اللغوى

الجزء الأول

دار الفكر  
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع باذن خاص من

رئيس

المجمع العلمي العربي الشامي

محمد التالبي

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب المقاييس في اللغة

الحمد لله وبه نستعين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين

قال أحمد : أقول وبالله التوفيق : إنَّ لَلِغَةِ الْعَرَبِ مَقَائِسَ صَحِيحَةً ،  
وَأَصُولًا تَتَفَرَّعُ مِنْهَا فُرُوعٌ . وَقَدْ أَلَّفَ النَّاسُ فِي جَوَامِعِ اللُّغَةِ مَا أَلْفَوْا ،  
وَلَمْ يَعْرِبُوا فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَنْ مَقْيَاسٍ مِنْ تِلْكَ الْمَقَائِسِ ، وَلَا أَصْلَ مِنَ الْأَصُولِ .  
وَالَّذِي أَوْمَأْنَا إِلَيْهِ بَابٌ مِنَ الْعِلْمِ جَلِيلٌ ، وَلَهُ خَطَرٌ عَظِيمٌ . وَقَدْ صَدَّرْنَا كُلَّ  
فَصْلٍ بِأَصْلِهِ الَّذِي يَتَفَرَّعُ مِنْهُ مَسْأَلَةٌ ، حَتَّى تَكُونَ الْجُمْلَةُ الْمَوْجُزَةُ شَامِلَةً  
لِلتَّفْصِيلِ ، وَيَكُونُ الْجَمِيبُ عَمَّا يُسْأَلُ عَنْهُ مَجِيبًا عَنِ الْبَابِ الْمَبْسُوطِ بِأَوْجِزِ  
لَفْظٍ وَأَقْرَبِهِ .

وبناء الأمرِ في سائر ما ذكرناه على كتبٍ مشتهرة عالية ، تحوى  
أكثرَ اللغة .

فأعلاها وأشرفها كتابُ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد ، المسمَّى  
( كتاب العين ) أخبرنا به علي بن إبراهيم القطان<sup>(١)</sup> ، فيما قرأت عليه ،

---

(١) هو علي بن إبراهيم بن سلمة القطان . ذكره ياقوت في معجم الأدباء ( ٤ : ٨٢ )  
وكذا السيوطي في بنية الوعاة ١٥٣ في شيوخ أحمد بن فارس . وقد أكثر ابن فارس من  
الرواية عنه في كتابه « الصحاح » .

أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم المَعْدَانِي<sup>(١)</sup> ، عن أبيه إبراهيم بن إسحاق<sup>(٢)</sup> عن بُنْدَارِ بْنِ لِرْزَةَ الْأَصْبَهَانِي<sup>(٣)</sup> ، ومَعْرُوفِ بْنِ حَسَانَ<sup>(٤)</sup> عن اللَّيْثِ ، عن الخليل .

ومنها كتابا أبي عُبَيْدٍ<sup>(٥)</sup> في ( غريب الحديث ) ، و ( مصنف الغريب ) حدَّثنا بهما على بن عبد العزيز<sup>(٦)</sup> عن أبي عُبَيْدٍ .

(١) لم أجده ولا لأبيه ترجمة فيما لدى من المصادر ، لكن يؤيد صحة هذا السند ما ورد في كتاب الصاحي ص ٣٠ من إقول ابن فارس : « حدَّثنا على بن إبراهيم المعداني ، عن أبيه ، عن معروف بن حسان ، عن الليث ، عن الخليل » .

(٢) انظر التنبيه السابق .

(٣) هو بندار بن عبد الحميد الكرخي الأصبهاني ، ويعرف بابن لِرْزَةَ . ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٣ وقال : أخذ عن أبي عبيد القاسم بن سلام ، وأخذ عنه ابن كيسان ، وكان له كل أسبوع دخلة على التوكل يجمع فيها بينه وبين النحويين . وبندار ، بضم الباء . وثرة بلام بعدها زاي ، وفي الأصل : « لوة » محرفة . انظر معجم الأدباء ( ٧ : ١٢٨ - ١٣٤ ) وبغية الوعاة ٢٠٨ .

(٤) معروف بن حسان ، ممن أخذ عن الليث . انظر الحاشية رقم ٣ ص ٥ .

(٥) هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة . وكان أبو عبيد قد أقام ببغداد مدة ، ثم ولى القضاء بطرسوس وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها . ومن شيوخه إسماعيل بن جعفر ، وسفيان بن عيينة ، وأبو معاوية الضرير وأبو بكر ابن عياش . وسمع منه أبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن يحيى الروزي ، وعلي بن عبد العزيز البغوي . وكان من العلماء المحدثين النحويين على مذهب الكوفيين ، وكان إذا ألف كتاباً أهده إلى عبد الله بن طاهر فيجمل إليه مالا خطيرا . ومات سنة ٢٢٤ . انظر تاريخ بغداد ( ١٢ : ٤٠٣ - ٤١٦ ) وإرشاد الأريب ( ١٦ : ٢٥٤ - ٢٦١ ) .

(٦) هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البغوي تزيل مكة ، صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، روى عنه غريب الحديث ، وكتاب الحيز ، وكتاب الطهور وغير ذلك . وحدث عن أبي نعيم ، وحجاج بن المهال ، ومحمد بن كبير العبدى ، وروى عنه ابن أخيه عبد الله بن محمد البغوي ، وسليمان بن أحمد الطبري . توفي سنة ٢٨٧ . انظر لإرشاد الأريب ( ١٤ : ١١ - ١٤ ) ، وتذكرة الحفاظ ( ٢٠ : ١٧٨ ) .

ومنها (كتاب المنطق) وأخبرني به فارس بن زكريا<sup>(١)</sup> عن أبي نصر ابن أخت  
 الليث بن إدريس<sup>(٢)</sup> ، عن الليث<sup>(٣)</sup> ، عن ابن السكيت .  
 ومنها كتاب أبي بكر بن دريد المسمى (الجمهرة) ؛ وأخبرنا به أبو بكر  
 محمد بن أحمد الأصفهاني<sup>(٤)</sup> ، وعلى بن أحمد السامري عن أبي بكر .  
 فهذه الكتب الخمسة معتمداً فيما استنبطناه من مقاييس اللغة ، وما بعد  
 هذه الكتب فمحمول عليها ، وراجع إليها ؛ حتى إذا وقع الشيء النادر نصصناه  
 إلى قائمه إن شاء الله . فأول ذلك :

(١) هو فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب ، والد المصنف . وقد أخذ عنه كما ورد في أثناء  
 ترجمة أحمد بن فارس في بنية الوعة ١٥٣ . وقد أورد ياقوت في ترجمة ابن فارس نصواً كثيرة  
 من سماع ابن فارس من والده .

(٢) الليث هذا ، غير الليث بن المظفر اللغوي المشهور . ولم أجده ترجمه فيما لدى من  
 المراجع .

(٣) هو الليث بن المظفر ، وقيل الليث بن رافع بن نصر بن سيار . كان بارعاً في الأدب  
 بصيرا بالشعر والغريب والنحو . وكان كاتباً للبرامكة ، وقيل إنه الذي صنع كتاب العين  
 ونحله الخليل لينفق كتابه باسمه ويرغب فيه . انظر معجم الأدباء ( ١٧ : ٤٣ - ٥٢ )  
 وبنية الوعة ٣٨٣ .

(٤) في تاريخ بغداد ( ١ : ٣١٠ ) محمد بن أحمد بن طالب ، يحدث فيمن يحدث عن محمد بن  
 الحسن بن دريد . وقال توفي سنة ٣٧٠ . فله هو .

## كتاب الهمزة

### ﴿باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف﴾

﴿أَبٌ﴾ اعلم أن الهمزة والباء في المضاعف أصلين ، أحدهما المرعى ،  
والآخر القصد والتهيو . فاما الأول فقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾  
قال أبو زيد الأنصارى : لم أسمع للأبِّ ذكراً إلا في القرآن . قال الخليل  
وأبو زيد : الأبُّ المرعى ، بوزن فَعْل . وأنشد ابنُ دريد :

جَدْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا      وَلَنَا الْأَبُّ بِهِ وَالْمَكْرَعُ

وَأَنشَدَ شَيْبِلُ بْنُ عَزْرَةَ لِأَبِي دُوَاد :

يَرعى بَرَوْضِ الْحَزْنِ مِنْ أَبِّهِ      قُرْبَانَهُ فِي عَانَةٍ تَصْحَبُ<sup>(١)</sup>

أى تحفظ . يقال : صَحَبَكَ اللهُ أى حَفِظَكَ . قال أبو إسحاق الزجاج :  
الأبُّ جميع الكلال الذى تعتلفه المشيمة ، كَذَا رُوِيَ عن ابن عباس رضى الله  
عنه . فهذا أصلُّ . وأما الثانى فقال الخليل وابنُ دريد : الأبُّ مصدرُ أَبَّ  
فلانٌ إلى سيفه إذا رَدَّ يده إليه ليستلّه . الأبُّ فى قول ابن دريد : النزاع  
إلى الوطن ، والأبُّ فى روايتهما النهيُّ للمسير . وقال الخليل وحده : أبُّ

(١) فى اللسان ( صحب ) : « قربانه فى عابه بصحب » ، ونسب البيت إلى أحد  
المهذلين .

هذا الشيء ، إذا تهيأ واستقامت طريقته إجابة<sup>(١)</sup> . وأنشد للأعشى :  
صَرَمْتُ ولم أصرمكمُ وكصارمٍ أخُ قَدْ طوى كَشْحًا وأبٌ لِي ذَهَابًا<sup>(٢)</sup>

وقال هشام بن عتبة<sup>(٣)</sup> في الإجابة :

وأبٌ ذُو الحَضَرِ البَادِي إِبَابَتُهُ وَقَوَّضَتْ نِيَّةَ أَطْنَابٍ تَخِيمِ

وذكر ناسٌ أنَ الطُّبَّاءَ لا تَرِدُ ولا يُعْرَفُ لها وِرْدٌ . قالوا : ولذلك قالت  
العَرَبُ في الطُّبَّاءِ : « إِنْ وَجَدَتْ فِلا عِبَابٍ ، وَإِنْ عَدِمَتْ فِلا أَبَابٍ » معناه  
إِنْ وَجَدَتْ ماءً لم تَمُبَّ فيه ، وَإِنْ لم تَجِدْهُ لم تَأْتُبْ لطلبِهِ<sup>(٤)</sup> . واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ  
ذلك . والأبُ : القصدُ ، يقالُ أُبَيْتُ أبِي ، وَأَمَتُ أُمَّهُ ، وَحَمَتُ حَمَّهُ ،  
وَحَرَدْتُ حَرْدَهُ ، وَصَمَدْتُ صَمْدَهُ . قال الراجز يصفُ ذئبًا :

مَرَّ مُدِلِّ كَرِشَاءِ الدَّرْبِ فَأَبَّ أَبَّ غَنِي وَأَبَّ

أى قَصَدَ قَصْدَهَا وَقَصَدِي .

﴿ أت ﴾ قال ابن دريد : أتة يؤتة ، إذا غلبه بالكلام ، أو بكنته

بالحجة . ولم يأت في الباب غيرُ هذا ، وأحسب الهمزة منقلبة عن عين .

(١) إجابة ، بالفتح والكسر . وفي اللسان : « والمعروف عن ابن دريد الكسر » .  
(٢) فسره في اللسان بقوله : « أي صرمتكم في تهيئ لمفارتكم » . وفي الجمهرة : « يذكر  
قوماً نزل فيهم غفانوه » . وسيرد البيت في ( كشح ) .

(٣) هو أخو ذي الرمة غيلان بن عتبة . انظر الأغاني ( ١٦ : ١٠٧ ) .

(٤) يقال أب يؤب ويثب ، إذا تهيأ وتجهز . وفي اللسان ( أيب ، ميب ) : « لم تأتب  
لطلبه » ؛ والوجهان صحيحان .

﴿ أث ﴾ هذا بابٌ يتفرع من الاجتماع واللين ، وهو أصلٌ واحد .  
قال ابن دريد : أثّ النبتُ أثًا إذا كثر . ونبتُ أثيث ، وكلُّ شيءٍ موطنًا أثيثٌ  
وقد أثّ تأثينا . وأثاث البيت من هذا ، يقال لمن واحدته أثاثة ، ويقالُ  
لا واحد له من لفظه . وقال الزجاج في الأثيث :

يَحْبِطَنَّ مِنْهُ نَبْتَهُ الْأَثِيثَا حَتَّى تَرَى قَائِمَهُ جَثِيثَا

أى مجثوثًا مقلوعًا . ويقال نساءً أثاث ، ونيرات اللحم . وأنشد :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُحُ الْأَثَاثُ تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ<sup>(١)</sup>

وفي الأثاث يقول المتقي :

أَشَاقِثُكَ الظَّعَانُ يَوْمَ بَانُوا بَدَى الزَّيِّ الْجَمِيلِ مِنَ الْأَثَاثِ<sup>(٢)</sup>

﴿ أج ﴾ وأما الهمزة والجيم فلها أصلان : الخفيف ، والشدة إما حرًا  
وإما ملوحة . وبيان ذلك قولهم أجّ الظلم إذا عدا أجيحًا وأجًا ، وذلك إذا  
سمعت حنيفة في عدوه . والأجيح : أجيح الكير من حفيف النار .

قال الشاعر يصف ناقه :

فَرَاخَتْ وَأَطْرَافُ الصُّوَى مُخْزَلَةٌ تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظَّلِيمُ الْمَفْرَعُ<sup>(٣)</sup>

(١) الرجز لرؤبة ، انظر ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعث ، رجح) . والأواعث : اللينات ،  
جمع وعثة على غير قياس ، أو يكون قد جمع وعثاء على أوعث ثم جمع أوعثا على أواعث .  
(٢) ذي ، زائدة ، ومعناه بالزى . والثقي هو محمد بن عبد الله بن نير ، كما في الجهرة  
(١ : ١٤) . وانظر الأبيات في السكامل ٣٧٦ - ٣٧٧ وزهر الآداب (٩ : ١٥٨) . وانظر للبيت  
أيضا اللسان ( رأى ) ومعجم البلدان ( نقب ) .

(٣) في الأصل : « فأجت » صوابه في الجهرة (١ : ١٤) واللسان (٣ : ٢٨) ، وفي

(١٣ : ١٥٩) : « فرت » .

وقال آخر يصف فرساً :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَنْفَاسِهِ أَجْبِجُ ضِرَامٍ زَفَنَهُ الشَّمَالُ

وأجّة القوم : حفيف مشيهم واختلاط كلامهم ، كل ذلك عن ابن دريد . والماء الأجاج : المالح ، وقال قوم : الأجاج الحارّ المشتمل المتوهّج ، وهو من تأججت النار . والأجّة : شدة الحرّ ، يقال منه اتجج النهار انتجاجاً . قال حميد :

\* وَلَهَبُ الْفِتْنَةِ ذُو اتِّجَاجٍ \*

وقال ذو الرمة في الأجة :

حَتَّى إِذَا مَمَعَانُ الصَّيْفُ هَبَّ لَهُ بِأَجَّةٍ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (١)

وقال عبید بن یزید العبدي يرثي ابن عمّه له :

وَعَبْتُ فَلَمْ أَشْهَدْ وَلَوْ كُنْتُ شَاهِدًا نَخَفَ عَنِّي مِنْ أَجْبِجٍ فَوَادِيًا

﴿ أَح ﴾ وللهمزة والحاء أصل واحد ، وهو حكاية السعال وما أشبهه من عطش وغيظ ، وكله قريب بعضه من بعض . قال الكسائي : في قلبه عليه أحاح ، أي إحنة وعداوة . قال الفراء : الأحاح العطش . قال ابن دريد : سمعت لفلان أحاحاً وأحيجاً ، إذا توجّع من غيظ أو حزن . وأنشد :

\* يَطْوِي الْحِيَازِيمَ عَلَى أَحَاحٍ \*

وأحيجة اسم رجل ، مشتق من ذلك . ويقال في حكاية السعال

أح أحاً . قال :

(١) سيأتي في (مع) .

يَكَادُ مِنْ تَفْحُوحٍ وَأَخَّ يَحْكِي سُعَالَ الشَّرِقِ الْأَبْحِ (١)

وذكر بعضهم أنه ممدودٌ : آخ . وأنشد :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُتَمَاتِحِ سُعَالُ شَيْخٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ

يَقُولُ مِنْ بَعْدِ السُّعَالِ آخِ

﴿ أَخ ﴾ وأما الهمزة والهاء فأصلان : [ أحدهما ] تَأْوُهُ أَوْ تَكْرُهُ ،

وَالأصل الآخر طعامٌ بعينه . قال ابن دُرَيْدٍ : أَخٌ (٢) كلمة تقال عند

التأوُّه ، وأحسبها مُحَدَّثَةٌ . ويقال إنَّ أَخَّ كلمة تقال عند التكرُّه للشيء .

وأنشد :

\* وَكَانَ وَضَلُ الْغَانِيَاتِ أَخًا (٣) \*

وكانت دَخْتُنُوسُ بنتُ لَقَيْطِ ، عند عمرو بن عمرو بن عُدُس ، وهو شيخٌ

كبير ، فوضع رأسه في حجرها فنفخ كما ينفخ النائم ، فقال أَخٌّ ! فقالت أَخٌّ

وَاللهِ مِنْكَ ! وذلك بسَمِّه ، ففتح عينيه وطلَّقها ، فتزوَّجها عمرو بن معبد بن

زُرَّارة ، وأغارت عليهم خيَلُ لبكر بن وائل فأخذوها\* فيمن أخذ ، فركب الحثُّ

ولحق عمرو بن عمرو فطاعنَ دونها حتى أخذها ، وقال وهو راجعٌ بها :

(١) نسب إلى رؤية في اللسان والمصاح (أصح) .

(٢) ضبعت في اللسان بضم الهاء ، وفي الجهرة بفتحها ، وفي القاموس بالسكوت .

(٣) في اللسان :

واتنت الرجل فصارت فعا وصار وصل الغانيات أنا

أَيَّ زَوْجِكَ رَأَيْتِ خَيْرًا الْعَظِيمُ فَيْشَةً وَأَيْرًا  
 أم الذي يَأْتِي السَّكَاةَ سَيْرًا

فقات : ذاك في ذاك ، وهذا في هذا . والأخيخة : دقيقٌ يصبُّ عليه  
 ماءٌ فيُبرِّقُ بزيتٍ أو سمنٍ ويُشْرَبُ<sup>(١)</sup> . قال :

\* تَجَشَّوْا الشَّيْخَ عَنِ الْأَخِيخَةِ \*

﴿ أَدَّ ﴾ وأما الهمزة والبدال في المضاعف فأصلان : أحدهما عِظْمُ  
 الشيءِ وشدته وتكرُّره ، والآخِرُ النُّدُودُ . فأما الأوَّلُ فالإدُّ وهو الأُمرُ العَظِيمُ .  
 قال الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴾ أَي عَظِيمًا مِنَ الْكُفْرِ . وأنشد ابنُ دريد :

يَا أُمَّتًا رَكِبْتُ أَمْرًا إِدًّا رَأَيْتُ مَشْبُوحَ الْيَدَيْنِ نَهْدًا

أَبْيَضَ وَضَاحَ الْجَبِينِ نَجْدًا فَنَلْتُ مِنْهُ رَشْفًا وَبِرْدًا<sup>(٢)</sup>

وأنشد الخليل :

وَنَتَّقِي الْفَحْشَاءَ وَالنَّاطِلَا وَالْإِدَادَ الْإِدَادَ وَالْمَضَائِلَا<sup>(٣)</sup>

ويقال أدَّتِ النَّاقَةُ ، إِذَا رَجَمَتْ حَنِينَهَا . وَالْأَدُّ : الْقُوَّةُ ، قاله ابنُ دريد

وأنشد :

(١) برق الأدم بالزيت والدم يبرقه برقاً وبروقاً ، جعل فيه شيئاً يسيراً .  
 (٢) في الأصل : « نلت » مع إسقاط الكلمة بعدها ، والتصحيح والتكلمة من الجهرة  
 واللسان . والرشف بالتحريك وبالفتح : تناول الماء بالفتين .  
 (٣) الرجز لرؤبة كما في ديوانه ١٢٣ واللسان . وفي الأصل : « والأد والأداد » .

نَضَوْنَ عَنِّي شِرَّةً وَأَدًّا<sup>(١)</sup> من بعد ما كنت مُصَلًّا تَهْدَا

فهذا الأصل الأوَّل . وأمَّا الثاني فقال ابن دريد : أدَّتِ الإبل ، إذا نَدَّت .  
وأما أذ بن طابجة بن الياس بن مضر فقال ابن دريد : الهمزة في أذٍ واوٌ ،  
لأنه من الوُدِّ . وقد ذكر في بابه .

﴿ أذّ ﴾ وأما الهمزة والذال فليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه  
محوّلة من هاء ، وقد ذكر في الهاء . قال ابن دريد : أذَّ يَرُدُّ أذًّا : قطع ، مثل  
هَدَّ . وشَمْرَةٌ أذُوذٌ : قَطَاعَةٌ . أنشد المفضل :

يُوذُّ بِالشَّمْرَةِ أَيَّ أذٍّ مِنْ قَمَعٍ وَمَانَةٍ وَقَلْدٍ

﴿ أرّ ﴾ أصلُ هذا الباب واحد ، وهو هَيِج الشيء بتذكيةٍ وحمي ،  
فالأرُّ الجماع ، يقال أرّها يورثها أرًّا ؛ والنيرُّ : الكثير الجماع . قال الأغلب :

بَلَّتْ بِهِ عَلَابِطًا مِرًّا<sup>(٢)</sup> ضَخَمَ الكِرَادِيسِ وَأَيَّ زِبْرًا

والأرُّ : إيقاد النار ، يقال أرَّ الرجلُ الذَّارَ إذا أوقدها . أنشدنا أبو الحسن .

على بن إبراهيم القطان ، قال أملئ علينا ثعلبٌ :

قد هاج سارٍ لسارى ليلةٍ طربا وقد تصرَّم أوقد كاد أو ذهبًا

(١) الصرة : النشاط . وفي اللسان : « شدة » .

(٢) الملايط : الضخم العظيم ، وفي الأصل : « علاطا » تحريف . ونسب الرجز في اللسان  
والجمهرة إلى بنت المحارس أيضاً .

كَانَ حَبْرِيَّةً غَيْرِي مَلَا حِيَّةً بَاتَتْ تَوْرُؤُ بِهِ مِنْ تَحْتِهِ لَهْبًا<sup>(١)</sup>  
والأز: أن تعالج الناقة إذا انقطع ولادها، وهو أن يؤخذ غصن من  
شوك قتاد فيقبل ثم يذر عليه ملح فيؤرّ به حياؤها حتى يذمى، يقال ناقة  
مأرورة، وذلك الذي تعالج به هو الإرار.

(أز) والهمزة والزاء يدلّ على التحرك والتحرك والإزعاج.  
قال الخليل: الأزّ حمل الإنسان الإنسان على الأمر برفق واحتيال. الشيطان  
يؤزّ الإنسان على المعصية أزا. قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ  
عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّؤْمَ آزًا﴾. قال أهل التفسير: تزعجهم إزعاجًا.  
وأنشد ابن دريد:

لَا يَأْخُذُ التَّأْفِيكَ وَالتَّحْزِيَّ فِينَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَى ذُو الْأَزِّ<sup>(٢)</sup>

قال ابن الأعرابي: الأزّ حلب الناقة بشدة. وأنشد:

شَدِيدَةُ أَزِّ الْآخِرِينَ كَأَنَّهَا إِذَا ابْتَدَّهَا الْعِلْجَانِ زَجَلَةٌ قَافِلٌ<sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيد: الأزّ ضم الشيء إلى الشيء. قال الخليل: الأزّ غليان

(١) ملاحية من اللاحاة، والشعر ليزيد بن الطرية، كما في اللسان (٧: ١٧٢)، وقد رواه:  
«تؤز» بالزاي، بمعنى تؤر.

(٢) الرجز لرؤية كما في الجهرة واللسان. وفي الأصل: «ولا طيخ والعدى والأز». وانظر  
ديوانه ص ٦٤.

(٣) في اللسان: «قال الآخريين ولم يقل القادمين لأن بعض الحيوان يختار أخرى أمه على  
قادميها... والزجلة: صوت الناس. شبه حفيف شخبها بحفيف الزجلة».

القدر، وهو الأزيز أيضاً . وفي الحديث : « كان يصليّ ولجوفه أزيزٌ كأزيز  
المرجل من البكاء » . قال أبو زيد : الأز صوتُ الرعد ، يقال أزيئُ أزيّاً  
وأزيراً . قال أبو حاتم : والأزير القُرّ الشديد ، يقال ليلةٌ ذات أزيزٍ ولا يقال  
يومٌ ذو أزيز . قال : والأزير شدةُ السير ، يقال أزيئنا الرّيح أي ساقتنا .  
قال ابن دريد : بيت أزيّ ، إذا امتلأ ناساً .

﴿ أس ﴾ الهمزة والسين يدلّ على الأصل والشيء الوطيد الثابت ،  
فالأس أصل البناء ، وجمعه آساس . ويقال للواحد أساس بقصر الألف ، والجمع  
أسس . قالوا : الأسُّ أصل الرجل ، والأسُّ وجه الدهر ، ويقولون كان ذلك  
على أسّ الدهر . قال الكذاب الحرّمازي<sup>(١)</sup> :

وأسٌ تجدي ثابتٌ وطيدٌ \* نال السماء فرعه المديدُ

٤

فأما آس فليس هذا بابه ، وقد ذكر في موضعه .

﴿ أش ﴾ الهمزة والسين يدل على الحركة للقاء . قال ابن دريد :  
أشّ القوم يؤشّون أشّاً ، إذا قام بعضهم إلى بعضٍ للشتم لا للخير . وقال غيره :  
الأشاش مثل الهشاش<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : « كان إذا رأى من أصحابه بعض  
الأشاش وعظّمهم » .

(١) في الجمهرة : « قال الراجز في أس البناء ، وأحسبه كذاب بني الحرّماز » .

(٢) الهشاش ، بالفتح : النشاط والارتياح والطلاقة .

﴿أصّ﴾ وأما الهمزة والصاد فله معنيان ، أحدهما أصل الشيء ومجتمعه ، والأصل الآخر الرعدة . قال أهل اللغة : الإصّ<sup>(١)</sup> الأصل . ويقال للناقة-  
المجتمعة الخلق أضوصّ . وجمع الإصّ الذي هو الأصل آصاص . قال :  
قِلَالٌ تَجِدُ فَرَعَتِ آصَاصًا وَعِزَّةٌ قَعَسَاهُ لِاتْتِنَاصِي<sup>(٢)</sup>  
والأصيص أصل الدنّ يجعل فيه شراب . قال عدى :  
\* مَتَى أَرَى شَرِبًا حَوَّالِي أَصِيصَ<sup>(٣)</sup> \*

فهذا أصل . وأما الآخر فقالوا : أفلتَ فلانٌ وله أصيص ، أى رعدة .

﴿أضّ﴾ وللهمزة والضاد معنيان : الاضطرار والكسر ، وهما  
متقاربان . قال ابن دريد : أضّنى إلى كذا [وكذا] يؤضّنى أضًا ، إذا اضطرتني  
إليه . قال رؤبة :

\* وَهِيَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضًّا \*

أى مضطرا . قال : والأضّ أيضا الكسر ، يقال أضه مثل هضه سواء  
وحكى أبو زيد الأضاضة : الاضطرار . قال :

زَمَانَ لَمْ أَخَالِفِ الْأَضَاضَةَ أَكَلُ مَا فِي عَيْنِهِ بِيَاضَهُ

(١) ضبطت في الأصل بكسر الهمزة ، وفي الجهرة بكسرها وفتحها ، وفي اللسان  
بالتثنية .

(٢) وكذا ضبطت في الجهرة وأمالى القالى (٢ : ١٦) ، لكن في اللسان : « وعزة »  
بالرفع .

(٣) صدره كما في اللسان : \* ياليت شمري وأنا ذوغني \*

﴿ أَطَّ ﴾ وللهمة والطاء معني واحد ، وهو صوت الشيء إذا حن وأنقض ، يقال أطَّ الرّحل يئط أطيطا ، وذلك إذا كان جديداً فسمعت له صريراً . وكلُّ صوتٍ أشبهَ ذلك فهو أطيط . قال الراجز :

يَطْحَرْنَ<sup>(١)</sup> ساعاتٍ إني الغبوقِ من كِطَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ<sup>(٢)</sup>

يصف إبلاً امتلأت بطونها . يَطْحَرْنَ : يذففن تنفساً شديداً كالأنين .  
والإني : وقت الشرب عشياً . والأطّاطة : التي تسمع لها صوتاً . وفي الحديث : « حتى يُسمعَ أطيطه من الرّحام » ، يعني باب الجنة . ويقال أطَّتِ الشجرة إذا حنّت . قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

قد عرّفتني سِدْرَتِي وَأَطَّتِ<sup>(٤)</sup> وقد شَمِطْتُ بَعْدَهَا وَاشْمَطَّتِ

﴿ أَفَّ ﴾ وأما الهمزة والفاء في المضاعف فمعيان ، أحدها تكرؤه الشيء ، والآخر الوقت الحاضر . قال ابن دريد : أفَّ يؤفُّ أفًّا ، إذا تأفّف من كرب أو ضجر ، ورجلٌ أفّافٌ كثير التأفّف . قال الفراء : أفٌّ خفضاً بغير نون ، وأفٌّ خفضاً مع النون ، وذلك أنه صوت ، كما تخفض الأصوات فيقال طاقٍ

(١) ضبطت « يطحرن » في اللسان (أطط) بكسر الهمزة ، وهو تهديد الجوهرى كما في مادة ( طهر ) وضبطت في الأصل والجمهرة بفتح الهمزة .

(٢) السوق ، وصف من السق ، وهو البشم والكظة . وفي اللسان والجمهرة : « السبوق » ووجه ما هنا .

(٣) هو الأغلب ، أو الراهب واسمه زهرة بن سرحان ، كان يأتي عكاظ فيقوم إلى سدرة فيرجز عندها ببني سليم قائماً ، فلا يزال ذلك دأبه حتى يصدر الناس عن عكاظ .

(٤) بهذه الرواية روى للأغلب ، وروى الراهب : « سرحني » .

طاق . ومن العرب من يقول أفَّ له<sup>(١)</sup> . قال : وقد قال بعضُ العرب : لا تقولن له أفًّا ولا تُفًّا ، يجعله كالاسم . قال : والعرب تقول : جعل يتأفَّف من ربحٍ وجَدَّها ويتأفَّف من الشدَّة تُلمَّ به . وقال متمم بن نُويرة ، حين سأله عُمرُ عن أخيه مالك ، فقال : « كان يركب الجمل النَّفَّال<sup>(٢)</sup> ، ويقتاد الفرسَ البطيء ، ويكتفل الرُّمَح الخِطَل ، ويلبس الشَّملة الفلوت ، بين سَطِيحَتَيْن نَضُوحَيْن<sup>(٣)</sup> ، في الليل البليل ، ويصَبِّحُ الحىَّ ضاحكا لا يتأَنَّ ولا يتأفَّف » . قال الخليل : الأفُّ والتَّفُّ ، أحدهما وسخ الأظفار والآخر وسخ الأذن . قال :

\* عليهم اللَّعنةُ والتأفِيفُ \*

قال ابنُ الأعرابي : يقال أفًّا له وتُفًّا وأفَّةً له وتُفَّةً . قال ابنُ الأعرابي : الأفُّ الضَّجْر . ومن هذا القياس اليأفوف الحديدُ القلب<sup>(٤)</sup> .

والمعنى الآخر قولهم : جاء على تَفِيفَةٍ ذاك وأفَّه وإفَّانه ، أى حيفه . قال :

\* على إفِّ هِجرانٍ وساعةٍ خَلْوَةٍ<sup>(٥)</sup> \*

﴿ أ ك ﴾ وأما الهمزة والكاف فعنى الشدَّة من حرٍّ وغيره . قال ابنُ السَّكَيْت : الأَكَّة الحرُّ المحتدم ، يقال أصابتنا أَكَّةٌ من حرٍّ ،

(١) انظر لغاته العشر في اللسان .

(٢) بغير نفال ، بفتح اثناء المثناة والفاء : بطيء .

(٣) السطيحة : الزيادة تكون من جلدين .

(٤) وفي اللسان : الحفيف السريم ، وقيل الضعيف الأحمق . وأنشد :

\* هوجا يَأفِيفُ صفارا زعرا \*

(٥) أنشد في كتاب ما اختلفت أفاضله وافقت معانيه للأصمعي ، لابن الطرية :

يأذن هجران وساعة خلوة من الناس تخشى أعينا أن نطلما

وهذا يومُ ألكُ ويوم ذرأك . قال ابن الأعرابي : الأكمة سوء خلقٍ وضيق نفس . وأنشد :

إذا الشَّريبُ أخذته أكمة<sup>(١)</sup> فَنَخَلَهُ حَتَّى يَبِكَ بِسَكَّةُ

قال ابنُ الأعرابي : ائتكَ الرجل ، إذا اصطكَّت رجلاه . قال :

\* في رِجْلِهِ مِنْ نَمَطِهِ ائْتِكَ \*

قال الخليل : الأكمة الشديدة من شدائد الدهر ، وقد ائتكَ فلانٌ من أمرٍ أرمضه ائتكا كما . قال ابن دريد : يومٌ عكُّ ألكُ ، وعكيكُ أكيكُ ، وذلك من شدة الحر .

﴿ أَل ﴾ والهمزة واللام في المضاعف ثلاثة أصول : اللعان في اهتزاز، والصوت، والسبب يحافظ عليه . قال الخليل وابن دريد : أَل الشيء ، إذا لمع . قال ابن دريد : وسميت الحربة آلة للمعانها . وألَّ الفرسُ يثلُّ ألاً ، إذا اضطرب في مشيه . وألَّت فرائضه إذا لمت في عدوه . قال :

حَتَّى رَمَيْتُ بِهَا يِثْلُ فَرِيضَهَا وَكَأَنَّ صَهْوَتَهَا مَدَاكُ رُخَامٍ<sup>(٢)</sup>

وألَّ الرجلُ في مشيته اهتز . قال الخليل : الألة الحربة ، والجمع

إلالٌ . قال :

(١) الرجز لعامان بن كعب التيمي . والشريب : الذي يسقى إبله مع إبلك . وفي الأصل : « الشربير » صوابه في الجهرة واللسان ونوادر أبي زيد ١٢٨ . وترجمة (عامان) في نوادر أبي زيد ١٦ .

(٢) الفريضة : جمع فريضة ، وهي اللحمة التي بين الجنب والسكنف التي لا تزال ترعد من الدابة . وفي الأصل : « صريفها » ، صوابه في الجهرة واللسان .

يُضَى رِبَابُهُ فِي الزَّنْحُشَا قِيَامًا بِالْحِرَابِ وَبِالْإِلَالِ  
ويقال للحربة الألية أيضا والأليل . قال :

يُحَامِي عَنْ ذِمَارِ بَنِي أَبِيكُمْ وَيَطْعَنُ بِالْأَلِيْلَةِ وَالْأَلِيلِ

قال : وسميت الألة لأنها دقيقة الرأس . وألّ الرجل بالألة أى طعن .  
وقيل لامرأة من العرب قد أهدرت<sup>(١)</sup> : إن فلانا أرسل يخطبك . فقالت :  
أُفْعِجِلِي أَنْ أُدْرِي وَأُدْهِن<sup>(٢)</sup> ، ماله غلّ وألّ ! قال : والتأليل تحريفك الشيء ،  
كرأس القلم . والمؤلل أيضا أهدد . يقال أذن مؤللة أى محدّدة ؛ قال طرفة :  
مؤللتان تعرّف العنق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد  
وأذن مأولة وفرس مأول . قال :

\* مأولة الأذنين كخلاء العين \*

ويقال يوم أليل لليوم الشديد . قال الأفوه :

بكلّ فتى رحيب الباع يسمو إلى الغارات في اليوم الأليل

قال الخليل : والألل والأللان : وجهها السكين ووجهها كلّ عريض .  
قال الفراء : ومنه يقال للحميتين المطابقتين بينهما فجوة يكونان في الكتف  
إذا قشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما مالا : الأللان . وقال امرأة لجارتها :  
لاتهدى لصرتك الكتف ، فإن الماء يجرى بين أليئها . أى أهدي شرا منها .

(١) أهدرت ، بالبناء للفعول وللفاعل : فقدت عقلها من الكبر . وفي الأصل : «أهدرت» .  
والمرأة هي أم خارجة كما في أمثال الميداني (١ : ٣١٧) .  
(٢) تدرى : تسرح شعرها بالمدري .

وأما الصوت فقالوا في قوله :

وطعن تُكثِرُ الأَلَلَيْنِ مِنْهُ فَتَأَةُ الحَى تُتْبِعُهُ الرَنْدِينَا<sup>(١)</sup>

إنه حكاية صوت اللؤلؤ . قال : والأليل الأئين في قوله :

\* إِمَّا تَرَبِنِي تُكثِرِي الأَلِيلَا<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابن ميادة :

وَقُولَا لَهَا مَا تَأْمُرِينَ بِوَامِقٍ لَهُ بَعْدَ نَوَامَاتِ العُيُونِ أَلِيلَا<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : في جوفه أليلٌ وصايل . وسمعت أليل الماء أى صوته .

وقيل الألية الشكل . وأنشد :

وَلِي الأَلِيلَةُ إِنْ قَتَلْتَ خُوَّوَاتِي وَلِي الأَلِيلَةُ إِنْ هُمُ لَمْ يُقْتَلُوا

قالوا : ورجل مثل ، أى كثير الكلام وقاع في الناس . قال الفراء :

الألُّ رُفَعُ الصَّوْتِ بالدُّعَاءِ والبكاء ، يقال منه أَلٌ يَثُلُ أَلِيلَا . وفي الحديث :

« عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ أَلِّكُمْ وَقَنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيَّاكُمْ » .

وأنشدوا للكُمَيْتِ :

وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي غِبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ إِذَا دَعَتْ أَلَلِيهَا الكَاعِبُ الفُضْلُ

والمعنى الثالث الإلُّ الرُّبُوبِيَّةُ . وقال أبو بكرٍ لَمَّا ذَكَرَ لَهُ كَلَامُ مَسِيلَةَ :

(١) البيت للكُمَيْتِ كما في اللسان . والرواية فيه :

بضرب يتبع الألي منه فتاة الحى وسطهم الرنيننا

وهو تحريف . وانظر للألئين ما سيأتى في بيت الكُمَيْتِ : « وَأَنْتَ مَا أَنْتَ » .

(٢) في الأصل : « تكثر » وفي اللسان : « إِمَّا تَرَانِي أَشْتَكِي » .

(٣) انظر أمالي القالي ( ١ : ٣ / ٩٨ : ٥٨ ) .

« ما خرج هذا من إنَّ » . وقال الله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا  
وَلَا ذِمَّةً ﴾ . قال المفسِّرون : الإلُّ الله جلَّ ثناؤه . وقال قوم : هي قرُوبى  
الرحيم . قال :

هم قطعوا من إلِّ ما كان بيننا عقوقاً ولم يوفوا بعهدي ولا ذمِّم

قال ابن الأعرابي : الإلُّ كلُّ سببٍ بين اثنين . وأنشد :

لعمرك إنَّ إلكَ في قریش كإلِّ السَّقْبِ مِن رَّألِ النِّعَامِ<sup>(١)</sup>

والإنَّ المهدي . ومما شدَّ عن هذه الأصول قولهم أَلِلَّ السَّقَاءُ تغيَّرت رأيحتة .

ويمكن أن يكون من أحد الثلاثة ؛ لأنَّ ابن الأعرابي ذكر أنه الذي فسَدَ

أَلَلَاهُ ، وهو أن يدخل المساء بين الأديم والبشرة . قال ابن دريد : قد خنفت

القرَّبُ الإلَّ . قال الأعشى :

أبيض لا يرهبُ الهزَّالَ ولا يقطعُ رِحماً ولا يخنونُ إلا<sup>(٢)</sup>

﴿ أم ﴾ وأما الهمزة والميم فأصلُّ واحدٌ ، يتفرَّع منه أربعة أبواب ،

وهي الأصل ، والمرجع ، والجماعة ، والدَّين . وهذه الأربعة متقاربة ، وبعد

ذلك أصولٌ ثلاثة ، وهي القامة ، والحين ، والقصد . قال الخليل : الأمُّ الواحدُ

والجمع أمهات ، وربما قالوا أمٌّ وأمَّات . قال شاعرٌ وجمَع بين اللَّغَتَيْنِ :

(١) البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث . انظر اللسان وحواشي الحيوان

(٤ : ٣٦٠) .

(٢) في الأصل : « الأخت » ، تحريف . وأنشده في اللسان وقال : « قال أبو سعيد

البيروني : في هذا البيت وجه آخر وهو أن يكون إلا في معنى نعمة ، وهو واحد

آلاء الله . »

إذا الأمهات قَبِخْنَ الوجوهَ فَرَجَّتَ الظَّلَامَ بِأَمَانِكَ  
وقال الراعي :

\* أُمَّهُنَّ وَطَرَقُهُنَّ فَجَيْلًا<sup>(١)</sup> \*

وتقول العرب : « لا أمَّ له » في المدح والذم جميعاً . قال أبو عبيدة :  
ما كنتِ أماً ولقد أمتِ أُمومةً . وفلانُهُ تَوَّمٌ فلاناً أي تغذوه ، أي تكون  
لهُ أماً تغذوه وتربيهه قال :

تَوَّمُهُمْ وَنَابُوهُمْ جِيماً كما قَدَّ الشُّيُورُ مِنَ الأَدِيمِ  
أي نكون لهم أمهات وآباء . وأنشد :

اطْلُبْ أبا نَحْلَةَ من يَابُوكَا فكلَّهُم يَنْفِيكَ عن أبيكَ<sup>(٢)</sup>  
وتقول أمُّ وأمةٌ بالهاء . قال :

تَقَبَّلْتَهَا من أُمَّةٍ لَكَ طَالَمَا تَنْوِزِعَ في الأَسْوَاقِ عِنهَا خَارُهَا<sup>(٣)</sup>  
قال الخليل : كلُّ شيءٍ يُضْمُّ إليه ما سواه مما يليه فإنَّ العربَ تسمي  
ذلك الشيءَ أماً . ومن ذلك أمُّ الرأسِ وهو الدِّماغُ . تقول أمتُ فلاناً بالسِّيفِ  
والقِصَا أماً ، إذا ضربته ضربةً تصل إلى الدِّماغِ . والأُمِيمُ : المأموم ، وهي  
أيضاً الحجارة التي تُشَدَّخُ بها الرؤوس ؛ قال :

\* بالْمَنْجَنِيقاتِ وبالأمامِ<sup>(٤)</sup> \*

(١) صدره كما في اللسان (نخل) وجهرة أشعار العرب ١٧٣ .

\* كانت نجائب منذر ومحرق \*

(٢) الرجز لشريك بن حيان العبدي يهجو أبا نخلية . انظر اللسان ( ١٨ : ٨ ) .

(٣) في اللسان : « تقبلها من أمة ولطالما » .

(٤) قبله كما في اللسان : \* ويوم جيلينا عن الأهام \*

والشَّجَّةُ الْأَمَّةُ : التي تبلغ أمّ الدماغ ، وهي المأمومة أيضًا . قال :  
يُحْجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لِحَفِّ فَاسْتُ الطَّيِّبِ قَدَّاهَا كَالْمَعَارِيدِ (١)  
قال أبو حاتم : بعيرٌ مأموم ، إذا أُخْرِجَتْ مِنْ ظَهْرِهِ عِظَامٌ فَذَهَبَتْ  
قَعْمَتُهُ . قال :

\* ليس بمأمومٍ ولا أُجِبُّ (٢) \*

قال الخليل : أمُّ التَّنَانِفِ أَشَدُّهَا وَأَبْعَدُهَا . وأمُّ الْقُرَى : مَكَّةُ ؛ وَكَلْبُ  
مَدِينَةٍ هِيَ أمُّ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى ، وَكَذَلِكَ أمُّ رُحْمٍ (٣) . وأمُّ الْقُرْآنِ : فَاتِحَةُ  
الْكِتَابِ . وأمُّ الْكِتَابِ : مَا فِي الْأَوْحِ الْحَفُوظِ . وأمُّ الرِّشْحِ : لَوَائِهِ وَمَأْتَفٌ  
عَلَيْهِ . قال :

وَسَابِنَ الرِّشْمِ فِيهِ أُمُّهُ مِنْ يَدِ الْعَاصِي وَمَا طَالَ الطُّوْلُ (٤)

وتقول الْعَرَبُ لِلرَّأَةِ الَّتِي يُنْزَلُ عَلَيْهَا : أمُّ مَثْوَى ؛ وَلِلرَّجُلِ أَبُو مَثْوَى .  
قال ابن الأعرابي : أمُّ مِرْزَمِ الشَّمَالِ ، قال :  
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلَالَةِ شَاتِيًا مُتَقَشِّرٌ أَعْلَى أَنْفِهِ أمُّ مِرْزَمٍ (٥)

(١) البيت لعذار بن درة الطائي ، كما في اللسان ( ١١ : ٢٢٥ ) : وانظر منه مادة (غرد)  
وحواشي الحيوان ( ٣ : ٤٢٥ ) . والنخوص ( ١٣ : ١٨٢ ) .

(٢) انظر إنشاده في اللسان ( ١٤ : ٢٩٩ ) .

(٣) أم رجم ، بضم الراء ، من أسماء مكة ، كما في معجم البلدان . وانظر للأهيات والأبناء  
كنايات الجرجاني ٨٥ - ٩٥ .

(٤) في اللسان : « وسلبتا » .

(٥) الحلالة ، بالفتح والكسر : موضع شديد البرد ، كما في معجم البلدان . والبيت لصخر  
الغني الهنلي يهجو أبا التلم . انظر المعجم واللسان ( ١٦ : ١٣٢ ) . وسيأتي في ( رزم ) .

وأَم كَلْبِيَّةِ الْحَمَّى . ففيه قول النبي صلى الله عليه وسلم لزيد الخليل :  
« أَبْرَحَ فَتَى إِنْ نَجَا مِنْ أُمَّ كَلْبِيَّةِ » . وكذلك أُمِّ مِلْدَمٍ <sup>(١)</sup> . وأُمُّ النُّجُومِ  
السَّمَاءِ . قال تَابَطُ شَرًّا :

يرى الوَحْشَةَ الأُنْسَ الأُنَيْسَ ويَهْتَدِي بِمِثِّ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
أخبرنا أبو بكر بن السُّنِّي <sup>(٢)</sup> ، أخبرنا الحسين بن مسيب ، عن أبي حنيفة  
قال : أُمُّ النُّجُومِ الحِجْرَةُ ، لأنَّه ليس مِنَ السَّمَاءِ بقَعَةٌ أَكْثَرَ عَدَدَ كَوَاكِبِ  
منها . قال تَابَطُ شَرًّا . وَقَدْ ذَكَرْنَا البَيْتَ . وقال ذو الرُّمَّة :

بُشْمَتْ بِشُجُونِ الفَلَا فِي رُؤُوسِهِ إِذَا حَوَّلَتْ أُمُّ النُّجُومِ الشَّوَابِكِ  
حَوَّلَتْ يَرِيدُ أُمَّهَا تَنْحَرِفُ . وَأُمُّ كِفَاتٍ : الأَرْضُ . وَأُمُّ القُرَادِ ، فِي  
مَوْخِرِ الرُّسْغِ فَوْقَ الخُفِّ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِيهَا القُرَادَانِ كَالسُّكْرُجَةِ .  
قال أبو النِّجْم :

\* للأرض من أم القراد الأطحل <sup>(٣)</sup> \*

(١) في الأصل : « أم مدرم » تحريف . وفي اللسان : « أم ملدم كنية الحمى . والعرب  
تقول : قالت الحمى : أنا أم ملدم ، آكل اللحم وأمس الدم » . وفي ثمار القلوب ٢٠٦ :  
« قال أصحاب الاشتقاق : هي مأخوذة من الدم ، وهو ضرب الوجه حتى يحمر » . ويقال  
أيضاً « أم ملدم » بالذال المعجمة . انظر الزهر ( ١ : ٥١٥ - ٥١٦ ) والمخصص  
( ١٣ : ١٨٨ ) .

(٢) هو أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط السني المحافظ الدينوري  
يروى عن ابن أبي عروبة والنسائي ، وروى عنه أبو بكر بن شاذان . انظر أنساب السمعاني  
٣١٥ . وحنيفة روح بن محمد بن أحمد يروى عن ابن فارس ، كما في الأنساب .

(٣) انظر الحيوان ( ٥ : ٤٤٤ ) حيث أنشد البيت ؛ وفسر أم القراد بأنه يقال للواحدة  
الكبيرة من القردان .

وَأُمُّ الصَّدَى هِيَ أُمُّ الدَّمَاعِ . وَأُمُّ عَوْفٍ : دَوِيْبَةٌ مَنَّقَطَةٌ إِذَا رَأَتْ  
الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنَبِهَا وَنَشَرَتْ أَجْجَحَتَهَا ، يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْجَبْنِ .  
قال :

يَا أُمَّ عَوْفٍ نَشْرَى بُرْدَيْكَ إِنَّ الْأَمِيرَ وَاقِفٌ عَلَيْكَ  
ويقال هي الجرادة<sup>(١)</sup> . وَأُمُّ مُحَارِسٍ<sup>(٢)</sup> دَوِيْبَةٌ سَوْدَاءُ كَثِيرَةُ الْقَوَائِمِ .  
وَأُمُّ صَبَّورٍ : الْأَمْرُ الْمَلْتَبِسُ ، وَيُقَالُ هِيَ الْمَهْضَبَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مَنْفَذٌ<sup>(٣)</sup> . وَأُمُّ  
غَيْلَانَ : شَجَرَةٌ كَثِيرَةُ الشُّوكِ<sup>(٤)</sup> . وَأُمُّ اللَّهِيمِ : الْمَنِيَّةُ . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : دَابَّةٌ .  
وَأُمُّ الطَّرِيقِ مُعْظَمُهُ . وَأُمُّ وَحْشٍ : الْمَفَازَةُ ، وَكَذَلِكَ أُمُّ الطَّبَّاءِ . قال :  
وهانت على أمّ الطّباء بجاجتي إذا أرسلت ترّبا عليه سحوق<sup>(٥)</sup>  
وَأُمُّ صَبَّارِ الْحَرَّةِ<sup>(٦)</sup> . قال النّابغة :

تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ تَرَكَبُهَا مِنْ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمُّ صَبَّارٍ  
وَأُمُّ عَامِرٍ وَأُمُّ الطَّرِيقِ : الضَّبْعُ . قال يعقوب : أُمُّ أَوْعَالٍ : هَضْبَةٌ بَعِيْنُهَا .  
قال :

\* وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَأْ أَوْ أَقْرَبًا<sup>(٧)</sup> \*

- (١) انظر الحيوان .  
(٢) وقت في المخصص ( ١٣ : ١٨٩ ) بالكين المعجمة . وانظر الزهر .  
(٣) في المخصص : « هي مضبته لامنفذ فيها » .  
(٤) في اللسان ( ١٤ : ٢٧ ) : « شجر السر » .  
(٥) في المخصص ( ١٣ : ١٨٥ ) : « وهان ... يوماً عليك سحوق » .  
(٦) في الأصل : « المسرة » تحريف . وانظر المخصص ( ١٣ : ١٨٥ )  
(٧) انظر الخزانة ( ٤ : ٢٧٧ ) والمخصص ( ١٣ : ١٨٥ ) واللسان ( ١٤ : ٢٨٥ )  
وهو من أرجوزة للعجاج في ديوانه ٧٤ . وقبله : « خلى الذنابات شمالا كتبها »

وأمّ الكفت : اليد . قال :

\* ليس له في أمّ كفّ أصبعٌ \*

وأمّ البيض : النعامة . قال أبو دؤاد :

وأنا نأ يسعى نفرش أمّ الـ بيض . . . . . (١)

وأمّ عامر : المفازة (٢) . وأمّ كليب (٣) : شجيرة لها نور أصفر . وأمّ عريظ :  
العقرب . وأمّ الندامة : العجالة . وأمّ قشعم ، وأمّ خشاف ، وأمّ الرقوب ،  
وأمّ الرقيم (٤) ، وأمّ أربق ، وأمّ ربيق ، وأمّ جندب ، وأمّ البليل ،  
وأمّ الرئيس (٥) ، وأمّ حبّو كرمي ، وأمّ أدراص ، وأمّ نأد ، كلها كني  
الذاهية . \* وأمّ قرّوة : النعجة . وأمّ سويد وأمّ عزم : سافلة الإنسان .  
وأمّ جابر : إباد (٦) . وأمّ شملة : الشمال الباردة . وأمّ غرس : الرّكية (٧) .

(١) البيت لأبي دؤاد الإيادي كما في اللسان (٧ : ٢٢١) والحيوان (٤ : ٣٦٥) . وتامه .

« شدأ وقد تعالي النهار » . والنفرش : أن يفتح الطائر جناحيه حين العدو .

(٢) الذي في اللسان (١٤ : ٢٩٨) « أن أم عامر » المقبرة » .

(٣) في اللسان (٢ : ٢٢٠) والمخصص (١٣ : ١٩١) : « أم كلب » .

(٤) يفتح فكسر كما في اللسان (رقم) ، وضبطت في المخصص بالتحريك وفتح فكسر

وبالفتح ضبط قلم فيهما .

(٥) كذا في اللسان بضبط القلم . وفي المخصص (١٣ : ١٨٧) بفتح الراء وكسر الباء .

(٦) في المخصص (١٣ : ١٨٩) : « أم جابر لباد ، وقيل بنو أسد . وقيل إنما سماوا

بذلك لأنهم زراعون » وفي اللسان (١٤ : ٢٩٨) أن أم جابر كنية للخبز وللسنبله أيضا .

(٧) في الزمهر (١ : ٥١٧) : « وأم غرس ركية » . وفي المرصع لابن الأثير أنها ركية

لعبد الله بن قرّة .

وأمّ خُرْمَانَ : طريق<sup>(١)</sup> . وأمّ الهشيمة : شجرة عظيمة من يابس الشجر .  
قال الفرزدق يصف قَدْرًا :

إذا أطعمت أمّ الهشيمة أرزمت كما أرزمت أمّ الحوَارِ المجلد<sup>(٢)</sup>

وأمّ الطّعام : البطن . قال :

ربّيته وهو مثلُ الفرخِ أعظمُهُ أمّ الطّعامِ ترى في جِليهِ زغبًا<sup>(٣)</sup>

قال الخليل : الأمة الدّين ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى

أُمَّةٍ ﴾ . وحكى أبو زيد : لا أُمَّةَ له ، أى لا دينَ له . وقال النبي صلى الله

عليه وآله وسلم فى زيد بن عمرو بن نفيل : « يُبْعَثُ أُمَّةٌ وَحْدَهُ » .

وكذلك كلُّ مَنْ كان على دينٍ حقٍّ مخالفٍ لسائر الأديان فهو أُمَّةٌ . وكلُّ

قومٍ نُسبوا إلى شيءٍ وأضيفوا إليه فهم أُمَّةٌ ، وكلُّ جيلٍ من النّاسِ أُمَّةٌ على

حدّةٍ . وفى الحديث : « لولا أنّ هذه الكلابِ أُمَّةٌ من الأممِ لأمرتُ

بقتلها ، ولكن اقتلوا منها كلَّ أسودٍ بهيمٍ » . فأما قوله تعالى : ﴿ كان

النّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ فقبيل كانوا كفارًا فبعث الله النّبیین مبشرين

ومنذرين . وقيل : بل كان جميعُ مَنْ مع نوحٍ عليه السلام فى السفينة مؤمنًا

ثمّ تفرقوا . وقيل : ﴿ إن إزاهيم كانوا أُمَّةً ﴾ أى إمامًا يهتدى به ، وهو

سبب الاجتماع . وقد تكون الأمة جماعة العلماء ، كقوله تعالى : ﴿ ولتكن

(١) والمخصص : « ملحق طريق حاج البصرة وحاج الكوفة » .

(٢) انظر ديوانه ص ١٦٧ .

(٣) البيت لامرأة من بنى هزان يقال لها أم ثواب . انظر الحماسة ( ١ : ٣١٦ ) والكامل

١٣٦ — ١٣٧ ليسك .

مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ﴿١﴾ وَقَالَ الْخَلِيلُ : الأُمَّةُ القَامَةُ ، تقول العرب  
 إن فلاناً أطول الأمة ، وهم طوال الأمم ، قال الأعشى :

وإن مُرَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ حِسانَ لِمُوجِهِ طِوَالُ الأَمَمِ

قال الكسائي : أُمَّةُ الرجل بَدَنُهُ ووجهه . قال ابن الأعرابي : الأُمَّةُ  
 الطاعة ، والرجلُ العالم . قال أبو زيد : يقال إنه لحسنُ أُمَّةِ الوجه ، يَفْزُونَ  
 السَّنة<sup>(١)</sup> . ولا أُمَّةٌ لبني فلان ، أى ليس لهم وجهٌ يَقْصِدُونَ إليه لكنهم  
 يَخْبِطُونَ خَبْطَ عَشْواء . قال اللحياني : ما أحسن أُمَّتَهُ أى خَلَّتَهُ . قال  
 أبو عبيد : الأُمِّيُّ فى اللغَةِ المنسوبُ إلى ما عليه جِبِلَّةُ الناس لا يَكْتُبُ ، فهو  
 [فى] أنه لا يَكْتُبُ على ما وُلِدَ عليه . قال : وأما قول النَّابِغة :

\* وَهَلْ يَأْتَمَنُ ذُو أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ<sup>(٢)</sup> \*

فمن رفعه أراد سنةً مَلَكةً ، ومن جعله مكسوراً جعله دِيناً من الإِتمام ،  
 كقولك ائتم بفلان إِيَّاهُ . والأمةُ فى قوله تعالى : ﴿ وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ ﴾ أى  
 بعد حين . والإمام : كلُّ من اتَّعَدَى به وقُدِّمَ فى الأمور . والنبيُّ صلى الله  
 عليه وسلم إمام الأئمة ، والخليفةُ إمام الرعية ، والقرآنُ إمام المسلمين . قال  
 الخليل : الإِمةُ النِّعمةُ . قال الأعشى :

(١) يَفْزُونَ ، أى يَقْصِدُونَ . وسنة الوجه : صورته .

(٢) صدره كما فى خمسة دواوين الرب ٥٣ :

• حلفت ولم آرك انفسك رية • •

\* وأصابَ غزوكَ إِمَّةً فازالها<sup>(١)</sup> \* .

قال ويقال للخَيْطِ الذي يَقومُ عليه البناءُ إمام . قال الخليل : الإمامُ القَدَّامُ ، يقولُ صدركَ أَمَامُكَ ، رَفَعَ لَأَنَّهُ جَعَلَهُ اسماً . ويقولُ أخوكَ أَمَامُكَ نصبُ لأنَّهُ في حالِ الصِّفَةِ ، يعنى به ما بين يديه . وأَمَّا قولُ لَبِيدِ :

فَدَدَتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحَسَّبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحِخْفَةِ خَلْفَهَا وَأَمَامُهَا

فإنه ردَّ الخلف والأمام على الفرجين ، كقولك كلا جانبيك مولى الخفاة يمينا وشمالك ، أى صاحبها ووليها . قال أبو زيد : امض يَمَاحِي في معنى امض أَمَامِي . ويقال : يَمَاحِي وَيَمَامَتِي<sup>(٢)</sup> . قال :

\* فقلْ جَابَتِي لَبِيكَ واسمِعْ يَمَامَتِي<sup>(٣)</sup> \* .

وقال الأصمعيُّ : « أَمَامَهَا لَمِيتُ أُمَّةً عَمَلَهَا » أى حينما توجَّهتُ وجدتُ عملاً . ويقولون : « أَمَامِكَ تَرَى أَشْرَكَ » أى ترى ما قدَّمت . قال أبو عبيدة : ومن أمثالهم :

\* رُوَيْدٌ تَبَيَّنَ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ<sup>(٤)</sup> \* .

(١) صدره كما في الديوان ٢٧ واللسان ( ١٤ : ٢٨٩ ) :

\* ولقد جررت إلى الفنى ذا فاقة \*

(٢) في الأصل : « في معنى امض أَمَامَتِي وَأَمَامِي وَيَمَامَتِي » ، ووجهه بناء على ما و اللسان ( يم ) .

(٣) الجاية : الجواب . وفي الأصل : « جاني » صوابه في اللسان . ومجزه :

\* وأبني فراشي إن كبرت ومطعمي \*

(٤) هو عجز لبيت لعارق الطائي كما في الحماسة ( ٢ : ١٩٨ ) واللسان ( ١٤ : ٣٠ )

ومعجم البلدان ( ١ : ١٠٥ ) وصدره : \* أبوعدنى والرمل بيني وبينه \* وقد فسرت الأمامة بأنها الثلاثمائة من الإبل ، واكتند بأنها المائة .

يقول: تثبت في الأمر ولا تعجل بتبين لك. قال الخليل: الأمم الشيء اليسير الحقير، تقول فعلت شيئاً ما هو بأمم ولا دون. والأم: الشيء القريب المتناول. قال:

كوقية نازح بَحَّتْهَا لا أمم دارها ولا صَبَّ<sup>(١)</sup>

قال أبو حاتم: قال أبو زيد: يقال أمم أي [صغير<sup>(٢)</sup> و<sup>(٣)</sup>] عظيم، من الأضداد. وقال ابن قتيبة في الصغير:

يا لهف نفسي على الشباب ولم أفقد به إذ فقدته أمماً<sup>(٣)</sup>

قال الخليل: الأمم: القصد. قال يونس: هذا أمرٌ مأومٌ يأخذ به الناس. قال أبو عمرو: رجل مِمَّ أي يؤمُّ البلاد بغير دليل. قال:

\* احذرن جواب الفلا مئماً \*

وقال الله تعالى: ﴿وَلَا آمِنِ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ جمع أم يؤمّون بيت الله أي يقصدونه. قال الخليل: التيمم يجرى مجرى التوخي، يقال له تيممٌ أمراً حسناً وتيمموا أطيب ما عندكم تصدقوا به<sup>(٤)</sup>. والتيمم بالصعيد من هذا المعنى، أي توخّوا أطيبه وأنظفّه وتمدوه. فصار التيمم في أفواه العامة فعلاً للتمسح بالصعيد، حتى يقولوا قد تيمم فلان بالتراب. وقال الله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً﴾ أي تمددوا. قال:

(١) البيت لابن قيس الرقيات في ديوانه ٧٦. (٢) تكملة بقضيها السياق.

(٣) أي لم أفقد به شيئاً صغيراً، انظر الأضداد لابن الأنباري ١٠٦.

(٤) في الأصل: «وتيمم أطيب ما عندكم تصدقوا به»، تحريف.

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمْدًا عَلَى عَيْنِ تَيْمَمَتُ مَالِكًا<sup>(١)</sup>  
 وَقَوْلُ يَمَّتْ فَلَانًا بِسَهْمِي وَرُحِي ، أَيْ تَوَحَّيْتَهُ دُونَ مَنْ سِوَاهُ ؛ قَالَ :  
 يَمَّتْهُ الرَّمْحَ شَزْرًا ثُمَّ قُلْتُ لَهُ هَذِهِ الرُّوَّةُ لِأَلْبُ الرِّحَالِيْقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ قَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَمَّتَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ قَالَ « شَزْرًا » وَلَا يَكُونُ  
 الشَّزْرُ إِلَّا مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَهُوَ لَمْ يَقْصِدْ بِهِ أَمَامَهُ . قَالَ النِّكْسَانِيُّ : الْأَمَامَةُ  
 الثَّمَانُونَ مِنَ الْإِبِلِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ :

فَمَنْ وَأَعْطَانِي الْجَزِيلَ وَزَادَنِي أَمَامَةً يَجِدُوهَا إِلَى حَدَاتِهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَالْأَمُّ : الرَّئِيسُ ، يُقَالُ هُوَ أَشْمُهُمْ . قَالَ الشُّتْرِيُّ :  
 وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّمُهُمْ إِذَا أَطْعَمَتْهُمْ أَخْتَرَتْ وَأُقَلَّتِ<sup>(٥)</sup>  
 أَرَادَ بِأُمِّ الْعِيَالِ رَئِيسَهُمُ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ تَأَبَّطَ  
 شَرًّا .

﴿ أَنْ ﴾ وَأَمَّا الهمزة والنون مضاعفة فاصل واحد ، وهو صوت  
 بتوَجُّع . قَالَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : أَنْ الرَّجُلُ يَبْنِي أُنَيْنًا وَأَنَّةً وَأَنَا ، وَذَلِكَ صَوْتُهُ  
 بِتَوَجُّعٍ قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

- (١) عَلَى عَيْنِ ، أَيْ مَجْدٍ وَيَقِينُ . وَالْبَيْتُ لِحَنَافِ بْنِ لُدْبَةَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (عَيْنٌ) وَالْأَغَانِي (١٦ : ١٣٤) .  
 (٢) الْبَيْتُ لِعَامِرِ بْنِ مَالِكٍ مَلَاعِبِ الْأَسْتَنِةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (١٢ : ٣ / ١٤ : ٢٨٨) .  
 (٣) الَّذِي فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٣٠٠) أَنْ الْأَمَامَةُ التَّلَاغَامَةُ مِنَ الْإِبِلِ .  
 (٤) يَشْبَهُ هَذَا الْبَيْتَ مَا وَرَدَ فِي الْخُصْمِ (٧ : ١٣١) :  
 أَنَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبِرْكِ غَدْوَةٌ هَنِيْدَةٌ يَجِدُوهَا إِلَيْهِ حَدَاتِهَا  
 (٥) انْظُرِ الْفَضْلِيَّاتِ (الْفَضْلِيَّةُ ٢٠ : ١٩) :

تَشْكُو الخِشَاشَ وَتَجْرَى النَّسَمَتَيْنِ كَمَا أَنَّ المَرِيضَ إِلَى عُوَادِهِ الوَصْبُ  
ويقال رجل أنان، أى كثير الأنين. اللحياني: يقال القوس تئن أنيناً،  
إذا لان صوتها وامتد؛ قال الشاعر:

نئنُ حين تجذب الخطوماً<sup>(١)</sup> أنينَ عبرى أسلمت حيميا

قال بمقوب: الأنانة من النساء التى يموت عنها زوجها وتزوج ثانياً<sup>(٢)</sup>،  
فكلما رآته رنت وقالت: رحم الله فلاناً .

وأما ﴿ الهمة والهاء ﴾ فليس بأصل واحد، لأن حكايات الأصوات  
ليست أصولاً يقاس عليها لكنهم يقولون: أه أهة وآهة. قال منقّب:  
إذا ماقت أرحلها بايل تأوه أهة الرجل الحزين  
﴿ أو ﴾ كلمة شك وإباحة .

﴿ أَى ﴾ كلمة تمجّب واستفهام، يقال تأيتت على تفعلت أى  
تمكّنت<sup>(٣)</sup>. وهو قول القائل:  
\* وعلت أنم ليست بدار تئيتة \*

وأما تأيتت والآية فقد ذكر فى بابه . وآء ممدود شجر، وهو قوله:

(١) الرجز لرؤبة، كما فى اللسان (١٦ : ١٦٩) . وفى الأصل: « نئن حتى » .

(٢) فى الأصل: « ثانية » .

(٣) فى الأصل وكذا فى التريب المصنف ٢٧٦: « تمكنت » صوابه بالهاء .

أَصَكَ مُصَلِّمَ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ بِالسَّمِيِّ نَنُومٌ وَآءٌ<sup>(١)</sup>  
 قال الخليل: يقال لحكاية الأصوات في العساكر ونحوها: آء. قال:  
 فِي جَفَلِ لَجَبٍ جَمَّ صَوَاهِلُهُ بِاللَّيْلِ تَسْمَعُ فِي حَافَاتِهِ آءٌ<sup>(٢)</sup>  
 وقد قلنا إن الأصوات في الحكايات ليست أصولاً يقاس عليها.

### ﴿ باب الثلاثي الذي أوله الهمزة ﴾

﴿ أبت ﴾ الهمزة والباء والتاء أصل واحد، وهو الحرّ وشدته.  
 قال ابن السكيت وغيره: أبتَ يومنا يَأْبُتُ<sup>(٣)</sup> إذا اشتدَّ حرُّه، فهو أَيْتٌ.  
 وأنشد:

بَرَكَ هَجُودٌ بِفَلَاةٍ قَفْرٌ<sup>(٤)</sup> أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أْبَتْ الْحَرَّ  
 ويقال يومٌ أْبَتْ ويلة أْبَتْة. ورجل مأبُوتٌ أصابه الحرّ قال أبو علي  
 الأصفهاني: الأْبْتَةُ كالوْغْرَةِ مِنَ الْقَيْظِ.

﴿ أبت ﴾ وهذا الباب مهملة عند الخليل. قال الشيباني:  
 الأْبِثُ الأَثِيرُ النَّشِيطُ. قال:

(١) البيت لزهير. انظر ديوانه ٦٨ والحيوان (٤: ٣٩٥، ٣٩٨) والمجمل (١٠: ١).

(٢) قبله كتاب في اللسان (١: ١٦):

إن تلق عمرأ فقد لاقيت مدرعاً وليس من همه لابل ولا شاء  
 (٣) يقال أبت بأبت، كضرب ويدخل، وأبت بكسر الباء.

(٤) البرك: الإبل الكثيرة. وفي الأصل « بزل »، وأراه تحريفاً. قال طرفة:

وبرك هجود قد أثارَت مخافتي نواديبها أمشى بفضب مجرد

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطًا أَبْنًا يَأْكُلُ لِحْمًا بَاتِنًا قَدْ كَثِبْنَا<sup>(١)</sup>  
 وهذا الباب مهمل عند الخليل ، وليست الكلمة عند ابن دريد<sup>(٢)</sup> .  
 والكَبِيثُ : المتغيَّرُ المُرُوحُ . وليس الكَبِيثُ عند الخليل ولا ابن دريد .  
 ويقال للذي لا يَقِرُّ من المَرَحِ إنه لأَبِيثٌ . قال الشَّيْبَانِيُّ : أصبت إبلاً أَبَانِي<sup>(٣)</sup>  
 يعني رُوكًا شَبَاعِي . وناقاة أَيْبَةَ .

﴿ أ ب د ﴾ الهمة والباء والداد يدلّ بناؤها على طول المدّة ، وعلى  
 التوحّش . قالوا : الأبد الدهر ، وجمعه آباد . \* والعرب تقول : أبدأً أبيضاً ، كما  
 يقولون دهرٌ دهير . والأبْدَةُ الفَعْلَةُ تبقى على الأبد . وتأبّد البعير توحّش .  
 وفي الحديث : «إن هذه البهائم لها أوابد كأوابد الوحش» . وتأبّد المنزلُ خَلا .  
 قال لبيد :

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فُقَامَهَا بِمَعْنَى تَأَبَّدَ غَوْهَا فِرْجَامَهَا<sup>(٤)</sup>

وقال ابن الأعرابي : الإيد ذات النتاج من المال ، كالأمة والفرس  
 والأتان ، لأنهن يَضُنَّان في كلِّ عامٍ ، أي يلدن . ويقال تأبّد وجهه  
 كَلِفَ .

(١) الرجز لأبي زرارة النصري كما في اللسان (٢ : ٤١٥) .

(٢) وذكر في الجهرة (٣ : ١٩٩) من هذه المادة «أبت الرجل بالرجل ، إذا سبه عند  
 السلطان خاصة» .

(٣) في الأصل «أباني» .

(٤) القول والرجام : مؤضمان . والبيت مطلع معلقة لبيد .

﴿ الهمة والباء والراء يدك بناؤها على نخس الشيء بشيء ﴾  
 محد . . . . . يابرتها ،  
 قال الخا . . . . . قال الخا  
 ، يقال أبره أبراً ، وأبره تأيرا .  
 به من السقي والتمهيد . قال طرفة :  
 يصلح الأبر زرع المؤتبر<sup>(١)</sup>

المؤتبر الذي يص . . . . .  
 مؤتبر . [ قال النابغة<sup>(٢)</sup> ] :

وذلك من قول أنك أفوله ومن دس أعداء إليك المآبرا<sup>(٣)</sup>  
 ويقال إنه ل ذو مؤتبر ، إذا كان تماماً . قال :

ومن يك ذا مؤتبر باللسان يسنخ به القول أو يبرج

قال الخليل : الإبرة عظيم مستوي مع طرف الزند من الذراع إلى طرف  
 الإصبع . قال :

\* حيث تلاقي الإبرة القبيحا<sup>(٤)</sup> \*

ويقال إن إبرة اللسان طرفه .

(١) في الأصل : « في الذي مثله » ، صوابه في الديوان ٦٧ .

(٢) التكملة من اللسان ( ٥ : ٥٩ ) .

(٣) في اللسان والديوان ٤٠ : « ومن دس أعدائي » .

(٤) لأبي النجم كافي اللسان ( ٣ : ٣٨٧ ) . والقبيح : طرف عظم المرفق .

﴿ أ ب ر ﴾ الهزمة والباء والزاء يدلّ على القلق والسّرعَة وقلة الاستقرار.  
 قال الخليل : الإنسان يَأْبِرُ في عدّوه ويستريح ساعةً ويمضي أحياناً<sup>(١)</sup> .  
 قال الفراء : الأَبْرَى والقَفَزَى اسمان من أجزأ الفرسُ وقَفَزَ . والأَبْرُ الوئب .  
 قال أبو عمرو : نَجِيْبَةٌ أَبْوَز ، أى تصبر صبراً عجبياً ، وقد أَبْرَتَ تَأْبِرُ أَبْرًا . قال :  
 لقد صَبَحْتُ حَمَلَ بْنَ كَوْزٍ عُلَالَةً مِنْ وَكَرَى أَبْوَزٍ<sup>(٢)</sup>  
 قال الشيبانيّ : الأَبْرُ الذى يَأْبِرُ بصاحبه ، أى يبيغى عليه ويعرضّ به .  
 يقال : أراك تَأْبِرُ به .

﴿ أ ب س ﴾ الهزمة والباء والسين تدلّ على القهر ، يقال منه أَبَسَ  
 للرجلُ الرجلَ ، إذا قهره . قال :

\* أَسُودَ هِنِجًا لَمْ تُرَمْ بِأَبْسٍ<sup>(٣)</sup> \*

والإبْسُ : كلّ مكانٍ خشنٍ . ويقال أَبَسْتُ بمعنى حَبَسْتُ<sup>(٤)</sup> وتَأْبَسَ  
 الشئُ تغبّر . قال المتلمس :

ألم تر أنّ الجونَ أصبحَ راسياً تُطِيفُ به الأيامُ لا يتأبَسُ  
 ويقال هى بالياء : « لا يتأبَسُ » ، وقد ذكر فى بابهِ .

(١) فى الأصل . « إحصانا » .

(٢) لجران العود ، كما فى اللسان ( أبز ) ودبوان جران العود ٥٢ .

(٣) للمجاج . وأنشده فى الجمهرة ( ٣ : ٢٠٥ ) . وفى اللسان :

\* وليث غاب لم يرم بأبس \*

(٤) هنا المعنى لم يرد فى اللسان .

﴿ أبش ﴾ الهمزة والباء والشين ليس بأصل ، لأن الهمزة فيه مبدلة من هاء . قال ابن دريد : أَبَشْتُ الشَّيْءَ وَهَبَشْتُهُ إِذَا جَمَعْتَهُ .

﴿ أبض ﴾ الهمزة والباء والضاد تدلّ على الدهر ، وعلى شيء من أرفاغ البطن . الأَبْضُ<sup>(١)</sup> الدهر وجمعه آباضُ ؛ قال رؤبة :

\* فِي حَقِيْبَةٍ عَشْنَا بِذَاكَ أَبْضَا \*

والإباض حبلٌ يُشَدُّ بِهِ رَسْغُ البَعِيرِ إِلَى عَضُدِهِ ؛ تقول أَبْضْتُهُ . ويقال لباطن ركبة البعير المأبِض . وتصغير الإباض أبيض . قال :

أقول لصاحبي والليلُ داجٍ أبيضُكَ الأسيّدَ لا يضيغُ

يقول : احفظ إباضك الأسود كي لا يضيغ . وقال لبيد :

كَانَ هِجَانَهَا مُتَابِضَاتٍ وَفِي الْأَقْرَانِ ، أَسْوَرَةُ الرَّغَامِ<sup>(٢)</sup>

متابضات : معتقلات<sup>(٣)</sup> بالأبض . يقول كأنها في هذه الحال وفي الحال أصورة الرغام .

﴿ أبط ﴾ الهمزة والباء والطاء أصل واحد ، وهو إبط الإنسان أو استعارة في غيره . الإبط معروف . وتأبّطت الشيء تحت إبطي .

(١) ضبط في الأصل ضبط قلم بالفتح . وقيد في اللسان « بالضم » .  
 (٢) الأصورة : جمع صوار ، وهو القطيع من بقر الوحش والرغام ، بالفتح : رملها بينها .  
 (٣) في الأصل : « معتقلات » تحريف . وفي اللسان « معقلات » .

قال ابن دريد : تَأَبَّط سيفه إذا تقلده ؛ لأنه يصير تحت إبطه . وكلُّ شيء تقلدته في موضع السيف فقد تَأَبَّطته . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

شربت بحمّة وصدّرتُ عنه وأبيض صارم ذكّرُ إباطي

قال قوم : قوله إباطي ، أي هو ناحية إبطي . وقال آخرون : هو إباطيٌّ نسبته إلى إبطه ثم خففه . والاستعارة : الإبط من الرمل ، وهو أن ينقطع معظمه ويبقى منه شيء رقيقٌ منبسط متصل بالجدد ، فنقطع معظمه الإبط ؛ والجمع الآباط . قال ذوالرمة :

١٠ وحوّمانةٍ ورقاءٍ يجرى سرابها بمنسحة الآباط حذبٍ ظهورها<sup>(٢)</sup>

﴿ أبق ﴾ الهمزة والباء والقاف يدك على إباق العبد ، والتشدّد في الأمر . أبق العبد بأبق أبقاً وأبقاً<sup>(٣)</sup> قال الرّاجز :

أمسك بنيك عمرو وإني أبقُ برقّ على أرض السعالي آلق<sup>(٤)</sup>

ويقال عبدُ أبوق وأبّاق . قال أبو زيد : تأبّق الرجل استتر .

قال الأعشى :

(١) هو التنخل الهذلي ، كما في الجمهرة (٣ : ٢٠٧) واللسان (٩ : ١٢١ / ١١ : ٢٩) والقسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ص ٨٩ .

(٢) الوراق : الغبراء تضرب إلى السواد ، كما في شرح ديوان ذي الرمة ص ٣٠٩ . وفي الأصل : « زرقاء » تحريف . والمنسحة : التي تنسح آباطها وتعمق .

(٣) في اللسان : « أبقا وإباقا » . وضبط ضبط . قلم بضم الباء وكسرها مع فتح باء الماضي . وفي الجمهرة والمجمل : أبق يأبق ، وأبق يأبق من باي ضرب وتمب .

(٤) ينسب إلى « السعلاة » الخرافية زوج عمرو بن يربوع . انظر نوادر أبي زيد ١٤٧ والفصول والغايات ٢١٠ والحجوان (٦ : ١٩٧) .

\* ولكن أتاه الموت لا يتأبَّقُ<sup>(١)</sup> \*

وقال آخر :

أَلَا قَالَتْ بَهَانَ وَلَمْ تَأْبَقْ نَعِمْتَ وَلَا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيمُ<sup>(٢)</sup>  
قال بعضهم : يقال للرجل إنَّ فيك كذا ، فيقول : «أما والله ما أتأبَّقُ» ،  
أى ما أنكر . ويقال له يا ابن فلانة ، فيقول : «ما أتأبَّقُ منها» أى ما أنكرها .  
قال الخليل : الأَبَقَ قِشْرَ القِنَبِ . قال أبو زياد : الأَبَقَ نَبَاتٌ تُدَقُّ سَوْقُهُ  
حتى يَخْصُصَ لِحَاوُهُ ، فيكون قِنْبًا قال رؤبة :

\* قُوْدٌ ثَمَانٍ مِثْلُ أُمْرَاسِ الأَبَقِ<sup>(٣)</sup> \*

وقال زهير :

\* قَدْ أَحْكَمْتَ حِكْمَاتِ القِدِّ والأَبَقِ<sup>(٤)</sup> \*

﴿ أبك ﴾ الهمزة والباء والكاف أصل واحد ، وهو اللَّمَن ،  
يقال أبك الرجل ، إذا سَمِنَ .

﴿ أبل ﴾ الهمزة والباء واللام بناء على أصول ثلاثة : [على] الإبل ،  
وعلى الاجتزاء ، وعلى الثقل ، و [على] الغلبة . قال الخليل : الإبل معروفة .

(١) صدره كما في الديوان ص ١٤٦ واللسان (١١ : ٢٨٣) :

\* فذاك ولم يعجز من الموت ربه \*

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ منسوبا إلى غامان بن كعب . ورواية اللسان (١١ : ٢٨٣) :  
« كبرت ولا يليق » . وبهان : اسم امرأة مثل خذام . وسيأتى في (بهن) .

(٣) قود : جمع أقود وقوداء . والبيت في ديوان رؤبة ١٠٤ .

(٤) صدره كما في الديوان ص ٤٩ :

\* القائد الخليل منكوبا دوابرا \*

وإبل مؤبلة جُمِلت قطيما قطيما ، وذلك نعتٌ في الإبل خاصة . ويقال للرجل ذى الإبل آبل . قال أبو حاتم : الإبل يقال لسانها وصفارها ، وليس لها واحدٌ من اللفظ ، والجمع آبال . قال :

قد شربت آبالهم بالنَّارِ والنَّارُ قد تشفى من الأوارِ<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي : رجل آبلٌ ، إذا كان صاحب إبلٍ ، وأبلٌ بوزن فَعِلٍ إذا كان حاذقًا برعيها ؛ وقد أبلَ يَأْبِلُ . وهو من آبلِ النَّاسِ ، أى أحذقهم بالإبل ، ويقولون : « هو آبلٌ من حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ<sup>(٢)</sup> » . والإبلات : الإبل ، وأبلُ الرَّجُلِ كثرت إبله فهو مؤبِلٌ ، ومالٌ مؤبِلٌ في الإبل خاصة ، وهو كثرتها وركوبُ بعضها بعضًا ، وفلان لا يأتبلُ ، أى لا يثبت على الإبل . وروى أبو عليُّ الأصفهاني عن العامري قال : الأبلَةُ<sup>(٣)</sup> كالتمكرمة للإبل ، وهو أن تُحسِنَ القيامَ عليها ، وكان أبو نخيلة يقول : « إِنَّ أَحَقَّ الأموالِ بالأبلَةِ والسكنِ ، أموالٌ تَرَقَّأَ الدِّمَاءُ<sup>(٤)</sup> ، ويُيمهرُ بمنها النساءُ ، ويُعبدُ عليها الإلهُ في السماء ؛ ألبانها شفاءٌ ، وأبوالها دواءٌ ، وملاكتهما سناءٌ » ، قال أبو حاتم : يُقالُ لفلانٍ إبلٌ ، أى له مائة من الإبل ، جُعِلَ ذلك اسمًا للإبلِ المائة ،

(١) في اللسان ( ٧ : ١٠٢ ) • أى سقوا لإبلهم بالسمة ، إذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسق وقدم على غيره لشرف أرباب تلك السمة ، وخالوا لها الماء .  
 (٢) حنيف الحناتم : رجل من بني تميم اللات بن ثعلبة . انظر الميداني .  
 (٣) كذا ضبطت في اللسان . وفي الأصل : • الآباة • في هذا الموضع فقط  
 (٤) ترقأ الدماء : أى تحقنها وتسكنها . وهو نظير الحديث : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رقوم الدم ومهر الكريمة » ، أى لأنها تغطى في الديار بدلا من القود . وفي الأصل :  
 • ترقأ للدماء •

كهنيذة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النَّاسُ كِإِبِلٍ مَائَةٍ لَيْسَتْ فِيهَا رَاحِلَةٌ » . قال الفراء : يقال فلان يُؤبِّلُ على فلان ، إذا كان يُكثِّرُ عليه .  
وتأويله التفعيم والتعظيم . قال :

جَزَى اللهُ خَيْرًا صَاحِبًا كَمَا أَتَى أَقْرَبَ وَلَمْ يَنْظُرْ لِقَوْلِ الْمُؤَبِّلِ

قال : ومن ذلك سُمِّيت الإبل لعظم خَلْقِهَا . قال الخليل : بعير آبِلٍ في موضع لا يبرح يجتري عن الماء . وتأبَّلَ الرجل عن المرأة كما يجتري الوحش عن الماء ، ومنه الحديث : « تَأَبَّلَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ الْمُقْتُولِ أَيَّامًا لَا يُصِيبُ حَوَاءً » . قال لبيد :

وَإِذَا حَرَّكَتْ غَرَزِي أُجْمَرْتُ أَوْ قِرَابِي عَدَوَجُونٍ قَدْ أَبَلَ<sup>(١)</sup>

يعنى حماراً اجتزأ عن الماء . ويقال منه أَبَلَ يَأْبِلُ وَيَأْبِلُ أَبُولًا .

قال المعجاج :

\* كَأَنَّ جِلْدَاتِ الْمَخَاضِ الْأَبَالِ<sup>(٢)</sup> \*

قال ابن الأعرابي : أَبَلَتْ تَأْبِلُ أَبَلًا ، إِذَارَعَتْ فِي الْكَلَاءِ - وَالْكَلَاءُ [الرُّطْبُ وَ<sup>(٣)</sup>الْيَابِسُ] - فإِذَا أَكَلَتِ الرُّطْبُ فَهُوَ الْجُزْءُ . وقال أبو عبيد :  
إِبِلٌ أَوْابِلٌ ، وَأَبَلٌ ، وَأَبَالٌ ، أَيْ جَوَازِيٌّ قَالَ :

(١) أجمرت ، بالراء المهملة : أسرعت وعدت . وفي الأصل « أجزت » وهو خطأ . وقد أنشد البيت في اللسان ( ٥ : ٢١٨ ) وقال : « وَلَا تَقُلْ أَمْزٍ بِالزَّيِّ » .  
(٢) أنشده في اللسان ( جلد ) وقال : « وَنَاقَةٌ جِلْدَةٌ لَا تَبَالِي الْبَرْدَ » وبمده كما في ملحق ديوان المعجاج ٨٦ : \* يَنْضَعْنَ مِنْ حَمَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ \*  
(٣) تكلمة بها يستعجم الكلام . وفي اللسان : « وَالْكَلَاءُ مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ : مَا رَمَعَى . وَقِيلَ الْكَلَاءُ الْمَشْبُوطُ وَيَابِسٌ » .

\* به أَبَلَّتْ شَهْرِي ربيعِ كِلَيْهِمَا <sup>(١)</sup> \*

قال الأصمعي: «إبلٌ مُؤَبَّلَةٌ كثيرة، كقولهم غنمٌ مُغَنَّمَةٌ، وبقرةٌ مُبَقَّرَةٌ . ويقال هي المقتناة . قال ابن الأعرابي: ناقةٌ أَبَلَّةٌ، أي شديدة . ويقولون «ماله هابلٌ ولا آبلٌ»، الهابل: المحتال المُغْنِي عنه؛ والأبل: الراعي <sup>(٢)</sup> . قال الخليل في قول الله تعالى: ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ : أي يتبع بعضها بعضًا، واحدها إِبَالَةٌ وإِبْوَلٌ . قال الخليل: الأبيال من رؤوس النصارى، وهو الأبيلي . قال الأعشى:

وما أَيْبِلِيُّ على هيكلي بِنَاهُ وَصَلَبَ فيه وصارا <sup>(٣)</sup>

قال: يريد أَيْبِلِيَّ، فلَمَّا اضْطُرَّ قَدَمُ البِئَاءِ، كما يقال أَيْبِقُ والأصل أُنُوْقُ .

١١

قال عدى:

إِنِّي وَاللَّهِ فَاقْبَلْ حَلْفَتِي بِأَيْبِلٍ كَمَا صَلَّى جَارُ

وبعضهم: تَأَبَّلَ على الميت حَزَنَ عَلَيْهِ، وَأَبَلَّتْ الميت مثل أَبَلَّتْ .

فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ:

قَبِيلَانِ، مِنْهُم خَاذِلٌ مَا يُجِيبُنِي وَمُسْتَأْبِلٌ مِنْهُمُ يُعَقُّ وَيُظَلُّ

(١) البيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢٣ واللسان (١٣ : ٢٣) . وتمامه:

\* فقد مار فيها نسؤها واقترارها \*

(٢) انظر اللسان (هبل) ص ٢١١ .

(٣) الديوان واللسان (صلب، صور، أبل) . صلب: اتخذ صليبا . وصار: صور، عن أبي علي الفارسي . قال ابن سيده: «ولم أرها لغيره» . وفي شرح ديوان الأعشى ص ٤٠ : «وصارا: سكن» .

فيقال إنه أراد بالمستأبل الرجل المظلوم . قال الفرّاء : الأبلّات الأحقاد ،  
الواحدة أبلّة . قال العاصمى : قضى أبلّته من كذا أى حاجته . قال : وهى  
خصلة شرّ ليست بخير . قال أبو زيد : يقال ما لى إليك أبلّة بفتح الألف  
وكسر الباء ، أى حاجة . ويقال أنا أطلبه بأبلّة أى ترّة . قال يعقوب :  
أبلى موضع . قال الشماخ :

فباتت بأبلى ليلة ثم ليلةً بمحاذاة واجتابت نوى عن نواهما<sup>(١)</sup>  
ويقال أبل الرجل يابل أبلًا إذا غلب وامتنع . والأبلّة : الثقل . وفى  
الحديث : « كل مال أدّيت زكاته فقد ذهب أبلّته » . والإبلّة : الخزنة  
من الخطب<sup>(٢)</sup> .

﴿ أبن ﴾ الهمزة والباء والنون يدلّ على الذكّر ، وعلى العقد ،  
وقفّو الشىء . الأبن : العقد فى الخشبة . قال :

\* قضيب سراء قليل الأبن<sup>(٣)</sup> \*

والأبن : العداوات . وفلان يؤبّن بكذا أى يؤذّم . وجاء فى ذكر

(١) ديوان الشماخ ٨٩ . وحادة : موضع .

(٢) وقد تبدل الباء الأولى ياء فىقال فى المثل : « ضفت على إبالة » أى بلية على أخرى  
كانت قبلها .

(٣) السراء : شجر تتخذ منه القسي ، والبيت للأعشى . صدره كما فى الديوان ص ٢١ واللسان

: (١٦ : ١٤٠) :

\* سلاجم كالنخل أنهى لها \*

مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله : « لا تُؤبَن فِيهِ الْحَرَمُ » أى لا تُذَكَّرُ<sup>(١)</sup> . والتأين : مَدْحُ الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قال :

لممري وما دهرى بتأين هالكٍ ولا جزعاً مما أصاب فأوجعاً<sup>(٢)</sup>  
وهذا إبان ذلك أى حينه . وتقول : أئنتُ أئره ، إذا قفوته ، وأئنتُ  
الشيء رقبته . قال أوس<sup>(٣)</sup> :

يقولُ له الراؤونُ هُذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصًا فَوْقَ عَلِيَاءٍ واقِفُ

﴿ أبه ﴾ الهمزة والباء والهاء يدلّ على النباهة والسمو ما أبهتُ به  
أى لم أعلم مكانه ولا أنست به . والأبّهة : الجلال .

﴿ أبو ﴾ الهمزة والباء والواو يدلّ على التريمة والغذو . أبوتُ  
الشيء أبوه أبواً إذا غذوته . وبذلك سمى الأب أبا . ويقال فى النسبة إلى  
أب أبوى . وعزّ أبواه ، إذا أصابها وجعٌ عن شمّ أبوال الأروى . قال  
الخليل : الأبُ معروف ، والجمع آباء وأبوة . قال :

أحاشي نزارَ النّامِ إنَّ نِزارَها أبوةُ أبائى ومِنّى عميدُها

قال : وتقول : تأبّيتُ أبا ، كما تقول تبّنتُ ابناً وتأمّهتُ أمّاً . قال :

(١) فى اللسان : « أى لا ترى بسوء ولا تصاب ولا يذكر منها القبيح ومالا ينبى مما  
يستحق منه » .

(٢) من قصيدة لثمام بن نويرة فى المفضليات ( ٦٥ . ٢ ) .

(٣) بصف حماراً كما فى اللسان ( ١٦ : ١٤١ ) والديوان ص ١٦ .

ويجوز في الشعر « هذان أباك » وأنت تريد أبواك ، و « رأيت أبيتك »  
يريد أبويك . قال :

\* وَهُوَ يُفَدِّي بِالْأَبِينِ وَالْحَالِ (١) \*

ويجوز في الجمع أبون . وهؤلاء أبوكم أي آباؤكم . أبو عبيد : ما كنت  
أباً واقداً أبيت أبوة . وأبوت القوم أي كنت لهم أباً . قال :  
نؤمهم ونأبؤهم جميعاً كما قد الشئور من الأديم .  
قال الخليل : فلان يأبؤ اليتيم ، أي يغذو ، كما يغذو الوالد ولده .

﴿ أبي ﴾ الهزمة والباء والياء يدلّ على الامتناع . أبيت الشيء  
آباه ، وقوم أبيون وآبأة . قال :

\* أَبِي الضَّيْمِ مِنْ نَفَرِ آبَاءِ \*

والآباء : أن تعرض على الرجل الشيء فيأبى قبوله ، فتقول ما هذا الإباء ،  
بالضم والكسر . العرب ما كان من نحو قَعَلَ يَقَعَلُ (٢) . والأبيّة من  
الإبل : الصّعبة . قال اللحياني : رجلٌ أبيتان إذا كان يأبى الأشياء (٣) ؛  
وماء مأبأة على مثال مَعْبَاءِ ، أي تاباه الإبل . قال ابن السكيت : أخذهُ آباء

(١) صدره كما في اللسان ( ١٨ : ٧ ) :

\* أقبل يهوى من دون الطربال \*

(٢) كذا وردت العبارة . وفي اللسان : « قال الفراء : لم يجي عن العرب حرف على  
فعل يفعل مفتوح العين في الماضي والتأنيب أو ثانياً أو ثالثاً أحد حروف الحلق ، غير أبي يأبى  
فإنه جاء نادراً » .

(٣) أبيان ، بالتحريك . قال المحشر الباهلي :

وقفت عين الأشوس الأيان  
وقبلك ما هاب الرجل ظلامتي

إذا كان يَأْبَى الطَّعَامَ . قال أبو عمرو : الأوابى من الإبل الحِقاق والجذاع  
والثِّناء<sup>(١)</sup> إذا ضربها النحل فلم تلتفح ، فهي تسمى الأوابى حتى تلتفح مرة ،  
ولا تسمى بعد ذلك أوابى ، واحداً آبيةً . ولا يبعد أن يكون الأباء من  
هذا القياس ، وهو وجعٌ يأخذ المغزى عن ثمِّ أبوال الأروى . قال :  
فقلتُ لكننازٍ تركلٍ فإنه أبالاً إخالُ الضَّانِ منه فواجباً<sup>(٢)</sup>  
الأباء : أطراف القصب ، الواحدة أباءة ، ثم قيل للأبءة أباءة ، كما قالوا  
للغَيْضَةِ أراكَةٌ . قال :

وأخو الأبءة إذ رأى خلانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حوله كالإذخِرِ<sup>(٣)</sup>  
ويجوز أن يكون أراد بالأبءة الرِّمَّاح ، شبهها بالقصب كثرةً<sup>(٤)</sup> . قال :  
مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِبُ بَعْضُهُ بَعْضًا كعممةِ الأباءِ المُخْرَقِ<sup>(٥)</sup>

١٢

- (١) تقرأ بضم التاء وكسرهما مع المد . ورسمت في الأصل : « التى » .  
(٢) البيت لابن أحمركا في اللسان ( دكل ، أبى ) ، وتركل ، بالراء . وفي الأصل :  
« توكل » تحريف . ويروى : « تدكل » بالبدال ، وما بمعنى .  
(٣) البيت لأبن كبير الهذلي ، كما في اللسان ( ١٠ : ٤٩ ) ودبران الهذليين ٦٣ نسخة الشقيطي  
قال في اللسان : « شبههم بالإذخر لأنه لا يسكاد يثبت إلا زوجاً زوجاً » .  
(٤) في الأصل : « كره » .  
(٥) البيت لكعب بن مالك الأنصاري ، كما في اللسان ( ١٨ : ٥ ) .

﴿ باب الهمزة والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ أتل ﴾ الهمزة والتاء واللام يدلّ على أصل واحد ، وهو البطة والتشاغل . قال أبو عبيد : الأتلان تقارب الخطو في غضب ، يقال : أتَلَ بِأَتْلٍ ، وَأَتْنِ بِأَتْنٍ . وأنشد :

أراني لا آتيك إلا كما آتتُ وإلا أنت غضبانُ تَأْتِلُ<sup>(١)</sup>  
وهو أيضاً مشى بتشاكل . وأنشد :

مالك ياناقة تَأْتِلِينَا على بالدهناء تَأْرَخِينَا<sup>(٢)</sup>

قال أبو علي الأصفهاني : أتَلَ الرجل يَأْتِلُ أتُولاً ، إذا تأخر وتخلف . قال :

\* وقد ملأت بطنه حتى أتَلَ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ أتم ﴾ الهمزة والتاء والميم يدلّ على انضمام الشيء بعضه إلى بعض ، الأتم في الحُرزِ أن تفتق حُرزتان فتصيرا واحدة . ومنه المرأة الأتوم وهي المُفضأة التي صار مسلكها واحداً ، قال أبو عمرو : الأتم لفة في التَّم ، وهو شجر الزيتون . ويقال : أتم بالمكان ، إذا نوى ، ويقال الأتم النواه<sup>(٤)</sup> ، وللمأتم : النساء يجتمعن في الخير والشر ، كذا قال القتيبي ، وأنشد :

(١) البيت لثوان العسكي ، كما في اللسان ( أتل ) .

(٢) أرخ إلى مكانه بأرخ أروخا : حن إليه . وفي الأصل . « تادخينا » محرف .

(٣) الرجز في نوادر أبي زيد ٤٩ ، واللسان ( أتل ) .

(٤) في الأصل : « النوى » بالتاء المثناة .

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ<sup>(١)</sup>  
يريد في ساء أَيْ سَاءَ . وقال رؤبةُ :

إِذَا تَدَاعَى فِي الصَّادِ مَأْتَمُهُ أَحَنَّ غَيْرَانَا تَنَادَى زَجَّهُ<sup>(٢)</sup>

شبهه البومَ بنساء يَنْحَنَ . وقوله : أَحَنَّ غَيْرَانَا ، يريدُ أن البوم إذا صَوَّتَتْ أَحَنَّتِ الْغَيْرَانَ بِمَجَاوِبَةِ الصَّدى ، وهو الصَّوْتُ الَّذِي تَسْمَعُهُ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ الْغَارِ بَعْدَ صَوْتِكَ .

﴿ أُنْ ﴾ الهمزة والتاء والنون أصل واحد ، وهو الأُنْثَى مِنَ الْحُمْرِ ، أو شَيْءٌ اسْتَعْمِرَ لَهُ هَذَا الْاسْمُ . قال الخليل : الأُنَانُ معروفَةٌ ، والجمع الأُنُنُ . قال ابن السكيت : هذه أُنَانٌ وثلاثُ أُنُنٍ ، والجمع أُنُنٌ وأُنُنٌ بالتخفيف . ولا يجوز أُنَانَةٌ ، لأنه اسمٌ خصَّ به اللؤثُ . قال أبو عبيد : استأْنَنَ فلانٌ أُنَانًا أَيْ اتَّخَذَهَا . واستأْنَنَ الحمارُ : صار أُنَانًا بعد أن كان حماراً . والمأْتُونَاءُ : الأُنُنُ . وأُنَانُ الضُّحْلِ : صخرةٌ كبيرةٌ تكونُ في الماء القليلِ يَرْكَبُهَا الطُّحْلُبُ . قال أوس :

بِحَسْرَةٍ كَأُنَانِ الضُّحْلِ صَلَبَهَا أَكُلُ السَّوَادِيِّ رَضْوُهُ بِمِرْضَاحٍ<sup>(٣)</sup>

(١) انظر أدب الكاتب ٢٢ . والبيت لأبي حية التميمي كما في الاقتضاب ٢٩٣ واللسان (أم) .

(٢) الصَّادُ : جمع صَد ، وهو ما غلظ من الأرض . والغيرانُ : جمع غار . وزجم : جمع زاجم ، وهو الذي يصوت صوتاً لا تفهمه . وفي الأصل : « تنازجه » ، صوابه من الديوان ص ١٥١ .

(٣) البيت مع نظائره في اللسان (١٦ : ١٤٤) .

قال يونس : الأتان مقامُ المستقي على فم الرّكبة . قال النّصر : الأتان : قاعدة الهودج<sup>(١)</sup> ، والجمع الأتن . قال أبو عبيد : الأتنانُ تقاربُ الخطو في غضب ، يقال أتنَ يأتِن . وهذا ليس من الباب ، لأنّ النون مبدلةٌ من اللام ، والأصل الأتلان . وقد مضى ذِكْرُه<sup>(٢)</sup> .

﴿ أته ﴾ الهمة والتاء والهاء ، يقال إن التائه الكبير والخيلاء .

﴿ أتو ﴾ الهمة والتاء والواو والألف والياء يدلُّ على مجيء الشيء وإصحابه وطاعته . الأتو الاستقامة في السير ، يقال أتأ البعيرُ يأتو . قال : توكلنَ واستدبرته كيف أتوه بها ربداً سهواً الأراجيح مرّجماً<sup>(٣)</sup> ويقال ما أحسن أتو يديها في السير . وقال مزاحم : فلا سدو إلا سدوه وهو مدبرٌ ولا أتو إلا أتوه وهو مقبلٌ وتقول العرب : أتوت فلانا بمعنى أتيته . قال<sup>(٤)</sup> :

يا قوم مالي وأبا ذؤيبِ كُنتُ إذا أتوته من غيبِ

(١) الذي في اللسان : « قاعدة الفودج » بالناء . والفودج : الهودج ، وقيل أصغر من الهودج .

(٢) انظر ما مضى من ٤٧ س ٣ .

(٣) السهو : اللين . والأراجيح : اهتزاز الإبل في رثكانها . وفي الأصل : « المراجيح » صوابه في اللسان ( ٣ : ٢٧١ ) . ورواية مجزئه فيه :

\* على ريد سهو الأراجيح مرجم \*

(٤) هو خالد بن زهير الهذلي ، كما في اللسان ( ١٨ : ١٨ ) . يقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما في ديوان الهذليين من ١٦٥ من القسم الأول طبع دار الكتب .

قال الضبيّ : يقال للسقاء إذا تمخض قد جاء أتوه . الخليل : الإتاوة .  
الخراج ، والرّشوة ، والجمالة ، وكلّ قسمة تقسم على قوم فتجبي كذلك . قال :  
\* يُؤدّون الإتاوة صاغرينا \*

وأنشد :

وفي كلّ أسواقِ العراقِ إتاوةٌ

وفي كلّ ما باعُ امرؤٌ مكسُ درهمٍ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعيّ : يقال أتوته أتوا ، أعطيته الإتاوة .

﴿ أتى ﴾ تقول أتاني فلان إتياناً وأتياً وأتيةً وأتوةً واحدة ،  
ولا يقال إتيانةً واحدة إلا في اضطرارٍ شاعر ، وهو قبيح لأنّ المصادر كلها  
إذا جعلت واحدة رُدّت إلى بناء فعلها ، وذلك إذا كان الفعل على فعل ،  
فإذا دخلت في الفعل زياداتٌ فوق ذلك أُدخلت فيها زياداتها في الواحدة ،  
كقولنا إقبالةً واحدة . قال شاعرٌ في الأتيّ :

إنيّ وأتنيّ ابنِ غَلاقٍ ليقرّيني

كفأبطِ الكلبِ يرْجو الطرّقَ في الذنّبِ<sup>(٢)</sup>

وحكى اللّحيميّ إتيانته . قال أبو زيد : يقال تنيّ بفلان اتنني ، وللأثنين

(١) هو البيت ١٧ من الفضلية ٤٢ .

(٢) البيت لرجل من بني عمرو بن عامر يهجو قوماً من بني سليم ، كما في اللسان ( غبط ) .  
واقطر الحيوان ( ٢ : ١٦٩ ) والميداني ( ٢ : ٢٠ ) .

تِيَانِي بِهِ ، وللجمع تُونِي بِهِ ، وللرأة تِينِي بِهِ ، وللجمع تِينِنِي . وَأْتَيْتَ الْأَمْرَ  
مِنْ مَاتَاهُ وَمَاتَاهِ . قَالَ :

وَحَاجَةٌ بِيَتْ عَلَى صِمَاتِهَا<sup>(١)</sup> أْتَيْتُهَا وَخَدِي مِنْ مَاتَاتِهَا<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْخَلِيلُ : آتَيْتَ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ مَوَاتَاةً ، وَهُوَ حُسْنُ الْمَطَاوِعَةِ . وَلَا يُقَالُ  
وَأْتَيْتُهُ إِلَّا فِي لَفَةٍ قَبِيحَةٍ فِي الْبَيْنِ . وَمَا جَاءَ مِنْ نَحْوِ آسَيْتَ وَأَكَلْتَ وَأَمَرْتَ  
وَأَخَيْتَ ، إِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا وَأَوَّأَ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ فِي يُوَاكِلُ وَيُوَامِرُ وَنَحْوِ ذَلِكَ .  
قَالَ الْأَحْيَانِيُّ : مَا أَنْتَقْنَا حَتَّى اسْتَأْتَيْنَاكَ ، أَيْ اسْتَبْطَأْنَاكَ وَسَأَلْنَاكَ الْإِثْمَانَ .  
وَيُقَالُ تَأَتْ لِهَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ تَرَفَّقَ لَهُ . وَالْإِثْمَانُ الْإِعْطَاءُ ، تَقُولُ آتَى يُوْتِي إِثْمَانَ .  
وَتَقُولُ هَاتِ بِمَعْنَى آتِ أَيْ فَاعِلٌ ، فَدَخَلْتَ الْهَاءَ عَلَى الْأَلْفِ . وَتَقُولُ تَأَتْ  
لِفَلَانٍ أَمْرُهُ ، وَقَدْ أَنْتَاهُ اللَّهُ تَأْتِيَةً . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

\* وَتَأَتْ لِي الدَّهْرُ حَتَّى جَبَزَ \*

وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ تَأَتْ . قَالَ لَبِيدٌ :

\* بَمَوْتَرٍ تَأَتْ لِي إِبْهَامُهَا<sup>(٣)</sup> \*

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَتْ تِي مَا وَقَعَ فِي النَّهْرِ مِنْ خَشْبٍ أَوْ وَرَقٍ مِمَّا يَجْبِسُ الْمَاءُ .  
تَقُولُ أَتَ لِهَذَا الْمَاءِ أَيْ سَهْلٌ جَرِيهُ . وَالْأَتْ تِي عِنْدَ الْعَامَةِ : النَّهْرُ الَّذِي يَجْرِي

(١) عَلَى صِمَاتِهَا ، بِالْكَسْرِ : أَيْ عَلَى شَرَفِ قَضَائِهَا . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ ( ٢ ) :

( ٣٦١ / ١٨ : ١٥ ) .

( ٢ ) فِي الْأَصْلِ : « مَوَاتَاهَا » صَوَابُهُ مَا أَنْتَبَ مِنَ اللِّسَانِ ( ١٨ : ١٥ ) .

( ٣ ) وَيُرْوَى : « نَاتَاهُ » ، مِنْ قَوْلِكَ أَتَ الْأَمْرَ أَصْلَحْتَهُ . وَصَدْرُهُ فِي الْمَلْفَةِ :

\* بِصُبْحٍ صَافِيَةٍ وَجَذْبِ كَرِينَةٍ \*

فيه الماء إلى الحوض ، والجمع الأثني والآثاء . والأثني أيضا : السيل الذي يأتي من بلدٍ غير بلدك . قال النابغة :

خَلَّتْ سَيْلَ أُنِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ وَرَفَعْتَهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَّ

قال بعضهم : أراد أُنِيَّ النَّوْى ، وهو مجراه . ويقال عَنَى به ما يحبس المجرى من ورق أو حشيش . وأثيت للماء تأتية إذا وجهت له مجرى . اللحياني : رجل أُنِيٌّ إذا كان نافذا . قال الخليل : رجل أُنِيٌّ ، أى غريبٌ في قومٍ ليس منهم . وأثاويٌّ كذلك . وأنشد الأصمعي :

لَا تَعْدِلَانِ أَتَاوِيَيْنَ تَضْرِبُهُمُ نَكْبَاءَ صِرٌّ بِأَحْبَابِ الْمُحَلَّاتِ<sup>(١)</sup>

وفي حديث ثابت بن الدحداح<sup>(٢)</sup> : « إنما هو أُنِيٌّ فينا » . والإثاء : نماء الزرع والنخل . يقال نخلٌ ذو إثاء أى نماء . قال الفراء : أثت الأرض والنخلُ أثوا ، وأنى الماء إثاء ، أى كثر . قال :

وبعضُ القول ليس له عِنَاجٌ كَسَيْلِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِثَاءٌ<sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

هَنَالِكُ لَا أَبَالِي نَخْلَ سَقِيٍّ وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِثَاءُ<sup>(٤)</sup>

(١) روايات البيت وتخريجاته في حواشي الحيوان ( ٥ : ٩٧ ) وسيأتي في ( نكب ) .  
(٢) في اللسان : « وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل عاصم بن عدي عن ثابت بن الدحداح وتوفى : هل تعلمون له نسباً فيكم ؟ فقال : لا ، إنما هو أُنِيٌّ فينا . قال : فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيرته لابن أخته » .  
(٣) رواية اللسان : ( عنج ، أني ) : « كخض الماء » .  
(٤) السقي : ما شرب بماء الأنهار والعيون الجارية . والبعل ، ما رسخت عروقه في الماء فاستغنى عن أن يسقى . والبيت لعبد الله بن رواحة الأنصاري كما في اللسان ( بعل ، أني ، سقي ) . قال ابن منظور في « معى بهنالك موضع الجهاد . أى أستشهد فأرزق عند الله فلا أبالي نخلاً ولا زرعاً » .

﴿ أتب ﴾ الهمزة والتاء والباء أصل واحد ، وهو شيء يشتمل

به الإبط ، قيص غير نحيط الجانبين . قال امرؤ القيس :

مِنَ القاصِرَاتِ الطَّرْفِ لَوَدَبَ مَحْوِلٌ      مِنْ الدَّرِّ فَوْقَ الإِتْبِ مِنْهَا لَأَثَرًا  
قال الأصمعي : هو البقيرة ، وهو أن يؤخذ رُذُ فيشق ، ثم تلقى المرأة  
في عنقها من غير كمين ولا جيب . قال أبو زيد : أتبت المرأة أو تبتها إذا  
ألبستها الإتب . قال الشيباني : التائب أن يجعل الرجل حماله القوس في  
صدره ويخرج منكبويه منها فتصير القوس على كتفيه . قال النعميري :  
المثتَبُ المشتمل ، وقد تائبه إذا ألقاه تحت إبطه ثم اشتمل . ورجل مؤتَبُ الظهر ،  
ويقال مؤتَبٌ ، أى أجنبوه . قال :

\* على حَجَلِي راضِعِ مُؤْتَبِ الظَّهْرِ \*

﴿ باب الهمزة والتاء وما يشتمها ﴾

﴿ أثر ﴾ الهمزة والتاء والراء ، له ثلاثة أصول : تقديم الشيء ،  
وذكر الشيء ، ورسم الشيء الباقي . قال الخليل : لقد أثرت بأن أضل كذا ،  
وهو هم في عزم . وتقول افعل يا فلان هذا آثراً ما ، وآثر [ ذى ] أثير ،  
أى إن اخترت<sup>(١)</sup> ذلك الفعل فافعل هذا إما لا . قال ابن الأعرابي : معناه  
افعله أوّل كل شيء . قال عروة بن الورد :

(١) في الأصل : « آخرت » ، صوابه من اللسان .

وقالوا ما نشأه فقلتُ أهو إلى الإصباح آثرَ ذى أثرٍ  
والآثر بوزن فاعل . وأما حديث عمر : « ما حَلَفْتُ بعدها آثراً ولا  
ذاكراً » فإنه يعنى بقوله آثراً مُخْبِراً عن غيرى أنه حَلَفَ به . يقول لم أقل  
إِنْ فلانا قال وأبى لأفعلن . من قولك أَثَرْتُ الحديثَ ، وحديثُ مأثور .  
وقوله : « ولا ذاكراً » أى لم أذكُرْ ذلك عن نفسى . قال الخليل : والآثر  
الذى يؤثِّرُ خُفَّ البعير<sup>(١)</sup> . والآثير من الدواب : العظيم الأثر فى الأرض بِخُفِّهِ  
أو حافِرِهِ . قال الخليل : والآثر بقية ما بَرَى من كلِّ شيء وما لا يرى بعد أن  
تبقى فيه علقه . والآثار الأثر ، كالفلاح والفلاح ، والسداد والسدد . قال  
الخليل : أثار السيف ضربه . وتقول : « من يشتري سِنْفِي وهذا أثرُه »  
يضرب للمُجَرَّبِ المُخْتَبَرِ . قال الخليل : المثرة مهموز : سكنين يؤثِّرُ بها فى باطن  
فِرْسِنِ البعير<sup>(٢)</sup> ، فحينما ذهبَ عُرِفَ بها أثرُه ؛ والجمع المآثر . قال الخليل :  
والآثر الاستقفاء والاتباع ، وفيه اثنان أثر وإثر ، ولا يشتق من حروفه فعلٌ  
فى هذا المعنى ، ولكن يقال ذهبت فى إثره . ويقولون : « تدعُ العينَ وتطلبُ  
الأثرَ » يضرب لمن يترك السهولة إلى الصعوبة . والآثير : الكريم عليك  
الذى تؤثِّره بفضلك وصلتك . والمرأة الأثيرة ، والمصدر الأثرية ، تقول عندنا  
أثرية . قال أبو زيد : رجل أثيرٌ على فَعِيل ، وجماعة أثيرون ، وهو بين

١٤

(١) فى اللسان : « وآثر خف البعير بأثر آثراً وأثره : حزه » يجعلون له فى باطن خفه سمة  
ليعرف أثره فى الأرس إذا مشى .  
(٢) فرسن البعير : خفه . وفى الأصل : « فرس » ، تحريف .

الأثره ، وجمع الأثير أثيراء<sup>(١)</sup> . قال الخليل : استأثر الله بفلان ، إذا دات وهو يُرجى له الجنة<sup>(٢)</sup> وفي الحديث : « إذا استأثر الله بشيء فآله عنه » أى إذا نهى عن شيء فآثره . أبو عمرو بن العلاء : أخذت ذلك بلا أثره عليك ، أى لم أستأثر عليك . ورجلٌ أثيرٌ على فعل<sup>(٣)</sup> ، يستأثر على أصحابه . قال اللحياني : أخذته بلا أثيرى عليك . وأنشد :

فقلت له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يُواسى بلا أثيرى عليك ولا بخل<sup>(٤)</sup>

وفي الحديث : « سترون بعدى أثره » أى [ مَنْ ] يستأثرون بالفىء .

قال ابن الأعرابي : آثرته بالشيء إيثاراً ، وهى الأثره والأثره ؛ والجمع الأثر . قال :

لم يؤثروك بها إذ قدموك لها لا بلب لأنفسهم كانت بك الأثر<sup>(٥)</sup>  
والأثارة : البقية من الشيء ، والجمع أثارات ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ . قال الأصمعي : الأبلُّ على أثاره ، أى على شحمٍ قديم . قال :

(١) فى الأصل : « رجل أثير على فعل وجماعة أثيرون . . . وجمع الأثر أثيراء » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان ( ٥ : ٦٢ س ١٤ - ١٥ ) .

(٢) فى الميوان ( ١ : ٣٣٥ ) : « وجاء عن عمر ومجاهد وغيرهما النهى عن قول القائل : استأثر الله بفلان » .

(٣) كذا ضبط بالأصل . ويقال أيضاً « أثير » بكسر التاء ولسكانها ، كما فى اللسان .

(٤) البيت فى اللسان ( ٥ : ٦٣ ) .

(٥) البيت للحطيئة من شعر يمدح به عمر ، انظر ديوانه ٨٦ واللسان ( ٥ : ٦٢ ) ونوادير

أبي زيد ٨٧ .

وَذَاتِ أَثَارَةٍ أَكَلَتْ عَلَيْهَا نَبَاتًا فِي أَكْتِهِ نُؤَامًا<sup>(١)</sup>

قال الخليل : الأثرُ في السيف شبه الذي يقال له الفِرْنْدُ ، ويسمى السيفُ مَأْتُورًا لذلك . يقال منه أَثَرْتُ السيفَ آثُرُهُ أَثْرًا إذا جَلَوَتْهُ حتى يَبْدُوَ فِرْنَدُهُ . الفراء : الأثرُ مقصور<sup>(٢)</sup> بالفتح أيضا . وأنشد .

جَلَّاهَا الصَّيْقَلُونَ فَأَبْرَزُوهَا فجاءت كلها يَتَقَى بِأَثْرِ<sup>(٣)</sup>

قال : وكان الفراء يقول : أَثَرُ السيفِ محرّكة ، وينشد :

كَأَنَّهُمْ أَسَيْفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ صَافٍ مَضَارِبُهَا باقٍ بِهَا الأَثَرُ<sup>(٤)</sup>

قال النضر : المأثورة من الآبار التي اخْتُفِيَتْ قَبْلَكَ<sup>(٥)</sup> ثم اندفنت ثم سقطت أنت عليها فأرأيت آثار الأَرْشِيَةِ والحِبال ، فتلك المأثورة . حكى الكلبي أَثَرْتُ بهذا المكان أي ثبت فيه . وأنشد :

فَإِنْ شَتَّ كَانَتْ ذِمَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا وَأَعْظَمُ مِيثَاقٍ وَعَهْدٍ جِوَارٍ  
مُؤَادَعَةٍ ثُمَّ انصرفت ولم أدعْ قَلُوصِي ولم تَأْثُرْ بِسُوءِ قَرَارِ

قال أبو عمرو : طريق مأثور أي حديث الأثر . قال أبو عبيد :

(١) روى البيت في اللسان ( أثر ٦٢ ) للشماخ وقافيته فيه « ففارا » . والبيت بروايته ليس في ديوان الشماخ .

(٢) أي مقصور الهنزة لامتدادها .

(٣) البيت لخفاف بن ندبة كما في اللسان . يتقى « مخفف يتقى » .

(٤) ويروى : « غضب مضاربها » و « بيض مضاربها » كما في اللسان .

(٥) اخْتُفِيَتْ بالباء للفعول : استخرجت وأظهرت .

إذا تَخَلَّصَ اللَّبَنُ مِنَ الزُّبْدِ<sup>(١)</sup> وَخَلَّصَ فَهُوَ الْأُنْثَرُ. قال الأصمعي: هو الأثر بالضم .  
وكسرها يعقوبُ . والجمع الأثور . قال :

وتصدرُ وهي راضيةٌ جميعاً عن أمري حينَ أمرُّ أو أُشيرُ  
وأنت مؤخرٌ في كلِّ أمرٍ تواربُكُ الجوازمُ والأثورُ  
تواربُكُ أي تهْمِكُ ، من الأرب وهي الحاجة . والجوازم : وطابُ  
اللبن المملوءة .

(أنف) الهمزة والناء والفاء يدلّ على التجمّع والثبات . قال  
الخليل : تقول تأثفت بالمكان تأثفاً أي أقت به ، وأثفت القومُ يَأثفون أثفاً ،  
إذا استأخروا وتحلفوا . وتأثفت القوم اجتمعوا . قال النابغة :

\* ولو تأثفتك الأعداء بالرفد<sup>(٢)</sup> \*

أي تكتفوك فصاروا كالأثافي . والأثفية هي الحجارة تُصَبّ عليها  
القدر ، وهي أفعولة من أثميت ، يقال قدرٌ مُثَمَّاة . ويقولون مؤثفة ، والمثفأة  
أعرف وأعم . ومن العرب من يقول مؤثفأةً بوزن مُفعلاة في اللفظ ، وإنما  
هي مؤثفلة ؛ لأنَّ أَثَمَى يُثْفَى على تقدير أفعِل يُفَعِل ، ولكنهم ربما تركوا  
أثف أفعِل في يُوثَفَل ، لأنَّ أفعِل أخرجت من حدّ الثلاثي بوزن الرباعي .

(١) في الغريب المصنف ٨٧ : « من الثفل » . وفي اللسان ( ٥ : ٦٤ ) : « وقيل هو اللبن

إذا فارقه السمن » .

(٢) الرغد : جمع رفة . وصدر البيت :

\* لا تقذفى بركن لا كفاء له \*

وقد جاء : كِسَاءٌ مُؤَزَّنَبٌ، أثبتوا الألفَ التي كانت في أرنب، وهي أفعال، فتركوا في مؤفعل همزة. ورجل مؤنمَلٌ للغليظ الأنامل. قال :

\* وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُوؤنِّفِين<sup>(١)</sup> \*

قال أبو عبيد : يقال الإثنية أيضاً بالكسرة . قال أبو حاتم : الأثافي كواكبٌ بحيال رأس القدر<sup>(٢)</sup>، كأثافي القدر. والقدر أيضا كواكبٌ مستديرة. قال الفرّاء : الثفّاة سِمَةٌ على هيئة الأثافي\* . ويقال الأثافي أيضا . قال : ويقال امرأةٌ مُثفّاةٌ أى مات عنها ثلاثة أزواج ، ورجل مثقّ تزوج ثلاث نسوة . أبو عمرو : أثفه يَأثفه طلبه . قال : والأثف الذي يتبع القوم ، يقال مرّ يَأثفُهُم وَيُثفِّهِم ، أى يتبعهم . قال أبو زيد : أثفه يَأثفه طرده . قال ابن الأعرابي : بَقِيَتْ من بنى فُلانٍ أَثْفِيَةٌ خَسَناءُ ، إذا بقي منهم عددٌ كثيرٌ وجماعةٌ عزيزة . قال أبو عمرو : المؤثّفُ من الرّجال القصير العريض الكثير اللحم . وأنشد :

ليس من القرّ بمُستَكِينٍ      مؤثّفٍ بلحمه سَمِينٍ

﴿ أثل ﴾ الهمزة والثاء واللام يدك على أصلِ الشيء وتجمعه . قال الخليل : الأثل شجرٌ يُشبه الطرفاء إلا أنه أعظمُ منه وأجودُ عوداً منه ، تُصنَعُ منه الأقداحُ الجياد . قال أبو زيد : الأثل من المِضاهِ طوّالٌ في السماء ،

(١) من رجز للغضام الجاشمي . انظر الخزانة ( ١ : ٣٦٧ / ٢ : ٣٥٣ / ٤ : ٢٧٣ )  
واللسان ( نقي ) .

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة ( ١ : ١٨٩ س ١ - ٢ و ٣١٦ ) وهي التي تسمى

له هَدَبٌ طُوَالٌ دُقَاقٌ لَاشُوكٌ لَهُ . والعرب تقول : « هو مُوَلَعٌ بِنَحْتِ أَثَلْتِهِ »  
أى مُوَلَعٌ بِشَلْبِهِ وَشَتْمِهِ . قال الأعشى :

أَلَسْتَ مَنْتَهِيًّا عَنِ نَحْتِ أَثَلْتِنَا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : تقول أَثَلَّ فلانٌ تَأْثِيلًا ، إذا كثر ماله وحسنت حاله .  
والتأثُلُ : الذي يجمع مالا إلى مال . وتقول أَثَلَّ اللهُ مُلْكَكَ أى عَظَّمَهُ  
وَكَثَّرَهُ . قال :

\* أَثَلَّ مُلْكًا خِنْدِفِيًّا فَدَعَمَا<sup>(٢)</sup> \*

قال أبو عمرو : الأثال المَجْدُ أو المال . وحكاها الأصمعيّ بكسر الهمزة  
وضمها . وَأَثَلَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وتأثَل فلانٌ اتَّخَذَ أَصْلَ مالٍ . والتأثُلُ من  
فروع الشجر الأثيث . وأنشد :

وَالأَصْلُ يَنْبُتُ فَرَعُهُ مَتَأَثَلًا وَالْكَفُّ لَيْسَ بِنَائِنًا بِسِوَاءِ  
قال الأصمعيّ : أَثَلْتُ عَلَيْهِ الدُّيُونَ تَأْثِيلًا أى جَعَمْتُ عَلَيْهِ ، وَأَثَلْتُهُ بِرِجَالِ  
أى كَثَّرْتُهُ بِهِمْ . قال الأخطل :

أَنْشَتُمْ قَوْمًا أَثَلُوكَ بِنَهْشَلٍ وَلَوْلَا هُمْ كُنْتُمْ كَمُكَلِّ مَوَالِيَا<sup>(٣)</sup>  
ويقال تَأَثَلْتُ لِلسَّيِّئِ أَي تَأَهَّبْتُ لَهُ . قال أبو عبيدة : أَثَالُ اسْمُ جَبَلٍ .  
قال ابن الأعرابي في قوله :

(١) في الأصل : « أثله » صوابه في اللسان . وانظر ديوانه ٤٦ والعلقات ٢٤٨ .

(٢) خندق : منسوب إلى خندق . والقدغم : الضخم .

(٣) ديوان الأخطل ٦٦ يخاطب بالشعر جريرا .

تُوَثِّلُ كَعَبٌ عَلَى الْقَضَاءِ فَرَبِّي يُعَيِّرُ أَعْمَالَهَا<sup>(١)</sup>

قال : تُوَثِّلُ ، أى تَلْزِمِيهِ . قال ابنُ الأعرابيِّ والأصمعيُّ : تأثلت البئرُ

حفرتها . قال أبو ذؤيب :

وقد أُرْسِلُوا فُرُاطَهُمْ فَتَأْتَلُوا قَلْبِيًّا سَفَاهَا كَالِإِمَاءِ الْقَوَاعِدِ<sup>(٢)</sup>

وهذا قياسُ الباب ؛ لأنَّ ذلك إخراج ما قد كان فيها مؤثلاً .

﴿ أَثِمُّ ﴾ الهمزة والثاء والميم تدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو البطء

والتأخر . يقال ناقة آئمة أى متأخرة . قال الأعشى :

\* إِذَا كَذَبَ الْآثِمَاتُ الْمُهْجِرَاتُ<sup>(٣)</sup> \*

والإثم مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ ذا الإثم بطيءٌ عن الخير متأخراً عنه . قال

الخليل : أَيْمَ فلانٌ وقع في الإثم ، فإذا تَحَرَّجَ وَكَفَّ قِيلَ تَأْتَمُّ كَمَا يُقَالُ ،

حَرَجٌ<sup>(٤)</sup> وَقَعُ فِي الْحَرَجِ ، وَتَحَرَّجَ تَبَاعَدَ عَنِ الْحَرَجِ . وقال أبو زيد : رجل أَيْمٌ

أَثُومٌ . وذكر ناسٌ عن الأَخْشَسِ - ولا أعلم كيف صحته - أن الإثم الحجر ،

(١) اللسان (١٣ : ٩) .

(٢) عنى بالقلب هاهنا القبر . سفاها : تراها . وفي الأصل : « أسفاها » صوابه في الديوان

١٢٢ واللسان (١٣ : ٩) .

(٣) أنشده في اللسان (أثم) وكذا في (كذب) وقال : « وكذب البعير في سيره »

إذا ساء سيره . وصدوره كما في اللسان والديوان ص ٧٠ :

\* جمالية تقتل بالرداف \*

(٤) في الأصل : « تحرج » ، صوابه من الجمل لابن فارس .

وعلى ذلك فسّر قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ ﴾ . وأنشد :

شَرِبْتُ الْإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلِي      كَذَاكَ الْإِثْمُ تَقَعُلُ بِالْمَقُولِ <sup>(١)</sup>  
فإن كان هذا صحيحاً فهو القياس لأنها تُوقع صاحبها في الإثم .

﴿ أثن ﴾ الهمزة والناء والنون ليس بأصل ، وإنما جاءت فيه كلمة من الإبدال ، يقولون الأثن لغة في الوثن <sup>(٢)</sup> . ويقولون الأثنة حرجة الطلح . وقد شرطنا في أول كتابنا هذا ألا نقيس إلا الكلام الصحيح .

﴿ أثوى ﴾ الهمزة والناء والواو والياء أصل واحد تختلط الواو فيه بالياء ، ويقولون أئى عليه يَأئى إِثَاوَةً وإِثَايَةً وَأئوًا وَأئياً ، إذا نَمَّ عليه . وينشدون :

\* ولا أكون لكم ذا نَيْرِبِ آثِ \*

والنيرب : النيمة . وقال :

وإنّ امرأً يَأْثُو بِسَادَةِ قَوْمِهِ      حَرِيٌّ لَعَمْرِي أَنْ يُدَمَّ وَيُشْتَمَا

(١) رواية اللسان (أثل) : « تذهب بالمقول » .

(٢) في اللسان (وثن) : « وقد قرئ : إن يدعون من دونه إلا أثنا ، حكاه سيبويه » قلت : هي قراءة ابن السيب ، ومسلم بن جندب ، ورويت عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعطاء . انظر تفسير أبي حيان (٣ : ٣٥٢) وفيه باقي القراءات الثماني في الآية .

## ﴿ باب الهمزة والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ أجح ﴾ الهمزة والجيم والحاء فرعٌ ليس بأصل ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، فالأجح : \* السّتر ، وأصله وِجَاح . وقد ذُكر في الواو .

﴿ أجد ﴾ الهمزة والجيم والدال أصل واحد ، وهو الشئ المقود ، وذلك أن الإجد الطاقُ الذي يُمقد في البناء ، ولذلك قيل ناقةٌ أُجدٌ . قال النابغة :

فعدّ عمّا ترى إذ لا ارتجاع له وانم القمود على عيرانه أُجد  
ويقال هي مؤجدة القرى . قال طرفة :

صهايبية العننون مؤجدة القرى بييدة وخد الرجل مواراة اليد

وقيل هي التي تكون قمارها عظماً واحداً بلا مفصل ، وهذا مما أجمع عليه أهل اللغة ، أعنى التياس الذي ذكرته .

﴿ أجر ﴾ الهمزة والجيم والراء أصلان يمكن الجمع بينهما بالمعنى ، فالأول الكراء على العمل ، والثاني خبر العظم الكسير . فأمّا الكراء فالأجر والأجرة . وكان الخليل يقول : الأجر جزء العمل ، والفعل أجر

يَأْجُرُ أَجْرًا، والمفعول مأجور . والأجير : المستأجر . والإجارة ما أعطيت  
 من أجرٍ في عمل . وقال غيره : ومن ذلك مهر المرأة ، قال الله تعالى :  
 ﴿ قَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ ﴾ . وأما جبر العظم فيقال منه أُجِرَتْ يَدُهُ . وناسٌ  
 يقولون أُجِرَتْ يَدُهُ <sup>(١)</sup> . فهذان الأصلان . والمعنى الجامع بينهما أن أُجِرَةَ العاِمِلُ  
 كأنها شيءٌ يُجْبِرُ به حاله فيما لحقه من كدٍّ فيما عمله . فأما الإجار فلغةٌ شاميّةٌ ،  
 وربما تكلم بها الحجازيون . فيروى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال : « مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ قَدَمَيْهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ » .  
 وإنما لم نذكرها في قياسِ البابِ لِإِنَّا قُلْنَا أَنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ كَلَامِ الْبَادِيَةِ  
 وَنَاسٌ يَقُولُونَ إِجْجَارًا <sup>(٢)</sup> ، وذلك مما يُضَمُّفُ أَمْرَهَا . فَإِنَّ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ .  
 هَذَا وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ؟ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ كَقَوْلِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « قَوْمُوا فَقَدْ صَنَعَ جَابِرٌ لَكُمْ سُورًا » وَسُورَةٌ  
 فَارْسِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعُرْسُ <sup>(٣)</sup> . فَإِنَّ رَأَيْتَهَا فِي شِعْرِ فِسْبِيلِهَا مَا قَدْ ذَكَرْنَا . وَنَاسٌ  
 أَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ :

\* كَالْحَبَشِ الصَّفِّ عَلَى الْإِجَارِ <sup>(٤)</sup> \*

شِبْهَ أَعْنَاقِ الْخَيْلِ بِحَبَشِ صَفِّ عَلَى إِجَارٍ يُشْرِفُونَ .

(١) الجوهري : « أجر العظم يأجر ويأجر أجرا وأجورا : برى على عمه » .

(٢) إنجار ، بالنون .

(٣) العرس ، بضم العين ، وبضمين : طعام الإملاك والبناء . وفي الأصل : « الفرس »  
 تحريف وانظر اللسان (سور) والمغرب ١٩٢ .

(٤) أراد كصف الحبش . وقيل كما في الجهرة (٣ : ٢٢٢) :

\* تبدو هواديهما من الفبار \*

﴿ أجص ﴾ الهمزة والجيم والصاد ليست أصلاً ، لأنه لم يجئ عليها إلا الإجاص . ويقال إنه ليس عربياً ، وذلك أن الجيم تقل مع الصاد .

﴿ أجل ﴾ اعلم أن الهمزة والجيم واللام يدلُّ على خمس كلمات متباينة ، لا يكاد يمكن حملُ واحدةٍ على واحدةٍ من جهة القياس ، فكلُّ واحدةٍ أصلٌ في نفسها . وَرَبَّكَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ . فالأجل غاية الوقت في محلِّ الدِّين وغيره . وقد صرفه الخليلُ فقال أجل هذا الشيء وهو يأجلُ ، والاسم الأجل نقيض العاجل . والأجيل المرُجا ، أى المؤخَّر إلى وت . قال :

\* وغاية الأجيل مهواة الردى <sup>(١)</sup> \*

وقولهم « أجل » فى الجواب ، هو من هذا الباب ، كأنه يريد انتهى وبلغ الغاية . والإجل : القطيع من بقر الوحش ، والجمع آجال . وقد تأجل الصَّوار : صار قطيماً . والأجل مصدر أجل عليهم شراً ، أى جنأه وبخَّته <sup>(٢)</sup> . قال خوات بن جبير <sup>(٣)</sup> :

وأهل خِباءِ صالحٍ ذاتُ بينهم  
قد احتربُوا فى عاجلِ أنا آجله  
أى جانيه . والإجل : وجع فى العنق . وحكى عن أبى الجراح : « بى إجلٍ فآجلونى » ، أى داوونى منه . والمآجلُ : شبه حوضٍ واسعٍ يؤجل فيه ماء البئر

(١) فى الأصل : « يهواه الردى » ، صوابه من اللسان ( ١٣ : ١٠ ) .

(٢) فى اللسان : « جنأه وهيجته » .

(٣) وفى اللسان أنه يروى أيضاً للخنوت ، ولزهير من قصيدته التى مطلعها :

صحا القلب عن ليلٍ وأقصر باطله وعرى . أفراس الصبا ورواحه

أو القناة أياماً ثم يُفَجَّر في الزرع، والجمع مَاجِل . ويقولون : أَجِلٌ لِنَخْلَتِكَ ، أى اجعل لها مثل الحوض . فهذه هى الأصول . وبقيت كلمتان إحداهما من باب الإبدال ، وهو قولهم أَجَلُوا مَا لَهُمْ يَأْجِلُونَهُ أَجْلاً أى حبسوه ، والأصل فى ذلك الزاء « أزلوه » . ويمكن أن يكون اشتقاقُ هذا ومَاجِلِ الماء واحداً ، لأن الماء يُحْبَس فيه . والأخرى قولهم من أَجَلَ ذلك فَعَلْتُ كَذَا ؛ وهو محمول على أَجَلْتُ الشئ ، أى جنيته ، فعناه [ من ] أن أَجَلَ كَذَا فَعَلْتُ ، أى من أن جُنِي . فأما أَجَلِي على فَعَلَى فكان . والأما كن أكثرها موضوعة الأسماء ، غير مقيسة . قال :

\* حَاتَّ سُلَيْمَى جَانِبَ الْجَرِيْبِ <sup>(١)</sup> بِأَجَلِي مَحَلَّةِ الْفَرِيْبِ ١٧

﴿ أَجْم ﴾ الهمة والجيم والميم لا يخلو من التجمع والسدة . فأما التجمع فالأجمة ، وهى منبت الشجر التجمع كالفيضة <sup>(٢)</sup> ، والجمع الأجام . وكذلك الأجم وهو الحصن . ومثله أطم وأطام . وفى الحديث : « حتى توارت بأجام المدينة » . وقال امرؤ القيس :

وَتَيْمَاءٌ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جِدْعَ نَخْلَةٍ وَلَا أُجْمًا إِلَّا مَشِيدًا بِمَنْدَلٍ <sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : « الحريب » صوابه بالجيم ، كما فى الصحاح ومعجم البلدان (أجل) .

(٢) فى الأصل : « كالفيضة » ، صوابه من اللسان .

(٣) الرواية السائرة : « ولا أطما » . ورواية (المجمل) كالقاييس ، وقبلها :

« وقد يروى » .

وذلك مجتمع البنيان والأهل .  
وأما الشدة فقولهم: تأجم الحرة ، اشتد . ومنه أجمت الطعام ملته . وذلك أمرٌ يشتدُّ على الإنسان .

﴿ أجن ﴾ الهزمة والجيم والنون كلمة واحدة . وأجن الماء يأجنُ  
ويأجنُ إذا تغير ، وهي الفصيحة . وربما قالوا أجنُ يأجنُ ، وهو أجون<sup>(١)</sup> .  
قال :

\* كضفدع ماء أجونٍ يَنقُ \*

فأما المتجنة خشبة القصار فقد ذكرت في الواو . والإجانُ كلامٌ لا يكاد  
أهل اللغة يحقُّونه<sup>(٢)</sup> .

﴿ أجا ﴾ جبل لطي . وقد قلنا إن الأماكن لانكاد تنفاس  
أسمائها<sup>(٣)</sup> . وقال شاعرٌ في أجا :

ومن أجا حولي رعان كأنها

قنابل خيل من كميته ومن وزد<sup>(٤)</sup>

(١) ضبطت في الأصل بضم الهزمة هنا وفي الشاهد.

(٢) إذ يذهب بعضهم إلى أنه معرب « إكانه » كما في اللسان .

(٣) انظر ص ٦٥ س ٧ .

(٤) البيت لعارق الطائي كما في معجم البلدان ( ١ : ١٠٥ ) . وفي الأصل : « قبائل »

تعريف .

### ﴿ باب الهمزة والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أحد ﴾ الهمزة والحاء والدال فرع والأصل الواو وَحَد ، وقد ذكر في الواو . وقال الديردي : ما استأحدث بهذا الأمر أى ما انفردت به .

﴿ أحن ﴾ الهمزة والحاء والنون كلمة واحدة . قال الخليل : الإحنة الحقد في الصدر . وأنشد غيره :

مَتَى تَكُ فِي صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَنْزِهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُهَا<sup>(١)</sup>

وقال آخر في جمع إحنة :

مَا كُنْتُمْ غَيْرَ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ إِحْنٌ تُطَالِبُونَ بِهَا لَوْ بَنَيْتُمُ الطَّلَبُ

ويقال أحن عليه يأحن إحنة . قال أبو زيد: أَحْنَتْهُ مُوَاحِنَةٌ ، أى عاديته . وربما قالوا أحن إذا غضب .

واعلم أن الهمزة لاجتماع الحاء إلا فيما ذكرناه ، وذلك اقرب هذه من تلك .

(١) البيت للأقيل القبي ، كما في اللسان ( ١٦ : ١٤٦ ) .

## ﴿ باب الهمزة والخاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أخذ ﴾ الهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى . [ أمّا ] أخذ فالأصل حَوَزَ الشَّيْءَ وَجَبِيَهُ<sup>(١)</sup> وجمعه . تقول أخذت الشيء آخُذَهُ أَخْذًا . قال الخليل : هو خلاف العطاء ، وهو التناول . قال : وَالْأَخْذَةُ رُقِيَّةٌ تَأْخُذُ الْعَيْنَ وَنَحْوَهَا . وَالْمَوْخَذُ : الرَّجُلُ الَّذِي تَوَخَّذَهُ الْمَرْأَةُ عَنْ رَأْيِهِ وَتَوَخَّذَهُ عَنِ النِّسَاءِ ، كَأَنَّهُ حُبِسَ عَنْهُنَّ . وَالْإِخَاذَةُ - وَأَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ الْإِخَاذَ بِغَيْرِ هَاءٍ - : يَجْمَعُ الْمَاءَ شَبِيهَ بِالْفَدِيرِ . قَالَ الْخَلِيلُ : لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَأْخُذُهُ لِنَفْسِهِ . وَجَائِزٌ أَنْ يُسَمَّى إِخَاذًا ، لِأَخْذِهِ مِنْ مَاءٍ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ وَغَيْرُهُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ يَصِفُ مَطْرًا :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْمُهُونِ مِنَ السَّرْوِضِ وَمَا ضَنَّ بِالْإِخَاذِ غُدْرُ<sup>(٢)</sup> .  
وَجَمَعَ الْإِخَاذَ أَخْذًا . قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَظَلَ مَرْتِبَتًا وَالْأَخْذَ قَدْ حَمَيْتُ وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْمُودُ<sup>(٣)</sup>

وقال مسروق بن الأجدع : « ما شَبَّهتُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا الْإِخَاذَ ، تَكْفِي الْإِخَاذَةُ الرَّا كِبَ وَتَكْفِي الْإِخَاذَةُ لِلرَّا كِبِينَ

(١) في الأصل : « وجيه » . والجيبي هو أصل قولهم « الإخاذه » التالية .

(٢) أنشده في اللسان ( ٥ : ٥ ) .

(٣) حمت ، من الشمس . والمشمود : الذي فيه بقية من ماء . والبيت محرف في اللسان ( ٥ : ٥ )

صوابه ما هنا ، وما هنا بطابق الديوان ص ١٤٩ .

وتكفي الإخاظة الفِئَامَ من الناس . ويستعمل هذا القياس في أدواء تأخذ في الأشياء ، وفي غير الأدوية ، إلا أن قياسها واحد . قال الخليل : الأخذ من الإبل الذي أخذ فيه السمن ، وهنّ الأواخذ . قال : وأخذ البعير يأخذ أخذاً فهو أخذٌ ، خفيف ، وهو كهيئة الجنون يأخذه ، ويكون ذلك في الشاء<sup>(١)</sup> أيضا . فإن قال قائل : فقد مضى القياس في هذا البناء صحيحا إلى هذا المكان فما قولك في الرمد ؛ فقد قيل : إن الأخذ الرمد والأخذ الرمد ؟ قيل له : قد قلنا إن الأدوية تسمى بهذا لأخذها الإنسان وفيه . وقد قال مفسرٌ وشعر هذيل في قول أبي ذؤيب :

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه مفضٍ كما كسف المستأخذ الرمد<sup>(٢)</sup> ،  
يريد أن الحمار يرمي بعينه كل ما غاب عنه ولم يره ، وطرفه مفضٍ ،

كما كسف المستأخذ الذي قد اشتد رمدُه أي اشتد أخذُه له ، واستأخذ الرمد ١٨ فيه فكسف نكس رأسه ، ويقال تخض . فقد صحَّ بهذا ما قلناه أنه سمي أخذاً لأنه يستأخذ فيه . وهذه لفظةٌ معروفة ، أعنى استأخذ . قال ابن أبي ربيعة :

إلهم متى يستأخذ النوم فيهم ولي مجلس لولا اللبابة أوعر  
فأما نجوم الأخذ فهي منازل القمر ، وقياسها ما قد ذكرناه ، لأن القمر يأخذ كل ليلة في منزلٍ منها . قال شاعر :

(١) في الأصل : « الشاء » ، صوابه في اللسان ( ٥ : ٦ ) .  
(٢) ديوان أبي ذؤيب ١٢٥ واللسان ( أخذ ، كسف ) . وفي الجهرة ( ٣ : ٢٣٧ ) :  
« ويروي المستأخذ الرمد . وهو الجيد » ، يعني بفتح الحاء .

وَأَخَوْتُ نُجُومُ الْأَخْذِ إِلَّا أَنْضَةً  
 أَنْضَةً تَحِلُّ لَيْسَ قَاطِرُهَا يُبْثِرُ<sup>(١)</sup>

﴿أخر﴾ الهمزة والحاء والواو أصل واحدٌ إليه ترجع فروعه ، وهو خلاف التقدم . وهذا قياسٌ أخذناه عن الخليل فإنه قال : الآخر نقيض المتقدم . والآخر نقيض التقدم ، تقول مضى قداماً وتأخرَ أخيراً . وقال : وآخرة الرحل وقادمته ومؤخر الرحل ومقدمه . قال : ولم يجئ مؤخر مخففة في شيء من كلامهم إلا في مؤخر العين ومقدم العين فقط . ومن هذا القياس بعثت بيما بأخرة أى نظيرة ، وما عرفته إلا بأخرة . قال الخليل : فعل الله بالأخر أى بالأبعد . وجئت في أخرياتهم وأخرى القوم . قال :

\* أنا الذى وُلِدْتُ فى أُخْرَى الإِبِلِ<sup>(٢)</sup> \*

وابن دريد يقول : الآخر تالٍ للأول . وهو قريبٌ مما مضى ذكره ، إلا أن قولنا قال آخر الرجلين وقال الآخر ، هو لقول ابن دريد أشد ملاءمةً وأحسن مطابقة . وأخرُ : جماعةٌ أُخرى .

﴿أخو﴾ الهمزة والحاء والواو ليس بأصل ؛ لأن الهمزة عفتنا

مبدلة من واو ، وقد ذكرت في كتاب الواو بشرحها ، وكذلك الأخيّة .

(١) اللسان (أخذ ، نفض ، خوى) والأزمنة والأمكنة للرزوق (١ : ١٨٥) . ويثرى : بيل الثرى . وفي الأصل : « تثرى » تحريف . وسيأتي في (خوى) .  
 (٢) اللسان (٥ : ٦٩) .

### ﴿باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي﴾

﴿أدر﴾ الهمزة والذال والراء كلمة واحدة ، فهي الأدرّة والأدرّة ، يقال أدرّ يَأدرُّ ، وهو آدرُّ . قال :

نُبئتُ عُتْبَةَ خِضَافًا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدرَّ من مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ

﴿أدل﴾ الهمزة والذال واللام أصلٌ واحدٌ يتفرّع منه كلمتان متقاربتان في المعنى ، متباعدتان في الظاهر . فالإدْلُ الأبنُ الحامض . والعرب تقول : جاءَ بِإِدْلَةٍ ما تُطَاقُ [ حَمَضًا<sup>(١)</sup> ] ، أى من حوضتها . قال ابن السكيت : قال الفراء : الإدْلُ وجع العنق . فالعنى فى الكراهة واحد ، وفيه على رواية أبى عبيد قياسٌ أجود مما ذكرناه ، بل هو الأصل . قال أبو عبيد : إذا تلبّد اللبّن بعضه على بعضٍ فلم ينقطع فهو إدْلٌ<sup>(٢)</sup> . وهذا أشبه بما قاله الفراء ، لأن الوجع فى العنق قد يكون من تضامّ العروق وتلوّئها .

﴿أدم﴾ الهمزة والذال والميم أصلٌ واحد ، وهو الموافقة والملازمة ، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم للخغيرة بن شعبة - وخطب المرأة - : « لو نظرت إليها ، فإنه أحرى أن يؤدم بينكما » . قال الكسائى : يؤدم يعنى

(١) الكلمة من اللسان ( أول ) . والغريب المصنف ٨٤ .

(٢) النص فى الغريب المصنف ٨٤ .

أن يكون بينهما المحبة والاتفاق ، يقال أَدَمَ يَأْدِمُ أَدَمًا . وقال أبو الجراح العَقِيلِيّ مِثْلَهُ . قال أبو عُبَيْد : ولا أرى هذا إلا من أَدَمَ الطَّعامَ ، لأنَّ صلاحَهُ وطِيبَهُ إِنَّمَا يَكُونُ بِالْإِدَامِ ، وكذلك <sup>(١)</sup> يقال طعام مَأْدُوم . وقال ابن سِيرِينَ في طعام كَفَّارَةِ الْيَمِينِ : « أَكَلْتُ مَأْدُومَةً حَتَّى يَصُدُّوا » . قال : وحدثني بعضُ أهل العلم أَنَّ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ أَرَادَ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ فَقَالَتْ : « أَبَا فُلَانِ ، أَتَطْلُقُنِي ، فوالله لقد أطعمتك مَأْدُومِي وَأَبْثَثْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بِأَهْلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ <sup>(٢)</sup> » . قال أبو عُبَيْد : ويقال آدَمَ اللهُ بينهما يُؤْدِمُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤْدَمٌ بينهما . قال شاعر :

\* وَالْبَيْضُ لَا يُؤْدِمُنْ إِلَّا مُؤْدَمًا <sup>(٣)</sup> \*

أى لَا يُحْبِبُنْ إِلَّا مُحِبًّا مَوْضِعًا لَذَلِكَ . ومن هذا الباب قولهم جعلت فلانًا أَدَمَةً أَهْلِي أَى أُسُوتَهُمْ ، وهو صحيح لأنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ وَفَّقَ بَيْنَهُمْ . والأَدَمَةُ الوَسِيلَةُ إِلَى الشَّيْءِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْخَالَفَ لَا يُتَوَسَّلُ بِهِ . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فعلى أَى شَىءٍ تَحْمَلُ الأَدَمَةُ وَهِيَ بَاطِنُ الْجِلْدِ ؟ قِيلَ لَهُ : الأَدَمَةُ أَحْسَنُ مَلَامَةٍ لِللَّحْمِ مِنَ الْبَشْرَةِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ آدَمُ عَلَيْهِ \* السَّلَامُ ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الأَدَمَةِ الأَرْضَ . ويقال هِيَ الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ . والعَرَبُ تَقُولُ مُؤْدَمٌ مُبَشَّرٌ ، أَى قَدْ جَمَعَ بَيْنَ الأَدَمَةِ وَخَشَوْنَةِ الْبَشْرَةِ . فَأَمَّا اللَّوْنُ الآدَمُ فَلِأَنَّهُ الأَغْلَبُ عَلَى بَنِي آدَمَ . وَنَاسٌ تَقُولُ : أَدِيمُ الأَرْضِ وَأَدَمَتُهَا وَجْهَهَا .

(١) في اللسان ( ١٤ : ٢٧٣ ) : \* ولذلك \*

(٢) القصة في اللسان ( ١٤ : ٢٧٤ ) ، وستأتي في ( بهل ) .

(٣) البيت وتفسيره في اللسان ( ١٤ : ٢٧٣ ) .

﴿ أدو ﴾ الهمزة والدال والواو كلمة واحدة . الأذو كالتختل والمرأوغة . يقال أدا يأدو أدواً . وقال :

أدوتُ له لآخذه فهيات الفتى حذراً<sup>(١)</sup>

وهذا شيء مشتق من الأداة ، لأنها تعمل أعمالاً حتى يوصل بها إلى ما يراد . وكذلك التختل والتخدع يعملان أعمالاً . قال الخليل : الألف التي في الأداة لاشك أنها واو ، لأن الجماع أدوات . ويقال رجل مؤدٍ عامِلٌ . وأداة [ الحرب ]<sup>(٢)</sup> : السِّلَاحُ . وقال :

أمرٌ مُشِيحاً مَعِيَ فِتْيَةٌ فَمِنْ بَيْنِ مُؤَدِّو [ مِنْ ] حَامِرٍ

ومن هذا الباب : استأديت على فلانٍ بمعنى استعديت ، كأنك طلبت به أداةً تمكِّنك من خصمك . وآديتُ فلاناً أي أعنته . قال :

\* إِنَّ سَأوْدِيكَ بِسَيْرٍ وَكَزٍ<sup>(٣)</sup> \*

(١) في اللسان ( ١٧ : ٢٥ ) : « حذراً » وقال : « نصب حذراً يفضل مضمر ، أي لا يزال حذراً » . وورد البيت في الأصل : « لتأخذه \* فهيات الفتى حذر » ، وصواب روايته من اللسان والجمهرة ( ٣ : ٢٧٦ ) .

(٢) تكلمة بها يلتزم السلام . وفي اللسان : « وأداة الحرب سلاحها » .

(٣) البيت في اللسان ( ١٧ : ٣٤٥ / ١٨ : ٢٦ ) برواية : « سير وكن » . وفسره في ( وكن ) بأنه سير شديد . لكن رواية الأصل والمجمل أيضاً : « وكز » بالزاي . وهو من قولهم وكز وكزا في عدوه من فزع أو نحوه . ويقال أيضاً وكز يوكز توكزاً . روى الأخيرة ابن دريد في الجمهرة ( ٣ : ١٧ ) وقال : « وليس بثبت » . ورواية اللسان من الجمهرة محرقة .

﴿ أدى ﴾ الهمزة والدال والياء أصل واحد ، وهو إيصال الشيء إلى الشيء أو وصوله إليه من تلقاء نفسه . قال أبو عبيد : تقول العرب للبن إذا وصل إلى حال الرئوب ، وذلك إذا خثر : قد أدى يَأْدِي أدِيًا . قال الخليل : أدى فلان يؤدّي ما عليه أداءً وتَأْدِيَةً . وتقول فلان أدى للأمانة منك<sup>(١)</sup> . وأنشد غيره :

أدى إلى هِنْدٍ تَحْيَاتِهَا      وقال هذا من وداعى بِكِرٍ<sup>(٢)</sup>

﴿ أدب ﴾ الهمزة والدال والباء أصل واحد تتفرع مسائله وترجع إليه : فالأدب أن تجمع الناس إلى طعامك . وهى المَأْدَبَةُ والمَأْدَبَةُ . والأدب الداعى . قال طرفة :

نحنُ في المَشْتاقِ ندعو الجفلى      لا تَرى الأدبَ فينا ينتقِرُ

والمأدب : جمع المأدبة ، قال شاعر :

كأنَّ قلوبَ الطيرِ في قعرِ عُشِّها

نوى القسبِ مُلقَى عندَ بعضِ المأدبِ<sup>(٣)</sup>

(١) في اللسان : « قال أبو منصور : وما علمت أحدا من النحويين أجاز أدى » .

(٢) البيت من أبيات لابن أحر ، رواها ابن منظور في اللسان ( ١٩ : ٥٧ ) والرواية فيه : « من دواعى دبر » ، بحرفه . وبكر ، أراد بكر ، بالكسر ، فأتبع الكاف الباء في الكسر .

(٣) البيت لصخر الفى ، يصف عقابا . اللسان ( ١ : ٢٠٠ ) .

ومن هذا القياس الأدبُ أيضاً، لأنه يُجمعُ على استحسانه . فأما حديث عبد الله بن مسعود : « إنَّ هذا القرآنَ مَأْدُبَةٌ اللهُ تعالى فتعلموا<sup>(١)</sup> » من مأدبته « فقال أبو عبيد : من قال مأدبةً فلإنه أراد الصنيع يصنعه الإنسان يدعو إليه الناس . يقال منه أَدَبْتُ على القوم أدبُ أدباً ، وذكر بيت طرفه ، ثم ذكر بيت عدى :

زَجِلٌّ وَبَلُهُ يُجَاوِبُهُ دُ فُ لِيخُونَ مَأْدُوبَةً وَزَمِيرٌ<sup>(٢)</sup>

قال : ومن قال مأدبةً فإنه يذهب إلى الأدب ، يجعله مفعلةً من ذلك . ويقال إن الإِدْبَ العَجَبُ<sup>(٣)</sup> ، فإن كان كذا فلتجتمع الناس له .

### ﴿ باب الهمزة والذال وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ أذن ﴾ الهمزة والذال والنون أصلان متقاربان في المعنى ، يتباعدان في اللفظ ، أحدهما أذُنٌ كُلُّ ذِي أذُنٍ ، والآخر العِلْمُ ؛ وعنهما يتفرع البابُ كُلُّهُ . فأما التقارب فبالأذن يقع علم كلِّ مسوع . وأما تفرع الباب

(١) في الأصل : « قتلوا » ، صوابه في اللسان ( ١ : ٢٠١ ) .

(٢) البيت محرف في اللسان ( أدب ) وعجزه في ( ١٦ : ٣٠٤ ) . وأشده الجواليقي في المغرب ١٣٠ برواية « زجل عجزه » وقال : « يعني أنه يجاوبه صوت رعد آخر من بعض نواحيه كأنه قرع دف يقرعه أهل عرس دعوا الناس إليها » . وانظر شعراء النصرانية . ٤٥٤ - ٤٥٦ .

(٣) في اللسان : « الأصمى : جاء فلان بأمر أدب مجزوم الدال ، أي بأمر عجيب » .

فالأذن معروفة مؤنثة . ويقال لدى الأذن<sup>(١)</sup> آذن ، ولذات الأذن أذناء .  
أنشد سلمة عن القراء :  
مثل النعامة كانت وهي سالمةً أذناءً حتى زهاها الحين والجُن<sup>(٢)</sup>  
أراد الجنون .

جاءت لتشرى قرناً أو تموضه والدهر فيه رباحُ البيع والغبن<sup>(٣)</sup>  
فقيل أذناك ظمّ ثم اضطلمت إلى الصماخ فلا قرن ولا أذن  
ويقال للرجل السامع من كلِّ أحدٍ أذن . قال الله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ  
يُبْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أذُنٌ ﴾ . والأذن عروة الكوز ، وهذا مستعار .  
والأذن الاستماع ، وقيل أذن لأنه بالأذن يكون . ومما جاء مجازاً واستعارة  
الحديث : « ما أذن الله تعالى لشيء كآذنيه لنبى يتغنى بالقرآن » . وقال  
عدى بن زيد :

أيتها القلبُ تَعَلَّلْ بِدَدْنٍ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأُذْنٍ ٢٠  
وقال أيضاً :

وسماعٍ بأذنُ الشَّيْخِ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلَ مَاذِي مُشَارٍ<sup>(٤)</sup>

(١) أى الأذن الطويلة العظيمة .

(٢) الأبيات الثلاثة في اللسان ( ١٦ : ٢٤٩ ) .

(٣) في الأصل : « رباح العين » ، صاوبه من اللسان .

(٤) الماذى : السمل الأبيض . والمشار : المحتق . والبيت في اللسان ( ٦ : ١٠٣ / ١٦ :  
١٤٨ ) برواية : « في سماع » . وقبله :

وملاه قد تلهت بها وقصرت اليوم في بيت عذارى

والأصل الآخر العلم والإعلام. تقول العرب قد أذنتُ بهذا الأمرِ أى علمت .  
 وآذنتى فلانُ أعلمنى . والمصدر الأذن والإيدان . وقَعَلَهُ يَأْذِنُ أى يعلمى ،  
 ويجوز بأمرى ، وهو قريبٌ من ذلك . قال الخليل : ومن ذلك أذن لى  
 فى كذا . ومن الباب الأذان ، وهو اسم التأذين ، كما أن العذاب اسمُ التعذيب ،  
 وربما حوّلوه إلى فَعِيلٍ فقالوا أذِينُ . قال :

\* حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ \*

والوجه فى هذا أن الأذِين [ الأذَانُ <sup>(١)</sup> ] ، وحجته ما قد ذكرناه .  
 والأذِين أيضا : المكان يأتیه الأذَانُ من كلِّ ناحيةٍ . وقال :  
 طَهُورُ الْحَصَى كَانَتْ أذِينًا وَلَمْ تَكُنْ بِهَا رِيْبَةٌ مِمَّا يُخَافُ تَرِيْبُ  
 وَالْأَذِينُ أَيضًا : الْمُؤَذَّنُ . قال الراجز :

فَانكشَحَتْ لَهَا عَلِيهَا زَنْجِرَهُ سَحَقًا وَمَا نَادَى أذِينُ الْمَدْرَةَ <sup>(٢)</sup>

أراد مؤذّن البيوت التى تبنى بالطين واللبن والحجارة . فأما قوله تعالى :  
 ﴿ وَإِذْ تَأْذَنُ رَبُّكُمْ لَنْ نَسْكُرَكُمْ لَأَازِيدَنَّكُمْ ﴾ فقال الخليل : التّأْذِنُ  
 من قولك لأفعلنّ كذا ، تريد به إيجاب الفعل ، أى سأفعله لا محالة . وهذا  
 قولٌ . وأوضحُ منه قولُ الفراءِ تَأْذَنُ رَبُّكُمْ : أَعْلَمَ رَبُّكُمْ . وربما قالت  
 العربُ فى معنى أفعَلْتُ تَفَعَّلْتُ . ومثله أُوَعِدُنِي وَقَوَّعِدُنِي ؛ وهو كثير .  
 وآذِنُ الرَّجُلِ حَاجِبُهُ ، وهو من الباب .

(١) تكلمة يلتزم بها الكلام .

(٢) الرجز للحصين بن بكير الربعى ، يصف حمار وحش . وبدل الأول فى اللسان ( ١٦ ) :

( ١٥٠ ) : \* شد على أمر الورد مزره \*

﴿ أذى ﴾ الهمزة والذال والياء أصل واحد، وهو الشيء تنكره. ولا تَقُّ عليه . تقول : آذيتُ فلانا أُوذِيهِ . ويقال بعير أذٍ وناقَةٌ أذِيَةٌ إذا كان لا يقرُّ في مكانٍ من غير وجع ، وكأنه يأذى بمكانه .

### ﴿ باب الهمزة والراء وما معها في الثلاثي ﴾

﴿ أرز ﴾ الهمزة والراء والزاء أصل واحد لا يخلف قياسه بتهً ، وهو التجمُّع والتضام . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنَّ الإسلام ليأرِزُ إلى المدينة كما تَأرِزُ الحيَّة إلى جُحرها » . ويقولون : أرَزَ فلانٌ ، إذا تَقَبَّضَ من بخله . وكان بعضهم <sup>(١)</sup> يقول : « إنَّ فلاناً إذا سئل أرزَ ، وإذا دُعِيَ اتمهزَ » . ورجلٌ أُرُوْزٌ إذا لم ينسبط للمعروف . قال شاعر <sup>(٢)</sup> :

\* فذاك بَحَالٌ أُرُرُ الأرزِ \*

يعنى أنه لا ينسبط لكفه ينضمُّ بعضه إلى بعض . قال الخليل : يقال ما بلغ فلانٌ أغلَى الجبلِ إلَّا آرِزاً ، أى منقبضاً عن الانبساط في مشيه ، من شدة إعياته . وقد أعيا وأرَزَ . ويقال ناقَةٌ آرِزَةٌ الفقارَة ، إذا كانت شديدة متداخلاً بعضها في بعض <sup>(٣)</sup> . وقال زهير :

(١) هو أبو الأسود الدؤلي ، كما في اللسان ( أرز ) . يقول : إذا سئل المعروف تضام وتقبيض من بخله ولم ينسبط له ، وإذا دُعِيَ إلى طعام أسرع إليه .  
 (٢) هو رؤبة . انظر ديوانه ٦٥ واللسان ( ٧ : ١٦٨ ) وما سيأتى في ( بخل ) .  
 (٣) في الأصل : « إذا خلا بعضها في بعض » ، تحريف .

بَارِزَةَ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْفَهَا قَطَافٌ فِي الرَّكْبِ وَلَا خِلَاءٌ  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَرِزَةٌ فَمِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْخِصِرَ يَتَضَامُ .

﴿ أرس ﴾ الهمزة والراء والسين ليست عربيّة . ويقال إنَّ  
الأراريس الرزاعون<sup>(١)</sup>، وهي شاميّة .

﴿ أرش ﴾ الهمزة والراء والشين يمكن أن يكون أصلاً، وقد  
جعلها بعضُ أهل العلم فرعاً، وزعم أنَّ الأصل المرشُ، وأنَّ الهمزة عِوَضُ  
من الهاء . وهذا عندي متقارب، لأنَّ هذين الحرفين - أعني الهمزة والهاء -  
متقاربان، يقولون إِيَاكَ وَهَيْئِكَ، وَأَرَقْتُ وَهَرَقْتُ . وأيضاً كان فالسكلام من باب  
التحريش، يقال أَرَشْتُ الْحَرْبَ وَالنَّارَ إِذَا أَوْقَدْتَهُمَا . قال :

وما كنتُ بِمَنْ أَرَشَ الْحَرْبَ بَيْنَهُمْ وَلَكِنْ مَسْعُوداً جِنَاهَا وَجُنْدُباً<sup>(٢)</sup>  
وَأَرَشُ الْجِنَايَةَ : دَيْتُهَا ، وهو أيضاً مما يدعو إلى خلافٍ وتحريشٍ ،  
فالبا ب واحد .

﴿ أرض ﴾ الهمزة والراء والضاد ثلاثة أصول ، أصل يتفرع  
وتكثر مسائله ، وأصلان لا ينفسانِ بل كلُّ واحدٍ موضوعٌ حيث وضعتُه

(١) واحدم لإريس ، كسكيت .

(٢) في الأصل : « ولكن ماسعودا » .

العرب . فأما هذان الأصلان فالأرض الزُّكْمَةُ<sup>(١)</sup> ؛ رجل مَارَوْضٌ أى مزكوم . وهو أحدهما ، وفيه يقول الهذلي<sup>(٢)</sup> :

جَهَلْتَ سَعُوطَكَ حَتَّى تَحَا لَ أَنْ قَدِ أَرْضْتَ وَلَمْ تُؤْرَضِ

والآخر الرَّعْدَةُ ، يقال بفلان أرضٌ أى رِعْدَةٌ ، قال ذو الرِّثْمَةِ :

٢١ إِذَا تَوَجَّسَ رِكْرًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ \* أَوْ بِهِ مُومٌ<sup>(٣)</sup>

وأما الأصل الأول فكلُّ شيء يسفُلُ ويقابلُ السَّمَاءَ ، يُقال لأعلى

الفرس سَمَاءٌ ولِقَوَائِمُهُ أَرْضٌ . قال :

وَأَحْمَرَ كَالدِّيَابِجِ أَمَّا سَمَاؤُهُ قَرِيًّا وَأَمَّا أَرْضُهُ فَمَجُولٌ<sup>(٤)</sup>

سَمَاؤُهُ : أعاليه ، وأرضه : قوائمه . والأرضُ : التي نَحْنُ عليها ، وتجمع

أَرْضِينَ<sup>(٥)</sup> ، ولم تجئ في كتاب الله مجموعةً . فهذا هو الأصل ثمَّ يتفرع منه

قولهم أَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ ، وذلك إذا كانت لثينة طَيِّبَةً . قال امرؤ القيس :

بِلَادٌ عَرِيضَةٌ وَأَرْضٌ أَرْضِيَّةٌ مَدَافِعُ غَيْثٍ فِي قِضَاءِ عَرِيضٍ<sup>(٦)</sup>

ومنه رجل أَرِيضٌ للخَيْرِ أى خَلِيقٌ له ، شَبَّهَ بالأَرْضِ الأَرْضِيَّةَ . ومنه

تَأْرَضَ النَّبْتُ إِذَا امْكَنَ أَنْ يُجَزَّ ، وَجَدَى أَرِيضٌ<sup>(٧)</sup> إِذَا امْكَنَهُ أَنْ

(١) يقال : زكته وزكاه .

(٢) هو أبو التلم الحناعى الهذلي ، يخاطب عامر بن العجلان الهذلي . انظر الشعر وقصته في شرح

أشعار الهذليين للسكري ٥١ - ٥٣ .

(٣) في الأصل : « أم به » ، صوابه من الديوان ٥٨٧ واللسان ( وجس ، أرض ، موم ) .

(٤) البيت ينسب لطفيال الفنوي . انظر الاقتضاب ص ٣٣٥ واللسان ( ١٩ : ١٢٤ ) .

وليس في ديوان طفيل . انظر المعققات ص ٦٢ .

(٥) يقال أرضون بفتح الراء وسكونها ، وأرضات بفتح الراء ، وأروض بالضم .

(٦) الديوان ١٠٨ واللسان ( أرض ) .

(٧) في الأصل : « عريض » ، صوابه في اللسان ( ٨ : ٣٨٢ ) .

يَتَأْرَضُ النَّبْتُ . وَالْإِرَاضُ : بِسَاطٍ ضَخْمٍ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . وَيُقَالُ فُلَانٌ  
ابنُ أَرْضٍ ، أَيْ غَرِيبٍ . قَالَ :

\* أَتَانَا ابْنَ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا <sup>(١)</sup> \*

ويقال تأرض فلان إذا لزِم الأَرْضَ . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ :  
وَصَاحِبِ نَهْتَهُ لِيَهَيِّضَا فِقَامَ مَا التَّائِثَ وَلَا تَأْرَضَا

﴿ أرط ﴾ الهمزة والراء والطاء كلمة واحدة لا اشتقاق لها ، وهي  
الأرطى الشجرة ، الواحدة منها أرطاة ، وأرطاتان وأرطياتٌ . وأرطى منونٌ ،  
قال أبو عمرو : أرطاة وأرطى ، لم تُلحَق الألف للتأنيث . قال العجاج :

\* فِي مَعْدِنِ الضَّالِّ وَأرطى مُعْبِلٍ <sup>(٢)</sup> \*

وهو يُجْرَى وَلَا يُجْرَى . وَيُقَالُ هَذَا أَرطى كَثِيرٌ وَهَذِهِ أَرطى كَثِيرَةٌ .  
ويقال أَرطتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتِ الأَرطى ، فَهِيَ مُرطِئَةٌ <sup>(٣)</sup> . وَذَكَرَ الْخَلِيلُ كَلِمَةً  
إِنْ صَحَّتْ فَهِيَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، أَقِيمَتِ الهمزةُ فِيهَا مَقَامَ الْمَاءِ . قَالَ الْخَلِيلُ :  
الأرِيطُ الْعَاقِرُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

(١) ابن أرض هنا ، الوجه فيه أنه شخص معين . ففي معجم البلدان ( ٣ : ٣٠٩ ) :  
« قال أبو محمد الأعرابي : ونزل بالعين المنقرى ابن أرض المري ، فذبح له كلباً فقال :  
دعاني ابن أرض يبتغي الزاد بعدما ترى حلامات به وأجارد »  
وأنشد بعده ستة أبيات أخرى . والذي في اللسان ( ١٨ : ١٠٠ ) ونحو القلوب ٢١٢ أن  
ابن أرض : نبت معين . والبيت في الجمل كما رواه ياقوت .  
(٢) روايته في الديوان ٥٢ :

\* فِي هَيْكَلِ الضَّالِّ وَأرطى هَيْكَلِ \*

(٣) كذا . وفي اللسان : « قال أبو الميثم : أرطت لحن ، وإنما هو آرطت بالعين ؛ لأن ألف  
أرطى أصلية » .

\* ماذا تَرَجَّيْنِ مِنَ الْأَرِيْطِ (١) \*

والأصل فيها المَرَطُ يقال مَرَطَ نَجْمَةٌ هَرِطَةٌ ، وهي المَهْزُولَةُ التي لَا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوْمَةٌ . وَالإِنْسَانُ يَهْرِطُ فِي كَلَامِهِ ، إِذَا خَلَطَ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا فِي بَابِهِ .

﴿ أَرَفٌ ﴾ الهمزة والراء والفاء أصل واحد ، لا يقاس عليه ولا يتفرع منه . يقال أَرَفَ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا جُعِلَتْ لَهَا حُدُودٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « كُلُّ مَالٍ قُسِمَ وَأَرَفَ عَلَيْهِ فَلَا شَفْعَةَ فِيهِ » ، وَ « الْأَرَفُ تَقَطَّعَ كُلَّ شَفْعَةٍ » .

﴿ أَرِقٌ ﴾ الهمزة والراء والقاف أصلان ، أحدهما نِفَارُ النَّوْمِ لَيْلًا ، وَالْآخَرُ لَوْنٌ مِنَ الْأَلْوَانِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ أَرِقْتُ أَرَقًا ، وَأَرَقَنِي الهمُّ يُوَرِّقُنِي . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُوَرِّقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعَشَقُ  
وَيُقَالُ أَرَقَنِي أَيْضًا . قَالَ تَابُطْ شَرًّا :

يَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقٍ وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَاقٍ (٢)  
وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَأَرِقٌ ، عَلَى وَزْنِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ . قَالَ :

\* فَبِتُّ بَلِيلِ الْأَرِقِ التَّمْلِيلِ (٣) \*

(١) بعده كما في المجلد :

حزنبل يأتيك بالبطيط ليس بنى حزم ولا سفيط

(٢) هو أول بيت في الفضليات . وانظر اللسان (٣ : ٣١٤) .

(٣) عجز بيت لذي الرمة في ديوانه ٩٠٥ . وهو في اللسان (١١ : ٢٨٤) وبرواية :

« التمليل » . والتمليل والتمليل سيان . وصدر البيت :

\* أَنَانِي بِلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صَحْبِي \*

والأصل الآخر قولُ القائل :

وبتركُ القرنِ مُضنِّفًا أناملهُ كأنَّ في رِبَطَتَيْهِ نَضَحَ أَرْقَانٌ<sup>(١)</sup>

فيقال إنَّ الأرقانَ شجرٌ أحمر . قال أبو حنيفة : ومن هذا أيضاً الأرقان<sup>(٢)</sup> الذي يصيب الزرع ، وهو اصفرارٌ يعتريه ، يقال زرعٌ مأروقٌ وقد أرق . ورواه اللحيانيُّ الإراق والأرق .

﴿ أرك ﴾ الهمة والراء والكاف أصلان عنهما يتفرع المسائل ، أحدهما شجر ، والآخر الإقامة . فالأول الأراك وهو شجرٌ معروف .

\* حدثنا ابن السَّيِّ عن ابن مسبِّح ، عن أبي حنيفة أحمد بن داود قال : ٢٢ الواحد من الأراك أراكَة ، وبها سمَّيت المرأة أراكَة . قال : ويقال ائترك الأراك إذا استحك . قال رؤبة :

\* من المِضاهِ والأراكِ المُوْتَرِكِ<sup>(٣)</sup> \*

قال أبو عمرو : ويقال للإبل التي تأكل الأراك أراكِيَّةٌ وأوارك . وفي الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم أتيتُ بعَرَفةَ بلبنِ إبلٍ أوارك » . وأرضٌ أراكَة كثيرة الأراك . ويقال للإبل التي ترعى الأراك أراكَة أيضاً ، كقولك حامض من الحمض . وقال أبو ذؤيب :

(١) البيت في اللسان ( أرق ) .

(٢) يقال أرقان بالفتح ، وبالمكسر ، وبالتحريك ، وبكسرتين ، ويفتح فضم .

(٣) ديوان رؤبة ١١٨ .

تَخَيْرٌ مِنْ لِبْنِ الْأَرْكَاتِ بِالصَّيْفِ (١) .....

والأصل الثاني الإقامة . حدثني ابن السني عن ابن مسبح عن أبي حنيفة قال : جعل الكسائي الإبل الأراكية من الأروك وهو الإقامة . قال أبو حنيفة : وليس هذا مأخوذاً من لفظ الأراك ، ولا دالاً على أنها مقيمة في الأراك خاصة ، بل هذا لكل شيء ، حتى في مقام الرجل في بيته ، يقال منه أرك يارك ويارك أروكاً وقال كثير في وصف الظم :

فوق جمال الحمى بيض كأنها على الرقم أزام الأثيل الأوارك  
والدليل على صحة ما قاله أبو حنيفة تسميتهم السرير في الحجلة أريكة ،  
والجمع أرائك . فإن قال قائل : فإن أبا عبيد زعم أنه يقال للجرح إذا صلح  
وتماثل أرك يارك أروكاً ؛ قيل له : هذا من الثاني ، لأنه إذا اندمل سكن  
بفيه (٢) وارتفأه عن جلدة الجريح .

ومن هذا الباب اشتقاق اسم أريك ، وهو موضع . قال شاعر :

فمرت على كُشْبِ غُدْوَةٍ وَحَادَتْ بِجَنَبِ أَرِيكِ أُصَيْلًا (٣)

(١) تخير : تخير . والبيت بتمامه في ديوان المهذلين ص ١٤٦ طبع دار الكتب .  
والبيت بتمامه :

تخير من ابن الأركا ت بالصيف بادية والمضر

وقبله : أقامت به وابتنت خيمة على قصب وفرات النهر

(٢) في اللسان ( ١٨ : ٨٤ ) : « بض الجرح يبقى بنيا : فسد وأمد وورم وترامى إلى

غساد . وانظر المحصص ( ٥ : ٩٣ ) .

(٣) كشب وأريك : جيلان بالبادية بينهما نأى من الأرض ، وصف سرعتها وأنها

سارت في يوم ما يسار في أيام . والبيت لبشامة بن عمرو في الفضليات ( ١ : ٥٥ ) .

وأما ﴿ الهمزة والراء واللام ﴾ فليس بأصل ولا فرع ، على أنهم قالوا :  
أرلُ جبل ، وإنما هو بالكاف<sup>(١)</sup> .

﴿ أرم ﴾ الهمزة والراء واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو نَضْدُ الشيء إلى  
الشيء في ارتفاعٍ ثم يكون القياس في أعلاه وأسفله واحداً . ويتفرع منه  
فرعٌ واحدٌ ، هو أخذُ الشيء كله ، أكلًا وغيره . وتفسير ذلك أن الأرم<sup>(٢)</sup>  
ملتقى قبائل الرأس ، والرأس الضخم مؤرَم . وبيضة مؤرَمَةٌ واسعةُ الأعلى .  
والإرم العلم ، وهي حجارةٌ مجتمعة كأنها رجلٌ قائم . ويقال إرميُّ وأرميُّ ،  
وهذه أسنمةٌ كالأيارم . قال :

\* عَنَدَلَةٌ سَنَامَهَا كَالْأَيْرِمِ \*

قال أوحاتم : الأرومُ حروفُ هامة البعير المسين . والأرؤمة أصل كل  
شجرة . وأصل الحسب أرومة ، وكذلك أصل كل شيءٍ مجتمعه . والأرَمُ  
الحجارة في قول الخليل ، وأنشد :

\* يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا الْأَرَمَا \*

ويقال الأرم الأضراس ، يقال هو يخرق عليه الأرم . فإن كان كذا  
فلأنها تأرمُ ما عَضَّت . قال :

(١) روى باللام في قول النابغة الذبياني ، وروى اللسان ومجمع البلدان :

وهبت الريح من تلقاء ذي أرل تزجي مع الصبح من صرادما صرما

(٢) في اللسان : « الأرام » .

نُبِتَتْ أَسْمَاءُ سُلَيْمَى إِتْمَا<sup>(١)</sup> بَاتُوا غِضَابًا يَحْرُقُونَ الْأَرْمَا  
 وَأَرْمَتَهُمُ السَّنَةُ اسْتَأْصَلَتْهُمْ ، وَهِيَ سَنُونَ أَوَارِم . وَسِكِّزُ أَرِمٍ قَاطِع .  
 وَأَرَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ أَكَلَهُ كُلَّهُ . وَقَوْلُهُمْ أَرَمَ حَبْلُهُ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْقَوَى  
 تَجْمَعُ وَتُحْكَمُ فَتَسْلَا . وَفَلَانَةٌ حَسَنَةٌ الْأَرَمُ أَيْ حَسَنَةٌ فَتَلِي اللَّحْمَ . قَالَ  
 أَبُو حَاتِمٍ : مَا فِي فَلَانٍ إِرْمٌ ، بِكسْرِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ الرَّاءِ ، لِأَنَّ السَّنَّ يَأْرِمُ .  
 وَأَرْضٌ مَأْرُومَةٌ أُرِكِلَ مَا فِيهَا فَلَمْ يُوجَدْ بِهَا أَصْلٌ وَلَا فَرْعٌ . قَالَ :  
 \* وَتَأْرِمُ كُلٌّ نَابِتَةٌ رِعَاءٌ<sup>(٢)</sup> \*

﴿ أرن ﴾ الهمزة والراء والنون أصلان ، أحدهما النشاط . والآخر  
 مَأْوَى يَأْوِي إِلَيْهِ وَخَشِيَ أَوْ غَيْرُهُ . فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْأَرْنُ النَّشَاطُ ،  
 أَرِنَ يَأْرِنُ أَرْنَا . قَالَ الْأَعَشَى :

تراه إذا ما غدا صحبه به جانيبه كشاة الأرن<sup>(٣)</sup>

والأصل الثاني قول القائل :

وكم من إرانٍ قد سلبت مقيله إذا ضنَّ بأوخشٍ العتاق مءاقله

(١) انظر الكلام على فتح همزة « أتما » في اللسان (١٤ : ٢٧٩) . والبيت وناليه في اللسان  
 (حرق) ، وما مع ثالث فيه مادة ( أرم ) .

(٢) صدر لبيت للكثير في اللسان ( أرم ) . والبيت وسابقه :

تضيق بنا الفجاج وهن فيح ونجهر ماها السدم الدفينا  
 وتأرم كل نابتة رعاء وحشاشا هن وحاطينا

(٣) في الديوان ص ١٨ :

تراه إذا ما غدا صحبه بجانبه مثل شاة الأرن  
 وقال : « روى أبو عبيدة : له جانيبه كشاة الأرن » . والشاة : الثور الوحشي .

أراد المكنس<sup>(١)</sup> ، أى كم مكنسٍ قد سلبتُ أن يُقالَ فيه ، من القيولة .  
قال ابنُ الأعرابي : المثرانُ مأوى البقر من الشجر . ويقال للموضع الذى  
يأوى إليه الحِرْبَاءُ أُرْنَةً . قال ابنُ أحرر :

وَتَعَدَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ      متشاوراً لوريدِهِ نَقْرُهُ<sup>(٢)</sup>

﴿ أرو ﴾ وأما الهمزة والراء والواو فليس إلا الأزوى ، وليس هو  
أصلاً يُشتقُّ منه ولا يُقاسُ عايه . قال الأصمعى : الأزوية الأثني من الوُعُولِ  
وثلاثُ أَرَاوِيٍّ إلى العشر ، فإذا كثرتْ فهى الأزوى . قال أبو زيد : يقال  
لذاكر والأثني أُرْوِيَّةُ .

﴿ أرى ﴾ أما الهمزة والراء والياء فأصل يدلّ على التثبُّتِ  
واللازمة . قال الخليل : أَرَى القِدْرُ ما التزقَ بجوانبها من مَرَقٍ ، وكذلك  
العسل الملتزقُ بجوانبِ الصَّالَةِ . قال الهذلى :

أَرَى الجوارِسِ فى ذُوَابَةِ مُشْرِفٍ      فيه النُّسُورُ كما تَحَيَّى الموكبُ<sup>(٣)</sup>

(١) الحق أن إيران هاهنا الثور الوحشى ، كما فى اللسان ، قال : « لأنه يؤارن البقرة أى  
يطلبها » . وأما الشاهد النص فى المعنى الذى أراده فهو قول القائل :

\* كأنه تيس ليران منبتل \*

(٢) كلمة « متشاوراً » ساقطة من الأصل . ولانباتها من الجمل ٢٥ واللسان .

(٣) البيت لساعدة بن جؤية الهذلى من قصيدة فى ديوان الهذليين ١٧٧ طبع دار الكتب  
واللسان ( ١٨ : ١٧٤ ) . وفى الأصل : « تجى المواكب » ، تحريف . وقبل البيت :

نصر كأن رضابه إذ ذقته      جمد الهدو وقد تعال الكوكب

يقول : نزلت اللسور فيه لوعورته فكانها موكب . قعدوا مُحْتَبِينَ  
مطْمئنين<sup>(١)</sup> . وقال آخر :

\* مِمَّا تَأْتِرِي وَتُنْبِيعُ<sup>(٢)</sup> \*

أى مَا تُنْزِقُ وَنُسَيْل . والنزاقه انْتِزَاؤُهُ<sup>(٣)</sup> . قال زهير :

يَشْمَنُ بُرُوقَهُ وَيُرِشُّ أَرَىٰ آلَ جَنُوبٍ عَلَىٰ حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ<sup>(٤)</sup>

٢٣

فهذا أرى السحاب ، وهو مستعار من الذى تَقَدَّمَ ذكره . ومن هذا  
الباب التَّأْرِي التَّوَقُّع . قال :

لَا يَتَأْرَىٰ لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعْصُ عَلَىٰ شَرْسُوفِهِ الصَّغْرُ<sup>(٥)</sup>

يقول : يَا كُلَّ الْخَبِزِ الْقَقَارَ وَلَا يَنْتَظِرُ غِذَاءَ الْقَوْمِ وَلَا مَا فِي قُدُورِهِ .  
ابن الأعرابي : تَأْرَىٰ بِالْمَكَانِ أَقَامَ ، وَتَأْرَىٰ عَنْ أَصْحَابِهِ تَخَلَّفَ . ويقال  
بينهم أَرَىٰ عِدَاوَةٍ ، أى عداوة لازمة . وَأَرَىٰ النَّدَىٰ : مَا وَقَعَ مِنَ النَّدَىٰ  
عَلَى الشَّجَرِ وَالصَّخْرِ وَالْمُشْبِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . قال الخليل : آرَىٰ  
الدَّابَّةَ مَعْرُوفًا ، وَتَقْدِيرُهُ فَاعُولٌ . قال :

\* يَعْتَادُ أَرْبَاضًا لَهَا آرَىٰ \*

(١) جعل للثور ضمير الماقلين .

(٢) قطعة من بيت للطرماح ، وهو بتمامه كما في الديوان واللسان ( ١٨ : ٢٩ ) :

إذا ما تأرت بالخل بنت به شريجين مما تأتري وتنبع

(٣) في اللسان ( ١٨ : ٣٠ ) : « والنزاق الأرى بالصالة : انتزأوه » .

(٤) انظر ديوان زهير ٥٧ واللسان ( ١٨ : ٣٠ ) .

(٥) البيت لأعشى باهلة من قصيدة له في جمهرة أشعار العرب .

قال أبو علي الأصفهاني : عن العامري التَّارِيَةِ أن تَعْتَمِدَ على خَشْبَةٍ فيها  
ثَنِيٌّ حَبْلٍ شَدِيدٍ فَتُوَدِّعُهَا حُفْرَةً ثُمَّ تَحْتَوِي التَّرَابَ فَوْقَهَا ثُمَّ يَشُدُّ البَعِيرُ لِجِلْدَيْنِ  
وَتَنْفَكِسِرَ نَفْسُهُ . يقال أَرَبَّ لِبَعِيرِكَ وَأَوْكِدْ لَهُ . والإيكاد والتَّارِيَةُ واحد ، وقد  
يكون للظِّباءِ أيضاً . قال :

وكانَ الظِّباءُ العَفْرُ يَعْلَمَنَّ أَنَّهُ شَدِيدُ عَرْمِي الأَرِيِّ فِي العُشْرَاتِ

﴿ أرب ﴾ الممزة والراء والباء لها أربعة أصولٍ إليها ترجع  
الفروع : وهي الحاجة ، والعقل ، والنَّصِيبُ ، والعقد . فأما الحاجة فقال  
الخليل : الأرب الحاجة ، وما أَرَبُكَ إلى هذا ، أي ما حاجتك . والمَّارِبَةُ  
والمَّارِبَةُ والإزبة كل ذلك الحاجة . قال الله تعالى : ﴿ غَيْرِ أُولِي الإِزْبَةِ مِنْ  
الرِّجَالِ ﴾ . وفي المثل : « أَرَبٌ لِحَفَاوَةٍ <sup>(١)</sup> » أي حاجةٌ جاءت بك ولا وُدٌّ  
ولا حُبٌّ . والإزب : العقل . قال ابن الأعرابي : يقال للعقل أيضاً إربٌ  
وإزبة كما يقال للحاجة إزبةٌ وإزبٌ . والنعت من الإزبِ أَرِبٌ ، والفعل  
أَرُبُ بضم الراء . وقال ابن الأعرابي : أَرُبَ الرَّجُلُ يَأْرُبُ إِرَابًا <sup>(٢)</sup> . ومن  
هذا الباب الفوز والمهارة بالشئ ، يقال أَرِبْتُ بالشئ أي صِرْتُ به ماهراً .  
قال قيس :

أَرِبْتُ بِدَفْعِ الحَرْبِ لَمَّا رَأَيْتُهَا عَلَى الدَّفْعِ لَا تَزْدَادُ غَيْرَ تَقَارُبِ <sup>(٣)</sup>

(١) المعروف في الأمثال : « مآربة لا حفاوة » .

(٢) في اللسان : « مثال صفر يصفر صفراً » .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ١١ واللسان ( ٢ : ٢٠٢ ) .

ويقال آرَبْتُ عَلَيْهِمْ فُرْتُ . قال لبيد :

\* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤَرَّبٍ <sup>(١)</sup> \*

ومن هذا الباب المُوَارَبَةُ وهي اللداهاة ، كذا قال الخليل . وكذلك الذي جاء في الحديث : « مُوَارَبَةُ الْأَرِيبِ جَهْلٌ » . وأما النَّصِيبُ فهو والمُضْمُونُ من بابٍ واحد ، لأنهما جزء الشيء . قال الخليل وغيره : الْأُرْبَةُ نَصِيبُ الْيَسْرِ مِنَ الْجُزُورِ . وقال ابن مُقْبِلٍ :

لا يفرحون إذا ما فاز فأتزهم ولا تتردُّ عليهم أُرْبَةُ الْيَسْرِ <sup>(٢)</sup>

ومن هذا ما في الحديث : « كَانَ أَمْلَكُكُمْ لِأُرْبِهِ <sup>(٣)</sup> » أي لعضوه .  
ويقال عضو مُؤَرَّبٍ أي موقر اللحم تامه . قال السكيت :

وَلَا نَدْتَشَلَتْ عَضُوبِينَ مِنْهَا يُحَابِرُونَ وَكَانَ نَعْبِدُ الْقَيْسِ عَضُوبَ مُؤَرَّبٍ <sup>(٤)</sup>

أي صار لهم نصيبٌ وافر . ويقال أُرِبَ أي تساقطت آرأبه . وقال عمر ابن الخطاب لرجلٍ : « أُرِبْتَ مِنْ يَدَيْكَ ، أَسَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ » . يقال منه أُرِبَ . وأما التَّعَدُّ والتشديد فقال أبو زيد : أُرِبَ الرَّجُلُ يَأْرَبُ إِذَا تَشَدَّدَ وَضَنَّ وَتَحَكَّرَ . ومن هذا الباب

(١) أي نفس الفتى رهن بقمرة غالب يسلبها . مصدره كما في الديوان ٣٢ برواية الطوسي واللسان (٢٠٦ : ١) والمجمل ٢٦ :

\* قضيت لبانات وسلبت حاجة \*

(٢) اللسان (٢٠٦ : ١) والميسر والقديح ١٤٨ ، وسيأتي برواية أخرى في ص ٩٢ .  
(٣) الحديث لعائشة . تعنى أنه كان صلى الله عليه وسلم أعظمهم لهواه وحاجته . اللسان (٢٠٢ : ١) .

(٤) يحابر وعبد القيس : قبيلتان . والبيت في ديوان السكيت ٤٥ ليدن . وفي الأصل :  
« كَانَ بَعْدَ الْقَيْسِ » ، تحريف .

التأريب ، وهو التحريش ، يقال أربت عليهم . وتأرب فلان علينا إذا التوى وتعسر وخالف . قال الأصمعي : تأربت في حاجتي تشدّدت ، وأربت العقدة أي شدّتها . وهي التي لا تنحلّ حتى تُحلّ حلاً . وإنما سُميت قِلادة الفرس والكلب أربةً لأنها عُقدت في عنقهما . قال المتلمس :

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جُدَدٍ تكون أربته في آخر المرس<sup>(١)</sup>

قال ابن الأعرابي : الأربة خلاف الأنشودة . وأنشد :

وأربة قد علا كيدي معاقها ليست بفوزة مأفون ولا برم<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : المستأرب من الأوتار الشديد الجيد . قال :

\* من نزع أحصد مستأرب<sup>(٣)</sup> \*

وأما قول ابن مُقبل :

شمُ العرّانين يُنسيهم معاطفهم

ضربُ القِداحِ وتأريبٌ على الخطر<sup>(٤)</sup>

ف قيل يتمون النصيب ، وقيل يتشدّدون في الخطر . وقال :

(١) البيت ليس في ديوان المتلمس . وقد رواه أبو الفرج في (٢١ : ١٢٥) منسوباً إليه . وانظر أمالي ثعلب ص ٢٠٠ . وقد نُسب في اللسان (مرس) إلى طرفة . ولم أجده في ديوانه أيضاً .

(٢) في الأصل : « كيدي » . وأراد بالمعاقم العقدة ، والمعاقم : فقر في مؤخر الصلب . ولم أجده للبيت مرجحاً .

(٣) شطر من بيت للناجفة الجمدي ، كما في اللسان (٤ : ١٢٩ س ١٨) .

(٤) الرواية في الميسر والقِداح ١٤٧ واللسان (١ : ٢٠٦) : « بيض مهاصم » . ويروى : « شم غماميس ينسيهم مراديم » . والمرادى : الأردنية ، واحدها مرداة .

لا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَائِزُهُمْ وَلَا تَرَدُّ عَلَيْهِمْ أَرْبَةُ الْعَسِيرِ (١)  
 أى هم سمحاء لا يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ عَسِيرٌ يَفْسِدُ أُمُورَهُمْ . قال ابنُ الأعرابي :  
 رجل أَرَبٌ إِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْأَمْرِ . ومن هذا الباب أَرَبْتُ بِكَذَا أى اسْتَعْنْتُ .  
 قال أوس :

وَلَقَدْ أَرَبْتُ عَلَى الْمُهْمومِ بِجَسْرَةٍ عَيْرَانَةٍ بِالرَّدْفِ غَيْرِ لَجُونٍ (٢)  
 وَاللَّجُونُ : الثَّقِيلَةُ . ومن هذا الباب الأَرَبِيُّ ، وهى الذاهية المستنكرة .  
 وقالوا : سَمَّيتُ لِتَأْرِبِ عَقْدِهَا كَأَنَّهُ لَا يُقَدَّرُ عَلَى حَلِّهَا . قال ابنُ أحرر :  
 فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَأَيْقَنْتُ أَنَهَا هِىَ الْأَرَبِيُّ جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوِّ كَرَى  
 فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبِنَاءِ . ومن أحدها إِرَابٌ ، وهو موضع وبه سُمِّيَ  
 [ يوم ] إِرَابٌ (٣) ، وهو اليومُ الَّذِي غَزَا فِيهِ الْهُذَيْلُ بْنُ حَسَّانَ التَّفَلْجِيَّ بْنَى  
 يَرْبُوعَ ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ . وفيه يقول الفرزدق :

وَكَأَنَّ رَايَاتِ الْهُذَيْلِ إِذَا بَدَتْ فَوْقَ الْخَيْسِ كَوَاسِرِ الْعُقْبَانِ  
 وَرَدُّوا إِرَابَ بِجَحْفَلٍ مِنْ وَائِلٍ لِحِبِّ الْعَشِيِّ ضَبَّارِكِ الْأَقْرَانِ (٤)  
 ثم أغار جزء بن سعدِ الرِّياحِيُّ ببني يربوعِ على بكر بن وائلٍ وهم  
 خُلُوفٌ ، فأصاب سَبْيَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فالتقيا على إِرَابٍ ، فاصطاحا على أن

(١) سبق البيت في ص ٩٠ برواية أخرى .

(٢) في الأصل : « بالدف » صوابه في الديوان ٢٩ واللسان ( ١ : ٢٠٦ ) .

(٣) انظر خبر اليوم في معجم البلدان والقصد ( ٣ : ٣٦٢ ) والميداني ( ٢ : ٣٦٥ ) والخزانه  
 ( ٢ : ١٩١ - ١٩٣ ) .

(٤) الضبارك : الضخم الثقيل .. وفي الأصل : « ضبارك » صوابه في الديوان ٨٨٢ واللسان  
 ( ١٢ : ٣٤٥ ) .

خَلَّى جَزَاءَ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ سَبِي يَرْبُوعٍ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَخَلَّوْا بَيْنَ الْهُذَيْلِ وَبَيْنَ  
الْمَاءِ يَسْقَى خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ . وَفِي هَذَا الْيَوْمِ يَقُولُ جَرِيرٌ :  
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا ابْنَ حِصْنٍ وَرَهْطَهُ وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَزَاقِمِ .

﴿ أرث ﴾ الهمزة والراء والياء تدل على قدح نارٍ أو شببٍ عداوة .  
قال الخليل : أَرَّثْتُ النَّارَ أَي قَدَحْتُهَا . قَالَ عَدِي :

وَلَمَّا ظَنَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ تَقْصَارًا  
وَالِإِسْمِ الْأَرْثَةَ . وَفِي الْمَثَلِ : « النَّمِيمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ » . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :  
الْإِرَاثُ مَا تَقَبَّتْ بِهِ النَّارُ . قَالَ وَالْتَأَرَّثُ الْإِتِّهَابُ . قَالَ شَاعِرٌ :

فَإِنَّ بَأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ سَرَحَةً طَوِيلًا عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ عَارُهَا  
وَلَوْ ضَرَبُوهَا بِالْفُؤُوسِ وَحَرَقُوهَا عَلَى أَصْلِهَا حَتَّى تَتَأَرَّثَ فَارُهَا  
وَيَقَالُ أَرَّثَ نَارَكَ تَأَرِيشًا . فَأَمَّا الْأَرْثَةُ فَالْحَدُّ<sup>(١)</sup> . وَ [أَمَّا الْإِرَاثُ  
ف<sup>(٢)</sup>] لَيْسَ مِنَ الْبَابِ لِأَنَّ الْأَلْفَ مَبْدَلَةٌ عَنْ وَو ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَأَمَّا  
قَوْلُهُمْ نَعَجَةٌ أَرْتَاهُ فَهِيَ الَّتِي اشْتَعَلَ بِيَاضُهَا فِي سَوَادِهَا ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .  
وَيَقَالُ لِذَلِكَ الْأَرْثَةُ ، وَكَبَشَ أَرَثُ .

(١) أي الحد بين الأرضين ، يقال أرثته وأرثته ، بالضم .

(٢) تكلمة يستقيم بها الكلام .

﴿ أَرَج ﴾ الهمزة والراء والجيم كلمة واحدة وهي الأَرَج ، وهو والأَرِيحُ رائحة الطيب . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :  
كَانَ عَلَيْهَا بِاللَّهْ لَطَمِيَّةٌ لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِبَتَيْنِ أَرِيحُ

﴿ أَرِخ ﴾ الهمزة والراء والخاء كلمة واحدة عربيّة ، وهي الإِرَاخُ لبقر الوحش . قالت الخنساء :

وَنَوَّحَ بَعَثَتْ كَمَثَلِ الإِرَاخِ خِ آنَسَتْ العَيْنُ أَشْبَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
وأما تأريخ الكتاب فقد سُمِعَ ، وليس عربيّاً ولا سُمِعَ من فصيح<sup>(٣)</sup> .

### ﴿ باب الهمزة والزاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أَرْف ﴾ الهمزة والزاء والفاء يدلّ على الدنوّ والقارّة ، يقال أَرْفَ الرَّحِيلُ<sup>(٤)</sup> إذا اقترب ودنا . قال الله تعالى : ﴿ أَرْفَتِ الأَرْفَةُ ﴾ يعني القيامة . فأما التّسَارِفُ فمن هذا القياس ، يقال رجل مُتَأَرْفٍ أي قصير متقارب الخلق . قالت أمُّ يزيد بن الطُّثْرِيَّة<sup>(٥)</sup> :

(١) هو أبو ذؤيب : انظر ديوان الهذليين ١ : ٥٩ طبع دار الكتب ، واللسان ( ١٣ ) : ٧٩ / ١٦ : ١٨ .

(٢) من مرثية لصخر . وقبل البيت كما في ديوان الخنساء ٧٧ :

وتمنح خيلك أرض المدى وتنبذ بالتزو أطفالها

(٣) في الجمهرة ( ٢ : ٢١٦ ) : « ذكر عن يونس وأبي مالك أنها سماه من العرب » .  
وفي الجمل : « وتأريخ الكتاب كلمة معربة معروفة » .

(٤) في الأصل : « الرجل » .

(٥) نسب في الحماسة ( ٩ : ٣٨٦ ) واللسان ( أرف ) لى العجير السلولى .

فَتَى قَدْ قَدَّ السَّيْفِ لَامْتَأَزِفٌ وَلَا رَهْلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ  
قال الشَّيبَانِيُّ : الضَّيِّقُ الْخُلُقُ . وَأَنشَد :

كَبِيرٌ مُشَاشٌ الزَّوْرُ لَا مُمْتَأَزِفٌ أَرْحٌ وَلَا جَادِي الْيَدِينِ مُجَذَّرٌ

المُجَذَّرُ : القَصِيرُ . وَالجَادِي : الْيَابِسُ . وَهَذَا الْبَيْتُ لَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ فِي

الْخُلُقِ وَإِنَّمَا هُوَ فِي الْخُلُقِ وَإِنَّمَا أَرَادَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرَ . وَيُقَالُ تَأَزَفَ الْقَوْمُ إِذَا

تَدَاوَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . قَالَ الشَّيبَانِيُّ : آزَفَنِي فُلَانٌ أَيَّ أَعْجَلَنِي يُؤَزِفُ

إِزْأَفًا . وَالْمَأَزَفُ : الْمَوَاضِعُ الْقَدِيرَةُ ، وَاحِدَتُهَا مَأَزَفَةٌ . وَقَالَ :

كَأَنَّ رَدَائِيهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهَا عَلَى جُعَلٍ يَفْشَى الْمَأَزِفَ بِالذُّخْرِ (١)

وذلك لا يكاد يكون إلا في مَضِيْقٍ .

﴿ أَزَقٌ ﴾ الهمزة والزاء والقاف قياسٌ واحد وأصلٌ واحد ،

وهو الضَّيْقُ . قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ : الْأَزَقُ الضَّيْقُ فِي الْحَرْبِ ، وَكَذَلِكَ يَدْعَى

مَكَانَ الْوَعْيِ الْمَأَزِقُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ اسْتَوْزِقَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا ضَاقَ

عَلَيْهِ الْمَكَانُ فَلَمْ يُطِيقْ أَنْ يَبْرُزَ . وَهُوَ فِي شِعْرِ الْعَجَّاجِ :

\* [ مَلَالَةٌ يَمَلُّهَا ] وَأَزَقًا (٢) \*

(١) الْبَيْتُ لِلْهَيْثَمِ بْنِ حَسَانَ التَّنُطَلِيِّ كَمَا فِي الْلسَانِ .

(٢) وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ قَطُّ فِي الْأَصْلِ . وَلَا كَمَالَ الْبَيْتِ مِنَ الدِّيْوَانِ ٤٠ -

\* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُؤَاوِي شَقَا \*

وقبله :

﴿ أزل ﴾ وأما الهمزة والزاء واللام فأصلان: الضيق ، والكذب .  
قال الخليل : الأزل الشدة ، تقول هم في أزلٍ من العيش إذا كانوا في سنةٍ  
أو بَلَوَى . قال :

ابن زرارٍ فرَجًا الزلازِلَا عن المُصَلِّينَ وَأزِلًا آزِلًا<sup>(١)</sup>  
قال الشيباني : أزلتُ الماشيةَ والقومَ أزلًا أى ضيقت عليهم . وأزلتِ  
الإبلُ: حُبِست عن المرعى . وأنشد ابن دُرَيْد :

حَافَ خَشَافٌ فَأَوْفَى قَيْلَهُ لِبُرْعَيْنَ رَعِيَةً مَأزُولَةً

ويقال أزل القوم يُوزَلونَ إذا أُجذبوا . قال :

فَلْيُوزَلَنَّ وَتَبْكُونُ لِقَاحَهُ وَيَمْلَنَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمَارٍ<sup>(٢)</sup>

السَّمَارُ : المذيق الذى يكتر ماؤه . والآزل : الرجل المُجذِب . قال شاعر :

من المُرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ<sup>(٣)</sup>

قال الخليل : يقال أزلتُ القرسَ إِذَا قَصَّرتُ حَبْلَهُ ثم أرسلته في مرعى .

قال أبو النجم :

\* لم يبرعَ مأزولًا ولمَّا يُعقل<sup>(٤)</sup> \*

(١) أزل آزل: شديد . والبيتان في اللسان (أزل) .  
(٢) الشعر لأبي مكعب الأسدي كما في الجهرة (٣ : ٢٥٥) . والبيت في اللسان (أزل) .  
(٣) البيت لأسماء بن الحارث الغنلي ، كما في الجهرة (١ : ٢٦٤) والجزء الثاني من مجموعة  
أشعار المهذلين ص ١٠٣ .  
(٤) البيت في اللسان (١٣ : ١٣) .

وأما الكذب فالأزل ، قال ابن دارة<sup>(١)</sup> :

يقولون إزْلُ حُبُّ لَيْلَى وَوُدُّهَا      وقد كَذَّبُوا مَانِي مَوَدَّتِهَا إِزْلُ<sup>(٢)</sup>

وأما الأزل الذي هو القدم فالأصل ليس بقياس ، ولكنه كلامٌ مُوجزٌ مُبدلٌ ، إنما كان « لم يَزَلْ » فأرادوا النسبة إليه فلم يستقم ، فنسبوا إلى يَزَلْ ، ثم قلبوا الياء همزة فقالوا أَزَلِيٌّ ، كما قالوا في ذِي يَزَنَ<sup>(٣)</sup> حين نسبوا الرُمحَ إليه : أَزَنِيٌّ .

﴿ أزم ﴾ وأما الهمزة والراء والميم فأصلٌ واحدٌ ، وهو الضيق وتَدَانِي للشيء من الشيء بشدةٍ والتِفَافٍ ؛ قال الخليل : أَزَمْتُ وأنا أَزِمُّ . والأزم شدة العَضِّ . والفرسُ يَأْزِمُ على فأس اللجام . قال طرفة :

هَيْكَلَاتٍ وَفُحُولٍ حُصْنٍ      أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّأْوِ أَزْمُ<sup>(٤)</sup>

قال العامري : يقال أزم عليه إذا عَضَّ ولم يفتح فمه . قال أبو عبيد : أزم عليه إذا قبض بضمه ، وبزم إذا كان بمقدم فيه . والحُمِيَّةُ تسمى أزمًا

(١) هو عبد الرحمن بن مسافع بن دارة ، شاعر إسلاي ، ترجم له أبو الفرج في ( ٢١ : ٤٩ - ٥٧ ) .

(٢) وكذلك جاءت رواية البيت في اللسان ( ١٣ : ١٤ ) ، وصواب الرواية : « حب جل » و « جل » اسم صاحبه ، وقد تكررت ذكرها في الأغاني ( ٢١ : ٥٠ ) في أبيات القصيدة .

(٣) قال ابن جني : ذو يزن غير مصروف . وأصله يزان ، بدليل قولهم رمح يزان وأزاني . انظر اللسان ( ١٧ : ٣٤٨ ) .

(٤) البيت في ديوان طرفة ٥٩ .

من هذا ، كأن الإنسان يُمَسِّكُ على فمه . ويقال أزم الرجل على صاحبه  
أى لزمه ، وآزمتى كذا أى ألزمتني . والسنة أزيمة للشدة التى فيها . قال :  
\* إذا أزمتم أوازيم كل عام \* .

وأشدد أبو عمرو :

أَبَقِي مُلِمَاتُ الزَّمَانِ الْعَارِمِ . مِنْهَا وَمَرُّ الْغَيْرِ الْأَوَازِمِ .

قال الأصمى : سَنَةُ أَرْوَمٌ وَأَزَامٌ مَخْفُوضَةٌ ، قَالَ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَرَمَتْ أَزَامٌ <sup>(١)</sup>  
وَالأَمْرُ الْأَرْوَمُ الْمُنْكَرُ . قَالَ الْخَلِيلُ : أَرَمْتَ الْعَيْنَانَ وَالْحَبْلَ فَأَنَا أَرْوَمٌ  
وَهُوَ مَأَرْوَمٌ ، إِذَا أَحْكَمْتَ ضَفْرَهُ . وَالْمَأَرْوَمُ : مَضِيقُ الْوَادِي ذِي الْحَزُونَةِ  
وَالْمَأَرْوَمَانِ : مَضِيقَانِ بِالْحَرَمِ .

﴿ أَرَى ﴾ الهمة والزاء وما بعدها من المعتل أصلان ، إليهما ترجع

فروعُ الباب كله بإعمالٍ دقيقِ النَّظَرِ : أَحَدُهُمَا انضمامُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ،  
وَالْأُخْرَى الْحَاذِئَةُ . قَالَ الْخَلِيلُ : أَرَى الشَّيْءَ يَأْرَى إِذَا اكْتَنَزَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ  
وَأَنْضَمَ . قَالَ :

\* فَهُوَ أَرَى لِحْمِهِ زَيْمٌ \*

قال الشَّيْبَانِيُّ : أَرَمَتِ الشَّمْسُ لِلغَيْبِ أَرْوَمًا . وَأَرَى الظَّلَّ يَأْرَى أَرْوَمًا  
وَأَرْوَمًا إِذَا قَلَصَ . وَأَشَدُّ غَيْرُهُ :

(١) ويروى : « أَرْوَم » كما فى اللسان ( ١٤ : ٢٨٢ ) .

بَادِرٍ بِشَيْخَيْكَ أَزَى الظَّلِّ (١) إِنَّ الشَّبَابَ عَنْهَا مُوَلِّ

وإذا نقص الماء قيل أزى ، والقياس واحد . وكذلك أزى المال . قال :  
\* حتى أزى ديوانه المحسوب \*

ومن الباب قول القراء : أزلت عن الشيء إذا كعمت عنه ؛ لأنه إذا كعمت  
تقبض وانضم . فهذا أحد الأصلين ، والآخر الإزاء وهو الحذاء ، يقال آزيت  
فلانا أى حاذيته . \* فاما القيم الذى يقال له الإزاء فمن هذا أيضا ، لأن القيم  
بالشئ يكون أبداً إزاءه يرقبه . وكذلك إزاء الحوض ، لأنه محاذ ما يقابله .  
قال شاعر (٢) فى الإزاء الذى هو القيم :

إزاء معاشٍ لا يزال نطاقها شديداً وفيها سورةٌ وهى قاعد (٣)

قال أبو العميثل : سألتى الأصمى عن قول الراجز فى وصف حوض :

\* إزاؤه كالظربان الموفى \*

فقلت : الإزاء مصب الدلو فى الحوض . فقال لى : كيف يشبه مصب  
الدلو بالظربان ؟ فقلت : ما عندك فيه ؟ قال لى : إنما أراد المستمى ، من  
قولك فلان إزاء مالٍ إذا قام به [ ووليه (٤) ] . وشبهه بالظربان لذفر (٥)

(١) فى الأصل : « بشيخك » ، تحريف .

(٢) هو حميد بن نور الملالي ، كما فى اللسان ( ١٨ : ٣٤ ) .

(٣) فى الأصل : « قاعدة » ، وصواب الرواية ما أثبت من اللسان ، وما سياتى فى ( عيش )

حيث نسبة لى حميد . ورواه فى المحكم :

لزاء معاش ما تحل لزارها من الكيس فيها سورة وهى قاعد

(٤) التكملة من اللسان . (٥) فى اللسان : « لذفر » بالقال الهملة ، وما معنى .

رائحته . وإما إزاء الحوض فمصّب الماء فيه ، يقال آزيتُ الحوض إزاء .  
قال الهذلي (١) :

لَعَمْرُ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٢)

وتقول آزيتُ ، إِذَا صَبَبْتَ عَلَى الْإِزَاءِ . قال رؤبة :

\* نَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَنُوزِي (٣) \*

وبعضهم يقول : إنما هو من قولك آزيتُ على صنيع فلانٍ أي أضغفتُ  
فإن كان كذا فلأن الضمّفين كلُّ واحدٍ منهما إزاء الآخر . ويقال ناقة  
أزبية (٤) إذا كانت لا تشرب إلا من إزاء الحوض .

(أزب) الهزمة والزاء والباء أصلان : القَصْر والدَقَّة ونحوهما ،  
والأصل الآخر النَّشَاطُ والصَّخَبُ في بَقِي . قال ابن الأعرابي : الإزْبُ  
القصير . وأنشد :

وَأَبْغِضُ مِنْ هُدَيْلٍ كُلِّ إِزْبٍ قَصِيرِ الشَّخْصِ تَحْسِبُهُ وَلِيداً (٥)

(١) هو صخر النى الهذلي ، كما في اللسان ( ٢٠ : ١٦١ ) . ورواه في ( ٢ : ٢٨٣ )  
بنسبة الهذلي فقط ، وهو مطلع قصيدة له في شرح أشعار الهذليين ص ٦ .  
(٢) المنى ، بالفتح والقصر : القدر والنية : ورسمت في الأصل بالألف ، والوجه الباء .  
والأهاضب ، أراد الأهاضيب غذف الباء اضطراراً . وهو جمع أهضوية ، وهي الهضبة .  
وروي في اللسان ( ٢ : ٢٨٣ ) : « لعمر أبي عمرو » ، وهي رواية الهذليين . وأبو عمرو  
هو أخو صخر النى .

(٣) في الأصل : « نعرف » ، و « توزي » ، صوابهما من اللسان ( ٢ : ٤٨١ / ١٩ : ٣٥ ) . وفي  
الديوان ص ٦٤ : « أعرف من ذي حدب وأوزي » . وقبل البيت كما في الديوان واللسان ( ١٩ : ٣٥ ) :

لا توعدنني حية بالنكز أنا ابن أنضاد إليها أوزي  
(٤) يقال أزبية وأزبية .

(٥) البيت مع قرين له في اللسان ( أزب ) .

وقال الخليل : الإزب الدقيق المفاصل ؛ والأصل واحد . ويقال هو البخيل .  
ومن هذا القياس الميزاب والجمع المآزيب ، وسمي لدقته وضيق مجرى الماء فيه .  
والأصل الثاني ، قال الأصمعي : الأزبي<sup>(١)</sup> السرعة والنشاط . قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* حَتَّى أَتَى أَزْبِيهَا بِالْإِدْبِ<sup>(٣)</sup> \*

قال الكسائي : أَزْبِيٌّ وَأَزَابِيٌّ الصَّخَبَ . وقوس ذاتُ أَزْبِيٍّ ، وهو  
الصوت العالي . قال<sup>(٤)</sup> :

كَأَنَّ أَزْبِيَّهَا إِذَا رَدَمَتْ هَزْمٌ بُغَاةٌ فِي إِثْرِ مَا وَجَدُوا<sup>(٥)</sup>

قال أبو عمرو : الأزابيُّ البني<sup>(٦)</sup> . قال :

ذاتُ أَزَابِيٍّ وَذاتُ دَهْرَسِ<sup>(٧)</sup> مَا عَلَيْهَا دَحْسُ<sup>(٨)</sup>

(١) الوجه فيه أن يكون في مادة (زبي) كما في اللسان (١٩ : ٧٢) ، ووزنه أفعول .  
(٢) هو منظور بن حبة ، كما في اللسان (١ : ٢٠١ / ١٩ : ٧٢) والجمهرة (٣ :  
٣٦٥ - ٣٦٦) . وقبل البيت :

بشمجي الشيء عجول الوثب أرأمتها الأنساع قبل السقب

(٣) الإدب ، بالكسر : العجب ، كما نقل في اللسان عن ابن فارس .

(٤) هو صخر النقي ، كما في اللسان (١٥ : ١٢٨ / ١٩ : ٧٣) .

(٥) ردمت : صوتت بالإنباض . والمهزم : الصوت . والباغي : الذي يطلب الشيء الضال .  
ورواية اللسان : « في إثر ما قدوا » ، والمعنى يتوجه بكلا الروايتين ، فهم يصيحون عند  
الطلب ، وهم يضحون عند حصولهم على ما قدوا .

(٦) كذا ، وفي اللسان أنه ضروب مختلفة من السير .

(٧) ذات دهرس : ذات خفة ونشاط . وهذا البيت في اللسان (دهرس) .

(٨) كذا ورد البيت على ما به من نفس .

﴿أزح﴾ الهمزة والزاء والحاء . يقال أزح إذا تخلّف عن الشيء  
يأزح . وأزح إذا تقبّض ودنا بعضه من بعض (١) .

﴿أزد﴾ قبيلة ، والأصل السين . وقد ذكر في بابه .

﴿أزر﴾ الهمزة والزاء والراء أصل واحد ، وهو القوّة والشدة ،  
يقال تآزر النبت ، إذا قوى واشتدّ . أنشدنا عليّ بن إبراهيم القطان قال :  
أملى علينا ثعلب :

تآزر فيه النبتُ حتّى تخابلتُ رُباهُ وحتى ما ترى الشاءُ نوّما (٢)  
يصف كثرة النّبات وأنّ الشاء تنام فيه فلا ترى . والأزرُ : القوّة ،  
قال البعيث :

شدّدتُ له أزرِي بِمِرّةٍ حازِمٍ على مَوْقِعٍ مِنْ أَمْرِهِ مُتَّفَاقِمٍ (٣)

(١) لم يصرح بالأصل للمعنى للدادة وذلك لقلّة مفرداتها ، فاكتفى بالشرح عن النس على  
المعنى السائر فيها .

(٢) وكذا روايته في اللسان (٥ : ٧٦) لكن في (١٣ : ٢٤٣) : « حتّى تخيلت »  
وما صحّحتان ؟ يقال وجدت أرضا متخيلة ومتخيلة ، إذا بلغ نبتها المدى وخرج زهرها .

(٣) روايته في اللسان (٥ : ٧٥) : « من أمره ما يعاجله » ؛ ولطهما من قصيدتين له .

## ﴿ باب الهمة والسين وما يشتمها ﴾

﴿ أسف ﴾ الهمة والسين والفاء أصل واحد يدل على القوت والتلطف وما أشبه ذلك . يقال أسف على الشيء يأسف أسفاً مثل تلهف . والأسف الغضبان ، قال الله تعالى : ﴿ وَكَلَّا رَجَعْ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾ ، وقال الأعشى :

أرى رَحلاً منهم أسيفاً كأنما يضمُّ إلى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّباً

فيقال هو الغضبان . ويقال إن الأَسْفَةَ<sup>(١)</sup> الأرض التي لا تنبت شيئاً ؛ وهذا هو القياس ، لأنّ النبات<sup>(٢)</sup> قد فاتها . وكذلك الجمل الأسيف ، وهو الذي لا يكاد يَسْمَنُ . وأمّا التابع وتسميتهم إياه أسيفاً فليس من الباب ، لأنّ الهمة منقلبة من عين ، وقد ذكر في بابه .

﴿ أسك ﴾ الهمة والسين والكاف بناؤه في الكتاين<sup>(٣)</sup> .

وقال أهل اللغة : المأسوة التي أخطأت خافضتها فأصابت غير موضع الخفض .

(١) يقال بفتح الهمة وضمتها .

(٢) في الأصل : « النياس » .

(٣) لم يتضح ما يريد بهذه الكلمة . ولعلها : « لم يرد بناؤه في الكتاين » .

﴿ أصل ﴾ الهزمة والسين واللام تدلُّ على حِدَّة الشيء وطوله  
 ٢٧ في دقة . وقال الخليل : الأَسَل الرِّمَّاح . قال : وسمَّيت بذلك تشبيهاً لها بأَسَل  
 النبات . وكلُّ نبتٍ له شوْكٌ طويل فشوكه أُسَلٌّ . والأَسَلَةُ مستَدَقُّ الذَّرَاعِ .  
 والأَسَلَةُ : مستَدَقُّ الأَسَانِ . قللوا : وكلُّ شيءٍ مُحَدَّدٌ فهو مُوسِّلٌ . قال مزاجم :  
 يُبارى سَدِيسَاها إذا ما تَلَجَّتْ شَبًا مثلَ إِبْرِيمِ السَّلَاحِ المُوسِّلِ<sup>(١)</sup>  
 يبارى : يعارض . سديساها : ضرسان في أقصى النِّمِّ ، طَلا حَتَّى صارَا  
 يعارضان النَّابِينَ ، وهما الشِّبَا الَّذِي ذَكَرَ . والإِبْرِيمُ : الحديدة التي تراها  
 في المِنطَقة دَقِيقَةً تُمَسِّكُ المِنطَقة إذا شُدَّتْ .

﴿ أسم ﴾ الهزمة والسين والميم كلمة واحدة ، وهو أُسَامَةٌ ، اسمٌ من  
 أسماء الأَسَدِ .

﴿ أسن ﴾ الهزمة والسين والنون أصلان ، أحدهما تَغْيِيرُ الشيء ،  
 والآخَرُ السَّبَبُ . فإ [ ما ] لأوَّلِ فيقال أُسِنَ الماءُ يَأْسِنُ وَيَأْسُنُ ، إذا تَغَيَّرَ .  
 هذا هو المشهور ، وقد يقال أُسِنَ . قال الله تعالى : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ -  
 وَأَسِنَ الرَّجُلُ إذا غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ البُيْرِ . وهاهنا كلمتان مَقُولَتانِ ليستا  
 بأَصْلٍ ، إحداهما الأُسْنُ وهو بَقِيَّةُ الشَّحْمِ ، وهذه همزةٌ مبدلةٌ مِنْ عَيْنٍ ، إنَّما هو  
 عُسْنٌ . والآخَرى قولهم تَأْسَنَ تَأْسُنًا إذا اعتَلَّ وأبطأ . وعلَّةُ هذه أنْ أبازيد قال :

(١) تلجيت : تلظت . وفي الأصل : «تلججت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ١٥) .

إنما هي تأسّر تأسراً، فهذه علتها. والأصل الآخر قولهم الآسانُ: الحبال  
قال (١):

وقد كنت أهوى الناقية حبةً فقد جعلت آسانُ بين تقطع (٢)  
واستعير هذا في قولهم: هو على آسانٍ من أبيه، أي طرائق.

﴿أسو﴾ الهمزة والسين والواو أصل واحد يدل على المداواة  
والإصلاح، يقال أسوت الجرح إذا داويته، ولذلك يسمّى الطيب الآسي.  
قال الخطيب:

هم الآسوت أمّ الرأس لما تَوَاكَلها الأَطِيئة والإساءة (٣)  
أي المعالجون. كذا قال الأُموي (٤). ويقال أسوت الجرح أسواً وأساً،  
إذا داويته. قال الأعشى:

عنده البرّ والتقى وأسا الشقّ وحمل المضلع الأثقال  
ويقال أسوتُ بين القوم، إذا أصلحت بينهم. ومن هذا الباب: لى في فلان  
أسوةً أى قدوة، أى إنى أتدى به. وأسيتُ فلاناً إذا عزّيته، من هذا.

(١) نسب في اللسان (١٦ : ٧١ ، ١٥٦) إلى سعد بن زيد مناة .  
(٢) في اللسان : « الناقية هي رقات بنت عامر . وبنو الناقية بطن من عبد القيس . .  
وناقم : حى من الين » . والبيت في ( ١٦ : ٧١ ) مطابق ما هنا . وفي ( ١٦ : ١٥٦ ) :  
« آسان وصل » ؛ وهذه واضحة لا تحتاج إلى تكلف .  
(٣) ديوان الخطيب ٢٧ واللسان ( ١٨ : ٣٦ ) .  
(٤) جمه جمعاً لآس ، كما تقول راع ورعاء . والإساء بالكسر أيضاً : الدواء ؛ ويقال  
كذلك في جمع آس أساة . قال كراع : ليس في الكلام ما يمتقب عليه فعلة وفعال إلا هنا  
وقولهم رعاة ورعاء في جمع راع .

أى قلت له : ليكن لك بفلان أسوة فقد أصيب بمثل ما أصبتَ به فرضى  
وسلم . ومن هذا الباب : آسَيْتَهُ بنفسى .

﴿ أسي ﴾ الهمزة والسين والياء كلمة واحدة ، وهو الحزن ؛ يقال  
أَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ آسَى أَسَى ، أى حزنتُ عليه .

﴿ أسد ﴾ الهمزة والسين والذال ، يدلّ على قوّة الشَّيْءِ ، ولذلك  
سُمِّيَ الْأَسَدُ أَسَدًا لقوّته ، ومنه اشتقاق كلِّ ما أشبهه ، يقال استأسَدَ الْغَيْبُ  
قَوِيًّا . قال الخطيئة :

بِمُسْتَأْسِدِ الْقُرْبَانِ حَوْ تِلَاعُهُ فَنَوَارُهُ مِيلٌ إِلَى الشَّمْسِ زَاهِرُهُ

ويقال استأسَدَ عَلَيْهِ اجْتِرًا . قال ابن الأعرابي : أَسَدْتُ الرَّجُلَ (١) مثل

سَبَقْتُهُ : وَأَسَدٌ بكون السين ، الذين يقال لهم الْأَزْدُ ، ولعله من الباب .

وأما الإِسَادَةُ فليست من الباب ، لأنّ الهمزة منقلبة عن واو . و [ كذا (٢) ]

الْأَسْدِيّ في قول الخطيئة :

مستهلك الوردِ كَالْأَسْدِيّ قَدْ جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَطِيّ بِه عَادِيَةً رُغْبَا

(١) لم أجد هذه الكلمة فيما لدى من العاجم .

(٢) بمثلها يتم الكلام ، وقد أنشد البيت في اللسان ( ٤ : ٣٩ ) . وَالْأَسْدِيّ : ضرب  
من الثياب . قال ابن بري : « ووم من جملة في فصل أسد ، وصوابه أن يذكر في فصل  
سدى . قال أبو علي : يقال أسدى وأسنى ، وهو جمع سدى وسنى للثوب السدى ، كأمعوز  
جمع معز » . والبيت في ديوان الخطيئة ٤ .

﴿أسر﴾ الهمزة والسين والراء أصل واحد، وقياس مطرد، وهو الحبس، وهو الإمساك. من ذلك الأسير، وكانوا يشدون بالقد وهو الإسار، فسمى كل أخيد وإن لم يؤسر أسيراً. قال الأعشى:

وَقَيْدِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسْرَاتِ الْجَارِ (١)

أى أنا فى بيته، يريد بذلك بلوغه النهاية فيه. والعرب تقول أسر قتيبه (٢)، أى شده. وقال الله تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ﴾ يقال أراد الخلق، ويقال بل أراد تجرى ما يخرج من السبيلين. وأسرة الرجل رهطه، لأنه يتقوى بهم. وتقول أسير وأسرى فى الجمع وأسارى بالفتح (٣). والأسر احتباس البول.

### ﴿باب الهمزة والشين وما بعدهما فى الثلاثى﴾

﴿أشف﴾ الهمزة\* والشين والفاء كلمة ليست بالأصلية فلذلك لم تذكرها. والذى سمع فيه الإشقى.

﴿أشا﴾ الهمزة والشين والألف. الأشاء صغار النخل، الواحدة أشاة.

(١) البيت فى ديوان الأعشى ٤١٠، ورواه فى اللسان (٥: ٢٩٢) وذكر أن الأسرات النساء اللواتى يؤكذن الرائل بالقد ويوتقنها. والحمار، ما هنا: خشبة فى مقدم الرجل تقبض عليها المرأة. وفى الأصل: «الأسران»، صوابه من الديوان واللسان والمجمل.  
(٢) القتب للجمال كالإكاف لغيره. وفى الأصل: «قبة» واظن اللسان (٥: ٧٦).  
(٣) يقال أسارى، بفتح الهمزة وضمة، ويقال أيضاً أسراء.

﴿أشب﴾ الهمزة والشين والباء يدلّ على اختلاطٍ والتفاف ،  
يقال عيصٌ أشبٌ أى ملتفٌ ، وجاء فلانٌ في عددٍ أشبٍ . وتأشب القومُ  
اختلطوا . ويقال أشبتُ فلاناً أشبه<sup>(١)</sup> ، إذا لُتمته ، كأنك لفقّت عليه قبيحاً  
فلمتته فيه<sup>(٢)</sup> . قال أبو ذؤيب :

ويأشيني فيها الذين يلونها ولو علموا لم يأشيبوني بطائل<sup>(٣)</sup>  
والأشابة الأخلاط من الناس في قوله<sup>(٤)</sup> :

ونقّت له بالنصر إذ قيل قد غزّت قبائلٌ من غسانٍ غير أشائب

﴿أشر﴾ الهمزة والشين والراء ، أصلٌ واحدٌ يدلّ على الحِدّة -  
من ذلك قولهم : هو أشيرٌ ، أى بطرٌ مُتسرّعٌ ذو حِدّة . ويقال منه أشيرٌ  
يأشُر . ومنه قولهم ناقةٌ مِشِيرٌ ، مِفْعِيلٌ من الأَشْر . قال أوس :

حَرَفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وعمها خالها وجنّاه مِشِيرٌ<sup>(٥)</sup>

(١) يقال أشبه بأشبه وأشبه أشبا ، من باب ضرب ونصر .

(٢) في الأصل : « فله فيه » . وقد تكون : « فلففته فيه » .

(٣) في الأصل : « ويأشيني فيه » ، والصواب من اللسان ( ١ : ٢٠٩ ) والديوان من ١٤٤ .  
ورواية الديوان : « الأولاء يلونها » .

(٤) هو النابغة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ٢ - ٩ . ويروى : « كتائب من  
غسان » .

(٥) البيت في ديوانه من ٨ طبع جابر . ونظيره بيت كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مهجنة وعمها خالها قوداء شليل

انظر شرح ابن هشام لبانت سعاد ٥٥ - ٥٦ . وفي الأصل : « أبوها أخوها »  
وصواب الرواية من الديوان . وقد عني بذلك أن أخاها يشبه أباهما في الكرم ، كما عمها  
يشبه خالها في ذلك . وزعم بعضهم أنه يريد التحقيق وأنها من ليل كرام ، فبعضها يحمل على =

ورجل أشيرٌ وأشُرٌّ . والأشُرُّ : رقةٌ وحِدَّةٌ في أطراف الأسنان :  
قال طرفة :  
بَدَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِهِ بِرَدِّ أبيضَ مَصْقُولِ الأَشْرِ (١)  
وأشرت الحشبة بالمشار من هذا .

### ﴿ باب الهزمة والصاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أصل ﴾ الهزمة والصاد واللام ، ثلاثة أصولٍ متباعدٍ بعضها من  
بعض ، أحدها أساس الشيء ، والثاني الحية ، والثالث ما كان من النهار  
بعد العشي . فاما الأول فالأصل أصل الشيء ، قال الكِسائي في قولهم :  
« لا أصلَ له ولا فصلَ له (٢) » : إنَّ الأصلَ الحسب ، والفصلُ اللسان . ويقال  
مَجْدٌ أصيلٌ . وأما الأصلُ فالحية العظيمة . وفي الحديث في ذكر الدجال :  
مَجْدٌ أصيلٌ .

== بعض حفظاً لنوع . ولهذا النسب صور ، منها أن خلا ضرب بنته فأتت يعمرين فضر بها  
أحدهما فأتت بهذه الناقة . وقال الفارسي في تذكرته : صورة قوله أخوها أبوها أن أمها  
أتت بفعل فأتت عليها فأتت بهذه الناقة . وأما عمها خالها فيتجه على النكاح الشرعي ،  
تزوج أبو أيك بأم أمك فولد لها غلام فهو عمك وخالك إلا أنه عم لأب وخال لأم . صورة  
أخرى : تزوجت أختك من أمك أخاك من أيك فولد لها ولد ، فأتت عم هذا الغلام أخو أبيه ،  
وخاله لأنك أخو أمه من أمها . اهـ . قال ابن هشام : « ولا ينطبق تفسير أبي علي رحمه الله على  
ما ذكرت في البيت ؛ لأن الشاعر لم يصف الناقة بأحد النسبين ، بل بهما معاً » .

(١) كان الفلام من العرب إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة والإبهام واستقبل الشمس  
إذا طلعت ، وقذف بها وقال : يا شمس أبدليني بسن أحسن منها ولنجر في ظلمها إيانك . انظر  
شرح ديوان طرفة ٢٢ ، ٦٥ .

(٢) لا يزال هذا التعبير معروفاً إلى زماننا هذا ، ولكن بمعنى الكذب ، يقولون : أهذا  
الكلام لا أصل له ولا فصل ، وأحياناً يعبر عنه عن ضعة النسب فيقال : فلان لا أصل له ولا فصل  
وفي الأصل : « ولا وصل له » .

« كَأَنَّ رَأْسَهُ أَصَلَةٌ ». وَأَمَّا الزَّمَانُ فَلِأَصِيلٍ بَعْدَ الْعَشِيِّ وَجَمْعُهُ أَصْلٌ وَأَصَالٌ .  
و [يُقَالُ] أَصِيلٌ وَأَصِيلَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَصَائِلٌ . قَالَ (١) :

لَعَمْرَى لَأَنْتَ الْبَيْتُ الْأَكْرَمُ أَهْلُهُ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَائِهِ (٢) بِالْأَصَائِلِ

﴿ أَصَدٌ ﴾ الهزمة والصاد والدال ، شيء . يشتمل على الشيء .  
يقولون للحظيرة أصيدة ؛ سميت بذلك لاشتغالها على ما فيها . ومن ذلك  
الأصدة ، وهو قيصٌ صغير يلبسه الصبايا . ويقال صَبِيَّةٌ ذات مؤصِّد . قال :  
تعلقت ليلي وهي ذات مؤصِّدٍ ولم يبيدُ [للأتراب] من ثديها حجيمٌ (٣)

﴿ أَصْرٌ ﴾ الهزمة والصاد والراء ، أصلٌ واحدٌ يتفرع منه أشياء  
متقاربة . فالأصر الحبسُ والعطف وما في معناهما . وتفسيرُ ذلك أنَّ العهد يقال  
له إِصْرٌ ، والقراية تسمى آصِرَةً ، وكل عقدرٍ وقرايةٍ وَعَهْدٍ إِصْرٌ . والبابُ  
كلُّه واحدٌ . والعرب تقول : « مَا تَأْصِرُنِي عَلَى فُلَانٍ آصِرَةٌ » ، أى ما تمنعني  
عليه قراية . قال الخطيئة :

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه من ١١٠ والمخزاة ( ٢ : ٤٨٩ — ٤٩٧ ) .  
واللسان ( ١٣ : ١٦ ) والإصناف ٤٢٨ .

(٢) في الأصل : « في أفائه » ، صوابه من المراجع السابقة .

(٣) التكملة من أمالي نطب ٦٠٠ وأمالي القالي ( ١ : ٢١٦ ) . وصدره في أمالي القالي :

\* وعلقت ليل وهي غر صغيرة \*

والبيت للجنون . ويروى شبهه لكثير هزة في الجمهرة ( ٣ : ٢٧٥ ) واللسان ( أصد ) :

وعلقت ليلي وهي ذات مؤصِّدٍ عجب ولما تلبس المرع ريدها

وفي الجمهرة : « صبيا ولما تلبس الإتب » .

عطفوا على بغير آ صرّةٍ فقد عظم الأواصر<sup>(١)</sup>  
 أى عطفوا على بغير عهدٍ ولا قرابة . والمأصر<sup>(٢)</sup> من هذا ، لأنه شيء  
 يُحبس [ به ] . فأما قولهم إن [ العهد<sup>(٣)</sup> ] الثقيل إضرته فهو [ من ] هذا ؛ لأنّ  
 العهدَ والقرابةَ لهما إضرته ينبغى أن يتحمّل . ويقال أصرته إذا حبسته .  
 ومن هذا الباب الإصار ، وهو الطنب ، وجمعه أصر . ويقال هو وتد الطنب .  
 فأما قول الأعشى :

فهذا يعدُّ لمنّ إخلا ويحملُ ذا بينهنّ الإصارا<sup>(٤)</sup>

### ﴿ باب الهمزة والضاد وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أضْم ﴾ الهمزة والضاد والميم أصل واحد وكلمة واحدة ، وهو

الحقد ؛ يقال أضْمَ عليه ، إذا حقدَ واغتاظ . قال الجعديّ :

وأزجرُ الكاشِحِ العدوَّ إذا اغتأبَكَ زَجْرًا مِئِي على أضْم<sup>(٥)</sup>

(١) ديوان المطيئة ص ١٩ .

(٢) ضبطه في القاموس كجلس ومرقد ، وهو الحبس . وفي اللسان أنه ما يعد على طريق أونهر  
 تؤصر به السفن والسابلة ، لتؤخذ منهم المشور .

(٣) التكملة من اللسان ( ٥ : ٨٠ ) .

(٤) رواية الديوان ٣٦ :

\* ويجمع ذا بينهن الحضارا \*

وفي الكلام تقص بعد البيت ، وقد أنشد هذا البيت في اللسان ( ٥ : ٨٢ ) مستشهداً به على  
 أن « الإصار » ما حواه الهش من المشيش .

(٥) البيت في الكامل ٣٢٦ ليسك ، وبعده :

زجر أبي هروة السباع إذا أضفق أن يختطن بالغم

﴿ أضاً ﴾ الهمزة والضاد مع اعتلال ما بعدها كلمة واحدة ، وهي الأضأة ، مكان يستنقع فيه الماء كالغدير . قال أبو عبيد : الأضأة الماء المستنقع ، من سيلٍ أو غيره ، وجمعه أضاً ، وجمع الأضأ إضاء ممدود ، وهو نادر<sup>(١)</sup> .

### ﴿ باب الهمزة والطاء وما بعدها في الثلاثي ﴾

﴿ أطل ﴾ الهمزة والطاء واللام ، أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو الإِطْلُ والإِطْلُ ، وهي الخاصرة ؛ وجمعه أطلال . وكذلك الأيطل . قال امرؤ القيس :

له أبطالا ظي وساقا نمامة  
وإرخاء سرحانٍ وتقريبٌ تنقل  
وذا لا يُقاس عليه .

﴿ أطم ﴾ الهمزة والطاء والميم ، يدلُّ على الحبس والإحاطة بالشيء ، يقال للحصن الأطم وجمعه أطمم ، قال امرؤ القيس :

وتبأء لم يترك بها جِدَعٌ نَحْلَةٌ  
ولا أطمًا إلا مَشِيداً بِجَنْدَلٍ

(١) قال ابن سيده : « وهذا غير قوي ، لأنه إنما يقضى على الشيء أنه جمع جمع إذا لم يوجد من ذلك بد . فاما إذا وجدنا منه بدأ فلا . ونحن نجد الآن مندوحة من جمع الجمع ، فإن ظنير أضأة وإضاء ما قسمناه من ربة ورقاب ، ورجبة ورحاب ، فلا ضرورة بنا إلى جمع الجمع » .

ومن هذا الباب الأطم<sup>(١)</sup> : احتباسُ البطن . والأطيمة : موقد النار  
والجمع الأطائم . قال الأُسعر<sup>(٢)</sup> :

في موقِفٍ ذَرِبِ الشَّبَا وكَأَنَّمَا فيه الرِّجَالُ على الأَطَائِمِ واللَّظَى

﴿ أطر ﴾ الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء  
على الشيء أو إحاطته به . قال أهلُ اللغة : كلُّ شيء أحاط بشيء فهو إطارٌ .  
ويقال لما حول الشَّمة من حَرَافِها إطار<sup>(٣)</sup> . ويقال بنو فلانٍ إطارٌ لبني فلان ،  
إذا حلُّوا حوْلهم . قال بشر :

وَحَلَّ الحَيُّ حَيْئُ بنِي سُبَيْعٍ قُرَاضِيَةً وَنَحْنُ لَهُمْ إِطَارٌ<sup>(٤)</sup>  
ويقال أَطَرْتُ العُودَ ، إذا عطفته ، فهو مَاطُورٌ . ومنه حديث النبي  
صلى الله عليه وآله وسلم : « حَتَّى تَأْخُذُوا على يَدَيِ الظَّالِمِ وتَاطِرُوهُ على الحَقِّ  
أَطْرًا<sup>(٥)</sup> » ، أى تعطفوه . ويقال أَطَرْتُ القوسَ ، إذا عطفتها ؛ قال طَرَفَةُ :  
كَأَنَّ كِنَاسِي ضَالَّةً يَكُنْفَانِهَا وَأَطْرَقِيسِي تَحْتَ صُنْبٍ مُؤَيِّدٍ  
ويقال للعقبة التي تجمع [ الفوق<sup>(٦)</sup> ] أطرَّة ؛ يقال منه أَطَرْتُ السَّهْمَ

(١) في الأصل : « أطم » .

(٢) البيت روى في اللسان ( ١٤ : ٢٨٥ ) منسوباً إلى الأَفوه الأودى ، وليس في ديوانه  
كما أنه ليس في قصيدة الأُسعر التي على هذا للروى في الأصمعيات ص ٣ .

(٣) وهو ما بين مقص الشارب والشفة .

(٤) يروى « قراضية » بالفتح ، جمع قروض وقروضاب ، وهو المحتاج ، موقعه حال .  
وبالضم : بلد . انظر المفضليات ( ٢ : ١٤١ طبع المعارف ) .

(٥) في الأصل : « على يدي الظالم » صوابه من اللسان ( ٥ : ٨٣ ) .

(٦) التكملة من اللسان ( ٥ : ٨٤ ) . والفوق من السهم : مشق رأسه حيث يقع الوتر .

أَطْرَأ . وسمعت علي بن إبراهيم القطان يقول : سمعت ثعلباً يقول : التاطرُ التمسكُ . وقد شذت من الباب كلمة واحدة ، وهي الأَطِيرُ ، وهو الذنب . يقال أخذني بأطيرِ غيري ، أي بذنبيه . وكذلك فَسَّرُوا قول عبد الله بن سلمة : وَإِنْ أَكْبَرُ فَلَا بِأَطِيرِ إِصْرِي يُفَارِقُ عَاتِقِي ذَكَرُ خَشِيبِ<sup>(١)</sup>

### ﴿ باب الهزمة والعين وما بعدهما في الثلاثي ﴾

مهمل .

### ﴿ باب الهزمة والفاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أفق ﴾ الهزمة والفاء والقاف أصل واحد ، يدل على تباعد ما بين أطراف الشيء واتساعه ، وعلى بلوغ النهاية . من ذلك الآفاق : النواحي والأطراف ؛ وآفاق البيت من بيوت الأعراب : نواحيه دون سَمَكِهِ . وأنشد يصف الخلال :

وأَقْصَمَ سَيَّارٍ مع الناس لم يَدَعْ تَرَاوُحُ آفَاقِ السَّمَاءِ له صدرًا<sup>(٢)</sup>  
ولذلك يقال أفق الرجل ، إذا ذهب في الأرض . وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري قراءة عليه ، قال : حدثني أبو عبد الله الحسين بن مسبِّح قال : سمعت أبا حنيفة يقول : للسَّماءِ آفاقٌ وللأرضِ آفاقٌ ،

(١) بأطير إصر ، قسم بهسد وميثاق . يحيط به ولا يخرج عنه ، وهو قسم معترض بين الناق والنفق . انظر المفضليات ( ١ : ١٠١ ) .

(٢) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٨١ والأزمة والأمكنة ( ٢ : ٤ ) .

فأما آفاق السماء فما انتهى إليه البصر منها مع وجه الأرض من جميع نواحيها ،  
وهو الحدُّ بين ما بَطَّن من الفلَّك وبين ما ظَهَرَ من الأرض ، قال الراجز :

\* قَبْلَ دُنُوِّ الْأُفُقِ مِنْ جَوَازِيهِ \*

يريد: قبل طلوع الجوزاء ؛ لأنَّ الطلوع والغروب هما على الأفق . وقال

يصف الشمس :

\* فَهِيَ عَلَى الْأُفُقِ كَمَيْنِ الْأَحْوَالِ<sup>(١)</sup> \*

وقال آخر :

حتى إذا منظر الغربيِّ حارَ دَمًا من مُحرمةِ الشَّمْسِ لما اغتالها الأفقُ<sup>(٢)</sup>  
واغتياؤه إيتاها تغييبه لها . قال : وأما آفاق الأرض فأطرافها من حيث  
أحاطت بك . قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

تكفيك من بعض ازديارِ الآفاقِ<sup>(٤)</sup> سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ<sup>(٥)</sup>

ويقال للرجل إذا كان من أُفُقٍ من الآفاقِ أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ ، وكذلك  
الكوكب إذا كان قريباً مجراه من الأفق لا يكبُّ السماء<sup>(٦)</sup> ، فهو أُفُقِيٌّ وَأُفُقِيٌّ .

(١) البيت من أرجوزة لأبي النجم يقال لأنها أجود أرجوزة للعرب ، قالها يدح بها هشام  
ابن عبد الملك . انظر السمراء لابن قتيبة في ترجمة أبي النجم . وفي الأصل : « فهو »  
تحريف .

(٢) في الأزمنة والأمكنة ( ٢ : ٨ ) : « حتى إذا المنظر الغربي »

(٣) هو ابن ميادة ، كما في اللسان ( ٦ : ٤٢ / ٧ : ٣٨٢ ) . وانظر الرجز في الأزمنة  
والأمكنة ( ٢ : ٨ ) .

(٤) الازديار : الزيارة . ويروي بدله : \* هلا اشتريت حنطة بالريستاق \*

(٥) السمراء ، يعنى بها الحنطة . وقيل السمراء هنا ناقة آدماء ، فتكون « درس » معها  
يعنى راض . والصواب في تفسيره الوجه الأول ليلتئم مع الرواية التي أشرت إليها .

(٦) يقال كبد النجم السماء تكبيها : توسطها .

٣٠ إلى هاهنا كلام أبي حنيفة . ويقال الرجل الأفق الذي بلغ النهاية\* في السكر .  
واسمراة آفقة . قال الأعشى :

أَفَقًا يُجِبِّي إِلَيْهِ خَرَجُهُ كُلُّ مَا بَيْنَ عُمَانَ فَمَلَحَ<sup>(١)</sup>

أبو عمرو : الأفق : مثل الفائق ، يقال أفقَ يَأْفِقُ أفقًا إذا غلب ، والأفق الغلبة . ويقال فرس أفقٌ على فعل ، أى رائعة . فأما قول الأعشى :

ولا الملك النعمانُ يومَ لقيته [بغبطته] يُعْطِي القُطُوطَ وَيَأْفِقُ<sup>(٢)</sup>

فقال الخليل : معناه أنه يأخذ من الآفاق . قال : واحد الآفاق أفق ،

وهى الناحية من نواحي الأرض . قال ابن السكيت : رجل أفقى من أهل

الآفاق ، جاء على غير قياس . وقد قيل أفقى . قال ابن الأعرابي : أفقُ

الطَّرِيقِ مِنْهَاجُهُ ؛ يقال قعدت على أفقِ الطَّرِيقِ ونَهَجَهُ . ومن هذا الباب قول

ابن الأعرابي : الأَفَقَةُ الخاصرة ، والجماعة الأفق . قال :

\* يَشْتَقِي بِهِ صَفْحُ الْفَرَيْصِ وَالْأَفَقُ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال شَرِبْتُ حَتَّى مَلَأْتُ أَفْقَتِي<sup>(٤)</sup> . وقال أبو عمرو وغيره : دلوُّ

أَفِيقٌ ، إذا كانت فاضلة على الدلاء . قال :

\* لَيْسَتْ بِدَلْوٍ بَلْ هِيَ الْأَفِيقُ \*

(١) في شرح الديوان ص ١٦٠ : « والملح من بلاد بني جمدة بالجمامة » .

(٢) القطوط : كتب الجوائز ، كما فسر بذلك البيت في اللسان ( ١١ : ٢٨٦ ) . واختر ديوان الأعشى ص ١٤٦ . والنكبة من اللسان وما سياتى في ( قط ) . وفي الديوان : « يامت » . وقبل البيت :

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ولكن أتاه الموت لا يتأبق

(٣) البيت لرؤبة كما في ديوانه ١٠٨ واللسان ( ١١ : ٢٨٧ ) . والفريص : جمع فريصة .

وفي الأصل : « الفريص » تحريف .

(٤) في الأصل : « أفق » ، والوجه ما أثبت .

ولذلك سُمِّي الجِلْدُ بعد الدَّبْعِ الأفِيقِ ، وجمعه أفَقٌّ (١) ، ويجوز أفُقٌّ (٢) .  
فهذا ما في اللغة واشتقاقها . وأما يوم الأفاقة فمن أيام العرب ، وهو يوم العُظَالِي ،  
ويوم أعشاشٍ ، ويوم مُلَيْحَةَ - وأفاقة موضع - وكان من حديثه أن بسطامَ بنَ  
قيسٍ أقبل في ثلاثمائة فارسٍ يتوكَّفُ انحدارَ بني يربوعٍ في الخزن ، فأولُ  
من طلَّعَ منهم بنو زُبَيْدٍ حتَّى حلُّوا الحديقةَ بالأفاقة ، وأقبل بسطامٌ يرْتَبِي ،  
فرأى السَّوَادَ بحديقة الأفاقة ، ورأى منهم غلامًا فقال له : من هؤلاء ؟ فقال :  
بنو زُبَيْدٍ . قال : فأين بنو عُبَيْدٍ وبنو أَرْزَمٍ ؟ قال : بروضة التَّمَدِّ . قال بسطامٌ  
لقومه : أطيعوني واقبضوا على هذا الحَيِّ الحريدِ من زُبَيْدٍ ، فإنَّ السَّلَامَةَ  
إحدى الغنيمتين . قالوا : انتفخَ سَحْرُكُ ، بل نَتَلَقُّ بِبَنِي زُبَيْدٍ ثُمَّ نَتَلَقُّ سَائِرَهُمْ  
كما تَتَلَقُّ السُّكْمَاءُ . قال : إني أخشى أن يتلقَّاكم غدًا طعنٌ يُنْسِيكُمُ الغنيمَةَ !  
وأحسَّتْ فرسٌ لِأُسَيْدِ بنِ حِنَاءَةَ بالخيل ، فبحثت بيدها ، فركب أُسَيْدٌ وتوجَّهَ  
نحوَ بني يربوعٍ ، ونادى : يا صباحاه ، يآل يربوع ! فلم يرتفع الضَّحَاءُ حتَّى  
تلاحقوا بالقمييط ، وجاء الأَحْيَمِرُ بنُ عبد الله فرمى بسطامًا بفرسه الشَّقْرَاءُ -  
ويزعمون أن الأَحْيَمِرَ لم يطعن برمح قطَّ إلا انكسر ، فكان يقال له  
« مكسَّرُ الرِّمَاحِ » - فلما أهوى ليطعن بسطامًا انهزم بسطامٌ ومن معه بعد قتل  
من قتل منهم ، ففي ذلك يقول شاعرٌ (٣) :

(١) مثل أديم وأدم ، فهو اسم جمع وليس بجمع ؛ لأن فميلا لا يكسر على فعل .

(٢) مثل رغيف ورغف . لكن قال اللحياني : « لا يقال في جمعه أفق البتة » .

(٣) هو العوام بن شاذب الشيباني . انظر معجم المرزبانى ٣٠٠ وحواشى الحيوان

فإن بك في جيش الغبيط ملامةً  
فجيش العظالي كان أخزى وألوماً  
وفرّ أبو الصهباء إذ حَسَّ الوغى  
وألقي بأبدان السلاح وسلماً<sup>(١)</sup>  
فلو أنها عصفورة لحسبتها  
مُسومةً تدعو عبيداً وأزماً

وهذا اليوم هو يوم الإياد ، الذي يقول فيه جرير :

وما شهدت يوم الإياد مجاشعٌ  
وذا نجب يوم الأسنة ترغف<sup>(٢)</sup>

﴿ أفك ﴾ الهمزة والناء والكاف أصل واحد ، يدلُّ على قلب

الشيء وصرْفه عن جِهته<sup>(٣)</sup> . يقال أفك الشيء . وأفك الرجلُ ، إذا كذب<sup>(٤)</sup> .

والإفك الكذب . وأفكتُ الرجلَ عن الشيء ، إذا صرَفته عنه . قال الله

تعالى : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُؤْفِكَنَا مِنْ آلِهَتِنَا ﴾ . وقال شاعر<sup>(٥)</sup> :

إن تكُّ عن أفضل الخليفةِ ما  
فوكَّا في آخِرِينَ قد أفكوا<sup>(٦)</sup>

والمؤتفكات : الرياح التي تختلف مهابها . يقولون : « إذا كثرت المؤتفكات

زكت الأرض<sup>(٧)</sup> » .

(١) أبو الصهباء : كنية بسطام ، كما في معجم المرزبانى . والأبدان : الدروع .

(٢) انظر ديوانه ص ٣٧٥ . وانظر يوم العظالي في كامل ابن الأثير والمقد .

(٣) في الأصل : « جِهته » .

(٤) يقال أفك من بابى ضرب وعلم .

(٥) هو عمرو بن أذينة ، كما في الصحاح وتاج العروس . وفي اللسان ( ١٢ : ٢٧٠ ) :

« عمرو بن أذينة » ، تحريف .

(٦) في الصحاح : « عن أحسن الصنيعة » ، وفي اللسان والمجمل : « عن أحسن المروءة » .

(٧) زكت الأرض ، أى زكا نباتها ، كما في اللسان ( ١٢ : ٢٧١ ) . وفي الأصل :

« ركت » ، تحريف صوابه في اللسان والمجمل .

﴿ أفل ﴾ الهمزة والفاء واللام أصلان : أحدهما الغيبة ، والثانى الصَّفار من الإبل . فأما النَّبِيَّة فيقال أَفَلت الشمس غابت ، ونجوم أَفَلَّ . وكلُّ شىء غاب فهو آفَلٌ . قال :

فدع عنك سُدَى إِثْمًا تُسَمِّفُ النَّوَى قِرَانَ الثَّرِيًّا مِرَّةً ثُمَّ تَأْفِلُ<sup>(١)</sup>  
قال الخليل : وإذا استقرَّ اللقاح في قرار للرحم فقد أفل .

والأصل الثانى الأفيل ، وهو الفصيل ، والجمع الإفال . قال الفرزدق :  
وجاء قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَزِفُّ<sup>(٢)</sup> وَجَاءتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفِّفُ<sup>(٣)</sup>  
قال الأصمى : الأفيل ابنُ المخاض وابن اللبون ، الأشى أفيلة ، فإذا  
الرتفع عن ذلك فليس بأفيل . قال إهاب بن عمير :

ظَلَّتْ بِمَنْدَحِ الرَّجَا مُتَوَلِّهَا ثَامِنَةٌ وَمُعَوَّلًا أَفِيلُهَا  
ثامنة ، أى واردة ثمانية أيام<sup>(٤)</sup> . مُتَوَلِّهَا : قيامها ماثلة . وفى المثل :  
« إِثْمًا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ<sup>(٥)</sup> » ، أى إن بدء الكبير من الصغير .

﴿ أفن ﴾ الهمزة والفاء والنون يدل على خلوة الشىء وتفريغه .  
قالوا : الأَفْنُ قَلَّةُ الْعَقْلِ ؛ وَرَجُلٌ مَأْفُونٌ . قال :

(١) نسب فى ( عدد ) لى كثيرة عزة .  
(٢) فى ديوان الفرزدق ٥٨٩ : « وراحت خلفه » .  
(٣) كفا فى الأصل ، والوجه : « واردة ثمناً » . والنمن ، بالكسر : ظمء من أظماء الإبل ، وهى أن ترد يوماً ثم تجبس عن الماء ستة أيام وترد فى الثامن .  
(٤) ومنه قول الراجز — وأنفده فى الحيوان ( ١ : ٨ ) — :

قد يلحق الصغير بالجليل وإنما القرم من الأفيل  
وسحق الخغل من النسيل

نُبِذْتُ عُتْبَةَ خَضًّا قَا تَوَعَّدَنِي يَارُبَّ آدَرَ مِنْ مَيْثَاءِ مَأْفُونٍ<sup>(١)</sup>

ويقال إن الجوز المأفون هو الذي لا شيء في جوفه . وأصل ذلك كله من قولهم : أفن الفصيل ما في ضرع أمه ، إذا شربه كله . وأفن الحالب الناقة ، إذا لم يدع في ضرعها شيئاً . قال :

إِذَا أُفِنْتَ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حُيِّنْتَ أُرَبِّي عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا<sup>(٢)</sup>

وقال بعضهم : أفنت الناقة قل لبنها فهي أفنة ، مقصورة .

﴿ أفد ﴾ الهمزة والفاء والdal تدك على ذنو الشيء وقربه .

يقال أفد الرحيل : قرب . والأفد المستعجل . قال النابغة :

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا لَمَّا تَرُلُ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

وبعثت أعرابية بنتاً لها إلى جاريتها فقالت : « تقول لك أمي : أعطيني

نفساً أو نفسين أمعس به مئيشتي فإني أفدة<sup>(٣)</sup> » .

﴿ أفر ﴾ الهمزة والفاء والراء يدك على خفة واختلاط . يقال

أفر الرجل ، إذا خف في الخدمة . والمثفر الخادم . والأفرة : الاختلاط .

(١) سبق البيت في مادة ( ادو ) ص ٧١ .

(٢) البيت للخبيل ، كما في اللسان ( ١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢ ) . وفي اللسان أن الأفن أن تجلبها أن شئت من غير وقت معلوم . والتحين : أن تجلب كل يوم وليلة مرة واحدة . وسيأتي في ( حين ) .

(٣) الخبر في اللسان ( منأ ، معس ، نفس ) . والنفس : قدر دبة من القرظ الذي يدبغ به . وقد ضبطت في اللسان بسكون الفاء ، ولكن ابن فارس ضبطها بالفتح في ( نفس ) . والمس : تلين الأديم في الدباغ . والمئيشة : الجلد ما كان في الدباغ . وفي الأصل : « مئيش » بالتسهيل .

## ﴿ باب الهزمة والقاف وما بعدها في الثلاثي ﴾

﴿ أقر ﴾ : موضِعٌ . قال النابغة :

لقد نَهَيْتُ بِنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ أَضْفَارٍ (١)  
وليس هذا أصلاً .

﴿ أقط ﴾ الهزمة والقاف والطاء تدلُّ على الخلط والاختلاط .

قالوا : الأقط من اللبن مخيضٌ يُطْبَخُ ثم يُتْرَكُ حَتَّى يَمْضُلَ ؛ والقطعة أقطَةٌ .  
وأقطتُ القومَ أَقِطًا (٢) أى أطعمتهم ذلك . وطعام ماقوطٌ خُلِطَ بالأقط . قال :

أنتكمُ الجوفاءُ جَوْعَى تَطْفِیحِ (٣) طَفَاحَةَ القَدْرِ وَحِينًا تَضَطْبِیحِ (٤)

\* ماقوطة عادت ذباح المدبِّحِ (٥) \*

والمأقط : موضع الحرب ، وهو المضييق ، لأنهم يختلطون فيه .

(١) انظر خبر هذا الشعر في معجم البلدان ( أقر ) .

(٢) في الأصل : « أقطاء » ، ولا وجه له . وما يجدر ذكره أن الأقط لأنما يجمع على « أقطان » كرغفان .

(٣) تطفح ، على وزن تفتل : تأخذ الطفاحة ؛ والطفاحة ، بالضم : زبد القدر . والبيت مع تاليه في اللسان ( طفع ) .

(٤) في اللسان :

\* طفاحة الأثر وحيناً نجدح \*

(٥) كذا ورد البيت في الأصل .

﴿ أقن ﴾ الهمزة والقاف والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها .  
 الأُقنة : حفرةٌ تكون في ظهورِ القِفافِ ضيقة الرأس ، وربما كانت مَهْوَاةً  
 بين نيفين<sup>(١)</sup> أو سُخْوَيْنِ . قال الطرمّاح :  
 في سَنَاظِي أَقْنٍ بينها عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الهمزة والكاف وما يثامهما ﴾

﴿ أكل ﴾ الهمزة والكاف واللام بابٌ تكثر فُروعه ، والأصل  
 كلمة واحدة ، ومعناها التنقّص . قال الخليل : الأكل معروف ، والأَكَلَةُ  
 مرّة ، والأَكَلَةُ اسمٌ كاللّقمة . ويقال رجلٌ أَكُولٌ كثير الأكل . قال أبو عبيد :  
 الأَكَلَةُ جمع آكل ، يقال : « ما هم إلا أَكَلَةُ رَأْسٍ<sup>(٣)</sup> » . والأَكِيلُ :  
 الذي يُؤَاكِلُ . والمَأْكُلُ ما يُؤْكَلُ ، كالأطعم . والمؤكِلُ كلُّ المُطعم . وفي الحديث :  
 « لَعَنَ اللهُ آكِلَ الرِّبَا وَمُؤْكِلَهُ » . والمَأْكَلَةُ الطَّعْمَةُ . وما ذُقْتَ أَكَالًا ،  
 أى ما يُؤْكَلُ . والأَكْلُ - فيما ذكر ابن الأعرابي : - طُعْمَةٌ كانت للملوك  
 تُعطىها الأشراف كالقرمى ، والجمع آكَالٌ<sup>(٤)</sup> . قال :

جُنْدُكَ التَّالِدِ الطَّرِيفُ مِنَ السَّاءِ دَاتِ أَهْلِ الْقِيَابِ وَالْآكَالِ<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « مهودة بين نيفين » .

(٢) ديوان الطرمّاح ٩٧ . وانظر (هر) .

(٣) أى هم قليل ، قدر ما يشبههم رأس واحد .

(٤) في شرح ديوان الأعشى : « الآكال قطائع وطعم كانت الملوك تطعمها الأشراف » .

(٥) رواية الديوان ١١ واللسان (١٣ : ٢٢) : « جندك التاليد العتيق » : وفي شرح

الديوان : « وروى : الطارف التليد » :

قال أبو عبيد : يقال « أَكَلْتَنِي مَالِمَ آكُلُ »<sup>(١)</sup> ، أى ادَّعَيْتَهُ عَلَى .  
 والأَكُولَةُ : الشاة تُرعى للأكل لا للبيع والنَّسْل ، يقولون : « مَرَعَى وَلَا  
 أَكُولَةَ » ، أى مال مجتمع لا مُنْفِقَ لَهُ . وأَكِيلُ الذَّبِّب : الشاة وغيرها إذا  
 أردتَ معنى المأكول ، وسواء الذَّكْر والأُنثى ؛ وإذا أردتَ به اسماً جعلتها  
 أَكِيلَةً ذئب . قال أبو زيد : الأَكِيلَةُ فريسة الأسد . وأَكَائِلُ النَّخْلِ :  
 المحبوسة للأكل . والآكِلَةُ على فاعلة : الراعية<sup>(٢)</sup> ، ويقال هى الإكَلَةُ<sup>(٣)</sup> .  
 والآكِلَةُ ، على فَعَلَةٍ : الناقة ينبت وبرُّ ولدها فى بطنها يُؤذِيها ويأكلها .  
 ويقال ائْتَكَلَتْ النار ، إذا اشتدَّ التهابها ؛ وائْتَكَلَّ الرَّجُلُ ، إذا اشتدَّ غَضَبُهُ .  
 ٣٢ والجَمْرَةُ تَنَأَكَلُ ، أى تَتَوَهَّجُ ؛ والسيفُ يَتَأَكَلُ إِثْرَهُ . قال أوس :  
 إِذَا سُلِّ مِنْ جَفْنٍ نَأَكَلُ إِثْرَهُ عَلَى مِثْلِ مِصْحَاةِ اللَّجِينِ نَأَكُلًا<sup>(٤)</sup>  
 ويقال فى العُطْبِ إِذَا تَوَهَّجَتْ رَأَحَتُهُ تَأَكَلُ . ويقال أَكَلَتْ النَّارُ  
 الحَطَبَ ؛ وآكَلَتْهَا أَطْعَمَتْهَا إِيَّاهُ . وآكَلَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ أَفْسَدَتْ<sup>(٥)</sup> . ولا  
 تُؤَكِّلُ فَلَانًا عَرَضَكَ ، أى لا تُسَابِهَ فَتَدَعَهُ بِأَكْلِ عَرَضِكَ . والمؤَكِّلُ التَّامُ .

(١) يقال فيه : أَكَلْتَنِي ، بالشدِيدِ ، وآكَلْتَنِي بِالهَمْزِ . انظر اللسان ( ١٣ : ١٩ ) .

(٢) فى الأصل : « والآكِلَةُ على فَعَلَةٍ الرَّاعِيَةِ » صوابه من اللسان والقاموس . يقال كَثُرَتْ  
 الآكِلَةُ فى بِلَادِ بَنِي فُلانٍ ، أى الرَّاعِيَةِ .

(٣) الإكَلَةُ بالكسر ، والأَكَالُ بالضم : الحِكْمَةُ والجُرْبُ .

(٤) المِصْحَاةُ ، بالصاد المهملة : السِّكِّانُ أو القِدْحُ من الفِضَّةِ . وقد روى فى اللسان  
 ( ١٣ : ٢٣ ) : « مِصْحَاةٌ » بالسِّينِ ، صوابه ما هنا . وهو الطَّابِقُ لِما فى الذِّبْوَانِ ٢٠ واللسان  
 ( ١٩ : ١٨٥ ) .

(٥) يقال فيه آكَلَتْ بِالْمَدِّ وبالتضعيف كذالك .

وفلان ذو أُكْلَةٍ في الناس ، إذا كان يفتابهم . والأُكْل : حظ الرجل وما يُعطاه من الدنيا . وهو ذو أُكْلٍ ، وقومٌ ذُوو آكَالٍ . وقال الأعشى :

حَوَلِي ذُوو الآكَالِ مِنْ وَاثِلِ كَاللَّيْلِ مِنْ بَادِي وَمِنْ حَاضِرِ<sup>(١)</sup>

ويقال ثوب ذو أُكْلٍ ، أى كثير الغزل . ورجل ذو أُكْلٍ : ذورأى وعقل . ونخلة ذاتُ أُكْلٍ . وزرعٌ ذو أُكْلٍ . والأُكَال : الحِكَاءُ ؛ يقال أصابه في رأسه أُكَالٌ . والأُكَل في الأديم : مكانٌ رقيقٌ ظاهرُهُ تراه صحيحاً ، فإذا عمل بدا عوارُه . وبأسنانه أُكَلٌ ، أى متأكلة ؛ وقد أُكِلَتْ أسنانهُ تَأْكُلُ أَكَلًا . قال الفراء : يقال للسكين آكِلَةٌ اللحم ، ومنه الحديث 'أنَّ عمر<sup>(٢)</sup> قال : « يضرب أحدكم أخاه بمثل آكِلَةِ اللحم ثم يرى أن لا أُقيدَه<sup>(٣)</sup> » . قال أبو زياد : المشكلة قِدْرٌ دون الجِماع<sup>(٤)</sup> ، وهى القدر التى يستخف الحى أن يطبخوا فيها . وأُكِلَ الشجرة : ثمرها ، قال الله تعالى : ﴿ تَوَتَّىٰ أَكَلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا<sup>(٥)</sup> ﴾ .

(١) انظر ديوان الأعشى ص ١٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أن عمر عليه المنة » . وهذا من إقحام ناسخ من غلاة الشيعة .

(٣) تمامه فى اللسان ( ١٣ : ٢٢ ) : « والله لأقيدنه منه » .

(٤) قدر جماع ، بكسر الجيم : جامعة عظيمة ، وقيل هى التى يجمع الجزور .

(٥) قرأ بسكون الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو ، وسائر القراء بعضها . إتحاف

فضلاء البشر ٢٧٢ .

﴿ أكم ﴾ الهمزة والكاف والميم أصل واحد ، وهي تجمعُ الشيء وارتفاعه قليلاً . قال الخليل : الأكمة تلُّ من القفِّ ، والجمع آكام وأكَمَّ . واستأكم المكانُ ، أى صار كالأكمة . وتجمع على الآكام أيضاً ، قال أبو خراش :

ولا أمغر السَّاقينِ ظلَّ كأنه على مخزلاتِ الإكام نصيل<sup>(١)</sup>  
يعنى صقراً . احزألٌ : انتصب . نصيلٌ : حَجَرٌ قدر ذراع . ومن هذا القياس اللأ كمتان<sup>(٢)</sup> : لمتان وصلتا بين العجزُ والمتنينِ ، قال :  
إذا ضربتها الرِّيحُ في المرطِ أشرفتْ ما كِمها والزُّلُّ في الرِّيحِ تفضح<sup>(٣)</sup>

﴿ أكن ﴾ الهمزة والكاف والنون ليست أصلاً ، وذلك أن الهمزة فيه مبدلةٌ من واو ، والأصل وُكنةٌ ، وهو عش الطائر . وقد ذكر في كتاب الواو .

﴿ أكد ﴾ الهمزة والكاف والداد ليست أصلاً ، لأن الهمزة مبدلة من واو ، يقال وَكَّدت المقَدَّ . وقد ذكر في بابه .

(١) البيت في اللسان ( ١٤ : ١٨٨ ) . وفي الأصل : « مخزلات » صوابه بالحاء المبدلة .

(٢) يقال ما كان وما كنان .

(٣) البيت هودون نسبة في اللسان ( ١٤ : ٢٨٦ ) .

﴿ أكر ﴾ الهمزة والكاف والراء أصل واحد ، وهو الحفر ، قال الخليل : الأكرّة حُفرة تحفر إلى جنب الفدير والحوض ، ليصنّفوا فيها الماء ؛ يقال تَأَكَّرْت أُكْرَةً . وبذلك سُمِّي الأَكْرَارُ . قال الأخطل :

\* عَبْدًا لِعِلْجٍ مِنَ الْحِصْنَيْنِ أَكْرَارٍ \*

قال العامريّ : وجدت ماء في أُكْرَةٍ في الجبل ، وهي نُقْرَةٌ في الصفا .  
قدر القصة .

﴿ أكب ﴾ الهمزة والكاف والفاء ليس أصلاً ، لأنّ الهمزة مبدلة من واو ، يقال وِكافٌ وإِكافٌ .

### ﴿ باب الهمزة واللام وما يثنهما ﴾

﴿ ألم ﴾ الهمزة واللام والميم أصل واحد ، وهو الوجع . قال الخليل : الألم : الوجع ، يقال وجَع أَلِيمٌ ، والفعل من الألم ألمٌ . وهو ألمٌ ، والمجاوز أَلِيمٌ ، فهو على هذا القياس فَعِيل بمعنى مُفْعِل ، وكذلك وجِيعٌ بمعنى مُوجِع : قال (٢) :

(١) الحصان : موضع بينه ، ذكره ياقوت . والبيت في تكملة شعر الأخطل من نسخة طهران الخطية ص ٤٣ طبع بروت سنة ١٩٣٨ ، من أبيات تسمه يهجو بها زيد بن منذر النري . وصدرة : \* لكن لي جرثم اللقاء إذ ولدت \*  
وي الأصل : « أكارا » . والقصيدة مكسورة الروى .

(٢) هو عمرو بن معد يكرب من قصيدة له في الأصمعيات ص ٤٣ . ويجز البيت كما في الأصمعيات والسان (١٠ : ٢٨) : \* يؤرقتي وأصحابي هجوع \*

ومما يستشهد به من هذه القصيدة لفعل بمعنى مفعول ، بكسر العين ، قوله :  
وخيل قيد دلفت لها بخيل تخبية بينهم ضرب وجيع  
انظر الخزانة (٣ : ٥٦) .

\* مِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ \*

فوضع السميع موضع مُسْمِع . قال ابن الأعرابي عذاب أليم أى مؤلم  
ورجل أليمٌ ومؤلّمٌ أى موجّعٌ . قال أبو عبيد : يقال أَلِمْتَ نَفْسَكَ ، كما  
تقول سفهتَ نَفْسَكَ . والعرب تقول : « الحُرُّ يُعْطَى والعبد يألم قلبه » .

﴿ أله ﴾ الهمة واللام والهاء أصل واحد ، وهو التعبّد . فالإله الله

تعالى ، وسمى بذلك لأنه معبود . ويقال تأله الرجل ، إذا تعبد . قال رؤبة :

للهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّةِ <sup>(١)</sup> سَيِّجَنَ وَاسْتَرْجَفَنَ مِنْ تَأَلَّهِى

والإلاهة : الشَّمْسُ <sup>(٢)</sup> ، سُمِّيَتْ بذلك لأن قوما كانوا يعبدونها . قال شاعر <sup>(٣)</sup> :

\* فبادرنا الإلاهة أن تؤوبا \*

فأما قولهم فى التحجير أله ياله فليس من الباب ، لأن الهمة واو . وقد

ذكر فى بابه .

﴿ ألوى ﴾ الهمة واللام وما بعدها فى المعتل أصلان متباعدان :

أحدهما الاجتهاد\* والمبالغة ، [والآخر التقصير <sup>(٤)</sup>] والثانى <sup>(٥)</sup> خلاف ذلك ٣٣  
الأول . قولهم آلَى يُوَلَى إذا حلف أليّةً وإلوةً <sup>(٥)</sup> ، قال شاعر :

(١) المده ، من المده ، وهو المدح . والبيتان فى اللسان ( مده ، أله ) وديوان رؤبة

ص ١٦٥ .

(٢) فى الأصل : « الشمس » تحريف .

(٣) هومية أم عمية بن الحارث ، أو أم البنين بنت عتبية بن الحارث ، ترضى عتبية ،

وقيل هى بنت الحارث اليربوعى . انظر اللسان ( ١٧ : ٣٦٠ ) .

(٤) ليست فى الأصل ، ويمثلها يتم الكلام .

(٥) فى الأصل : « والأول » .

(٦) الألوة ، مثله ساكنة اللام .

أَتَانِي عَنِ النَّعْمَانِ جَوْرُ أَلِيَّةٍ يَجُورُ بِهَا مِنْ مُتَّبِعِيهِ بَعْدَ مُنْجِدٍ  
وَقَالَ فِي الْأَلْوَةِ :

\* يُكَذِّبُ أَقْوَالِي وَيُحْنِثُ أَلْوِي (١) \*

وَالْأَلِيَّةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى فِعْوَلَةٍ ، وَالْوَتُّ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوِ الْقَدَمَةِ . وَيُقَالُ يُوَلِّي  
وَيَأْتِي ، وَيَتَأَلَّى فِي الْمِبَالغةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ : يَقَالُ اتَّعَلَّى الرَّجُلُ إِذَا حَلَفَ ، وَفِي  
كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ ﴾ . وَرَبَّمَا جَمَعُوا أَلْوَةً  
أَلَى . وَأَنْشَدَ :

قَلِيلًا كَتَحَايِلِ الْأَلَى نِمَ قَلَصْتُ بِهِ شِيْمَةً رَوْعَاهُ تَقْلِيصَ طَائِرٍ (٢)  
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْيَمِينِ أَلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ وَإِلْوَةٌ وَأَلِيَّةٌ . قَالَ الْخَلِيلُ : يَقَالُ  
مَا أَلْوْتُ عَنْ الْجُهْدِ فِي حَاجَتِكَ ، وَمَا أَلْوْتُكَ نَضْحًا ، قَالَ :  
\* نَحْنُ فَضَلْنَا جُهْدَنَا لَمْ تَأْتَلِهِ \*

أَي لَمْ نَدْعُ جُهْدًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ أَلْوْتُ فِي الشَّيْءِ أَلْوً ، إِذَا قَصُرَتْ  
فِيهِ . وَتَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « إِلَّا حَظِيَّةٌ فَلَا أَلِيَّةٌ » ، يَقُولُ : إِنْ أَخْطَأْتُكَ الْحُطْوَةَ  
فَلَا تَتَّأَلْ أَنْ تَتَوَدَّدَ إِلَى النَّاسِ . الشَّيْبَانِيُّ : أَلَيْتُ تَوَانَيْتُ وَأَبْطَأْتُ . قَالَ (٣) :  
\* فَمَا أَلَى بِنِيٍّ وَمَا أَسَاهُوا \*

وَأَلَى الْكَلْبُ عَنِ صَيْدِهِ ، إِذَا قَصُرَ ، وَكَذَلِكَ الْبَازِي وَنَحْوُهُ . قَالَ  
بَعْضُ الْأَعْرَابِ :

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَلْوَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « شِمَةٌ رَوْعَاهُ » ، وَإِنَّمَا هِيَ الشِّيمَةُ بِمَعْنَى النَّجِيَّةِ وَالطَّيْبَةِ .

(٣) هُوَ الرَّيْسُ بْنُ ضَبْعِ الْفَرَّازِيِّ . انْظُرِ الْمَدِينُ ٧ وَالْمَخْرَاجُ ( ٣ : ٣٠٦ ) . وَصَدْرُ الْبَيْتِ

كَمَا فِيهِمَا وَكَانِي السَّنَانِ ( ١٨ : ٤١ ) : \* وَإِنْ كُنَّا نِيَّ لِنَسَاءِ صَدَقَ \*

وإني إذ نَسَأْتُ بِنِي نَوَاهَا مُوَلِّ فِي زِيَارَتِهَا مُلِيمٌ (١)  
فأما قول المذلي (٢) :

جهره لا تَأَلُّ إِذَا عَمِي أَظْهَرْتُ بَصْرًا وَلَا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي (٣)  
وَأما قول الأعشى :

..... وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا (٤)

﴿أب﴾ الهمزة واللام والباء يكون من التجمع والعطف والرجوع وما  
أشبه ذلك. قال الخليل: الإَبُّ الصَّفْوُ (٥)، يقال إِبُّهُ مَعَهُ، وصاروا عليه إِبًّا وَاحِدًا  
في العداوة والشر.. قال :

وَالنَّاسُ إِبُّ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفَ وَأَطْرَافَ القَنَا وَزَرَ (٦)  
الشَّيْبَانِي : تَأَلَّبُوا عَلَيْهِ اجْتَمَعُوا ، وَأَلَّبُوا يَا لَبُونِ أَلْبًا . وَيُقَالُ إِنَّ الأَلْبَةَ  
الْمُجَاعَةَ ، سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِتَأَلَّبِ النَّاسِ فِيهَا . وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : أَلْبٌ : رَجَعٌ . قَالَ :  
وَوَحَّدْتَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ بِمُحَدِّثٍ ثُمَّ أَخَذَ فِي غَيْرِهِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ الأَوَّلِ فَقَالَ :

(١) عجزه في اللسان (١٨ : ٤١) .

(٢) هو أبو العيال المذلي ، يصف منجعة منحه إياها . بدر بن عمار المذلي . انظر شرح أشعار  
المذليين للسكري ص ١٣٠ واللسان (٥ : ٢٢٣) .

(٣) في الأصل : « بطرا ولا من عليه يفتني » ، صوابه من شرح أشعار المذليين واللسان .  
وأظهرت : دخلت في وقت الظهر .

(٤) البيت بتمامه ، كما في ديوان الأعشى ١٥٧ . والمجمل واللسان (١٨ : ٤٦) :

أبيض لا يرحب الهزال ولا يقطع رحما ولا يخون إلا

وقد نقص كلام بعد البيت ، وبالرجوع إلى اللسان يمكن تقدير هذا النقص . وقد جاء به  
في المجمل شاهداً لواحد الآلاء بمعنى النعم .

(٥) الإلب بفتح الهمزة وكسرهما ، وكذا الصفو ، بالفتح والكسر ، أي الميل . وفي الأصل :  
« الصفو » تحريف .

(٦) في الأصل : « ليس علينا » .

« السَّاعَةَ يَا لَيْبُ إِلَيْكَ » أى يرجع إليك . وأنشد ابن الأعرابي :  
 ألم تعلمى أن الأحاديث في غَدٍ وبعد غَدٍ يَا لَيْبَنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ (١)  
 أى ينضم بعضها إلى بعض . ومن هذا القياس قولهم : فلان يَا لَيْبُ إِيْلَهُ أى ،  
 يطردُها . ومنه أيضاً قول ابن الأعرابي : رجل إلبُ حَرْبٍ ، إذا كان يُؤَلَّبُ فيها ويجمَعُ .  
 ومنه قولهم : أَلْبَ الجُرْحُ يَا لَبُ أَلْبَا إذا بدأ [برؤه] (٢) ثم عاودَه في أسفله نَقَلَ  
 وأما قولهم لما بين الأصابع إلب (٣) فمن هذا أيضاً ، لأنه جمع الأصابع . قال :  
 \* حَتَّى كَأَنَّ القَرَسَخِينَ إلبُ \*

والذى حكاها ابن السكيت من قولهم : ليلة أَلُوبُ ، أى باردة ، ممكن أن يكون  
 من هذا الباب ، لأن واجد (٤) البرد يتجمع ويتضام ، وممكن أن يكون هذا من باب  
 الإبدال ، ويكول الهمزة بدلاً من الماء ، وقد ذكر في بابهِ . وقول الراجز :  
 \* تَبَشَّرِي بِمَاتِحِ أَلُوبِ (٥) \*

فقيل هو الذى يتابع الدلاء يستقى ببعضها في إثر بعض . كما يتألب القوم  
 بعضهم إلى بعض .

﴿ ألت ﴾ الهمزة واللام والتاء كلمة واحدة ، تدلُّ على النقصان ، يقال  
 أَلْتُهُ يَا لَيْتُهُ أى نقصه . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَا لَيْتَكُمْ مِنْ أَهْمَالِكُمْ شَيْئاً ﴾ (٦)  
 أى لا ينقصكم .

(١) البيت في اللسان ( ١ : ٢٠٩ ) بدون نسبة .

(٢) التكملة من اللسان ( ١ : ٢١٠ ) . ونصه : « والألب ابتداء بره الدمل » ..

(٣) في اللسان عن ابن جنى : « ما بين الإبهام والسبابة » . وفي القاموس : « الإلب بالكسر : الفتر » .

(٤) في الأصل : « واحد » بالهاء المهملة ، صوابه بالجيم .

(٥) البيت في اللسان ( ١ : ٢١٠ ) .

(٦) من قراءة الحسن والأعرج وأبي عمرو ، كما في تفسير أبي حيان ( ٨ : ١١٧ ) . وفي الأصل :

« لا يلبتكم » بقراءة جمهور القراء ، وليرادها هنا خطأ ، وموضعها مادة ( ليت ) .

﴿ ألس ﴾ الهمزة واللام والسين كلمة واحدة، وهى الخيانة . العرب تسمى الخيانة ألساً، يقولون : « لا يدالسُ ولا يؤالسُ » .

﴿ ألف ﴾ الهمزة واللام والفاء أصل واحد، يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء، والأشياء السكثيرة أيضا . قال الخليل : الألفُ معروفٌ، والجمع الآلاف . وقد آلفتِ الإبِلُ، ممدودة، أى صارت ألفاً . قال ابنُ الأعرابى : آلفتُ القومَ : صيرتهم ألفاً، وآلفتهم : صيرتهم ألفابغيرى، وآفوا : صاروا ألفاً . ومثله أخصموا، وأماوا . وهذا قياس صحيح ، لأن الألف اجتماع المئين . قال الخليل : آلفتُ الشيء آلفه . والألفة مصدر الائتلاف . وإفكك وأليفك : الذى تألفه . [ و ] كلُّ شيء ضممت \* بعضه إلى بعضٍ فقد آلفته تأليفاً . الأصمى : يقال آلفتُ الشيء آلفه إلفاً ٣٤ وأنا آلفٌ، وآلفته وأنا مؤلفٌ . قال ذو الرمة :

من المؤلفاتِ الرَّمَلِ أذماه حُرَّةٌ شُعاعُ الضحَى فى لَوْنِها يتوضَعُ<sup>(١)</sup>  
قال أبو زيد: أهل الحجاز يقولون آلفتُ المكانَ والقومَ وآلفتُ غيرى أيضا حملته على أن يآلفَ . قال الخليل : وأوالفُ الطَّيرُ : التى بمكة وغيرِها . قال<sup>(٢)</sup> :  
\* أوالفًا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الحِمَى<sup>(٣)</sup> \*

ويقال آلفت هذه الطَّيرُ موضعَ كذا ، وهن مؤلفاتٌ، لأنَّها لا تبرح .

(١) البيت فى ديوانه ٨٠ واللسان ( ١٠ : ٣٥٢ ) . ويروى : « من الآفات » و « من اللوطنات » كما فى شرح الديوان .

(٢) هو العجاج من أرجوزة فى ديوانه ص ٥٨ — ٦٢ . وانظر سيبويه ( ١ : ٨ ، ٥٦ ) واللسان ( ١٥ : ٤٨ ) .

(٣) هذه رواية سيبويه فى ( ١ : ٥٦ ) واللسان ( ١٠ : ٣٥٤ ) وفى غيرهما : « قواطنا مكة » و « الحمى » أراد : الحمام ، غذف الميم وقلب الألف ياء . وقبل هذا البيت : ورب هذا البلد الحرم والقاطنات البيت غير الحرم

فأما قوله تعالى: ﴿لَا يَلَابِفُ قُرَيْشٍ﴾<sup>(١)</sup>. قال أبو زيد: المؤلف: الشجر المودق الذي يدنو إليه الصيد لإلفه إياه، فيدقُ إليه<sup>(٢)</sup>

﴿ألق﴾ الهمزة واللام والقاف أصلٌ يدلُّ على الخفة والطيش، واللمعان بسُرعة. قال الخليل: الإلقة: السعلاة، والذئبة، والمرأة الجريئة، لخبيثتها. قال ابن السكيت: والجمع ألق. قال شاعر<sup>(٣)</sup>:

\* جَدَّ وَجَدَّتْ إلقَةً من الإلق \*

قال: ويقال امرأة ألقى سريعة الوئب. قال بعضهم: رجل ألقى أى كذاب. وقد ألقى بالكذب يألُقُ ألقاً. قال أبو عليّ الأصفهاني، عن القريبيّ: تألقت المرأة، إذا شمّرت للخصومة واستعدت للشرّ ورفعت رأسها. قال ابن الأعرابي: معناه صارت مثل الإلقة. وذكر ابن السكيت: امرأة إلقةٌ ورجل ألق. ومن هذا القياس: ائلق البرق ائتلاقاً إذا برق، وتألقت تألقاً. قال:

يُصِيخُ طَوْرًا وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْسًا كَأَنَّهُ كَوَكْبٌ بِالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ  
﴿ألك﴾ الهمزة واللام والكاف أصلٌ واحد، وهو تحمّلُ الرّسالة.

قال الخليل: الألوكة الرّسالة، وهى المألّكة على مَفْعَلَةٍ. قال الفايعة<sup>(٤)</sup>:

(١) كذا جاء الكلام ها هنا ناقصاً. وفي اللسان: «يقول تعالى: أهلكت أصحاب الفيل لأولف قريشاً مكة، ولتؤلف قريش رحله الشتاء والضيف، أى تجمع بينهما، إذا فرغوا من ذه أخذوا في ذه».

(٢) ودق الصيد يدق ودقا، إذا دنا منك.

(٣) هو الراجز رؤبة بن العجاج، انظر ديوانه ١٠٧ والمحيوان (٢: ٢٨٥ / ٦: ٣١٤).

(٤) من قصيدة له في ديوانه ص ٧٨ من خمسة دواوين العرب، فلها حين قتلت بنو عبس نضلة الأسدى وقتلت بنو أسد منهم رجلين، فأراد عيينة بن حصن هون بن عبس، وأن يخرج بنو أسد من حلف بنو ذبيان.

أَلِكْنِي يَا عُمَيْنُ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي<sup>(١)</sup>  
 قال : وإنما سُمِّيت الرسالة أَلُوْكَ لِأَنَّهَا تَوَلَّكَ<sup>(٢)</sup> فِي الْفَمِ ، مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِ  
 الْعَرَبِ : الْفَرَسُ يَأَلُوكُ بِاللَّجَامِ وَيَمْلُكُهُ ، إِذَا مَضَغَ الْحَدِيدَةَ . قَالَ : وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ  
 تَذْكَيرُ الْمَأَلِكَةِ<sup>(٣)</sup> . قَالَ عَدِيّ :

أَبْلِغِ الْعُمَانَ عَنِّي مَأَلِكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانْتِظَارِي  
 وَقَوْلِ الْعَرَبِ : « أَلِكْنِي إِلَى فُلَانٍ » ، لِمَعْنَى تَحْمَلُ رِسَالَتِي إِلَيْهِ . قَالَ :  
 أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمْرُكَ اللَّهُ يَا فَتَى بَأَيَّةِ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا<sup>(٤)</sup>  
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَلِكْتَهُ أَلَيْكُهُ<sup>(٥)</sup> إِلا كَةً ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ . قَالَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ :  
 اسْتَأْلَكَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ<sup>(٦)</sup> أَي ذَهَبَ بِرِسَالَتِهِ ، وَالْقِيَاسُ اسْتَأْلَكَ .

### ﴿ بَابُ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ وَمَا بَعْدَهَا فِي الثَّمَلَانِي ﴾

﴿ أَمْنٌ ﴾ الْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ وَالنُّونُ أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ : أَحَدُهُمَا الْأَمَانَةُ الَّتِي هِيَ  
 ضِدُّ الْخِيَانَةِ ، وَمَعْنَاهَا سُكُونُ الْقَلْبِ ؛ وَالْآخَرُ التَّصَدِيقُ . وَالْمَعْنِيَانِ كَمَا قَلْنَا مُتَدَانِيَانِ .  
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَمْنَةُ مِنَ الْأَمْنِ . وَالْأَمَانُ إِعْطَاءُ الْأَمْنَةِ . وَالْأَمَانَةُ ضِدُّ الْخِيَانَةِ .

(١) فِي اللِّسَانِ ( ١٢ : ٢٧٣ ) . « يَا عَيْتِيقُ » مَحْرَفٌ . وَعَجْزُهُ فِي اللِّسَانِ : « سَتَهْدِيهِ الرُّوَاةُ  
 إِلَيْكَ عَنِّي » ، وَفِي الدِّيْوَانِ : « سَأَهْدِيهِ إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي » .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَوَالَّكَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنَكِيرُ الْمَأَلِكَةِ » ، وَالْوَجْهُ مَا أُثْبِتَ . عَلَى أَنَّهُ قَدْ رُوِيَ فِي اللِّسَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ  
 أَنَّهُ قَالَ : « مَا لَكَ جَمَعَ مَأَلِكَةً » .

(٤) الْبَيْتُ لِسَجْمٍ ، كَمَا فِي الْجَمَلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « جَاءَتْ إِلَيْهَا » صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ .  
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « أَلِكَةً » صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ . وَهُوَ فِي وَزْنِ أَفْتِهِ أَقِيمَهُ لِإِطْمَئِنِّينَ ، وَأَصْبَتَهُ أَصْبِيهِ  
 لِصَابَةٍ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « بِفُلَانٍ » .

يقال أَمِنْتُ الرَّجُلَ أَمْنًا وَأَمْنَةً وَأَمَانًا، وَأَمْنِي يُؤْمِنِي إِيمَانًا. والعرب تقول: رجل أَمَانٌ، إذا كان أَمِينًا. قال الأعشي (١):

ولقد شَهِدْتُ التَّاجِرَ الِ أَمَانَ مَوْزُودًا شَرَابُهُ  
وما كان أَمِينًا ولقد أَمِنَ. قال أبو حاتم: الأَمِينُ الْمُؤْتَمَنُ. قال النابغة:  
وكفَتَ أَمِينُهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي (٢)  
وقال حسان:

وَأَمِينٍ حَفَظْتُهُ سِرًّا نَفْسِي فَوَعَاهُ حَفِظَ الْأَمِينِ الْأَمِينَا (٣)  
الأوّل مفعول والثاني فاعل، كأنه قال: حفظ المؤمن المؤمن. وَبَيَّتُ أَمِينُ  
ذُو أَمْنٍ. قال الله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِينًا﴾. وأنشد الأحياني:  
ألم تعلمي يا اسمَ وَيَحْكُ أَنْسَى حَلَفْتُ يَمِينًا لَا أُخُونُ أَمِينِي (٤)  
أى أَمِينِي. وقال الأحياني وغيره: رجلٌ أَمِنَةٌ إذا كان يَأْمَنُهُ النَّاسُ ولا يَخَافُونَ  
غَايَةَ نَلْتَهُ؛ وَأَمِنَةٌ بِالْفَتْحِ يَصَدِّقُ مَا سَمِعَ وَلَا يَكْذِبُ بِشَيْءٍ، يثقُ بِالنَّاسِ. فأما قولهم:  
أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِنْ أَمْنٍ مَالِي فَقَالُوا: مَعَاهُ مِنْ أَعْزِهِ عَلَى. وهذا وإن كان كذا  
فالعنى معنى الباب كله، لأنه إذا كان من أعزّه عليه فهو الذى تسكن نفسه. وأنشدوا  
قولَ القائل:

وَقَفَى بِأَمْنٍ مَالِنَا أَحْسَابِنَا وَنُجْرِي فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدْعِي (٥)

(١) انظر ديوانه ص ٥٤ واللسان (أمن ١٦٢).

(٢) ديوان النابغة ٧٨.

(٣) ديوان حسان ٤١٤ بلفظ: «حدثته سر نفسي \* فرعاه».

(٤) ويروى: «لا أخون يميني» أى الذى يَأْمَنِي. وقيل إن الأَمِينِ فى هذا البيت بمعنى المأمون.

انظر اللسان (أمن ١٦٠ — ١٦١).

(٥) البيت للحاضرة الديان في المفضليات (١: ٤٣) ويروى: «بأمن» بكسر الميم.

وفي المثل: «مِن مَّأْمَنِهِ يُوتَى الخَيْرِ». ويقولون: «الْبَلَوِيُّ أَخُوكَ وَلَا تَأْمَنَهُ»<sup>(١)</sup> يُراد به التَّحذِيرُ .

وأما التصديق فقول الله تعالى: ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا ﴾ أي مصدِّق لنا. وقال بعض أهل العلم: إن «المؤمن» في صفات الله تعالى هو أن يَصْدُقَ مَا وَعَدَ عَبْدَهُ مِنَ الثَّوَابِ . وقال آخرون: هو مؤمنٌ لأوليائه يُوْمِنُهُمْ عَذَابَهُ وَلَا يَظْلُمُهُمْ . فهذا قد عاد إلى المعنى الأوَّل . ومنه قول النَّابِغَةِ :

والمؤمنِ العَائِدَاتِ الطَّيْرِ يَمَسُّهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ<sup>(٢)</sup>  
ومن الباب الثاني — والله أعلم — قولنا في الدعاء: « آمين »، قالوا: تفسيره  
«اللهم افعل؛ ويقال هو اسمٌ من أسماء الله تعالى . قال :

تَبَاعَدَ مِنِّي فَطَحَلْتُ وَابْنُ أُمَّهِ أَمِينٌ فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا<sup>(٣)</sup>  
وربما مدُّوا، وَحُجَّتْهُ قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> :

يَا رَبِّ لَا تَسْلِبْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينًا

(١) البلوي : منسوب إلى بلي ، وهم بنو عمرو بن الحاف بن قضاة ، انظر الإنباه على قبائل الرواه ص ١٣٢ .  
(٢) والمؤمن ، بالجهر على القسم ، أو هو عطف على « الذي » في البيت قبله . وهو كما في الديوان ٢٤ :

فلا لعمري الذي مسحت كعبته وما هريق على الأنصاب من جسد

وفي الأصل « والسند » ، صوابه من الديوان . والبعد : أجرة بين مكة ومكة .

(٣) أنشده في اللسان ( ١٦ : ١٦٧ ) برواية : « فطحل لاذ سأله » وعلق عليه بقوله :

« أراد زاد الله ما بيننا بعداً . آمين » .

(٤) البيت لعمري بن أبي ربيعة ، كما في اللسان .

﴿ أمه ﴾ وأما الهمزة والميم والهاء فقد ذكروا في قول الله: ﴿وَأَدَّ كَرَّ بَدَدَ أُمَّه﴾ على قراءة من قرأها كذلك<sup>(١)</sup>، أنه النسيان بيقال أمهت إذا نسيت. وذاك حرف واحد لا يقاس عليه .

﴿ أموى ﴾ وأما الهمزة والميم و [ ما ] بعدها من المعتل فأصل واحد . وهو عبودية الملوكة . قال الخليل : الأمة المرأة ذات عبودية . تقول أقرت بالأموة . قال :

\* كما تهدي إلى المرساتِ آم<sup>(٢)</sup> \*

وتقول : تأميت فلانة جعلتها أمة . وكذلك استأميت . قال :

\* يرضون بالتعبيد والتأمي<sup>(٣)</sup> \*

ولو قيل تأمت ، أى صارت أمة ، لكان صواباً . وقال في الأمي<sup>(٤)</sup> :

إذا تبارين معاً كالأمي في سبب مطرد القتام

ولقد أميت وتأميت أموة . قال ابن الأعرابي . يقال استأمت إذا أشبهت

الإماء ؛ وليست بمستامية إذا لم تشبههن . وكذلك عبد مستعبد .

(١) هي قراءة ابن عباس ، وزيد بن علي ، والضحاك ، وقتادة ، وأبي رجا ، وشيبان بن عزة وربيعة بن عمرو . وكذلك قرأها ابن عمر ، وعجمد وعكرمة باختلاف عنهم . وقرئ أيضاً : ﴿ إمة ﴾ بكسر الهزة وتشديد الميم . وقرأها الجمهور بضم الهزة وتشديد الميم . انظر تفسير أبي حيان ( ٥ : ٣١٤ ) ، واللسان ( ر أمه ) .

(٢) تهدي . تتقدم . ورواية اللسان ( ١٨ : ٤٧ ) : « تردى » - صدره :

\* تركت الطير حاجلة عليه \*

(٣) البيت لرؤبة في ديوانه ١٤٣ واللسان ( ١٨ : ٤٨ ) . وقوله :

« ما ، التلس إلا كالملم الم . »

(٤) يقلد « أمى » و « أمى » بضم الهزة وفتحها . كما في أمالي نعلب ٦٤٣ -

﴿ أمت ﴾ الهمزة والميم والتاء أصل واحد لا يقاس عليه ، وهو الأمت ، قال الله تعالى : ﴿ لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴾ . قال الخليل : العِوَجُ والأمتُ بمعنى واحد . وقال آخرون - وهو ذلك المعنى - إن الأمتَ أن يغلظ مكان ويرق مكان .

﴿ أمد ﴾ الهمزة والميم والذال ، الأمد : الغاية . كلمة واحدة لا يقاس عليها .

﴿ أمر ﴾ الهمزة والميم والراء أصول خمسة : الأمر من الأمور ، والأمر ضد النهي ، والأمر النماء والبركة بفتح الميم ، والمعلم ، والعجب .

فأما الواحد من الأمور فقولهم هذا أمر رَضِيتهُ ، وأمرٌ لا أرضاه . وفي المثل : « [ أمرٌ ] ما أتى بك » . ومن ذلك في المثل : « لأمرٍ ما يسود من يسود<sup>(١)</sup> » . والأمر الذي هو تقيض النهي قولك افعل كذا . قال الأصمعي : يقال : لى عليك أمرٌ مطاعةٌ ، أى لى عليك أن آمرك مرة واحدة فتطيعنى . قال الكسائي : فلان يؤامرُ نفسه ، أى نفس تأمره بشيء ونفس تأمره بآخر . وقال : إنه لأمرٌ بالمعروف ونهى عن المنكر<sup>(٢)</sup> ، من قوم أمر . ومن هذا الباب الإمرة والإمارة ، وصاحبها أميرٌ ومؤمرٌ . قال ابن الأعرابي : أمرتُ فلاناً أى جعلته أميراً . وأمرته وأمرته كلهن بمعنى واحد<sup>(٣)</sup> . قال ابن الأعرابي : أمر فلان على قومه ، إذا صار

(١) لعل أقدم من استعمل هذا المثل في شعره أنس بن مدركة الخثعمي ، قال :  
عزمت على لامة ذى صباح لأمر ما يسود من يسود  
انظر الحيوان (٣ : ٨١) وسيبويه (١ : ١١٦) والجزانة (١ : ٤٧٦) . وأمثال الميداني .  
(٢ : ١٣٠) .

(٢) نقل في اللسان كلام ابن بري على « نهى » فروى العبارة : « نهو عن المنكر » وقال : كان قياسه أن يقال نهى ، لأن الواو والياء إذا اجتمعا وسبق الأول بالسكون قلبت الواو ياء .  
(٣) المعروف في هذا المعنى صيغة التشديد فقط .

أميراً<sup>(١)</sup> . ومن هذا الباب الإمْرُ الذي لا يزال يستأمر الناس وينتهي إلى أمرهم . قال الأصمعيّ : الإمْرُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرَّأْيُ الْأَحْقُ ، الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا [ وكلام هذا<sup>(٢)</sup> ] فلا يدري بأى شيء يأخذ . قال :

ولستُ بِذِي رَثِيئَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أَضْحَباً<sup>(٣)</sup>

وتقول العرب : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَجْرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطْرًا ، فَلَا تُلْحِقَنَّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا »<sup>(٤)</sup> ، يقول : لا ترسل في إبلك رجلاً لا عقل له .

وأما النماء فقال الخليل : الأَمْرُ النَّمَاءُ وَالْبَرَكَهَةُ وَامْرَأَةٌ أَمْرَةٌ أَيْ مَبَارَكَةٌ عَلَى زَوْجِهَا . وَقَدْ أَمِرَ الشَّيْءُ أَيْ كَثُرَ . وَيَقُولُ الْعَرَبُ : « مِنْ قَلِّ ذَلَّ » ، وَمِنْ أَمِيرٍ قَلٌّ<sup>(٥)</sup> « أَيْ مِنْ كَثُرَ غَلَبَ . وَيَقُولُ : أَمِيرَ بَنُو فُلَانٍ أَمْرَةً<sup>(٦)</sup> أَيْ كَثُرُوا وَوَلَدَتْ نَعْمَهُمْ . قَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُبْطِطُوا يَهْبِطُوا وَإِنْ أَمُرُوا بَوْمًا بَصِيرُوا لِلْهَلِكِ وَالنَّفْدِ<sup>(٧)</sup>

قال الأصمعيّ : يقول العرب : « خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ أَبْوْرَةٌ ، أَوْ مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »<sup>٣٦</sup> وهي الكثيرة الولد المباركة . ويقال : أَمَرَ اللهُ مَالَهُ وَأَمْرَهُ . وَمِنْهُ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ »

(١) يقال أمر وأمر وأمر ، بفتح الهمزة وتثنية الميم .

(٢) زدتها مطاوعة للسياق .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦ واللسان ( أمر ٩٢ ) : والرثية : الضعف ، والحق .

وفي الأصل واللسان : « رثية » صواب روايته من الديوان وأمالى نعلب ٤٥ واللسان ( ٩ : ٢ ) .

(٤) انظر أمالي نعلب ص ٥٥٨ .

(٥) بالناء ، والتي قبلها بالقف من القلة . وفي اللسان ( ١٤ : ٤٦ ) بالفاء في الموضعين ، محرف .

(٦) في الأصل : « أماره » صوابه من القاموس ، يقال : أمر أمراً وأمرة .

(٧) البيت في ديوان لبيد ص ١٩ طبع فينا ١٨٨٠ . وقد أنشده في اللسان ( هبط ٣٠٠ )

برواية : « يوماً فهم للفناء » . وفي ( أمر ٨٨ ) : « يوماً بصيروا للهالك والنكد » . وهذه الأخيرة هي رواية الديوان .

ومن الأول : ﴿ أَمْرَنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ . ومن قرأ ﴿ أَمْرَنَا ﴾ فتأويله وَلَيْنَا <sup>(١)</sup> .  
 وأما اللَّعْمُ والمَوْعِدُ فقال الخليل : الأمانة المَوْعِدُ . قال العجاج <sup>(٢)</sup> :  
 \* إلى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي <sup>(٣)</sup> \*

قال الأصمعي : الأمانة السلامة ، تقول اجعلُ بيني وبينك أمانة  
 وأَمَارًا . قال :

إذا الشمسُ ذرَّتْ في البلادِ فإنَّها أمانةٌ تسليمي عليكِ فسلمى <sup>(٤)</sup>  
 والأمارُ أمارُ الطريقِ معاليه ، الواحدة أمانة . قال مُحمَّد بن ثور :  
 يسوَاهِ نَجْمَةٌ كَأَنَّ أمانةً فيها إذا برزتْ فَنَيْقُ يَنْخَطِرُ <sup>(٥)</sup>  
 والأمرُ واليَأْمُورُ <sup>(٦)</sup> اللَّعْمُ أيضاً ، يقال : جعلتُ بيني وبينه أَمَارًا ووقننا ومَوْعِدًا  
 وأَجَلًا ، كل ذلك أَمَارٌ .

وأما العَجَبُ فقول الله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴾ .

﴿ أَمْع ﴾ الهمزة واليم والعين ، ليس بأصل ، والذي جاء فيه رجلٌ  
 إِمْعَةٌ ، وهو الضعيف الرأى ، القائلُ لكلِّ أحدٍ أنا معك . قال ابنُ مسعود :  
 « لا يكوننَّ أحدُكم إِمْعَةً » ، والأصل « مع » والألف زائدة .

(١) انظر أمالي ثعلب ص ٦٠٩ .  
 (٢) في الأصل : « العجاج » تحريف . انظر ديوان العجاج ص ٦ واللسان ( ٥ : ٩٣ ) .  
 (٣) في الأصل : « مدى » ، محرف . وقبل البيت :  
 \* إذ ردها بكبده فارتدت \*  
 (٤) رواية اللسان ( ٥ : ٩٣ ) : « إذا طلعت شمس النهار » .  
 (٥) في اللسان : « كأن أمانة \* منها » .  
 (٦) لم يذكرها في اللسان . وبدلها في القاموس : « التؤمور » قال : « التأمير الأعلام في  
 الفاويز ، الواحد تؤمور » .

﴿ أمل ﴾ الهمزة والميم واللام أصلان : الأول التثبّت والانتظار ،  
والثاني الخبل من الرّمل . فأما الأول فقال الخليل : الأمل الرّجاء ، فتقول أمّلته  
أو أمّله تأميلاً ، وأمّلته أمّله أملاً وإمّلةً على بناء جليسة . وهذا فيه بعض الانتظار .  
وقال أيضاً : التأمل التثبّت في النظر . قال (١) :

تأمل خليل هل ترى من طعامٍ تحمّلن بالعلياء من فوق جرثوم  
وقال المرار :

تأمل ما تقول وكنت قدماً قطامياً تأمله قليل (٢)  
القطاميّ : الصّقر ، وهو مكتفٍ بنظرة واحدة .

والأصل الثاني قال الخليل : والأميل خبل من الرمل معتزلاً منظم الرّمل ؛  
وهو على تقدير فميل ، وجمعه أمل . أنشد ابن الأعرابي :  
\* وقد تجشمت أميل الأمل (٣) \*

تجشمت : تعسّفت . وأميل الأمل : أعظمها . وقال :

فانصاع مذعوراً وما تصدّفاً كالبرق يمتاز أميلاً أعرفاً (٤)

قال الأصمعيّ : في المثل : « قد كان بين الأميلين محلّ » ، يُراد قد كان في

الأرض مدسّم .

(١) هو زهير ، في مطلقته .

(٢) البيت وتفسيره في اللسان ( قطم ) بدون نسبة .

(٣) سكن ميم « الأمل » للشعر .

(٤) البيت في اللسان ( أمل ) .

## ﴿ باب الهمزة والنون وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أنى ﴾ الهمزة والنون وما بعدهما من المعتل، له أصول أربعة: البُطء وما أشبهه من الحلم وغيره<sup>(١)</sup>، وساعةً من الزمان، وإدراك الشيء، وظرف من الظروف. فأ [ ما ] لأول فقال الخليل: الأناة<sup>(٢)</sup> الحلم، والفعل منه تَأَنَّى وتَأَيَّأ . وينشد قول السكُوتية :

قِفْ بِالذَّيَارِ وَقُوفَ زَائِرٍ وَتَأَنَّ إِنَّكَ غَيْرُ صَاغِرٍ<sup>(٣)</sup>

ويروى « وتَأَيَّأ ». ويقال للتمكث في الأمور التَأَنَّى. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للذى تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: « رأيتك آذيتَ وآنيتَ » يعني أخرت الحياء وأبطأت<sup>(٤)</sup>، وقال الحطيئة :

وَآنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فطال بي الأناة<sup>(٥)</sup>

ويقال من الأناة رجلٌ أنى ذو أناة . قال :

\* واحمُ فذو الرؤى الأنى الأحمُ \*

وقيل لابنة الخس : هل يُلقحُ الثَّيِّ . قالت: نعم وإلقاحه أنى . أى بطى .

(١) في الأصل : « والحلم وغيره » .

(٢) في الأصل : « الأناة » .

(٣) في الأصل : « صاعر » صوابه من اللسان ( ٦٧ : ١٨ ) حيث أنشده برواية : « وتَأَيَّأ » .  
واظر بعض أبيات القصيدة في الأغاني ( ١٥ : ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ) في ترجمة السكيت ابن زيد .

(٤) و « آذيت » أى آذيت الناس بتخطيك .

(٥) ديوانه ص ٢٥ واللسان ( ١٨ : ٥١ ) . وفيه ( ١٨ : ٥٢ ) : « ورواه أبو سعيد : وآنيت ،

جئتشدب التون » .

ويقال : فلان خَيْرُهُ أَنِيٌّ ، أى بطى . والأناة ، من الأناة والتؤدة . قال .  
\* طالَ الأنا وَزَابَلَ الحَقَّ الأشرَ .<sup>(١)</sup> \*

وقال :

أناةٌ وَحِلْمًا وانتظارا بهم غداً فما أنا بالوإني ولا الضرع الغمر<sup>(٢)</sup>  
وتقول للرجل : إنه لذو أناةٍ ، أى لا يعجل في الأمور ، وهو أن وقورٌ .  
قال النابغة :

الرَّفْقُ يُنِنُ والأناةُ سَعَادَةٌ فاستأن في رفق تلاق نجاحا<sup>(٣)</sup>  
واستأنيت فلاناً ، أى لم أعجله . ويقال للمرأة الحليمة المباركة أناةٌ ، والجمع  
أَنواتٌ . قال أبو عبيد : الأناة المرأة التي فيها فتورٌ عند القيام .  
وأما الزمان فالإني والأني ، ساعةٌ من ساعات الليل . والجمع آناء ، وكلُّ إني  
ساعةٌ . وابن الأعرابي : يقال إنيٌّ في الجميع<sup>(٤)</sup> . قال :  
يأليت لي مثل شريبي من غني<sup>(٥)</sup> وهو شريبُ الصدقِ ضحكك الإني  
إذ الدلاء حملتهن الدلي  
يقول : في أي ساعةٍ جئتُه وجدته يضحك .

(١) البيت للمعاج في ديوانه ص ١٦ واللسان ( ١٨ : ٥٢ ) .

(٢) البيت لابن الذببة الثقفي ، كما في أمالي ثعلب ص ١٧٣ ، وشرح شواهد الغني  
للسيوطي ٢٦٤ وتنبية البكري على القالي ٢٤ . ونسب إلى عامر بن مجنون الجرمي وحماسة البحرى .  
١٠٤ وإلى وهلة بن الحارث الجرمي في المؤلف ١٩٦ وإلى الأجرد الثقفي في الشراء ١٧٢ .  
وانظر الكامل ١٥٥ ليسك ، ويروى : « فما أنا بلواني » .

(٣) البيت لم يرد في ديوان النابغة ، وصدره بدون نسبة في اللسان ( ١٨ : ٥١ ) .

(٤) أى في الجمع ، ويقال في جمعه « آناء » أيضاً ، كما سبق .

(٥) هم غني بن أعصر بن سعد بن قيس بن حيلان . اظر المعارف ٣٦ والاشتقاق ١٦٤ . وفي  
اللسان ( ١٨ : ٥٢ ) : « من نى » ؛ ولم أجده في قبائلهم .

وأما إدراك الشيء فالإني ، تقول: انتظرنا إني اللحم، إني إدراكه . وتقول: ٣٧  
 ما إني لك ولم يأن لك ، أي لم يحن . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴾  
 أي لم يحن . وآن يئنون . واستأنيت الطعام ، أي انتظرت إدراكه . و ﴿ حَمِيمٍ آتٍ ﴾  
 قد انتهى حره . والفعل أنى الماء المسخن يأنى . و «عَيْنُ آئِيَةٍ»<sup>(١)</sup> قال عباس :  
 عَلَانِيَةٌ وَالخَلِيلُ يَغْشَى مُتُونَهَا حَمِيمٌ وَأَنْ مِنْ دَمِ الْجَوْفِ نَاقِعٌ  
 قال ابن الأعرابي: يقال آن يئنون أيئناً وأنى لك يأنى أيئناً ، أي حان . ويقال:  
 أتيت فلانا آئنة بعد آئنة ، أي أحياناً بعد أحيان ، ويقال تارة بعد تارة . وقال الله  
 تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ ﴾ .  
 وأما الظرف فالإناء ممدود ، من الآئية . والأواني جمع جمع ، يُجمع فيقال  
 على أفعلة .

﴿ أنتب ﴾ الهمزة والنون والباء ، حرف واحد ، أنتبته تأنيباً أي وبخته  
 وألمته . والأنبوب ما بين كل عقدتين . ويزعمون أن الأنايب المسك<sup>(٢)</sup> ، والله  
 أعلم بصحته . وينشدون قول الفرزدق :

كَأَنَّ تَرْبِكَهَ مِنْ مَاءِ مَزْنٍ وَدَارِيَّ الْأَنْابِ مَعَ الْمُدَامِ<sup>(٣)</sup>

﴿ أنت ﴾ الهمزة والنون والتاء ، شذ عن كتاب الخليل في هذا النسق ،  
 وكذلك عن ابن دريد<sup>(٤)</sup> . وقال غيرهما : وهو يأنيت أي يزحر<sup>(٥)</sup> . وقالوا أيضاً :

(١) هي في قوله تعالى : ( تسقى من عين آنية ) .

(٢) في اللسان أنه ضرب من العطر يضاهي المسك .

(٣) روايته في الديوان ٨٣٦ :

\* وداري الدكي مع المدام \*

(٤) كذا ، ولعله ساقط من نسخه ، انظر الجهرة ( ٣ : ٢٦٩ ) .

(٥) ذكر في اللسان أن الأنيب الأنيب . والجهرة : وهو أشد من الأنيب .

لأنوتُ المغَيُون . هذا عن أبي حاتم ، ويقال المأنوتُ المُقَدَّر . قال :

\* هيهات منها ماؤها المأنوتُ \*

﴿ أنث ﴾ وأما الهمزة والنون والهاء فقال الخليل وغيره : الأُنْثَى خلاف

الذَكَر . ويقال سيف [أَنِيثٌ<sup>(١)</sup>] الحديدِ ، إذا كانت حديدته أُنْثَى<sup>(٢)</sup> . والأُنْثَيَانِ :  
الأُنْثَيَاتَانِ . والأُنْثَيَانِ أَيْضاً : الأُذُنَانِ . قال :

وكننا إذا الجَبَّارِ صَمَّرَ خَدَّهُ ضَرْبِنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ<sup>(٣)</sup>  
وأرضٌ أُنَيْثَةٌ : حَسَنَةُ النَّبَاتِ .

﴿ أنح ﴾ الهمزة والنون والهاء أصلٌ واحدٌ ، وهو صوتُ تَنْحَنُحُ وزَجِيرِ ،

يقال أُنْحَ بِأَنْحٍ أُنْحًا ، إذا تَنْحَنُحُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ وَلَمْ يَبْنِ . قال :

تَرَى الفِئَامَ قِيَامًا يَأْنِحُونَ لَهَا دَأْبَ المَعْضَلِ إِذْ ضَاقَتْ مَلَاقِبِهَا

قال أبو عبيد : وهو صوتٌ مع تَنْحَنُحٍ . ومصدره الأَنْوَحُ . والفِئَامُ : الجماعة

يَأْنِحُونَ لَهَا ، يريد للمنجنيق . قال أبو عمرو : الأَنْحُ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ : الَّذِي إِذَا

سُئِلَ شَيْئًا تَنْحَنُحُ مِنْ بُخْلِهِ ، وَهُوَ يَأْنِحُ وَيَأْنِحُ مِثْلَ يَزْحَرُ سِوَاهُ . والأَنْحُ فَعَالٌ

حَمَهُ . قال :

لَيْسَ بِأَنْحٍ طَوِيلٍ مُغْمَرَةٌ جَافٍ عَنِ المَوْلَى بَطِيءٌ نَفَارُهُ

(١) تَكَلَّمَ بِقَنْضِهَا السِّيَاقُ .

(٢) أَى لَيْتَةٍ . وَيُقَابَلُهُ السِّيفُ الذَّكِرُ ، وَهُوَ الصَّلْبُ الحَدِيدَةُ .

(٣) الكرد : العنق . والبيت للفرزدق في ديوانه ٢١٠ . واللسان ( ٢ : ٤١٧ ) .  
ونحوه قول ذي الرمة :

وكننا إذا القيسي نب عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الكرد

ويختلف الرواة في بيت الفرزدق فيروونه أيضاً : « إذا القيسي نب عتوده » .

قال النَّضْرُ: الأَنُوحُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي إِذَا حَمَلَ حِمْلًا قَالَ: أَحَ أَح. قَالَ:  
لَهُمْ مَوْنٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَحْمَالَ مِثْلِهِمْ أَنُوحٌ وَلَا جَاذٍ قَصِيرُ الْقَوَائِمِ.  
الجمادى: القصير .

﴿ أنس ﴾ الهمزة والنون والسين أصل واحد ، وهو ظهور الشيء ،  
وكل شيء خالف طريقة التوحش . قالوا : الإنس خلاف الجن ، وسُموا لظهورهم .  
يقال آنستُ الشيء إذا رأيته . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا ﴾ . ويقال:  
آنستُ الشيء إذا سمعته . وهذا مستعارٌ من الأول . قال الحارث (١) :  
آنستُ نبأةً وأفزعاها القُ نَاصُ عَصْرًا وَقَدْ دَنَا الْإِمَاءُ  
والأنس : أنسُ الإنسانِ بالشيء ، إذا لم يستوحش (٢) منه . والعرب تقول :  
كيف ابن إنسك ؟ إذا سأله عن نفسه . ويقال إنسان وإنسانان وأناسي . وإنسان  
العين : صديها الذي في السواد (٣) .

﴿ أنض ﴾ الهمزة والنون والضاد كلمة واحدة لا يقاس عليها ، يقال لحم  
أنيض ، إذا بقى فيه نُهوءةٌ ، أي لم ينضج . وقال زهير :  
يُلَجِّجُ مُضْمَةً فِيهَا أَنِيضٌ أَصَلَّتْ فِيهِ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاهُ (٤)  
تقول : آنضتُه إيناضًا ، وأنض أناضةً .

(١) هو الحارث بن حنظلة البشكري . والبيت في معلقته . وفي الأصل : « الحرات » محرف .

(٢) في الأصل : « يتوحش » .

(٣) في اللسان ١٩ : ١٨٣ — ( ١٨٤ ) : « والصبي ناظر العين ، وعزاه كراع إلى العامة » .

(٤) وكذا ورد لإنشاده في اللسان ( ليج ، أنض ) ، وصواب الرواية : « تلجلج » بالخطاب .

أظن ديوان زهير ٨٢ . وبعد البيت :

غصمت ببيتها فبشمت عنها وعندك لو أردت لها دواء

﴿ أنف ﴾ الهمة والتون والفاء أصلان منهما يتفرع مسائل الباب كلها: أحدهما أخذ الشيء من أوله ، والثاني أنف كل ذي أنف . وقياسه التحديد . فأما الأصل الأول فقال الخليل : استأنفت كذا ، أى رجعت إلى أوله ، وائتفت ائتفا . وموتنت الأمر : ما يُبتدأ فيه . ومن هذه الباب قولهم : فعل كذا أنفاً ، كأنه ابتداؤه . وقال الله تعالى : ﴿ قَالُوا مَاذَا قَالَ آتِفًا ﴾ . ٣٨

والأصل الثاني الأنف ، معروف ، والعدد أنف<sup>(١)</sup> ، واجتمع أنوف . وبغير أنوف يساق بأنفه ، لأنه إذا عقره الحشاش انتقاد . وبغير أنف وأنف مقصور ممدود . ومنه الحديث : « المسلمون هينون لينون ، كالجل الأنف ، إن قيد انتقاد ، وإن أنيخ استنخ<sup>(٢)</sup> » . ورجل أنافي عظيم الأنف . وأنفت الرجل : ضربت أنفه . وامرأة أنوف : طيبة ريح الأنف . فأما قولهم : أنف من كذا ، فهو من الأنف أيضاً ، وهو كقولهم للمتكبر : « ورم أنفه » . ذكر الأنف دون سائر الجسد لأنه يقال شمع بأنفه ، يريد رفع رأسه كبراً ، وهذا يكون من الغضب . قال :

••• ولا يهاج إذا ما أنفه ورما •••

أى لا يكلم عند الغضب . ويقال : « وجعه حيث لا يضع الزاقي<sup>(٣)</sup> أنفه » . يضرب لما لا دواء له . قال أبو عبيدة : بنو أنف الناقة بنو جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب بن سعد ، يقال إنهم نَحَرُوا جزوراً كانوا غنموها في بعض غزواتهم ،

(١) يراد بهذا التعبير أقل الجمع ، وهو ما يسمونه « جم القلة » . وصيغه أفعلة وأفعل وفعلة وأفعال . وهو يطلق على الثلاثة إلى العشرة ، وسائر الصبغ للعشرة فأفوقها . انظر اللسان (أهن س ٢) وما سيأتي هنا في مادة (أهن) س ١٥١ .

(٢) في اللسان (١٠ : ٣٥٥) : « وإن أنيخ على صخرة استنخ » .

(٣) في الأصل : « الراي » محرفة ..

وقد تخلف جعفر بن قريع ، فجاء ولم يبق من الناقة إلا الأنف فذهب به ، فسموه به .  
 هذا قول أبي عبيدة . وقال الكلبي : سُموا بذلك لأن قريع بن عوف نَحَرَ جزوراً  
 وكان له أربع نِسوة ، فبعث إليهن بلحمٍ خلا أم جعفر ، فقالت أم جعفر : اذهب  
 واطلب من أهلك لحماً . فجاء ولم يبق إلا الأنف فأخذهُ فلزِمه وهُجِيَ به . ولم يزالوا  
 يُسَبُّون بذلك ، إلى أن قال الحطيئة :

قومٌ هم الأنفُ والأذنانُ غيرهمُ      ومن يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذنبا  
 فصار بذلك مدحاً لهم . وتقول العرب : فلان أنفي ، أى عِزِّي ومَنخَرِي .  
 قال شاعر :

\* وَأُنْفِي فِي الْمَقَامَةِ وَافْتِخَارِي \*

قال الخليل : أنف الأحية طرفها ، وأنف كل شيء أوله . قال :

\* وَقَدْ أَخَذَتْ مِنْ أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ<sup>(١)</sup> \*

وأنف الجبل أوله وما بدا لك منه . قال :

خذا أنفَ هرشي أوقفأها فإنه      كِلا جابتي هرشي لهن طريق<sup>(٢)</sup>

قال يعقوب : أنف البرد : أشده . وجاء يعدو أنف الشد ، أى أشده . وأنف

الأرض ما استقبل الأرض من الجلد والضواحي . ورجل مثنأ يسير في أنف النهار .  
 وخمرة أنف أول ما يخرج منها . قال :

(١) هو لأبي خراش المذلي . انظر اللسان ( ١٠ : ٣٥٦ ) . وصدده :

\* نخاص قوماً لا تلقى جوابهم \*

(٢) هرشي : ثنية في طريق مكة . ويروى : « خذي أنف هرشي » . ويروى : « خذا جنب

هرشي » . انظر المقاييس واللسان ( هرش ) . ولم أجد لبيت نسبة .

أُنْفٍ كَلَوْنِ دَمِ الْغَزَالِ مُعْتَقِيٍّ مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ أَوْ كُرُومِ شِبَامٍ<sup>(١)</sup>  
 وجارية أنف مؤنفة<sup>(٢)</sup> الشَّبَابِ . قال ابن الأعرابي : أنفت السراج إذا  
 أخذت طرفه وسويته ، ومنه يقال في مدح الفرس : « أنف تأنيف السير »  
 أي قد وسوي كما يسوي السير . قال الأصمعي : سنان مؤنف أي محدد . قال :  
 بكل هتوف عجبها رضويةٍ . وسهم كسيف الحيرى المؤنف  
 والتأنيف في العرقاب : التحديد ، ويستحب ذلك من الفرس .

﴿ أنق ﴾ الهمزة والنون والقاف يدل على أصل واحد ، وهو المعجب  
 والإعجاب . قال الخليل : الأنق الإعجاب بالشيء ، تقول أنقت به ، وأنا أنق به  
 أنقا ، [ وأنا به أنق<sup>(٣)</sup> ] أي مفعب . وآنقى يؤنقى إيناقاً . قال :  
 إذا برزت من بيتها راق عينها معوذته وآنقتها القعاقق<sup>(٤)</sup>  
 وشيء أنيق ونبات أنيق . وقال في الأنيق :

\* لا آمن جليسه ولا أنق<sup>(٥)</sup> \*

أبو عمرو : أنفت الشيء أنفه أي أحببته ، وتأنفت المكان أحببته . عن

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٢ . وعانة وشبام : موزان .

(٢) في الأصل : « مؤنفة » .

(٣) تكله يقتضيه السياق . انظر أول المادة في اللسان .

(٤) البيت لكثير هزة ، كما في اللسان ( ٥ : ٣٤ / ١٢ : ١٢٧ ) . وما سيأتي في ( عوذ )  
 ومعوذ النبات ، بتشديد الواو المكسورة أو المفتوحة ، وهو ما يثبت في أصل شجرة أو حجر  
 يستره . وفي الأصل : « معوذها » صوابه من اللسان . يقول : إذا خرجت من بينها راقها معوذ  
 النبات حول بيتها . ورواية اللسان في الموضعين : « وأعجبها » موضع « وآنقتها » .

(٥) من رجز للقلاخ بن حزن المقرئ يهجو به الجليلد الكلابي . انظر اللسان ( ١٢ : ١١ )  
 وقد صحف في ( ١٢ : ٢٦٤ ) بالشاخ . ويقال أمن وآمن وآمين بمعنى .

الفرء . وقال الشيباني : هو يتأنق في الأتق . والأتق من الكلا وغيره . وذلك أن ينتق أفضله . قال :

\* جاء بنو عمك رواد الأتق<sup>(١)</sup> \*

وقد شذت عن هذا الأصل كلمة واحدة : الأتوق ، وهي الرخمة . وفي المثل : « طلب بيض الأتوق » . ويقال إنها لا تبيض ، ويقال بل لا يُقدر لها على بيض . وقال :

طلب الأبلق العقوق فلماً لم ينله أراد بيض الأتوق<sup>(٢)</sup>

﴿ أنك ﴾ الهمزة والنون والكاف ليس فيه أصل ، غير أنه قد ذكر الآنك . ويقال هو خالص الرصاص ، ويقال بل جنس منه .

### ﴿ باب الهمزة والماء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أهب ﴾ الهمزة والماء والباء كلمتان متباينتا الأصل ، فالأولى الإهاب .

قال ابن دُرَيْد : الإهاب\* الجلد قبل أن يُدْبِغ ، والجمع أهَبٌ . وهو أحد ما جمع ٣٩ على قَعْلٍ وواحدُه فَعِيلٌ [وفِعُولٌ وفِعَالٌ<sup>(٣)</sup>] : أَدِيمٌ وأَدَمٌ ، وأَفِيقٌ وأَفَقٌ ، وعمود وعمدٌ ، وإهاب وأهَبٌ . وقال الخليل : كلُّ جلدٍ إهابٌ ، والجمع أهَبٌ<sup>(٤)</sup> .

(١) الرجز في اللسان ( ١١ : ٢٩ ) .

(٢) انظر حواشي الحيوان ( ٣ : ٥٢٢ ) والشريشي ( ٢ : ٢٠٤ ) والإصابة ١٠٩٨ من قسم النساء .

(٣) تكملة يقتضها السياق . أثبتنا مستضيئاً بما في الجمهرة ( ٣ : ٢١٣ ) .

(٤) ويقال أيضاً « أهب » بضمين على القياس .

والكلمة الثانية التَّاهِب . قال الخليل : تَأَهَّبُوا لِلسَّيْرِ . وَأَخَذَ فُلَانٌ أَهْبَتَهُ ،  
وتطرح الألف فيقال : هُبَّتَهُ .

(أهر) الهزمة والماء والراء كلمة واحدة ، ليست عند الخليل ولا ابن  
دريد<sup>(١)</sup> . وقال غيرها : الأهرّة متاع البيت .

(أهل) الهزمة والماء واللام أصلان متباعدان ، أحدهما الأهل .  
قال الخليل : أهل الرجل زَوْجُهُ . والتأهل التَّزَوُّجُ . وأهل الرَّجُلِ أَحْصَى النَّاسِ  
به . وأهل البيت سُكَّانُهُ . وأهل الإسلام مَن يَدِينُ بِهِ . وجميع الأهل أهلون .  
والأهالي جماعة الجماعة . قال النابغة<sup>(٢)</sup> .

ثَلَاثَةَ أَهْلِينَ أَفْدَيْتَهُمْ وَكَانَ الْإِلَهُ هُوَ الْمُسْتَنَاسَا  
وتقول : أَهْنَتْهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَأْهِيلًا . ومكان أَهْلٍ مَأْهُول . قال :  
وَقَدِّمْنَا كَانَ مَأْهُولًا فَأَمْسَى مَرْتَعَ الْفَغْرِ<sup>(٣)</sup>  
وقال الراجز<sup>(٤)</sup> :

عَرَفْتُ بِالنَّصْرِيَةِ الْمَنَازِلَا<sup>(٥)</sup> قَفْرًا وَكَانَتْ مِنْهُمْ مَأْهِلًا  
وكل شيء من الدواب وغيرها إذا ألفت مكانًا فهو أَهْلٌ وَأَهْلِيٌّ . وفي الحديث :

(١) الحق أن ابن دريد قد ذكرها في الجهرة (١ : ٢٩ / ٢ : ٣٧٦) . وعذر ابن فارس  
أن ابن دريد ذكرها عرضاً في تركيب (ب ز ز ، رزم) ولم يرسم لها . ويبدو بوضوح هنا فائدة  
الفهارس الحديثة في إظهار خبايا المصنفات .  
(٢) هو النابغة الجعدي ، كما في كتاب العين ٦٥ ، واللسان (أوس) ، والأغاني (٤ : ١٢٩) .  
وانظر ما سيأتي في مادة (أوس) .  
(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٣٠) .  
(٤) هو رؤبة . انظر ديوانه ١٢١ واللسان (١٣ : ٣٠) .  
(٥) في الأصل : « بالضربة » ، صوابه من الديوان واللسان .

« نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ <sup>(١)</sup> الْأَهْلِيَّةِ ». وقال بعضهم: تقولُ العرب: « أَهَلَكَ اللهُ فِي الْجَنَّةِ لِإِهْلَالِكَ »، أَيْ زَوَّجَكَ فِيهَا .  
والأصل الآخر: الإهالة، قال الخليل: الإهالة الألفية ونحوها، يُؤْخَذُ فَيُقَطَّعُ وَيَذَابُ . فتلك الإهالة، والجميل <sup>(٢)</sup>، والجمالة .

﴿ أهن ﴾ الهزمة والماء والنون كلمة واحدة لا يقاس عليها . قال الخليل: الإهان المرْجُون، وهو مافوقَ شماريحِ عَذْقِ التَّمْرِ، أَيْ النخلة . وقال:   
إِنَّ لَهَا يَدَا كَمَثَلِ الْإِهَانِ مَلْسًا وَبَطْنًا بَاتُ مُخْصَانًا <sup>(٣)</sup>  
والعدد <sup>(٤)</sup> آهنة، والجميع أهن .

### ﴿ باب الهزمة والواو وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ أوى ﴾ الهزمة والواو والياء أصلان: أحدهما التجمع، والثاني الإشفاق . قال الخليل: يقال أوى الرجلُ إلى منزله وأوى غيره أويًا وإيواء . ويقال أوى إواءً أيضاً . والأويُّ أحسن . قال الله تعالى: ﴿ إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ ﴾ وقال: ﴿ وَأَوْيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ﴾ . وشأوى مكان كل شيء يأوى إليه ليلاً أو نهاراً . وأوت الإبلُ إلى أهلها تأوى أويًا فهي آوية . قال الخليل: التأوى التجمع، يقال

(١) في الأصل: « حر »، محرفة .

(٢) في الأصل: « الجيلة » . وإنما « هي الجميل » التضم المذاب .

(٣) ملسا: مقصور ملسا، وفي الأصل: « إن لها ليذا ملسا مثل الإهان ويطنا » الخ، وبذلك يخلل الوزن . والبيت من السريع .

(٤) نحو هذا التعبير في اللسان (أهن) قال: « والعدد ثلاثة آهنة »، يقصد به أقل الجمع،

وهو ما يسمونه جمع الفلّة . وانظر ما سبق في مادة (أق) ص ١٤٦ .

تَأَوَّتِ الطَّيْرُ إِذَا انْضَمَّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، وَهِنَّ أَوْيٌّ وَمُتَأَوِّيات . قال :

\* كَمَا تَدَانِي الحِدَا الأَوْيُّ (١) \*

شبهه كلُّ أُنْفِيَّةٍ بِحِدَاة .

والأصل الآخر قولهم : أَوَيْتُ فلانَ أَوْيَ له مأْوِيَةٌ ، وهو أن يرق له ويرحمه .  
ويقال في المصدر أَيْةٌ أَيْضاً (٢) . قال أبو عبيد : يقال اسْتَأْوَيْتُ فلاناً ، أى سألته  
أن يَأْوِيَ لِي . قال :

\* وَلَوْ أَنَّنِي اسْتَأْوَيْتُهُ ما أَوْيَ لِيَا (٣) \*

(أوب) الهمزة والواو والباء أصل واحد ، وهو الرجوع ، ثم يشتق

منه ما يبعد في السَّمْع قليلاً ، والأصل واحد . قال الخليل : أَب فلانٌ إلى سيفه أى  
رَدَّ يَدَهُ لِيَسْتَلِّهِ . والأوب : ترجيع الأبدى والقوائم في السَّير . قال كعبُ بنُ زهير :

كَأَنَّ أَوْبَ ذُرَاعِيهَا وَقَدْ عَرَّقَتْ وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالتُّورِ المَساقِيلُ  
أَوْبُ يَدَيَّ فَاقْدِ شَمَطَاءَ مُعْوَلَةٍ بَاتَتْ وَجَاوِبَهَا نُسَكْدُ مَثَاكِيلُ (٤)

والفعل منه التَّأْوِيب ، ولذلك يسمون سَيْرَ [النَّهَارِ تَأْوِيباً ، وَسَيْرَ] اللَّيْلِ إِسَاداً . وقال :

(١) البيت للججاج . انظر ديوانه ٦٧ واللسان ( ١٨ : ٥٥ ) . وفي الأصل : « الجداء »  
وإنما هو جمع حدأة .

(٢) يقال في المصدر أَيْةٌ ، وَأُويَةٌ ، وَمأْوِيَةٌ ، وَمأْوِيَةٌ .

(٣) هو لنى الرمة ، وصدره كما في ديوانه ٦٥١ واللسان ( ١٨ : ٥٦ ) :

\* على أمر من لم يشون ضر أمره \*

(٤) وكذا أنشدتها في اللسان ( ١ : ٢١٤ ) متالين - والحق أن بينهما بيتين معترضين ، هما

كما في شرح البردة لابن هشام ٦٤ - ٦٦ :

يوماً يظل به المرءاء مصطخداً كأن ضاحيه بالشمس مملول

وقال للقوم حاديههم وقد جعلت ورق الجناد يركضن المهى قبالوا

ورواية صدر الثاني في البردة : « شد النهار ذراعاً عيطل نصف • قامت • • • » . والفائدة : التي  
فقدت ولدها . وفي اللسان : « ناقة » محرقة ، وانظر اللسان ( فقد ) حيث أنشد البيت مضطرباً -

(٥) تكملة يقتضها السياق .

يومانِ يومُ مقاماتٍ وأنديةٍ ويومُ سيرٍ إلى الأعداءِ تأويب<sup>(١)</sup>  
قال: والفعلُ الواحدة تأوبية . والتأويب: التسيب في قوله تعالى: ﴿ يَا جِبَالُ  
أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ ﴾ . قال الأصمعي: أوبتُ الإبل إذا روتحتها إلى مباءتها . ويقال  
تأوبني أي أتاني ليلاً . قال :

تأوبني دأبي القديمُ ففلساً أحاذرُ أن يرتدَّ دأبي فانكسأ<sup>(٢)</sup>  
قال أبو حاتم: وكان الأصمعي يفسر الشعر\* الذي فيه ذِكرُ «الإياب» أنه مع  
الليل، ويحتج بقوله:

\* تأوبني دأبا مع الليل مُنصب<sup>(٣)</sup> \*

وكذلك يفسر جميع ما في الأشعار . فقلتُ له: إنما الإياب الرجوع، أي وقتِ  
رجع، تقول: قد آبَ المسافرُ؛ فكأنه أراد أن أوضِّح له، فقلت: قول عبيد<sup>(٤)</sup>:  
وكلُّ ذي غيبةٍ يُووبُ وغائبُ الموتِ لا يُووبُ  
أهذا بالمشي؟ فذهبَ يكلمني فيه، فقلت: فقول الله تعالى: ﴿إِن إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ﴾  
أهذا بالمشي؟ فسكت . قال أبو حاتم: ولكن أكثر ما يجيء على ما قال .  
رحمنا الله وإياه .

والمآب: المرجع . قال أبو زياد: أبتُ القوم، أي إلى القوم . قال :

\* أَنِّي وَمِنْ أَيْنَ آبَكَ الطَّرْبُ \*

(١) البيت لسلامة بن جندل في المفضليات (١ : ١٨٨) . واللسان (١ : ٢١٣) .  
(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٤٠ وأساس البلاغة (أوب) . وكلمة: «دأبي» ساقطة  
من الأصل، وإثباتها من الديوان والأساس .

(٣) نظيره في اللسان (٢ : ٢٥٥) قول أبي طالب :

\* ألا من لهم آخر الليل مُنصب \*

(٤) في الأصل: «أبي عبيد»، وإنما هو عبيد بن الأبرس، من قصيدته البائية التي عدما  
التبريزي في المعلقات العشر . وانظر اللسان (١ : ٢١٣) .

قال أبو عبيد<sup>(١)</sup> : يسمّى مَخْرَجُ الدَّقِيقِ مِنَ الرَّحَى الْمَابَ ، لَأَنَّهُ يُؤُوبُ إِليهِ مَا كَانَ تَحْتَ الرَّحَى . قال الخليل : وتقول آيت الشمسُ إِبَابًا ، إِذَا غَابَتْ فِي مَآبِهَا ، أَي مَفِيهَا . قال أمية :

\* فرأى مَفِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ إِبَابِهَا<sup>(٢)</sup> \*

قال النَّضْرُ<sup>(٣)</sup> : المَوْوَبَةُ<sup>(٤)</sup> الشَّمْسُ ، وتَأْوِيهَا مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، تَدَابُّ يَوْمَهَا وتَوُوبُ الْمَغْرِبِ . ويقال : « جَاءُوا مِنْ كُلِّ أَوْبٍ » أَي نَاحِيَةٍ وَوَجْهٍ ؛ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . وَالْأَوْبُ : النَّجَلُ . قال الأَصْمَعِيُّ : سَمَّيْتَ لِأَنِّي بَابُهَا الْمَبَاءَةُ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَوُوبُ مِنْ مَسَارِحِهَا . وَكَأَنَّ وَاحِدَ الْأَوْبِ آيِبٌ ، كَمَا يَقَالُ [ آيَبَكَ اللهُ<sup>(٥)</sup> ] أَيْ بَعْدَكَ اللهُ . قال :

فَآيَبَكَ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغَيْرَةٍ تَزُورُ وَفِي الْأَيَّامِ عِنْدَكَ شُغُولُ<sup>(٦)</sup>

(أود) الهمزة والواو وال달 أصل واحد ، وهو العطف والانشاء .

أدَّتْ الشَّىءَ عَطْفَتُهُ . وتَأَوَّدَ النَّبْتُ مِثْلُ تَعَطَّفَ وَتَعَوَّجَ . قال شاعر<sup>(٧)</sup> :

(١) في الأصل : « أبو عبيدة » .

(٢) صدر بيت له في ديوانه ص ٢٦ . وتاممه :

\* في عين ذى خلب وثأط حرمه \*

وقد اضطرب اللسان في نسبه ، فنسبه في (١ : ٢١٣) إلى تبع ، وفي (١ : ٣٥٢) إلى تبع أو غيره . وفي (٤ : ١٢٥ / ٩ : ١٣٥) إلى أمية .

(٣) هو النضر بن شميل تلميذ الخليل ، المتوفى سنة ٢٠٣ . وفي الأصل : « النظار » معرفة .

(٤) في الأصل : « الماوية » .

(٥) تكله يقتضها السياق . وانظر اللسان (١ : ٢١٤) حيث أنشد البيت .

(٦) في اللسان وأساس البلاغة (أوب) : « غفول » وما صححان . وقد نسبة الزخمرى إلى

رجل من بني عقيل ، وأنشد قله :

وأخبرني باللب إنك ذو عرى بليلى فنك ما كنت قبل تقول

(٧) هو الأعشى ، كما في العمدة (٢ : ٤٩) في باب الغلو . وقد روى في ملحقات ديوانه

فلو أن ما أبقيت مني معلقٌ مُعودٌ مُتمامٌ ما تاوَدَ عُوْدُها  
 وإلى هذا يرجع آدني الشيء، يوؤدني، كأنه ثقل عليك حتى ثنأك وعطفك.  
 وأوؤد قبيلة، ويمكن أن يكون اشتقاقها من هذا. وأود موضع. قال:  
 أهوى أراك برامتين وقوداً أم بالجنيئة من مدافع أوداً<sup>(١)</sup>

﴿أور﴾ الهمة والواو والراء أصل واحد، وهو الحر. قال الخليل:  
 الأوار حر الشمس، وحر الثنور. ويقال أرض أورَة. قال: وربما جمعوا  
 الأوار على الأور. وأوارة: مكان. ويوم أوارة كان أن عمرو بن المنذر اللخمي  
 بنى<sup>(٢)</sup> زُرارة بن عدس ابناً له يقال له أسعد، فلما ترعرع الفلام مرت به ناقة  
 كوماه فرمى ضرعها، فشد عليه رهباً سويداً أحد بني عبد الله بن دارم فقتله، ثم  
 هرب سويداً فلحق مكة، وزرارة يومئذ عند عمرو بن المنذر، فكتم قتل ابنه  
 أسعد، وجاء عمرو بن ملقط الطائي - وكانت في نفسه حسية على زرارة - فقال:

من مُبْلِغٍ عَمْرًا فَإِنَّ المرءَ لم يُخْلَقْ صَبَارَةً  
 ها إن عَجْزَةَ أُمِّه بالسَّفَحِ [أسفل] من أوارة<sup>(٣)</sup>  
 وحوادث الأيام لا يَبْقَى لها إِلَّا الحِجَارَةُ<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لجرير في ديوانه ١٦٩ وأمالى القالي (٣ : ٧). يقول: أخيل إليك الهوى أنك ترى هنا الرقود للحبية في تلك المواضع. والجنيئة، بلفظ تصغير الجنة. وفي الأمالى: «بالجنيئة»، محرفة.

(٢) كذا في الأصل، أراد جملة يتباه. ولم أجد لها سنداً. واطظر يوم أوارة في كامل ابن الأثير، والخزاعة (٣ : ١٤٠ - ١٤٢)، وكامل البرد ٩٧ ليبسك، والعمدة (٢ : ١٦٨).

(٣) العجزة، بالكسر: آخر ولد الرجل. وقد عني به أسعد أخا عمرو بن المنذر، وبعد البيت كما في الخزاعة:

سقى الرياح خلال كته حبه وقد سلبوا إزاره  
 (٤) بعده في كامل البرد والخزاعة:

فاقتل زرارة لا رى في القوم أوفى من زرارته

فقال عمرو بن المنذر: يا زُرارةُ [ماتقول؟<sup>(١)</sup>]. قال: كذب، وقد علمتَ عداوتَه لي، قال: صدقتَ. فلما جَنَّ عليه الليلُ اجلُودَ<sup>(٢)</sup> زُرارةَ ولحقَ بقومه، ثم لم يلبث أن مريض ومات، فلما بلغَ عمراً موتهُ غزا بني دارم، وكان حَلَفَ ليقْتُلنَّ منهم مائةً، فجاء حتى أناخ على أواره وقد نذِرُوا ووفروا<sup>(٣)</sup>، فقتل منهم تسعةً وتسعين، فجاءه رجلٌ من البراجم شاعرٌ ليمدحه، فأخذَه فقتله ليؤثِرَ به المائةُ، وقال: «إن الشقيِّ وافِدُ البراجمِ». وقال الأعشى في ذلك:

وَنَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا      زِي مَنقَرًا وَبَنِي زُرارةَ<sup>(٤)</sup>  
أبناء قومٍ قُتِلُوا      يومَ القَصِيبةِ من أواره  
والأوار: المكانُ<sup>(٥)</sup>. قال:

مِن اللّائِي غَذِينِ بغيرِ بُؤسٍ      مَنازِلُها القَصِيبةُ فالأوارُ<sup>(٦)</sup>

﴿أوس﴾ الهمة والواو والسين كلمة واحدة، وهي العطية. وقالوا: أَسْتُ الرَّجُلِ أَوْوَسُهُ أَوْسًا أعطيته. ويقال الأوس العِوض. قال الجعدي:  
ثلاثة أهليـف أفنيتُهُم      وكان الإله هو المستاسا<sup>(٧)</sup>

(١) التكملة من كامل ابن الأثير.

(٢) اجلود اجلواذا: أسرع.

(٣) يقال أنذرته إنذارا أعلمه، فنذر هو كعلم وزنا ومعنى.

(٤) في الأصل: «ويكون في التلف» صوابه من ديوان الأعشى ١١٥ ومعجم البلدان

(٥: ٧: ١١٥): وفي معجم البلدان: «وتكون» وكذا في كامل البرد ٩٧: «وتكون

في الشرف». وقبل هنا البيت بيتين:

لسنا تقائل بالمصى ولا نراى بالحجاره

(٥) الوجه: «مكان».

(٦) البيت لبشر بن أبي خازم في المفضليات (٢: ١٣٩). وفي الأصل: «القصبة» صوابه

من المفضليات ومعجم البلدان (الأوار، قصبة). وعلة التحريف التباسه بما مضى في شعر الأعشى.

(٧) سبق الكلام على البيت في مادة (أهل).

أى المُسْتَعَاض . وأوسٌ : الذئب ، ويكون اشتقاقه مما ذكرناه ، وتصغيره أُوَيْس . قال :

\* مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أُوَيْسٌ فِي الْغَنَمِ <sup>(١)</sup> \*

﴿ أوق ﴾ الهمزة والواو والقاف أصلان : الأول الثقل ، والثانى ٤١ مكان منهبط . فأما الأول فالأوق الثقل . قال ابن الأعرابي : يقال آقَ عليهم ، أى ثقل . قال :

سَوَّاحَ آقَ عَلَيْهِنَّ الْقَدْرَ يَهْوِينَ مِنْ خَشْيَةِ مَا لَاقَى الْآخِرَ <sup>(٢)</sup>  
يقول : أثلهنَّ ما أنزل <sup>(٣)</sup> بالأول القدرُ ، فهن يحفَنَ مثله . قال يعقوب :  
يقال أوقَت الإنسان ، إذا حَمَلَتْه مالا يُطيقه . وأما التأويق فى الطعام فهو من ذلك  
أيضاً ؛ لأن على النفس منه ثقلاً ، وذلك تأخيرهُ وتقاعله . قال :

لَقَدْ كَانَ حُتْرُوشُ بْنُ عَزَّةَ رَاضِياً سِوَى عَيْشِهِ هَذَا بَعِيشٍ مُوَوِّقٍ <sup>(٤)</sup>  
وقال الراجز <sup>(٥)</sup> :

عَزَّ عَلَى سَمْعِكَ أَنْ تُوَوِّقَنِي أَوْ أَنْ تَبِيَّتِي لَيْلَةً لَمْ تُفْتَبِحَنِي  
\* أَوْ أَنْ تُرْمَى كَأَبَاءٍ لَمْ تَبْرَنْشَقِي \*  
\_\_\_\_\_

(١) الراجز يروى لعمرو ذى الكلب ، أو لأبي خراش الهذلي ، كما فى شرح أشعار الهذليين  
للسكرى ٢٣٩ . ونسب فى اللسان ( عمم ، مرخ ، جول ، لجب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم )  
لأبي عمرو ذى الكلب . وانظر أمالي ثعلب ص ٢٤٠ من المخطوطة .

(٢) فى الأصل : « بالاقى الآخر » .

(٣) فى الأصل : « نزل » .

(٤) فى الأصل : « خروه شر بن غرة » ، وأثبت ما فى اللسان ( ١١ : ٢٩٣ ) . وصدده فيه :

« لو كان » .

(٥) هو جندل بن المثنى الطهوى ، كما فى اللسان ( كتاب ، أوق ، برشق ) .

وأما الثاني فالأوقة، وهي هَبْطَةٌ يجتمع فيها الماء، والجمع الأوق. قال رؤبة:  
 \* وانعمس الرابي لها بين الأوق \*  
 ويقال الأوقة القليب<sup>(١)</sup>.

﴿ أول ﴾ الهمزة والواو واللام أصلان: ابتداء الأمر، وانتهاءه. أما  
 الأول فالأول، وهو مبتدأ الشيء، والمؤنثة الأولى، مثل أفل وأقلى، وجمع الأولى  
 أوليات مثل الأخرى. فأما الأوائل فمنهم من يقول: تأسيس بناء « أول » من  
 همزة وواو ولام، وهو القول. ومنهم من يقول: تأسيسه من واو ين بعدها لام.  
 وقد قالت العرب للمؤنثة أولة. وجمعها أولات. وأنشد في صفة جمل:

آدم معروف بأولاته خال أبيه لبني بناتيه

أى خيلاء أبيه ظاهر في أولاده. أبو زيد: ناقة أولة وجل أول، إذا تقدما  
 الإبل. والقياس في جمعه أوائل، إلا أن كل واو وقعت طرفاً أو قريبة منه بعد  
 ألف ساكنة قلبت همزة. الخليل: رأيتُه عاماً أول يافتي؛ لأن أول على بناء  
 أفل، ومن نون حمله على النكرة. قال أبو النجم:

\* ما ذاق ثقلاً منذ عام أول \*

ابن الأعرابي: خذ هذا أول ذات يدين، وأول ذي أول، وأول أول، أى  
 قبل كل شيء. ويقولون: «أما أول ذات يدين فإني أحمد الله». والصلاة

(١) القليب: البئر التي لم تطو. وفي الأصل: « القاب ».

(٢) البيت بدون نسبة في اللسان (١٣ : ٨٩). وقيل:

\* يحلف بالله وإن لم يسأل \*

يصف ضيفاً. والنفل بالضم: كل ما يؤكل من لحم أو خبز أو تمر.

الأولى سميت بذلك لأنها أول ما صُلِّي . قال أبو زيد : كان الجاهلية يسمون يوم الأحد الأول . وأنشدوا فيه :

أومل أن أعيشَ وأنَّ يومي بأولَ أوْ بأهونَ أوْ جُبَّارٍ<sup>(١)</sup>

والأصل الثاني قال الخليل : الأيل الذَّكْر من الوُعول ، والجمع أيائل . وإنما سمي أيلاً لأنه يؤول إلى الجبل يتحصن . قال أبو النجم :

كَانَ فِي أذْنَائِهِنَّ الشَّوْلِ مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونِ الأَيْلِ<sup>(٢)</sup>

شبه ما التزق بأذناهن من أبعارهن فييس ، بقرون الأوعال . وقولهم آل اللبن أي خثر من هذا الباب ، وذلك لأنه لا يخثر [إلا] آخر أمره . قال الخليل أو غيره : الإيال على فعالٍ : وعاءٌ يُجمع فيه الشرابُ أياماً حتى يجود . قال :

يُفَضُّ الخِتَامَ وقد أزممت وأحدثت بعد إيالٍ إيالاً<sup>(٣)</sup>

وآل يؤول أي رجع . قال يعقوب : يقال «أول الحكم إلى أهله» أي أرجعه وردّه إليهم . قال الأعشى :

\* أوولُ الحكمِ إلى أهله<sup>(٤)</sup> \*

(١) البيت في اللسان (هون ، جبر ، دبر ، أنس ، عرب ، شير) . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ . ٢٦٨ — ٢٧١) . وبعد البيت :

أو التالى دبار فإن يفتنى فؤنس أو عروبة أو شيار

ويسجل هذان البيتان أسماء أيام الأسبوع في الجاهلية مرتبة من الأحد إلى السبت .

(٢) البيتان في اللسان (١٣ : ٣٤ ، ٣٩٧ — ٣٩٨ / ٨ : ٢) . وأروى في (١٣ : ١١) :

« قرون الأجل » على إبدال الياء جيماً .

(٣) رواية اللسان (١٣ : ٣٦) : « ففت الختام » .

(٤) في الأصل : « وأول الحكم » ، صوابه من الديوان ١٠٦ ، وإنشاده فيه :

أوول الحكم على وجهه ليس قضائى بالهوى الجائر  
وفي هذه القصيدة :

إن ترجع الحكم إلى أهله فلست بالسنى ولا النائر

قال الخليل : آل اللَّبْنُ يَوُولُ أَوْلًا وَأَوُولًا<sup>(١)</sup> : خَثْرٌ . وكذلك النبات .  
قال أبو حاتم : آل اللَّبْنُ على الإصبع ، وذلك أن يَرُوبُ فإذا جعلت فيه الإصبعَ  
قيل آل عليها . وآل القَطِرَانِ ، إذا خَثَرَ . وآل جِسْمِ الرَّجُلِ إذا نَحَفَ . وهو  
من الباب ، لأنه يَحُورُ وَيَحْرِي ، أى يرجعُ إلى تلك الحال . والإيالة السِّياسةُ من  
هذا الباب ، لأن مرجع الرعيّةِ إلى راعيها . قال الأصمعي : آل الرَّجُلِ رعيّته  
يَوُولُها إذا أَحْسَنَ سياستها . قال الراجز :

\* يَوُولُها أَوْلُ ذى سِياس \*

وتقول العرب في أمثالها : « أَلْنَا وإِبِلَ عَلَيْنَا » أى سُنْنَا وساسْنَا غيرُنا .  
وقالوا فى قول لبيد :

\* يَمُوتَرِ تانالُه إِبِهامُها<sup>(٢)</sup> \*

هو تفعل من ألتة أى أصلحته . ورجل آيل مالٍ ، مثال خائل مال ، أى  
سأسه . قال الأصمعي : يقال رددته إلى آيلته أى طَبَعَهُ وَسُوسَهُ . وآل الرَّجُلِ أَهْلُ  
بَيْتِهِ من هذا أيضاً لأنه إليه ما لهم وإليهم ما له . وهذا معنى قولهم يال فلان .  
وقال طرفة :

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عليها نَجْدَةً يال قَوْمِي للشَّبابِ المُسَبِّكِ<sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : « وأولا » ، صوابه من اللسان ( ١١ : ٣٧ س ١٩ — ٢٠ )

(٢) من مطلقته . وصدوره :

\* بصوح صافية وجذب كرينة \*

واقطر ما سبق مع كلام ابن فارس على البيت فى ( أنى من ٥١ ) .

(٣) ديوان طرفة ٦٤ .

والدليل على أن ذلك من الأوّل<sup>(١)</sup> وهو مخنّف منه ، قول شاعر<sup>(٢)</sup> :  
 قد كان حقك أن تقول لبارق يال يارق فيم سب جرير  
 وآل الرجل شخصه من هذا أيضاً . وكذلك آل كل شيء . وذلك أنهم  
 يعبرون عنه بآله ، وهم عشيرته ، يقولون آل أبي بكر ، وهم يريدون أبا بكر .  
 وفي هذا غموض قليل . قال الخليل : آل الجبل أطرافه ونواحيه . قال :  
 كأن رعن الآل منه في الآل<sup>(٣)</sup> إذ بدا دهانج ذو أعدال  
 وآل البعير أواحه<sup>(٤)</sup> وما أشرف من أقطار جسمه . قال :  
 من اللواتي إذا لانت عربكتها يبقى لها بعدها آل<sup>(٥)</sup> ويخلود<sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر :

\* ترى له آلا وجينما شرجما \*

وآل الخيمة : العمد . قال :

فلم يبق إلا آل خيم منضد وسفع على آس ونوئي معتلب<sup>(٦)</sup>  
 والآلة : الحالة . قال :

- (١) أي من الأهل .  
 (٢) هو جرير يخاطب بشر بن مروان في شأن تفضيل سراقه البارقي شعر الفرزدق على شعر جرير . انظر القصة في الأغاني ( ٧ : ٦٣ — ٦٤ ) . والقصيدة في ديوانه ٣٠٠ .  
 (٣) الرجز للمعاج في ملهقات ديوانه ص ٨٦ واللسان (دهنج) ، وفي الأصل : « كان الرعن منه في الآل » صوابه في الديوان واللسان .  
 (٤) في الأصل : « الواحد » . وألواح البعير : عظامه .  
 (٥) المخلود : الجلادة ، أو بقية الجلد . وانبت في اللسان ( ٤ : ١٠٠ ) والتاج (جلد) .  
 (٦) البيت لتنافة ، كما في اللسان (عتلب ، نأي) . وقد أنشده أيضاً في (أوس) بدون نسبة . وليس في ديوانه . والآس : الرماد . والعتلب : المهدوم . وفي الأصل : « التعلب » محرف .  
 ( ١١ — مقاييس — ١ )

سَأْحِيلُ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ فِيمَا عَلَيْهَا وَإِمَامًا لَهَا

ومن هذا الباب تأويل الكلام ، وهو عاقبته وما يؤولُ إليه ، وذلك قوله تعالى :

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ . يقول : ما يؤولُ إليه في وقت بعثهم ونشورهم .

وقال الأعشى :

عَلَى أَنَّهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبِّهَا تَأْوُلُ رَبِّي السَّقَابِ فَأَصْحَابًا<sup>(١)</sup>

يريد مرجته وعاقبته . وذلك من آل يؤولُ .

﴿ أُون ﴾ الهمزة والواو والنون كلمة واحدة تدلُّ على الرفق<sup>(٢)</sup> . يقال

أَنْ يُوُونَ أُونًا ، إِذَا رَفَقَ . قال شاعر :

\* وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأُونِ<sup>(٣)</sup> \*

ويقال للمسافر : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ ، أَمَى اتَدَعَ . وَأَنْتَ أُوُونَ أُونًا ؛ وَرَجُلٌ آئِنٌ .

﴿ أَوْه ﴾ الهمزة والواو والماء كلمة ليست أصلًا يقاس عليها . يقال

تَأْوَهُ إِذَا قَالَ أَوْهَ وَأَوْهٍ<sup>(٤)</sup> . والعرب تقول ذلك . قال :

إِذَا مَا قَتُّ أَرْحُلُهَا بِلِيلٍ تَأْوَهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ<sup>(٥)</sup>

(١) أصحب : اتقاد . وفي الأصل : « أصحبا » ، صوابه من ديوان الأعشى ص ٨٨ واللسان . ( أول ، صحب ، رسم ) .

(٢) في الأصل : « على أن الرفق » .

(٣) البيت في أمالي نعلب ١٤٣ من المخطوطة ، واللسان ( أون ، جون ) . وقبلة :

غير يابنت الحليس لوني مر الليالي واختلاف الجون

(٤) انظر باقي لغاته الثلاث عشرة في القاموس .

(٥) البيت للنتقب البدي في الفضليات ( ٢ : ٩١ ) . وفي الأصل : « إذا ما قات » ، صوابه

من الفضليات واللسان ( ١٣ : ٢٩٣ ) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ <sup>(١)</sup> ﴾ هو الدَّعَاءُ . أَوْهٌ فِيهِ لِفَاتٌ :  
مدُّ الألف وتشديد الواو ، وقصر الألف وتشديد الواو ، ومدُّ الألف وتخفيف الواو .  
وأَوْهٌ بِسُكُونِ الْوَاوِ وَكُسْرِ الْهَاءِ ، وَأَوْهٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ وَكُسْرِهَا وَسُكُونِ الْهَاءِ ،  
وَأَوْهٌ ، وَأَوْ ، وَأَوْتَاهُ .

### ﴿ باب الهزمة والياء وما ينشهما في الثلاثي ﴾

﴿ أيد ﴾ الهزمة والياء والدال أصل واحد ، يدل على القوة والحفظ .  
يقال أيدته الله أى قواه الله . قال الله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ ﴾ . فهذا معنى  
القوة . وأما الحفظ فالإياد كلُّ حاجزٍ الشئ يحفظه . قال ذو الرمة :  
دَفَعْنَاهُ عَنْ بَيْضِ حِسَانٍ بِأَجْرَعٍ حَوَى حَوْلَهَا مِنْ تُرْبٍ بِأَيْادٍ <sup>(٢)</sup>  
﴿ أير ﴾ الهزمة والياء والراء كلمة واحدة وهى الرِّيح . واخْتَلَفَ فِيهَا ،  
قال قوم : هى حارة ذات أوارٍ . فإن كان كذا فالياء فى الأصل واوٌ ، وقدمضى  
تفسير ذلك فى الهزمة والواو والراء . وقال الآخرون : هى الشمال الباردة بلفظة  
هذيل . قال :

وَأَنَا مَسَامِيحٌ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَاُ وَأَنَا مَرَاجِيحٌ إِذَا الْإَيْرُ هُبَّتِ <sup>(٣)</sup>

(١) من الآية ١١٤ فى سورة التوبة . وفى سورة هود الآية ٧٥ : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ﴾ .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٤١ واللسان ( ٤ : ٤٣ ) . وهو فى صفة ظليم . ورواية  
الديوان : « ذعرناه عن بيض » .

(٣) لحذيفة بن أسد المذلم من قصيدة فى أشعار المذليين بشرح السكرى ص ٢٢٣ على هذا الروى  
وليس فيها البيت . وفى اللسان :

\* وإنا لأيسار إذا الأير هبت \*

والأير للريح يقال بفتح الهزمة وكسرها ، ويقال أيضاً بفتح الهزمة وتشديد الياء المكسورة .

﴿ أيس ﴾ الهمزة والياء والسين ليس أصلاً يقاس عليه ، ولم يأت فيه إلا كلمتان ما أحسبهما من كلام العرب ، وقد ذكرناهما لذكر الخليل إياها. قال الخليل: أيس كلمة قد أميتت<sup>(١)</sup> ، غير أن العرب تقول: «انت به من حيث أيس وليس» لم يستعمل أيس إلا في هذه فقط ، وإنما معناها كمعنى [ حيث<sup>(٢)</sup> ] هو في حال الكينونة والوجد والجدة . وقال : إن «ليس» معناها لا أيس ، أى لا وجد . والكلمة الأخرى قول الخليل إن التأسيس الاستقلال ؛ يقال ما أيسنا فلاناً<sup>(٣)</sup> أى ما استقلنا منه خيراً .

وكلمة أخرى في قول المتلمس :

\* تطيف به الأيام ما يتأيس<sup>(٤)</sup> \*

قال أبو عبيدة : لا يتأيس لا يؤثر فيه شيء . وأنشد :

\* إن كنت جلود صخر لا يؤيسه<sup>(٥)</sup> \*

أى لا يؤثر فيه .

﴿ أبيض ﴾ الهمزة والياء والضاد كلمة واحدة تدل على الرجوع ٤٣

والعود ، يقال أض يبيض ، إذا رجع . ومنه قولهم قال ذلك أبيضاً ، وقوله أبيضاً .

(١) نسب في اللسان هذا الكلام إلى الليث . وقال بعده : « إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول ... الخ » .

(٢) التكملة من اللسان .

(٣) في الأصل : « فلاناً » وفي اللسان : « ما أيسنا فلاناً خيراً » .

(٤) صدره كما في ديوانه ص ٦ من نسخة الشنقيطي واللسان ( أيس ) :

\* ألم تر أن الجون أصبح راسياً \*

(٥) في النخص ( ١٠ : ٩٥ ) واللسان ( ١٣٣ : ٥ ) مع نسبه في اللسان إلى العباس بن مرداس

\* إن تك جلود بصر لا يؤيسه \*

وتامه فيهما : \* أوقد عليه فأحبه فينصدع \*

﴿ أبق ﴾ الهمزة والياء والقاف كلمة واحدة لا يقاس عليها قال الخليل:

الأبق الوظيف ، وهو موضع القيد من الفرس . قال الطرماح :  
وقام المها يُقْفَنَ كلَّ مُكَبَّلٍ كما رُصَّ أبقاً مُذهبِ اللونِ صافٍ<sup>(١)</sup>  
الأصمعي وأبو عمرو : الأبق القَبِن ، وهو موضع القيد من الوظيف .

﴿ أيك ﴾ الهمزة والياء والكاف أصل واحد ، وهي اجتماع شجر .

قال الخليل: الأيكة غِيضة تُذْبِتُ<sup>(٢)</sup> السِّدْرَ والأرَاك . ويقال [أيكة<sup>(٣)</sup>] أَيِكَةٌ ،  
وتكون من ناعم الشجر . وقال أصحاب التفسير : كانوا أصحاب شجرٍ ملتفٍ .  
يعنى قوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَابُ الأَيْكَةِ ﴾ قال أبو زياد : الأيكة جماعة  
الأرَاك . قال الأخطل<sup>(٤)</sup> من النخيل<sup>(٥)</sup> في قوله :

يكاذُ بِحَارِ المِجْتَنِي وَسَطِ أَيْكِهِمَا إِذَا مَا تَفَادَى بِالْعَشِيِّ هَدِيلُهَا

﴿ أيم ﴾ الهمزة والياء والميم ثلاثة أصول متباينة : الدُّخَانُ ، والحِيَّةُ ،

والمرأة لازوج لها .

أما الأوّل فقال الخليل : الإيَامُ الدُّخَانُ . قال أبو ذؤيب :

- 
- (١) الكلمة الأولى من البيت سائطة في الأصل ، وإنباتها من ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان ( أبق ، صفن ) . والمها : البقر ، يبنى بها النساء . يقطن : يسدون . ورواية اللسان : « يقطن » والمكبل ، أراد به الهودج ، كما في شرح الديوان . ورس ، بالصاد المهملة ، أى قيد وألزم . وفي الأصل : « رس » ، صوابه من الديوان .  
(٢) في الأصل : « ننته » صوابه في اللسان .  
(٣) تكلمة ليست في الأصل . وفي اللسان : « وأيك أيك مشر ، وقيل هو على المبالغة » .  
(٤) في الأصل : « قال أبو ذؤيب الأخطل » . والبيت التالي في ديوان الأخطل ٢٤٣ .  
(٥) لعلها : « يعني النخيل » .

فلما جَلاها بالإيام تحيَّزَت مُبَاتِ عَلَيْهَا ذُلْها واكتئابُها<sup>(١)</sup>  
 يعني أن العاسِلَ جَلَا النَّحْلَ بالدُّخان . قال الأصمعيّ: آمَ الرجلُ يؤومُ  
 إياماً ، دَخَنَ على الخَلِيَّةِ ليخرجَ نَحْلُها فيشتارَ عسلَها ، فهو آيمٌ ، والنَّحْلَةُ مَوْؤَمَةٌ ،  
 وإن شئتَ مَوْؤَمٌ عليها .

وأما الثَّانِي فالأَيْمُ من الحياتِ الأبيضِ ، قال شاعرٌ :  
 كَانَ زِمَامِمْ - أَيْمٌ شُجَاعٌ تَرَادَ فِي غُصُونٍ مُغْضَبِهِ<sup>(٢)</sup>  
 وقال رؤبَةُ<sup>(٣)</sup> :

وَبَطَنَ أَيْمٍ وَقَوَامًا عُسْلُجًا وَكَفَلًا وَعَنَّا إِذَا تَرَ جَرَجًا<sup>(٤)</sup>  
 قال يونس : هو الجانُّ من الحياتِ . وبنو تميم تقولُ أينُّ . قال الأصمعيّ :  
 أصله التشديد ، يقالُ أَيْمٌ وَأَيْمٌ ، كَهَيِّينَ وَهَيِّنَ . قال :

إِلَّا عَواسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَمَغِّضٍ<sup>(٥)</sup>  
 والثالثُ الأَيْمُ : المرأةُ لا يَفْعَلُ لها والرجلُ لامرأةٍ له . وقال تعالى : ﴿ وَأَنْكِحُوا  
 الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ . وآمَتُ المرأةُ تَسِيمُ أَيْمَةً وَأَيُومًا . قال :  
 أَفَاطِمُ إِنِّي هَالِكٌ فَتَأَيَّبِي وَلَا تَجْزَعِي كُلَّ النِّسَاءِ تَسِيمٍ<sup>(٦)</sup>

- (١) البيت في ديوان أبي ذؤيب من ٧٩ برواية : « فلما اجتلاها » .  
 (٢) أُنْعِدُهُ في اللسان (رأد ، غضل) : وفي الأصل : « معضله » صوابه في اللسان (غضل) .  
 (٣) كذا ، وصوابه « العجاج » . والرجز في ديوان العجاج من ٨ . وبهذه النسبة الصحيحة  
 ورد في اللسان (١٤ : ٣٠٦) .  
 (٤) في الأصل : « وكفا » صوابه من الديوان .  
 (٥) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في ديوان الهذليين (٢ : ١٠٥) ، وأمالي القائل (٢ : ٨٩)  
 واللسان (صيف ، غصف) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥٤) . وقبل البيت :  
 ولقد وردت الماء لم تشرب به زمن الربيع ذلي شهور الصيف  
 (٦) كان الفضل ينشده : « كل النساء يتيم » انظر اللسان (تيم) . والرواية في اللسان :  
 « فتنبى » .

﴿ أين ﴾ الهمزة والياء والنون يدلّ على الإعياء ، وقُرِبَ الشيء . أما الأول فالأين الإعياء . ويقال لا يُدبني منه فعلٌ . وقد قالوا آنَ يَئينُ أينًا . وأما القُرب فقالوا : آنَ لكَ يَئينُ أينًا .

وأما الحَيَّة التي تدعى « الأين » فذلك إبدالٌ والأصل الميم . قال شاعر :  
 يسرى على الأينِ والحياتِ محتفياً      نفسى فداؤك من سارى على ساقٍ<sup>(١)</sup>  
 ﴿ أيه ﴾ وأما الهمزة والياء والهاء فهو حرفٌ واحد ، يقال أيّه تأيهاً إذا صوتت . وقد قلنا إن الأصوات لا يُقاس عليها .

﴿ أبى ﴾ الهمزة والياء والياء أصلٌ واحد ، وهو النَّظَرُ<sup>(٢)</sup> . يقال تأبياً يتأياً تأبياً ، أى تمكّث . قال :

قف بالديار وقوف زائرٍ      وتأى إنك غير صاغر<sup>(٣)</sup>

قال لبيد :

وتأيتُ عليه قافلاً      وعلى الأرض غياباتُ الطفل<sup>(٤)</sup>

أى انصرفت على تودة . ابن الأعرابي : تأيت [ الأمر<sup>(٥)</sup> ] انتظرت إماكنه .

قال عدى :

(١) لتأبط شراً من القصيدة الأولى في المفضليات . محتفياً : حافياً . وفى الأصل : « محتفياً » بحرف .

(٢) النظر ، بمعنى الانتظار ، يقال نظره وانتظره وتنتظره .

(٣) البيت للكثير كما سبق في ١٤١ ، وكما في الأغاني ( ١٥ : ١١١ ) واللسان ( ١٨ : ٦٧ ) .

(٤) البيت في ديوان لبيد ١٥ طبع فينا سنة ١٨٨١ واللسان ( ١٩ : ٣٨١ ) . وعجزه في

اللسان ( ١٣ : ٤٢٨ ) . والغياية ، بياءين : ظل الشمس بالمعدة والمعنى ، أو ضوء شعاع

الشمس . فى الأصل : « غيابات » بحرف . وكلمة « الطفل » وردت ساقطة فى الأصل مثبتة

قبل بيت الكثير السابق .

(٥) بمثلها يثتم الكلام

تَأَيَّيْتُ مِنْهُنَّ الْمَصِيرَ فَلَمْ أَرْزَلْ أَكْفَكِفُ عَنِّي وَإِنِّيَا وَمُنَازِعَا<sup>(١)</sup>  
ويقال : أيست هذه بدار تَنِّيَّة<sup>(٢)</sup> ، أى مُقام .

وأصلُ آخر وهو التعمد ، يقال تَأَيَّيْتُ ، على تفاعلت ، وأصله تعمَّدت آيَتَهُ  
وشخصه . قال :

\* به أنايا كُلِّ شَانٍ وَمَفْرِقِ<sup>(٣)</sup> \*

وقالوا : الآية العلامة ، وهذه آية مَأْيَاةٌ ، كقولك عَلَامَةٌ مَعَامَةٌ . وقد  
أَيَّيْتُ<sup>(٤)</sup> . قال :

ألا أبلغ لَدَيْكَ بنى تميمِ بآية ما تُحِبُّونَ الطَّامَا<sup>(٥)</sup>

قالوا : وأصل آية أَيْةٌ بوزن أَعْيَةٌ ، مهموز همزتين ، نخفضت الأخيرة فامتدَّت .

٤٤ قال سيبويه : موضع العين من الآية واو ؛ لأن ما كان \* موضع العين [ منه<sup>(٦)</sup> ]  
واواً ، واللام ياء ، أ كثرُ تَمَّا مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَاللَّامِ مِنْهُ يَاءُ ، مثل شَوَيْتُ ، هو  
أكثر في الكلام من حَيْيْتُ . قال الأصمعي : آية الرجل شخصه . قال الخليل :  
خرج القوم بآيتهم أى بجماعتهم . قال بُرْج بن مُسَهِر :

(١) الواو : الدائم الذى لا ينقطع . وفى الأصل : « وأنا منازعا » .

(٢) فى الأصل : « تأية » تحريف . وفى شعر الحادرة :

ومناخ غير تئية عرسه قن من الحدنان نابى المضج

(٣) فى الأصل : « به تيا ايا » .

(٤) فى اللسان : « وأيا آية : وضع علامة » .

(٥) انظر صحة إنشاد هذا البيت فى الميزانة ( ٣ : ١٣٩ ) حيث نسب لى يزيد بن عمرو

ابن الصق .

(٦) الكلمة من اللسان ( ١٨ : ٦٧ ) حيث نقل عن سيبويه .

خَرَجْنَا مِنَ النَّقَبِينَ لَأَحَىٰ مِثْلُنَا بِأَيْدِنَا نَزَجِي الْمَطِيَّ الْمَطَافِلَا<sup>(١)</sup>  
 ومنه آية القرآن لأنها جماعة حروف، والجمعُ آيٌ. وإيَاةُ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا،  
 وهو من ذلك، لأنه كالعلامة لها. قال :

سَقَّتْهُ إِيَاةُ الشَّمْسِ إِلَّا لِثَانِهِ أُسِيفَ وَلَمْ يُكْدَمْ عَلَيْهِ بِأَيْدِي<sup>(٢)</sup>

تم كتاب الهمزة ويتلوه كتاب الباء

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٦٦) برواية : « نزجي اللقاح » ..  
 (٢) البيت لعارفة في معلقته . ويروي : « ولم تكدم » .

# بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كِتَابُ الْبَاءِ

﴿ باب الباء وما بعدها في الذي يقال له المضاعف ﴾

﴿ بت ﴾ الباء والتاء له وجهان وأصلان: أحدهما القطع، والآخر ضرب من اللباس. فأما الأول فقالوا: البتّ القطع المستأصل؛ يقال بَتَّتْ الحبلَ وَأَبَّتَتْ. ويقال أعطيتُهُ هذه القَطِيعَةَ بَتًّا بَتْلًا. « والبتة » اشتقاقه من القطع، غير أنه مستعمل في كل أمرٍ يُمَضَى ولا يُرْجَع فيه. ويقال انقطع فلانٌ عن فلان فانبَتَّ وانقبض. قال:

فَحَلَّ في جُشْمٍ وانبَتَّ مُنْقِضًا بِجِهَلِهِ مِنْ ذُرَى الْغُرِّ الْغَطَّارِيفِ<sup>(١)</sup>  
قال الخليل: أَبَّتْ فلانٌ طلاقَ فلانة، أى طلاقاً باتاً. قال الكسائي: كلام العرب أَبَّتَتْ عليه القضاء بالألف، وأهل الحجاز يقولون: بَدَّتْ، وأنا أَبَّتْ. وَضَرَبَ يَدَهُ فَأَبَّتَّهَا وَبَّتَّهَا، أى قطعها. وكلُّ شَيْءٍ أَنْفَذْتَهُ وَأَمْضَيْتَهُ فَقَدَبْتَهُ. قال الخليل وغيره: رجل أحقُّ باتٌ شديد الخلق، وسكرانُ باتٌ أى منقطعٌ عن العمل، وسكران ما بَيَّتْ، أى ما يقطعُ أمراً<sup>(٢)</sup>. قال أبو حاتم: البعير [البات] الذى لا

(١) في اللسان (٢ : ٣١٢) : « من ذوى الغر » .

(٢) في الأصل : « المرأ » صوابه في اللسان (٢ : ٣١١) .

يتحرك من الإعياء فيموت. وفي الحديث: «إِنَّ الْمُنْبَتَّ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى» هو الذي أتمب دابته حتى عطب ظهره فبقي منقطعاً به. قال التيمي: «هذا بغير مُبَدَعٍ وَأَخَافُ أَنْ أَحِلَّ عَلَيْهِ فَابْتَهَ» أي أقطعه. ومُبَدَعٌ: مُنْقَلَبٌ، ومنه قوله (١): «إِنِّي أَبْدَعُ بِي». قال النضر: البعير البات المهزول الذي لا يقدر على التحرك. والزااد يقال له بَتَاتٌ، من هذا؛ لأنه أمارة الفِراقِ. قال الخليل: يقال بَتَّتَهُ أَهْلُهُ أَي زَوَّدُوهُ. قال:

أَبُو خَمْسٍ يُطْفِنُ بِهِ جَمِيعًا      غَدَا مِنْهُنَّ لَيْسَ بَدَى بَتَاتٍ

قال أبو عبيد: وفي الحديث: «لَا يُؤْخَذُ عَشْرُ الْبَتَاتِ» يريد المتاع، أي ليس عليه زكاة. قال العامري: البتات الجهاز من الطعام والشراب؛ وقد تَبَتَّتَ الرَّجُلُ لِلخُرُوجِ، أي تَجَهَّزَ. قال العامري: يقال حجَّ فلانٌ حجًّا بَتًّا أَي فَرْدًا، وكذلك الفردُ من كلِّ شيءٍ. قال: ورجلٌ بَتٌّ، أي فرد؛ وقميصٌ بَتٌّ أَي فَرْدٌ ليس على صاحبه غيره. قال:

\* يَارُبُّ بَيْضَاءَ عَلَيْهَا بَتُّ \*

قال ابن الأعرابي: أعطيته كذا فَبَتَّتَ به، أي انفرد به. ومما شذ عن الباب قولهم طَحَنَ بالرَّحَى بَتًّا إِذَا ذَهَبَ بِيَدِهِ عَنِ يَسَارِهِ، وَشَزَّرًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ عَنِ يَمِينِهِ.

(١) في الأصل: «من قوله» . وفي اللسان: «وفي الحديث أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إنى أبدو بى فاحلى» .

(بث) الباء والثاء أصل واحد، وهو تفريق الشيء وإظهاره؛ يقال

بثوا الخيل في الفارة. وبث الصياد كلابه على الصيد. قال النابغة:

فَبِثَّنَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَرَ بِهِ صُمْعُ الكُمُوبِ بَرِيثَاتٌ مِنَ الحَرَدِ (١)

والله تعالى خلق الخلق وبثهم في الأرض لمعاشهم. وإذا بسط المتاع بنواحي

البيت والدار فهو مَبْثُوثٌ. وفي القرآن: ﴿وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ﴾ أي كثيرة متفرقة.

قال ابن الأعرابي: تمر بث، أي متفرق لم يجمعه كتمر (٢). قال: وبثت الطعام

والتمر إذا قلبته وأقيمت بعضه على بعض، وبثت الحديد أي نشرته. وأما البث

من الحزن فمن ذلك أيضاً، لأنه شيء يشتكى ويبث ويظهر. قال الله تعالى في

قصة من قال: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾. قال أبو زيد: يقال أبث

فلان شقوره وقصوره إلى فلان يبث إثباتاً. والإبث أن يشكو إليه قوره (٣)

وضيعته. قال:

وَأَبْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبِثُهُ نُسَكَلْنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ (٤)

وقالت امرأة (٥): لزوجها: «والله لقد أطمعتك مأدومي، وأبثنتك مكتومي،

بأهلا غير ذات صرار».

(١) البيت للنابغة في ديوانه ص ١٩.

(٢) في الجبل: «وتمر بث، إذا لم يجد كثره في وحاته». وفي اللسان: «وتمر بث إذا يجود كثره فتفرق».

(٣) في الأصل: «قورته»، وليس لها وجه.

(٤) البيت لقبي الرمة في ديوانه ٢٨ برواية: «وأسقيه».

(٥) هي امرأة دريد بن الصمة. انظر الخبر في اللسان (١٣ : ٧٥).

﴿بج﴾ الباء والجيم يدلّ على أصل واحد وهو التفتّح . من ذلك قولهم  
لظعن بجّ . قال رؤبة :

\* قَفَنَّا عَلَى الْهَامِ وَبَجًّا وَخَضًّا <sup>(١)</sup> \*

قال أبو عبيد: هو طعن يصل إلى الجوف فلا ينفذ؛ يقال منه بَجَجْتُهُ أُبَجُّهُ بَجًّا .  
ويقال رجلٌ أُبَجُّ إذا كان واسعَ مَشَقِّ العَيْنِ <sup>(٢)</sup> . قال ابن الأعرابي: البجُّ القطع،  
وشقُّ الجلدِ واللحمِ عن الدّم . وأنشد الأصمعي :

لجاءتْ كَأَنَّ التَّسْوَرَ الْجُونَ بَجَّهَا عَسَا لِيَجُّهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاحُ <sup>(٣)</sup>  
يصف شاةً يقول: هي غزيرة ، فلو لم ترع لجاءت من غزرها ممتلئة ضروعها  
حتى كأنها قد رعت هذه الضروب من النّبات، وكأنها قد بَجَّتْ ضروعها ونفجت <sup>(٤)</sup>  
ويقال ما زال يببجُ إبله أي يسقيها . وبججتُ الإبلَ بللاءً بجًّا إذا أزويتها . وقد  
بجَّها المشبُّ إذا ملأها شحماً . والبججاج: البدن الممتلئ . قال :

\* بعد انتفاخ البدن البججاج \*

(١) في الأصل: « قفجا » ، صوابه في ديوان رؤبة ٨١ والمجمل واللسان ( قفخ ، بجم ،  
وخض ) .

(٢) ومنه قول ذي الرمة :

ويخلق للملك أبيض فدغم أثم أبع العين كالقمر البدر

(٣) البيت لجيبها الأشجى في الفضليات (١ : ١٦٦) . واللسان (٦ : ٤٠٢ / ٣ : ٣١) .  
وقبله :

ولو أنها طافت بظنب معجم في الرق عنه جده فهو كالج

و « لجاءت » كذا وردت في الأصل وصحاح الجوهري . وصواب روايتها : « لجاءت » وقا  
نيه ابن بري على خطأ رواية الفراء . انظر اللسان ( بجم ) .

(٤) يقال نفج السقاء نفجاً ملأه .

وجمه بجاج . ويقال عينٌ بجاء ، وهي مثل النجلاء . ورجلٌ بجيج  
العين . وأنشد :

يكونُ خمارُ القزِّ فوقَ مُقسِّمِ أغرِّ بجيجِ المُقلتينِ صديحِ

فأما البججاج الأحمق فيحتملُ أن يكون من الباب ، لأنَّ عقله ليس ينام ، فهو  
يتفتَّح في أبواب الجهل ، ويحتمل أن يقال إنه شاذٌّ .  
ومما شذَّ عن الباب البجَّة وهي اسم إله كان يُعبَد في الجاهلية (١) .

﴿ بجم ﴾ الباء والحاء أصلان : أحدهما أن لا يصفو صوتُ ذى الصوت ،

والآخر سعة الشيء وانفساحه . فالأوَّل البجَّحُ ، وهو مصدر الأَبَحَّ . تقول منه  
بَحَّ بَبَّحًا وبُجَّحًا (٢) ؛ وإذا كان من داء فهو البُجَّاح . قال :

ولقد بَجَّحْتُ من النداءِ بجمعكم هل من مُبارزٍ (٣)

وعودٌ أَبَحَّ إذا كان في صوته غِلْظٌ . قال الكِسائي : ما كنتُ أَبَحَّ ولقد  
بَجَّحْتُ بالكسر تَبَّحُ بَجَّحًا وبُجَّحًا . والبجَّة الاسم ، يقال به بَجَّةٌ شديدة .  
أبو عبيدة : بَجَّحْتُ بالفتح لفة . قال شاعر (٤) :

إذا الحسناء لم ترَ حَضَّ يَدَيها ولم يُقَصِّرْ لها بَصَرَ بَسِترِ

قَرَوْا أضيافهم رَجَحًا بَبَّحُ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمِرِ

الرَّبِيعِ الفِصالِ . والبَحُّ قِداحٌ يُقامَرُ بها (٥) . كذا قال الشيباني . وقال الأصمعي  
في قول القائل :

(١) وبه فسر حديث : « إن الله قد أراحكم من الشجة والبجة » في أحد تأويليه .

(٢) من بابي تعب ، ودخل .

(٣) البيت لعمر بن عبد ود ، من أبيات في زهر الآداب ( ١ : ٤٢ ) قالها في يوم الأحزاب .

(٤) هو خفاف بن ندبة . انظر اللسان ( بجم ، ربح ) . والأغاني ( ١٣ : ١٣٤ )

(٥) في اللسان : « سميت بحالرزائها » .

وعاذلة هَبَّتْ بَلِيلٍ تَلَوْمُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحٌ رَذُومٌ<sup>(١)</sup>  
الرَذُومُ السَّائِلُ دَسَمًا. يَقُولُ: إِنِّهَا لَامَتْهُ عَلَى نَحْرِ مَا لَهُ لِأَضْيَافِهِ، وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ،  
وَقَالَتْ: أُمِئِلُ هَذَا يُنَحَّرُ. وَنُرَى أَنَّ السَّمِينَ وَذَا اللَّحْمِ إِنَّمَا سُمِّيَ أَبْحًا مَقَابَلَةً  
لِقَوْلِهِمْ فِي الْمَهْزُولِ: هُوَ عِظَامٌ تُقَعِّعُ .

وَالْأَصْلُ الْآخِرُ الْبُحْبُوحَةُ وَسَطَ الدَّارِ، وَوَسَطَ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ. قَالَ جَرِيرٌ:  
قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنِ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْتَبَجُّبِحُ<sup>(٣)</sup>: التَّمَكُّنُ فِي الْخُلُولِ وَالْمُقَامِ. قَالَ الْفَرَاءُ: يَقَالُ نَحْنُ فِي بَاحَةِ  
الدَّارِ بِالْتَشْدِيدِ، وَهِيَ أَوْسَعُهَا. وَلِذَلِكَ قِيلَ فُلَانٌ يَتَبَجَّبِحُ فِي الْجُدَى أَي يَنْسِعُ .  
وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلَقُ: «تَزَكَّتْهَا تَدَبَجَّبِحُ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ» .  
﴿بَخ﴾ الْبَاءُ وَالخَاءُ . وَقَدْ رَوِيَ فِيهِ كَلَامٌ لَيْسَ أَصْلًا يَقَاسُ عَلَيْهِ،  
وَمَا أَرَاهُ عَرَبِيًّا، وَهُوَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ مَدْحِ الشَّيْءِ: بَخْ؛ وَبَخَّجَ فُلَانٌ إِذَا قَالَ ذَلِكَ  
مَكْرَرًا لَهُ . قَالَ:

بَيْنَ الْأَشْحِجِّ وَبَيْنَ قَيْسٍ بَاذِخٌ بَخٌّ بَخٌّ لَوْلَاهِ وَلِلْمَوْلُودِ<sup>(٤)</sup>  
وَرَبَّمَا قَالُوا بَخَّجَ . قَالَ:

رَوَافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخَّجَ لَكَ بَخٌّ لِيَبْحَرَ خِضَمٌ<sup>(٥)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: «بَخَّجُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهْرَةِ» أَي أَبْرَدُوا، فَهُوَ لَيْسَ أَصْلًا؛ لِأَنَّهُ  
مَقْلُوبٌ خَبٌّ . وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي بَابِهِ .

(١) البيت في اللسان (كسر، بجم، رذم) .

(٢) البيت في ديوانه ٣١١ واللسان (بجم) . (٣) في الأصل: «والتبجح»، معرفة .

(٤) البيت لأهشي ممدان، كما في المحمل واللسان والصحاح (ببخ) . وفي الأساس أنه

يقوله في عبد الرحمن بن الأشعث .

(٥) استشهد به في اللسان (٣: ٤٨٣) على جمعه بين لفتي التخفيف والتشديد مع التنوين .

﴿ بد ﴾ الباء والدال في المضاعف أصلٌ واحد، وهو التفرُّق وتباعُدُ ما بين الشَّيْثَيْنِ . يقال فرسٌ أبْدٌ ، وهو البعيد ما بين الرَّجْلَيْنِ . وَبَدَّدْتُ الشَّيْءَ إِذَا فَرَّقْتَهُ . ومن ذلك حديثُ أمِّ سلمة : « يا جارية أَبْدِيهِمْ تَمْرَةَ تَمْرَةَ » ، أي فَرَّقِيها فيهم تَمْرَةَ تَمْرَةَ . ومنه قول الهذلي (١) :

فَأَبْدَهْنَ حَتُّوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِذَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ  
أَي فَرَّقَ فِيهِنَّ الْخُتُوفَ . وَيُقَالُ فَرَّقْنَا هِمَّ بَدَادٍ (٢) . قَالَ :

\* فَشَلُوا بِالرَّامِحِ بَدَادٍ (٣) \*

وتقول باددته في البيع ، أي بعته معاوضة . فإن سأل سائلٌ عن قولهم : لا بدَّ من كذا ، فهو من هذا الباب أيضاً ، كأنه أراد لا فراق منه ، لا بعد عنه . فالقياس صحيحٌ . وكذلك قولهم للمفازة الواسعة « بَدْبَدٌ » (٤) سُمِّيَتْ لتباعُدِ ما بين أقطارها وأطرافها . والبادان : باطنا الفخذين من ذلك ، سُمِّيَا بذلك للانفراج الذي بينهما . وقد شدَّ عن هذا الأصل كلمتان : قولهم للرجل العظيم الخلق « أَبَدٌ » . قَالَ :

\* أَلَدَّ يَمْشِي مَشِيَةَ الْأَبْدِ \*

وقولهم : مالك به بَدَدٌ (٥) ، أي مالك به طاقةٌ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، وقصيدته في ديوانه ص ١ والفضليات ( ٢ : ١٢١ )

(٢) بداد ، بفتح أوله والبناء على الكسر . وفي الأصل : « بدادا » محرف .

(٣) قطعة من بيت لحسان ، وهو وسابته في ديوانه ١٠٨ واللسان ( بدد ) :

هل سر أولاد اللقيطة أنا سلم غداة فوارس القداد

كنا ثمانية وكانوا جفلا لجبا فشلا بالرماح بداد

(٤) كذا وردت مضبوطة في الأصل وفي الجمل . وفي اللسان : « البديدة » ، وفي القاموس :

« البديد » .

(٥) وكنا ورد لإنشاده في الجمل . وقد نبه صاحب القاموس على خطأ هذه الرواية ، وأن

صوابها : \* بداء تمشي مشية الأبد \*

وعلى هذا الوجه جاء إنشاده في اللسان ( ٤ : ٤٦ ) منسوباً إلى أبي نخيلة السعدي .

(٦) ويقال أيضاً مالك بدة وبدة ، بكسر الباء وفتحها .

﴿بذ﴾ الباء والذال أصلٌ واحد، وهو الغلبة والقهر والإذلال. يقال بذ فلان أقرانه إذا غلبهم، فهو باذٌ يُبذُّهم. وإلى هذا يرجع قولهم: هو باذُ الهيئة وبذُ الهيئة، بين البذاعة، أى إن الأيام أتت عليها فأخلفتها فهي مقهورة، ويكون فاعلٌ في معنى مفعولٍ .

﴿بر﴾ الباء والراء في المضاعف أربعة أصول: الصدق، وحكاية صوت، وخلاف البحر، ونبت. فأما الصدق فقولهم: صدق فلان وبر، وبرت يمينه صدقت، وأبرها أمضاها على الصدق. وتقول: بر الله حجك وأبره، وحجة مبرورة، أى قبلت قبول العمل الصادق. ومن ذلك قولهم يبر ربه أى يطيعه. وهو من الصدق. قال:

لَا هُمْ لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونَكَ      يَبْرُكُ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ<sup>(١)</sup>  
ومنه قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا أَوْجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾.  
و [أما] قول النابغة:

\* عليهنَّ شعثٌ عامِدُونُ لِبِرِّهِنَّ<sup>(٢)</sup> \*

فقالوا: أراد الطاعة، وقيل أراد الحج. وقولهم للسابق الجواد «البر» هو من هذا؛ لأنه إذا جرى صدق، وإذا حمل صدق.

(١) هنا البيت في اللسان (٥٠٠ ١١٦٠).

(٢) في الديوان ٥٤: «لحجم». وعجزه:

\* فهن كاطراف الحنى خولضع \*

قال ابن الأعرابي: سألت أعرابياً<sup>(١)</sup>: هل تعرف الجواد المبرّ من البطيء المقرّف؟ قال: نعم. قلت: صفهما لي. قال: «أما الجواد فهو الذي لَهَزَ لَهَزَ العَيْرِ<sup>(٢)</sup>، وأنْفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ<sup>(٣)</sup>، الذي إذا عدَا اسْلَهَبَ<sup>(٤)</sup>، وإذا انتصب اتلأب<sup>(٥)</sup>. وأما البطيء المقرّف فالدلوك الحجبّة، الضخّم الأرنبة، الغليظ الرقبة، الكثير الجلبّة، الذي إذا أمسكته قال أرسلني، وإذا أرسلته قال أمسكني».

وأصل الإبرار ما ذكرناه في القهر والغلبة، ومرجعه إلى الصدق. قال طرفة:  
يَكشِفونَ الضَّرَّ عن ذِي ضُرِّهِمْ وَيُبرِّونَ عَلى الأَبِي المَبْرِّ<sup>(٦)</sup>

ومن هذا الباب قولهم هو يبرّ إذا قرأ به، وأصله الصدق في الحبة. يقال رجل برّ وبأرّ. وبرّرت والدي وبرّرت في يميني. وأبرّ الرجل ولد أولاداً أبراراً. قال أبو عبيدة: وبرّة اسم للبرّ معرفة لا تنصرف. قال النابغة:

يَوْمَ اخْتَلَفْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا خِمَاتُ بَرَّةٍ واحْتَمَلَتْ فَجَارِ<sup>(٧)</sup>

وأما حكاية الصّوت فالعرب تقول: «لا يعرف هراً من برّ» فالهرّ دعاء

(١) في اللسان (٥ : ١١٩) : « سئل رجل من بني أسد » .

(٢) أي ضمير تضيير العير . وفي الأصل : « البعير » ، صوابه من اللسان (٥ : ١١٩ / ٦ / ٣٧٥ / ١٠ : ٣٥٦) .

(٣) أي قد حتى استوى كما يستوى السير المقدود .

(٤) اسلهب : مضى في عدوه . وفي الأصل : « إذا علا اسلهب » ، صوابه في اللسان (٥ : ١١٩ / ١ : ٤٥٧) .

(٥) اتلأب : امتد واستوى . وفي الأصل : « إذا اتصف » ، صوابه في اللسان (١ : ٢٢٦ / ٥ : ١١٩) . وزاد في اللسان بين هنا وسابقه : « وإذا قيد لجلب » أي مضى في سيره .

(٦) ديوان طرفة ٧٠ واللسان (٥ : ١١٩) .

(٧) في الديوان ٣٤ : « أنا قسنا خطيتنا » ، وفي اللسان : « أنا اقتسنا » . وقوله : رأيت يوم عكاظ حين لقيتني تحت المجاح فاشقت غباري

الغنم ، والبرّ الصّوتُ بها إذا سبقت . [ و ] يقال لا يعرف من يكرهه ممن يبرّه .  
والبربرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان . قال :

\* بالعضر كلّ عذوّرٍ برّبارٍ \*

ورجل برّبارٌ وبرّارة . ولعلّ \* اشتقاق البرّبر من هذا . فأما قولُ طرفة : ٤٧  
ولكن دعا من قيس عيّلان عصبيةً يسوقون في أعلى الحجاز البرّبرا<sup>(١)</sup>  
فيقال إنه جمع بزبر<sup>(٢)</sup> ، وهي صغار أولاد الغنم . قالوا : وذلك من الصّوت أيضاً ،  
وذلك أن البربرة صوتُ المعز .

والأصل الثالث خلاف البحر . وأبرّ الرجلُ صار في البرّ ، وأبحر صار في  
البحر . والبرية الصحراء . والبرّ نقيض الكنّ . والعرب تستعمل ذلك نكرةً ،  
يقولون خرجت برّاً وخرجتُ بحراً . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ .  
وأما النبت فمنه البرّ ، وهي الحنطة ، الواحدة برّة . قال الأصمى : أبرّت  
الأرضُ إذا كثرت برّثها ، كما يقال أبهمت إذا كثرت بهنماها . والبرّبور<sup>(٣)</sup> الجشيش  
من البرّ . يقال للخبز ابن برّة ، وابنُ حَبّة ، غير مصروفين . قال الشيباني :  
« هو أقصر من برّة » يعني<sup>(٤)</sup> واحدة البرّ . أي إن البرّة غايةٌ في القصر .  
قال الخليل : البرير حمل الأراك . قال النافعة :

(١) كذا ورد لإنشاده : « يسوقون » بالقاف ، والمرح يؤيد هذه الرواية ، لكن في ديوان  
طرفة ٢ : « يسوفون » بالفاء ، و« فافية البيت في الديوان » البرائر ، قال ابن السكيت :  
« البرائر : جمع برير ، وهو نمر الأراك . ويسوفون : يشمون » .  
(٢) انفرد ابن فارس من بين أصحاب المعاجم بهذه الكلمة .  
(٣) الجشيش : الجشوش ، أي المدقوق . وفي الأصل : « الجشيش » محرف ، صوابه في اللسان  
(٤) ( ١٢٠ : ١٧ ) .

(٤) في الأصل : « بقر » ، تحريف .

\* تَسَفُّ بَرِيرَةٌ وَتَرُودُ فِيهِ (١) \*

قال أبو زياد الكلبي: البرير أصفر حَبًا من المرَد والكَبَاثِ، كأنه خَرَزُ صِفَار. قال الأصمعي: البرير اسم لما أدرك من ثَمَرِ العِضَاءِ، فإذا انتهى يَنْعَمُ اشتدَّ سواده. قال بشر:

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا سَخَامٌ كَفِرْبَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٍ (٢)  
يَصِفُ شَعْرَهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء [أصل واحد]، وهو الهيئة من لباس أو سلاح.

يقال هو بزّازٌ يبيع البزّ. وفلانٌ حسنُ البزّة. والبزّ: السلاح. قال شاعر:

كأني إذ غدوا ضمنتُ بزّي من العقبانِ خائفةً طلّوباً (٣)

يقول: كأن ثيابي وسلاحي حين غدوتُ على عقابٍ، من سرعتي. وقوله:

خائفة، تسمع لجنّاحها صوتاً إذا انقضّت. وقولهم بزّزتُ الرّجل، أي سلبته، من هذا لأنه فعلٌ وقعَ بيزّه، كما يقال رأسُهُ ضربتُ رأسه.

مما شدّ عن هذا الباب البزّ بزة سرعة السير.

(١) صدر بيت له في ديوانه ٧٥ وعجزه:

\* إلى دبر النهار من البشام \*

(٢) يحفل لونها: يجلوها. والمقصب: المجدد. والبيت في اللسان (قصب، حفل). وسيأتي في (حفل).

(٣) البيت لأبي خراش الهذلي، كما في أشعار الهذليين (٢: ٥٧) واللسان (٢: ١٦)

واقطر الحيوان (٦: ٣٣٧) واللسان (٧: ١٧٦). وفي أشعار الهذليين: «إذ عدوا» بالمهملة. وفي الأصل: «غاية» في البيت وتفسيره، وإنما هي «خائفة».

﴿ بس ﴾ الباء والسين أصلان : أحدهما السَّوْق ، والآخَر فَتُ الشَّىءِ  
وخلطه . فالأوَّل قوله تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ يقال سَبَيْتَ سَوْفًا . وجاء  
في الحديث : « يحيى قومٌ من المدينة ييسون <sup>(١)</sup> ، والمدينة خيرٌ لهم لو كانوا يعلمون » .  
ومنه قول أبي النجم :

\* وانبسَّ حَيَاتُ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ <sup>(٢)</sup> \*

أى انساق . والأصل الآخر قولهم بُسَّتِ الحنطة وغيرها أى فتمت . وفسر قوله  
تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴾ على هذا الوجه أيضاً . ويقال لتلك البسيسة .  
وقال شاعر :

\* لا تخبزاً خبزاً وبساً بساً <sup>(٣)</sup> \*

يقول : لا تخبزاً فتبطناً <sup>(٤)</sup> بل بساً السويق بالماء وكلاً . فأما قولهم : بسٌ بالناقاة  
وأسب بها إذا دعاها للحلب فهو من الأوَّل . وفي أمثال العرب : « لا أفعلُ  
ذَلِكَ ما أسبَّ عبدٌ بناقاة » ، أى ما دعاها للحلب . قال شاعر :

فَلَحَا اللهُ طَالِبَ الصَّلْحِ مِنَّا ما أَطَافَ المِيسُ بالدَّهْمَاءِ <sup>(٥)</sup>

(١) لفظه فى اللسان ( ٧ : ٣٢٥ ) : « من المدينة الى الشام واليمن والعراق ييسون » .  
ويقال بسست الدابة وأبستها ، إذا سقتها وزجرتها وثلت لها بس يس . وفى الأصل : « يبيتون »  
معرفة .

(٢) أنشده الجاحظ فى الحيوان ( ٤ : ٢٥٦ ) وقال : « انبست الحيات ، إذا تفرقت وكثرت » .  
وأنشده فى اللسان ( ٧ : ٣٢٧ ) بدون نسبة ، وفسره بمعنى انسابت على وجه الأرض .

(٣) الرجز للهنوان العقيلي أحد لصوص العرب . انظر معجم المرزبانى ٤٩٢ ونوادير أبى زيد  
١٢ ، ٧٠ والحيوان ( ٤ : ٤٩٥ ) والمخصص ( ٧ : ١٢٧ ) وتهذيب الألفاظ ٦٣٦ .

(٤) فى الأصل : « قطياً » ، صوابه ما أثبتت مطابقاً ما فى معجم المرزبانى .

(٥) البيت لأبى زيد الطائى ، كما فى أمالى القالى ( ١ : ١٣٢ ) .

﴿ بشّ ﴾ الباء والشين أصل واحد ، وهو اللقاء الجميل ، والضحك إلى

الإنسان سروراً به . أنشد ابن دريد :

لا يَعدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَفراً<sup>(١)</sup> وَقَبْلَهُ بِشَاشَةً وَبِشْراً

يقال بَشَّ به بِشاً وَبَشَاشَةً .

﴿ بصّ ﴾ الباء والصاد أصل واحد وهو يربق الشيء ولمعائه في

حركته . يقال بَصَّ إذا لَمَعَ بَيَّضٌ بِصِيصاً وَبَصّاً إذا لَمَعَ . قال :

بَيَّضٌ مِنْهَا لِيَطْهَأَ الدُّلَامِصُ كدُرَّةِ البَحْرِ زَهَاها الغَائِصُ<sup>(٢)</sup>

الدُّلَامِصُ : البراق . زَهَاها : رَفَعَهَا وأخْرَجَهَا . والبَصَاصَةُ : العين .

وَبَصَبَصَ الكَلْبُ إذا حَرَكَ ذَنَبَهُ ، وكذلك الفَحْلُ . قال :

\* بَصَبِصْنَ إِذْ حُدِينَا<sup>(٣)</sup> \*

وقال رؤبة :

\* بَصَبِصْنَ بالأذنانِ من لُوحٍ وَبَقَّ<sup>(٤)</sup> \*

وَبَصَبِصَ جَرَوْ الكَلْبِ إذا لَمَعَ ببصره قبل أن تَتَفْتَحَ عينُهُ . وَخِصَّ

بَصَبِصاً : بعيداً . وقال أبو دُواد :

(١) الوفر : المال والمتاع الكثير الواسع . وفي اللسان ( ٨ : ١٥٣ ) : « وفراً » والوقر ،

بالكسر : الحبل من أحمال الدواب . وما في الأصل يطابق رواية ابن دريد في الجمرة ( ١ : ٣٢ )

(٢) البيتان في اللسان ( بصص ) .

(٣) لعله جزء من بيت ، أو صيغة إنشاده كما في اللسان ( ٨ : ٢٧٢ ) :

\* بَصَبِصْنَ إِذْ حُدِينِ بِالْأذْنانِ \*

(٤) رواية الديوان ١٠٨ واللسان ( ١٠ : ٤١٢ / ١١ : ٣٠٤ ) : « بَصَبِصْنَ بِالْأذْنانِ »

وستأتي هذه الرواية في نهاية ( بحق ) . وقبله :

\* بَصَبِصْنَ وَانْتَحَرَرْنَ مِنْ خَوْفِ الرِّهَقِ \*

ولقد ذَعَرْتُ بِنَاتِ عَمِّ الْمُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصٌ (١)

قالوا: أراد أن يقول: ذعرت البقر، \* فلم يستقم له الشعر فقال: بنات عم المرشقات، ٤٨  
وهي الطباء. وأراد بالبصا بصب تحريكها أذناها. والبصيص الرعدة من هذا  
القياس.

﴿ بَضٌّ ﴾ الباء والضاد أصل واحد، وهو تندى الشيء كأنه يعرق .

يقال بَضُّ الماءِ يَبِضُّ بَضًّا وَبُضُوضًا إِذَا رَشَحَ مِنْ صَخْرَةٍ أَوْ أَرْضٍ . ومن أمثال  
العرب قولهم : « لَا يَبِضُّ حَجْرُهُ » ، أى لَا يُنَالُ مِنْهُ خَيْرٌ . وَرَكِيْتُ بَضُوضًا (٢) :  
قليلة الماء . ولا يقال بَضُّ السَّقَاءِ وَلَا الْقَرْبَةِ ، إِنَّمَا ذَلِكَ الرَّشْحُ أَوِ النَّتْحُ ، فَإِذَا كَانَ  
مِنْ دُهْنٍ أَوْ سَمْنٍ فَهُوَ النَّتْهُ وَالْمَتُّ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلْبَدَنِ الْمَمْتَلِئِ بَضٌّ فَهُوَ مِنْ هَذَا أَيْضًا ،  
لأنه مِنْ سَمْنِهِ وَامْتِلَانِهِ كَأَنَّهُ يَرشَحُ فَيَبْرِقُ لَوْنُهُ . قالوا : وَالبَدْنُ الْبَضُّ الْمَمْتَلِئُ ، وَلَا  
يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْبَيَاضِ وَحْدَهُ ، قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَبْيَضِ وَالْأَدَمِ . قال ابنُ دَرِيدٍ :  
رَجُلٌ بَضٌّ بَيْنَ الْبَضَاضَةِ وَالْبُضُوضَةِ ، إِذَا كَانَ نَاصِعَ الْبَيَاضِ فِي سَمْنٍ . قال  
شاعر (٣) يصف قتيلاً :

وَأَبْيَضُ بَضٌّ عَلَيْهِ النَّسُورُ      وَفِي ضَبْنِهِ تَعَلَّبٌ مُنْكَسِرٌ (٤)

(١) البيت في اللسان ( بضم ) محرفاً ، وفي ( رشق ) على الصواب .

(٢) وكذا في اللسان ( ٨ : ٣٨٦ ) . والركي : جم ركية .

(٣) هو أوس بن حجر . انظر ديوانه ٦ والحيوان ( ٥ : ٥٨٢ ) والأضداد لابن الأنباري ٣٠٣ .

(٤) وكذا جاءت روايته في اللسان ( ٨ : ٣٨٧ ) ، وصواب روايته كما في المصادر

السابقة : « وأحمر جمدا » . وقوله :

بكل مكان ترمى شطبة مولية رهبا مسيطر

وقال أبو زبيد الطائي :

يا غمُّ أذركني فإن ركيبي صلّدت فأعيت أن تبضّ بماها<sup>(١)</sup>

﴿ بط ﴾ الباء والطاء أصل واحد ، وهو البَطُّ والشَّقُّ . يقال بَطَّ الجُرْحَ يَبُطُّهُ بَطًّا ، أى شقه . فأما البطيط الذى هو العَجَبُ فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بَطٌّ عَنْهُ فَأُظْهِرَ حَتَّى أُعْجِبَ . وقال الكميّ :

ألمّا تعجبي وترى بطيطًا من اللّائين فى الحجج الخوالى<sup>(٢)</sup>  
وما سوى ذلك من الباء والطاء ففارسيٌّ كلُّه .

﴿ بظ ﴾ الباء والطاء . يقال إنهم يقولون بظّ أوتاره للضرب ، إذا هتأها . ومثله هذا لا يعول عليه .

﴿ بع ﴾ الباء والعين أصل واحد ، على ما ذكره الخليل ، وهو الثقل [ و ] الإلحاح . قال الخليل : البعاع ثقل السحاب من المطر . قال امرؤ القيس :  
وألقى بصحراء العبيط بعاعه نزل اليماني ذى العياب المحمل  
قل : ويقال للرجل إذا ألقى بنفسه : ألقى علينا بعاعه . ويقال للسحاب إذا  
ألقى كلّ ما فيه من المطر : ألقى بعاعه . يقال بع السحاب والمطرُ بعا ، وبعاعًا ، إذا

(١) البيت فى اللسان ( ٨ : ٣٨٦ ) .

(٢) البيت فى اللسان ( بطط ) بدون نسبة ، وبرواية : « فى الحقب الخوالى » . واللائين : اللذين ، كما سمع اللامات فى قوله :

أولئك أخذانى الذين ألتهم وأخذانك اللامات زين بالسكم  
وفى اللسان : « وحكى عنهم اللاموا فملوا ذلك - يريد اللامون فحذف النون تخفيفاً » .

ألح بمكان . وأما ابن دريد فلم يذكر من هذا شيئاً<sup>(١)</sup> ، وذكر في التكرير  
البتيمة تكرير الكلام في عجلة . وقد قلنا إن الأصوات لا يقاس عليها .

﴿ بغ ﴾ الباء والفين في المضاعف أصلان متباينان عند الخليل وابن دريد .

فالأول البغفة ، وهي حكاية ضرب من الهدير . وأنشد الخليل :

\* بِرَجْسٍ بَغْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبُهْبَهُ<sup>(٢)</sup> \*

والأصل الثاني ذكره ابن دريد قال : البَغْبَغُ وتصغيرها بُغْبِغٌ ، وهي الركيّة

القريبة المنزَع . قال :

يَارُبُّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ<sup>(٣)</sup> بُغْبِغٌ يُنَزَعُ بِالْعِقَالِ<sup>(٤)</sup>

﴿ بق ﴾ الباء والقاف في قول الخليل وابن دريد أصلان : أحدهما

التفتُّح في الشيء ، قولاً وفِعْلاً ، والثاني الشيء الطَّيِّيفُ اليسير . فأما الأول فقولهم

بَقَّ يَبْقُ بَقًّا ؛ إذا أوسع من العطية . وكذلك بَقَّتِ السَّمَاءُ بَقًّا ، إذا جاءت بمطر

شديد . قال الراجز :

وَبَسَطَ الْخَيْرَ لَنَا وَبَقَّهُ فَالْخَلْقُ طُرًّا يَا كَلُونَ رِزْقَهُ<sup>(٥)</sup>

(١) الحق أن ابن دريد عقد لها رسماً في الجمهرة ( ٣ : ١٨٥ ) وأما المكرر، أي (بيع) فقد عقد له رسماً في ( ١ : ١٢٧ ) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٦ واللسان (بهيه) . وروى في الديوان واللسان : « بجباخ » ونبه أيضاً على رواية : « بهباه الهدير » . وفي الأصل : « البههة » بحرف .

(٣) في الأصل : « بالأجبال » صوابه في الحمل والجمهرة ( ١ : ١٢٧ ) واللسان ( ١٠ : ٣٠١ ) ويعدده في اللسان :

\* أجبال سلمى الشمخ الطوال \*

(٤) في اللسان : « يعني أنه ينزع بالعقال لفصر الماء ؛ لأن العقال قصير » .

(٥) البيتان في اللسان ( بقق ) ، وهما في الجمهرة ( ١ : ٣٦ ) منسوبان إلى عوفيف القوافي .

وَبَقَّ فلانٌ علينا كلامه إذا كَثَرَهُ . والبقبة : كثرة الكلام ، يقال رجلٌ  
بِقاقٍ ، وبقاقٍ . قال الراجز :

وقد أقود بالدوى المزمَلِ أخرَسَ في الركبِ بقاقَ المنزِلِ<sup>(١)</sup>  
ومن ذلك بقبة الماء في حرَّ كتته ، والقدير في غليانها .

والأصل الآخر البقُّ من البعوض ، الواحدة بقّة . قال الراجز :

\* يَمصَعَنَ بالأذنانِ من لُوحٍ وبقٍ<sup>(٢)</sup> \*

ومن هذا الباب البقاق أسقاطُ متاعِ البيت .

( بك ) الباء والكاف في المضاعف أصلٌ يجمع التزاحمَ والمغالبة .

قال الخليل : البك دقُّ العنق . ويقال سميت بكّة لأنها كانت تَبِكُ أعناق الجبابرة

إذا أُلْحِدُوا فيها بظلمٍ لم يُنظَرُوا . ويقال بلُ سُمِّيت بكّة لأنَّ الناسَ بعضهم بيكٌ

بعضاً في الطواف ، أى يدفع . وقال الحسن : أى يتباكون فيها من كُلى وجه .

٤٩

وقيل أيضاً : بكّة فقلة من بككت الرجل إذا ردّته ووضعت منه . قال :

إِذَا الشَّرِيبُ أَخَذَتْهُ أَكَّةٌ فَخَلَّهَ حَتَّى يَبُكَّ بِكَّةً<sup>(٣)</sup>

وقال آخر :

يَبُكُّ الحَوْضَ عَلاها وَنَهَلِي وَدُونَ ذِيادِها عَطَنَ مُنِيمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) البيتان في اللسان ( بقى ، دوا ) . وسيأتى في ( دوى ) وتقديره : أقود البعير بالدوى

المزمَل ، أى الأحق اللدثر . وما في الجهرة ( ١ : ٣٦ ) منسوبان إلى أبي النجم العجل .

(٢) البيت لرؤية ، كما سبق في ص ١٨٢ .

(٣) الرجز لعامان بن كعب التميمي ، كما في الجهرة ( ١ : ١٩ ) . وانظر نوادر أبي زيد ١٢٨

واللسان ( أكك ، بكك ) .

(٤) البيت لعامان بن كعب ، كما في اللسان ( ١٢ : ٤٩٥ ) ونوادر أبي زيد ص ١٦ .

تبك : تزدهم عليه . قال ابن الأعرابي : تبأكت الإبل ، إذا ازدحمت على الماء فشربت . ورجل أبك شديد غلاب وجمعه بك . ويقال بكة إذا غلبه . قال الفراء : يقال للرشاء الغليظ الأبك . والأبك في قول الأصمعي الشجر المجتمع . يريد قول القائل :

صَلَامَةٌ كَعَمْرٍ الْأَبَكُ<sup>(١)</sup> لَا جَدَعٌ فِيهَا وَلَا مُذَكُّ<sup>(٢)</sup>

(بل) الباء واللام في المضاعف له أصول خمسة هي معظم الباب . فالأول الندى ، يقال بلت الشيء أبله . والبللة البلل ، وقد تضم الباء فيقال بلة . وربما ذكروا ذلك في بقية التميمية في الكرش . قال الراجز<sup>(٣)</sup> :

\* وفارقتها بلة الأوائل<sup>(٤)</sup> \*

ويقال : ذهبت أبلال الإبل ، أي نطافها التي في بطونها . قال الضبي . ليس من النوق ناقة ترد الماء فيها بلة إلا الصهباء . أي إنها تصبر على العطش : ومن ذلك التي هي العطية . قال الخليل : يقال للإنسان إذا حسنت حاله بعد الهزال : قد ابتل وتبلل . ويقولون : « لا أفعل كذا ما بل بحر صوفة » . ويقال للبخیل : ماتبل إحدى يديه الأخرى . ومنه : « بلوا أرحامكم ولو بالسلام » . ويقال لابنك عندى بالة ولا بلال ولا بلال على وزن حذام . قال :

فلا والله يا ابن أبي عقیل تبك بعدها فينا بلال<sup>(٥)</sup>

(١) وكنا رويت في اللسان ( سلم ) ، وروى في ( جرب ، بكك ) « جربة كعمر الأبك » .

(٢) في اللسان ( جرب ) : « لا جدع فينا » . والرجز لقطبة بنت بشر في الأغاني ( ١ : ١٢٩ ) .

(٣) هو إهاب بن عمير ، كما في اللسان ( ١٣ : ١/٦٩ : ١٧٧ ) .

(٤) في الأصل : « الأوائل » صوابه في اللسان في الموضعين .

(٥) البيت للبي الأخبيلية ، كما في الجمهرة ( ٣ : ٢١٠ ) واللسان ( ١٣ : ٧١ ) . وبيده

في اللسان : فلو آسيته لحلاك ذم وطارقك ابن عمك غير قال

وفى أمثال العرب<sup>(١)</sup>: « اضربوا أميالا تَجِدُوا بِلَالًا ». قال الخليل: بِلَّةُ اللِّسَانِ<sup>(٢)</sup> وقوعه على مواضع الحروف واستمراره على النطق، يقال ما أحسن بِلَّةَ لسانه. وقال أبو حاتم: البِلَّةُ عَسَلُ السَّمْرِ<sup>(٣)</sup>. ويقال أبلَّ العود إذا جرى فيه ندى العيث. قال الكسائي: انصرفَ القومُ بِلَّتِهِمْ<sup>(٤)</sup>، أى انصرفوا وبهم بَقِيَّة. ويقال اطوِ الثوبَ على بِلَّتِهِ<sup>(٥)</sup> أى على بقيةِ بلالٍ فيه لثلاثا يتكسر. وأصله فى السقاء يَدَشَّنَنَّ، فإذا أريد استعماله نُدِّي. ومنه قولهم: طويتُ فلانًا على بِلَالِهِ<sup>(٦)</sup>، أى احتملته على إساءته. ويقال على بِلَّتِهِ وَبِلَّتِهِ. وأنشدوا:

ولقد طويتكمُ على بِلَلَاتِكُمْ وعلمتُ ما فيكم من الأذرابِ<sup>(٧)</sup>

قال أبو زيد: يقال ما أحسن بِلَلَّ الرَّجُلِ، أى ما أحسن تحمله، بفتح اللامين جميعاً. وأما قولهم للريِّحِ الباردة بِلِيلٌ، فقال الأصمى: هى ريحٌ باردة

(١) هو من كلام طليعة بن خويلد الأسدى المتني، قاله فى سجمه وقد عطش أصحابه، قال: « اركبوا الالاء، واضربوا أميالا، تجدوا بلالا » وقد وجدوا الماء فى المكان الذى أشار إليه، ففتنوا به. والال: فرس طليعة. انظر الجهرة (٣ : ٢١٠).

(٢) ضبطت فى الأصل بضم الباء، وفى القاموس واللسان بالكسر.

(٣) فى القاموس أن « البلة » بالفتح، نور المرقط والسر أو هسله. قال: « ويكسر ». وفى المجمل: « والبلة عسل السر، وربما كسروا الباء، ويقال هو نور العضاء، أو الزغب الذى يكون عليه بعد النور ». وفى الأصل: « عسل السم » محرف.

(٤) فى اللسان والقاموس: « انصرف القوم بيلتهم، بحركة وبضمتين وبلواتهم بالضم، أى وفيهم بقية ».

(٥) فيه لغات كثيرة، سردها صاحب القاموس.

(٦) شاهده فى اللسان (بلل ٧٠):

وصاحب موامق داجيته على بلال نفسه طويته

(٧) البيت لحضرمى بن عامر كما فى اللسان (ذرب، بلل). ويروى للقتال الكلابى كما فى الجهرة (١ : ٢٧).

نجي، في الشتاء، ويكون معها ندى . قال الهذلي (١) :

\* وَسَاقَتُهُ بِلِيلٍ زَعَزَعُ \*

والأصل الثاني : الإبلال من المرض ، يقال بلّ وأبلّ واستبلّ ، إذا

برأ . قال :

إذا بلّ من داء به ظنّ أنه نجا وبه الداء الذي هو قاتله (٢)

والأصل الثالث : أخذ الشيء والذهابُ به . يقال بلّ فلانٌ بكذا ، إذا وقعَ

في يده . قال ذو الرمة :

\* بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طِيَّاشٍ وَلَا رَعِشٍ (٣) \*

ويقولون : « لئن بلّ به ليمبكن بما يوده » (٤) . ومنه قوله :

إنّ عليكِ فاعلين سائماً بلا بأعجازِ أنطى لاحقاً

أى ملازماً لأعجازها . ويقال : إنّه لبلّ بالقرينة . وأنشد :

وإني لبلّ بالقرينة ما رعت وإني إذا صارمتها كصروم (٥)

وقال آخر :

بلّت عرينة في اللقاء بفارسٍ لا طائشٍ رعشٍ ولا وقافٍ

ويقولون : إنّه ليمبلّ به الخبير ، أى يوافقّه .

(١) هو أبو ذؤيب في ديوانه ١١ والفضليات (٢ : ٢٢٦) . والبيت التالي يتامه :

ويبوذ بالأرطى إذا ما شفه قطر وراحته بيليل زعزع

(٢) بيتي الهرم والشيخوخة ، كما في اللسان (بلل ٦٨ — ٦٩) . والبيت كذلك في الجهرة

(١ : ٣٧) .

(٣) صدر بيت في ديوانه ٢٥ . وعجزه :

\* إذ جلن في معرٍ يخفى به العطب \*

(٤) لعلها : « بما يوده » .

(٥) البيت في اللسان (١٣ : ٧٠)

والأصل الرابع: البَلَل، وهو مصدر الأبل من الرِّجال، وهو الجريء المقدم الذي لا يستحي ولا يبالي. قال شاعر:

أَلَا تَتَقَوَّنَ اللَّهُ يَا آلَ عَامِرٍ وَهَلْ يَتَّقَى اللَّهُ الْأَبْلُ الْمَصَّمُ<sup>(١)</sup>

ويقال هو الفاجر الشديد الخسومة، ويقال هو الخذر الأريب. ويقال أبل الرجل يبل إبلا، إذا غلب وأغيا. قال أبو عبيد: رجل أبل وامرأة بلاه، وهو الذي لا يدرك ما عنده. ٥٠

وما بعد ذلك فهي حكاية أصوات وأشياء ليست أصولاً تنفاس. قال أبو عمرو البليل: صوت كالأنين. قال المرار:

صَوَادِي كُكُّهُنَّ كَأَمْ بَوُّ إِذَا حَنَّتْ سَمِعْتَ لَهَا بَايِلَا

قال اللحياني: بليل الماء صوته. والحمام المبلل هو الدائم الهدير قال: ينفزن بالحيجاء شَاءَ صُعَائِدٍ وَمِنْ جَانِبِ الْوَادِي الْحَمَامَ لِمَبْلَلًا<sup>(٢)</sup>

وبابل: بلد. والببل طائر. والببلبة وسواس الهموم في الصدر، وهو البلبال. وببلبة الألسن اختلاطها في الكلام. ويقال بلبل القوم، وتلك ضججتهم. والببلل من الرجال الخفيف، وهو المشبه بالطائر الذي يسمى الببلل والأصل فيه الصوت، والجمع بلايل. قال:

(١) البيت في اللسان (٧١:١٣). ونسب في حواشي الجهرة (٣٨:١) إلى السيب بن علس.  
(٢) الحجاء بفتح الحاء وكسرهما: مصدر حاحت بالمز دعوتها. فالفتح بإجراء الفعل مجرى دعدعت، والكسر بتقديره في وزن فاعلت. وفي الأصل واللسان (٦٨:١٣): «بالحجاء» صوابه ما أثبت. انظر اللسان (٢٠: ٣٣٣). وصائد بضم أوله: موضع.

سْتَدْرِكُ مَا يَحْمِي عُمَارَةً وَابْنَهُ قَلَانِصُ رَسَلَاتٌ وَشُعْمٌ بِلَابِلٍ<sup>(١)</sup>

﴿ بن ﴾ الباء والنون في المضاعف أصل واحد، هو اللزوم والإقامة، وإليه ترجع مسائلُ البابِ كُلِّهَا . قال الخليل : الإبنان اللزوم ، يقال : أَبْنَتْ السَّحَابَةُ إِذَا لَزِمَتْ ، وَأَبْنَّ الْقَوْمُ بِمَحَلَّةٍ أَقَامُوا . قال :

\* يَا أَيُّهَا الرَّءُكْبُ بِالنَّفْفِ الْمُبْتُونَا \*

ومن هذا الباب قولهم : بَنَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُبَنَّ ، وذلك أن يرتبط الشاة لیسمنها .

وأنشد :

يُمَيِّرُنِي قَوْمِي بِأَنِّي مُبَنَّ وَهَلْ بَنَّ الْأَشْرَاطَ غَيْرُ الْأَكَرِمِ<sup>(٢)</sup>

قال الخليل : البَنَّانُ أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ فِي الْيَدَيْنِ . وَالْبَنَّانُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ يعني الشوى ، وهي الأيدي والأزجل . قال :

وقد يحىء في الشعر البَنَانَةُ بالهاء للإصبع الواحدة . وقال :

لَا مَ كَرَمَتْ بَنِي كِنَانَهُ<sup>(٣)</sup> لَيْسَ لِحَيٍّ فَوْقَهُمْ بَنَانَهُ

أى لأحدٍ [ عليهم<sup>(٤)</sup> ] فَضْلٌ قَيْسَ إِصْبَعٍ . وقال في البَنَّان :

(١) البيت لكثير بن مزرد ، كما في اللسان (١٣ : ٧٣) . وروى صدره في اللسان والجمهرة (١٢٩ : ١) :

\* سْتَدْرِكُ مَا يَحْمِي الْحَارَةَ وَابْنَهَا \*

قال ابن منظور : « والحارة : اسم حرة ، وابنها الجبل القى يجاورها . أى سْتَدْرِكُ هَذِهِ الْقَلَانِصُ مَا مَنَعَتْهُ هَذِهِ الْحَرَّةُ وَابْنَهَا » .

(٢) الْأَشْرَاطُ : حَوَاشِي الْمَالِ وَصَفَارِهِ . وَفِي اللَّسَانِ : « النَّمُّ أَشْرَاطُ الْمَالِ » . وَفِي الْأَصْلِ : « الْأَشْوَابُ » ، مَحْرَفَةٌ .

(٣) فِي اللَّسَانِ (١٦ : ٢٠٦) : « أَكَرَمَتْ » .

(٤) التَّكْمَةُ مِنَ اللَّسَانِ .

لَمَارَاتُ صَدَأِ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ فَالْوَنُ أَوْرَقُ وَالْبَنَانُ قِصَارُ  
 وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَاجُ: وَاحِدُ الْبَنَانِ بَنَانَةٌ. وَمَعْنَاهُ  
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾ الْأَصَابِعُ وَغَيْرَهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَعْضَاءِ.  
 وَإِنَّمَا اشْتَقَّاقُ الْبَنَانِ مِنْ قَوْلِهِمْ أَبْنٌ بِالْمَكَانِ إِذَا قَامَ؛ فَالْبَنَانُ بِهِ يُعْتَمَدُ كُلُّ  
 مَا يَكُونُ لِلْإِقَامَةِ وَالْحَيَاةِ. قَالَ الْخَلِيلُ: وَالْبِنَّةُ الرَّيْحُ مِنْ أَرْبَاضِ<sup>(١)</sup> الْبَقَرِ وَالغَنَمِ  
 وَالطُّبَاءِ؛ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الطُّيْبِ، فَيُقَالُ: أُجِدُّ فِي هَذَا الثَّوْبِ بِنَّةً طَيِّبَةً مِنْ عَرَفِ  
 تَفَاحٍ أَوْ سَفَرَجَلٍ. وَأَنْشُدَ:

\* بَلِّ الذَّنَابِي عَبَسًا مُبِينًا<sup>(٢)</sup> \*

وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الرَّائِحَةَ تَلْزِمُ. وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي الْإِنْبَانِ وَهُوَ الْإِقَامَةُ:  
 قَلَانُصًا لَا يَشْتَكِيَنَّ الْمَنَّا لَا يَنْتَظِرَنَّ الرَّجُلُ الْمُبِينًا  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَنِينُ مِنَ الرَّجَالِ الْعَاقِلُ الْمُتَثَبِّتُ. قَالَ: وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْبِنَّةِ.  
 وَالْبِنَانَةُ الرَّوْضَةُ الْمَعْشِبَةُ الْحَالِيَّةُ. وَمِنْهُ ثَابِتُ الْبُنَانِي، وَهُوَ مِنْ وَلَدِ سَعْدِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ  
 غَالِبٍ، كَانَتْ لَهُ حَاضِنَةٌ تُسَمَّى بُنَانَةَ<sup>(٣)</sup>. وَهَذَا مِنْ ذَاكَ الْأَوَّلِ، لِأَنَّ الرَّوْضَةَ  
 الْمَعْشِبَةَ لَا تَعْدَمُ الرَّائِحَةَ الطَّيِّبَةَ.

(١) أرباس: جمع ربيض، وهو الموضع الذي تربض فيه الدابة، كالربض. وفي الأصل:  
 «أرض» محرفة. وفي اللسان: «والبنة ريح مراض الغنم والطباء والبقرة».  
 (٢) من رجز لمديك بن حصن الأسدي، كما في اللسان (١٧، ١٠٩، ١١٧، ٢٣٣). وانظر  
 الرجز أيضاً في نوادر أبي زيد ٥٠ واللسان (خفض). والبيت في اللسان (بن) بدون نسبة.  
 (٣) الذي في اللسان (١٦: ٢٠٦) والمعارف ٢٠٩ أن «بنانة» كانت تحت سعد بن لؤي،  
 لأنها كانت حاضنته.

﴿ به ﴾ الباء والهاء في المضاعف ليس بأصل، وذلك أنه حكاية صوت،  
أو حمل لفظ على لفظ. فالبهبة هدير الفحل. قال شاعر<sup>(١)</sup> :

\* بَرَجَسٍ بَفْبَاغٍ الْهَدِيرِ الْبَهْبَةِ \*

قال أبو زيد: البَهْبَةُ الأصوات الكثيرة. والبهبة: الخلق الكثير. فأما قولهم

للجسيم الجريء البَهْبِيُّ، فهو من هذا، لأنه يُبْهِيهِ في صَوْتِهِ. قال :

لَا تَرَاهُ فِي حَادِثِ الدَّهْرِ إِلَّا وَهُوَ يَفْدُو بِيَهْبِيٍّ جَرِيمٍ<sup>(٢)</sup>

وقولهم تَبَهَّبَهُ الْقَوْمُ إِذَا تَشَرَّفُوا، هو من حَمَلَ لَفْظًا عَلَى لَفْظٍ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَجْبَحُوا،

من قولهم فِي التَّمْظُمِ وَالتَّمْظِيمِ: يَبْخُ بَخْرًا. وقال شاعر :

أَلَمْ تَرَ أَيُّ مَن زُبَيْدٍ بَدْرُودَةٍ تَفَرَّعَ فِيهَا مَعَشْرِي وَتَبَهَّبَهُوَا

﴿ يبب ﴾ الباء والباء في المضاعف، ليس أصلاً، لأنه حكاية صوت.

قال الخليل: البَبَّة هدير الفحل في ترجيعه. وقال رؤبة :

يَسُوقُهَا أَعْيَسُ هَدَارٌ يَبْبُ إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لِانْتَبَّ<sup>(٣)</sup>

وقد قالوا رجل بَبُّ أَي سمين، وكان بعضهم \* يلقب « بَبَّة »<sup>(٤)</sup>.

٥١

(١) هورؤية، كما سبق في حواشي مادة (بم).

(٢) الجريم: العظم الجرم. والبيت في اللسان (١٧: ٣٧٢).

(٣) البيتان رويان في ملحقات ديوانه ص ١٦٩، بلفظ « هدار يبب ».

(٤) منهم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب والى البصرة، ولقبته به أمه هند بنت أبي سفيان، كانت ترقصه وتقول :

لأنكهن بيه جارية خدبه

وفيه يقول الفرزدق :

وبابعت أقواماً وفيت بهدم وبية قد بابته غير نادم

﴿ بَوَّ ﴾ البَوُّ كلمة واحدة ، وهو جلد حِوَارٍ يُحْشَى وتُعطف عليه الناقةُ إذا مات ولُدَّها . قال الكميث :

\* مُدْرَجَةٌ كالبَوِّ بين الظُّئْرَيْنِ <sup>(١)</sup> \*

والرَّمَادُ بَوَّ الأَنَافِي عَلَى التَّشْبِيهِ .

﴿ بِيء ﴾ الباء والياء والباء والهمزة ، ليست أصولاً تقاس ، لأنها كلمات مفردة . يقولون « هَيَّ بِنُ بِيءٍ » لمن لا يُعْرِف . ويقولون بأبآت الصَّبِيِّ قَلتْ له بابا . قال الأحرر : بأبأ الرَّجُلُ أَسْرَع . وقد تَبَأُّ بَأْنَا إِذَا أَسْرَعْنَا . والبَوُّ بؤ : السَّيِّدُ الظَّرِيفُ . والبَوُّ بؤ : الأَصْل . قال :

\* فِي بَوُّو المجد وَبُجُوحِ الكَرَمِ <sup>(٢)</sup> \*

والله أعلم .

### ﴿ باب الباء والتاء وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بتر ﴾ الباء والتاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القطع قبل أن تتمه . والسيفُ الباتِرُ القَطَّاعُ . ويقال للرجُل الذي لا عَقِبَ له أَبْتَر . وكلُّ مَنْ انقطع من الخَيْرِ أَثْرُهُ فهو أَبْتَر . والأبْتَرُ من الدَّوَابِّ مَا لا ذَنْبَ له . وفي الحديث : « اقتلوا إذا الطُّفَيْتَيْنِ والأبْتَرِ » . وخطب زيادٌ خطبته البتراء لأنه لم يفتتحها بحمد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله . ورجلٌ أَبَاتِرٌ : يقطع رَحِمَهُ ببتراها . قال :

(١) البيت في اللسان ( ١٨ : ١٠٨ ) .

(٢) البيت لجرير ، كما في أمالي القالي ( ٢ : ١٦ ) واللسان ( ١ : ١٧ ) .

\* على قَطَعِ ذِي الْقُرْبَىٰ أَخَذَ أَبَاتِرًا<sup>(١)</sup> \*

﴿ بتع ﴾ الباء والتاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القوة والشدة. فالبتع طولُ المنق مع شِدَّةٍ مَفْرُوزَةٍ. ويقال لِكُلِّ شَدِيدِ المفاصلِ بَتَعَ . فأما البِتْعُ فيقولون إنه نَبِيدُ العَسَلِ . ويمكن أن يكون سَمِيًّا بذلك لعلَّة أن تكون فيه .

﴿ بتك ﴾ الباء والتاء والكاف أصلٌ واحدٌ، وهو القطع . قالوا : بَتَكَتُ الشَّيْءَ قَطَعْتَهُ أَتَبَتَكَه بَتَكًا . قال الخليل: البَتَكَتُ قطع الأذن. وفي القرآن: ﴿ فَلْيَبْتِكُنْ أَذَانَ الْأَنْعَامِ ﴾ . قال : والباتك السيف القاطع . قال : والبَتَكَ أن تقبص على شعرٍ أو ريشٍ أو نحو ذلك ثم تجذبه إليك فينبَتِكَ من أصله، أي ينقطع وبتتف<sup>(٢)</sup>؛ وكلُّ طائفةٍ من ذلك بتكةٌ ، والجمع بتك . قال زهير :

حتى إذا ما هوت كَفُّ الغلام لها طارت وفي كَفِّهِ مِنْ ريشها بَتَكَ<sup>(٣)</sup>

﴿ بتل ﴾ الباء والتاء واللام أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على إبانة الشيء من غيره . يقال بَتَلْتُ الشيء إذا أَبَنْتَهُ من غيره . ويقال طَلَقَهَا بَتَّةً بَتَلَّةً . ومنه يقال لمريم العذراء «البَتُول» لأنها انفردت فلم يكن لها زوج . ويقال نَحَلَةٌ مُبْتَلَةٌ ، إذا انفردت عنها الصَّغِيرَةُ النابتةُ معها . قال الهذلي<sup>(٤)</sup> :

(١) من بيت لأبي الريس التلعبي ، واسمه عباد بن طهفة . وقد وقع تحريف في كنيته واسمه في اللسان ( ٥ : ١٠٠ ) والقاموس ( ريس ) . وانظر الخزانة ( ٢ : ٥٣٤ ) . وصدده :  
\* ليم نرت في أنفه خنزواة \*

وقال ابن بري : صدده :

\* شديد وكاء البطن ضب ضفينة \*

(٢) في الأصل : « فيبتك من أصله أي ينقطع وبتف » ، وإنما المراد التعبير بالمطامير كما ورد بذلك في اللسان ، والمجمل ( بتل ) .

(٣) ديوان زهير ١٧٥ واللسان ( بتك ) والجمهرة ( ١ : ١٩٦ ) .

(٤) هو المتخلف الهذلي ، كما في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٤٥ ، واللسان ( بكر ، بتل ) .

ذَٰلِكَ مَادِينُكَ إِذْ قُرِّبَتْ أَجْمَالُهَا كَالْبَكْرِ الْمُبْتَلِ (١)  
 وَالْبَيْتِلَةَ : كُلُّ عَضْوٍ بِلَحْمِهِ مُكْتَنَزِ اللَّحْمِ ، الْجَمْعُ بَتَائِلٌ ، كَأَنَّهُ بكَثْرَةُ (٢) لَحْمِهِ  
 بِأَنَّ عَنِ الْعَضْوِ الْآخَرَ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ مَبْتَلَةٌ الْخَلْقِ . وَالتَّبْتُلُ إِخْلَاصُ الْعِيَةِ  
 لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِنْقِطَاعُ إِلَيْهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَبْتُلُنَّ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ أَي انْقِطِعْ  
 إِلَيْهِ انْقِطَاعًا .

### ﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالنَّاءِ مَعَ الَّذِي بَعْدَهُمَا فِي الثَّلَاثِي ﴾

﴿ بَشْرٌ ﴾ الْبَاءُ وَالنَّاءُ وَالرَّاءُ أَسْلُفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ انْقِطَاعُ الشَّيْءِ مَعَ دَوَامِ  
 وَسَهُولَةٍ وَكَثْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : بَشَّرَ جِلْدُهُ تَنْفَطَ (٣) . قَالَ الْخَلِيلُ : الْبَشْرُ خُرَاجُ صِغَارِ ،  
 الْوَاحِدَةُ بَشْرَةٌ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ : بَشَّرَ جِلْدُهُ بُشُورًا فَهُوَ بَاشِرٌ ، وَبَشْرٌ فَهُوَ مَبْشُورٌ .  
 قَالَ : وَالْمَاءُ الْبَشْرُ الَّذِي يَبْقَى مِنْهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَالْعَرِمِضِ ، وَهُوَ مَرْتَفِعٌ  
 عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ . يَقُولُونَ صَارَ الْقَدِيرُ بَشْرًا . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا بَشْرٌ كَثِيرٌ .  
 قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

فَافْتَنَّنَ مِنَ السَّوَاءِ وَمَاؤُهُ بَشْرٌ وَعَارَضَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعٌ  
 وَيُقَالُ بَاشِرٌ وَيَبَاعِعُ إِذَا بَدَأَ وَتَنَّى .

(١) فِي اللِّسَانِ « أَرَادَ جَمْعَ مَبْتَلَةٍ ، كَثْمَرَةٌ وَتَمْرٌ . وَقَوْلُكَ ذَٰلِكَ مَا دِينُكَ أَي ذَٰلِكَ الْبِكَاةُ دِينُكَ  
 وَطَدْنُكَ . وَالْبَكْرُ : جَمْعُ بَكُورٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدْرِكُ أَوَّلَ النَّخْلِ » . وَرَوَاتُهُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ :  
 « إِذْ جَنَيْتَ » . وَسَيَأْتِي فِي (بَكْرٍ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « بَكْنَزَةٌ » ، وَالْوَجْهَ مَا أَتَيْتَ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « تَنْفَطُ » ، تَحْرِيفٌ .

(٤) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيُّ ، مِنْ مَرْتَبَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . انظُرْ دِيْوَانَهُ ص ١ وَالْفَضْلِيَّاتِ (٢ : ٢٢١) .

﴿ بشع ﴾ الباء والناء والعين كلمة واحدة تدلُّ على مثل الأصل الذي قبلها. يقال شفة بانعة ، أى ممتلئة .

﴿ بثق ﴾ الباء والناء والقاف يدلُّ على التفتُّح في الماء وغيره . البَثْقُ بَثْقُ الماء ، وربما كَسِرَتْ فِقِيلُ بَثْقٍ ، والفتْحُ أَفْصَحُ .

٥٢

﴿ بنن ﴾ الباء والناء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على السهولة واللين . يقال أرضٌ بِنِنَّةٌ أى سهلة ، وتصغيرها بُنِينَةٌ . وبها سمَّيت المرأة بُنِينَةٌ . والبَثِينَةُ حنْطَةٌ منسوبة . ومن ذلك حديثُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : « إِنَّ عَمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ ، فَلَمَّا أَتَى بَوَائِنَهُ <sup>(١)</sup> وَصَارَ بَشْدِيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي » .

﴿ بثا ﴾ الباء والناء والألف كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يشتق منها ، وهى البِنَاءُ : أرضٌ سهلة . وهى أرضٌ بعينها <sup>(٢)</sup> . قال :

رَفَعَتْ لَهَا طَرَفِي وَقَدْ حَالَ دُرُهَا جُجُوعٌ وَخَيْلٌ بِالْبِنَاءِ تُغَيِّرُ <sup>(٣)</sup>

### ﴿ باب الباء والجيم وما بعدهما ﴾

﴿ ببح ﴾ الباء والجيم والحاء كلمة واحدة . يقال بَبَّحَ بالشئ إذا فَرِحَ به وَيُبَبِّحُ بِكَذَا . وفي حديث أم زَرْعٍ : « بَبَّحَنِي فَبَبَّحْتُ » أى فَرَّحَنِي ففَرَّحْتُ . قال الراعي :

(١) البواني : الأكتاف والقوائم ، الواحدة بانية . وفي اللسان ( بنن ، بون ، ببي ) : « فلما أتى الشام بوائنه » .

(٢) في بلاد بني سلم ، كما في المحمل واللسان ومعجم البلدان ( ٢ : ٥٩ ) .

(٣) البيت لأبي ذؤيب الهنلي . ديوانه ١٣٧ واللسان ومعجم البلدان والمحمل

فَا الْفَقْرُ مِنْ أَرْضِ الْعَشِيرَةِ سَاقِنَا إِلَيْكَ وَلَكِنَّا بَقْرُ بَاكَ نَبْجَحُ<sup>(١)</sup>

﴿ بجد ﴾ الباء والجيم والدال أصلان : أحدهما دُخْلَةٌ الأسماء وباطنه ،  
والآخر جنسٌ من اللباس . فأما الأول فقولهم : هو عالمٌ بَبْجَدَةِ أَمْرِكَ وَبُجْدَتِهِ ،  
أى دُخْلَتِهِ وباطنه . ويقولون للدليل الحاذق : « هو ابنُ بَجْدَتِهَا » ، كأنه نشأ  
بتلك الأرض .

والأصل الآخر البِجَادُ ، وهو كساءٌ مَخْطُوطٌ ، وجمعه بَجْدٌ . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :  
بُجْبِزٍ أَوْ بَتْمِرٍ أَوْ بَسْمَنِ أَوْ الشَّيْءِ الْمَلْفَفِ فِي الْبِجَادِ  
ومنه قولهم بَجَدَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ .

﴿ بجر ﴾ الباء والجيم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو تَمَقُّدُ الشَّيْءِ وَتَجْمُؤُهُ .  
يقال للرجل الذى تخرج سُرَّتُهُ وَتَتَجَمَّعُ عِنْدَهَا الْعُرُوقُ : الْأَبْجَرُ ؛ وَتِلْكَ الْبُجْرَةُ .  
والعرب تقول : « أَفْضَيْتُ إِلَيْهِ بِمَجْرِي وَبُجْرِي » أى أَطْلَقْتُهُ عَلَى أَمْرِي كُلِّهِ .  
ومن هذا الباب الْبِجَارِيُّ ، وهى الدَّوَاهِي ؛ لِأَنَّهَا أُمُورٌ مُتَعَدِّدَةٌ مُشْتَبِهَةٌ ؛  
وَالوَاحِدُ مِنْهَا بُجْرِيٌّ .

(١) اللسان ( بيج ) والمجمل .

(٢) هو يزيد بن الصمق الكلابي ، كما في معجم الرزباني ٤٩٤ ؛ وكنيات الجرجاني ٧٣ والاعتضاب  
٢٨٨ . أو أبو مهوش الفصيص ، كما في حواشي الكامل ٩٨ . [ وانظر المقدم ( ٢ : ١٠ ) ]  
واليداني ( ١ : ١٧١ ) وأدب الكاتب ١٢ والمزاة ( ٣ : ١٤٢ ) وأخبار الطراف ٢٤  
والحيوان ( ٣ : ٦٦ ) .

﴿ بجس ﴾ الباء والجيم والسين : تفتح الشيء بالماء خاصة . قال الخليل :  
الْبَجْسُ انشقاقٌ في قَرِيبَةٍ أو حَجَرٍ أو أرضٍ يذْبَعُ منها ماءٌ ؛ فإن لم يَنْبِعْ فليسَ  
بِانْبِجَاسٍ . قال العجاج :

\* وَكَيْفَ غَرَّبَنِي ذَالِجٍ تَبَجَّسًا <sup>(١)</sup> \*

قال : والانبجاس عامٌ، والنُبُوعُ للعَيْنِ خاصَّةٌ . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَجَسَتْ  
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . ويقول العرب : تَبَجَّسَ الْغَرَبُ . وهذه أرضٌ تَبَجَّسُ  
عِيونًا ، والسحابُ يَنْبَجَسُ مَطْرًا . قال يعقوب : جاءنا بشرٌ يَدِينُ تَبَجَّسًا . وذلك  
من كثرة الدَّمِّ . وذكر عن رَجُلٍ يُقال له أبو تُراب ، ولا نعرفه نحنُ : بَجَّسَتْ  
الجروحُ مثل بَطَطَتْهُ .

﴿ بجل ﴾ الباء والجيم واللام أصولٌ ثلاثة : أحدها الكفاف  
والاحتساب ، والآخِرُ الشَّيءُ العظيم ، والثالث عِرْقٌ .  
فالأوَّلُ قولهم بَجَلٌ بمعنى حَسَبٌ . يقول منه : أَبْجَلَنِي كَذَا كما يقول كَفَانِي  
وَأَحْسَبَنِي . قال الكمي <sup>(٢)</sup> :

إِلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ تَلْصَاصٍ وَمِنْ عِنْدِهِ الصَّدْرُ الْمُبْجَلُ

قال ثعلب : بَجَلٌ بمعنى حَسَبٌ . قال : ولم أسمعه مضافًا إلا في بيتٍ واحد  
وهو قول لبيد :

(١) ديوان العجاج ٣١ . وهو في اللسان ( بجس ) بدون نسبة . وقيل في الديوان :

\* وانحلبت عيناه من فرط الأسى \*

(٢) يمدح عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما في اللسان ( ١٣ : ٤٨ ) . وقيل :

البيت :

وعبد الرحيم جماع الأمور إليه انتهى القم الممل

\* بَجَلِي الْآنَ مِنَ الْعَيْشِ بَجَلٌ (١) \*

كذا قال ثعلب . وقد قال طرفة :

أَلَا إِنِّي سُمِّيتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلٌ (٢)

وَبَجَلَةُ قَبِيلَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا أَوْ مَا بَعْدَهُ .

وَالأَصْلُ الثَّانِي قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ بَجَالٌ وَبَجِيلٌ . وَالبُّجَلُ الْهُتَمَانُ الْعَظِيمُ .

وَحِجَّتُهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ :

\* قَلْتَ بَجَلًا قُلْتَ قَوْلًا كَاذِبًا (٣) \*

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ وَهُوَ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ . قَالَ شَاعِرٌ (٤) :

\* سَارَتْ إِلَيْهِمْ سُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي (٥) \*

(( بجم )) الباء والجيم والميم أصل واحد ، وهو من الجمع . يقال للجمع

الكثير بجم . ومن ذلك بجم في نظره ، وذلك إذا جمع أحفانه ونظره .

(١) صدره كما في ديوان لبيد ١٧ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان ( بجل ) والمخزاة (٣: ٣٤):

\* فَمَنْ أَهْلَكَ فَلَا أَحْفَلَهُ \*

(٢) في ديوان طرفة ٢٠ وشرح شواهد المتنى ١١٩ : « إلا لاني شربت » .

(٣) عجزه في اللسان (١٣ : ٤٧) والمجمل :

\* لَأَمَّا يَمْنَعِي سِينِي وَيَدِ \*

ونسب في المجمل إلى أبي ذؤيب ، صوابه أبو دواد .

(٤) هو الأخطل . ديوانه ١١٨ واللسان ( سور ، ضرى ) . وفي الأصل : « شارع » .

(٥) صدره كما في المصادر المقدمة :

\* لَمَّا أَتَوْهَا بِمَصْبَاحٍ وَمِزْلَمٍ \*

## ﴿ باب الباء والحاء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بحر ﴾ الباء والحاء والراء . قال الخليل سُمِّيَ البحر بحراً لاستبحاره

وهو انبساطه وسَمَّته . واستبحر\* فلانٌ في العلم ، وتبحر الراعي في رعي كثير . ٥٣  
قال أمية<sup>(١)</sup> :

انعق بضأنك في بقلٍ تبجرُهُ    بين الأباطح واحيدٍها بجلدان<sup>(٢)</sup>  
وتبجر فلانٌ في المال . ورجلٌ بجز ، إذا كان سخياً ، سموه لقيض كفه  
بالطاء كما يفيض البحر . قال العاصمى : أبحر القوم إذا ركبوا البحر ، وأبرؤوا  
أخذوا في البر . قال أبو زيد : بجرت الإبلُ أكلت شجر البحر . وبحر الرجلُ  
سبح في البحر فأنقطعت سباحته . ويقال للماء إذا غلظ بعد غدوبة استبحر .  
وماء بجز أي ملح . قال :

وقد عادَ ماء الأرضِ بجزاً فزادني    على مرضى أن أبحر المشرب العذب<sup>(٣)</sup>  
قال : والأنهار كلها بجز . قال الفرّاء : البحرة الروضة . وقال الأموي  
البحرة البلدة . ويقال هذه بجزتنا . قال بعضهم : البحرة الفجوة من الأرض  
تتسع . قال النمر بن توبّ :

(١) هو أمية بن الأسكر ، كما في معجم البلدان ( ٣ : ١٢٢ ) .

(٢) جلدان ، بالكسر ، وبعد اللام دال مهملة أو ذال : موضع . وفي الأصل : « في الأباطح »  
بحريف . وفي معجم البلدان :

وانعق بضأنك في أرض تطيف بها    بين الأصافر واتجها بجلدان

(٣) أنبت لنصيب ، كما في المحمل ، واللسان ( ٥ : ١٠٣ ) .

وكأنها دَقْرَى تَخَيَّلُ ، نَدَبَتْهَا أَنْفٌ ، يَغْمُ الضَّالَّ نَدَبَتْ بِحَارِهَا<sup>(١)</sup>  
والأصل الثاني داء ، يقال بَجَرَتِ الغنمُ وأبجروها إذا أكلت عُشْبًا عليه نَدَى  
فَبَجَرَتْ عنه ، وذلك أن تخلص بطونها وتُهَلَسَ أجسامها<sup>(٢)</sup> . قال الشيباني :  
بَجَرَتْ الإبلُ إذا أكلت النَّشْرَ<sup>(٣)</sup> ، فتخرج من بطونها<sup>(٤)</sup> دَوَابُّ كأنها  
حَيَات . قال الضبي : البَجَرُ في الغنم بمنزلة الشَّهَامِ في الإبل ، ولا يكون في الإبل  
بَجَرًا ولا في الغنم سُهَامًا .

قال ابن الأعرابي : رجل بَجِرٌ إذا أصابه سُلَالٌ . قال :

\* وَغَلَسْتِي مِنْهُمْ سَجِيرٌ وَبَحْرٌ<sup>(٥)</sup> \*

قال الزبَّادِي : البَجَرُ اصفرارُ اللَّوْنِ . وَالسَّجِيرُ الذي يشتكي سَجْرَهُ .

فإن قال قائل : فأين هذا من الأصل الذي ذكرتموه في الاتساع والانبساط ؟  
قيل له : كلُّه محمولٌ على البحر ؛ لأنَّ ماء البحر لا يُشْرَبُ ، فإن شُرِبَ أُوْرَتْ داءٌ .  
كذلك كل ماء ملوح . وإن لم يكن ماءً بَحْرِيًّا .

ومن هذا الباب الرَّجْلُ البَاحِرُ ، وهو الأحمق ، وذلك أنه يتسع بجهله فيما  
لا يتسع فيه العاقل . ومن هذا الباب بَجَرَتْ الناقَةُ بَحْرًا ، وهو شقُّ أُذُنِهَا ، وهي

(١) البيت في اللسان ( بحر ، دقر ) . والدقري : الروضة الخضراء الناعمة . تخيل : تلون بالنور .

(٢) يقال هلسه المرض بهلسه : هزله . وفي الأصل : « تهلَس » ، بحرفة .

(٣) النشْر : السكَّالُ يهيج أعلاه وأسفله ندى أخضر .

(٤) في الأصل : « في بطونها » .

(٥) البيت للمجاج كما في اللسان ( سحر ، هجر ) وليس في ديوانه ولا ملحقات ديوانه . وبعده

في اللسان ( بحر ، سحر ، هجر ) :

\* وأبق من جذب دلويها هجر \*

الْبَحِيرَةَ ، وكانت العرب تفعل ذلك بها إذا نُتِجَتْ عَشْرَةَ أَبْطُنٍ ، فلا تُرْكَبُ ولا يُنْتَفَعُ بظهرها ، فنهاهم الله تعالى عن ذلك ، وقال : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ ﴾ .  
وأما الدَّمُ الْبَاحِرُ وَالْبَحْرَانِيُّ فَمِنْ قَوْمٍ : هُوَ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةَ . والأصحُّ في ذلك قولُ عبد الله بن مسلم <sup>(١)</sup> : أن الدَّمَّ الْبَحْرَانِيَّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرِ . قال : وَالْبَحْرُ عُقُ الرِّحْمِ ، فقد عاد الأمر إلى الباب الأول . وقال الخليل : رجُلٌ بَحْرَانِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ، وقالوا بَحْرَانِيٌّ فَرَقًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَنْسُوبِ إِلَى الْبَحْرِ . ومن هذا الباب قولهم : « تَقِيَّتُهُ صَحْرَةٌ بَحْرَةٌ » <sup>(٢)</sup> أي مُشَافَهَةٌ . وأما قولُ ذِي الرِّثْمَةِ :  
بَارِضٍ هِجَانَ التَّرْبِ وَسَمِيَةَ التَّرِي عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمَلُوحَةُ وَالْبَحْرُ <sup>(٣)</sup>  
فإنه يعني كلَّ ماءٍ مِلْحٍ . وَالْبَحْرُ هُوَ الرِّيفُ .

﴿ بَحْنٌ ﴾ الباء والحاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الضَّخْمِ ، يقال جُلَّةٌ بَحْوَةٌ ، أي ضَخْمَةٌ . وقال الأصمعي : يقول العربُ للغَرَبِ إذا كان عَظِيمًا كَثِيرَ الْأَخْذِ : إِنَّهُ لَبَحْوَنٌ ، على مثال جَدْوَلٍ .

﴿ بَحْتٌ ﴾ الباء والحاء والتاء ، يدلُّ على خُلُوصِ الشَّيْءِ وَالْأَيَّامِ وَالْمَخْلُوطِ غَيْرُهُ . قال الخليل : الْبَحْتُ الشَّيْءُ الْخَالِصُ ، وَمِنْكَ بَحْتٌ . ولا يصغر ولا يثني . قال العامري : بَا حَتْنِي الْأَمْرَ ، أي جَاهَرَنِي بِهِ وَبَيْنَهُ وَلَمْ يُخْفِهِ عَلَيَّ . قال الأصمعي :

(١) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صاحب أدب الكاتب .  
(٢) في اللسان ( ٦ : ١١٤ ) : « قيل لم يجربا لأنهما اسمان جعلا اسماً واحداً » . يريد لم يصرفا للتركيب .  
(٣) هيجان التربة : بيضاء التراب . وفي الأصل : « هيجان » . والعنادة ، بفتح العين : الطيبة التربة . وفي الأصل : « عنادة » . والبيت في ديوان ذي الرمة ٢١١ .

باحت فلانُ دابته بالضريع وغيره من النبت ، أى أطمعماً إياه بحتاً . وقال مالك بن عوف :

ألا منعتُ ثمالةً بطنَ وجِّ مجرِدٍ لم تباحتْ بالضريع<sup>(١)</sup>  
 أى لم تطعم الضريعَ بحتاً لا يخلطه [غيره<sup>(٢)</sup>] . ويقال ظلمَ بحتٌ أى  
 لا يشوبه شيء . ويردُّ بحتٌ وحتٌ أى صادق ، وحبٌ بحتٌ مثله . وعربىُّ  
 بحتٌ ومخضٌ وقلبٌ . وكذلك الجمعُ على لفظ الواحد .

﴿ بحث ﴾ الباء والحاء والياء أصلٌ واحد ، يدلُّ على إثارة الشيء .  
 قال الخليل : البحث طلبك شيئاً في التراب . والبحث أن تسأل عن شيء وتستخبر .  
 تقول استبَحْتُ عن هذا الأمر ، وأنا أستبَحُّ عنه . وبَحْتُ عن فلانٍ بحتاً ، وأنا  
 ٥٤ أبَحْتُ عنه . والعرب تقول : « كالباحثِ \* عن مُدْبِية » ، يُضْرَبُ لمن يكون  
 حَتْفُهُ بيده . وأصله في الثور تُدْفَنُ له المُدْبِيةُ في الترابِ فيستثيرُها وهو لا يعلم  
 فتذبحه ، قال :

ولا تَكُ كالثورِ الذى دُفِنَتْ له حديدَةٌ حَتْفِ نَمَّ ظَلَّ يُثِيرُها<sup>(٣)</sup>  
 قال : والبحث لا يكون إلا باليد . وهو بالرَّجْلِ الفَحْصُ<sup>(٤)</sup> . قال الشَّيبَانِيُّ :  
 البَحْوثُ من الإبل : [التي] إذا سارت بَحَثَ الترابِ بيدها أُخْرَأَ أُخْرَأً ، ترمى به  
 وراءها قال :

(١) ثمالة : القبيلة المعروفة . وفي الأصل : « ثمالة » .  
 (٢) تكملة يقتضها القول .  
 (٣) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٨ وحاسة البحري ٢٨٦ حيث أورد ثمانية أشعار  
 في هذا المعنى . وانظر الحيوان ( ٥ : ٤٧٠ ) .  
 (٤) في الأصل : « وهو بالرَّجْلِ الرجل » .

\* يَبْحَثَنَّ بِحَثًا كَمْضَلَاتِ الْخَدَمِ \*

ويقال بَحَثَ عَنِ الْخَبْرِ ، أَيْ طَلَبَ عِلْمَهُ . الدَّرِيدِيُّ : يَقَالُ « تَرَكْتُهُ بِمَبَاحِثِ الْبَقْرِ » أَيْ بِحَيْثُ لَا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ <sup>(١)</sup> . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْبَاحِثَاءُ ، عَلَى وَزْنِ الْقَاصِعَاءِ . تَرَابٌ يُجْمَعُ الْيَرْبُوعُ ؛ وَيُجْمَعُ بِاحِثَاوَاتٍ .

﴿ بَابُ الْبَاءِ وَالْخَاءِ وَمَا يَثَلِثُهُمَا ﴾

﴿ بَجَدَ ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالذَّالُ . لَيْسَ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ بِدَخِيلٍ <sup>(٢)</sup> وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا . قَالُوا : امْرَأَةٌ مُبْجَدَاةٌ ، أَيْ ثَقِيلَةُ الْأَوْرَاقِ .

﴿ بَجَرَ ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ رَائِحَةٌ أَوْ رِيحٌ تُتَوَّرُ . مِنْ ذَلِكَ الْبُخَارُ ، وَمِنْهُ الْبَخُورُ بِفَتْحِ الْبَاءِ . وَكَانَ ثَعْلَبٌ يَقُولُ : عَلَى وَزْنِ فَعُولٍ مِثْلَ الْبَرُودِ وَالْوَجُورِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلسَّحَابِ الَّتِي تَأْتِي قَبْلَ الصَّيْفِ بِنَاتٍ مُبَجَّرٌ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْبَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ مِيمٍ ، وَالْأَصْلُ مَجَّرٌ . وَقَدْ ذُكِرَ قِيَاسُهُ فِي بَابِهِ بِشَوَاهِدِهِ .

﴿ بَنَحَسَ ﴾ الْبَاءُ وَالْخَاءُ وَالسِّينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ النَّقْصُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَنَحْسٍ ﴾ أَيْ نَقْصٍ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ فِي الْمُنْحَى : بَنَحَسَ

(١) المجهزة (١ : ٢٠٠) واللسان (٢ : ٤١٩) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولها مقعمة .

تَبَخِيسًا ، إِذَا صَارَ فِي السَّلَامِيِّ وَالْعَيْنِ ، وَذَلِكَ حِينَ تُقْصَانَهُ وَذَهَابَهُ مِنْ سَائِرِ الْبَدَنِ .  
وَقَالَ شَاعِرٌ (١) :

لَا يَشْتَكِينُ عَمَلًا مَا أَنْقَيْنُ مَا دَامَ مِخٌّ فِي سُلَامِي أَوْ عَيْنُ  
﴿ بِنَخْص ﴾ الْبَاءُ وَالخَاءُ وَالصَّادُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ لِحْمَةٌ خَاصَةٌ (٢) :  
يُقَالُ لِلْحِمَةِ الْعَيْنِ بِنَخْصَةٍ . وَبِنَخَصَتِ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبَتْ مِنْهُ [ذَلِكَ] (٣) . وَالْبِنَخْصَةُ  
لَحْمٌ بِاطْنِ خُفِّ الْبَعِيرِ . وَبِنَخَصُ الْيَدِ لَحْمٌ أَصُولُ الْأَصَابِعِ مِمَّا بَلَى الرَّاحَةَ .

﴿ بِنَجْع ﴾ الْبَاءُ وَالخَاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْقَتْلُ وَمَا دَانَاهُ مِنْ  
إِذْلالٍ وَقَهْرٍ .

قَالَ الْخَلِيلُ : بِنَجَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ إِذَا قَتَلَهَا غِيظًا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ . قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ (٤) :

أَلَا أَيُّهَا الَّذِي الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ لَشَيْءٍ نَحْتَهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ (٥)  
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا لَكَ بِأَخِيعَ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ﴾ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ  
الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَمِيدِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَلِيَّاطِ عَنْهُ قَالَ :

(١) هُوَ الرَّاجِزُ أَبُو مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلْمَةَ ، كُنَى فِي اللِّسَانِ ( نَقِ ) . وَالرَّجَزُ فِي صِفَةِ خَيْلٍ ،  
وَقِيلَ : \* بَنَاتٌ وَطَاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ \* .

وَهَذَا مَا يُسَمَّى فِي عِلْمِ الْعُرُوشِ بِالْإِجَازَةِ فِي تَسْمِيَةِ الْحَلِيلِ ، وَبِالإِكْفَاءِ فِي قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ . انظُرِ  
اللِّسَانَ ( ٧ : ١٩٥ ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « خَالِصَةٌ » .

(٣) هَذِهِ التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمُجْمَلِ لِابْنِ فَارِسٍ .

(٤) دِيوَانُهُ ص ٢٥١ وَاللِّسَانُ ( بِنَجْع ) .

(٥) كَلِمَةُ « الْوَجْدِ » سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ « وَإِتْبَانُهَا مِنَ اللِّسَانِ وَالدِّيْوَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « عَنْ  
يَدَيْكَ » عَلَى الْمُخَاطَبِ .

قال الضبيّ: بَخَعْتُ الذَّبِيحَةَ إِذَا قَطَعْتَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا، فَهِيَ مَبْخُوعَةٌ؛ وَنَخَمْتُهَا دُونَ ذَلِكَ، لِأَنَّ النَّخَاعَ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَجْرِي فِي الرِّقْبَةِ وَقَفَارِ الظَّهْرِ، وَالْبِخَاعُ<sup>(١)</sup>، بِالْبَاءِ: الْعِرْقُ الَّذِي فِي الصُّلْبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: بَخَعْتُ لَهُ نَفْسِي وَنُصَحِي، أَي جَهَدْتُ<sup>(٢)</sup>. وَأَرْضٌ مَبْخُوعَةٌ<sup>(٣)</sup>، إِذَا بُلِغَ مَجْهُودُهَا بِالزَّرْعِ. وَبَخَعَ لِي بِخَقِّي إِذَا أَقْرَأَ.

﴿بِخَق﴾ الباء والخاء والقاف أصل واحد وكلمة واحدة، يقال بَخَعْتُ

عَيْنَهُ إِذَا ضَرَبْتَهَا حَتَّى تَمُورَهَا<sup>(٤)</sup>. قَالَ رُوَيْبَةُ:

\* وَمَا بَعَيْنِيهِ عَوَاوِيرُ الْبِخَقِ<sup>(٥)</sup> \*

﴿بِخَل﴾ الباء واللام كلمة واحدة، وَهِيَ الْبِخْلُ وَالْبِخْلُ

وَرَجُلٌ بِخَيْلٌ وَبِخَالٌ. فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ شَأْنَهُ فَهُوَ بِخَالٌ. قَالَ رُوَيْبَةُ:

\* فَذَاكَ بِخَالٌ أُرُوزُ الْأَزْرِ<sup>(٦)</sup> \*

(١) فِي اللِّسَانِ (بِخَع) : « قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَكَذَا ذَكَرَهُ فِي الْكَشَافِ ، وَفِي كِتَابِ الْفَائِقِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ . وَلَمْ أَجِدْهُ لغيرِهِ . قَالَ : وَطَالَمَا بَحِثْتُ عَنْهُ فِي كِتَابِ الْاَلْفَةِ وَالطَّبِّ وَالنَّشْرِ بِحِ فَلََمْ أَجِدْ الْبِخَاعَ بِالْبَاءِ مَذْكَورًا فِي شَيْءٍ مِنْهَا . قَالَتْ : وَمَا هُنَا يُؤَيِّدُ مَا رَوَاهُ الزَّخْمَرِيُّ الْمُنْتَوَى سَنَةَ ٥٣٨ هـ . وَوَفَاةُ ابْنِ فَارِسٍ ٣٩٥ . وَقَدْ ضَبَطَ الْبِخَاعَ فِي الْأَصْلِ وَاللِّسَانِ وَالْفَائِقِ بِكَسْرِ الْبَاءِ ضَبْطَ قَلَمٍ .

(٢) فِي اللِّسَانِ : « أَي جَهَدْتُهَا » .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « مَبْخُوعَةٌ » . وَفِي اللِّسَانِ : « يُقَالُ بَخَعْتُ الْأَرْضَ بِالزَّرْعِ أَنْجَمْتُهَا ، إِذَا نَهَكْتُهَا » .

(٤) يُقَالُ مَارَ عَيْنَهُ بِمُورِهَا ، وَعَمُورَهَا بِمُورِهَا تَمُورًا .

(٥) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ١٠٧ وَاللِّسَانُ (بِخَق) . وَقَبْلَهُ :

\* كَسَرَ مِنْ عَيْنِيهِ هَوِيمَ الْفَوْقِ \*

(٦) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ٦٥ وَاللِّسَانُ (أَزْرٌ، بِخَل) وَقَدْ سَبَقَ فِي مَادَّةِ (أَزْرٌ ٧٨) بِدُونَ نِسْبَةٍ .

﴿ بخو ﴾ الباء وانحاء والواو ، كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها . قال ابن دريد : البَخْوُ الرُّطْبُ الرِّدِيّ ، يقال رُطِبَةٌ بَخْوَةٌ .

﴿ بخت ﴾ الباء وانحاء والتاء كلمة ذكرها ابن دريد ، زعم أن البُخْت من الجمال عربيّة صحيحة ، [ وأنشد ] :

\* لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْخَلْنَجِ <sup>(١)</sup> \*

﴿ باب الباء والدال وما بعدهما في الثلاثي ﴾

﴿ بدر ﴾ الباء والدال والراء ، أصلان : أحدهما كمال الشيء ، وامتلاؤه ، والآخر الإسراع إلى الشيء .

[ أمّا ] الأوّل فهو قولهم لِكُلِّ شَيْءٍ تَمَّ بَدْرٌ ، وسمّى البدرُ بدرًا لتمامه وامتلائه .  
 ٥٥ وقيل لعشرة آلاف درهم بَدْرَةٌ ، لأنّها تمام العدد ومنتهاه . وعين بَدْرَةٌ أي ممتلئة \* .  
 قال شاعر :

وعين لها حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ إلى حاجبٍ غُلِّ فيه الشُّفْرُ <sup>(٢)</sup>

ويقال لَسَكِ السَّخْلَةُ بَدْرَةٌ . وهذا محمولٌ على العدوّ ، كأنّه سُمِّيَ بذلك لأنه يسمع

(١) في الأصل : « الخنج » ، صوابه من اللسان ( خنج ) . والبيت لابن قيس الرقيات كما في ملحقات ديوانه ٢٨٣ واللسان ( خنج ) . وصدوره :

\* ملك يطعم الطعام ويسقى \*

والبيت في الجهرة ( ١ : ١٩٣ ) بدون نسبة في الأصل .

(٢) في الأصل « الشفرة » . وقد استشهد في المجلد بصدوره . وانظر ما سيأتي في ( ٤ : ٣٧٦ ) .

هذا العدد . ويقولون غلامٌ بدرٌ ، إذا امتلأ شباباً . فأما « بدرٌ » المكان فهو ماء معروف ، نُسِبَ إلى رجلٍ اسمه بدر<sup>(١)</sup> . وأما البوادر من الإنسان وغيره فجمع بادرة ، وهي اللحمة التي بين المنكب والعنق<sup>(٢)</sup> ، وهي من الباب لأنها ممتلئة . قال شاعر :

\* وجاءت الخليل محمراً بوادرها<sup>(٣)</sup> \*

والأصل الآخر : قولهم بدرت إلى الشيء وبادرت . وإنما سمى الخطاء بادرة لأنها تبدر من الإنسان عند حدة وغضب . يُقالُ كانت منه بوادرٌ ، أى سقطت . ويقال بدرت دَمَمته وبادرت ، إذا سبقت ، فهي بادرة ، والجمع بوادر . قال كثيرٌ :  
إذا قيلَ هذى دارُ عزة قاذي إليها الهوى واستعجلتني البوادرُ

﴿ بدع ﴾ الباء والدال والعين أصلان : أحدهما ابتداء الشيء ، وصنعه لآعن مثال ، والآخر الانقطاع والكلال .

فالأول قولهم : أبدعتُ الشيء قولاً أو فعلاً ، إذا ابتدأته لآعن سابقٍ مثال . والله بدع السموات والأرض . والعرب تقول : ابتدَعَ فلان الرِّكِيَّ إذا استنبطه . وفلانٌ بدعٌ في هذا الأمر . قال الله تعالى : ﴿ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ ﴾ أى ما كنتُ أوَّل .

(١) انظر معجم البلدان ( بدر ) حيث الخلاف في نسبه .

(٢) في الأصل : « من المنكب والعنق » ، صوابه من الجمل واللسان ( ٥ : ١١٣ ) .

(٣) لمراشة بن عمرو العيسى ، كما في اللسان ( بدر ) . وعجزه :

\* زورا وزلت بد الراى عن الفوق \*

والأصل الآخر قولهم: أبدعتِ الرحلةُ، إذا كَلَّتْ وَعَطِبتْ: وأبدع بالرجل، إذا كَلَّتْ رِكابُهُ أو عَطِبتْ وبقي مُنْقَطِعاً به . وفي الحديث: « أن رجلاً أتاه فقال يا رسول الله، إني أبدعَ بنى فاحملى<sup>(١)</sup> ». ويقال الإبداع لا يكون إلا بظلم . ومن بعض ذلك اشتقت البدعة<sup>(٢)</sup> .

﴿ بدغ ﴾ الباء والdal والغين، ليست فيه كلمة أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم بدغ الرجل إذا تلطخ بالشر، وهو بدغ من الرجال. وهذا إنما هو في الأصل طاء، وقد ذكر في باب (بطغ). وبقيت كلمتان مشكوك فيهما: إحداهما تولهم البدغ التزخف على الأرض. والأخرى قولهم: إن بنى فلان لبدغون، إذا كانوا سماناً حسفة أحوالهم. والله أعلم بصحة ذلك.

﴿ بدل ﴾ الباء والdal واللام أصل واحد، وهو قيام الشيء بمقام الشيء الذاهب. يقال هذا بدل الشيء وبديله. ويقولون بدأت الشيء إذا غبته وإن لم تأت له ببديل<sup>(٣)</sup>. قال الله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ﴾. وأبدلته إذا أتيت له ببديل. قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:

\* عَزَلِ الْأَمِيرِ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ \*

(١) في الأصل: « فاحملى به » .

(٢) في المحمل: « لأن قائلها ابتدعها من غير مقال إمام » .

(٣) في الأصل: « وإن لما تأت » ، صوابه في المحمل .

(٤) هو أبو النجم العجلي الرازي، كما في اللسان (١٣ : ٥٠) .

﴿ بدن ﴾ الباء والبدال والنون أصلٌ واحد ، وهو شخص الشيء دون شواه ، وشواه أطرافه . يقال هذا بدنُ الإنسان ، والجمع الأبدان . وسمى الواعِلُ المُسِنَّ بدنًا من هذا . قال الشاعر :

قد ضمها والبدن الحِقَابُ<sup>(١)</sup> جِدِّي لِكُلِّ عاملٍ ثوابُ  
الرأسُ والأكرُعُ والإهابُ

وإنما سُمِّي بذلك لأنهم إذا بالغوا في نعت الشيء<sup>(٢)</sup> سمَّوه باسمِ الجنس ، كما يقولون للرجل المبالغ في نعته : هو رجلٌ ، فكذلك الواعِلُ الشَّخِصُ<sup>(٣)</sup> ، سُمِّي بدنًا . وكذلك البدنة التي تهْدَى للبيت ، قالوا : سمَّيت بذلك لأنهم كانوا يستسمونها . ورجلٌ بدنٌ أي مُسِنَّ . قال الشاعر<sup>(٤)</sup> :

هل لِشبابٍ فاتٍ من مطَلَبٍ أم ما بُكاه البدنُ الأشيبُ

ورجلٌ بادنٌ وبدينٌ ، أي عظيم الشَّخِصِ والجِسمِ ، يقال منه بدنٌ . وفي الحديث : « إني قد بدنتُ<sup>(٥)</sup> » . والنَّاسُ قد يروونه : « بدنتُ » . ويقولون : بدنٌ إذا أسَنَّ . قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

(١) يصف كلمة اسمها « العقاب » طابت وعلامتها في جبل يدعى « الحقاب » . انظر اللسان ( حقب ، بدن ) ومعجم البلدان ( الحقاب ) . قال ابن بري : « الصواب : وضما » . وقبلة :

\* قد قلت لما جدت العقاب \*

وفي المجلد : أقول لما خات العقاب وضما والبدن الحقاب

(٢) في الأصل : « الشمس » .

(٣) الشخِص : العظيم الشخص . وفي الأصل : « الواعِلُ الشخص سمي الشخت بدنا » ، وهي عبارة محرفة .

(٤) هو الأسود بن يعفر ، كما في اللسان ( بدن ) .

(٥) انظر الحديث بتمامه في اللسان ( ١٦ : ١٩٢ ) .

(٦) هو حميد الأرقط ، كما في اللسان ( بدن ) .

وكنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا وَالهِمَّ مَا يَذْهَلُ القَرِينَا  
وتسَمَّى الدَّرْعُ البَدْنُ لِأَنَّهَا تَضُمُّ البَدْنَ .

(٥٦) (بدء) الباء والدال والماء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أوَّلِ الشَّيْءِ والذي  
يفاجئُ منه . يقال بادَهْتُ فُلَانًا بِالْأَمْرِ ، إِذَا فَاجَأْتَهُ . وفلانٌ ذو بَدِيهَةٍ إِذَا فَجَّحَتْهُ  
الْأَمْرُ لم يتَحَيَّرَ . والبُدَاهَةُ أوَّلُ جَرَى الفَرَسِ ؛ قال الأعشى :

إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَا لَهَ سَابِحٍ نَهْدِ الجُرَّارَةِ<sup>(١)</sup>

(٥٧) (بدو) الباء والدال والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو ظُهُور الشَّيْءِ . يقال  
بَدَا الشَّيْءُ ، يَبْدُو ، إِذَا ظَهَرَ ، فهو بادٍ . وسُمِّيَ خِلافُ الحَضَرِ بَدْوًا مِنْ هَذَا ،  
لأنَّهُمْ فِي بَرَازٍ مِنَ الأَرْضِ ، وَلَيْسُوا فِي قُرَى تَسْتُرُهُمْ أَبْدِيَّتُهَا . والبَادِيَةُ خِلافُ  
الحاضِرَةِ . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

فمن تَكُن الحِضْرَةَ أَعْجَبْتَهُ فَأَيَّ رِجَالِ بَادِيَةٍ تَرَانَا  
وتقول بدالى فى هذا الأمر بداء<sup>(٣)</sup> ، أى تَغْيِيرُ رَأْيِي عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ .

(٥٨) (بدأ) الباء والدال والهمزة من افتتاح الشَّيْءِ ، يقال بدأت بالأمر  
وابتدأت ، من الابتداء . والله تعالى المَبْدِيُّ والبَادِيُّ . قال الله تعالى عزَّ وجلَّ :  
( إِنَّهُ هُوَ يَبْدِيُّ وَيُعِيدُ ) ، وقال تعالى : ( كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ ) . ويقال للأمر  
العَجَبِ بَدِيٌّ ، كَأَنَّهُ مِنْ عَجَبِهِ يُبْدَأُ بِهِ . قال عبيد :

(١) ديوان الأعشى ١١٤ ، واللسان ( بدء ، علل ، جزر ) .

(٢) هو الطحاوى . انظر ديوانه ٥٨ واللسان ( ٥ : ٢٧٢ ) وحاسة أبى تمام ( ١ : ١٢٩ ) .

(٣) بداء ، كساء . وفى الأصل : « بدء » ، تحريف .

\* فلا بدى ولا عجيب<sup>(١)</sup> \*

ويقال للسيد البدء ، لأنه يُبدأ بذكره . قال :

تَرَى ثِنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَأَهُمْ      وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثِنِينَانًا<sup>(٢)</sup>

وتقول : أبدأت من أرضٍ إلى أخرى أبدى إبداءً ، إذا خرجت منها إلى غيرها .  
والبدأة النَّصيب ، وهو من هذا أيضاً ، لأنَّ كلَّ ذى نصيبٍ فهو يُبدأ بذكره  
دون غيره ، وهو أهمُّها إليه . قال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

فَمَنَحْتُ بَدَأَتَهَا رَقِيئًا جَانِحًا      وَالنَّارُ تَلْفَحُ وَجْهَهُ بِأَوَارِهَا<sup>(٤)</sup>

والبُدوءُ مفاصلُ الأصابع ، واحداها بدءٌ ، مثل بدع . وأظنَّه مما هُزِ وليس  
أصله الهمز . وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بُدُوءًا لِبروزها وظهورها ؛ فهي إذاً من الباب الأوَّل .  
ومما شدَّ عن هذا الأصل ولا أدري ممَّ اشتقاقه قولهم بدى فهو مبدوء ،  
إذا جُدِرَ أو حُصِبَ . قال الشاعر<sup>(٥)</sup> :

وَكأَئِذَا بُدِئَتْ ظَوَاهِرُ جِلْدِهِ      مِمَّا يُصَافِحُ مِنْ لَهِيْبِ سِهَامِهَا

(١) صدره كما في ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والملقات ٣٠٥ :

\* إن يك حول منها أهلها \*

ويروى : \* إن تك حالت وحول أهلها \*

(٢) البيت لأوس بن مغراء السعدي ، كما في اللسان ( بدأ ، نف ) . ويروى :

\* ثنينانا إن أنام كان بدأهم \*

وانظر حواشي الحيوان ( ٦ : ٤٨٧ ) .

(٣) هو النمر بن تولب ، كما في الجمل واللسان ( ١ : ٢١ ) .

(٤) ضبطت « بدأتها » في الأصل بضم الباء . ويؤيده تعقيب اللسان على البيت . وانظر

أيضا اللسان ( ٤ : ٤٧ ) . ويقال أيضا « بدأتها » بفتح الباء .

(٥) هو الكعبيت كما في الجمل واللسان ( ١ : ٢١ ) .

﴿ بدح ﴾ الباء والدال والحاء أصل واحد نُرِدُّ إليه فروعٌ متشابهة ، وما بعد ذلك فكلُّه محمولٌ على غيره أو مُبدَلٌ منه . فأما الأصل فاللبن والرخاوة والشهولة . قال الهذلي<sup>(١)</sup> :

كَانَ أَتَى السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِمْ إِذَا دَفَعْتُهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعِ<sup>(٢)</sup>  
 نَمِ اشْتَقَّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمُ لِلرَّأَةِ الْبَادِنِ الضَّخْمَةَ بَيِّدَحِ<sup>(٣)</sup> . قال الطرماح :  
 أَغَارُ عَلَى نَفْسِي لَسَلْمَةَ خَالِيًا وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءِ بَيِّدَحِ<sup>(٤)</sup>  
 قال أبو سعيد : البَدْحَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الْوَاسِعَةِ الرَّفْعِ . قال :

\* بَدْحَاءٌ لَا يَسْتُرُهُ فَيَحْذَاهَا \*

يقال بَدَحَتِ الرَّأَةُ [ و ] تَبَدَّحَتْ ، إِذَا حَسُنَتْ مِشْيَتُهَا . قال الشاعر :  
 يَبْدَحُنَ فِي أَسْوَقِ خَرْسٍ خَلَاخِلَهَا مَشَى الْمَهَارِ بِمَاءِ تَنْقِي الْوَحَلَا<sup>(٥)</sup>  
 وقال آخر :

يَتَّبَعْنَ سَدَّوْرَ سَلَّةٍ تَبْدَحُ<sup>(٦)</sup> يَقُودُهَا هَادٍ وَعَيْنٌ تَلْمَحُ

تَبْدَحُ : تَبَسَّطَ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْخَلِيلِ : [ الْبَدْحُ ] ضَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدة في ديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ص ٨٥ .

(٢) في الأصل : « الجراشم » تحريف . والجراشم ، كما في اللسان ( ٩ : ٣٩٧ ) : أودية عظام . وأنشد البيت .

(٣) لم يذكرها في اللسان ، وجاءت في الجمل والقاموس . وفي القاموس واللسان ( بدح ) : « امرأة يبيدح أي باذن » .

(٤) البيت لم يرو في ديوان الطرماح .

(٥) صدر هذا البيت في اللسان ( ٣ : ٢٣١ ) .

(٦) هذه الكلمة ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان ( ٣ : ٢٣١ ) .

وَرَاوَةٌ ، كما تأخذ بِطَيْخَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وتقول: رأيتهم يتبادحون بالكُرَيْنَ  
والرَّهْمَانَ ونحو ذلك عبثًا . فهذا الأصل الذي هو عمدة الباب .

وأما الكلماتُ الآخرَ فقولهم بدحَه الأمرُ ، وإنما هي حاء مبدلة من هاء ،  
والأصل بَدَهَهُ . وكذلك قولهم ابتدحت الشيء ، إذا ابتدأت به من تلقاء نفسك ،  
إنما هو في الأصل ابتدَعَتْ واختلقت . قال الشاعر :

يَأْيُهَا السَّائِلُ بِالْجَحْجَاحِ لَقِي مُرَادٍ غَيْرَ ذِي ابْتِدَاحِ

وكذلك البَدْحُ ، وهو العَجْزُ عن الحَمَالَةِ إذا احتملها الإنسان ، وكذلك  
عَجْزُ البعير عن حَمَلِ حِمْلِهِ . قال الشاعر :

وَكَايِنَ بِالْمَعْنِ مِنْ أَعْرَ سَمِيدَعٍ إِذَا حُمِّلَ الْأَثْمَالَ لَيْسَ بِيَادِحٍ (١)

فهذا من العين ، وهو الإبداع الذي مضى ذكره ، إذا كلَّ وأعيا . فأما  
قول القائل (٢) :

بِالْهَجْرِ مِنْ شَعْنَاءِ وَالْحَبْلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدْحًا

فهو من الهاء ، كأنها فاجأت به من البديهة ، وقد مضى ذكره ، وأما الذي

حكاه أبو عبيدٍ مِنْ قولهم بَدَحْتُهُ بالعصا ، أي ضربتُها ، فحمولٌ على قولهم: بَدَحْتُهُ  
بِالرَّهْمَانِ وَشَبَّهَا ، وَالْأَصْلُ ذَلِكَ .

(١) كذا وردت كلمة « بالمعن » .

(٢) هو أبو دُوَادِ الإيَادِي ، كما في اللسان (بدح) براوية : « بالصرم » . وقوله :

عُزْجِرَتْ أَوْلَهَا وَقَدْ أُبْغِيَتْ حِينَ خَرَجْتَ جُنَا

### ﴿ باب الباء والذال وما يشلها في الثلاثي ﴾

﴿ بذر ﴾ الباء والذال والراء أصل واحد ، وهو نثر الشيء وتفريقه .  
يقال بذرت البذر أبذره بذراً ، وبذرت المال أبذره تبيراً . قال الله تعالى :  
﴿ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا . إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾ . والبذر القوم  
لا يكتمون حديثاً ولا يحفظون أسنتهم . قال علي عليه السلام : « أولئك مصايح  
الدحى ، ليسوا بالمسايح ولا المذايح البذر » . فالذايح الذين يذيعون ، والبذر  
الذين ذكرناهم <sup>(١)</sup> . وبذر مكان ، وله أن يكون مشتقاً من الأصل الذي تقدم  
قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوماً وبذر والغمراً <sup>(٣)</sup>

﴿ بذع ﴾ الباء والذال والسين ، كلمة واحدة فيها نظراً ولا يقاس عليها ،  
يقولون بذعته وأبذعته إذا أفزعته .

﴿ بذل ﴾ الباء والذال واللام كلمة واحدة ، وهو ترك صيانة الشيء ،  
يقال بذلت الشيء بذلاً ، فأنا باذل وهو مبذول ، وابتذلته ابتذالاً . وجاء  
فلان في مباله ، وهي ثيابه التي يبتذلها . ويقال لها معاوز ، وقد ذكرت  
في بابها .

(١) وأما المسايح فجمع مسياح ، وهو الذي يسبح في الأرض بالنيمة والشر . والبذر : جمع  
بذور وبذير ، كصبور وصبر وبذير ونذر .

(٢) هو كثير عزة ، كما في اللسان ( بذر ) . وأنشد ، ياقوت في ( بذر ، جراب ، ملكوم )  
ولم ينس .

(٣) هذه كلها آبار عمكة . وفي الأصل : « ملكوكا » . تحريف .

﴿ بذأ ﴾ الباء والذال والهمزة أصل واحد ، وهو خروج الشيء عن طريق الإحماد ، تقول : هو بذىء اللسان ، وقد بذأت على فلان أبداً بذاء . ويقال بذأت المكان أبذؤه ، إذا أتيتَه فلم تُحمِده .

﴿ بذج ﴾ الباء والذال والجيم أصل واحد ليس من كلام العرب ، بل هي كلمة معرّبة ، وهي البذج من وُلد الضَّان ، والجمع بذجان<sup>(١)</sup> . قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

قد هلكت جارتنا من الهمج وإن تجمعنا كل عوداً أو بذج

﴿ بذح ﴾ الباء والذال والحاء أصل واحد ، وهو الشق والتشريح وما قارب ذلك . قال أبو علي الأصفهاني : قال العاصمي : بذحت اللحم إذا شرّحته . قال : والبذح الشق . ويقال : أصابه بذح في رجله ، أى شقّاه . وأنشد :  
لأعظن حرزماً يعلط<sup>(٣)</sup> ثلاثة عند بذوح الشرط<sup>(٤)</sup>  
قال أبو عبيد : بذحت لسان الفصيل بذحاً ، وذلك عند التفليك<sup>(٥)</sup> والإجرار . وما يقارب هذا الباب قولهم لسحج الفخذين مذح .

(١) لم أجد من نص على تعريبه إلا ابن دريد في الجهرة ( ١ : ٢٠٧ ) والجواليقي في المغرب ٥٨ . والبذجان بكسر الباء ، كما نص عليه في القاموس ، وكما ضبط في اللسان ، ونبه على الكسر أيضاً ابن دريد في الجهرة ( ٣ : ٥١٢ ) . وضبط في الأصل هنا وفي نسخة من المغرب بضم الباء ، ولا سند له .

(٢) هو أبو محرز عبيد المحارب ، كما في اللسان ( بذج ) وأنشده الجواليقي والملاحظ في الحيوان ( ٥ : ٥٠١ ) وتعلب في مجالسه ٥٨٥ والميداني ( ١ : ٢٦١ ) بدون نسبة .

(٣) حرزم ، بتقديم الراء : جل معروف . وفي الأصل : «حزرما» صوابه في اللسان (حرزم ، بذج) حيث أنشد البيهقي .

(٤) رواية اللسان في الموضوعين : «بلته» . والليت ، بالكسر : صفحة العنق .

(٥) التفليك : أن يجعل الراعى من الشعر مثل فلكة المغزل ، ثم يثقب لسان الفصيل فيجعله فيه .

فلا يرضه أمه . ومثله الإجرار . وفي الأصل : «النقليل» ، محرف .

﴿ بذخ ﴾ الباء والذال والخاء أصل واحد ، وهو العلوّ والتعظيم . يقال  
بَذَخَ إِذَا تَعَطَّمَ ، وفلانٌ [ في ] بَذَخَ من الشرفِ أي عالٍ .

### ﴿ باب الباء والراء وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ برز ﴾ الباء والراء والزاء أصل واحد ، وهو ظهور الشيء وبدوّه ،  
قياس لا يُخَافُ . يقال بَرَزَ الشيءُ فهو بارزٌ . وكذلك انفرادُ الشيءِ من أمثاله ،  
نحو : تبارزَ الفارسين ، وذلك أن كل واحدٍ منهما ينفرد عن جماعته إلى صاحبه  
والبراز المتسع من الأرض ؛ لأنه بادٍ ليس بفائضٍ ولا دَخِلٍ ولا هوّة . ويقال امرأةٌ  
بَرَزَةٌ أي جليلةٌ تبرُّزُ وتجلسُ بفناء بيتها . قال بعضهم : رجلٌ بَرَزٌ وامرأةٌ بَرَزَةٌ ،  
يوصفان بالجمهارة والتعقل . وفي كتاب الخليل : رجلٌ بَرَزٌ ظاهرٌ عفيفٌ . وهذا هو  
قياسُ سائرِ الباب ؛ لأنَّ المُرِيبَ يدُسُّ نفسه ويخفيها . ويقال بَرَزَ الرَّجُلُ  
والفرَسُ إِذَا سَبَقَا ، وهو [ من ] الباب . ويقال أبرزتُ الشيءُ أبرزُهُ إبرازاً .  
وقد جاء المبروزُ . قال لبيد :

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَاحِهِ النَّاطِقُ الْمَبْرُوزُ وَالْمُخْتَمُومُ<sup>(١)</sup>

المبروز : الظاهر . والمختوم : غير الظاهر . وقال قوم : المبروز المنشور .  
وهو وجهٌ حسنٌ .

(١) ديوان لبيد ٩١ طبع في سنة ١٨٨٠ ، واللسان ( برز ) .

﴿ برس ﴾ الباء والراء والسين أصل واحدٌ ، يدلُّ على السهولة واللين . قال أبو زيد<sup>(١)</sup> : برَّست المكانَ إذا سهَّلتَه ولينتَه . قال : ومنه اشتقاقُ برَّسان قبيلة من الأزد . والبرِّس القطن . والقياسُ واحد . ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم : ما أدرى أيُّ البرِّساءِ والبرِّنساءِ هو ، أي أيُّ الخلقِ هو .

﴿ برش ﴾ الباء والراء والشين كلمةٌ واحدةٌ ، وهو أن يكون الشيءُ ٥٨ ذا نقطٍ متفرقةٍ بيضٍ . وكان جذيمةُ أبرصَ ، فكُتِيَ بالأبرش .

﴿ برص ﴾ الباء والراء والصاد أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يكون في الشيءِ لُتمةٌ تخالف سائرَ لونه ، من ذلك البرصُ . وربما سمَّوا القمرَ أبرصاً . والبرِّيص مثل البصيص ، وهو ذلك القياس . قال :

\* لهنَّ بخدِّه أبدأ بريص<sup>(٢)</sup> \*

والبرِّاصُ بقاعٌ في الرَّمْلِ لا تُنبتُ<sup>(٣)</sup> . وسامُ أبرصَ معروفٌ . قال القتيبي :

ويجمع على الأبارِصِ . وأنشد :

والله لو كنتُ لهذا خالِصاً<sup>(٤)</sup> لكنتُ عبداً يأكل الأبارِصاً<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « ابن دريد » تحريف ، صوابه في الجمل . ولم تذكر الكلمة في جهره ابن دريد ولم تذكر في اللسان أيضاً . لكن جاء في القاموس : « والتبريس تسهيل الأرض وتلينها » .

(٢) في الأصل : « لهن بخدا » ، صوابه في الجمل .

(٣) واحدها « برصة » بالضم .

(٤) في الأصل : « لها خالِصاً » ، صوابه في اللسان ( برس ) .

(٥) الرواية في أدب الكاتب ١٥٢ والانتصاب ٣٥٥ والحيوان ( ٤ : ٣٠٠ ) ، واللسان . « لكنت عبداً آكل الأبارِصا » . وفي الأصل : « تأكل الأبارِصا » ، صوابه من الجهره ( ١ : ٢٥٨ ) حيث عقب بقوله : « خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل التي تأخذني به لكنت عبداً يأكل الأبارِصا » .

وقال ثعلب في كتاب الفصيح : وهو سامٌ أبرصٌ ، وساماً أبرصٌ ، وسوامٌ أبرصٌ .

﴿ برض ﴾ الباء والراء والضاد أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على قلة الشيء وأخذهِ قليلاً قليلاً . قال الخليل : التبرُّض التبُّعُ بالبُئغة من العيش والتطلب له هاهنا وهاهنا قليلاً بعد قليل . وكذلك تبرُّض الماء من الحوض ، إذا قلَّ صبُّ في القربة من هنا وهنا . قال :

وقد كنتُ برّاضاً لما قبلَ وصلِها فكيفَ ولزّت حبلها بحبالها<sup>(١)</sup>  
يقول : قد كنتُ أطلبُها في الفينة بعد الفينة ، أى أحياناً ، فكيف وقد علّق بعضها بعضاً . والابتراضُ منه . وتقول : قد برّضَ فلانٌ لى من ماله ، وهو يبرّضُ برّضاً ، إذا أعطاك منه القليل . قال :

لعمركُ إنني وطلابَ سلمي لكالتبرُّضِ الثمدَ الظنوناً<sup>(٢)</sup>  
وتمدُّ أى قليل ، كقول رؤبة :

\* في العدِّ لم تقدحْ نمداً برّضاً<sup>(٣)</sup> \*

ومن هنا الباب : برّض النبت يبرّضُ برّوضاً ، وهو أوّل ما يتناول النعم . والبارِضُ : أوّل ما يبدو من البهيمى . قال :

(١) البيت في اللسان ( برض )

(٢) في الأصل : « لكالمريض » ، صوابه في اللسان ( تمد ) .

(٣) آخر بيت من أرجوزته الضادية في ديوانه ص ١٨ . وقوله :

\* أولاك يحمون المصاص الحضا \*

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِياً وَبُسْرَةً وَصَمَمَاءَ حَتَّى آفَتْهُ نِصَالُهَا<sup>(١)</sup>

﴿ برع ﴾ الباء والراء والعين أصلان : أحدهما التطوع بالشئ من غير وجوب . والآخر التبريز والفضل . قال الخليل : تقول بَرَعَ يَبْرَعُ بُرُوعاً<sup>(٢)</sup> وَبَرَاعَةً ؛ وهو يتبرع من قَبْلِ نَفْسِهِ بِالْعَطَاءِ . وقالت الخنساء :

جلدٌ جميلٌ أصيلٌ بارِعٌ وَرِعٌ ماوى الأرامِلِ والأيتامِ والجارِ  
قال : والبارع : الأصيل الجيّد الرأى . وتقول : وهبت للانسان نقياء<sup>(٣)</sup> تبرُّعاً  
إذا لم يَطْلُبُ .

﴿ برق ﴾ الباء والراء والقاف أصلان تتفرع الفروع منهما : أحدهما لمعانُ الشئ ؛ والآخر اجتماع السوادِ والبياضِ في الشئ . وما بعدَ ذلك فكلُّه مجازٌ ومحمولٌ على هذين الأصلين .

أما الأول فقال الخليل : البرق وَمِيزُ السَّحَابِ ، يقال بَرَقَ السَّحَابُ بَرَقاً وَبَرِيقاً . قال : وأَبْرَقَ أيضاً لفة . قال بعضهم : يقال بَرَقَ لمرّة الواحدة ، إذا بَرَقَ ، وَبُرُقَةً بالضم ، إذا أُرِدَتِ المقدار من البرق . ويقال : « لا أفعله ما بَرَقَ في السماءِ نجم » ، أى ما طلَع . وأتانا عند مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، أى حين بَرَقَ . اللُّحْيَانِي :

(١) البيت لنى الرمة كما في اللسان (بسر، أنف) . وهو في (صم) بدون نسبة . وانظر ديوانه

ص ٥٢٩ . وصواب لإنشاده : « رعت » و « حتى آفتها » . وقوله :

طوال الهوادى والموادى كأنها سماحيج قب طار عنها نسالها

(٢) في الأصل : « برعا » ، تحريف .

(٣) كذا في الأصل .

وأُبرِقُ<sup>(١)</sup> الرجل إذا أمَّ البرقَ حين يراه . قال الخليل : البارقة السحابة ذاتُ  
البرق . وكلُّ شيء يتلألأ لونه فهو بارقٌ يبرقُ بريقاً . ويقال للسيوف بوارق .  
الأصمعيّ : يقال أبرقَ فلان بسيفه إبراقاً ، إذا لمع به . ويقال رأيت البارقة ،  
ضوءَ برقِ السيوف . ويقال مرّت بنا الليلة بارقةٌ ، أى سحابةٌ فيها برق ،  
فما أدري أين أصابت . والعرب تقول : « هو أعذبُ من ماء البارقة » .  
ويقال للسيف ولكلِّ ماله بريقٌ إبريق ، حتى إنهم يقولون للمرأة  
الحسناء البرّاقة<sup>(٢)</sup> إبريق . قال :

\* ديار إبريقِ العشيّ خوزل \*  
الخوزل المرأة المثنية في مشيتها . وأنشد :

أشلى عليه قانصٌ لما غفل<sup>(٣)</sup> مقلداتِ القدِّ يقرؤون الدغل  
فرّلت كالإبريقِ عن متنِ القبل<sup>(٤)</sup>

قال أبو علي الأصفهاني : يقال أبرقت السماء على بلاد كذا . وتقول أبرقت  
إذا أصابتك السماء . وأبرقتُ ببلد كذا ، أى أمطرت . قال الخليل : [إذا] شدّد  
مؤعِدٌ بالوعيد ، قيل أبرق وأرعد . قال :  
أبرق وأوعِدْ يا يزيدُ فما وعيدك لي بضائر<sup>(٥)</sup>  
يقال برق ورعد أيضاً . قال :

(١) في الأصل : « أو برق » ، سوايه ما أثبت .

(٢) في الأصل : « الحسناء الرّاقة » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « شد عليه قانص » .

(٤) متن القبل ، أى ظهر الجبل . وفي الأصل : « كالإبريق المتن القبل » .

(٥) البيت للسكيت ، كما في اللسان ( برق ، رعد ) . وسيأتي في ( رعد ) .

فإذا جعلتُ . . . فارسَ دونكمُ . فازعُدْ هُنَالِكَ ما بَدَأَكَ وابْرِقِ<sup>(١)</sup>  
 أبو حاتم عن \* الأصمعيّ : بَرَقَتِ السَّمَاءُ ، إذا جاءتْ بِبرقٍ . وكذلك رعدت ، ٥٩  
 وَبَرَقَ الرَّجُلُ ورَعَدَ . ولم يعرف الأصمعيُّ أُرِقَ وأرَعَدَ . وأنشد :  
 يا جَلَّ ما بَعَدَتْ عَلَيْكَ بلادُنا فابْرِقْ بأرضِكَ ما بَدَأَكَ وارْعُدِ<sup>(٢)</sup>  
 ولم يلتفت إلى قول السكّيت :  
 أبرق وأرعد يا يزيد . . . . .

قال أبو حاتم : وقد أخبرنا بها أبو يزيد عن العرب . ثم إن أعرابياً أتانا من  
 بني كلاب وهو محرم . فأردنا أن نسأله فقال أبو زيد : دَعُونِي أتولّي مسألتَه فأنا أرفقُ  
 به . فقال له : كيف تقول إنك لتُبرق وتُرعد ؟ فقال : في الحجيف ؟ يعنى التهدّد .  
 قال : نعم<sup>(٣)</sup> . قال : أقول إنك لتُبرق وتُرعد . فأخبرتُ به الأصمعيّ فقال : لأعرِف  
 إلاَّ بَرَقَ ورَعَدَ .

ومن هذا الأصل<sup>(٤)</sup> قال الخليل : أبرقت الناقة إذا ضربت ذنبها مرة  
 على فرجها ، ومرة على عجزها ، فهي بروقٌ ومُبرِقٌ . قال اللحياني : يقال للناقة  
 إذا شالت ذنبها كاذبةً وتلقّحت وليست بلاقيح : أبرقت الناقة فهي مُبرِقٌ  
 وبروقٌ . وضدّها المِكتامُ .

(١) كذا ورد البيت بنقص كلمة قبل « فارس » ولعله « ديار فارس » أو « بلاد فارس » .  
 (٢) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان ( جال ، برق ، رعد ) : وجل ما بعدت ، أى ما أجل  
 ما بعدت .

(٣) كلمة « فأخبرت » وردت في الأصل قبل « فقال في الحجيف » وهنا موضعها . وانظر  
 الاشتقاق ٢٦٥ . والمخصص ( ١٤ : ٢٢٨ ) حيث ساق القصة في وضوح وتفصيل .

(٤) في الأصل : « وعن علي هذا الأصل » .

قال ابن الأعرابي: بَرَقَتْ فُهِى بَارِقٌ إِذَا تَشَدَّدَتْ بِذَنبِهَا مِنْ غَيْرِ لَقَمَحٍ .  
 قال بعضهم: بَرَقَ الرَّجُلُ: إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ لَامِصِدَاقٍ لَهُ .  
 وحكى ابن الأعرابي، أن رجلاً عمل عملاً فقال له بعض أصحابه:  
 « بَرَقْتَ وَعَرَقْتَ<sup>(١)</sup> » أى لَوَحَتْ بِشَيْءٍ لَيْسَ لَهُ حَقِيقَةٌ . وَعَرَقْتَ أَقَلَلْتَ ،  
 من قولهم:

لَا تَمَلِّأِ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا أَلا تَرَى حَبَّارَ مَنْ يَسْقِيهَا<sup>(٢)</sup>

قال الخليل: الإنسان البروقُ هو الفرقُ لا يزال . قال:

\* يُرْوَعُ كُلُّ خَوَارِ بَرُوقٍ \*

والإنسان إذا بقى كالتحير قيل برق بصرة برقاً، فهو برق فزع مهوت .  
 وكذلك تفسير من قرأها: ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ فأما من قرأ: ﴿ بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾  
 فإنه يقول: تراه يلمع من شدة شخوصه تراه لا يطيق . قال:

لَمَّا أَتَانِي ابْنُ عُمَيْرٍ رَاغِبًا أَعْطَيْتَهُ عَيْسَاءَ مِنْهَا فَبَرِقَ<sup>(٣)</sup>

أى لعجبه بذلك . وبرق بعينه إذا لالاً من شدة النظر . قال:

فَعَلِمْتُ بِكُفِّهَا تَصْنِيفًا وَطَفَقْتُ بِعَيْنِهَا تَبْرِيقًا

\* نَحْوَ الْأَمِيرِ تَبْتَعِي التَّطْلِيقَ<sup>(٤)</sup> \*

(١) الخبر في اللسان ( برق ٢٩٦ ) .

(٢) البيتان في أمالي ثعلب ٢٣٨ ، واللسان ( ٦ : ٢٤١ / ١٢ : ١١٤ ) .

(٣) إصلاح المطلق ٥٨ . ونسبه التبريزي لى الأعور بن براء الكلابي .

(٤) البيت وسابقه في اللسان ( ١١ : ٢٩٦ ) .

قال ابن الأعرابي: برق الرجل ذهب عيناه في رأسه، ذهب عقله. قال الليزدي: برق وجهه بالدهن يبرق برفقا، وله بريق، وكذلك برقت الأديم أبرقه برفقا، وبرفته تبريقا.

قال أبو زيد: برق طعامه بالزيت أو السمن أو ذوب الإهالة، إذا جعله في الطعام وقلل منه.

قال الأحياني: برق السماء يبرق<sup>(١)</sup> برفقا وبروفا، إذا أصابه حرٌّ فذاب زُبده. قال ابن الأعرابي: يقال زُبدة بركة وسقاء بريق، إذا انقطعاً من الحر. وربما قالوا زُبدة مبرق. والإبريق معروف، وهو من الباب. قال أبو زيد: البروق شجرة ضعيفة. وتقول العرب: «هو أشكر من بركة»، وذلك أنها إذا غابت السماء اخضرت. ويقال إنه إذا أصابها المطر الغزير هلكت. قال الشاعر يذكر حرَّ بآ<sup>(٢)</sup>:

تَطِيحُ أَكْفُ الْقَوْمِ فِيهَا كَأَنَّمَا يَطِيحُ بِهَا فِي الرَّوْعِ عِيدَانُ بَرُوقِ  
وقال الأسود يذكر امرأة:

وَنَالَتْ عِشَاءَ مَنْ هَبِيدٍ وَبَرُوقِ وَنَالَتْ طَعَامًا مِنْ ثَلَاثَةِ الْحُمِ  
وإنما قال ثلاثة الحُم، لأن الذي أطعمها قانص.

قال يعقوب: برقت الإبل تبرق برفقا، إذا اشتكت بطونها منه.

(١) كذا ضبط في الأصل. وفي اللسان ضبط للم: «برق يبرق» كدخل يدخل، وجعله في القاموس من باب فرح ونصر.

(٢) في الأصل: «يذكر حزنا».

وأما الأصل الآخرُ فقال الخليل وغيره : تسمى العين برقاً لسوادها  
وبياضها . وأنشد :

ومنحدرٍ من رأسِ برقَاءِ حطَّهُ      مخافةُ بينٍ من حبيبٍ مزابلٍ<sup>(١)</sup>

المنحدر: الدمع . قالوا : والبرق مصدر الأبرق من الجبال والجبال ، وهو الخبل  
أبرم بقوة سوداء وقوة بيضاء . ومن الجبال ما كان منه جددٌ بيضٌ وجددٌ سودٌ .  
والبرق من الأرض طرائق ، بقعة فيها حجارةٌ سودٌ تحاطها رملةٌ بيضاء . وكلُّ  
قطعةٍ على حبالها برقَةٌ . وإذا اتسعَ فهو الأبرق والأبارق والبراق . قال :

٦٠      لنا المصانعُ من بُصرى إلى هَجْرٍ      إلى اليمامةِ فالأجرعِ فالبرقِ  
والبرقةُ ما ابيضُّ من قتلِ الخبلِ الأسودِ .

قال أبو عمرو والشيباني : البرق ما دفع في السيل من قبل الخبل . قال :

\* كأنها بالبرقِ الدوافعِ \*

قال قطرب : الأبرق الجبلُ يعارضك يوماً وليلةً أملس لا يرثقى . قال  
أبو زياد السكلابي : الأبرق في الأرض أعالٍ فيها حجارةٌ ، وأسافلها رملٌ يحلُّ  
بها الناس . وهي تُنسب إلى الجبال . ولما كانت صفةً غالبيةً جمعت جمع الأسماء ،  
فقالوا الأبارق ، كما قالوا الأباطح والأداهم في جمع الأدهم الذي هو القيد ، والأساود  
في جمع الأسود الذي هو الحية . قال الراعي :

وأفضنَ بعدَ كظومِهِنَّ بجرَّةٍ      من ذى الأبارقِ إذ رعينَ حقيلاً<sup>(٢)</sup>

(١) روايته في اللسان ( ١١ : ٢٩٨ ) وأما نملب ١٧٩ : « بمنحدر » .

(٢) حقيلا . نبت ، أو جبل من ذى الأبارق . والبيت في اللسان ( ١٣ : ١٧٢ ) وقصيدته

في جبهة أشعار العرب ١٧٢ — ١٧٦ . وسيأتي في ( حقل ، فيض ) .

قال قَطْرُبُ: بنو بَارِقٍ حَتَّىٰ مِنَ الْبَيْنِ مِنَ الْأَشْعَرِينَ.. واسم بَارِقٍ سَمْعِدُ بْنُ عَدِيٍّ، نَزَلَ جَبَلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ بَارِقٌ، فَسَبَّ إِلَيْهِ. وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو بَارِقٍ، يُعْرَفُونَ بِهِ.

قال بعضُ الأعرابِ: الأَبْرَقُ والأَبَارِقُ من مَسْكَرِمِ النَّبَاتِ، وَهِيَ أَرْضٌ نِصْفُ حِجَارَةٍ وَنِصْفُ تُرَابٍ أَيْبِضٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبِهَارِقَضُ حِجَارَةٌ حُمْرٌ. وَإِذَا كَانَ رَمْلٌ وَحِجَارَةٌ فَهُوَ أَيْضًا أَبْرَقٌ. وَإِذَا عَنَيْتِ الْأَرْضُ قَلْتَ بَرْقَاءَ. وَالْأَبْرَقُ وَكَوْنُهُ عَلَمًا سَامِقًا مِنْ حِجَارَةٍ عَلَى لَوْنَيْنِ، أَوْ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ. وَالْأَبْرَقُ وَالْبُرْقَةُ، وَالْجَمِيعُ الْبُرْقُ وَالْبِرَاقُ وَالْبِرْقَاوَاتُ.

قال الأصمعيُّ: الْبُرْقَانُ مَا صَفَرَ مِنَ الْجِرَادِ وَتَلَوَّنَتْ فِيهِ [خَطُوطٌ وَأَسْوَدٌ] (١). وَيُقَالُ رَأَيْتُ دَبًّا بُرْقَانًا كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ، الْوَاحِدَةُ بُرْقَانَةٌ، كَمَا يُقَالُ ظَبْيَةٌ أَدْمَانَةٌ وَظَبَاءٌ أَدْمَانٌ. قال أبو زياد: الْبُرْقَانُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَمَثَلِ بُرْقَةِ الشَّاةِ. قال الأصمعيُّ: وَبِرْقَاءَهُ أَيْضًا. قال أبو زياد: يَمُكُّ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ أَيْبِضَ سَبْعًا، ثُمَّ يَسْوَدُ سَبْعًا، ثُمَّ يَصِيرُ بُرْقَانًا.

والبرقاء من الغنم كالبلقاء من الخيل.

﴿ برك ﴾ الباء والراء والسكاف أصل واحدٌ، وهو ثباتُ الشيءِ، ثم يتفرع فروعًا يقاربُ بعضها بعضًا. يقال بَرَكَ البعيرُ يَبْرُكُ بُرُوكًا. قال الخليل: الْبَرَكَ يَقَعُ عَلَى مَا بَرَكَ مِنَ الْجَمَالِ وَالثُّوقِ عَلَى الْمَاءِ أَوْ بِالْفَلَاةِ، مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّبَعِ، الْوَاحِدُ بَارِكٌ، وَالْأُنْثَى بَارِكَةٌ. وَأُنْشِدُ فِي الْبَرَكَ أَيْضًا:

(١) التكملة من الحيوان (٥ : ٥٥١) حيث روى عن الأصمعي.

بَرَكٌ هُجُودٌ بِفَسَالَةٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبْتُ الْحَرِّ<sup>(١)</sup>  
 الْأَبْتُ: شِدَّةُ الْحَرِّ بِلَارِيحٍ. قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ: الْبَرَكُ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ تُشْرَبُ  
 ثُمَّ تَبْرُكُ فِي الْعَطْنِ، لَا تَكُونُ بَرَكًا إِلَّا كَذَا. قَالَ الْخَالِيلُ: أْبْرَكَتُ النَّاقَةُ  
 فَبَرَكْتُ. قَالَ: وَالْبَرَكُ أَيْضًا كَلْكَلُ الْبَعِيرِ وَصَدْرُهُ الَّذِي يَدُكُ<sup>(٢)</sup> بِهِ الشَّيْءُ  
 تَحْتَهُ. تَقُولُ: حَكَّهُ وَدَكَّهُ بَيْرَكِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَقْصَعْتَهُمْ وَحَكَّتْ بَرَكُهُمْ وَأَعْطَتِ النَّهْبَ هَيَّانَ بَنَ بَيَّانٍ<sup>(٣)</sup>

وَالْبِرْكَةُ: مَا وَلِيَ الْأَرْضَ مِنْ جِلْدِ الْبَطْنِ وَمَا يَلِيهِ مِنَ الصَّدْرِ، مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ.  
 وَاشْتِقَاقُهُ مِنْ مَبْرُكِ الْإِبِلِ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَبْرُكُ فِيهِ، وَالْجَمْعُ مَبَارِكٌ. قَالَ  
 يَمْقُوبٌ: الْبِرْكَةُ مِنَ الْفَرَسِ حَيْثُ انْتَصَبَتْ فَهَدَّتَاهُ مِنْ أَسْفَلِ، إِلَى الْعَرَقَيْنِ  
 اللَّذَيْنِ دُونَ الْعَضُدَيْنِ إِلَى غُضُونِ الذَّرَاعَيْنِ مِنْ بَاطِنِ.

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْبَرَكُ يَفْتَحُ الْبَاءَ: الصَّدْرُ، فَإِذَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ كَسَرْتَ الْبَاءَ.  
 قَالَ بَعْضُهُمْ: الْبَرَكُ الْقَصُّ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ يَسْمُونُ زِيَادًا  
 أَشْعَرَ بَرَكًا. قَالَ يَمْقُوبٌ: يَقُولُ الْعَرَبُ: «هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ إِلَّا بِلِي» أَيْ  
 لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ. وَيَقُولُونَ أَيْضًا: «هَذَا أَمْرٌ لَا يَبْرُكُ عَلَيْهِ الصَّهْبُ الْحَزْمَةُ»  
 يُقَالُ ذَلِكَ لِلْأَمْرِ إِذَا تَفَاقَمَ وَاشْتَدَّ. وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَنْكَرَتِ الشَّيْءَ  
 نَفَرَتْ مِنْهُ.

(١) سبق البيتان في مادة (أبت) .

(٢) في الأصل: « يذل »، محرف .

(٣) يصف حربا . وفي الأصل: « فأقصعتم » و: « التهت »، صوابها من إنشاده في اللسان

(١٢ / ٢٧٨ / ١٩ : ١٠٩ / ٢٠ : ٢٥٢) .

قال أبو علي : خصَّ الإبلَ لأنها لا تكاد تبرك في مَبْرَكٍ حَزَنٍ ، إنما تطلب الشهولة ، تذوقُ الأرضَ بأخفافها ، فإن كانت سهلةً بَرَكَتْ فيها . قال أبو يزيد :  
 ٦١ وفي أنواء الجوزاء نَوْءٌ يقال له « البرُّوك » ، \* وذلك أن الجوزاء لاتسقط أنواؤها حتى يكون فيها يومٌ و ليلةٌ تبرك الإبلُ من شِدَّةِ بردهِ ومطره . قال : والبرُّوك عوفُ بن مالك بن ضبيعة ، سُمِّيَ به <sup>(١)</sup> يوم قِصَّةٍ ؛ لأنه عقر جملَه على ثَلْيَةٍ وأقام ، وقال : « أنا البرُّوك أبرُّوك حيثُ أدرك <sup>(٢)</sup> » .

قال الخليل : يقال ابترَكَ الرَّجُلُ في آخرِ يَتَمَقَّصه ويشتمه . وقد ابترَكَوا في الحرب إذا جثوا على الرُّكْبِ ثمَّ اقتتلوا ابترًا كَأ . والبرَّاكاه اسمٌ من ذلك ، قال بشرٌ فيه :

ولا يُنْجِي مِنَ الغَمَرَاتِ إِلَّا بَرَّاكاهِ القِتَالِ أو الفِرَارِ <sup>(٣)</sup>

قال أبو عبيدة : يقولون بَرَّاكٍ بَرَّاكٍ ، بمعنى ابرُّ كوا . قال يعقوب : يقال بَرَّاك فلانٌ على الأمرِ وبارك جميعاً ، إذا واظبَ عليه . وابتَرَكَ القَرَسُ في عدوه ، أي اجتهد . قال :

\* وهنَّ يَمْدُونَ بنا بُرُوكاً <sup>(٤)</sup> \*

قال الخليل : يقال أبرُّكَ السَّحابُ ، إذا ألحَّ بالمطر على مكان . قال غيره : بل يقال ابترَكَ . وهو الصحيح . وأنشد :

(١) في الأصل : « سمي » .  
 (٢) انظر الاشتقاق لابن دريد ٢١٤ — ٢١٥ . والبرك هذا غير البرك الصريمي ، الذي ضرب معاوية على ألبته . انظر الاشتقاق ١٥١ .  
 (٣) البيت في اللسان ( ١٢ : ٢٧٨ ) وهو آخر بيت من قصيدته في الفضليات ( ١٣٨٠٢ )  
 (٤) البيت في اللسان ( ١٢ : ٢٧٨ ) .

يَنْزَعُ عَنْهَا الْحَصَى أَجَشُّ مُبْتَرِكٌ كَأَنَّهُ فَاحِصٌ أَوْ لَاعِبٌ دَاحٍ (١)  
فَأَمَّا قَوْلُ الْكَمَيْتِ :

ذُو بَرَكَةٍ لَمْ تَقِضْ قَيْدًا تَشِيْعُ بِهِ مِنْ الْأَفَاقِيْقِ فِي أَحْيَانِهَا الْوُطْبِ  
الدَّائِمَةِ . فَإِنَّ الْبِرْكََةَ فِيمَا يُقَالُ أَنْ تُحْلَبَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ .

قَالَ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنِ الْعَامِرِيِّ : يُقَالُ حَلَبْتُ النَّاقَةَ بِرِكَتِهَا ، وَحَلَبْتُ الْإِبِلَ  
بِرِكَتِهَا ، إِذَا حَلَبْتِ لِبَنَاهَا الَّذِي اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا فِي مَبْرَكِهَا . وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا  
بِالْقُدُوَاتِ . وَلَا يُسَمَّى بِرْكََةً إِلَّا مَا اجْتَمَعَ فِي ضَرْعِهَا بِاللَّيْلِ وَحُلِبَ بِالْقُدُوَةِ .  
يُقَالُ احْلُبْ لَنَا مِنْ بَرَكِ إِبِلِكَ .

قَالَ الْكَسَائِيُّ : الْبِرْكََةُ أَنْ يَدْرَ لِبْنُ النَّاقَةِ بَارَكَةً فَيَقِيمُهَا فَيَحْلُبُهَا .

قَالَ الْكَمَيْتُ :

• لَبُونٌ جُودِكٌ غَيْرُ مَاضِرٍ (٢) •

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ شَبْهُ حَوْضٍ يُخْفَرُ فِي الْأَرْضِ ، وَلَا تُجْعَلُ لَهُ أَعْضَادٌ  
فَوْقَ صَعِيدِ الْأَرْضِ . قَالَ الْكَلَابِيُونُ : الْبِرْكََةُ الْمَصْنَعَةُ ، وَجَمْعُهَا بَرَكٌ ، إِلَّا أَنْ  
لِلْمَصْنَعَةِ لَا تُطَوَّى ، وَهَذِهِ تُطَوَّى بِالْأَجْرَةِ .

قَالَ الْخَلِيلُ : الْبِرْكََةُ مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنَّمَاءِ . وَالتَّبْرِيكُ : أَنْ تَدْعُوَ بِالْبِرْكََةِ .

(١) الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ فِي دِيْوَانِهِ ٤ . وَصَدْرُهُ فِيهِ :

• يَنْقِي الْحَصَى عَنِ جَدِيدِ الْأَرْضِ مَبْرَكًَا •

وَرَوَى صَدْرُهُ فِي السَّنَانِ ( د م ) مَعَ نَسْبَتِهِ إِلَى أَوْسٍ أَوْ عَيْدٍ :

• يَنْزَعُ جِلْدَ الْحَصَى أَجَشُّ مَبْرَكًَا •

(٢) هُوَ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي السَّنَانِ ( ١٢ : ٢٧٧ ) :

وَحَلَبْتُ بِرْكَتِهَا الْبُرْنَ لَبُونٌ جُودِكٌ غَيْرُ مَاضِرٍ

و ﴿ تَبَارَكَ اللهُ ﴾ تَجِيدٌ وَتَجْلِيلٌ . وَفُسِّرَ عَلَى « تَعَالَى اللهُ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ .  
 قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : طَعَامٌ بَرِيكٌ أَيْ ذُو بَرَكَةٍ .

﴿ بَرَمٌ ﴾ الباء والراء والميم يدلُّ على أربعة أصولٍ : إْحْكَامُ الشَّيْءِ ،  
 وَالْفَرَضُ بِهِ ، وَاخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ ، وَجِنْسٌ مِنَ النَّبَاتِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : أَبْرَمْتُ الْأَمْرَ أَحْكَمْتُهُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُبَارَمُ مَازَلُ  
 ضِيخَامٌ تُبْرَمُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ غَزَلَهَا ، وَهِيَ مِنَ السَّمْرِ . وَيُقَالُ أَبْرَمْتُ الْحَبْلَ ، إِذَا فَتَلْتَهُ  
 مَتِينًا . وَالْمُبْرَمُ الْغَزْلُ ، وَهُوَ ضِدُّ السَّحِيلِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُبْرَمَ عَلَى طَائِفَيْنِ مَفْتُولَيْنِ ،  
 وَالسَّحِيلَ عَلَى طَائِفٍ وَاحِدٍ .

وَأَمَّا الْفَرَضُ فَيَقُولُونَ : بَرِمْتُ بِالْأَمْرِ عَيَيْتُ بِهِ ، وَأَبْرَمَنِي أَعْيَانِي . قَالَ :  
 وَيَقُولُونَ أَرْجُو أَنْ لَا أَبْرَمَ بِالسُّؤَالِ عَنِ كَذَا ، أَيْ لَا أَعْيَا . قَالَ :

\* فَلَا تَعْذِلْنِي قَدْ بَرِمْتُ بِحِيلَتِي \*

قَالَ الْخَلِيلُ : بَرِمْتُ بِكَذَا ، أَيْ ضَجِرْتُ بِهِ بَرَمًا . وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ :  
 مَا تَأْمُرِينَ بِنَفْسِي قَدْ بَرِمْتُ بِهَا كَأَنَّمَا عُرْوَةُ الْعُدْرِيَّ أَعْدَاهَا  
 مَشْعُوقَةٌ بِالَّتِي تُرْبَانُ مُحْضَرُهَا نَمِ الْمَدْمَلَةُ أَنْفَ الْبَرْدِ مَبْدَاهَا (١)  
 وَيُقَالُ أَبْرَمَنِي إِبْرَامًا . وَقَالَ [ ابْنُ ] الطَّيْرِيَّةِ :

فَلَمَّا جِئْتُ قَالَتْ لِي كَلَامًا بَرِمْتُ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ جَوَابًا

وَأَمَّا اخْتِلَافُ اللَّوْنَيْنِ فَيُقَالُ إِنَّ الْبَرِيمَيْنِ النَّوْعَانِ مِنْ كُلِّ ذِي خِلْطَيْنِ ، مِثْلَ  
 سُودِ اللَّيْلِ مِخْطَلًا بِبَيَاضِ النَّهَارِ ، وَكَذَلِكَ الدَّمْعُ مَعَ الْإِنْمِيدِ بَرِيمٌ . قَالَ عَلْقَمَةُ :

(١) تربان ، بالضم : قرابة على ليلة من المدينة . والمدملة . موضع .

بِعَيْنِي مَهَاةٌ تَحْدُرُ الدَّمْعَ مِنْهُمَا بَرِيْمَيْنِ شَتَّى مِنْ دُمُوعٍ وَإِمْدٍ<sup>(١)</sup>  
قال أبو زياد. ولذلك سُمِّي الصَّبْحُ أَوَّلَ مَا يَبْدُو بَرِيْمًا، لاختلاط بياضه بسواد  
الليل. قال:

عَلَى عَجَلٍ وَالصَّبْحُ بِإِدِّ كَأَنَّهُ بِأَدْعَجٍ مِنْ لَيْلِ النَّامِ بَرِيْمٍ<sup>(٢)</sup>  
قال الخليل: \*يقول العرب: هؤلاء بَرِيْمٌ قوم، أي نفيهم من كل لون  
قالت ليلى:

يَأْيُهَا السَّدِيمُ الْمَلَوِيُّ رَأْسَهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمًا<sup>(٣)</sup>  
قال أبو عبيد: تقول أشو لنا من بَرِيْمِيْمًا، أي من السكبذ والسنام. والبريم:  
القطيع من الظباء. قال: والبريم شيء تشدُّ به المرأة وسطها منظم بحرر. قال  
الفرزدق:

مَحْضَرَةٌ لَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالِ بَرِيْمِيْمًا<sup>(٤)</sup>  
والأصل الرابع: البرم، [وأطيبها ريمًا<sup>(٥)</sup>] بَرْمُ السَّلْمِ، وأخْبِيْمًا رِيْمًا بَرْمَةً

(١) في ديوانه ١٣٥: «يجدر الدمع منها». وقيل:

تراوت وأستار من البيت دونها إلينا وحانت غفلة المتفقد

(٢) البيت لجامع بن مرخية، كما في اللسان (١٤: ١٣٠).

(٣) البيت في اللسان (١٤: ٣١١) والجمهرة (١: ٢٧٧) وأملى القالي (١: ٢٤٨).  
قال: «كان الأصمعي يرويها لحيد بن ثور الهلالي» ثم قال: وجدته بخط ابن زكريا وراق  
الجاحظ في شعر حميد. وانظر حماسه أبي تمام (٢: ٢٧٩).

(٤) انظر الحماسة (٢: ٣٢٨). والمحضرة: التي لا يتمتع منها أحد، كما في شرح النبريزي.  
وفي الأصل: «محصرة» صوابه من الحماسة واللسان (١٤: ١٣٠). والعوجاء: التي اعوجت  
مزالا. وفي اللسان: «المرجاء»، تحريف. ويروي للكرويس بن حصن:

وفائلة نعم الفتى أنت من فتى إذا المرضع العوجاء جال برميما

(٥) تكلمة يقتضيا السياف. وفي اللسان: «ويرمة السلم أطيب البرم ريمًا».

العُرْفُط ، وهى بيضاء كبرمة الآس . قال الشيبانى : أبرم الطلح ، وذلك أول ما يُخْرِجُ ثمرته . قال أبو زياد : البرمة الزهرة التى تخرج فيها الخبلة . أبو الخطاب : البرم أيضاً حبوب العنب إذا زادت على الزمعة ، أمثال رُموس الذر .

وشذ عن هذه الاصول البرام ، وهو القراد الكبير . يقول العرب : « هو الزق من برام <sup>(١)</sup> » . وكذلك البرمة ، وهى القدر .

﴿ بروى ﴾ الباء والراء والحرف المعتل بعدها وهى الواو والياء أصلان : أحدهما تسوية الشئ نحتاً ، والثانى التعرض والمحاكاة . فالأصل الأول قولهم برى العود يبريه برىاً ، وكذلك القلم . وناس يقولون يبرو ، وهم الذين يقولون لبر يقلو ، وهو بالياء أصوب . قال الأصمى : يقال برت القوس برىاً وبراية ، واسم ما يسقط منه البراية ، ويتوسعون فى هذا حتى يقولوا مطر ذو براية أى يبرى الأرض ويقشرها .

قال الخليل : البرى السهم الذى قد أتم برىه ولم يرش ولم ينصل . قال أبو زيد : يقول العرب : « أعط القوس بارىها » أى كل الأمر إلى صاحبه . فأما قولهم للبعير إنه لذو براية فمن هذا أيضاً ، أى إنه برى برىاً محكماً . قال الأصمى : يقال للبعير إذا كان باقياً على السير : إنه لذو براية . قال الأعلم : على حة البراية زمخري الـ سواعِدِ ظَلَّ فى شَرْمِي طُوَالِ <sup>(٢)</sup>

(١) اظر الميوان ( ٥ : ٤٣٧ — ٤٣٨ ) .

(٢) فى الأصل : « على حب » ، صوابه فى اللسان ( حت ، زخر ، برى ) وشرح السكرى للهدلين . وقد استشهد به ابن فارس على البعير والصواب أنه فى صفة ظليم شبه به فرسه أو بعيره . وقبل البيت ، كما فى شرح السكرى لأشعار الهدلين ص ٦١ :

كأن ملاءتى على هزف يعين مع المشية للرنال

وهو أن ينحتَّ من لحمه ثم ينحتَّ ، لا ينهَمُ في أوَّل سفره<sup>(١)</sup> ، ولكنه يذهبُ منه ثم تبقى بُرَايَةٌ ، ثم تذهب وتبقى بُرَايَةٌ . وفلان ذو بُرَايَةٍ أيضاً .  
ومن هذا الباب أيضاً البُرَّةُ ، وهى حَلَقَةٌ تُجَمَلُ في أفِّ البعير ، يقال ناقة مُبْرَاةٌ وجلُّ مُبْرَى ، قال الشاعر<sup>(٢)</sup> :

فَقَرَّبْتُ مُبْرَاةً يُمَالُ ضُلُوعُهَا مِنْ الْمَسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمَوْتَرَا

وهذه بُرَّةٌ مَبْرُوءَةٌ ، أى معمولة . ويقال : أُبْرِيْتُ النَّاقَةَ أُبْرِيهَا إِبْرَاءً ، إِذَا جَعَلْتِ فِي أَنْفِهَا بُرَّةً . والبُرَّةُ أيضاً حَلَقَةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ إِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً مَعْطُوفَةً الطَّرْفَيْنِ ، والجمع البُرَى والبُرُونَ والبُرُونَ<sup>(٣)</sup> . وكلُّ حَلَقَةٍ بُرَّةٌ .  
قال أبو عبيدٍ : ذُو البُرَّةِ الَّذِي ذَكَرَهُ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

وَذُو البُرَّةِ الَّذِي حَدَّثْتَ عَنْهُ بِهِ تُحْمَى وَتُحْمَى الْمُلْحَجِّينَا

رَجُلٌ تَفْلِسِي كَانَ جَمَلًا فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ لِنَذْرِ كَانَ عَلَيْهِ . وقيل البُرَّةُ سَيْفٌ ، كَانَ لَهُ سَيْفٌ يَسْمَى البُرَّةً . والبُرَاءُ النُّجَاتَةُ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ<sup>(٤)</sup> :

\* حَرَقِ الْمَفَارِقِ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ<sup>(٥)</sup> \*

(١) ينهم : يذهب سمته . وفي الأصل : « ينهم » ، محرفة .

(٢) هو الشماخ ، ديوانه ٢٧ واللسان ( ٤ : ٢٤ ) . وقد وهم في اللسان ( ١٨ : ٧٦ )  
في نسبته إلى النابغة الجعدي ، وذلك لأن للجعدي قصيدة على هذا الروى . وسيأتي في ( مسخ ) .  
(٣) في اللسان والقاموس أن جمه « برين وبرين » بضم فكسر وبكسرتين . ومافى المقاييس  
أظهر لأنه يصور حالة الجمم المرفوع ، وأما اللسان والقاموس فيصور حالة الجمم المنصوب والمجرور  
مع أن مقام التعبير فيها يقتضى إثبات حالة الرفع فقط . وهو مثل عضون في الرفع وعضين في النصب  
والجر جمعا لمضة .

(٤) هو أبو كبير المنبل ، كما في ديوان المهذلين ٦٤ نسخة الشنقيطي والمجمل واللسان  
( ١٨ : ٨٥ ) .

(٥) وسيأتي في ( حرق ) . وصدره كما في اللسان وديوان المهذلين :

\* ذهب بشاشته وأصبح واضعاً \*

ومن الباب البری الخلقُ ، والبری التراب . يقال : « بفيه البری » ، لأنَّ الخلق منه .

والأصل الآخر الحاكاة في الصنيع والتمرضُ . قال الخليل : تقول : باريتُ فلاناً أي حاكيتُهُ . والمباراة أن يباري الرجلُ آخرَ فيصنع كما يصنعُ . ومنه قولهم : فلانٌ يباري جيرانه ، ويباري الرِّيحَ ، أي يُعطى ما هبَّت الرِّيحُ ، وقال الرازي :

\* يَبْرِي لها في المومان عامٌ <sup>(١)</sup> \*

أي يعارضها . قال الأصمعيّ : يقال انبرى له وبرى له أي تعرضَ ، وقال :

\* هِقْلَةٌ شَدُّ تَنْبَرِي لِهَقْلٍ \*

وقال ذو الرمة :

\* تَبْرِي لَهُ صَعْلَةٌ خُرْجَاءُ خَاضِعَةٌ <sup>(٢)</sup> \*

قال ابن السكيت : تبريتُ معروفَ فلانٍ وتبريتُ لمروفه ، أي تعرضتُ .

قال :

وَأَهْلَةٌ وُدٌّ قَدْ تَبْرَيْتُ وُدَّهُمْ وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْوُدِّ جُهْدِي وَفَأَيْلِي <sup>(٣)</sup>

(١) كفا ورد البيت .

(٢) عبزه كما في ديوان ذي الرمة ٣٢ :

\* فالخرق دون بنات البيض منتهب \*

(٣) البيت لأبي الطحان القيني ، كما في اللسان ( أهل ، برى ) . وندب في ( برى ) إلى خوات

ابن جبير أيضا . ورواية اللسان : « في الحمد » .

يقال أهلٌ وأهلهُ . وقال الرازي :

وَهُوَ إِذَا مَا لِلصَّبَا تَبَرَّى وَلَبِسَ التَّمِيصَ لَمْ يُزْرَأَ  
وَجَرَ أَطْرَافَ الرِّدَاءِ جَرًّا

﴿ [ برأ ] ﴾ فأما الباء والراء والمهمزة فأصلان إليهما ترجع فروع الباب:

أحدهما الخلق ، يقال برأ الله الخلقَ يبرؤهم برءاء . والبارى الله جل ثناؤه . قال الله تعالى : ﴿ فَتَوْبُوا إِلَى بَارِيكُمْ ﴾ ، وقال أمية :

\* الخالق الباري المصور \*

والأصل الآخر : التباعد من الشيء ومن آيلته، من ذلك البرء وهو السلامة من السقم ، يقال برئت وبرتت . قال اللحياني : يقول أهل الحجاز : برأت من المرض أبرؤ وبرؤوا . وأهل العالمة يقولون : [ برأت أبرأ<sup>(١)</sup> ] برءاء . ومن ذلك قولهم برئت إليك من حتك . وأهل الحجاز يقولون : أنا برء منك ، وغيرهم يقول أنا برى منك . قال الله تعالى في لغة أهل الحجاز : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ وفي غير موضع من القرآن ﴿ إِنِّي بَرِيءٌ ﴾ ، فمن قال أنا برء لم يمين ولم يؤنث ، ويقولون : نحن البرء والخلاء من هذا . ومن قال برى قال بريثان وبريثون ، وبرءاء على وزن برءاء ، وبرءاء بلا أجر<sup>(٢)</sup> نحو برءاء ، وبرءاء مثل برءاء . ومن ذلك البرءاء من العيب والمكروه ، ولا يقال منه إلا برى يبرأ . وبارأت الرجل ، أى برئت إليه وبرى إلى . وبارأت المرأة صاحبها على المفارقة ، وكذلك بارأت

(١) التكملة من اللسان .

(٢) كذا في الأصل .

شَرِيكِي وَأَبْرَأْتُ مِنَ الدِّينِ وَالضَّمَانِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْبِرَاءَ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَبَرُّؤِ الْقَمَرِ مِنَ الشَّهْرِ . قَالَ :

\* يَوْمًا إِذَا كَانَ الْبِرَاءُ نَحْسًا <sup>(١)</sup> \*

قال ابن الأعرابي: اليوم البراء السعد، أي إنه برى بما يكرهه. قال الخليل: الاستبراء أن يشتري الرجل جارية فلا يطأها حتى تحيض. وهذا من الباب لأنها قد برئت من الريبة التي تمنع المشتري من مباشرتها. وبرأة الصائد فموسه وهي قترته والجمع بُرَاءٌ؛ وهو من الباب، لأنه قد زابل <sup>(٢)</sup> إليها كل أحد. قال:

\* بِهَا بُرَاءٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُسَكَّمِ <sup>(٣)</sup> \*

﴿ برت ﴾ الباء والراء والياء أصل واحد، وهو أن يغفل الشيء وغولاً. من ذلك البرت، وهي الفأس، وبها شبه الرجل الدليل، لأنه يغفل في الأرض ويهتدي في الظلم.

﴿ برث ﴾ الباء والراء والياء أصل واحد، وهي الأرض السهلة، يقال للأرض السهلة برث، والجمع براث. وجملها روثة البراث <sup>(٤)</sup>، ويقال إنه خطأ.

(١) في اللسان (١ : ٢٤) :

يا عين بكى مالكا وعيسا يوما إذا كان البراء نحسا

وفي (١ : ٢٥) :

إن عبيدا لا يكون غسا كما البراء لا يكون نحسا

(٢) في الأصل: « زيل » .

(٣) في الأصل « به »، تحريف . والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ واللسان. وصدده:

\* فأوردها عينا من السيف رية \*

(٤) وذلك في قوله :

أقترت الوعاء فالعناث من أهلها فالبرق الراث

﴿ برج ﴾ الباء والراء والجيم أصلان : أحدهما البروز والظهور ،  
والآخر الوزر والملجأ . فمن الأول البرج وهو سعة العين في شدة سواد سوادها  
وشدة [ بياض ] بياضها ، ومنه التبرج ، وهو إظهار المرأة محاسنها .  
والأصل الثاني البرج واحد بروج السماء . وأصل البروج الحصون والقصور  
قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ ﴾ . ويقال ثوبٌ مبرجٌ إذا كان  
عليه صور البروج .

﴿ برج ﴾ الباء والراء والحاء أصلان يتفرع عنهما فروع كثيرة . فالأول:  
الزوال والبروز والانكشاف . والثاني : الشدة والعظم وما أشبههما .  
أمّا الأول فقال الخليل : بَرَحَ يَبْرَحُ بَرَا حاً إِذَا رَامَ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَأَبْرَحَتْهُ  
أَنَا . قال العاصمي : يقول الرجل لراحلته إذا كانت بطيئةً : لَا تَبْرَحُ بَرَا حًا  
يُنْتَفِعُ بِهِ . ويقول : مَا بَرَحْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، في معنى ما زلت . قال الله تعالى حكايةً  
عَنْ قَالَ : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ أي لن نزال . وأنشد :

فَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَهَقًا مُجِيدًا<sup>(١)</sup>

أي لا أزال . ومجيدٌ : صاحبُ فرسٍ جوادٍ ؛ ومُنْتَهَقٌ : قد شدَّ عليه النطاق .  
ويقول العرب : « بَرَحَ الخَفَاءُ » أي انكشف الأمر . وقال :  
\* بَرَحَ الخَفَاءُ فَمَا لَدَى تَجَلَّدٍ<sup>(٢)</sup> \*

قال الفراء : و بَرَحَ بالفتح أيضاً ، أي مضى ، ومنه سُمِّيتِ البارحة . قالوا :

(١) البيت لخديش بن زهير كما في اللسان ( ١٢ : ٢٣٢ ) ، ورواية عجزه في ( نطق )  
واللسان أيضا :

\* على الأعداء منتطقاً مجيداً \*

(٢) يقال فيه برج ، بفتح الراء وكسرهما . وهذا الشطر في اللسان ( ٣ : ٢٣٢ ) .

البارحة الليلة التي قبلَ لَيْلَتِكَ ، صفةٌ غالبَةٌ لها . حتَّى صارَ كالاسم . وأصلها من بَرِحَ ، أى زالَ عَن موضعه .

قال أبو عبيدة في المثل : « ما أشبهَ اللَّيْلَةَ بالبارحةِ » للشيء ينتظرُه خيراً ٦٤ من شيء ، فيَجِيءُ مثله .

قال أبو عبيد : البراحُ المكاشفةُ ، يقالُ بَارَحَ بِرِاحًا كاشَفَ . وأحسبُ أن البراحَ الذى هو خلافُ السَّامِحِ مِنْ هذا ؛ لأنَّهُ شَيْءٌ يَبْرُزُ وَيَظْهَرُ . قال الخليل : البرُوحُ <sup>(١)</sup> مصدرُ البَارِحِ وهو خلافُ السَّامِحِ ، وذلك من الظِّباءِ والطيرِ يُتَشَاءَمُ بِهِ أو يُتَقَيَّمَنُ ، قال :

وَهنَّ يَبْرُحْنَ لَهُ بُرُوحًا وَتَارَةً بِأَيْنِهِ سُنُوحًا <sup>(٢)</sup>

ويقول العربُ في أمثالها : « هو كبارِحِ الأروى ، قليلاً ما يرى » . يُضْرَبُ لمن لا يكادُ يَرى ، أو لا يكونُ الشئُ منه إلَّا فى الزَّمانِ مرَّةً . وأصله أن الأروى مساكنها الجبالُ وقنائها ، فلا يكادُ الناسُ يَرَوْنَهَا سائِحَةً ولا بارحةً إلَّا فى الدهرِ مرَّةً . وقد ذكرونا اختلافَ الناسِ فى ذلك فى كتاب السِّينِ ، عند ذكرونا للسَّامِحِ . ويقالُ فى قولهم : « هو كبارِحِ الأروى » إنه مشثومٌ من وجهين : وذلك أن الأروى يُتَشَاءَمُ بها حيث أتتْ ، فإذا بَرَحَتْ كانَ أعظمَ لشؤمِها . والأصلُ الآخرُ قال أبو عبيدٍ : يقالُ ما أبرحَ هذا الأمرُ ، أى أعجبه . وأنشد للأعشى :

(١) فى الأصل : « البرح » .

(٢) البيتان فى اللسان ( ٣ : ٢٣٤ ) .

\* فَأُبْرِحَتْ رَبًّا وَأُبْرِحَتْ جَارًا<sup>(١)</sup> \*

وقالوا : معناه أعظمت ، والمعنى واحد . قال ابن الأعرابي : يقال أُبْرِحْتُ  
بفلان ، أى حملته على ما لا يطيق فتبرَّح به ونعمه . وأنشد :

\* أُبْرِحْتَ مُفْرُوسًا وَأَنْعَمْتَ غَارِسًا \*

ابن الأعرابي : البريح التعب . قال أبو وجزة :

على قعودٍ قد وئى وقد لئبُ به مَسِيحٌ وبَرِيحٌ وصَحَبٌ

المسيح : العرق . أبو عمرو : ويقال أُبْرِحْتَ لَوْثًا وَأُبْرِحْتَ كَرَمًا . ويقال  
بَرَحَى له إذا تعجبت له . ويقال : البعيرُ بُرْحَةٌ من البُرْح ، أى خيار . وأُعْطِنِي  
مِنْ بُرْحِ إِبْلِكَ ، أى من خيارها .

قال الخليل : يقال بَرَحَ فلانٌ تَبْرِيحًا فهو مُبْرِحٌ إذا أذى بالإلحاح ؛ والاسم  
البرَح . قال ذو الرمة :

\* والهوى بَرَحٌ على من يُطَالِيهِ<sup>(٢)</sup> \*

والتَّبْرِيحُ : الكلفة والمشقة . وضر به ضرَبًا مُبْرِحًا . وهذا الأمر أُبْرِحُ على من  
ذالك ، أى أشق . قال ذو الرمة :

(١) كذا ورد بالفاء في أوله . وروايته في الديوان ٣٧ واللسان ( برح ) :

أقول لها حين جد الرحي ل أبرحت ربا وأبرحت جارا

وانظر الكلام على البيت في الخزانة ( ١ : ٥٧٥ — ٥٧٨ ) .

(٢) البيت في ديوان ذي الرمة ٤٣ :

لنا والهوى برح على من يقابه

إلى أختها الأخرى وولى صواحيه

متى تظنى يامى عن دار جيرة

ويصده : أكن مثل ذى الألف لوت كراعه

أَنِيبًا وَشَكْوَى بِالنَّهَارِ كَثِيرَةً عَلَىٰ وَمَا يَأْتِي بِهِ اللَّيْلُ أُبْرَحُ<sup>(١)</sup>  
 أَى أَشَقَّ . وَيُقَالُ لَقِيَتْ مِنْهُ الْبُرْحَيْنِ وَالْبَرْحَيْنِ<sup>(٢)</sup> وَبَنَاتِ بَرْحٍ<sup>(٣)</sup> وَبَرْحًا  
 بَارِحًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْبَوَارِحُ مِنَ الرِّيحِ ، لِأَنَّهَا تَحْمِلُ التُّرَابَ لِشِدَّةِ هُبُوبِهَا .  
 قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَا بِلَّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَحْوَنُهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُ<sup>(٤)</sup>  
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ عِنْدَ الرَّامِي إِذَا أَخْطَأَ : بَرْحَى ، عَلَى وَزْنِ فَعَلَى ، فَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ  
 وَغَيْرُهُ : إِنَّهُ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ قَالَ خُطَّةَ بَرْحَى ، أَى شَدِيدَةً .

﴿ بَرَحٌ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالخَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ النَّاءُ  
 وَالزِّيَادَةُ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنَ الْبَرَاكَةِ وَهِيَ لُغَةٌ نَبَطِيَّةٌ .

﴿ بَرَدٌ ﴾ الْبَاءُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ أَصُولٌ أَرْبَعَةٌ : أَحَدُهَا خِلَافُ الْحَرِّ ،  
 وَالْآخَرُ السُّكُونُ وَالثَّبُوتُ ، وَالثَّلَاثُ الْمَلْبُوسُ ، وَالرَّابِعُ الْاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ . وَإِلَيْهَا  
 تَرْجِعُ النَّفْعُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْبَرْدُ خِلَافُ الْحَرِّ . يُقَالُ بَرَدَ فَهُوَ بَارِدٌ ، وَبَرَدَ الْمَاءُ حَرَارَةً جَوْفِي  
 يَبْرُدُهَا . قَالَ :

(١) البيت في اللسان ( ٢ : ٢٣٣ ) وليس في ديوان ذي الرمة ، بل ورد في ملحقاته من ٦٦٣  
 من اللسان وتاج العروس .  
 (٢) ويقال أيضا البرحين ، ، بالتحريك .  
 (٣) وبني برح أيضا .  
 (٤) البيت في ديوان ذي الرمة ص ٢ واللسان ( ٣ : ٢٣٤ ) .

وَعَطَّلُ قَلْوِصِي فِي الرَّكَّابِ فَإِنَّهَا سَتَبْرُدُ أَوْ كِبَادًا وَتُبْكِي بَوَاكِيًا<sup>(١)</sup>  
ومنه قول الآخر<sup>(٢)</sup> :

لئن كان بردُ الماءِ حَرَّانَ صَادِيًا إِلَى عَجِيْبَا إِنَّمَا لَمَجِيْبُ  
وَبَرَدَتْ عَيْنَهُ بِالْبُرُودِ<sup>(٣)</sup>. وَالْبَرَدَةُ: التُّخْمَةُ. وَسَحَابَ بَرْدٍ، إِذَا كَانَ ذَا بَرْدٍ.  
وَالْأَبْرَدَانِ: طَرَفَا النَّهَارِ. قَالَ:

إِذَا الْأَرْضَى تَوَسَّدَ أُرْدَيْدُهُ خُدُودُ جَوَازِيٍّ بِالرَّمْلِ عَيْنِ<sup>(٤)</sup>  
وَيُقَالُ الْبَرْدَانِ. وَيُقَالُ لِلشُّيُوفِ الْبُورَادِ، قَالَ قَوْمٌ: هِيَ التَّوَاتِلُ، وَقَالَ آخَرُونَ:  
مَسُّ الْحَدِيدِ بَارِدٌ. وَأَنْشُدُ:

وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْضَى مُغْضَمًا بِالرُّهَفَاتِ الْبُورَادِ<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ جَاءُوا مُبْرِدِينَ، أَيْ جَاءُوا وَقَدْ بَاخَ الْحَرَّ.

(١) البيت للملك بن الربيع من قصيدة له في أمالي القائل (٣ : ١٣٥) والخزانة (١ : ٣١٨) وجمهرة أشعار العرب ١٤٣ وقد انفردت بالرواية المطابقة لما هنا. وفي الأمالي والخزانة: «ستفلق أكبادا». وانظر الأغانى (١١ : ١٤٢) واللسان (٤ : ٤٩).

(٢) هو عروة بن حزام من قصيدة له في ديوانه ١٠ مخطوطة الشنقيطي، والخزانة. (١ : ٥٣٤) برواية:

\* إلى حبيبا لأنها لحبيب \*

(٣) هو بفتح الباء: الكحل تبرد به العين من الحر. وفي الحديث «أنه كان يكتحل بالبرود وهو حرم».

(٤) البيت للشماخ في الديوان ٩٤ واللسان (٤ : ٥٠).

(٥) البيت لكتنوم بن عمرو العنابي، كما في الحيوان (٤ : ٢٦٥) وعيون الأخبار (١ : ٢٣١) والقمد (٢ : ١٣٥) والبيان (٣ : ١٩٩) وزهر الآداب (٣ : ٣٩) وحاسة ابن الشجري ١٤٠ واللسان (بره). ويروي: «أغضى معضها»، وفي الأصل: «أغضى معضها» تحريف أثبت صوابه مطابقا ما في المحل.

وأما الأصل الآخر فالبرد النوم . قال الله تعالى : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾ . وقال الشاعر <sup>(١)</sup> :

فَإِنْ شِئْتَ حَرَمْتُ النِّسَاءَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ شِئْتَ لَمْ أُطْعَمْ نَفَاخًا وَلَا بَرْدًا <sup>(٢)</sup>  
ويقال بَرَدَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ . أنشد أبو عبيدة :

اليوم يومٌ باردٌ سَمُوهُ مَنْ جَزَعِ الْيَوْمَ فَلَا تَلُوهُ <sup>(٣)</sup>

بارد بمعنى دائم . وبرد لي على فلان من المسال كذا ، أى ثبت . وبرد في يدي كذا ، أى حصل . ويقولون بَرَدَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ . فيحتمل أن يكون من هذا ، وأن يكون من الذى قَبَلَهُ .

وأما الثالث فالبرد ، معروف . قال :

وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُكَلِّفَ عَجَاجِي عَلَى ذِي كِسَاءٍ مِنْ سَلَامَانَ أَوْ بُرْدٍ  
وَبُرْدًا الْجِرَادَةَ : جَنَاحَهَا <sup>(٤)</sup> .

والأصل الرابع بَرِيدَ الْعَسَاكِرِ ؛ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . قال :

خِيَالٌ لِأَمِّ السَّلْسَبِيلِ وَدُونِهَا مَسِيرَةٌ شَهْرٌ لِلْبَرِيدِ الْمَذْبَذِبِ <sup>(٥)</sup>  
ومحتمل أن يكون المبرد من هذا ، لأن اليدَ تَضْطَرِبُ بِهِ إِذَا أُعْمِلَ .

(١) هو العرجى ، كما في اللسان والصحاح ( تقح ، برد ) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ .  
(٢) الرواية المروفة : « حرمت النساء سواكم » .  
(٣) البيتان في اللسان ( ٤ : ٥٢ ) وأضداد ابن الأنبارى ٥٣ . وروى « من عجز » كما عند ابن الأنبارى وفي إحدى روايتي اللسان . وقد روى في الجمل والأضداد : « فلا تلومه » بالنون .  
(٤) في الأصل : « جناحان » . وانظر الحيوان ( ٥ : ٥٥٦ ) .  
(٥) البيت للبعيث بن حرث ، كما في حساسة أبي تمام ( ١ : ١٤١ ) . وفي الأصل : « لأم السليل » ، تحريف .

## ﴿ باب الباء والزاء وما ينتميهما ﴾

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والعين أصل واحد وهو الظرف ، يقال للظرف بزيع ، وتبزغ الغلام ظرف ، ولا يكون ذلك إلا من صفة الأحداث . وربما قالوا تبرزع الشر إذا تفاقم ، فإن كان صحيحاً فهو أصل ثان .

﴿ بزغ ﴾ الباء والزاء والغين أصل واحد ، وهو طوع الشيء وظهوره . يقال بزغت الشمس وبرزغ ناب البعير إذا طلع . ويقولون للبيطار إذا أودج الدابة قد بزغه ، وهو قياس الباب .

﴿ بزق ﴾ الباء والزاء والقاف أصل واحد ، وهو إلقاء الشيء ، يقال بزق الإنسان ، مثل بصرق . وأهل اليمن يقولون : بزق الأرض إذا بذرها<sup>(١)</sup> .

﴿ بزل ﴾ الباء والزاء واللام أصلان : تفتح الشيء ، والثاني الشدة والقوة . فأما الأول فيقال بزلت الشراب بالميزل أبزله بزلاً . ومن هذا قولهم بزّل البعير إذا فطر نابه ، أى انشق ، ويكون ذلك لحجته التاسعة . وشجة بازلة إذا سال دمها . وانبزل الطلع إذا تفتح . ومن الباب البازلة وهي المشية لسريعة ؛ لأن المسرع مفتتح في مشيته . قال :

\* فأدبرت غضبي تمشى البازلة<sup>(٢)</sup> \*

(١) في الأصل : « ندرها » ، صوابه من اللسان ( بزق ) .

(٢) البيت لأبي الأسود العجلي ، كما في اللسان ( بأزل ، سهل ) والهمزة فيه مسهلة . وقبل البيت :

\* قد كان فيما بيننا مشاهله \*

والأصل الثاني قولهم أمر ذو بَزَلٍ أى شِدَّة . قال عمرو بن شاس :

يَفْلَقَنَّ رَأْسَ الكَوَكَبِ الفَخْمَ بعدما

تَدُورُ رَحَى المَلْحَاءِ فى الأَمْرِ ذِى البَزَلِ (١)

ومن هذا قولهم : فلان نهَّاضٌ بَبَزْلَاءَ ، إذا كان محتَملاً للأُمور العِظام .

وقال قوم ، وهو هذا الأصل : ذو بَزْلَاءَ ، أى ذو رأى . أنشد أبو عبيد (٢) :

إنى إذا شغلتَ قومًا فُروجهُم رَحْبُ المسالكِ نهَّاضٌ بَبَزْلَاءِ

﴿ بزم ﴾ الباء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ : الإمساك والقَبْضُ . يقال بَزَمَ

على الشئِ إذا قَبَضَ عليه بِمُقَدَّمِ فيه . والإبزيم عربىٌ فصيحٌ ، وهو مشتق

من هذا . والبزيم فضلةُ الزادِ ، سميت بذلك لأنه أُمْسِكُ عن إنفاقها .

﴿ بزو ﴾ الباء والزاء والواو أصلٌ واحدٌ ، وهو هيئةٌ من هيئات الجسم

فى خروجِ صدرِ ، أو تَطَاوُلِ ، أو ما أشبه ذلك . يقال للرجل الذى دخلَ ظَهْرُهُ

وخرجَ صدرُهُ : هو أَبزى . قال كثيرٌ :

\* من القومِ أَبزى مُنحَنِ مُتَباطِنِ (٣) \*

وقال قومٌ : تبارزى إذا حركَ عَجْزَهُ فى مَشِيَّتِهِ . قال أبو عبيد : الإبزاء أن

يرفع الإنسانُ مؤخَّرَهُ ؛ يقال منه أَبزى يُبزى . والبازى يَبزُو فى تطاوله ،

أو إيناسه ، وقد يقال له البازُ بلاياءٍ فى ضرورة الشعر . قال عنترَةُ يذُكرُ قَرَسًا :

(١) البيت فى اللسان ( ١٣ : ٦٥ ) والمجمل . وفى الأصل : « يفلقن » ، صوابه فى اللسان والمجمل .

(٢) فى الأصل : « قال أبو عبيد » .

(٣) صدره كما فى اللسان ( ١٨ : ٧٨ ) :

\* رأيتى كاشلاء اللجام وبطلها \*

كَأَنَّهُ بَارُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرَقِيَّةٍ جَلَا الْقَطَا فَهُوَ ضَارِي سَمَلَقٍ سِنِقُ<sup>(١)</sup>  
 البازي في الدجّن أشدُّ طلباً للصيّد ، ضاري سَمَلَق ، أي مُمتادٌ للصيّد في  
 السَمَلَق ، وهي الصحراء . سِنِقُ : بَشِيم<sup>(٢)</sup> . وأظنُّ أنا أنَّ وصفه إياه بالبَشِيمِ ليس  
 بجيّد . ويقولون : أَخَذْتُ مِنْ فُلَانٍ بَزَوْ كَذَا ، أي اللبغ الذي يبالغه ويرتفع  
 إليه . وربما قالوا أَبْرَيْتُ فُلَانٍ إِذَا بَطَّشْتَ بِهِ ؛ وهو من هذا لأنّه يَعْلُوهُ وَيَقَهْرُهُ .

٦٦

﴿ بزخ ﴾ الباء والزاء وانحاء أصلٌ يقرب من الذي قبله . والبزخ  
 خروج الصّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ ؛ يقال رجلٌ أَبْرَخُ وامرأةٌ بَرَخَاءُ . وتبازخت له  
 المرأةُ ، إِذَا حَرَّ كَتَّ عَجَزَهَا فِي مِشْيَتِهَا .

﴿ بز ﴾ الباء والزاء والراء أصلان : أحدهما شيءٌ من الحبوب ،  
 والأصل الثّاني من الآلات التي تستعمل عند دقّ الشيء .

فأما الأوّل فمعروف . قال الدرّيدى : وقولُ العامّةِ بَزْرُ البَقْلِ خطأ ، إنّما هو  
 بَدْرُ . وفي الكتاب الذي للخليل : البَزْرُ كلُّ حَبٍّ يَبْدَرُ ، يقال بَدَرْتُهُ . وبَزَرْتُ  
 القِدْرَ بِأَبْزَارِهَا .

والأصل الثّاني : البَيْرَزَةُ خَشَبَةُ القَصَّارِ التي يدقّ بها ، ولذا قال أوس :

\* بأيديهم ييازير<sup>(٣)</sup> \*

ويقال بَزَرْتُهُ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبْتُهُ بِهَا .

(١) هذا ما يقتضيه تفسيره بعده . ورواية اللسان (٧ : ١٨) : « سلق سلق » باللام  
 وبكسر الروى . والملق ، بالتحريك : القاع المصنّف ، كالمسلق .

(٢) في الأصل : « بشر » .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان أوس ص ٨ :

نكبتها ما هم لها رأيهم صهب السبال بأيديهم ييازير

## ﴿ باب الباء والسين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بسط ﴾ الباء والسين والطاء أصل واحد ، وهو امتداد الشيء في عرض أو غير عرض . فالبساط ما يبسط . والبساط الأرض ، وهي البسيطة . يقال مكان بسيط وبساط . قال :

ودون يد الحجاج من أن تفالتي بساط لأيدي الناعجات عريض<sup>(١)</sup>

ويد فلان بسط ، إذا كان منفاقا ، والبسطة في كل شيء السمة . وهو بسيط الجسم والباع والعلم . قال الله تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ . ومن هذا الأصل وإليه يرجع ، قولهم للثاقة التي خلّيت هي وولدها لا تمنع منه : بسط .

﴿ بسق ﴾ الباء والسين والقاف أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء وعلوه . قال الخليل : يقال بسقت النخلة بسوقا إذا طالت وكملت . وفي القرآن : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾ ، أي طويلات .

قال يعقوب : نخلة باسقة ونخيل بواسق ، المصدر البسوق . قال : ويقال بسق الرجل طال ، وبسق في علمه علا .

أبو زيد عن المنتجع بن نبهان : غمامة باسقة أي بيضاء عالية . وبواسق السحاب أعاليه .

فإن قال قائل : فقد جاء بسق ، وليس من هذا القياس . قيل له : هذا ليس أصلا ؛ لأنه من باب الإبدال ، وذلك أن السين فيه مقام الصاد والأصل بصق .

(١) البيت للعديل بن الفرخ كما في حسنة ابن السجري ١٩٩ واللسان ( بسط ) .

نَمَّ حِمْلٌ عَلَى هَذَا شَيْءٌ آخِرٌ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ أُبَسَقَتِ الشَّاةُ فَهِيَ مُبْسِقٌ إِذَا  
 أَنْزَلَتْ لَبَنًا مِنْ قَبْلِ الْوَالِدَةِ بِشَهْرِ وَأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَيُحْلَبُ . وَهَذَا إِذَا صَحَّ  
 فَكَأَنَّهَا جَاءَتْ بِبُسَاقٍ ، تَشْبِيهَا لَهُ بِبُسَاقِ الْإِنْسَانِ . وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ :  
 الْجَارِيَةُ وَهِيَ بَكْرٌ ، يَصِيرُ فِي تَدْيِهَا لَبَنٌ ، فَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا كَالْبُسَاقِ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِبْسَاقُ الَّتِي تَدْرُ قَبْلَ نِتَاجِهَا . وَأَنْشَدَ - وَأَكْثَرَ ظَنِّي  
 أَنَّ هَذَا شَعْرٌ صَنَعَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ - :

وَمُبْسِقٌ مُحْلَبٌ نِصْفَ الْحَمَلِ تَدْرُ مِنْ قَبْلِ نِتَاجِ السَّخْلِ

﴿ بِسَل ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ تَقَارِبُ فُرُوعُهُ ، وَهُوَ  
 الْمَنَعُ وَالْحَبْسُ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلْحَرَامِ بَسَلٌ . وَكُلُّ شَيْءٍ امْتَنَعَ فَهُوَ بَسَلٌ .  
 قَالَ زُهَيْرٌ :

\* فَإِنْ تَقَوَّيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ بَسَلٌ (١) \*

وَالْبَسَالَةُ الشَّجَاعَةُ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا الْامْتِنَاعُ عَلَى الْقِرْنِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ :  
 أُبَسَلْتُ الشَّيْءَ ، أَسَلَمْتُهُ لِلْهَلَاكَةِ . وَمِنْهُ أُبَسَلْتُ وَلَدِي رَهْنَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا ﴾ . ثُمَّ قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَسِ (٢) :  
 وَإِبْسَالِي بَنِي بَغْيِرِ جُرْمٍ بِعَوْفَاهُ وَلَا بَدَمٍ مَرَاتٍ (٣)

(١) صدره كما في ديوانه ١٠٩ :

\* بلاد بها نادتهم وعمرتهم \*

(٢) وكذا وردت العبارة في المجلد (بل) .

(٣) أنشده في اللسان (١٣ : ٥٧) برواية : « بدم قراض » . ثم قال : وفي الصحاح :  
 « بدم مرق » . وأنشده في اللسان (١٨ : ٨٠) برواية : « بغير بعو » جرمانه ولا بدم  
 مرق » . وفي الجهرة (١ : ٣١٧) : « يصف أنه رهن بنيه في حرب كانت بينه وبين قوم  
 آخرين » . يقال بمي الذنب يبعاه ويبعوه بموا اجترمه واكتسبه . وقال ابن بري : « البيت  
 لعبد الرحمن بن الأحوس » . وسيأتي البيت في مادة (بل) .

وأما البُسْلَةُ فُأَجْرَةُ الرَّاقِي ، وقد يُرَدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ إِلَى هَذَا<sup>(١)</sup> . وَالْأَحْسَنُ عِنْدِي أَنْ يُقَالَ هُوَ شَادٌّ عَنْ مَعْظَمِ الْبَابِ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْبَسْلُ الْكَرْبِيُّهِ الْوَجْهَ<sup>(٢)</sup> ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ مَطْرَدٌ عَلَى مَا أَصَلَّنَاهُ .

﴿ بسم ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ إِبْدَاءٌ مُقَدَّمٌ الْقَمِّ لِمَسْرَةِ ؛ وَهُوَ دُونَ الضَّحِكِ . يُقَالُ بَسَمَ يَبْسِمُ وَتَبَسَّمَ وَابْتَسَمَ .

﴿ بسأ ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ\* وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْأَنْسُ بِالشَّيْءِ ، ٦٧ يُقَالُ بَسَأْتُ بِهِ وَبَسَيْتُ أَيْضًا . وَنَاقَةٌ بَسُوءٌ لَا تَمْنَعُ الْحَالِبَ .

﴿ بسر ﴾ الْبَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الطَّرَاةُ وَأَنْ يَكُونَ الشَّيْءُ قَبْلَ إِيَّاهُ . وَالْأَصْلُ الْآخِرُ وَقُوفُ الشَّيْءِ وَقَلَّةُ حَرَكَتِهِ .

فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ شَيْءٍ غَضٌّ يُسْرٌ ؛ وَنَبَاتٌ يُسْرٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا . وَمَاءٌ يُسْرٌ قَرِيبٌ عَهْدٌ بِالسَّحَابِ . وَابْتَسَرَ الْفَحْلُ الْفَاقَةَ إِذَا ضَرَبَهَا عَلَى غَيْرِ ضَبْعَةٍ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ فِي أَوَّلِ طُلُوعِهَا بُسْرَةٌ . وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ بَسَرَ الرَّجُلُ الْحَاجَةَ إِذَا طَلَبَهَا مِنْ غَيْرِ مَوْضِعِ الطَّلَبِ . وَقِيَاسُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ طَلَبَهَا قَبْلَ إِيَّاهَا<sup>(٣)</sup> . وَالْبَسْرُ ظَلْمُ السَّقْمَاءِ ، وَذَلِكَ شُرْبُهُ قَبْلَ رَوْبِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَقَدْ يَرُدُّ بِدَقِيقٍ مِنَ النَّظَرِ أَنْ يَرُدَّ إِلَى هَذَا » .

(٢) الْبَسْلُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، كَمَا ضُطَّ فِي الْأَصْلِ ، وَكَانَ عَلَيْهِ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ بِاسْمِ وَبَسِيلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « إِيَّاهُ » .

## ﴿ باب الباء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ بشع ﴾ الباء والشين والعين أصل واحد وهو كراهة الشيء وقلة نفوذه .

قال الخليل: البشع طعم كراهية فيه جفوف ومرارة كطعم الهليج البشعة . قال : ويقال رجل بشع وامرأة بشعة، وهو الكراهية ريح القم من أنه لا يتخلل ولا يستاك . والمصدر البشع والبشاعة . وقد بشع يبشع بشعاً . والطعام البشع الذي لا يسوغ في الخلق .

قال ابن دُرَيْدٍ : البشع تضايق الخلق بالطعام الحشن . قال ابن الأعرابي : البشع الذي لا يجوز . يقال بشع الوادي بالناس ، إذا كثروا فيه حتى يضيق بهم . وأنشد :

إذا لقيَ الفصونَ أنسلَ منها فلا بشعٌ ولا جافٍ جفوفُ  
قال الدرديدي : بشعت بهذا الأمر ، أي ضقت به ذرعاً . قال النضر : نَحَتْ مَتَنَ المودِ حتى ذهبَ بشعُه ، أي أبنته . قال الضبي : الطعام البشع الغليظ الذي ليس بمنخول ، فلا يسوغ في الخلق خُسونةً .

﴿ بشك ﴾ الباء والشين والكاف أصل واحد ، ومنه يتفَع ما يقربُ من الخفة . يقال فاقه بشكى ، أي مريمه . ويقال امرأة بشكى عمول . وابتشك فلان الكذب إذا اختلقه . وبشكت الثوب قطعته . وكل ذلك من البشك في السير وخفة نقل القوائم .

﴿ بشم ﴾ الباء والشين والميم أصل واحد ، وهو جنس من السامة لما كولي ما ، ثم يُحمَل عليه غيره . يقال بَشِمْتُ من الطعام ، كأنك سَتَمْتَهُ . قال الخليل : البَشِمُ يُخَصُّ به الدَسَمُ . قال : ويقال في الفَصِيلِ <sup>(١)</sup> : بَشِمٍ مِنْ كَثْرَةِ شُرْبِ اللَّبَنِ .

ومما شذَّ عن الأصل البَشَامُ ، وهو شَجَرٌ .

﴿ بشر ﴾ الباء والشين والراء أصل واحد : ظهور الشيء مع حُسنٍ وجمال . فالْبَشْرَةُ ظاهِرُ جِدِّ الإنسان ، ومنه بَأَثَرَ الرَّجُلُ المَرَأَةَ ، وذلك إِفْضَاؤُهُ بِبَشْرَتِهِ إلى بَشْرَتِهَا . وَسُمِّيَ البَشْرُ بَشْرًا لظُهُورِهِمْ . والبَشِيرُ الحَسَنُ الوَجْه . والبَشَارَةُ ، الجمال . قال الأعشى :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ البَشَاثَةَ والبَشَارَةَ <sup>(٢)</sup>

ويقال بَشَرْتُ فُلَانًا أَبَشْرُهُ تَبَشِيرًا ، وذلك يكون بالخير ، وربما حَمَلَ عليه غيره من الشرِّ ، وأظن ذلك جنسًا من التَّبَكِيمِ . فأما إذا أُطْلِقَ الكَلَامُ إِطْلَاقًا فالبِشَارَةُ بالخير والنَّذَارَةُ بغيره . يقال أَبَشَرَتِ الأَرْضُ إذا أُخْرِجَتِ نَبَاتُهَا ، ويقال ما أَحْسَنَ بَشْرَةَ الأَرْضِ . ويقال بَشَرْتُ الأَدِيمَ إذا قَشَرْتَ وَجْهَهُ . وفلانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ ، إذا كان كَامِلًا من الرِّجَالِ ، كأنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الأَدَمَةِ وخُسُونَةَ البَشْرَةِ . ويقال إن بحنة <sup>(٣)</sup> بن ربيعة ، زوج ابنته فقال لامرأته : « جَهِّزِيهَا فَإِنَّهَا المُوَدِّمَةُ المُبَشِّرَةُ <sup>(٤)</sup> » .

(١) الفصيل : ولد الناقة . وفي الأصل : « الفصل » .

(٢) البيت في ديوان الأعشى ١١٣ واللسان (٥ : ١٢٨) .

(٣) في الأصل : « بحنة » وأثبت ما في اللسان (٥ : ١٢٦) .

(٤) في الأصل : « فإنك المؤدمة » . وفي اللسان : « ابنتك المؤدمة » .

وحكى بعضهم أَبَشَرْتُ الأَدِيمَ، مثل بَشَرْتُ . وتَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ؛  
وكذلك أَوَائِلُ كُلِّ شَيْءٍ . ولا يَكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ . والمُبَشِّرَاتُ الرِّيحَاتُ الَّتِي تُبَشِّرُ  
بِالغَيْثِ .

### ﴿ باب الباء والصاد وما يشلها ﴾

﴿ بصط ﴾ الباء والصاد والطاء ليس بأصل؛ لأن الصاد فيه سين

٦٨ في الأصل . يقال بَصَطَ \* بمعنى بسط ، وفي جسم فلان بَصَظَةٌ مثل بَسْطَةٌ

﴿ بصع ﴾ الباء والصاد والعين أصل واحد ، وهو خروج الشيء بشدة

وضيق . قال الخليل : البَصْعُ انْخِرَاقُ الضِّيقِ الَّذِي لَا يَكَادُ الْمَاءُ يَنْفُذُ مِنْهُ ، يُقَالُ  
بَصَعَ يَبْصَعُ بَصَاعَةً . قال الخليل : وَيُقَالُ تَبَصَّعَ العَرَقُ مِنَ الجَسَدِ إِذَا نَبَعَ  
مِنْ أَصُولِ الشَّعْرِ قَلِيلًا .

قال الدَّريديّ : بَصَعَ العَرَقُ إِذَا رَشَحَ . وَذَكَرَ أَنَّ الخليلَ كَانَ يُنْشِدُ :

تَأَبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ (١)

بالصاد ، يذهب إلى ما ذَكَرَهُ نَاهُ . وَالَّذِي عَلَيْهِ النَّاسُ الضَّادَ ، وَهُوَ السَّيْلَانُ .

وقال الدَّريديّ : البَصِيعُ العَرَقُ بَعَيْنُهُ . وَمِمَّا شَدَّ عَنْ هَذَا الأَصْلِ [ بَصَعٌ ، أَيْ ]

شَيْءٌ . يُحْكَى عَنْ قَطْرُبٍ : مَضَى بِصَعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ شَيْءٌ مِنْهُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٧ واللسان ( بصع ) ، والجمهرة (١: ٢٩٦) .

﴿ بمحق ﴾ الباء والصاد والقاف أصلٌ واحدٌ يشارك الباء والسين والقاف ، والأمرُ بينهما قريبٌ . يقال بَصَقَ بمعنى بَزَقَ وبَسَقَ . قال الخليل : وهو بالصاد أحسن . والاسم البُصاق .

قال أبو زياد : يقال أَبَصَقَتِ الشَّاةُ ؛ وإبصاقُها أن تُنزل اللبنَ قبلَ الولادِ ، فيكونَ في قرارِ ضرعِها شيءٌ من لبنٍ وما فوقه خالٍ . قال : وذلك من الشاةِ على قِلةِ اللبنِ إذا وُلِدَتْ . قال : ومباصيقُ الغنمِ تُنتجُ بعدَ إنزالِ اللبنِ بأيامٍ كثيرةٍ ، لا يكونُ لبنُها إلا في قرارِ الضرعِ وطرفه .

قال بعضهم : بصقتُ الشاةَ حلبتها وفي بطنها وُلِدٌ . قال : والبصوقُ أبكأُ الغنمِ أقلها لبناً . قال الدرديدي : بُصاقُ الإبلِ خيارُها ، الواحدُ والجمعُ سواءٌ . فأما ولهم للحجَّجِ الأبيضِ الذي يتلأأُ : بُصاقَةُ القمرِ ، وبصقةُ القمرِ ، فمُشَبَّهٌ بِبُصاقِ إنسانٍ . والبُصاقُ جنسٌ من النَّخْلِ ، وكأنه من قياسِ البُساقِ . وهو في بسق<sup>(١)</sup> .

﴿ بصل ﴾ الباء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ . البصل معروف ، وبه نَبَّهَ لبيدُ البَيْضِ فقال :

فَخَمَّةٌ ذَفْرَاءُ تُرْتَى بِالْعُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَّا كَالْبِصَلِ<sup>(٢)</sup>

﴿ بصر ﴾ الباء والصاد والراء أصلان : أحدهما العِلْمُ بالشيءِ ؛ يقال هو صَبِيرٌ به . ومن هذه البَصِيرَةُ ، والقِطْعَةُ من الدَّمِ إذا وَقَعَتْ بالأَرْضِ استدارت .  
الأسعر :

(١) في الأصل : « بسقت » .

(٢) البيت في ديوانه ١٥ طبع فينا ١٨٨١ ، واللسان ( ذفر ، رتى ، قردم ، ترك ، بصل ) .  
سيأتي في ( ترك ، عمرو ) .

راحوا بصائرهم على أكتافهم وبصيرتي يعدو بها عتد وأي<sup>(١)</sup>  
 والبصيرة الترس فيما يقال . والبصيرة : البزهان . وأصل ذلك كله وضوح  
 الشيء . ويقال رأيتُه لَمَحًا باصرًا ، أى ناظرًا بتعديقٍ شديد . ويقال بصرتُ  
 بالشيء إذا صرت به بصيرًا عالمًا ، وأبصرتُه إذا رأيتُه .

وأما الأصل الآخر فبُصِرَ الشيء غلظه . ومنه البصُرُ ، هو أن يضمَّ أديمٌ  
 إلى أديم ، يخاطان<sup>(٢)</sup> كما تخاطُ حاشية الثوب . والبصيرة : ما بين شقتي البيت ،  
 وهو إلى الأصل الأول أقرب . فأما البصيرة فالحجارة الرخوة ، فإذا سقطت الهاء  
 قلت بصر بكسر الباء ، وهو من هذا الأصل الثاني .

### ﴿ باب الباء والضاد وما يتلثهما ﴾

﴿ بضع ﴾ الباء والضاد والعين أصول ثلاثة : الأول الطائفة من الشيء  
 عضواً أو غيره ، والثاني بُقعة ، والثالث أن يشفى شيء بكلامٍ أو غيره .

فأما الأول فقال الخليل : بضع الإنسان اللحم يبضعه بضعاً و [ بضعه ]  
 يبضعه تبضيعاً ، إذا جعله قطعاً . والبضعة القطعة وهي الهبرة . ويقولون : إن  
 فلاناً لشديد البضيع والبضعة ، إذا كان ذا جسمٍ ولحمٍ سمين . قال :

(١) البيت من قصيدة للأسمر ، هي في أول الأسمعيات . وانظر اللسان ( بصر ، عند ،  
 وأي ) .

(٢) في الأصل : « يخاطان » .

\* خَاظِي البَضِيعِ لِحْمِهِ خَطَاً بَطَاً (١) \*

قال: خَاظِي البَضِيعِ شَدِيدُ اللِّحْمِ . وقال يعقوب: البَضِيعُ من اللِّحْمِ جمع بَضَع ، كقَوْلِكَ عَبْدٌ وَعَبِيدٌ . فَأَمَّا الباضِعَةُ فهي (٢) القِطْعَةُ من الغنمِ ، يقال فَرَّقَ بَوَاضِعُ . قال الأصمعي: البَضْعَةُ قِطْعَةٌ من اللِّحْمِ مجتمعة ، وجمعها بَضَعٌ ، كما تقول بَدْرَةٌ وبَدَرٌ ، وتجمع على بَضَعٍ أَيضاً (٣) . قال زهير:

دَمًا عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضَعٌ لِحَامٍ فِي إِهَابٍ مَقَدَّدٍ (٤)  
ومن هذا قولهم: بَضَعْتُ العُصْنَ أَبْضَعُهُ ، أَي قَطَعْتُهُ . قال أوس:  
ومبضوعةٌ مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَطِيبَةٌ بِطَوْدٍ تَرَاهُ بِالسَّحَابِ مُكَلَّلًا (٥)  
فَأَمَّا المِبْاضِعَةُ التي هي المباشرة فإنها من ذلك ، لأنها مفاعلةٌ من البَضْعِ ، وهو من حَسَنِ السِّكَايَاتِ .

قال الأصمعي: باضَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، إِذَا جَامَعَهَا ، بِضَاعًا . وفي المثل:  
« كَعَمَلِيَّةِ أُمَّهَا البِضَاعِ » ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْلَمُ مِنْهُ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ . قال: ويقال  
فَلَانٌ مَالِكٌ بُضِعَها ، أَي تَزَوَّجَها . قال الشاعر:

يَأْلَيْتَ نَاكِحَهَا وَمَالِكٌ بُضِعَها وَبَنَى أَيْبَهُمْ كُلَّهُمْ لَمْ يُخْلَقُوا

(١) البيت للأغلب ، كما في اللسان ( ٧٩ : ١٨ ) . وقد أنشده في ( بضع ) بدون نسبة . وروى البيت الألف لا الظاء ، فإن بعده كما في الجمهرة ( ١ : ٣٠١ / ٣ : ٢٠٨ ) .  
\* يعنى على قوائم له زكا \*

(٢) في الأصل: « وهي » .

(٣) وبضعات أيضا ، كما يقال تمرة وتمر وتمرات .

(٤) البيت في ديوانه ٢٢٧ واللسان ( بضع ) . وقيل:

أضاعت فلم تغفر لها غفلاتها فلاقت بيانا عند آخر معهد

(٥) البيت في ديوان أوس ٢١ ، وصدره في اللسان ( بضع ) ٣٦٠ .

قال ابن الأعرابي: البُضْعُ النَّكاحُ، والبِضَاعُ الجِماعُ.

ومَّا هو محمولٌ على القِياسِ الأوَّلِ بِضَاعَةُ التَّاجِرِ مِنْ ماله طائفةٌ منه . قال الأصمعيّ : أْبَضَعَ الرَّجُلُ بِضَاعَهُ . قال : ومنه قولهم : « كَمْسْتَبْضِعُ التَّمْرَ إِلَى هَجَرَ » يُضْرَبُ مَثَلًا أَنْ يَنْقُلَ الشَّيْءَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ وَأَقْدَرُ عَلَيْهِ . وجمع البِضَاعَةِ بِضَاعَاتٌ وَبِضَائِعُ .

قال أبو عمرو: الباضع الذي يجلب بضائع الحي . قال الأصمعيّ : يقال اتَّخَذَ عِرْضَهُ بِضَاعَةً ، أى جعله كالشئِ يُشْتَرَى وَبُيَعُ . وقد أفصح الأصمعيّ بما قلناه ؛ فإنَّ في نصِّ قوله : إنما سُمِّيتِ البِضَاعَةُ بِضَاعَةً لِأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنَ المَالِ تُجْعَلُ فِي التِّجَارَةِ .

قال ابن الأعرابي : البضائع كالعلائق ، وهي الجفائب تجنب مع الإبل .  
وأُشْد :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنِهَا بِضَائِعُ وَمَا أَضَاعَ اللهُ فَهَوَّ ضَائِعُ

ومثله :

أَرْسَاهَا عَلَيْهِ وَمَا عَلِمَ أَنَّ الْعَائِقَاتِ يُبْلِقِينَ الرَّقَمَ (١)

ومن باب الأعضاء التي هي طوائف من البدن قولهم الشجّة الباضعة ، وهي التي تشق اللحم ولا توضح عن العظم . قال الأصمعيّ : هي التي تشق اللحم شقاً خفيفاً . ومنه حديث عمر « أنه ضرب الذي أقسم على أمّ سلمة أن تعطيه ، فضربه أدباله ثلاثين سوطاً كلها تبضع وتحدر » ، أى تشق الجلد وتحدر الدم .

(١) الشطران في اللسان (١٢ : ١٣٦ / ١٥ : ١٤١) وكذا فيما سيأتي في (علق)

برواية : « وقد علم » .

ومن هذا الباب البِضْعُ من العدَدِ ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ويقال  
البِضْعُ سبعة . قالوا : وذلك تفسير قوله تعالى : ﴿ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ . ومن أمثالهم :  
« تَشْرِيطُ البِضَاعَةِ » ، يقول : إذا احتاج بَدَلَ بِضَاعَتِهِ وما عنده .

وأما البقعة فالْبُضِيعُ بلدٌ ، قال فيه حَسَّان :

أَسَأَلْتُ رَسْمَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ بَيْنَ الجَوَابِي فَالْبُضِيعِ فَحَوَمَلِ (١)

وباضع : موضع . وبِضِيع : جبل . وهو في شعر لبيد . والبِضِيعُ البَحْرُ . قال .

الهدلي (٢) :

فَطَلَّ بُرَاعِي الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهَا فُوقَ البِضِيعِ فِي الشَّمَاعِ حَمِيلِ (٣)

وقال الدَّريدي : البِضِيعُ جزيرةٌ تقطع من الأرض في البحر (٤) . فَإِنْ كَانَ

ما قاله ابنُ دريدٍ صحيحاً فقد عاد إلى القياس الأول .

وأما الأصل الثالث فقولهم : بَضَعْتُ مِنَ المَاءِ رَوِيْتُ مِنْهُ . وماه بَضِيعٌ أي نَمِيرٌ .

قال الأصمعي : شَرِبَ فَلَانٌ فَمَا بَضَعَ ، أي ماروي . والبِضْعُ الرَّيُّ . قال الشَّيباني :

بِضْعٌ بُضُوعًا ، كما يقال نَقَعَ .

(١) البيت في ديوان حسان ٢٥٧ واللسان ( بضع ) .

(٢) هو أبو خراش الهدلي كما في اللسان ( بضع ، خل ) وديوان الهدلين ص ٦٧ مخطوطة

الشقطلي .

(٣) في الأصل : « جميل » صوابه بالخاء ، كما في ديوان الهدلين واللسان . وإنشاده في الديوان  
وق اللسان ( بضع ) ، « فلما رأين الشمس صارت » . وفي اللسان ( خل ) : « وظلت تراعى  
الشمس » .

(٤) انظر الجهرة ( ١ : ٣٠١ ) . وأنتد ابن دريد في ذلك لأبي خراش الهدلي :

سعد تجرم في البضيع ثمانيا يلقى بضيقات البحور ويحجب

## ﴿ باب الباء والطاء وما يشتمهما ﴾

﴿ بطغ ﴾ الباء والطاء والعين<sup>(١)</sup> أصل واحد ، وهو التلطح بالشيء .  
قال الراجز<sup>(٢)</sup> :

\* لَوْلَا دَبُوقَاهُ اسْتَه لَمْ يَبْطَغْ \*

﴿ بطل ﴾ الباء والطاء واللام أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء وقلة  
مكانه وتبثه . يقال بَطَلَ الشيء يَبْطُلُ بَطْلًا وَبُطُولًا . وَسُمِّيَ الشَّيْطَانُ الْبَاطِلَ  
لأنه لاهقيقة لأفعاله ، وكلُّ شيء منه فلا مَرَّ جُوعَ له ولا مَعْوَالَ عليه . والبطل  
الشجاع . قال اصحب هذا القياس<sup>(٣)</sup> سُمِّيَ بذلك لأنه يُعْرَضُ نَفْسَهُ لِلْمَعَالِفِ .

وهو صحيح ، يقال : \* بَطَلَ بَيْنَ الْبُطُولَةِ وَالْبَطَالَةِ . وقد قالوا : امرأةٌ بَطْلَةٌ . فأمه  
قولهم في المثل : « مُكْرَهُ أَخْوَكُ لَا بَطْلَ » فقد اختلف فيه . قال قوم : المثل  
لجرول بن نهشل بن دارم ، وكان جباناً ذا خلقٍ كامل ، وأن حياً من العرب غزاً  
بني دارم فاقتتلواهم وبنو دارم قتالاً شديداً ، حتى كثرت القتلى ، وجاء جرول  
فرأى رجلاً يسوقُ ظعينةً ، فلما رآه الرجل خشيته لكمال خلقه ، وهو لا يعرفه ،  
فقال جرول : « أنا جرول بن نهشل ، في الحسب المرفل<sup>(٤)</sup> » ، فمطف عليه  
الرجل وأخذهُ وكتفه وهو يقول :

إذا مارأيت امرأً في الوغى فذكرٌ بنفسك يا جرول

(١) في الأصل : « بطغ ، الباء والطاء والعين » ، صوابهما بالعين .  
(٢) هو رؤبة بن المعجاج . انظر ديوانه ٩٨ واللسان ( بطغ ، دبق ) . ورواجه في الديوان  
واللسان ( بدغ ) : « لم يبدغ » .  
(٣) كذا وردت هذه العبارة .  
(٤) الترفيل : التسويد والتنظيم . وفي الأصل : « المرفل » بالالف ، تحريف .

حتى انتهى به إلى قائد الجيش ، وقد كان عرفَ جُبْنَ جرول ، فقال : يا جرولُ ،  
 ماءهدناك تُقاتِل الأبطال، وتُحِبُّ النزال! فقال جرول : «مُكَرَّةٌ أَخُوكَ لَا بَطْلُ» .  
 وقال قوم : بل المثلُ لِتَيْهَس ، وقد ذكر حديثه في غير هذا الباب بطوله .  
 ويقال رجل بَطَّالٌ بَيْنَ البَطَّالَةِ . وَذَهَبَ دُمُهُ بَطَّالًا ، أَي هَدَرًا .

﴿ بطن ﴾ الباء والطاء والنون أصلٌ واحدٌ لا يكاد يُخْلَفُ ، وهو إنسيُّ  
 الشيءِ والمقبِلُ مِنْهُ . فالْبَطْنُ خِلافُ الظهِيرِ . تقول بَطَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا ضَرَبْتَ بَطْنَهُ .  
 قال بعضهم :

\* إِذَا ضَرَبْتَ مَوْقِرًا فابْطُنْ لَهُ <sup>(١)</sup> \*

وباطنُ الأمرِ دِخْلَتُهُ ، خِلافُ ظاهِرِهِ . والله تعالى هو الباطنُ ؛ لأنه بَطْنُ  
 الأشياءِ خُبْرًا . تقول : بَطَنْتُ هَذَا الأمرَ ، إِذَا عَرَفْتَ باطنَهُ . والبِطِينُ : الرَّجُلُ  
 العَظِيمُ البَطْنِ . والمَبْطُونُ العَلِيلُ البَطْنِ . والمِيطَانُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ . والمِيطِنُ  
 الخَمِيصُ البَطْنِ . والبُطْنَانُ بَطْنَانُ القَدَذِ . والبَطْنُ من العربِ دونَ القَبِيلَةِ .  
 والبُطَيْنُ نَجْمٌ ، يقالُ إِنَّهُ بَطْنُ الحَمَلِ <sup>(٢)</sup> . والبِطَانُ بَطَانُ الرَّحْلِ ، وهو حِزَامُهُ ،  
 وذلك أَنَّهُ يَلِي البَطْنَ .

ومن هذا الباب قولهم لِدِخْلَاءِ الرَّجُلِ الَّذِينَ يَبْطِنُونَ أَمْرَهُ : هم بَطَانَتُهُ .  
 قال الله تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ ﴾ . ويقال تَبَطَّنْتُ الكَلَاءَ ، إِذَا  
 جَوَّلتَ فِيهِ . قال :

(١) بعده كما في اللسان (١٦ : ١٩٩) :

تحت قصيراه ودون الجله فإن أن تبطنه خير له  
 يقول : إذا ضربت بعيرا موقرا بحمله فاضربه في موضع لا يضركه ، مثل بطنه .  
 (٢) الحمل : نجوم على صورة الحمل . وفي الأصل : « الجمل » ، تحريف .

قَدْ تَبَطَّنْتُ وَتَحْتَى جَسْرَةٌ حَرَجٌ فِي مِرْفَقَيْهَا كَالْقَتْلِ<sup>(١)</sup>

(بطاً) الباء والطاء والهمزة أصل واحد وهو البَطْءُ في الأمر. أبطأ إبطاء

وبطأ<sup>(٢)</sup>، ورجلٌ بَطِيءٌ وقومٌ بَطَاءٌ. قال :

ومبثوثة بثّ الذبا مُسْبِطَةٌ رددت على بَطَأِهَا من سِرَاعِهَا

(بطح) الباء والطاء والحاء أصل واحد، وهو تَبْطِطُ الشيءِ وامتداده.

قال الخليل : البَطْحُ من قولك بَطَحَهُ على وَجْهِهِ بَطْحًا. والبطحاء : مَسِيلٌ فيه دُقَاقُ الحصى ، فإذا اتسع وعرض سُمِّيَ أَبْطَحَ . قال ذو الرمة :

كَانَ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِجَجَتْ مُتُونَهَا عَلَى عَشْرِ نَهْيٍ بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحُ<sup>(٣)</sup>  
وقال في التبطح :

إِذَا تَبَطَّحْنَ عَلَى الْمَحَامِلِ تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ<sup>(٤)</sup>

وتبطح السَّيْلُ إِذَا سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا . قال ذو الرمة :

وَلَا زَالَ مِنْ نَوْءِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمَا وَنَوْءِ الزُّبَانِي وَابِلٌ مَتَبَطَّحٌ<sup>(٥)</sup>

قال ابن الأعرابي : الأبطح أثرُ السَّيْلِ واسمًا كان أو ضيقًا، والجمع أَباطِحُ .

(١) البيت للبيد في ديوانه ١١ طبع فينا سنة ١٨٨١ . وعجزه في اللسان (قتل) . والكلمة الأولى من البيت ساقطة في الأصل .

(٢) في الجهمرة : « أبطأ يبطن إبطاء ، والاسم البطة يا هذا » .

(٣) البيت في ديوان ذي الرمة ٨١ .

(٤) البيتان في اللسان (بطح) .

(٥) البيت في الديوان ٧٧ واللسان (بطح) . والزباني : واحد زبانيا العقب ، وهما كوكبان مقترقان يسقطان في زمان الصيف . وفي اللسان والديوان « ونوء الثريا » . وانظر الأزمنة

والأمكنة (١ : ١٩٣ ، ٣١١) . وقبل البيت وهو مطلع القصيدة :

أمنزلني سلم عليكما على أنثى والنائي يود وينصح

قال أهلُ العربيَّة: [بُجِعَ] بجمع الأسماء التي جاءت على أفعل، نحو الأحامد والأساود، وذلك لعلمته على المعنى، حتى صار كالاسم. قال الخليل: البَطِيخَةُ ما بين واسطٍ والبصرة ماءٌ مستنقعٌ لا يرى طرفاه من سعته، وهو مغيضٌ دجلةً والفُرات<sup>(١)</sup>. و**بطحاء مَكَّة** من هذا. قال الدردي: قُرَيْشُ البِطاحِ الذين يَنْزِلُونَ بِطحاء مَكَّة، وقُرَيْشُ الظَّواهِرِ الذين يَنْزِلُونَ ما حَوْلَ مَكَّة. قال:

فلو شَهِدْتَنِي مِنْ قُرَيْشٍ عِصَابَةٌ قُرَيْشِ البِطاحِ لَأَقْرِيشِ الظَّواهِرِ<sup>(٢)</sup>  
قال: فيُسمَى الترابُ البَطْحاءُ؛ يُقال دَعَا بَبطحا قشرها<sup>(٣)</sup>. وأنشد:

شَرَّابَةٌ لِلبَيْنِ الأَمَّاحِ حَلَّالَةٌ بِمَجَرِّعِ البِطاحِ

قال الفراء: ما بيني وبينه إلا بَطْحَةٌ، يريد قامة الرَّجُل، فما كان بينك وبينه في الأرض قيل بَطْحَةٌ، وما كان بينك وبينه في شيءٍ مرتفع فهو قامة. والبَطاحُ مَرَضٌ شَدِيدٌ<sup>(٤)</sup> بالبرسام وليس\* به؛ يقال هو مَبْطُوحٌ.

٧١

﴿ **بطخ** ﴾ الباء والطاء والخاء كلمة واحدة، وهو البَطِيخُ. وما أَرَاهَا أصلاً، لأنها مقلوبة من الطَّبِيخِ<sup>(٥)</sup>، وهذا أقيس وأحسن اطراداً. وقد كتب في بابه.

(١) مثله في اللسان. وزاد « وكذلك مفايض ما بين بصرة والأهواز ».

(٢) البيت في اللسان (بطخ) والجمهرة (١ : ٢٢٥)، وقد نسب في معجم البلدان (٢ : ٢١٣) إلى ذكوان مولى مالك الدار.

(٣) كنا وردت هذه العبارة.

(٤) في الأصل: « تنبيه ».

(٥) في اللسان: « والطبيخ بلغة أهل الحجاز البطح، وقيد أبو بكر بفتح الطاء ».

﴿ بطر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد وهو الشق . ومعى البيطار

لذلك . ويقال له أيضاً المبيطر . قال النابغة :

شَكََّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا      شَكََّ الْمَبْيِطِرِ إِذْ يَشْفِي مِنَ الْعَضْدِ (١)  
فَالْعَضْدُ دَالٌ يَأْخُذُ فِي الْعَضْدِ .

ويحمل عليها البطر ، وهو تجاوزُ الحدِّ في المرح .

وأما قولهم : ذهب دمه بظراً ، فقد يجوز أن يكون شاذاً عن الأصل ، ويمكن أن يقال إنه شقٌّ مجراه شقاً فذهب ، وذلك إذا أهدر .

﴿ بطش ﴾ الباء والطاء والشين أصل واحد ، وهو أخذ الشيء بقهر

وغلبة وقوة . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ . ويدُّ باطشة .

﴿ باب الباء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ بظى ﴾ الباء والطاء والحرف المعتل أصل واحد ، وهو تمكن الشيء

مع لين ونعمة فيه . يقال بظى لحمه اكتنز ، ولحمه خطاً بظاً . وربما قالوا خطيت المرأة وبظيت ، وهو من ذلك الأصل ، لكنها فيما يقال دخيل .

﴿ بظر ﴾ الباء والطاء والراء أصل واحد لا يقاس عليه . فالْبُظْرَةُ

اللحمة المتدلية من ضرع الشاة ، وهي الحلمة . والبُظْرَةُ هنة ناتئة من الشفة العليا ، لان تكون بكل أحد . قال علي عليه السلام لشریح في فتيا : « ماتقول أنت أيها العبد الأظّر » . والله أعلم .

(١) في الأصل : « الفريسة » ، صوابه في الديوان ٢٠ والسان (عضد ، بطر) وما سياتي

في (عضد) . .

## ﴿ باب الباء والعين وما يثلاثهما ﴾

﴿ بعق ﴾ الباء والعين والقاف أصل واحد ، وهو شقُّ الشيءِ وفتحُه .  
 ثمَّ يُتَسَعُّ فِيهِ فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ مَا يُقَارَبُهُ . قال الخليل : البُعَاقُ شِدَّةُ الصَّوْتِ . والمطرُ  
 البُعَاقُ ، بَعَقَ الوَابِلُ إِذَا انْفَتَحَ فَجَاءَهُ . قال أبو زياد : البُعَاقُ مِنَ الْأَمْطَارِ أَشَدُّهَا ؛  
 يُقَالُ أَرْضٌ مَبْعُوقَةٌ . قال : والانبعاقُ أن يَنْبَعِقَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ جَاءَهُ . وأنشد :  
 بَيْنَمَا الْمَرْءُ آمِنٌ رَاعَهُ رَا نِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنْهُ انْبِعَاقَهُ<sup>(١)</sup>  
 ويقال : بَعَقْتُ الْإِبِلَ ، أَي نَحَرْتُهَا . وفي الحديث : « مَنْ هُوَ لِأَنَّ الَّذِينَ  
 يَنْبَعِقُونَ لِقَاحِنَا » أَي يَنْحَرُونَهَا<sup>(٢)</sup> . أصله من سِيلَانِ الدَّمِ .  
 قال أبو علي : البَعْقُ الشَّقُّ الَّذِي يَكُونُ فِي أَلْيَةِ الْخَافِرِ<sup>(٣)</sup> . حكى بضم الأعراب :  
 بَعَقْتُ فُلَانًا عَنِ الْأَمْرِ بَعْقًا ، أَي مَرَقْتَهُ وَكَشَفْتَهُ . وَمُنْبَعَقُ الْمَنَازَةِ مُتَسَعِّمًا . وقال  
 جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ :

لِلرَّيْحِ فِي مَبْعَقِهَا الْمَجْهُولِ مَسَاحِبٌ مَيَّاسَةٌ الذُّيُولِ  
 قال الضَّبِّيُّ فِي كَلَامِهِ : « كَانَتْ قَبْلَنَا ذَنْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، فَأَقْبَلَتْ هِيَ وَعِزُّهَا<sup>(٤)</sup> »  
 لَيْلًا ، قَبَعَقًا غَنَمَنَا ، أَي شَقَقْنَا بِطُونِهَا .

(١) البيت في اللسان ( بعق ٣٠٤ ) .

(٢) في الأصل : « يحجرونها » . وانظر اللسان ( ١١ : ٣٠٤ ) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) عرسها ، أي ذكرها . يقال للذكر والأنثى عرسان . وفي الأصل : « عرسها » .

﴿ بعك ﴾ الباء والعين والكاف أصل واحد ، يجمع التجمع والازدحام والاختلاط . قال الدرّيدى : البَعَك الغِلْظ في الجِثْم والكِرَازَة ، ومنه اشتقاق بَعَكَك ، وهو رجلٌ من قُرَيش .

قال غيره : تركته في بَعكوكَة القوم ، أى يجتمع منازلهم . ونرى أنه فتح الباء فقال فعلاوة ، لأنه أخرجهُ مُخْرَج المَصدر ، مثل سار سِيرورة ، وحادَ حَيْدُودَة ، وقالَ قَيْلُوة . وأنشد :

مُخْرُجَنَ من بَعكوكَة الخِلاطِ      وهُنَّ أمثالُ السُّرى الأَمْرَاطِ<sup>(١)</sup>  
وأما البصريُّون فإنهم يَأبُون هذا البناء في المَصادرِ إلَّا للمَعْتَلَّات . قال بعضُ العلماء : بَعكوكَة الشىء وَسَطُه . قال عُبَيْدُ بنُ أَيُوب :

وياربُّ إلَّا تَعَفُّ عَنِّي تُلَقِّني      مِنِ النَّارِ في بَعكوكِها المُتَدَانِي  
ويقال وقع في بَعكوكاءِ أى شَرَّ وجَلَبَة . قال الفراء : البَعكوكَة ازدحام الإبل في اجتماعها ، وقيل هي الجماعةُ منها ، والجمع بَعاكِك .

قال أبو زيد : الباعِكُ مِنَ الرِّجالِ الهالِكِ حُقْمًا ، وهو من ذلك الأصل لآنةٌ مُخْتَلِط .

﴿ بعل ﴾ الباء والعين واللام أصولٌ ثلاثةٌ : فالأوّلُ الصاحب ، يقال للزوجِ بَعْل . وكانوا يُسَمُّونَ بعضَ الأصنامِ بَعْلًا . ومن ذلك البِعالُ ، وهو مُلاعِبَةٌ للرَّجُلِ أهله . وفي الحديث في أيامِ التَّشْرِيقِ : « إنَّها أيامُ التَّشْرِيقِ ، إنَّها أيامُ أَكَلٍ وشُرْبٍ وِبِعالٍ » . قال الحطيئة :

٧٢

(١) البيت الأول في اللسان ( بعك ) والثاني فيه ( مرط ، سرا ) .

وكم من حصانٍ ذاتِ بعلٍ ترَكْتَهَا إِذَا اللَّيْلُ أَذَجَى لَمْ تَجِدِ مَنْ تُبَاعِلُهُ<sup>(١)</sup>  
والأصل الثاني جنسٌ من الخيرة والدهش، يقال بعل الرجل إذا دهس. ولعل  
من هذا قولهم امرأةٌ بعلَةٌ، إذا كانت لا تحسن لبس الثياب.  
والأصل الثالث البعل من الأرض، المرتفعة التي لا يصب عليها المطر في السنة إلا  
مرة واحدة. قال الشاعر:

إِذَا مَا عَلَوْنَا ظَهَرَ بَعْلٍ عَرِيضَةٍ تَخَالُ عَلَيْنَا قَيْضَ بَيْضٍ مُفَلَّقٍ<sup>(٢)</sup>  
ومما يعمل على هذا الباب الثالث البعل، وهو ما شرب بعروقه من الأرض  
من غير سقى السماء. وهو في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في صدقة النخل: «ما شرب  
منه بعلًا ففيه العشر». وقال ابن رَوَاحَةَ:

هَنَالِكَ لَا أَبَالِي نَخْلَ سَقَى وَلَا بَعْلٍ وَإِنْ عَظُمَ الْإِنَاءُ<sup>(٣)</sup>

﴿بعوى﴾ الباء والعين والواو والياء أصلان: الجناية وأخذ الشيء  
عاريةً أو قَمْرًا.

فالأصل الأوّل قولهم بَعَوْتُ أَبْعُو وَأَبْعَى، إِذَا اجْتَرَمْتَ. قال عوفُ  
ابن الأحوص:

(١) البيت من قصيدة له في ديوانه ٣٦ - ٣٩ يمدح بها الوليد بن عقبة بن أبي معيط. وأنشده  
في اللسان (١٣ : ٦٢).

(٢) البيت لسلامة بن جندل السعدي من قصيدة له في ديوانه ١٥ - ١٩ وهي من الأصمعيات.  
ورواية الديوان: «إذا ما علونا ظهر نشز كأنما»، والأصمعيات: «إذا ما علونا ظهر بعل كأنما». والقيض: قشرة البيضة الطيا، وفي الأصل: «فيض» تحريف. وأنشده في اللسان برواية  
«عليها» وقال: «أنها - يعني البعل - على معنى الأرض».

(٣) البيت لمبد الله بن رواحة. وقد سبق الكلام عليه في حواشي ص ٥٢.

وإِسَالِي بَنِي بَغَيْرِ جُزْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بَدِمٍ مَرَاتِي (١)

قالوا: وَمِنْهُ بَعُونُهُ بِعَيْنِي أَى أَصْبَتْهُ .

والأصل النَّائِي البَعُو . قال الخليل : هو العارية ، يقال اسْتَبَعَيْتُ مِنْهُ ، أَى اسْتَعْرَمْتُ . وقال أَيْضاً البَعُو القَمَرُ ، يقال بَعُونُهُ بَعُوّاً أَى أَصْبَتْ مِنْهُ وَقَمَرْتُهُ . قال : صَحَّ القَلْبُ بَعْدَ الإِلْفِ وَارْتَدَّ شَأْوُهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ مَا بَعَّتُهُ مُنَاضِرٌ (٢) قال الأَصْمَعِيُّ : يقال أُبْعَيْتُ فُلاناً فَرَساً ، فى مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ (٣) ، وذلك إِذا أَعْرَبْتَهُ إِبَّاهَ لِيَفْزُرُوْهُ عَلَيْهِ . والاسْتِعْمَاءُ أَنْ يَسْتَعِيرَ الرَّجُلُ فَرَساً مِنْ آخَرَ يَسَاقِبُ عَلَيْهِ . يقال اسْتَبَعَيْتُهُ فَأُبْعَانِي ؛ وَهُوَ البَعُو . قال الكَمِيتُ :

لِاسْتَبْعِيَا كَأَبَا بَهِيمًا مُحْزَمًا وَمَنْ يَكُ أَفِيالًا أُبُوْتُهُ يُفِلُّ

﴿ بعث ﴾ الباء والعين والشاء أصل واحد، وهو الإثارة . ويقال بعثت

الناقة إذا أثرت بها . وقال ابن أحر (٤) :

فَبِعَثَّتْهَا تَقْصُ المَقَاصِرُ بَعْدَما كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ المُنْتَوِرِ (٥)

﴿ بعج ﴾ الباء والعين والجيم أصل واحد، وهو الشق والفتح . هذا

والباب الذى ذكرناه فى الباء والعين والقاف من وادٍ واحد، لا يكادان يَتَزَيَّلَانِ .

(١) سبق الكلام على البيت فى حواشى مادة ( بسل ) .

(٢) أنشده فى اللسان ( بما ) :

(٣) الإخبال : أن يعطى الرجل الرجل البعير أو الناقة لينتفع بها ثم يردّها إليه . قال زهير :

هنالك إن يستغلوا المال يخبأوا وإن يسألوا يطأوا وإن يسروا يفلأوا

(٤) نسب البيت التالى فى اللسان ( ٦ : ٤٠٩ / ٧ : ٣٧٥ ) لى ابن مقبل يصف ناقة .

(٥) انظر اللسان ( ١٨ : ٢٣٣ ) .

قال الخليل : بَعَجَ بطنَهُ بالسَّكِينِ ، أى شَجَّهُ وشَقَّهُ وَخَضَّخَضَهُ . قال : وقد  
نَبَعَجَ السَّحَابُ تَبَعَجًا ، وهو انْفِراجُهُ عن الوَدْقِ . قال :

\* حيثُ استهلَّ المَزْنُ أو تَبَعَجًا<sup>(١)</sup> \*

وَبَعَجَ المطرُ الأرضَ تَبَعِيجًا<sup>(٢)</sup> وذلك من شِدَّةِ فَحْصِهِ الحِجَارَةَ . ورجُلٌ بَعِجٌ  
كأنَّهُ مَفْرَجُ البَطْنِ من ضَمفٍ مَشِيهِ . قال :

ليلةَ أمشي على مُخَاطَرَةٍ مَشِيَارُوبِدًا كَمِشِيَةِ البَعِيجِ<sup>(٣)</sup>

وحكى أبو عمرو : بَعَجْتُ إليه بَطْنِي ، أى أخرجتُ إليه سِرِّي<sup>(٤)</sup> . ويقال :  
بَعَجَهُ حُزْنٌ . وبتنٍ بَعِيجٌ فى معنى مَبْعُوجٍ . قال أبو ذؤيب :

وذلكِ أعلى مِنِكَ فَقَدًا لِأَنَّهُ كَرِيمٌ وَبَطْنِي بالسَّكْرَامِ بَعِيجٌ<sup>(٥)</sup>

قال اللحياني : رجلٌ بَعِيجٌ وامرأةٌ بَعِيجٌ ، ونِسْوَةٌ بَعِيجِيٌّ . وكذلك الرِّجَالُ .  
ويقال هو تَحْرُقُ الصَّفَاقِ وَأَنْدِيالٌ ما فيه . والاندِيالُ : الزَّوَالُ<sup>(٦)</sup> . قال الخليل :  
بَاعِجَةَ الوادِي حيثُ يَبْعِيجُ وَيَقْسَمُ . قال :

(١) البيت للمعاج في ديوانه ٩ واللسان ( ٣ : ٣٦ ) . وقوله :

\* رعى بها مرج ربيع ممرجا \*

(٢) الأصل : « تبعجا » تحريف . وفي اللسان : « وبيع المطر تبعجا في الأرض فحس الحجارة  
لعدة وقته » .

(٣) البيت في اللسان ( ٣ : ٣٦ ) .

(٤) شاهده قول الشاعر :

بعجت إليه البطن حتى اتصحتة وما كل من يفتى إليه بناصح

(٥) البيت في القسم الأول من ديوان المهذلين ص ٦١ طبع دار الكتب . وإنشاده في الديوان  
واللسان ( بيع ) : « فذلك » .

(٦) في اللسان . « واندال ما في بطنه من معى أو صفاق طمن فخرج ذلك منه » .

\* وَنَصِيٌّ بِأَعْجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعٌ (١) \*

قال أبو زياد: [و] أبو فقعمس: الباعجة الرُّحَيْبَةُ الصغيرة بَعَجَتِ الوادِيَّ من أحدِ جانِبَيْهِ ؛ وهي من مَنَابِتِ النَّصِيِّ . ويقال الباعجة آخِرُ الرَّمْلِ ، مكانٌ بين السَّهْلِ والحَزْنِ رُبَمَا كان مرتفعاً وربما كان مُنْحَدِراً . قال النَّضْرُ: الباعجة مكان مطمئنٌ من الرَّمالِ كهَيْثَةُ الغائِطِ ، أرضٌ مَدُّ كوكبة لا أسناد لها ، تُنْبِتُ الرَّمْثَ والحَمْضَ\* وأطايِبُ العُشْبِ . ٧٣

وكلُّ ما تَرَ كَنَاهُ من هذا الجنس كَنَحْوِ ما ذَكَرناه (٢) . وباعجة القِرْدانِ مَوْضِعٌ في قولِ أوس :

\* فَباعِجَةِ القِرْدانِ فَالْتَمَثَلِم (٣) \*

﴿ بعد ﴾ الباء والامين والذال أصلان : خِلافُ القُرْبِ ، ومُقابِلُ قَبيل . قالوا : البُعْدُ خِلافُ القُرْبِ ، والبُعْدُ والبَعْدُ المِلاك . وقالوا في قوله تعالى : ﴿ كما بَعَدَتْ نَمُودٌ ﴾ أى هَلَكَتْ . وقياسُ ذلك واحدٌ . والأباعدُ خِلافُ الأقارب . قال :

إِذا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ ما يُرِيبُ مِنَ الأذْنَى رَمَّاكَ الأَباعِدُ  
وتقول : تَنَحَّ غيرُ باعِدٍ ، أى غيرُ صاغرٍ . وتَنَحَّ غيرُ بَعِيدٍ أى كُنْ قَريباً .  
وأما الأخرُ فقولك جاء من بَعْدُ ، كما تقولُ في خِلافِهِ : مِنْ قَبيلُ .

(١) هو في صفة فرس . والنصي : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل الرعى . وفي الأصل :  
« نصي » تحريف . وصدر البيت كما في اللسان ( ٣ : ٣٦ ) :  
\* فأني له بالصيف ظل بارد \*

(٢) في الأصل : « ما ذكرناه وهو » .

(٣) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٦ و اللسان ( ٣ : ٣٦ ) :

\* وبعد ليالينا بتف سوبقة \*

﴿ بعير ﴾ الباء والعين والراء أصلان : الجمل ، والبعر . يقال بعير وأبيرة وأباعر وبعران . قال بعض اللصوص <sup>(١)</sup> :  
 وإني لأستحي من الله أن أرى أجراً حَبِلاً ليس فيه بعير  
 وأن أسأل المرء اللئيم بعيره وبعران ربي في البلاد كثير <sup>(٢)</sup>  
 والبعر معروف .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو الاضطراب . قال أبو مَهْدِي : تَبَعَصَّ الشيء ارتكض في اليد واضطرب ، وكذلك تَبَعَصَّ في النار ، إذا أُلْقِيَ فيها فأخذ يمدو ولا عدو به . والأزنب تتبعصص في يد الإنسان . ويقال للحية إذا ضربت ولوت بذنبا قد تَبَعَصَصَتْ .

﴿ بعض ﴾ الباء والعين والصاد أصل واحد ، وهو تجزئة الشيء . وكل طائفة منه بعض . قال الخليل : بعض كل شيء طائفة منه . تقول : جارية يشبه بعضها بعضاً . وبعض مذكر . تقول هذه الدار متصل بعضها ببعض . وبعضت الشيء تبعيضاً إذا فرقته أجزاء . ويقال : إن العرب تصل ببعض كما تصل بما ، كقوله تعالى ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ ﴾ و ﴿ مِمَّا خَطَبْتَهُمْ ﴾ . قال : وكذلك بعض في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ ﴾ <sup>(٣)</sup> . وقال أعرابي : « رأيت غرباناً يتبع بعضن » كأنه أراد يتناول بعضها بعضاً .

(١) هو الأجير السعدي ، كما في ترجمته من الشعراء لابن قتيبة .  
 (٢) وكنا ورد إنشاده في الجمل . وفي الشعراء : وأن أسأل العبد .  
 (٣) الآية ٢٨ من سورة غافر . وفي الأصل : « يمدكم به » تحريف .

ومما شذ عن هذا الأصل البَعُوضَة ، وهي معروفة ، والجمع بَعُوض . قال :

\* وَصِرْتُ عَبْدًا لِلْبَعُوضِ أَخْضَعًا \*

وهذه ليلة بَعِضَة ، أى كثيرة البَعُوض ، ومَبْعُوضَة أيضاً ، كقولهم : مكان مَبِيع ومَسْبُوع ، وذَئِبٌ ومذْهوب . وفي المثل : « كَلَفْتَنِي مَخَّ البَعُوضِ » ، لا لا يَكُون . قال ابن أَحمر :

ما كنت من قوى يداهةٍ لو أن مَعْصِيًا لَهُ أمرٌ (١)

كَلَفْتَنِي مَخَّ البِعُوضِ قَدِ أَفْصَرْتُ لَا تُجِجُ وَلَا عُدْرٌ (٢)

وأصحابُ البَعُوضَةِ قومٌ قَتَلَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَالِيدِ فِي الرَّدَّةِ ، وفيهم يقول الشاعر (٣) :

\* عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فَاحْشَى (٤) \*

﴿ بعط ﴾ الباء والعين والطاء ليس بأصل ، وذلك أن الطاء في أَبْطَ مَبْدَلَةٌ مِنْ دَالٍ . يقال أَبْطَطَ فِي السَّوْمِ ، مِثْلَ أَبْعَدَ .

(١) الداهية : الضعيف النفس ، كما في اللسان ( دله ) . وفي الحيوان ( ٣ : ٣١٨ ) : « بعطضم »  
وفي بعض نسخه : « بذاهلة » ،

(٢) البيت في الحيوان وثمار القلوب ٣٩٩ .

(٣) هو متمم بن نويرة كما في اللسان ( ٨ : ٣٨٩ ) ، ومعجم البلدان ( البعوضة ) .

(٤) من أبيات علي روى الألف رواها ياقوت في معجمه . وعجز البيت :

\* لك الويل حر الوجه أو ييك من بكى \*

## ﴿ باب الباء والغين وما يشاهما ﴾

﴿ بغل ﴾ الباء والغين واللام يدلُّ على قُوَّةٍ في الجِسم. من ذلك البَغْلُ ، قال قومٌ : سُمِّيَ بذلك لِقُوَّةِ خَلْقِهِ . وقد قالوا : سُمِّيَ بَعْلًا من التَّبْعِيلِ ، وهو ضربٌ من السَّيرِ . والذي نَذَهَبُ إليه أنَّ التَّبْعِيلَ مشتقٌّ من سَيْرِ البَغْلِ .

﴿ بغم ﴾ الباء والغين والميم أصلُ يسير ، وهو صوتٌ وشبيهٌ به لا يتحصَّلُ . فالبُغام صوتُ النَّاقَةِ تردُّدهُ ، وصوتُ الطَّيِّبَةِ بُغامٌ أيضًا . وظبَّيَّةٌ بَغومٌ . قال الشاعر<sup>(١)</sup> في النَّاقَةِ :

حَسِبْتَ بُغامَ راحِلِي عَناقًا وما هيَ وَيبَ غَيْرِكَ بالعِناقِ  
ومما يُحْمَلُ عليه قولُهُم بَغَمْتُ للرجل بالحديث إذا لم تفسِّرْه له .

﴿ بغو ﴾ الباء والغين والواو ليس فيه إلا البَغْوُ . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ أنه القمْرُ قبلَ أن يَسْتَحْكِمَ يَبْسُهُ<sup>(٢)</sup> .

﴿ بغى ﴾ الباء والغين والياء أصلان : أحدهما طَلَبُ الشَّيْءِ ، والثاني جنسٌ من الفَسادِ . فمن الأوَّلِ بَغَيْتُ الشَّيْءَ أَبغِيهِ إذا طَلَبْتَهُ . ويقال بَغَيْتُكَ الشَّيْءَ إذا طَلَبْتَهُ لك ، وأبغَيْتُكَ الشَّيْءَ إذا أَعْنَتُكَ على طَلَبِهِ . والبُغْيَةُ والبِغْيَةُ الحاجةُ . ٧٤  
وتقول : ما يَبغِي لكَ أن تفعل كذا . وهذا من أفعالِ المِطاوَعَةِ ، تقول بَغَيْتُ فانبغى ، كما تقول كسرتُه فانكسر .

(١) هو ذو الحرق الطهوي ، كما في اللسان ( ويب بغم ) .

(٢) انظر الجهرة ( ١ : ٣١٩ ) .

والأصل الثاني : قولهم بَغِيَ الجرح ، إذا تَرَأَى إلى فساد ، ثم يشتق من هذا ما بعده<sup>(١)</sup> . فالبغى الفأجرة ، تقول بَغَتَ تَبْغِي بَغَاءً ، وهى بَغِي<sup>(٢)</sup> . ومنه أن يبغى الإنسانُ على آخر . ومنه بَغِيُ المَطَرُ ، وهو شِدَّتُهُ ومُعْظَمُهُ . وإذا كان ذا بَغِي فلا بد أن يقعَ منه فسادٌ .

قال الأصمى : دَفَعْنَا بِنِي السَّمَاءِ خَافِنًا<sup>(٣)</sup> ، أى مُعْظَمَ مَطَرِهَا .  
والبغى : الظلم . قال :

ولكنَّ الفتى حَمَلَ بنَ بَدْرِ بَغِيٍّ والبغِيُّ مَرْتَعُهُ وَخِيمُهُ<sup>(٤)</sup>  
وربما قالوا لاخْتِيَالِ الفَرَسِ وَمَرَجِهِ بَغِيٌّ .  
قال الخليل : ولا يُقالُ فَرَسٌ بَاغٍ .

﴿ بغت ﴾ الباء والغين والتاء أصل واحد لا يُقاسُ عليه ، منه البغت ، وهو أن يفجأ الشيء . قال :

\* وأعْظَمُ شَيْءٌ حِينَ يَفْجُوكَ البَغْتُ<sup>(٥)</sup> \*

﴿ بغث ﴾ الباء والغين والتاء أصل واحد ، يدلُّ على ذلِّ الشئ وضعفه .  
من ذلك بُغَاثُ الطَّيْرِ ، وهى التى لا تَصِيدُ ولا تَمْتَنِعُ . ثم يقال لأخْلاطِ الناسِ

(١) فى الأصل : « من بعده » .

(٢) وتقول أيضا : باغت تباغى بغاء .

(٣) وروى الأحيانى : « دفننا بنى السماء عنا » . انظر اللسان ( ١٨ : ٨٤ )

(٤) البيت لقيس بن زهير ، كما فى حماسة أبى تمام ( ١ : ١٦٣ ) .

(٥) ليزيد بن ضبة الثقفى . وصدرة كما فى اللسان ( بغت ) :

\* ولكنهم ماتوا ولم أدر بغتة \*

وَحُشَارَتِهِمُ الْبِقْشَاءُ . وَالْأَبْفَثُ مَكَانٌ ذُو رَمَلٍ . وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ<sup>(١)</sup> لِأَنَّهُ لَيْتٌ غَيْرُ صُلْبٍ .

﴿ بَغْر ﴾ الباء والغين والراء أصل واحد، وفيه كلمات متقاربة، في الشرب وممنه. فالْبَغْرُ أَنْ يَشْرَبَ الْإِنْسَانُ وَلَا يَرَوْى؛ وَهُوَ يَصِيبُ الْإِبِلَ أَيْضًا. وَعَيْرٌ رَجُلٌ قَقِيلٌ: «مَاتَ أَبُوهُ بِشَاءً وَمَاتَتْ أُمُّهُ بَغْرًا». ويقولون: بَغْرَ النَّوْءِ، إِذَا هَاجَ بِالْمَطَرِ. وَحَكَى بَعْضُهُمْ: بُغِرَتِ الْأَرْضُ، إِذَا لَيْتَهَا الْمَطَرُ.

﴿ بَغْز ﴾ الباء والغين والزاء أصل، وهو كالنشاط والجرأة في الكلام. قال ابن مقبل:

\* تَخَالُ بِأَغْزِهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونًا<sup>(٢)</sup> \*

وقالوا: الباغز الرجلُ الفاحش. وذلك كله يرجع إلى الجرأة.

﴿ بَغْش ﴾ الباء والغين والشين أصل واحد، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ<sup>(٣)</sup>، ويقال له الْبَغْشُ. وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ. وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ: مَطَرٌ بَاغِشٌ<sup>(٤)</sup>.

﴿ بَغْض ﴾ الباء والغين والضاد أصل واحد، وهو يدلُّ على خلاف الحب. يقال أَبْغَضْتُهُ أَبْغِضُهُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

(١) في الأصل: « في ذلك ».

(٢) صدره كما في اللسان (بغز):

\* واستعمل السير مني عرماً أجداً \*

(٣) بعده في الأصل: « ويقال له الضعيف »، وهي عبارة مقحمة.

(٤) مثل هذا في الجمهرة (١: ٢٩٢). ولم ينص على شاهد.

وَمِنَ الْعَوَادِي أَنْ تَقْتَكِ بِنَفْسِهِ وَتَقَادُفِي مِنْهَا وَأَنْتَ تَرْقُبُ<sup>(١)</sup>  
 فِقِيلَ الْبِنْفِضَةِ الْأَعْدَاءِ ، وَقِيلَ أَرَادَ ذَوِي بِنْفِضَةٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا بِنْفِضِ جَدِّهِ ،  
 كَقَوْلِهِمْ عَثَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### ﴿ باب الباء والقاف وما يثانها في الثلاثي ﴾

﴿ بقل ﴾ الباء والقاف واللام أصل واحد ، وهو من النَّبَاتِ ، وإليه  
 ترجعُ فُرُوعُ الْبَابِ كُلِّهِ .

قال الخليل : البقل من النَّبَاتِ ما ليس بشجرٍ دِقِّ ولا جِلِّ . وفرَّقَ ما بين  
 البقلِ ودِقِّ الشَّجَرِ بِنِظَرِ الْعُودِ وَجِلَّتِهِ ، فَإِنَّ الْأَمْطَارَ وَالرِّيَّاحَ لَا تَنْكَسِرُ عِيدَانَهَا ،  
 تَرَاهَا قَائِمَةً أَكُلُّ مَا أَكُلَّ وَيَقِي مَا يَقِي . قال الخليل : ابْتَقَلَ الْقَوْمُ إِذَا رَعَوْا الْبَقْلَ  
 وَالْإِبِلَ تَبْتَقِلُ وَتَبْتَقِلُ تَأْكُلُ الْبَقْلَ . قال أبو النجِّم :

\* تَبْتَقَلَتْ فِي أَوَّلِ التَّبْقُلِ<sup>(٢)</sup> \*

قال الخليل : أَبْقَلَتِ الْأَرْضُ وَبَقَلَتْ ، إِذَا أَنْبَتِ الْبَقْلَ ، فَهِيَ مُبْقِلَةٌ . وَالْمَبْقَلَةُ  
 وَالبَقَالَةُ ذَاتُ الْبَقْلِ .

قال أبو الطَّمَحَانِ فِي مَكَانٍ بِاقِلٍ :

تَرْبَعُ أَعْلَى عَرَعَرٍ فَنِهَاءُهُ فَأَسْرَابَ مَوْئِي الْأَسِيرَةِ بِاقِلٍ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من ديوان المهذلين ١٦٨ واللسان (بض) .  
 وفي شرح الديوان : « تقتك ، يقول أن اتقتك » . وفيه : « ترقب : ترصد وتحرس » .

(٢) البيت في اللسان (بقل ٦٥) .

(٣) التناه : جمع نهى ، بالكسر ، وهو التندير . وفي الأصل : « فنهاه » صوابه من المخصص  
 ( ١٠ : ١٧٤ ) حيث أنشد البيت وذكر أنه في صفة نور .

قال الفراء : أرض بَقِيلَة وَبَقِيلَة<sup>(١)</sup> ، أى كثيرة البقل .

قال الشيباني : بَقَلَ الحِمَارُ إذا أكل البقل يَبْقُلُ . قال بعضهم : أَبْقَلَ المكانُ ذو الرَّمْثِ . ثم يقولون بِاقِلٍ ، ولا نعلمهم [يقولون] بَقَلَ المكانُ ، يُجْرُونَهَا مُجْرَى أُعْشَبِ البلدِ فهو عَاشِبٌ ، وأوْرَثَ الرَّمْثُ فهو وَاْرِسٌ . قال أبو يزيد : البَقْلُ اسمٌ لكلِّ ما ينبت أولاً . ومنه قيل لوجه الغلام أوّل ما ينبت : قد بَقَلَ يَبْقُلُ بُقُولاً وَبَقْلًا . وَبَقَلَ نابُ البعيرِ ، أى طَلَعَ .

قال الشيباني : ولا يَسْتَعَى الخِلا بَقْلًا إلا إذا كان رَطْبًا . قال الخليل : الباقِل ما يخرُج في أعراضِ الشجر ، إذا دنت أيامُ الربيعِ وجرى فيها الماء رأيت في ٧٥ أعراضها شبه أعين الجرّاد قبل أن يستبين ورقه ، فذلك الباقِل . وقد أَبْقَلَ الشَجَرُ . ويقال عند ذلك : صار الشَجَرُ بَقْلَةً واحدةً . قال أبو يزيد : يقال للرَّمْثِ أوّل ما ينبتُ باقِل ، وذلك إذا ضربهُ المطرُ حتى ترى في أفنائه مثل رَمُوس النَّمْلِ ، وهو خير ما يكون ، ثم يكون حانِطًا ، ثم وَاْرِسًا ، فإذا جازَ ذلك فَسَدَ واتمّت عنه الإبل . فأما باقِلٌ فَرَجُلٌ ضُرِبَ به المَثَلُ في العِي .

﴿ [ بقم ] الباء والقاف والميم [ ..... ] ﴾<sup>(٢)</sup>

وقد ذكر أن البُقامة الرَجُل الضعيف . قال : والبُقامة ما يسقط من الصوف إذا طرِق . وذكر الآخر أن البِقَمَ الأَكُول الرَغيب . وما هذا عندي بشيء . فإن صحَّ فعله أن يكون إنباعاً للهَقَم ؛ يقال للأَكُولِ هِقَمٌ بِقَمٌ . والذي ذكره

(١) في الأصل : « بقيلة وبقيلة » . وانظر اللسان ( بقل ٦٤ ) .

(٢) عنوان هذه المادة ساقط من الأصل ، كما سقط أولها . ولم يشر إلى هذا السقط ببيان في الأصل ، بل الكلام متصل فيه .

الكسائي من قولهم أراد أن يتكلمَ نَتَبَّكَمَ إذا أرتجَ عليه ، فإن كان صحيحاً  
فإنما هو تبكّم ، ثم أُقيمت القافُ مُقام الكاف : وأما البَقَمُ فإنَّ النَّحْوِيِّينَ  
يُنَكِّرُونَهُ وَيَأْبَوْنَ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا . وقال الكسائي : البَقَمُ صِينُ أَحْمَر . قال :  
\* كَمِرْ جَلِ الصَّبَاغِ جَاشَ بَقْمَهُ <sup>(١)</sup> \*

وأنشد آخر :

\* نَفِيَّ قَصْرٍ مِثْلَ لَوْنِ البَقْمِ \*

ومعنى الباب ما ذكرته أولاً .

﴿ بقى ﴾ الباء والقاف والياء أصل واحد ، وهو الذّوام . قال الخليل :  
يقال بقى الشيء يبقى بقاءً ، وهو ضدُّ الفناء . قال : ولغة طيُّ بَقِيَ بَقِيَّ ،  
وكذلك لَعَنَهُمْ فِي كُلِّ مَكْسُورٍ مَاقْبَلَهَا ، يَجْمَلُونَهَا أَلْفَاً ، نَحْوُ بَقِيَ وَرَضَا <sup>(٢)</sup> . وإنما  
فعلوا ذلك لأنهم يكرهون اجتماع الكسرة والياء ، فيفتحون ماقبل الياء ، فتقبلُ  
الياء أَلْفَاً . ويقولون في جارية جَارَاةً ، وفي بانية بَانَاةً ، وفي ناصية نَاصَاةً . قال :  
وما صدَّ عني خالدٌ من بَقِيَّةٍ وَلَكِنْ أَتَتْ دُونِي الْأَسْوَدُ الْهَوَاصِرُ  
يريد بالبقية هاهنا البقيا عامية . ويقول العرب : نَشَدْتُكَ اللَّهُ وَالْبُقْمَا .  
وربما قالوا البَقْمَوِي . قال الخليل : اسْتَبَقَيْتُ فُلَانًا ، وذلك أن تعفُوَ عن زَلَلِهِ  
فَتَسْتَبِقِي مَوَدَّتَهُ . قال النابغة :

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٦٤ واللسان (بقم) والجمهرة (١ : ٣٢٢) . وقوله .

\* يجيش من بين تراقيه دمه \*

(٢) في الأصل : «وبضا» ، تحريف .

فَلَسْتَ مُسْتَدْبِقُ أَخَا لَا تَأْمَهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرَّجَالِ الْمُهْذَبِ<sup>(١)</sup>  
ويقول العرب : هو يَبْتَقِي الشئ بِيَصْرِهِ إذا كان يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَيَرْتَضُّهُ .  
قال السكيت :

ظَلَّتْ وَظَلَّ عَدُوبًا فَوْقَ رَابِيَةٍ تَبْقِيهِ بِالْأَعْيُنِ الْمَحْرُومَةِ الْعُذْبِ<sup>(٢)</sup>  
يصف الحمار أنه أراد أن يَرِدَ بِأُنْفِهِ فَوْقَ رَابِيَةٍ ، وَانْتَظَرَ غُرُوبَ الشَّمْسِ .  
وكذلك بات فلان يَبْقِي الْبَرَقَ إذا صار يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَيْنَ يَلْمَعُ . قال الفزاري :  
قد هاجني الليلة بَرَقٌ لَامِعٌ فَمِتُّ أَبْقِيهِ وَطَرَفِي هَامِعٌ  
قال ابن السكيت : بَقَيْتُ فُلَانًا أَبْقِيَهُ ، إِذَا رَعَيْتَهُ وَانْتَظَرْتَهُ . ويقال أَبَقِ لِي  
الْأَذَانَ ، أَى ارْقُبْهُ لِي . وَأَنْشُد :

فما زلتُ أَبْقِي الظُّعْنَ حَتَّى كَانَتْهَا أَوَاقِي سَدَى تَفْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ<sup>(٣)</sup>  
ومن ذلك حديثُ مُعَاذِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « بَقَيْتَنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ » ، يريدُ انْتَظَرْتَنَا . وهذا يرجعُ إِلَى الْأَصْلِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ الْإِنْتَظَارَ  
بَعْضُ الثَّبَاتِ وَالِدَّوَامِ .

﴿ [ بقر ] الباء والقاف والراء<sup>(٤)</sup> ] أَصْلَانِ ، وَرَبْمَا جَمَعَ نَاسٌ بَيْنَهُمَا  
وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَذَلِكَ الْبَقْرُ . وَالْأَصْلُ الثَّانِي التَّوَشُّعُ فِي الشَّيْءِ ، وَفَتْحُ الشَّيْءِ .

(١) الرواية في الديوان ١٤ واللسان ( ١٨ : ٨٧ ) : « ولست » .  
(٢) العذب : جمع عدوب ، بالفتح ، وهو الذي لا يأكل ولا يشرب . وفي الأصل : « وظل  
عدونا » تحريف .  
(٣) هو للسكيت ، أو لكثير ، كما في اللسان ( ١٨ : ٨٧ ) .  
(٤) ليست في الأصل ، وأثبتها اعتمادا على أسلوب ابن فارس .

فَأَمَّا الْبَقْرُ فَجَمَاعَةُ الْبَقْرَةِ<sup>(١)</sup>، وَجَمْعُهَا أَيْضاً الْبَقِيرُ وَالْبَاقِرُ ، كَقَوْلِكَ : حَمِيرٌ وَضَّيْنٌ . قَالَ :

\* يَكْسَعُنْ أذْنَابَ الْبَقِيرِ الْكُنُسِ \*

وَقَالَ فِي الْبَاقِرِ :

وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتْ الْمَاءَ بِاقِرٍّ وَمَا إِنْ تَمَافُ الْمَاءَ إِلَّا لِيُضْرَبَا<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَاقِرُ مِثْلُ الْجَامِلِ فِي الْجَمَالِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ لِلذَّكْرِ أَيْضاً بَقْرَةٌ ،  
كَمَا يُقَالُ لِلدَّيْكِ دَجَاجَةٌ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ رَأَيْتُ لِبَنِي فُلَانٍ بَقْرًا وَبَقِيرًا وَبَاقِرًا وَبَاقُورَةً . قَالَ :  
وَأَبُوقُورٌ مِثْلُ أُنْمُوزٍ . قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ [ أَبِي ]<sup>(٣)</sup> طَرَفَةَ :

فَسَكَّنْتُهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ بَوَاقِرُ جُلُحٍ أَشْكَنْتَهَا الْمَرَاتِعَ<sup>(٤)</sup>

قَالَ : وَالْبَوَاقِرُ جَمْعٌ \* لَا وَاحِدَ لَهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَاقِرَةٍ . قَالَ :  
وَالْبَقِيرُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَهُوَ جَمْعٌ مِثْلُ الضَّيْنِ وَالشَّوِيِّ<sup>(٥)</sup> .

وَيُقَالُ بَقِرَ الرَّجُلُ إِذَا نَظَرَ إِلَى بَقِيرٍ كَثِيرٍ مَفْجَأَةً فَذَهَبَ عَقْلُهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « جَمَاعَةُ الْبَقْرَةِ » .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْمَى فِي دِيْوَانِهِ ٩ . وَالْحَيَوَانَ ( ١ : ١٩ ) .

(٣) التَّكْمَلَةُ مِنَ السَّنَانِ ( ٣ : ٢٤٨ / ٥ : ١٣٩ ) حَيْثُ أَنْشَدَ الْبَيْتَ . وَالْبَيْتُ لِقَيْسِ بْنِ عِزَابَةَ الْمَذَلِيِّ ، كَمَا فِي السَّنَانِ ( ٣ : ٢٤٨ ) وَشَرَحَ السَّكْرِيُّ لِأَشْعَارِ الْمَذَلِيِّينَ ١٤٨ وَمَعْطُولَةٌ الشَّنَقِطِيِّ مِنَ الْمَذَلِيِّينَ ١١٦ . وَقَبْلَ الْبَيْتِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ :

وَقَالُوا عَدُوٌّ مَسْرُوفٌ فِي دِمَائِكُمْ وَهَاجَ لِأَهْرَاسِ الْعَشِيرَةِ قَاطِعٌ

(٤) فِي الْأَصْلِ : « الْمَوَانِعُ » صَوَابُهُ فِي السَّنَانِ . وَأَنْشَدَهُ فِي ( ٣ : ٢٤٨ ) بِرَوَايَةٍ : « فَسَكَّنْتُهُمْ بِالنَّالِ » .

(٥) الشَّوِيُّ جَمْعُ شَاةٍ . انظُرِ السَّنَانَ ( ١٩ : ١٨٠ ) .

ومما حُجِّلَ على هذا الباب قولهم في العيال البقرة ، يقال جاء فلان يسوقُ بقرَةً ،  
أى عيالاً كثيراً . وقال يونس : البقرة المرأة .

وأما الأصل الثاني فالتبقرُ التوسع والتفتح ، من بقرتُ البطنَ . قال الأصمعيّ :  
تبقر فلان في ماله أى أفسده . وإليه يُذهب في حديثه صلى الله عليه وسلم : « أنه  
نهى عن التبقر في الأهل والمال <sup>(١)</sup> » .

قال الأصمعيّ : يقال ناقةٌ بَقِيرٌ ، لتي يُبقر بطنها عن ولدها . وفتنة باقرة  
كداء البطن <sup>(٢)</sup> . والمُهْرُ البَقِيرُ الذي تموت أمه قبل النتاج فيبقر بطنها فيستخرج .  
قال أبو حاتم المُهْرُ إذا خرج من بطن أمه وهو في السلا والماسكة ، فيقع  
بالأرض جسده : هو بَقِيرٌ ؛ وضده السليل .

ومن هذا الباب قولهم : بقروا ما حولهم ، أى حمّروا ؛ يقال : كم بقرتُم  
لفسيلكم . والبَقِيرَى لُعبة لهم ، يدقّدقون داراتٍ مثلَ مواقعِ الحوافر . وقال  
طفيل :

وَمِلْنِ فَإِنَّفَكَ حَوْلَ مُتَالِحٍ لَهَا مِثْلَ آتَارِ الْمَبْقَرِ مَلْمَبٍ <sup>(٣)</sup>

ومنه قول الخضرى :

نَيْطًا بِحِقْوَيْهَا جَمِيشٌ أَقْمَرُ جَهْمٌ كَبْقَارِ الْوَالِيدِ أَشْعَرُ <sup>(٤)</sup>

(١) وينذهب أيضا إلى أن التبقر في هذا الحديث بمعنى الكثرة والسعة .

(٢) في اللسان : « قال أبو عبيد : ومن هنا حديث أبي موسى ، حين أقبلت الفتنة بعد مقتل هبّان  
رضى الله عنه فقال : إن هذه الفتنة باقرة كداء البطن ، لا يدري أنى يؤتى له . إنما أراد أنها  
مفسدة للدين ، ومفرقة بين الناس ، ومشتتة أمورهم » .

(٣) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان ( ٥ : ١٤٢ ) برواية : « أبنت فانتفك » .

(٤) البيتان في اللسان ( ٥ : ١٤٢ ) . والجيش : المخلوق .

فهذا الأصل الثاني . وَمَنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْبَقْرَ سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا  
تَبْقَرُ الْأَرْضَ ؛ وليس ذلك بشيء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم بَيَّقِرَ ، إذا هاجَرَ من أرضٍ إلى أرضٍ . ويقال  
بَيَّقِرَ إذا تعرَّضَ للهلكة . ويُشَدُّ قولُ امرئ القيس :

ألا هل أناها والحوادثُ جَمَّةٌ      بأنَّ امرأ القيسِ بنَ تَمَلِكَ بَيَّقِرًا<sup>(١)</sup>  
ويقال بيقرَ ، أى أتى أرضَ العراقِ . ويقال أيضاً بيقرَ ، إذا عدا مُنكسًا  
رأسه ضَعْفًا . قال :

\* كما بيقرَ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ<sup>(٢)</sup> \*

وقال ابنُ الأعرابيِّ : بَيَّقِرَ ساقَ نَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> . وإلى بعض ما مضى يرجع البقارُ ،

وهو موضع . قال النابغة :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ      تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبِقَارِ<sup>(٤)</sup>  
وبقر : اسم كَثِيب . قال :

(١) اللسان (٥ : ١٤١) .

(٢) البيت للمثقب العبدى ، أو عدى بن الرقاق ، كافي اللسان (جلسد) . ونسب إلى المثقب  
أو عدى بن وداع كافي اللسان (بقر) . وعدى بن وداع ذكره المرزباني في معجمه ٢٥٢ .  
والجلسد : صنم . والبيت بتمامه :

فبات يجتأب شقارى كما يبقر من يمشى إلى الجلسد

(٣) ساق نفسه ، أى صار في حال الموت والنزع . وفي الأصل : « شان نفسه » تحريف .  
وانظر اللسان (سوق) . وفي اللسان (بقر) أن يبقر بمعنى هلك ، ومعنى مات .

(٤) ديوان النابغة ٣٥ . ورواه في معجم البلدان (بقار) : « قنة البقار » . « وقال قنة البقار  
جبل لبني أسد » . وانظر الحيوان (٦ : ١٨٩) واللسان (٦ : ٤٧ / ١٢ : ٣٣٠) والكامل  
٢١٢ ، ٣١٦ ليسك . وسيأتي في (سهك) .

تَنَنِي الطَّوَارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقْرٍ وَيَافِعٌ مِنْ فِرْنَدَايِنِ مَلْمُومٍ<sup>(١)</sup>  
 ﴿ بقع ﴾ الباء والقاف والعين أصل واحد ترجع إليه فروعها كلها ، وإن  
 كان في بعضها بُعداً فالجنس واحد ، وهو مخالفة الألوان بعضها بعضاً ، وذلك مثل  
 الغراب الأبقع ، وهو الأسود في صدره بياض . يُقال غرابٌ أبقعُ ، وكلبٌ أبقع .  
 وقال بعضهم للحجاج في خيل ابن الأشعث : رأيتُ قوماً بُقِعًا . قال : ما البقع ؟  
 قال : رقعوا ثيابهم من سوء الحال .

وفي الحديث<sup>(٢)</sup> : « يُوشِكُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ عَلَيْكُمْ بُقَعَانُ أَهْلِ الشَّامِ » .

قال أبو عبيدٍ : الرُّومُ والصَّقَالِيَةُ ، وَقَصَدَ بِاللَّفْظِ الْبَيَاضَ . قال الخليل : البُقْعَةُ  
 قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةٍ الَّتِي إِلَى جَنْبِهَا ، وَجَمْعُهَا بِقَاعٌ وَبُقَعٌ . أبو زيد :  
 هِيَ الْبُقْعَةُ أَيْضًا بَفَتْحِ الْبَاءِ<sup>(٣)</sup> . أبو عبيدة : الأبقع من الخليل الذي يكون في  
 جَسَدِهِ بُقَعٌ مَتَفَرِّقَةٌ مَخَالَفَةٌ لِلْوَنَةِ . قال أبو حنيفة . البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِينَ الَّتِي يُصِيبُ  
 بَعْضُهَا الْمَطَرُ وَلَمْ يُصَبَّ الْبَعْضُ . وكذلك مُبَقَّعَةٌ ، يُقالُ أَرْضٌ مُبَقَّعَةٌ إِذَا كَانَ فِيهَا  
 بُقَعٌ مِنْ نَبْتٍ ، وَقِيلَ هِيَ الْجَرْدَةُ<sup>(٤)</sup> الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ .

ابن الأعرابي : البُقْعَاءُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَعْرَاهِ ذَاتِ الْخَصَى وَالْحِجَارَةِ . قال الخليل :

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧١ ومعجم البلدان (٣٦٩) واللسان (بقع) . وعجزه  
 في اللسان ( فرند ) . والطوارف : العيون . وفي الأصل : « الطوارق » محرف . والفرندادان  
 جبلان بناحية الدهناء ، يقال بدلين ، وبدال ثم ذال معجمة ، وقد دفن ذو الرمة في أحدهما  
 تنفيذاً لوصيته . انظر لذلك معجم البلدان واللسان ( فرند ) . وذكر ابن منظور أن ذا الرمة نبي  
 الفرنداد ضرورة .

(٢) هو من كلام أبي هريرة ، في اللسان ( بقع ) .

(٣) في اللسان : « والضم أعلى » .

(٤) الجرادة : التي لا نبات بها . وفي الأصل : « الجرادة » ، تحريف .

البقيع من الأرض موضع فيه أروم شجر من ضروب شتى . وبه سُمِّيَ بَقِيعُ  
الفرقد بالمدينة . أبو زيد : كلُّ جَوْءٍ من الأرضِ وناحيةٍ بَقِيع . قال :  
ورُبَّ بَقِيعٍ لو هَتَمْتُ بِجَوْهٍ أَتَانِي كَرِيمٌ يُنْفِضُ الرَّأْسَ مُغْضِيًا<sup>(١)</sup>  
وفي النمل : « نَجَى حَمَارًا بِالْبَقِيعِ سَمَنَهُ » . والباقة : الداهية . يقال بقتهم  
٧٧ باقة ، أى داهية ؛ وذلك أنه أمرٌ يَلصَقُ حتَّى [يذهب] أثره . قال ابن الأعرابي\* :  
سنةٌ بَقَعَاءُ ، أى مُجْدِبَةٌ .

قال أبو عبيدة : بنو البقعاء بنو هاربة بن ذبيان ، وأمههم البقعاء بنت  
سلامان بن ذبيان<sup>(٢)</sup> . ولهم يقول بشر<sup>(٣)</sup> :  
ولم نهلك لمرّةٍ إذ تولّوا فساروا سيرَ هاربةٍ ففأروا  
قال أبو المنذر<sup>(٤)</sup> : يقال لهاربة « البقعاء » ، وهم قليلٌ . قال : « ولم أرَ  
هاربيًا قطّ » . وفيهم يقول الحصين بن حُمام :  
وهاربةُ البقعاء أصبَحَ جَمَعُهَا أَمَامَ جُمُوعِ النَّاسِ جَمَاعًا مَقْدَمًا<sup>(٥)</sup>  
وقال بعضهم : بقعاء قرية من قرى اليمامة . قال :

واسكن قد أتاني أن يحبي      يقال عليه في بقعاء شر<sup>(٦)</sup>  
فقلت له تجنب كل شيء      يُعابُ عليك إن الحرَّ حرُّ

- (١) أنفض رأسه : حركه . وفي الأصل : « ينفض الرأس » .
- (٢) انظر لهاربة البقعاء للفضليات ( ١ : ٦٥ / ٢ : ١٤٢ ) ومعجم البلدان ( الهاربية ) .
- (٣) بشر بن أبي خازم في الفضليات ( ٢ : ١٤٢ ) .
- (٤) هو أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي النسابة المتوفى سنة ٢٠٤ . وانظر معجم  
البلدان ( الهاربية ) .
- (٥) انظر الفضليات ( ١ : ٦٥ ) .
- (٦) البيتان لخمس بن أرطاة الأعرابي ، من أبيات في معجم البلدان ( ٢ : ٢٥١ ) يقولها لرجل  
من بني حنيفة يقال له يحيى . والبيت الأول بدون نسبة في اللسان ( ٩ : ٣٦٦ ) .

قال ابن السكيت : يقال بَقِعَ فلانٌ بكلامٍ سوءٍ ، أى رُمِيَ . وهو فى الأصل الذى ذكرناه . فأما قولهم : ابتَقِعَ لونهُ ، فيجوز أن يكون من هذا ، ويجوز أن يكون من باب الإبدال ؛ لأنهم يقولون امْتَقِعَ لونهُ . قال الكسائى : إذا تغيَّرَ اللونُ من حُزنٍ يصيبُ صاحبه أو فزعٍ قيل ابتَقِعَ .

قال ابن الأعرابى : يقال لأدري أين سَقَعَ وبَقَعَ ، أى أين ذهب . قال غيره : يقال بَقَعَ فى الأرضُ بَقوعًا ، إذا خفي فذهب أثره . قال بعضُ الأعراب : البقعة<sup>(١)</sup> من الرجال ذو الكلام الكثير الذاهب فى غير مذهبِهِ ، وهو الذى يرمي بالكلام لم يعلم له أولٌ ولا آخرٌ . قال بعضهم : بَقَعَ الرجلُ إذا حلف له حلفًا . وعامٌ أبَقِعُ وأربدٌ ، إذا لم يكن فيه مطرٌ .

### ﴿ باب الباء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ بكل ﴾ الباء والكاف واللام أصلان : أحدهما الاختلاط وما أشبهه ، والآخر إفاضة الشئ وتغنمه .

فالأول البِكيلة ، وهو أن تؤخذ الحنطة فتطحن مع الأقط فتبكل بالماء ، أى تخلط ، ثم تؤكل . وأنشد :

\* غَضبانٌ لم تُؤدِّمْ له البِكيلة<sup>(٢)</sup> \*

(١) لم أجد لهذه الكلمة ضبطاً ولا ذكرها فيالدى من المعجم ، وظنى أنها بضم الباء وفتح القاف .

(٢) قبله كما فى اللسان ( بكل ) :

\* هذا غلام شرث الثقيله \*

قال أبو زياد : البَكَلَّةُ والبِكَالَةُ الدَّقِيقُ يُخَاطَبُ بالسَّوِيقِ ، وَيُؤْمَلُ بِالزَّيْتِ  
أَوِ السَّمْنِ . قال أبو زيد : وكذلك للمعز إذا خالطتها الضَّانُ . قال ابن الأعرابي  
عن امرأةٍ كانت تُحَمِّقُ فقالت :

أَسْتُ إِذَا لَزَعْتَهُ إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي إِنْ لَمْ أُسَاوِ بِالطُّوْلِ (١)  
تقول : إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ مَا أَخْطَأُ فِيهِ مِنْ كَلَامٍ . وَلَمْ أَطْلُبِ الْخِصَالَ الشَّرِيفَةَ ،  
فَأَسْتُ لَزَعْتَهُ . وَزَعْتَهُ أَبُوهَا .

زعم اللحياني أَنَّ البِكَالَةَ الهَيْئَةُ وَالزَّيْتُ ، وَفَسَّرَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ قَوْلِ الْمَرْأَةِ .  
قال أبو عبيدٍ : التَّبَكُّلُ الْمُخَاطَبُ فِي كَلَامِهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ : يُقَالُ  
تَبَكَّلَ الْقَوْمُ عَلَى الرَّجُلِ تَبَكُّلاً ، إِذَا عَلَوْهُ بِالضَّرْبِ وَالشَّتْمِ وَالْقَهْرِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ  
مِنَ الْجَمَاعَةِ اخْتِلَاطٌ .

وَأَمَّا الْأَصْلُ الثَّانِي فَقَالُوا : التَّبَكُّلُ التَّغَنُّمُ وَالتَّكْسِبُ . قال أوس :  
عَلَى خَيْرٍ مَا أَبْصَرْتُهَا مِنْ بَضَاعَةٍ لَمْتُعَسٍ بَيْنَمَا بَهَا أَوْ تَبَكُّلاً (٢)  
قال الخليل : الْإِنْسَانُ يَتَبَكَّلُ ، أَي يَحْتَمَلُ .

﴿ بكم ﴾ الباء والكاف والميم أصل واحد قليل ، وهو الخرس . قال  
الخليل : الْأَبْكُمْ الْأَخْرَسُ لَا يَتَكَلَّمُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ مِنَ الْكَلَامِ جَهْلاً أَوْ تَعَمُّداً  
يُقَالُ بَكِمَ عَنِ الْكَلَامِ . وَقَدْ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يُفْصِحُ : إِنَّهُ لِأَبْكُمْ . وَالْأَبْكُمْ فِي

(١) البيت من مسدس الرجز جاء على التمام ، كما ذكر ابن بري . انظر اللسان (١٣ : ٦٧) .  
وجعله ثعلب في أماليه ٥٤١ صدر بيت وبيتا .

(٢) ديوان أوس ٢١ واللسان (بكل) . وهو في صفة قوس .

التفسير الذي وُلِدَ أُرْسَ (١). قال الذريردي : يقال بَكِيمٌ في معنى أبكم (٢) ،  
وجَمَعُوهُ على أبكامٍ ، كَشَرِيفٍ وأشرف .

﴿ بكوء ﴾ الباء والكاف والواو والهمزة أصلان : أحدهما البُكَاءُ ،  
والآخر نُقْصَانُ الشَّيْءِ وَقِلَّتُهُ .

فالأوَّلُ بَكَى يَبْكِي [بُكَاءٌ] . قال الخليل : هو ممتور وممدود . وتقول :  
بَاكَيْتُ فلاناً قَبْكَائْتُهُ ، أي كنتُ أبكِي منه .

قال النحويون : مَنْ قَصَّرَهُ أَجْرَاهُ مُجْرَى الأَدْوَاءِ والأَمْرَاضِ ، وَمَنْ مَدَّهُ  
أَجْرَاهُ مُجْرَى الأَصْوَاتِ كالثَّغَاءِ والرُّغَاءِ والدُّعَاءِ . وأنشد في قصره ومدّه :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهاً      وما يَفْنِي البُكَاءُ ولا العَوِيلُ (٣)

قال الأصمعي : بَكَيتُ الرجلَ وَبَكَائْتُهُ ، كلاهما إذا بَكَيتَ عليه ؛ وَأَبْكَائْتُهُ

صنعت به ما يُبْكِيهِ \* . قال يعقوب : البُكَاءُ في العَرَبِ الذي يُنْسَبُ إليه فيقال  
بنو البُكَاءِ ، هو عوف (٤) بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، سُمِّيَهُ لأنَّ أُمَّه تَزَوَّجَتْ  
بعد موت أبيه فدخل عوفُ المنزلَ وزوجها معها ، فظنَّه يُريدُ قَتْلَها ، فبكى أشدَّ  
البُكَاءِ .

(١) في قوله تعالى : ( أحدهما أبكم ) من الآية ٧٦ في سورة النحل .

(٢) شاهده قوله :

فليت لباني كان نصفين منها      بكم ونصف عند مجرى الكواكب

(٣) من أبيات تنسب إلى حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة . قال ابن بري : والصحيح  
أنها لكعب بن مالك . انظر اللسان ( بكا ) وسيرة ابن هشام ٦٣٢ جوتنجن .

(٤) في الاشتقاق ١٧٩ أن اسمه « عمرو » .

والأصل الآخر قولهم للناقة القليل اللبن هي بَكِيئَةٌ ، وَبَكَوْتُ تَبْكُو  
بِكَاءٍ ممدودة . وأنشد :

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرَّتَمَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكَاءُ كُلِّ مَحْلُوبٍ (١)  
يقول : محبسها في دار الحفاظ أقرب إلى أن تجد مرتعاً مخصباً . قال أبو عبيد:  
فأما قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنا معشر الأنبياء بكاء » فَإِنَّهُمْ قَلِيلَةٌ  
دُمُوعُهُمْ . وقال زيد الخليل :

وقالوا عامرٍ سارت إليكم بألفٍ أو بُكَاءٍ مِنْهُ قَلِيلٌ  
فقوله بُكَاءً نَقْصٌ ، وأصله الهمز ، من بكأت الناقة تَبْكَاً (٢) ، إذا قلَّ  
لبنها . وَبَكَوْتُ تَبْكُو أَيْضاً . وقال :

إِنَّمَا لِقَحْتَنَا خَابِيَةٌ جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بِرْزِينُهَا (٣)  
وَإِذَا مَا بَكَاتٍ أَوْ حَارَدَتْ فَضٌّ عَنْ جَانِبٍ أُخْرَى طَمِينُهَا  
وقال الأسعري الجعفي (٤) :

بَلْ رُبَّ عَرَجَلَةٍ أَصَابُوا خَلَّةً دَأَبُوا وَحَارَدَ لَيْلُهُمْ حَتَّى بَكَ (٥)  
قال : حَارَدَ قَلَّ فِيهِ الْمَطَرُ ؛ وَبَكَأَ ، مِثْلُهُ ، فَتَرَكَ الِهْمُزَ .

- (١) البيت لسلامة بن جندل السعدي ، من قصيدة في المفضليات ( ١ : ١٢٢ ) .  
(٢) والمصدر البكاء والبكوة ، والبكاء بالفتح وآخره هاء ، والبكاء بالضم وآخره الهمزة .  
(٣) البيتان لعدي بن زيد ، كما في اللسان ( برزن ) . وأنشدهما في ( حرد ) غير منسوين .  
وفي الأصل : « خاتبة جونها » محرف . وروى : « باطية » بدل « خابية » .  
(٤) الأسعري لقب مرثد بن أبي عمران الجعفي الشاعر . وفي الأصل : « الأشعري » تحريف .  
وقصيدة البيت هي أول الأصمعيات .  
(٥) روايته في الأصمعيات : « يارب عرجلة » .

﴿ بكت ﴾ الباء والكاف والتاء كلمة واحدة لا يُقاس عليها، وهو التَّبَكُّيت والغَلَبَةُ بِالْحِجَّةِ .

﴿ بكر ﴾ الباء والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يرجع إليه فرعان هما منه . فالأوَّلُ أوَّلُ الشَّيْءِ وَبَدْؤُهُ . والثاني مشتقٌّ منه ، والثالث تشبيه . فالأوَّلُ البُكَرَةُ وهي الغدَاة، والجمع البُكَرُ . والتبكير والبُكُور والابتكار المُنْصِيءُ في ذلك الوقت . والإبكار : البُكَرَةُ<sup>(١)</sup> ، كما أن الإصباح اسمُ الصُّبْحِ . وباكَرْتُ الشَّيْءَ إذا باكَرْتَهُ عليه .

قال أبو زيد: أبكرتُ الوِرْدَ إبكاراً، وأبكرتُ الغدَاءَ، وبكرتُ على الحاجة وأبكرتُ غيري، بكرتُ وأبكرتُ . ويقال رجلٌ بَكِرٌ صاحبُ بُكُورٍ كما يقال حُدِرٌ<sup>(٢)</sup> . قال الخليل : غيثٌ<sup>(٣)</sup> باكُورٌ وهو المبكرُ في أولِ الوَسْمِيِّ ، وهو أيضاً السَّارِي في أولِ اللَّيْلِ وأولِ النَّهَارِ . قال :

جَرَّتِ الرِّيحُ بِهَا عُنُونَهَا وَتَهَادَتَهَا مَدَالِيحُ بُكْرٍ<sup>(٤)</sup>

يقال : سحابةٌ مِدْلَاحٌ بُكُورٌ . ويقال بكرتُ الأمطارُ تبكيراً وبكرتُ بُكُوراً، إذا تقدَّمت .

(١) في الأصل : « والبكرة » .

(٢) ضبطت في الأصل بضم النال فقط ، ولم تضبط « بكر » في الأصل . والضبطان فيهما من اللسان ( بكر ) .

(٣) في الأصل : « غب » .

(٤) البيت لمرار بن منقذ المدوي في الفضليات ( ١ : ٧٧ ) ، والرواية فيها :

جرر السيل بها عنونته وتمقتها مداليج بكر

الفرء : أبكر السحاب وبكر ، وبكر ، وبكرت الشجرة وأبكرت  
وبكرت (١) تبكر تبكيراً وبكرت بكوراً ، وهي بكور ، إذا عجلت بالإثمار  
والينع ، وإذا كانت عادتها ذلك فهي مبكار ، وجمع بكور بكر . قال الهذلي (٢) :  
ذلك ما دينك إذ جنبت في الصبيح مثل البكر المبتل (٣)  
والتمرة باكورة ، ويقال هي البكرة والبكائر . ويقال أرض مبكار ،  
إذا كانت تنبت في أول نبات الأرض . قال الأخطل :

\* غيثٌ تظاهرَ في ميثاءٍ مبكارٍ (٤) \*

فهذا الأصل الأول ، وما بعده مشتق منه . فنه البكر من الإبل ، ما لم  
يبزل بعد ، وذلك لأنه في فتاء سنه وأول عمره ، فهذا المعنى الذي يجمع بينه  
وبين الذي قبله ، فإذا بزّل فهو جمل . والبكرة الأثني ، فإذا بزّلت فهي ناقة .  
قال أبو عبيدة : وجمعه بكار ، وأدنى العدد ثلاثة أبكر . ومنه المثل :  
« صدقني سنٌ بكره (٥) » . وأصله أن رجلاً ساوم آخر ببكر أراد شراؤه  
وسأل البائع عن سنه ، فأخبره بغير الصدق فقال : بكر - وكان هراماً - ففره  
المشتري ، فقال : « صدقني سنٌ بكره » .

قال التميمي : يسمى البعير بكراً من لدن يزكب إلى أن يربيع ، والأثني  
بكرة . والقعود البكر . قال : ويقول العرب : « أروى من بكر هبنقة »

(١) في الأصل : « وابكرت » :

(٢) هو التنخل الهذلي ، كما أسلفت في حواشي ص ١٩٥ .

(٣) انظر رواية البيت فيما سبق ص ١٩٦ . وفي الأصل : « المبتل » ، تحريف .

(٤) صدره كما في الديوان ١١٤ :

\* أو مقفرا ضاب الأظلاف جادله \*

(٥) يروى بنصب « سن » بضمين صدق معنى عرفني تعريفاً ، ويكون المثل تهكياً ، ويروى  
برفع « سن » على أنه فاعل . انظر أول باب الصاد في أمثال الميداني ، واللسان ( صدق ) .

وهو الذي كان يَحْمَقُ؛ وكان بَكَرُهُ يَصْدُرُ عن الماء مع الصَّادِرِ وقد رَوَى، ثم يَرِدُ مع الوَارِدِ قبل أن يصل إلى السكَّالِ .

قال الخليل: والبِكرُ من النساء التي لم تُمَسَّسْ قطُّ . قال أبو عبيدٍ: إذا وُلِدَتِ المرأةُ واحداً فهي بَكَرٌ أيضاً . قال الخليل: يسمَّى (١) بَكَراً أو غُلاماً أو جارية . ويقال أشدُّ الناسِ بَكَرٌ ابنُ بَكَرَيْنِ (٢) . قال: وبقرةٌ بَكَرٌ (٣) فَتَيْتَةٌ لم تَحْمِلِ . والبِكرُ من كلِّ أمرٍ أولُهُ . ويقول: ما هَذَا الأمرُ بِبِكرٍ ولا ثِنِيٍّ، على معنى ماهو بأولٍ ولا ثانٍ . قال:

وقوفٌ لَدَى الأبوابِ طُلابٌ حَاجِبَةٌ عَوَانًا من الحَاجاتِ أو حَاجَةٌ بَكَرًا (٤)  
والبِكرُ: الكَرَمُ الذي حَمَلَ أوَّلَ مَرَّةً . قال الأعشى:

تَدَخَّلَهَا مِنْ بَكَارِ القَطَافِ أزيرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا (٥)

قال الخليل: عَسَلُ أَبْكارٍ تُعَسِّلُهُ أَبْكارُ النَّحْلِ، أي أفتاؤها، ويقال بل الأَبْكارُ من الجوارى يَلِينُهُ . فهذا الأَصْلُ الثاني، وليس بالبعيد من قياس الأَوَّلِ .

(١) أي يسمي ولدها .

(٢) انظر الحيوان (٣ : ١٧٤ / ٥ : ٣٣١) وثمار القلوب ٥٣٣ — ٥٣٤ . واللسان (بكر ١٤٥) .

(٣) في الأصل: « بكرة »، تحريف .

(٤) البيت للفرزدق في ديوانه ٢٢٧ برواية: « قوموا لى » . وقبله:

وعند زياد لو يريد عطاءهم رجال كثير قد يرى بهم فقرا

ونسب في اللسان (٥ : ١٤٥) إلى ذى الرمة، وليس في ديوانه .

(٥) بكار: جم باكر، كصاحب وصحاب، وهو أول ما يدرك . وفي الأصل: « بحار »

صوابه في الديوان ٥١ واللسان (٥ : ١٤٤) .

وأما الثالث فالْبَكْرَةُ التي يُسْتَقَى عليها<sup>(١)</sup>. ولو قال قائل إنها أُعِيرَتْ اسمَ  
البَكْرَةِ من النوق كان مذهباً ، والبكرة معروفة . قال امرؤ القيس :  
كَانَ هَادِيَهَا إِذْ قَامَ مُلْجِمِهَا قَعَوْتُ عَلَى بَكْرَةٍ زَوْرَاءَ مَنْصُوبٍ<sup>(٢)</sup>  
وَتَمَّ حَلَقَاتٍ فِي حِلْمِيَةِ السَّيْفِ تَسْمَى بِكْرَاتٍ . وكلُّ ذلك أصله واحد .

﴿ بكع ﴾ الباء والكاف والمين أصلٌ واحد ، وهو ضربٌ متتابع ،  
أو عطاءٌ مُتتَابِعٌ ، أو ما أشبه ذلك . قال الخليل : البكعُ شِدَّةُ الضَّرْبِ المتتابع ،  
تقول : بَكَعْنَاهُ بالسَّيْفِ والمصا بَكَعْمَا .

ومما هو محمولٌ عليه قياساً قول أبي عبيد : البكع أن يستقبل الرجلَ  
بما يكره .

قال التميمي : أعطاهُ المالَ بَكَعًا ولم يُعْطِهِ نُجُومًا ، وذلك أن يُعْطِيَهُ جُمْلَةً .  
وهو من الأوَّل ؛ لأنه يتابعُه جُمْلَةً ولا يُواتِرُه .  
ويقال بَكَعْتُهُ بالأمر : بَكَعْتُهُ . قال المُكَلِّي : بَكَعَهُ بالسَّيْفِ : قَطَعَهُ .

(١) يقال بسكون الكاف وفتحها .

(٢) كذا وردت نسبته إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وهو في كتاب الخيل لأبي عبيدة  
٧١ منسوب إلى رجل من الأنصار . ولعل هذا الأنصاري الذي يعنيه ، هو إبراهيم بن عمران  
الأنصاري ، انظر اللسان ( ٢ : ١٧٠ ) .

## ﴿ باب الباء واللام وما يشتمها في الثلاثي ﴾

﴿ بلم ﴾ الباء واللام والميم أصلان : أحدها ورمٌ أو ما يشبهه ،  
والثاني نَبَتٌ .

فالأول بَلَمٌ ، وهو داء يأخذُ الناقةَ في حَلَقَةِ رَجَمِهَا . يقال أَبْلَمَتِ الناقةُ إذا  
أخذها ذلك . الفراء : أَبْلَمَتُ وَبَلِمَتُ إذا ورمَ حياؤها .  
قال أبو عبيدٍ : ومه قولهم لا نُبَلِمُ عليه أى لا تُقَبِّحُ . قال أبو حاتم : أَبْلَمَتِ  
البكرة إذا لم تحمِل قطُّ ؛ وهى مُبَلِمٌ ، والاسم البَلْمَةُ .  
قال يعقوب : أَبْلَمَ الرَّجُلُ إذا ورمَت شفتاه ، ورأيت شفتيه مُبَلِمَتَيْنِ (١) .  
والإبلام أيضاً : الشكوت ، يقال أَبْلَمَ إذا ساكت .

والأصل الثاني : الأبلم ضربٌ من الخوص (٢) . قال أبو عمرو : يقال إبلم وإبلم  
وأبلم . ومنه المثل : « اللال بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » وقد تكسر وفتح ، أى  
نصفين ؛ لأن الأبلمة إذا شقت طولاً انشقت نصفين من أولها إلى آخرها ،  
ويرفع بعضهم فيقول : « المالم بينى وبينك شِقُّ الأبلمة » ، أى هو كذا .

﴿ بله ﴾ الباء واللام والهاء أصلٌ واحد ، وهو شبه الفرارة والغفلة .  
قال الخليل وغيره (٣) : البَلَهُ ضَعْفُ العقل ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) في الأصل : « وأيت شفتيه مبلمته » صوابه من اللسان ( ١٤ : ٣٢٠ ) .

(٢) هو خوص المقل .

(٣) في الأصل : « أو غيره » .

« أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُهْلَةُ » يريد الأكياس في أمر الآخرة البُهْلَةُ في أمر الدنيا .  
وقال الزُّبْرانُ [ بن ] بدرٍ : « خَيْرُ أَوْلَادِنَا الْأَبْلَهُ الْعُقُولُ » يراد أنه لشدة حَيَاتِهِ  
كالأبله ، وهو عَقُولٌ . ويقال شَبَابٌ أَبْلَهُ ، لما فيه من الفَرَاة . وَعَيْشُ الْأَبْلِهِ قَلِيلٌ  
المُحْموم . قال رؤبة<sup>(١)</sup> :

\* بَعْدَ غُدَانِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهُ \*

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « بَهْلَةٌ » فقد يجوز أن يكون شاذًّا ، ومَحْتَمِلٌ على بُعْدِ أَنْ يَرُدَّ  
إلى قياس الباب ، بمعنى دَعَج . وهو الذي جاء في الحديث : « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : أَعَدَدْتُ  
لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَدْبِ بَشَرٍ ،  
بَهْلَةً مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ » أى دَعَجَ مَا أَطْلَعْتُهُمْ عَلَيْهِ ، أُغْفِلُ عَنْهُ .

( بلوى ) الباء واللام والواو والياء ، أصلان : أحدهما إخلاق<sup>(١)</sup> الشيء ،

٨٠ \* والثانى نوعٌ من الاختبار ، ويحمل عليه الإخبار أيضا .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : بَيْلِي بَيْنِي فَهُوَ بَالٍ . وَالْبَيْلِيُّ مَصْدَرُهُ . وَإِذَا فَتَحَ فَهُوَ  
الْبَلَاءُ ، وَقَالَ قَوْمٌ هُوَ أُلْمَةٌ . وَأَنْشَدَ :

وَالرَّمْ يَبْلِيهِ بِلَاءَ السَّرْبَالِ مَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَالْبَيْلِيَّةُ : الدَّابَّةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُشَدُّ عِنْدَ قَبْرِ صَاحِبِهَا ، وَتَشَدُّ عَلَى رَأْسِهَا  
وَلِيَّةٌ ، فَلَا تَعْلَفُ وَلَا تُسْقَى حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ والمحمل والسان ( به ) . وقوله :

لما تربى خلق الموه براق أصلا الجبين الأجله

(٢) في الأصل : « إخلاف » ، تحريف .

(٣) البيتان للعجاج في اللسان ( ١٨ : ٩١ ) . وقد نسا إليه أيضا في المحمل ، وليسا في ديوانه .

كالبَلَايَا رُءُوسُهَا فِي الْوَلَايَا مَا نَعَتِ السَّمُومَ حُرًّا الْخُدُودِ (١)  
 ومنها ما يُعَمَّرُ عِنْدَ الْقَبْرِ حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ :  
 تَسْكُوسُ بِهِ الْعَقْرَى عَلَى قِصْدِ الْقَنَاءِ كَكُوسِ الْبَلَايَا عُقْرَتُ عِنْدَ مَقْبَرِ  
 وَيُقَالُ مِنْهُ بَلَيْتُ الْبَلِيَّةِ . قَالَ الْيَزِيدِيُّ : كَانَتِ الْعَرَبُ تَسْلُخُ رَاحِلَةَ الرَّجُلِ  
 عِنْدَ مَوْتِهِ ، ثُمَّ تَحْشُوهَا بِمَامَا ثُمَّ تَتْرَكُهَا عَلَى طَرِيقِهِ إِلَى النَّادَى . وَكَانُوا يَزْعَمُونَ أَنَّهَا  
 تُتَبَّعُثُ مَعَهُ ، وَأَنَّ مَنْ لَمْ يُفْعَلْ بِهِ ذَلِكَ حُشِرَ رَاحِلًا .  
 قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ بَلَى عَلَيْهِ السَّفَرُ وَبَلَاهُ . وَأُنشِدُ :

قَدُوصَانُ عَوْجَاوَانِ بَلَى عَلَيْهِمَا دُوبُ الشَّرَى ثُمَّ اقْتِحَامُ الْهَوَاجِرِ (٢)  
 يَرِيدُ بَلَاهُمَا .

قَالَ الْخَلِيلُ : تَقُولُ نَاقَةٌ بَلَوْ سَفْرٍ ، مِثْلُ نِضْوِ سَفْرٍ ، أَيْ قَدْ أَبْلَاهَا السَّفْرَ . وَيَبْلَى  
 سَفْرًا ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .  
 وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرَ فَقَوْلُهُمْ بَلَى الْإِنْسَانُ وَابْتَلَى ، وَهَذَا مِنَ الْإِمْتِحَانِ ، وَهُوَ  
 الْإِخْتِبَارُ . وَقَالَ :

بُلَيْتُ وَفَقْدَانُ الْحَبِيبِ بَلِيَّةٌ وَكَمِنْ كَرِيمٍ يُبْتَلَى ثُمَّ يَصْبِرُ  
 وَيَكُونُ الْبَلَاءُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَاللَّهُ تَعَالَى يُبْتَلِي الْعَبْدَ بِلَاءٍ حَسَنًا وَبِلَاءٍ سَيِّئًا ،  
 وَهُوَ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ؛ لِأَنَّ بِلَاءَهُ يُخْتَبَرُ فِي صَبْرِهِ وَشُكْرِهِ .

(١) البيت في اللسان (١٨ : ٩٢) .

(٢) البيت لذي الرمة في ديوانه ٢٩٨ . وورد في اللسان (١٨ : ٩٢) بدون نسبة . وصواب  
 روايته : « قلوصين هوجاوين » لأن قبله :

سنتبديلين العام إن عشت سالما إلى ذلك من إلف الخاض البهائر

وقال الجعدي في البلاء أنه الاختبار :

كفاني البلاء وأني امرؤ إذا ما تبينت لم أرتب

قال ابن الأعرابي : هي البلوة والبلية والبلوى . وقالوا في قول زهير :

\* فأبلاها خير البلاء الذي يبلى<sup>(١)</sup> \*

معناه أعطاهما خير العطاء الذي يبلى به عباده .

قال الأحرر : يقول العرب : نزلت بلاءي ، على وزن حدّام .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم : أبليت فلانا عذراً ، أي أعلته وبينته<sup>(٢)</sup> في

بيني وبينه ، فلا لوم على بعد .

قال أبو عبيد : أبليته يمينا أي طيبت نفسه بها قال أوس :

كانَّ جديد الدار يبليك عنهم نقيّ اليمين بعد عهدك حالف<sup>(٣)</sup>

قال ابن الأعرابي : يبليك يُخبرك . يقول العرب : أبليني كذا ، أي

أخبرني ؛ فيقول الآخر : لا أبليك . ومنه حديث أم سلمة ، حين ذكرت قول

الذي صلى الله عليه وآله وسلم : « إن من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقته »

فسألها عمر : أمنهم أنا ؟ فقالت : لا ، ولن أبلي أحداً بعدك . أي لن أخبر .

قال ابن الأعرابي : يقال ابتليت فابلائي ، أي استخبرته فأخبرني .

(١) صدره كما في الديوان ١٠٩ واللسان ( بلا ) :

\* جزى الله بالإحسان ما فعلنا بك \*

(٢) أي بينت العذر . وفي اللسان : « أي بينت وجه العذر لأزيل عن اللوم » .

(٣) كذا ، وله وجه . وفي الديوان ١٤ واللسان ( ١٨ : ٩٣ ) : « تقى الجين » بالناء .

يقول : طمست معالم الدار واستوى وجه أرضها ، فكأن ذلك الجديد يخبرك بإخبار الخائف أنه ما حل بهذه الدار من قبل .

ذِكْرٌ مَاشِدٌّ عَنْ هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ: قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ: النَّاسُ بَدَى بَيْلِيَّ وَذِي بَيْلِيَّ<sup>(١)</sup>، أَيْ هُم مَتَفَرِّقُونَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُم بَدَى بَلِيَّانٍ أَيْضًا<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ إِذَا بَعَدَ بِمَضْمُونِهِمْ [عَنْ بَعْضٍ] وَكَانُوا طَوَائِفَ مَعَ غَيْرِ إِمَامٍ يَجْمَعُهُمْ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدِ لَمَّا عَزَلَهُ عُمَرُ عَنِ الشَّامِ: «ذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّاسُ بَدَى بَيْلِيَّ، وَذِي بَيْلِيَّ»<sup>(٣)</sup>.

وَأَنشَدَ السَّكْسَائِيُّ فِي رَجُلٍ بَطِيلِ النَّوْمِ:

بَيْنَامُ وَيَذْهَبُ [الْأَقْوَامُ] حَتَّى يُقَالَ [أَتَوْا] عَلَى ذِي بَلِيَّانٍ<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا بَيْلِيَّ فَايَسْتَمِنُ مِنَ الْبَابِ بِوَجْهِهِ، وَالْأَصْلُ فِيهَا بَيْلٌ.  
وَبَيْلِيَّ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ بَلَوِيَّيٌّ. وَالْأَبْنَاءُ: اسْمُ بَيْرٍ. قَالَ الْحَارِثُ:

فَرِياضُ الْقَطَا فَاوْدِيَةُ الشَّرِّ بُبٍ فَالْشُّمْبَتَانِ فَلْأَبْنَاءُ<sup>(٥)</sup>

﴿بلت﴾ الباء واللام ولتاء أصل واحد، وهو الانقطاع. وكأنه من

المقلوب عن بتل. يقول العرب: تَكَلَّمْتُ حَتَّى بَلَيْتَ<sup>(٦)</sup>. قَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

\* عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ مُخَاطَبُكَ تَبَلَيْتَ<sup>(٧)</sup> \*

- (١) وفيه لفتان أخريان، وما: بلي، كعتي؛ وبلي، كإلا.  
(٢) يقال بليان، بالتحريك، وبليان بكسرتين مع تشديد الياء. ويرى ابن جني أنه علم للبعد فهو غير مصروف. انظر اللسان (١٨: ٩٤).  
(٣) ليس يدرى التكرار، أهو من كلام خالد، أم من كلام الرواة لبيان اختلاف الرواية. والظاهر من مخالفة صاحب اللسان بين ضبط الكلمتين أنهما بيان للرواية.  
(٤) ورد البيت في الأصل منقوصاً منه الكلمتان اللتان أتيتما من اللسان (١٨: ٩٤)، وروايته في اللسان: «تام ويذهب» على الخطاب.  
(٥) البيت من معلقته. انظر التبريزي ٢٤١.  
(٦) يقال بلت من بابي نصر وتمب، وأبليت أيضاً.  
(٧) صدره كما في الفضليات (١: ١٠٧) واللسان (٢: ٣١٥):  
\* كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسَبًا تَقْصَهُ \*

٨١ فأما قولهم : مَهْرٌ مَضْمُونٌ مَبْلَتٌ ، فهو في هذا أيضاً ؛ لأنه مقطوعٌ قد فُرِغَ منه . على أن في الكلمة شكاً<sup>(١)</sup> . وأنشدوا :

\* وما زُوِّجَتْ إِلَّا بِمَهْرٍ مَبْلَتٍ<sup>(٢)</sup> \*

ويقال إنَّ المَبْلِيَّتَ كَلَّأَ عَامِينَ ، وهو في هذا ؛ لأنه يتقطع ويتكسَّر . قال :  
رَعَيْنَ بَلِيَّتًا سَاعَةً ثُمَّ إِنَّا قَطَعْنَا عَيْنَهُ النَّجَاحَ الطَّوَامِسَا<sup>(٣)</sup>

﴿ بلج ﴾ الباء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو وضوحُ الشيء وإشراقه . البَلَجُ الإِشْرَاقُ ، ومنه انبلاجُ الصُّبْحِ . قال :

\* حَتَّى بَدَتْ أَعْنَاقُ صُبْحٍ أَبْلَجَا<sup>(٤)</sup> \*

ويقول العرب : « ابلجُ أَبْلَجُ والباطلُ لَجَاجٌ » . وقال :

ألم تر أن الحقَّ تلقاهُ أَبْلَجَا وَأَنَّكَ تَأْتِي بِاطِلِ القَوْمِ لَجَاجَا<sup>(٥)</sup>

ويقال للذي ليس بمقرؤنٍ الحاجبينُ أبلج ، وذلك الإِشْرَاقُ الذي بينهما  
بُلْجَةٌ . قال :

أَبَاجُ بَيْنَ حَاجِبَيْهِ نُورُهُ إِذَا تَعَدَّى رُفَعَتْ مَبْتُورُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) ذكر في الجمل أنها لفة حمير ، وكذا كتب ابن منظور .

(٢) أنشد هذا العجز في اللسان ( ٢ : ٣١٦ ) .

(٣) في الأصل : « عليها الفجاح الطوامسا » ، صوابه من الجمل .

(٤) البيت للعجاج في ديوانه ٩ واللسان ( بلج ) .

(٥) أنشده في الجهرة ( ١ : ٢١٢ ) .

(٦) كذا ورد هذا البيت .

﴿ بلح ﴾ الباء واللام والحاء أصل واحد، وهو فتور في الشيء وإعياءه وقلة أحكام، وإليه ترجع فروع الباب كله. فالبلح الخلال، واحده بلحة، وهو حمل النخل مادام أخضر صغاراً كحصرم العنب. قال أبو خيرة: ثمرة السلم تسمى البلح مادامت<sup>(١)</sup> لم تنفتق، فإذا انفتقت فهي البرمة. أبو عبيدة: أبلحت النخلة إذا أخرجت بلحها. قال أبو حاتم: يقال للثرى إذا يبس - وهو التراب الندي - قد بلح بلوحاً. وأنشد:

حَتَّى إِذَا الْعُودُ اشْتَهَى الصَّبُوحَا وَبَلَحَ التُّرْبُ لَهُ بُلُوحَا

ومن هذا الباب بلح الرجل إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك. قال الأعشى:

وَإِذَا حُمِلَ ثِقَلًا بَعْضُهُمْ وَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَبَلَحَ<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر<sup>(٣)</sup>:

أَلَا بَلَحَتْ خَفَارَةُ آلِ لَأْيٍ فَلَا شَاءَ تَرُدُّ وَلَا بَعِيرَا

قال الشيباني: يقال بلح إذا جحد. قال قطرب: بلح الماء قل، وبلحت

الر كنية. قال:

مَالِكٌ لَا تَجْمُ يَا مُضَبِّحُ قَدْ كُنْتَ تَنْمِي وَالرَّيْكَئُ بُلْحُ

ويقال بلح الزند إذا لم يؤر. قال العامري: يقال بلحت على راحتي، إذا

كلت ولم تشأ بهنى. ويقال بلح البعير وبلح الرجل إذا لم يكن عنده شيء. قال:

(١) في الأصل: «مادام».

(٢) البيت في ديوانه ١٦٠. وعجزه في اللسان (٣: ٢٢٨). ورواية الديوان:

وإذا حمل عبثاً بعضهم فاشتكى الأوصال منه وأنج

(٣) هو بشر بن أبي خازم، كان في اللسان (٣: ٢٢٨).

مُعْتَرِفٌ لِلرُّزْءِ فِي مَالِهِ إِذَا أَكْبَأَ الْبَرْمُ الْبَالِحُ  
وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْبُلْحُ ، طَائِرٌ ، وَالْبَلْحَلْحَةُ : الْقِصْعَةُ لِأَقْرَبِهَا (١) .

﴿ بلخ ﴾ الباء واللام والخاء أصلٌ واحدٌ ، وهو التكثير ، يقال رجل  
أَبْلَخٌ . وَتَبْلَخُ : تَكْبِيرٌ .

﴿ بلد ﴾ الباء واللام والداد أصلٌ واحدٌ يتقاربُ فُرُوعُهُ عِنْدَ (٢) النَّظَرِ  
فِي قِيَاسِهِ ، وَالْأَصْلُ الصُّدْرُ . وَيُقَالُ وَضَعَتِ النَّاقَةُ بَلْدَتَهَا بِالْأَرْضِ ، إِذَا بَرَكَتْ .  
قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ :

أَنْيَخَتْ فَالْتَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدَةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلَّا بُفَامُهَا (٣)

وَيُقَالُ تَبَلَّدَ الرَّجُلُ ، إِذَا وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ عِنْدَ تَحْيِيرِهِ فِي الْأَمْرِ . وَالْأَنْبَادُ  
الَّذِي لَيْسَ بِمَقْرُونِ الْحَاجِيَيْنِ ؛ يُقَالُ لَمَّا بَيْنَ حَاجِيَيْهِ بُلْدَةٌ . وَهُوَ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ ؛  
لَأَنَّ ذَلِكَ يُشْبِهُ الْأَرْضَ الْبَلْدَةَ . وَالْبَلْدَةُ : النَّجْمُ ، يَقُولُونَ هُوَ بَلْدَةُ الْأَسَدِ ، أَيْ  
صَدْرُهُ (٤) . وَالْبَلْدُ : صَدْرُ الْقُرَى . فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ الرَّقَّاعِ :

(١) لَيْسَتْ فِي السَّانِ وَلَا فِي الْخِصْفِ فِي بَابِ ( الْقِصَاعِ ) . وَفِي الْقَامُوسِ : « وَالْبَلْحَلْحَةُ الْقِصْعَةُ  
لِأَقْرَبِهَا » . وَأُورِدَ السَّانُ فِي ( زَلْح ) وَالْخِصْفِ ( ٥ : ٥٨ ) : « الزَّلْحَلْحَةُ » بِمَعْنَاهَا .  
وَأَنْشَدَ فِيهَا :

ثُمَّ جَاءُوا بِقِصَاعِ مَلَسِ زَلْحَلْحَاتِ ظَاهِرَاتِ الْيَبَسِ  
(٢) فِي الْأَصْلِ : « عِنْ » .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ ذِي الرِّمَّةِ ٦٣٨ وَالسَّانُ ( ٤ : ٦٣ ) .

(٤) فِي السَّانِ وَالْأَزْمَنَةُ وَالْأَمَكْنَةُ ( ١ : ١٩٤ ، ٣١٣ ) أَنَّهَا مَوْضِعٌ لَا نَجُومَ فِيهِ . وَذَكَرَ  
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّهَا سِتَّةُ أَنْجُمٍ مِنَ الْقَوْسِ .

\* مِنْ بَعْدِ مَا شِئِلَ الْبَيْلَى أَبْلَادَهَا <sup>(١)</sup> \*

فهو من هذا . وقالوا : بِلِ الْبِلْدُ الْأَثَرُ ، وجمعه أبلاد . والقولُ الأولُ أفيَس .

ويقال بَلْدَ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ ، إِذَا لَزِقَ بِهَا . قال :

إِذَا لَمْ يُنَازِعْ جَاهِلُ الْقَوْمِ ذُو النُّهَى وَبَلَدَتِ الْأَعْلَامُ بِاللَّيْلِ كَالَأَكْمِ <sup>(٢)</sup>

يقول : كأنها لَزِقَتْ بِالْأَرْضِ . وقال رجلٌ من تميمٍ يَصِفُ حَوْضًا :

وَمُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْمَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جَاوَرْتُهُ بِعِلَاقَةِ الْخَلْقِ عِلْيَانِ <sup>(٣)</sup>

يذكر حوضًا لاصقًا بالأرض . ويقال أَبْلَدَ الرَّجُلُ إِبْلَادًا ، مثل تبدد سواء .

والمبالدة بالسيف مثل المبالطة . وقال بعضهم : اشتق من الأول ، كأنهم لزموا

الأرضَ فقاتلوا عليها . والمبالد قياسًا المقيم بالبد .

﴿ بلز ﴾ الباء واللام والزاء ليس بأصل . وفيه كليات ، فالبلز المرأة ١٢

القصيرة . ويقولون البَلَّازُ : التصير من الرَّجَالِ <sup>(٤)</sup> . والبَلَّازَةُ : الأكل . وفي جميع

ذلك نظرٌ .

﴿ بلس ﴾ الباء واللام والسين أصلٌ واحد ، وما بعده فلا معول عليه .

(١) صدره كما في اللسان ( ٤ : ٦٤ ) والأغانى ( ١ : ١١٥ ، ١١٨ / ٨ : ١٧٦ ، ١٧٧ ) :

\* عرف الديار توهمًا فاعنادما \*

(٢) البيت في اللسان ( ٤ : ٦٥ ) بدون نسبة كما هنا .

(٣) وكذا جاءت روايته في اللسان ( ٤ : ٦٣ ) ، لكن في ( ١٩ : ٢٣٥ ) : « ومنتلف

بين موماة » .

(٤) الذى في اللسان أن « البلز الرجل القصير » . وأما « البلاز » فقد ذكره اسما من أسماء

الشیطان .

فالأصلُ اليأسُ ، يقالُ أبلسَ إذا يئسَ . قال اللهُ تعالى : ﴿ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴾<sup>(١)</sup> قالوا : ومن ذلك اشتقَّ اسمُ إبليس ، كأنَّهُ يئسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ .  
ومن هذا البابُ أبلسَ الرجلُ سَكَتَ ، ومنه أبلسَتِ الناقةُ ، وهي مِبْلَاسٌ ، إذا لم ترغ<sup>(٢)</sup> مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ . فأما قولُ ابنِ أحرمر :  
عُوجِي ابْنَةَ الْبَلَسِ الظَّنُونِ فمَدَّ بَرَبُو الصَّغِيرِ وَيُجْبِرُ الْكَثِيرُ  
فيقالُ إنَّ البَلَسَ الواجمُ .

﴿ بلص ﴾ الباء واللام والصاد ، فيه كلماتٌ أكثرُ ظَنِّي أن لا مُعَوَّلَ على مثالها ، وهي مع ذلك تتقارب . يقولون بَلَّصتِ الغنمُ إذا قلتِ ألبانها ، وتبَلَّصتِ الغنمُ الأرضَ إذا لم تدعْ فيها شيئاً إلا رَعَتَهُ .  
وتبَلَّصتُ الشيءَ ، إذا طابَّته في خفاء<sup>(٣)</sup> . وفي ذلك عندي نَظَرُ .

﴿ بلط ﴾ الباء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ ، والأمر فيه قريبٌ من الذي قبله . قالوا : البلاطُ كلُّ شيءٍ فرشتَ به الدارَ مِنْ حَجَرٍ وغيره . قال ابنُ مقبيل :  
في مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْتِيَ الْبِلَاطُ بِهِ كَانَتْ لِسَانَتِهِ تُهْدِي قَرَابِينَا  
يقول : هي مَصْنَعَةٌ لِنَصَارَى يَتَعَبَّدُونَ فِيهَا ، في مُشْرِفٍ أَلْصِقِ . لِيَأْتِيَ أَيِ أَصَاقِ  
يقال ما يَلِيقُ بِكَ كَذَا ، أي لا يَلْصِقُ . يذكر حُسْنَ الْمَكَانِ وَأَنْسَهُ بِالْقُرْبَانِ

(١) من الآية ٧٧ في سورة المؤمنين . وفي الأصل : « فإذا » تحريف . أما التي فيها الفاء فهي الآية ٤٤ من سورة الأنعام : ( فإذا هم مبلسون ) بدون ذكر « فيه » . وفي الآية ٧٥ من الزخرف : ( وهم فيه مبلسون ) .

(٢) لم ترغ ، من الرغاء ، وهو صوتها . وفي الأصل : « لم ترع » مع ضبط العين المهلة بالفتح ، والصواب من الجمل واللسان والقاموس ، وهو ما يقتضيه الكلام .

(٣) لم يذكر اللسان في المادة شيئاً من هذه المعاني ، وذكرت جميعها في القاموس .

والمصاييح . فإن كان هذا صحيحاً - على أن البلاط عندى دخيل - فمنه المُبَالِطَة ، وذلك أن يتضارب الرَّجْلَانِ وهما بالبلاط ، ويكونان في تقارُبهما كالمُتَلَصِّقَيْنِ .  
وَأُبْلَطَ الرَّجُلُ افْتَقَرَ فهو مُبْلِطٌ ؛ وذلك من الأوّل ، كأنّه افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالبلاط ، مثل تَرَبَّ إِذَا افْتَقَرَ حتى لَصِقَ بالتراب . فأما قولُ امرئ القيس :

\* نزلتُ على عمري وبنِ دَرَمَاءَ بُلْطَةً <sup>(١)</sup> \*

فيقال هي هَضْبَةٌ معروفة ، ويقال بُلْطَةٌ مفاجأة . والأوّل أصحُّ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو ازدراد الشيء . تقول : بَلِمْتُ الشيءَ أَبْلَعُهُ . والبالوع <sup>(٢)</sup> من هذا لأنه يَبْلَعُ الماء . وَسَعْدُ بُلْعَ نَجْمٍ .  
والبُلْعُ السَّمُّ في قَامَةِ البَكْرَةِ <sup>(٣)</sup> . والقياس واحدٌ ، لأنه يَبْلَعُ الخشبة التي تسلكه . فأما قولهم بَلَّغَ الشَّيْبُ في رأسه فقريبُ القياسِ من هذا ؛ لأنه إِذَا شَبِلَ رأسه فكأنّه قد بَلَّغَهُ .

﴿ بلغ ﴾ الباء واللام والغين أصلٌ واحد وهو الوُصُولُ إلى الشيء .  
تقول بَلَّغْتُ المَكَانَ ، إِذَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ . وقد تُسَمَّى المُشَارَفَةُ بُلُوغًا بحقِّ المُقَارَبَةِ .  
قال الله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ﴾ . ومن هذا الباب

(١) ليس في ديوانه . وأنشده في اللسان ( بلط ) منسوباً إليه ، وكذا في معجم البلدان ( ٢ ) : ( ٢٧١ ) . وورد بدون نسبة في الجهرة ( ١ : ٣٠٨ ) . وفي « بلطة » تأويلات كثيرة ذكرها في اللسان . وعجز البيت كما في الجهرة :

\* فيا كرم ما جار ويا حسن ما محل \*

وفي اللسان : « فيا كرم ويا كرم » ، وفي البلدان : « فيا حسن ويا كرم » .

(٢) المذكور في المعجم « البالوعة » و « البلوعة » و « البلاعة » .

(٣) وكذا عبارة الجبل . وفي اللسان : « والبلمة سم البكرة وتقبها التي في فمها وجميعها بلع » .

قولهم هو أتحقُّ بِلَغٍ وَبَلِغٍ ، أى إنه مع حماقته يبلغ ما يريد . والبُلغة ما يتبَلَّغُ به من عيشٍ ، كأنه يُرادُ أنه يبلغُ رُتبةَ المُكثِرِ إِذْ ارْضَى وَقَنَعَ ، وكذلك البَلَاغةُ التى يُمدِّحُ بها الفَصِيحُ اللسانَ ، لأنه يبلغُ بها ما يريدُه ، ولى فى هذا بلاغٌ أى كِفاية . وقولهم بَلِغَ الفارسُ ، يُرادُ به أنه يمدُّ يده بعنانِ فرسه ، ليزيد فى عدوهِ . وقولهم تَبَلَّغَتِ القِلَّةُ بفلانٍ ، إِذا اشتدَّتْ ، فلا تُنهىها به ، وبلوغها الغاية .

﴿ بلق ﴾ الباء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مُنقاسٌ مطرَد ، وهو الفتح

يقال أَبْلَقَ البابَ وَبَلَّغَهُ ، إِذا فتحه كله . قال :

\* وَالْحِصْنُ مُنْتَلِمٌ وَالْبَابُ مُنْبَلِقٌ <sup>(١)</sup> \*

والبَلَقُ التَّسْطِاطُ ، وهو من الباب . وقد يُسْتَبَعَدُ البَلَقُ فى الألوان ، وهو قريبٌ ، وذلك أَنَّ البَهِيمَ مَشْتَقٌ مِنَ البَابِ المُبْهِمِ ، إِذَا ابيضَّ بعضُه فهو كالشئِ يُفْتَحُ .

### ﴿ باب الباء والنون وما يتلثما فى الثلاثى ﴾

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والياء \* أصلٌ واحدٌ ، وهو بناءُ الشئِ بِضَمِّ بعضِهِ إلى بعضٍ . تقولُ بَنَيْتُ البِنَاءَ أَبْنِيهِ . وتسمى مكةُ البَنِيَّةِ . ويقال قوسُ بَانِيَّةٍ ، وهى التى بَنَتْ على وَتَرِها ، وذلك أَنَّ يكادُ وَتَرُها ينقطعُ للصُوقِ بها . وطِيءُ تقولُ مكانَ بَانِيَّةٍ : بَانَاةٌ ؛ وهو قولُ امرئِ القيسِ :

\* غَيْرَ بَانَاةٍ طَلَى وَتَرَهُ <sup>(٢)</sup> \*

(١) فى اللسان ( بلق ) والمجمل : « فالحصن منتلم » .

(٢) صدره كما فى الديوان ١٥١ واللسان ( ١٨ : ١٠٤ ) :

\* عارض زوراء من نشم \*

ويقال بُنْيَةٌ وَبُنْيٌ ، وَبِنْيَةٌ وَبِنْيٌ بِكسر الباء كما يقال : جِزْيَةٌ وَجِزْيٌ ، وَمِشْيَةٌ وَمِشْيٌ .

﴿ بنى ﴾ الباء والنون والواو كلمة واحدة ، وهو الشيء يتولد عن الشيء ، كابن الإنسان وغيره . وأصل بنائه بنو ، والنسبة إليه بَنَوِيٌّ ، وكذلك النسبة إلى بنت وإلى بُنَيَّات الطَّريق . فأصل الكلمة ما ذكرناه ، ثم تفرَّع العرب فنسَمَّى أشياء كثيرةً بابن كذا ، وأشياء غيرها بُنِيَّتْ كذا ، فيقولون ابن ذُكَاة الصُّبْح ، وذُكَاة الشَّمْس ، لأنها تذكو كما تذكو النَّار . قال :

\* وابنُ ذُكَاةٍ كامينٌ في كَفْرِ (١) \*

وابن ترنا : اللَّثيم . قال أبو ذؤيب :

فإنَّ ابنَ ترنا إذا جثتكم يُدافعُ عني قولاً بريحا (٢)

شديداً من بَرَّحَ به . وابن نأداء (٣) : ابن الأمة . وابن الماء : طائر . قال :

وردتُ اعتسافاً والثُّرَيَّا كأنَّها على قِمةِ الرأسِ ابنُ ماءٍ مُحَلَّقٍ (٤)

وابن جلا : الصُّبْح ، قال :

أنا ابنُ جلا وطلَّاعُ الثَّنَايا متى أضعَ العِمامَةَ يَعْرِفُونِي (٥)

(١) الرجز لجميد الأرقط ، كما في اللسان (كفر) وأنشده في (بني) بدون نسبة .

(٢) كذا يرى القويون في تفسير البيت . انظر اللسان (ترن) والمخصص (١٣ : ١٩٨) والزمهر (١ : ٥٢٠) . وأرى أن (ابن ترنا) هذا شخص بعينه من شعراء المهذلين ، أثبت له السكري مناقضة لمعرو ذي الكلب في شرح أشعار المهذلين ٢٣٨ . وروى السكري لمعرو ذي الكلب في ٢٣٥ يخاطب ابن ترنا هذا :

على أن قد تمناني ابن ترني فقيرى ماتمن من الرجال

(٣) نأداء ، يسكون الهمزة وفتحها . وفي الأصل : « نأد » ، صوابه في اللسان (ناد) والمخصص .

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠١ واللسان (عسف) .

(٥) وكذا روى في (جلو) ويروى : « تعرفوني » . والبيت لسعيم بن وثيل الرياحي . انظر

الأصمعيات ٧٣ واللسان (جلا) والمخزاة (١ : ١٢٣) .

ويقال للذي تنزل به الملة<sup>(١)</sup> فيكشفها: ابن ملة، وللحذر: ابن أحوار. ومنه قول النابغة<sup>(٢)</sup>:

بلغ زياداً وحين الزم يدركه فلو تكيست أو كنت ابن أحوار<sup>(٣)</sup>  
ويقال للججاج: ابن أقوال<sup>(٤)</sup>، والذي يتعسف المفاوز: ابن الفلاة، وللفقير  
الذي لا مأوى له غير الأرض وترابها: ابن غبراء. قال طرفة:  
رأيت بني غبراء لا ينكروني ولا أهل هذا الطرف الممدد<sup>(٥)</sup>  
والمسافر: ابن السبيل. وابن ليل: صاحب الشرى. وابن عمل: صاحب  
العمل الجاد فيه. قال الراجز:

\* يسمع يا ابن عمل يسمع<sup>(٦)</sup> \*

ويقولون: هو ابن مدينة إذا كان عالماً بها<sup>(٧)</sup>، وابن مجدتها<sup>(٨)</sup> أى عالم بها

- (١) في الأصل: «الملم» .  
(٢) كذا . والصواب أنه لبدر بن حواري الفزاري يرد به على النابغة ويوجهه . والذي جلب هنا الخطأ أن البيت مروى في ديوان النابغة ، وكثيراً ما يرد شعر شاعر في ديوان غيره لغيره ولناقصة . انظر النابغة ٤٤ من مجموع خمسة دواوين .  
(٣) البيت بدون نسبة في المخصص (١٣ : ٢٠٤) بروايه « وإن تكيس أو كان » . كما في الديوان . وفي الأصل هنا . « فلو تكسبت » ، تحريف . وزياد : اسم النابغة .  
(٤) في اللسان : « وابن أقوال الرجل الكثير الكلام » . وفي المخصص : « وإنه لابن أقوال إذا كان جيد القول » . وانظر الزهر (١ : ٥٢٠) .  
(٥) البيت من مطلته .  
(٦) روايته في المخصص (١٣ : ٢٠٣) : « يا ابن عمل » ، وفسره بقوله : « أى يا من يعمل عمل » .

- (٧) ويقال ابن المدينة ، أى ابن الأمة ، وبكلا الوجهين فسر قول الأخطل :  
ربت وربا في حجرها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل  
انظر اللسان (مدن) والمخصص (١٣ : ١٩٩) والزهر (١ : ٥٢٠) .  
(٨) ضبطت في اللسان والقاموس بالفتح ، وبالضم ، وبضمتين . وفي المخصص بتثنية البناء ضبط فلم

وبجدة الأمر : دِخْلَتُهُ . ويقولون للكرِيمِ الآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ هُوَ ابْنُ إِحْدَاهَا (١) .  
ويقال للبريِّ من الأمر هُوَ ابْنُ خَلَاوَةٍ ، وللخبزِ ابْنُ حَبَّةٍ ، وللطريقِ ابْنُ نَعَامَةٍ  
وذلك أَنَّهُمْ يَسْمُونُ الرَّجُلَ نَعْلَمَةً . قال :

\* وَابْنُ النَّعَامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرٌّ كَبِيٌّ \*

وفي المثل : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أَي ابْنُ نَفْسِكَ الَّذِي وَلَدْتَهُ . ويقال لليلة  
التي يطلع فيها القمر : فَخْمَةٌ ابْنِ جَجِيرٍ . وقال :

نَهَارُهُمْ لَيْسَ لِيَهِيمٌ وَلِيْلَهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا خَمَةٌ ابْنِ جَمِيرٍ (٢)

يَصِفُ قَوْمًا لُصُوصًا . وَابْنُ طَابٍ : عِدْقٌ بِالْمَدِينَةِ (٣) . وَسَأَرَ مَا تَرَ كُنَّا ذَكَرَهُ  
مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ مَفْرَقٌ فِي السِّكِّتَابِ ، فَتَرَ كُنَّا كِرَاهَةَ التَّطْوِيلِ .

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ الْمِينَاةُ النَّطْعُ . قَالَ الشَّاعِرُ (٤) :

عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ شِيورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيمَةِ بَائِعٌ

(١) فِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٩٩) : « ابْنُ السِّكِّتِ : لِأَنَّهُ لَابْنُ إِحْدَاهَا ، إِذَا كَانَ قَوِيًّا عَلَى  
الْأَمْرِ عَالِمًا بِهِ . وَقَالَ الْأَحْوَلُ : لَا يَقُومُ بِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا ، بِالْجَمِيمِ ، يَرِيدُ كَرِيمَ الْآبَاءِ  
وَالْأَجْدَادِ . وَقَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ أَعْرَفٌ » . وَانظُرِ الْمَزْمَرَ (١ : ٥٢٠) .

(٢) فَسَّرَ النَّعَامَةَ بِالرَّجُلِ . وَالصَّحِيحُ أَنَّ ابْنَ النَّعَامَةِ اسْمُ فَرَسٍ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ خَزْرَجُ بْنُ لَوْذَانَ  
السَّدُوسِيِّ . انظُرِ اللِّسَانَ (نَم ٦٤) وَالْحَيْلُ لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ٩٢ . وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

\* وَيَكُونُ مَرَكِبُكَ الْقَمُودَ وَحَدِجَهُ \*

وَيُرْوَى : « الْقَلُوسُ وَرَجَلُهُ » .

(٣) لِابْنِ أَحْمَرَ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (جَمْر) . وَيُرْوَى : « نَهَارُهُمْ ظَنَانُ ضَاغٍ » .

(٤) فِي الصَّحَاحِ : « وَتَمَرٌ بِالْمَدِينَةِ يُقَالُ عِدْقُ ابْنِ طَابٍ وَرَطْبُ ابْنِ طَابٍ » .

(٥) هُوَ التُّبْنَةُ ، دِيوَانُهُ ٥٠ ، وَاللِّسَانُ (١٨ : ١٠٠٤) .

﴿ بنج ﴾ الباء والنون والجيم كلمة واحدة ليست عندي أصلا ، وما أدرى كيف هي في قياس اللغة ، لكنها قد ذُكرت . قالوا : البِنَجُ الأصل ، يقال رَجَمَ إلى بِنَجِهِ .

﴿ بند ﴾ الباء والنون والdal أصل فارسي لاوجه له ذكره (١) .

﴿ بنس ﴾ الباء والنون والسين كلمة واحدة ، يقال بنس عن الشيء (٢) تبنيسا ، إذا تأخر عنه .

﴿ بنتق ﴾ الباء والنون والقاف كلمة واحدة ، وأراها من الحواشي غير واسطة . وهي البَنِيقة ، وهو جِرُّ بَانَ القميص . ويقال : البَنِيقة كلُّ رُقعة في الثوب كاللَبِنَةِ ونحوها . على أنها قد جاءت في الشعر . قال :

يضمّ إلى الليل أطفال حُبها كاضمّ أزرار القميص البنائق (٣)

﴿ بنك ﴾ الباء والنون والكاف\* كلمة واحدة ، وهو قولهم تَبَنَكَ بالمكان أقام به ، وهي شبه التي قبلها .

(١) البند : العلم الكبير . وهذا ما عربته العرب من المادة . على أنهم قالوا من غير تعريب : البند الذي يسكر من الماء . ويسكر بالبناء للمفعول ، أي يحبس أو يسكن هو . وقالوا أيضا : فلان كثير البنود ، أي كثير الخيل . وذكر في القاموس « البنودة » كسفودة : الدبر ..

(٢) في الأصل : « على الشيء » ، ضوابه من المجمل واللسان ..

(٣) البيت للمجنون ، كما في اللسان ( بنتق ) .

### ﴿ باب الباء والهاء وما بعدها في الثلاثي ﴾

﴿ بو ﴾ الباء والهاء والواو أصل واحد ، وهو البيت وما أشبهه .  
فالبهو البيت المقدم أمام البيوت . والبهو كمناس النور . ويقال البهو مقيل<sup>(١)</sup> الولد  
بين الوركين من الخامل . ويقال لجوف الإنسان وغيره البهو .

﴿ بي ﴾ الباء والهاء والياء أصل واحد ، وهو خلو الشيء وتعطله .  
يقال بيت باه إذا كان خالياً لشيء فيه . ويقولون : « المعزى تبهى ولا تبهى »  
وذلك أنه لا يتخذ من شعورها بيوت ، وهي تصعد الخيم فتمزقها . وفي بعض  
الحدِيث : « أبهوا الخيل » أى عطلوها . وربما قالوا بهى البيت بهاء ، إذا تحرق .

﴿ بها ﴾ الباء والهاء والهمزة أصل واحد ، وهو الأناس . تقول العرب :  
بهأت بالرجل إذا أنست به . قال الأصمعي في كتاب الإبل : ناقة بهاء ممدود ،  
إذا كانت قد أنست بالحالب . قال : وهو من بهأت إذا أنست به . والبهاء  
الحسن والجمال ؛ وهو من الباب ، لأن الناظر إليه يأنس .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والتاء أصل واحد ، وهو كالدهش والخيرة .  
يقال بهت الرجل يبهت بهتاً . والبهمة الخيرة . فأما المهتان فالكذب . يقول  
العرب : يالآبهيمته ، أى ياللكذب .

(١) في اللسان والمحكم ، كما ذكر مصحح اللسان : « مقيل » وهو الموضع الذي تقبل منه القابلة الولد  
عند الولادة ؛ وأراها الصواب ، لكن كذا جاءت في الأصل والمجمل والقاموس والتهديب والتكلمة .

﴿ بهت ﴾ الباء والهاء والياء ليس بأصل ، وقد <sup>(١)</sup> سُمِّيَ لرجل بهتة .

﴿ بهج ﴾ الباء والهاء والجيم أصل واحد ، وهو الشرور والنضرة . يقال

نبات بهيج ، أى ناضراً حسن . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ . والابتهاج الشرور من ذلك أيضاً .

﴿ بهر ﴾ الباء والهاء والراء أصلان : أحدهما الغلبة والمُلو ، والآخر

وسَط الشيء .

فأما الأول [ فقال ] أهل اللغة : البهر الغلبة . يقال ضوى باهر . ومن ذلك

قولهم فى الشتم : بهراً ، أى غلبة <sup>(٢)</sup> . قال :

وَجَدَّا لِقَوْمِي إِذْ يَبْيَعُونَ مُنْهَجِيَّ بِجَارِيَةٍ بَهْرًا لَمْ يَبْعَهَا بَهْرًا <sup>(٣)</sup>

يدعوا عليهم . وقال ابن أبي ربيعة :

ثم قالوا تَجِبْهَا قَاتِ بَهْرًا عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ <sup>(٤)</sup>

فقال قوم : معناها بهراً لكم . وقال آخرون : معناها حباً قد غلب وبهر .

وقال آخرون : معناه قلت ذلك مُعْلِناً غير كاتم له . قال : ومنه ابتهر فلان بفلانة

أى شهير بها . ويقال ابتهر بالشيء شهيراً به وغلب عليه . ومنه القمر الباهر ، أى

الظاهر . والعرب تقول : « الأزواج ثلاثة : زوج بهير ، وزوج دهر ، وزوج مهر » .

(١) فى الأصل : « فقد » . وقد ذكر فى الجمل : « وفلان لبهته ، أى لزنبة » . ولدادة

معان أخرى فى اللسان .

(٢) فى الأصل : « غلب » . وفى اللسان : « بهر له ، أى تصا وغلبة » .

(٣) البيت لابن ميادة ، كما فى اللسان ( ١٤٨ : ٥ ) . جدا ، أى قطعا ، دماء عليهم . ورواية

اللسان : « تفاقد قوى » ، أى فقد بعضهم بعضا .

(٤) ديوان عمر ١١٧ واللسان ( ١٤٨ : ٥ ) . وفى الديوان : « عدد النجم » .

البَهز يقال للذى يَبْهَرُ العيونَ بِحُسْنِهِ ، ومنهم من يُجَمَلُ عُدَّةً للدَّهْرِ ونَوَائِبِهِ ،  
ومنهم مَنْ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ الْمَهْزُ .  
وإلى هذا الباب يرجع قولهم : ابْتَهَرَ فلانٌ بفُلانةَ . وقد يكون ما يُدعى  
من ذلك كَذِبًا . قال تميم :

... حينَ تَخْتَلِفُ العوَالِيُ وما بِي إِنْ مَدَّخْتَهُمْ ابْتِهَارًا<sup>(١)</sup>

أى لا يَغْلِبُ فى ذلك دَعْوَةُ كَذِبٍ . وقال السكيت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِ نَعْتِ الفَتَاةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وإِمَّا ابْتِيَارًا<sup>(٢)</sup>

و [أما] الأصل الآخر فقولهم لوسط الوادى ووسط كلِّ شىءٍ مُهْزَةٌ . ويقال  
ابهارَ الليلُ ، إذا انتصفَ . ومنه الحديث : « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سارَ  
ليلةً حتَّى ابهارَ الليلُ » . والأباهر فى ريش الطائر . ومن بعض ذلك اشتقاقُ  
اسمِ بهزَاءِ<sup>(٣)</sup>

فأما البهارة الذى يؤزن به فليس أصله عندى بدويًا .

﴿ بهز ﴾ الباء والهاء والزاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الغلبة والدفعُ بعنفٍ .

﴿ بهس ﴾ الباء والهاء والسين كلمةٌ واحدةٌ ، يقال إنَّ الأسدَ يسمَّى

بَيْهَسًا .

﴿ بهش ﴾ الباء والهاء والشين . شيثان : أحدهما شبه الفرح ، والآخر

جنسٌ من الشجر .

(١) كذا ورد منقوس الأول . وفى الأصل « ابتهارا » ، صوابه ما أتيت من اللسان ( بهز ) ،  
ولم يرو صدره فى اللسان .

(٢) البيت فى اللسان ( ٥ : ١٥٢ ، ١٥٤ ) .

(٣) هم بنو عمرو بن الحاف . انظر المعارف ٥١ والاشتقاق ٣٢١ .

فالأول قولهم بهش إليه إذا رآه فسرَّ به وضحك إليه . ومنه حديث \*الحسن :  
« أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يدلع له لسانه فيبهش الصبي له <sup>(١)</sup> » .  
ومنه قوله :

\* وإذا رأيت الباهشين إلى العلي <sup>(٢)</sup> \*

والثاني بهش ، وهو المقل ما كان رطباً ، فإذا يبس فهو خشل . وقال  
عمر ، وبلغه أن أبا موسى قرأ حرفاً بلغه قومه ، فقال : « إن أبا موسى لم يكن  
من أهل البهش » . يقول : إنه ليس من أهل الحجاز ، والمقل ينبت ، يقول : فالقرآن  
نازل بلغة الحجاز لا اليمن .

﴿ بهظ ﴾ الباء والهاء والظاء كلمة واحدة ، وهو قولهم بهظة الأمر ،  
إذا ثقل عليه . وذا أمرت باهظ .

﴿ بهق ﴾ الباء والهاء والقاف كلمة واحدة ، وهو سواد يعترى الجلد ،  
أو لون يخالف لونه . قال رؤبة :

\* كأنه في الجلد تولىع البهق <sup>(٣)</sup> \*

﴿ بهل ﴾ الباء والهاء واللام . أصول ثلاثة : أحدها التخلية ، والثاني  
جنس من الدعاء ، والثالث قلة في الماء .

(١) في اللسان : « وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي ،  
فإذا رأى حرمة لسانه بهش إليه » .

(٢) لعبد القيس بن خفاف البرجمي من قصيدة في المنفليات ( ٢ : ١٨٤ - ١٨٥ )  
واللسان ( ١ : ٢٠٦ - ٢٠٧ ) ومجزه :

\* غبراً أكفهم بقاع ممل \*

(٣) ديوان رؤبة ٦٠٠ واللسان ( بهق ، ولم ) . ورواية الديوان واللسان : « كأنها في الجلد » .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَيَقُولُونَ : بَهَيْتُهُ ، إِذَا خَلَيْتَهُ وَإِرَادَتَهُ . وَمِنْ ذَلِكَ النَّاقَةُ الْبَاهِلُ ،  
 وَهِيَ الَّتِي لَا سِمَةَ عَلَيْهَا . وَيُقَالُ [التي] لِاصِرَارٍ عَلَيْهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَرْأَةِ <sup>(١)</sup> لِبَعْلِهَا :  
 « أَبْشَنْتُكَ مَكْتُومِي ، وَأَطْعَمْتُكَ مَادُومِي ، وَأَتَيْتُكَ بَاهِلًا غَيْرَ ذَاتِ صِرَارٍ » ،  
 وَقَدْ أَرَادَ تَطْلِيْقَهَا .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَالْإِبْتِهَالُ وَالتَّضْرُّعُ فِي الدُّعَاءِ . وَالْبِإِهَالَةُ يَرْجِعُ إِلَى هَذَا ، فَإِنَّ  
 الْمُتْبَاهِلِينَ يَدْعُو كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلُ فَنَجْعَلُ  
 لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .

وَالثَّالِثُ الْبَهْلُ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

﴿ بهيم ﴾ الْبَاءُ وَالْهَاءُ وَاللِّيمُ : أَنْ يَبْقَى الشَّيْءُ لَا يَعْرِفُ الْمَأْتِي إِلَيْهِ . يُقَالُ  
 هَذَا أَمْرٌ مُبْهِمٌ . وَمِنْهُ الْبُهْمَةُ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَا خَرَقَ فِيهَا ، وَبِهَا شُبَّ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ  
 الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ أَى نَاحِيَةٍ طَلِبَ . وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهْمَةُ جَمَاعَةُ الْفَرَسَانِ . وَمِنْهُ  
 الْبَيْهِيُّ : الْأَوْنُ الَّذِي لَا يَخَاطُطُهُ غَيْرُهُ ، سِوَادًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ . وَأَبْهَمْتُ الْبَابَ : أَعْلَقْتَهُ .  
 وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ : الْإِبْهَامُ مِنَ الْأَصَابِعِ . وَالْبَيْهَمُ صِغَارُ الْغَنَمِ . وَالْبَيْهِيُّ  
 نَبْتُ ، وَقَدْ أَبْهَمَتِ الْأَرْضُ كَثُرَتْ بِهَمَّاهَا . قَالَ :

لَهَا مُؤَفِّدٌ وَقَاهُ وَاصٍ كَأَنَّهُ زَرَابِيُّ قَيْلٍ قَدْ تَحْوَمِي مُبْهِمٌ <sup>(٢)</sup>

(١) هي امرأة دريد بن الصمة ، كما سبق في مادة ( آدم ٧٢ ) .

(٢) أنشده في اللسان ( ٢٠ : ٢٨٥ ) . والمؤفد ، هنا : السنام . والواصل : النبت المتصل .

والقيل : الملك . والبهم : ذو البهي الكثرية .

﴿ بهن ﴾ الباء والماء والنون كلمة واحدة ، وفيها أيضاً ردة<sup>(١)</sup> يقال  
 البهانة المرأة الضعفاكة ، ويقال الطيبة الريح . وقوله :  
 أَلَا قَالَتْ بِهَانَ ولم تَأْتِيْ بِلَيْتٍ وَلَا يَلِيْقُ بِكَ النِّعَمُ<sup>(٢)</sup>  
 فإنه أراد الاسم الذي ذكرناه ، فأخرجه على فمأل .

### ﴿ باب الباء والواو وما معهما في الثلاثي ﴾

﴿ بوا ﴾ الباء والواو والهمزة أصلان : أحدهما الرجوع إلى الشيء ،  
 والآخر تساوي الشئئين .

فالأول الباءة والمبائة ، وهي منزلة القوم ، حيث يُبَوِّهُونَ في قُبُلِ وَادٍ [ أ ] وَ  
 سَنَدِ جِبَلٍ . ويقال قد تبوّهوا ، وبوأم الله تعالى منزل صدق . قال طرفه :  
 طَيِّبُوا البَاءَةَ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ إِنْ شِئْتَ فِي وَحْشٍ وَعَيْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وقال ابن هرمة :

وَبُوَّتْ فِي صَمِيمٍ مَعَشَرِهَا قَتَمَ فِي قَوْمِهَا مُبَوِّوُهَا<sup>(٤)</sup>

والمبائة أيضاً : منزل الإبل حيث تُنَاخُ في الموارد . يقال أَبَانَا الإِبِلَ  
 نُبَيْمًا إِيَاءَةً - ممدودة - إِذَا أَنْخَتَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . قال :

(١) كذا في الأصل .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ١٦ واللسان ( ١١ : ٢٨٣ ) منسوب إلى غلمان بن كعب . وسماء  
 في ( ١٦ : ٢٠٧ ) : « عاهان بن كعب » . وكلمة « لم » ساقطة من الأصل . وقد سبق البيت  
 في ( أبق ٣٩ ) .

(٣) ديوان طرفه ٦٧ واللسان ( ١ : ٢١ ) .

(٤) البيت بدون نسبة في اللسان ( ١ : ٣١ ) .

خليطان بينهما مِرَّةٌ مُبَيَّنَانِ فِي مَعْنِي ضَيِّقٍ (١)

وقال :

\* لهم منزلٌ رحبُ المِباءَةِ أَهْلٌ \*

قال الأصمعيّ : يقال قد أَبَاءَهَا الرَّاعِي إِلَى مَبَائِهَا فِتْبَوَاتُهُ ، وَبَوَّأَهَا إِبَاءَهُ .  
تَبْوِيئًا . أَبُو عُبَيْدٍ : يقال فلانٌ حَسَنُ الْبَيْئَةِ عَلَى فِعْلَةٍ ، مِنْ قَوْلِكَ تَبَوَّأْتُ مَنْزِلًا .  
وَبَاتُ فُلَانٌ بَيْئَةً سَوَاءً (٢) . قال :

ظَلَمْتُ بَدِي الْأَرْطَى فَوَيْقٌ مُثَقَّبٌ بَيْئَةً سَوَاءً هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ (٣)

ويقال هو بَيْئَةٌ سَوَاءٌ بِمَعْنَاهُ (٤) . قال أبو مهديّ : يقال بَاءَتْ عَلَى الْقَوْمِ بَائِيئَتُهُمْ  
إِذَا رَاحَتْ عَلَيْهِمْ إِبْلُهُمْ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ أَيُّ عَلَيْهِ حَقُّهُ ، مِثْلُ أَرِحْ عَلَيْهِ  
حَقُّهُ . وَقَدْ أَبَاءَهُ عَلَيْهِ إِذَا رَدَّهُ عَلَيْهِ . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ بَاءَ فُلَانٌ بَدَنِيهِ ، كَأَنَّهُ  
عَادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ مُحْتَمِلًا لَدَنِيهِ . وَقَدْ بُوَّتْ بِالذَّنْبِ ، وَبَاءَتْ الْيَهُودُ بِفَضَبِ اللَّهِ تَعَالَى .  
وَالْأَصْلُ الْآخَرَ قَوْلُ الْعَرَبِ : إِنْ فُلَانًا لَبَّوْا بِفُلَانٍ ، أَي إِنْ قُتِلَ بِهِ كَانَ  
كُفْوًا . وَيُقَالُ أَبَاتُ فُلَانٍ قَاتِلَهُ ، أَي قَتَلْتَهُ . وَاسْتَبَأْتُهُمْ قَاتِلَ أَخِي أَي طَلَبْتُ  
إِلَيْهِمْ أَنْ يُقَيِّدُوهُ (٥) . وَاسْتَبَأْتُ بِهِ مِثْلُ اسْتَقَدْتُ . قال :

(١) البيت في اللسان ( ١ : ٣١ ) برواية « حليقان » ، و « في عطن » .

(٢) في الأصل : « وباءت فلان بيئته سوء » تحريف ، صوابه من الجمل حيث قال : « وبات  
بيئته سوء أي بجالة سوء » .

(٣) البيت لطرفة في ديوانه ٥٥ والأصمعيات ٥٥ . وفي الديوان : « بكينة سوء » .

(٤) كذا وهو تكرار لما سبق . وفي الجمل : « كما يقال بجية سوء وبكينة سوء » .

(٥) في الأصل : « أن يقيدونه » .

فَإِنْ تَقْتُلُوا مِنَّا الْوَلِيدَ فَإِنَّا أَبَانًا بِهِ قَتَلِي تَذِلُّ الْمَعَاطِسَ<sup>(١)</sup>  
وقال زهير :

فلم أر معشراً أسروا هدياً ولم أر جار بيتٍ يستبأه<sup>(٢)</sup>  
وتقول باء فلان بفلان ، إذا قُتِلَ به . قال :

ألا تنتهي عماً منوك وتتمى تحارمنا لا يَبُوءُ الدَّمُ بالدَّمِ<sup>(٣)</sup>  
أى من قبل أن يَبُوءَ الدِّمَاءُ ؛ إذا استوت في القتل<sup>(٤)</sup> فقد باءت .

ومن هذا الباب قولُ العرب : كَلَمْنَاكُمْ فَأَجَابُونَا عَنْ بَوَاءٍ وَاحِدٍ : [أجابوا]  
كلهم جواباً واحداً . وهم في هذا الأمرِ بَوَاءٌ أَى سَوَاءٌ وَنُظْرَاءٌ . وفي الحديث :  
« أَنَّهُ أَمَرَهُمْ أَنْ يَدْبَأَؤَا » ، أى يَدْبَأَؤُونَ فِي الْقِصَاصِ . ومنه قول مُهَلِّلِ  
بُجَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ : « بُوٌّ بِشِئْعٍ كَثِيبٍ » . وأنشد :  
فقلت له بُوٌّ بامرئٍ لست مثله

وإن كُنْتَ فَنُعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَاءَ<sup>(٥)</sup>

﴿ بواب ﴾ الباء والواو والباء أصل واحد، وهو قولك تَبَوَّأْتُ بَوَّابًا ،  
أى اتَّخَذْتُ بَوَّابًا . والباب أصل ألفه واوٌ ، فانقلبت ألفا . فأما البَوَّابَةُ فكانتُ ،  
وهو أول ما يبدؤ من قرنٍ إلى الطائف . قال المتلمس :

- (١) للعباس بن مرداس من قصيدة له في الأصمعيات ٣٥ برواية : « فإن يقتلوا منا كريما » .  
(٢) ديوان زهير ٧٩ واللسان ( ١ : ٣٠ / ٢٠ : ٢٣٥ ) .  
(٣) البيت لجابر بن حنى التغلي في المفضليات ( ٢ : ١١ ) .  
(٤) في الأصل : « إذا استوت الدماء في القتل » .  
(٥) هو لرجل قتل قاتل أخيه ، كما في اللسان ( ١ : ٣٠ ) . والبيت أيضاً أو نظيره في اللسان  
( ١٠ : ١٧١ ) .

لن تسلكي سُبُلَ البَوَابِ مُنْجِدَةً مَاعِشْتَ عَمْرُو وَمَا عَمَّرْتَ قَابُوسُ<sup>(١)</sup>  
 ﴿ بوث ﴾ الباء والواو والياء أصلٌ [ ليس ] بالقوى ، لكنهم يقولون  
 باث عن الأمر بَوَثًا ، إذا بَحَثَ عنه .

﴿ بوج ﴾ الباء والواو والجيم أصلٌ حسن ، وهو من اللّمان . يقول  
 العرب : تَبَوَّجَ البرقُ تَبَوُّجًا ، إذا لَمَعَ .

﴿ بوح ﴾ الباء والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو سَمَعَةُ الشَّيءِ وبروزه  
 وظهره . فالبُوحُ جمع باحةٍ ، وهي عَرَصَةُ الدار . وفي الحديث : « نَطَّقُوا أَفْنِيَتَكُمْ  
 وَلَا تَدَعُوهَا كِبَاحَةَ الْيَهُودِ » . ويقولون في أمثالهم : « ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ » أي  
 الذي وَلَدَتْهُ<sup>(٢)</sup> في باحةٍ دارك .

ومن هذا الباب إباحةُ الشَّيءِ ، وذلك أنه ليس بمحظورٍ عليه ، فأمرهُ واسعٌ  
 غيرُ مُضَيِّقٍ . و [ من ] القياس استباحوه ، أي اتَّهَبُوه . وقال :

حَتَّى اسْتَبَاحُوا آلَ عَوْفٍ عَنُودَةً بِالْمَشْرِفِيِّ وَبِالْوَشِيحِ الدُّبَيْلِ<sup>(٣)</sup>  
 وزعم ابن الأعرابي أن البهذلي<sup>(٤)</sup> قال له : إنَّ البَاحةَ جماعةُ النَّخْلِ . وأنشد :  
 أعطى فأعطاني يَدًا ودارًا وبَاحةً خَوَّلَهَا عَقَارًا<sup>(٥)</sup>  
 واليَدُ جماعةُ قومٍ ووضَّارِهِ .

(١) في الأصل : « أن تسبق سبل البوابة منجية » ، صوابه من ديوان المتلمس ص ٥ مخطوطة  
 الشنقيطي ، ومعجم البلدان ( البوابة ) .

(٢) في الأصل : « ولدتك » تحريف . وقد سبق المثل في ص ٣٠٥ .

(٣) البيت لعنترة في ديوانه ١٧٨ واللسان ( ٣ : ٢٣٩ ) .

(٤) البهذلي ، هذا ، هو أبو صارم البهذلي ، من بني بهذلة ، كما في اللسان ( ٣ : ٢٣٩ ) .

ويق في الأصل : « الهذلي » تحريف ، صوابه في اللسان وأمالى تملب ٢٤٤ .

(٥) البيتان في أمالي تملب واللسان ( ٣ : ٢٣٩ / ٢٠ : ٣٠٩ ) .

﴿ بوخ ﴾ الباء والواو والخاء كلمةٌ فصِيحةٌ ، وهو الشُّكون . يقال باخَت النار بُوخًا سَكَنَتْ ، وكذلك الحُرُّ . ويقال باخ ، إذا أعيأ ؛ وذلك أنَّ حَرَ كانه تَبُوخٌ وتَفْتُرُ .

﴿ بور ﴾ الباء والواو والراء أصلان : أحدهما هَلَاكُ الشَّيءِ وما يشبههُ مِنْ تَعَطُّلِهِ وَخُلُوهُ ، وَالْآخَرُ ابْتِلَاءُ الشَّيءِ وَامْتِحَانُهُ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَالَ الْخَلِيلُ : الْبُورُ الْهَلَاكُ ، تَقُولُ : بَارُوا ، وَهُمْ بُورٌ ، أَيْ ضَالُونَ هَلَكَى . وَأَبَارُهُمْ فَلَانٌ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْوَّاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالنِّسَاءِ وَالذُّكُورِ بُورٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ . قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ بُورِ الْأَيْمِ » ، وَذَلِكَ أَنَّ تَكْسُدَ فَلَاتِ تَجِدَ زَوْجًا .

قال يعقوب : البورُ : الرَّجُلُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الرَّبْعَرِيِّ :

يَارَسُولَ الْمَلِكِ إِنَّا لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ<sup>(١)</sup>

قال \* [ أبو ] زيد : يقال إنه لفي حور وبور ، أي ضيعة . والباثر الكسيدة ، وقد بارت البياعات أي كسدت . ومنه ﴿ دَارَ الْبُورِ ﴾ ، وأرض بُورٍ ليس فيها زرع .

قال أبو زياد : البور من الأرض المواتان<sup>(٢)</sup> ، التي لاتصاح أن تُسْتَخْرَجَ . وهى أرضون أبوار . ومنه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لَا كَيْدِرَ : « إِنْ لَنَا الْبُورَ وَالْمَعَامِي<sup>(٣)</sup> » .

(١) البيت في اللسان ( بور ) .

(٢) يقال بالفتح والتحرير .

(٣) البور ، بالفتح : مصدر سمى به ، وبالضم : جمع بور بالفتح . وبهما روى الحديث - انظر اللسان ( ٥ : ١٥٤ ) :

قال اليزيدي: البور الأرض التي تُجَمُّ سنةً لِتُزْرَع من قَابِلٍ، وكذلك البوار. قال أبو عبيدٍ: عن الأحمر نزلت بوارٍ على النَّاسِ، أي بلاه. وأنشد:

قُتِلَتْ فَكَانَ تَطَالُمًا وَتَبَاغِيًا    إِنْ التَّظَالُمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٌ<sup>(١)</sup>

والأصل الثاني التَّجْرِبَةُ والاختِبار. تقول بُرْتُ فُلَانًا وَبُرْتُ مَاعِنَدَهُ، أي جَرَّبْتُهُ. وَبُرْتُ النِّاقَةَ فَأَنَا أَبُورُهَا، إِذَا أَدْنَيْتَهَا مِنَ الفَحْلِ لِتَنْظَرَ أَحْمَلُ هِيَ أَم حَائِلٌ<sup>(٢)</sup>. وكذلك الفحل مَبُورٌ، إِذَا كَانَ عَارِفًا بِالحَالِينِ. قال:

بِطَعْنِ كَأَذَانِ الفِرَاءِ فُضُوهُ    وَطَعْنِ كِإِزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا<sup>(٣)</sup>

ويقال بَارَ النِّاقَةَ بِالفَحْلِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَذْكُرَةُ الثَّنِيَا مُسَانِدَةُ القَرَى    تُبَارُ إِلَيْهَا المَحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ<sup>(٤)</sup>

يقول: يُشْتَرَى المَحْصَنَاتُ النَّجَائِبُ عَلَى صِفَتِهَا، مِنْ قَوْلِكَ بُرْتُ النِّاقَةَ.

﴿ بوش ﴾ الباء والواو والشين أصلٌ واحدٌ، وهو التَّجْمَعُ مِنْ أَصْنَافٍ

مُخْتَلِفِينَ. يقال: بَوْشٌ بِأَنْشٍ، وليس هو عندنا مِنْ صَمِيمِ كَلَامِ العَرَبِ.

﴿ بوص ﴾ الباء والواو والصاد أصلان: أحدهما شئٌ مِنَ الآرَابِ،

وَالْآخَرُ مِنَ السَّبَقِ.

(١) البيت لأبي مكتمت الأسدی، واسمه منقذ بن خنيس، أو اسمه الحارث بن عمرو. انظر اللسان (٥: ١٥٣). وضمير «قتلت» جارية اسمها أنيسة.

(٢) زاد في اللسان: «لأنها إذا كانت لاعتقالات في وجه الفحل إذا تشمها» وبه يفسر البيت التالي.

(٣) البيت لملك بن زغبة الباهلي كما في اللسان (١: ١١٦ / ٥ / ١٥٤ / ١٠ / ٣٤٣).

حوصوب رواية صدره: «بضرب» كما سيأتي في (فري). وانظر الحيوان (٢: ٢٥٦).

حوالكامل ١٨١ لبيسك، ودبوان المعاني (٢: ٧٣).

(٤) أنشد نظيره في اللسان (سند، ثقي):

مذكرة الثنيا مساندة القرى    جمالية تخب ثم تيب

فالأوّل البُوص ، وهي عجيبة المرأة . قال :

عَرِيضَةٌ بُوصٍ إِذَا أُدْبِرَتْ هَضِيمٍ اَلْحَشَاءُ شَخْتَةٌ الْمُحْتَضِنُ (١)

والبُوصُ اللَّوْنُ أَيْضاً .

فأمّا الأصل الآخر فالبُوصُ الفَوْتُ والسَّبْقُ ، يقال بَأَصْبِي ، ومنه قولهم : خَمْسُ بَائِصٍ (٢) ، أى جَادٌ مُسْتَعْجِلٌ .

﴿ بوع ﴾ الباء والواو والهمزة أصل واحدٌ ، وهو امتداد الشيء .  
فالبُوعُ من قولك بُعْتُ الحبلَ بُوْعًا إِذَا مَدَدْتَ بَاعَكَ بِهِ . قال الخليل : البُوعُ  
والباع لغتان ، ولكلّهم يسمون البُوعُ في الخالقة . فأمّا بَسَطَ الباعِ في الكَرَمِ  
ونحوه فلا يقولون إلّا كَرِيمَ الباعِ . قال :

\* له في المجدِ سَابِقَةٌ وَبَاعٌ \*

والباع أيضاً مصدرُ بَاعَ يَبُوعُ ، وهو بَسَطَ الباعِ . والإِبِلُ تَبُوعُ في سَيْرِهَا .  
قال النابغة :

\* بَبُوعِ التَّدْرِ إِذْ قَاتَى الوَضِينُ (٣) \*

وَالرَّجُلُ يَبُوعُ بِمَالِهِ ، إِذَا بَسَطَ بِهِ بَاعَهُ . قال :

(١) في (حضن) : « عيلة المحتضن » . وهو للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (٨: ٢٧٤) :  
وقبله في الديوان :

من كل بيضاء مـكورة لها بشر ناصع كالابن

(٢) الخمس : أحد أظفار الإبل ، ويقال فلاة خمس ، إذا اتناط وردها حتى يكون ورد النعم  
اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . وفي الأصل : « خمس بائص » ، تحريف  
وأشد للراعي :

حتى وردن تم خمس بائص جدا تعاوره الرياح ويلا

(٣) ليس في ديوانه ، ولم ينشد في (بوع) من اللسان .

لقد خِفْتُ أَنْ أَلْقَى الْمَنَايَا وَلَمْ أَنْزِلْ مِنْ الْمَالِ مَا أُسْمُو بِهِ وَأَبُوعُ<sup>(١)</sup>  
وَأُنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمُسْتَمَامَةٌ تُسْتَامُ وَهِيَ رَخِيصَةٌ تُبَاعُ بِرَاحَاتِ الْأَيْدِي وَتُمَسَّحُ<sup>(٢)</sup>  
يَصِفُ فَلَائَةً تَسُومُ فِيهَا الْإِبِلُ . رَخِيصَةٌ : لَا تَمْتَنِعُ . تُبَاعُ : تَمُدُّ الْإِبِلُ بِهَا  
أَبْوَاعَهَا . وَتُمَسَّحُ : تُقَطَّعُ .

قال أبو عبيد : بُعْتُ الْحَبْلَ أَبُوعَهُ بَوْعًا ، إِذَا مَدَدْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ حَتَّى  
يَصِيرَ بَاعًا . اللَّحْيَانِيَّ : إِنَّهُ لَطَوِيلُ الْبَاعِ وَالْبُوعِ . وَقَدْ بَاعَ فِي مَشِيئِهِ يَبُوعُ بَوْعًا  
وَتَبُوعُ تَبُوعًا ، وَانْبَاعَ ، إِذَا طَوَّلَ خُطَاهُ . قَالَ :

يَجْمَعُ حِلْمًا وَأَنَاةً مَعًا نُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيعَ الشَّجَاعِ<sup>(٣)</sup>

وتقول العرب في أمثالها : « مُخْرَنْبِقُ لَيْنِبَاعِ » ، الْمُخْرَنْبِقُ الْمَطْرِقُ السَّائِكُ .  
وقوله : لَيْنِبَاعُ ، أَيْ لَيْثِبَ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجْلِ يُطْرِقُ لِدَاهِيَّةٍ يْرِيدُهَا .  
قال أبو حاتم : بُوْعُ الظَّنْبِيِّ سَعِيهِ ، دُونَ النَّفْرِ ، وَالنَّفْرُ بُلُوغُهُ أَشَدَّ الْإِحْضَارِ .  
اللَّحْيَانِيَّ : يَقَالُ وَاللَّهِ لَا يَبُوعُونَ بُوْعَهُ أَبَدًا ، أَيْ لَا يَبْلُغُونَ مَا بَلَغَ . قَالَ :  
أَبُو زَيْدٍ : جَمَلٌ بُوَاعٌ<sup>(٤)</sup> ، أَيْ جَسِيمٌ . وَيَقَالُ انْبَاعُ الزَّيْتِ إِذَا سَالَ<sup>(٥)</sup> . [ قَالَ ] :  
وَمُطْرِدٌ لَدُنْ الْكُعُوبِ كَأَنَّمَا تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سَائِلٌ<sup>(٦)</sup>

(١) البيت للطرماح في ديوانه ١٥٥ واللسان (٩ : ٣٦٩) .

(٢) البيت لدى الرمة في ملحقات ديوانه واللسان والتاج (سوم ، بوع ، مسح) .

(٣) للسفاح بن بكير اليربوعي من قصيدة في المفضليات (٢ : ١٢٢) .

(٤) كذا ضبط في الأصل بضم الباء وفتح الواو ، وهو نظير طوال بالضم بمعنى الطويل .  
وضبط في اللسان بفتح الباء وتشديد الواو ضبط قلم . ولم ترد الكلمة في القاموس .

(٥) في الأصل : « سئل » .

(٦) البيت ليزرد بن ضرار أخى السماخ ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٩٧) .

ويقال فَرَسٌ بَيْعٌ<sup>(١)</sup> أى بعيدُ الخطوة ؛ وهو من البَوْع . قال العباس ابن مرداس :

على مَن جَرْدَاءِ السَّرَاةِ نَبِيلَةٍ كَمَا لِيَةِ الْمُرَانِ بَيْعَةَ الْقَدْرِ

﴿ بوغ ﴾ الباء والواو والغين أصلٌ واحد ، وهو ثَوْرَانُ الشَّيْءِ .  
يقال : تَبَوَّغَ إِذَا تَارَ<sup>(٢)</sup> ، مثل تَبَنَّغَ . والبَوْغَاءُ : التراب يثور عنه غُبَارُهُ .

﴿ بوق ﴾ الباء والواو والقاف ليس بأصل معولٍ عليه ، ولا فيه عندي كلمةٌ صحيحةٌ . وقد ذكروا أَنَّ الْبُوقَ الْكُذِبُ وَالْبَاطِلُ . وَذَكَرُوا بَيْتًا لِحَسَّانَ :  
\* إِلَّا الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا وَلَمْ يَكُنْ<sup>(٣)</sup> \*

وهذا إن صحَّ فكأنه حكايةُ صوتٍ .

فأما قولهم : باقَتَهُمْ بَاقِعَةٌ وهى الدَاهِيَةُ تَنْزِلُ ، فليست أصلًا ، وأراها مبدلةً  
من جيم . والبائجة كالفتقى والخليل<sup>(٤)</sup> . وقد ذكر فيما مضى<sup>(٥)</sup> .

﴿ بوك ﴾ الباء والواو والكاف ليس أصلًا ، وهو كنايةٌ عن الفعل .  
يقال بك الحمارُ الأتان .

(١) في الأصل : « ببيع » .

(٢) في الأصل : « إذا كان » . وفي المحل : « وتبوغ الدم مثل تبيع » .

(٣) من أبيات له في ديوانه ٤١١ يرثى بها عثمان بن عفان . وصدره كما في الديوان واللسان

« بوق » :

\* ما قتلوه على ذنب ألم به \*

(٤) في اللسان : « وانباجت بأئجة ، أى اتفتق فتق منكر » .

(٥) لم يذكر في مادة ( بوج ) فهو سهو منه ، أو سقط مما مضى .

﴿ بول ﴾ الباء والواو واللام أصلاً : أحدهما ماء يتحلب .  
والثاني الرُّوع .

فالأوّل البَوْل ، وهو معروف . وفلان حسن البيّلة ، وهى الفِعْلة من البَوْل .  
وأخذه بوالٍ إذا كان يُكثِر البَوْل . وربما عبّروا عن النّسل بالبَوْل . قال الفرزدق :  
أبى هو ذُو البَوْلِ الكثيرِ مُجاشِعٌ بكلِّ بلادٍ لا يبُولُ بها فَعَلٌ <sup>(١)</sup>  
قال الأصمعيّ : يقال لِنُطْفِ البِغَالِ أبوالُ البِغَالِ ، ومنه قيل للسرّاب « أبوالُ  
البِغَالِ » على التشبيه . وإنما شُبّه بأبوالِ البِغَالِ لأنَّ يَوْلَ البِغَالِ كاذبٌ لا يُذْفِحُ ،  
والسرّابُ كذلك . قال ابن مقبل :

بَسْرُو حَمِيرِ أبوالِ البِغَالِ به أُنّى تَسَدَيْتِ وَهَنًا ذَلِكَ البَيْنَا <sup>(٢)</sup>

قال ابن الأعرابي : شَحْمَةٌ بَوَالَةٌ ، إذا أُسْرِعَ ذَوْبُهَا . [ قال ] :

إِذْ قَالَتِ النَّشُولُ لِلجَمُولِ يَا ابْنَةَ شَحْمٍ فِي المَرِيِّ بُولِي <sup>(٣)</sup>

الجَمُولُ : شَحْمَةٌ تُطْبَخُ . والنَّشُولُ : المرأةُ التي تُخْرِجُها من القِدْرِ .

ويقال زِقٌ بَوَالٌ إذا كان يَتَفَجَّرُ بالشَّرَابِ ، وهو في شعر عَدِيٍّ ..

وأما الأصل الثاني فالْبَالُ بالنفس . ويقال ما خَطَرَ بِيَالِي ، أى ما أَلْقَى فِي

رُوعِي . فإنَّ قال قائل : فإنَّ الخليلَ ذَكَرَ أَنَّ بَالِ النَّفْسِ هو الأَكْثَرُ ، ومنه

(١) رواية ديوانه ٦٩٣ : « ونحن بنو الفحل الذى سال بوله » .

(٢) سرو حمر : من منازل حمر بأرض اليمن ، تسديت ، يخاطب الطيف . ويجوز أن يقرأ  
« تسديت » بكسر التاء مخاطبة للحبيبة . انظر اللسان ( ١٦ : ٢١٨ ) . والبين ، بالكسر :  
واحد البيون ، وهى التخوم والنواحي .

(٣) انظر اضطرار لب اللغويين عند تفسير هذين البيتين فى اللسان ، ( ١٣ : ١٤ / ١٣٥ : ١٦٩ )

اشتق ما باليت، ولم يَحْطِرِ بِبَالِي. قيل له: هو المعنى الذى ذكرناه، ومعنى الاكثر ان  
 أن يَكْرُهُ ما وقع في نفسه، فهو راجع إلى ما قلناه. والمصدر البَالَةُ والمبالاة.  
 ومنه قول ابن عباسٍ وسُئِلَ عن الوُضوءِ بِاللَّيْنِ<sup>(١)</sup>: «ما أباليه بَالَةٌ، اسْمَحْ يُسْمَحُ لَكَ<sup>(٢)</sup>».  
 ويقولون: لم أبال ولم أبَلْ، على القصر.  
 ومما حُجِلَ على هذا: البال، وهو رَحَاءُ العَيْشِ؛ يقال إنه رَاخِي البال<sup>(٣)</sup>،  
 ونَاعِمُ البال.

﴿ بوم ﴾ الباء والواو والميم كلمة واحدة لا يُقاسُ عايبها. فالْبُومُ ذَكَرَ الهَامَ،  
 وهو جمعُ بُوْمَةٍ. قال:

قد أَعْسِفُ النَّازِحَ المَجْهولَ مَعْسِفُهُ      في ظِلِّ أَحْضَرَ يدْعُو هَامَهُ البُومُ<sup>(٤)</sup>  
 قالوا: وجمعُ البُومِ أبوام. قال:

فَلَاةٌ لِصَوْتِ الجِنِّ في مُنْكَرَاتِهَا      هَرِيرٌ ولِلْأَبوامِ فيها نَوَاحٌ<sup>(٥)</sup>

﴿ بون ﴾ الباء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو البُعدُ. قال الخليل  
 يقال بينهما بُونَ بهيد وبُون - على وزن حَوْرٍ وحُورٍ - وبَيْنٌ بَيدٌ أيضاً،  
 أى فَرَقٌ.

(١) كذا. وفي اللسان (سمح): «وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا  
 حماً، أبتوضأ؟».

(٢) أبو عبيدة: «سمح يسمح لك بالقطع والوصل جميعاً».

(٣) الراخى، وردت هنا بالألف، وهى صحبة، وفي اللسان: «.. فهو راخ ورخى، أى ناعم».

(٤) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٧٤ واللسان (عسف، ظلل). وسيأتى في (ظل، عسف)

(٥) البيت لدى الرمة في ديوانه ١٠١. وقبله:

وتيه خبطنا غولها فارتى بها أبو البعد من أرجائها التناوح

قال ابن الأعرابي: يا بني فلان يبؤني، إذا تباعد منك أو قطعك. قال: وبأني يميني مثله .

فإن قيل: فكيف ينقاس البؤان على هذا؟ قيل له: لا يبعد؛ وذلك أن البؤان العمود من أعمدة الخباء، وهو يسّمك به البيت ويسمو به<sup>(١)</sup>، وتلك الفرجة هي البؤن .

قال أبو مهدي: البؤان عمود يسّمك به في الطنبُّ للقدم في وسط الشقة المروقي بها البيت . قال: فذلك هو المعروف بالبؤان . قال: ثم تسمى سائر العمود بؤنا وبؤانات . وأنشد:

\* ومجلسه تحت البؤان المقدم \*

وقال آخر :

\* يمشى إلى بؤانها مشى الكليل<sup>(٢)</sup> \*

ومن الباب البانة، وهي شجرة . فأما ذو البان فكان من بلاد بني البكاء . ٨٩  
قال فيه الشاعر :

ووجدى بها أيام ذى البان دهما أميراً له قلبٌ على سليمٍ  
وبؤانة: وادٍ لبني جشم<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل: « وهو يسّمك بالشيء ويسمو به » . وفي اللسان أن المساك عمود من أعمدة الخباء يسّمك به البيت .

(٢) في الأصل: « أبوانها » .

(٣) في الأصل: « لبني جشم » ، صوابه من معجم البلدان، ونصه: « ماء بنجد لبني جشم » .

﴿ بوه ﴾ الباء والواو والماء ليس بأصلٍ عندي ، وهو كلامٌ كالتهمكُم والهزء . يقولون للرجل الذي لاخير فيه ولا غناء عنده : بُوَهة . قال :  
يا هِنْدُ لا تَنكحِي بُوَهةً عليه عَقِيقتُه أَحسَبًا<sup>(١)</sup>  
ومثله قولهم إن البوه طائرٌ مثلُ البومة . قال :

\* كالبوهِ تحتَ الظلَّةِ المرشوشِ<sup>(٢)</sup> \*

قال : يقول : كاني طائرٌ قد تَمَرَّطَ ريشه من الكبر ، فرُشَّ عليه الماء ليكون أسرع لنبات ريشه . قال : هو يُفعل هذا بالصقورة خاصة . قالوا : وإياه أراد امرؤ القيس ، فشبهه به الرجل . وهذا يدلُّ على ما قلناه . وكذلك البوهة ، وهو ما طارت به الرِّيح من التراب . يقال : «أهْرَنُ مِنْ صُوفَةٍ فِي بُوَهَةٍ» .

### ﴿ باب الباء والياء وما يشتمما ﴾

﴿ بيت ﴾ الباء والياء والتاء أصلٌ واحد ، وهو المأوى واللباب وجمع الشمل . يقال بيتٌ بيووتٌ وأبياتٌ . ومنه يقال لبيت الشعر بيتٌ على التشبيه لأنه يجمع الألفاظ والحروف والمعاني ، على شرطٍ مخصوصٍ وهو الوزن . وإياه أراد القائل :

وبيتٍ على ظهرِ المَطِيِّ بَنِيَّتُهُ بِأَسْمَرَ مَشْقُوقِ الخِياشِيمِ يَرَعَفُ<sup>(٣)</sup>

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٤ والمجمل والاسان ( بوه ، عقق ، حسب ) .

(٢) البيت لرؤية في ديوانه ٧٩ والاسان ( بوه ) . وقوله :

لما رأني نزق التحفيش ذا رثيات دهش العدهيش

(٣) البيت في الاسان ( ٢ : ٣١٩ ) .

أراد بالأسمر القلم . والبيت : عيال الرجل والذين يبيت عندهم . ويقال : ما فلان بيته ليلة ، أى ما يبيت عليه من طعام وغيره . وبيت الأمر إذا دبره ليلاً . قال الله تعالى : ﴿ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ ﴾ أى حين يجتمعون في بيوتهم . غير أن ذلك يُخصّ بالليل . النهار يظلُّ كذا . والبيوت : الماء الذى يبيت ليلاً . والبيوت : الأمر يُبَيِّتُ عليه صاحبه مهتماً به . قال أمية (١) :

وأجعلُ فقرتها عُدَّةً إذا خفتُ بيوتَ أمرٍ عُضالٍ (٢)

والبيات والتبئيت : أن تأتى العدو ليلاً ، كأنك أخذته في بئته . وقد روى عن [أبي] عبدة أنه قال : بيَّتَ الشيءُ إذا قُدِّرَ . ويُشَبَّه ذلك بتقدير بيوت الشعر . وهذا ليس ببعيدٍ من الأصل الذى أصلناه وقسنا عليه .

﴿ بيح ﴾ الباء والياء والحاء ليس بأصلٍ ولا فرعاً ، وليس فيه إلا البياح ، وهو سمكٌ .

﴿ بيد ﴾ الباء والياء والذال أصلٌ [ واحدٌ ] ، وهو أن يودى الشيءُ . يقال باد الشيءُ بيّداً ويؤوداً ، إذا أودى (٣) . والتبيداء للمفازة من هذا أيضاً . والجمعُ بينهما فى المعنى ظاهرٌ . ويقال إن التبيدانة الأتانُ تسكنُ البيداء (٤) . فأمّا قولهم بيّد ، فكذا جاء بمعنى غير ، يقال فعل كذا بيّد أنه كان كذا . وقد جاء فى حديث النبی صلى الله عليه وآله وسلم : « نحن الآخرون السابِقون يومَ القيامة ،

(١) هو أمية بن أبى هانئ الهذلى . انظر شرح السرى للهذليين ١٩٧ ومخطوطة الشنقيطى من الهذليين ٨٣ واللسان (٢ : ٢٣١) .

(٢) فى مخطوطة الشنقيطى : « أو اجمل » .

(٣) ويقال أيضاً بواداً وبياداً وييدودة .

(٤) شاهدها فى اللسان (٤ : ٦٧) :

بَيِّدْ أَنَّهُمْ أَوْثُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا وَأُوتِينَا مِنْ بَعْدِهِمْ . وقال :  
عمداً فَعَلْتُ ذَاكَ بَيِّدًا أُنِي إِخَالُ لَوْ هَلَكْتُ لَمْ تُرِنِّي <sup>(١)</sup>  
وهذا يُبَيِّنُ الْقِيَاسَ الْأَوَّلَ . ولو قيل إنه أصلُ برأسِهِ لَمْ يَبْعُدْ .

﴿ بيص ﴾ الباء والياء والصاد ليس بأصل . لأنَّ بَيْصَ إِتْبَاعِ الْخَيْصِ .  
يقال : وقع القوم في خَيْصِ بَيْصٍ <sup>(٢)</sup> ، أي اختلاطٍ . قال :  
\* لَمْ تَلْتَحِصْنِي خَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصٍ <sup>(٣)</sup> \*

﴿ بيض ﴾ الباء والياء والصاد أصلٌ ، ومشتقٌ منه ، ومشبَّهٌ بالمشتق .  
فالأصلُ الْبَيَاضُ مِنَ الْأَلْوَانِ . يقال ابيضَّ الشَّيْءُ . وأما الْمَشْتَقُ مِنْهُ فَالْبَيْضَةُ  
لِلدَّجَاةِ وَغَيْرِهَا ، وَالْجَمْعُ الْبَيْضُ ، وَالْمَشْبَهَ بِذَلِكَ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ .  
ومن الاستعارة قولهم للعزيز في مكانه : هو بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، أي يُحْفَظُ  
وَيُحَصَّنُ كَمَا تُحْفَظُ الْبَيْضَةُ . يقال حَمَى بَيْضَةَ الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ . فإذا عَبَّرُوا عَنْ  
الذَّلِيلِ الْمُسْتَضْعَفِ <sup>(٤)</sup> بَأَنَّهُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ ، يريدون أَنَّهُ مَتْرُوكٌ مُفْرَدٌ كَالْبَيْضَةِ الْمَتْرُوكَةِ  
بِالْقِرَاءِ . ولذلك تُسَمَّى الْبَيْضَةُ التَّرِيكَةَ . وقد فَسَّرَتْ فِي مَوْضِعِهَا .

(١) البيتان في اللسان ( ٤ : ٦٧ / ١٧ : ٤٧ ) . وفي الموضع الأخير . « أخاف » .  
(٢) يفتح أولها وآخرها ، وبكسرهما ، ويفتح أولها وكسر آخرهما ، بدون تنوين في جميعها ،  
وبكسرهما أيضاً مع التنوين . فهن خمس لغات .  
(٣) البيت لامية بن أبي عائد الهذلي في شرح السكري لأشعار المهذلين ١٧٩ ومخطوطة الشنقيطي  
٨٣ واللسان ( حيص ، لحص ) . وضبط في مخطوطة الشنقيطي : « حيص بيص » بكسر أولها  
وقتح الصاد . وصدده :

\* قد كنت خراجاً ولو جأ صبرفا \*

(٤) في الأصل : « في المستضعف » .

٩٠ ويقال \* باضت البُهْمَى إِذَا سَقَطَتْ نِصَالَهَا . وِباضَ الْحَرْثِ اشْتَدَّ ؛ وَيُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ تَمَكَّنَ كَأَنَّهُ بَاضٌ وَفَرَّخَ وَتَوَطَّنَ .

﴿ بيظ ﴾ الباء والياء والظاء كلمة ما أعرِفها في صحيح كلام العرب ، ولو أنهم ذكروها ما كان لإنباتها وجهٌ . قالوا : البَيْظُ ماء الفحل .

﴿ بيع ﴾ الباء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو بَيْعُ الشَّيْءِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَ الشَّرَى بَيْعًا<sup>(١)</sup> . والمعنى واحدٌ . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَا يَبِيعُ أَحَدُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ » قالوا : مَعْنَاهُ لَا يَشْتَرِي عَلَى شِرَى أَخِيهِ . وَيُقَالُ بَعْتُ الشَّيْءَ بَيْعًا ، فَإِنْ عَرَضَتْهُ لِلْبَيْعِ قَالَتْ أَبَعْتُهُ . قال :

فَرَضَيْتُ أَلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يَبِيعُ فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادِنًا بِمُبَاعٍ<sup>(٢)</sup>

﴿ بيعغ ﴾ الباء والياء والعين ليس بأصلٍ . والذي جاء فيه تَبَيْغُ الدَّمِ ، وَهُوَ هَيْجُهُ . قالوا أصله تَبَغَى ، فَقَدِمَتِ الْيَاءُ وَأَخْرَجَتِ الْغَيْنُ ، كَقَوْلِكَ جَذِبَ وَجَبَذَ ، وَمَا أَطْيَبَهُ وَأَيْطَبَهُ .

﴿ بين ﴾ الباء والياء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو بُعْدُ الشَّيْءِ وَانْكَشَافُهُ . هَالِبَيْنِ الْفِرَاقِ ؛ يُقَالُ بَانَ يَبِينُ بَيْنًا وَبَيْنُونَةً . وَالبَيُونُ<sup>(٣)</sup> : الْبُئْرُ الْبَعِيرَةُ الْقَعْرُ . وَالبَيْنُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قَدَرُ مَدِّ الْبَصَرِ . قال :

(١) يقال شرى وشراء بالقصر والمد .

(٢) البيت للأجدع بن مالك الهمداني من أبيات له في الأصمعيات ٤٠ . وانظر الاقتضاب ٤٠٥ .  
واللسان ( ٩ : ٣٧٣ ) . ورواية الأصمعيات : « نَقَفُوا الْجِيَادَ مِنَ الْبُيُوتِ وَمَنْ يَبِيعُ » .

(٣) في الأصل : « البينون » ، محرف . وأنشد في اللسان :

لأنك لو دعوتني ودوتني زوراء ذات منزع بيون

بِسْرٍ وَحَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبَعَالِ بِهِ أُنِّي تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبَيْتَا<sup>(١)</sup>  
 وَبَانَ الشَّيْءُ وَأَبَانَ إِذَا اتَّضَحَ وَانْكَشَفَ . وَفَلَانٌ أَبَيْنُ مِنْ فَلَانٍ ،  
 أَى أَوْضَحُ كَلَامًا مِنْهُ . فَأَمَّا الْبَائِنُ فِي الْخَلْبِ<sup>(٢)</sup> . . . .

### ﴿ باب الباء والمهزة وما يثناهما ﴾

﴿ بَأْسٌ ﴾ الباء والمهزة والسين أصل واحد ، الشدة و [ ما ] ضارَعَهَا .  
 فَالْبَأْسُ الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ . وَرَجُلٌ ذُو بَأْسٍ وَيَبْتِيسُ أَي شَجَاعٌ . وَقَدْ بَأَسَ بَأْسًا<sup>(٣)</sup> .  
 فَإِنَّ نَعْمَتَهُ بِالْبُؤْسِ قَلَّتْ بُوْسٌ . وَالْبُؤْسُ : الشَّدَّةُ فِي الْعَيْشِ . وَالْمَبْتِيسُ الْمَفْتَعِلُ مِنَ  
 الْكَرَاهَةِ وَالْحَزَنِ . قَالَ :

مَا يَقْسِمُ اللَّهُ أَقْبَلَ غَيْرِ مُبْتِيسٍ مِنْهُ وَأَقْعُدَ كَرِيمًا نَاعِمَ الْبَالِ<sup>(٤)</sup>  
 ﴿ بَأُو ﴾ الباء والمهزة والواو كلمة واحدة ، وهو الْبَأُو ، وهو الْعُجْبُ .

### ﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أو له باء ﴾

اعلم أن للرباعى والخماسى مذهباً فى القياس ، يستنبطه النظر الدقيق . وذلك  
 أن أكثر ما تراه منه منحوت . ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتُنحَتَ منهما

(١) البيت لابن مقبل . وقد سبق الكلام عليه فى حواشى ( بولد ) .

(٢) كذا وردت العبارة ناقصة . وفى اللسان : « ولاناقة حالبان ، أحدهما يمك العلية من الجانب الأيمن والآخر يحلب من الجانب الأيسر » . والذى يحلب يسمى المستعلى والملى . والذى يمك يسمى البائن .

(٣) كذا فى الأصل . والمعروف فى النجاعة بؤس وبئس .

(٤) البيت لحسان فى ديوانه ٣٢٦ والمجمل واللسان ( بأس ) . وفى الأصل : « غير مستبين » صوابه فى جميع المصادر .

كلمة تكون آخذةً منهما جميعاً بِحَظٍّ . والأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم  
حَيْمَلُ الرَّجُلِ ، إِذَا قَالَ حَيَّ عَلَى .

ومن الشيء الذي كأنه متفقٌ عليه قولهم <sup>(١)</sup> : عَبَشْتِي ، وقوله : <sup>(٢)</sup>

\* تَضَحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ <sup>(٣)</sup> \*

فعلى هذا الأصل ببنينا ما ذكرناه من مقاييس الرُّبَاعِي ، فنقول : إنَّ ذلك  
على ضربين : أحدهما المنحوت الذي ذكرناه ، والضرب الآخر [الموضوع] وضماً  
لا مجال له في طرق القياس . وسنبين ذلك بعون الله .

فمما جاء منحوتاً من كلام العرب في الرُّبَاعِي أوله باء .

(البلعوم) بَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْخَلْقِ . وقد يحذف فيقال بُلْعُمٌ . وغير مُشْكَلٍ  
أنَّ هذا مأخوذٌ من بَلِيعَ ، إلا أنه زيد عليه ما زيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناه .  
وهذا وما أشبهه توطئةٌ لما بعده .

ومن ذلك (بُحْتَرٌ) وهو القصير المجتمع الخلق . فهذا منحوتٌ من كلمتين ،  
من الباء والتاء والراء ، وهو من بترته فُبْتِرٌ ، كأنه حُرِمَ الطُّوْلَ فُبْتِرَ خَلْقُهُ .  
والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء ، هو من حَتَرَتْ وَأَحْتَرَتْ ، وذلك أن لا تُفْضَلَ  
على أحدٍ . يقال أَحْتَرَّ عَلَى نَفْسِهِ [وعِيالِهِ] أي ضَيَّقَ عَلَيْهِمْ . فقد صار هذا المعنى  
في القصير لأنه لم يُعْطَ ما أُعْطِيَهِ الطُّوْبِيلُ .

ومن ذلك (بَحْتَرْتُ) الشيء ، إذا بددته . والبَحْتَرَةُ : الكدَّر في الماء .  
وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من بحثتُ الشيء في التراب - وقد فسَّر في الثلاثي -

(١) في الأصل : « من قولهم » .

(٢) في الأصل : « وقولهم » .

(٣) صدر بيت لمبد ينفوت بن واصل الحارثي في الفضليات ( ١ : ١٥٣ ) . وهو بتمامه :

وتضحك مني شبيخة عبشمية كان لم ترى قبل أسيراً يعانياً

٩١ ومن البثر الذي يظهر على البدن ، \* وهو عربي صحيح معروف . وذلك أنه يظهر متفرقا على الجلد .

ومن ذلك (البعثمة) وتفسيره خروج الماء من الحوض . يقال تبعث الماء من الحوض إذا انكسرت منه ناحية فخرج منها . وذلك منحوت من كلمتين : بعق وبتق ، يقال انبعق الماء تفتح - وقد فسّر في الثلاثي - وبتقت الماء ، وهو البثق ، وقد مضى ذكره .

ومن ذلك (البزجد) وهو كساء مخطّط . وقد نُحِت من كلمتين : من البجاد وهو الكساء - وقد فسّر - ومن البزد . والشبه<sup>(١)</sup> بينهما قريب .

ومن ذلك (ابلدح) وتفسيره أتسع . وهو منحوت من كلمتين : من البداح وهي الأرض الواسعة ، ومن البلد وهو الفضاء البراز . وقد مضى تفسيرهما . ومن ذلك قولهم ضربته فـ (بخذعه) . وهو من قولك خذع إذا حرز وقطع . ومنه :

\* فكلاهما بطل اللقائم مخدع<sup>(٢)</sup> \*

وقد فسّر - ومن بدع ، يقال بدعوا فأبدعوا ، إذا تفرّقوا .

ومن ذلك قولهم (بطلح) الرّجل ، إذا ضرب بنفسه الأرض . فهي منحوتة

(١) في الأصل : « والتنيه » ، سوايه ما أثبت .

(٢) من بيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدده فيها :

\* فتناديا وتواقفت خيلاهما \*

والرواية المشهورة : « مخدع » بمعنى الخرب . وروى : « مخدع » كما في شرح الديوان .

حرواية « مخدع » في اللسان ( خدع ) وكذا في القاميس ( خدع ) .

من يُطِح وأبِلِط<sup>(١)</sup> ، إذا أصق بِيلاط الأرض .

ومن ذلك قولهم ( يَزْمَخ ) الرُّجُل إذا تكبَّر . وهي منحوتة من قولهم  
زَمَخ إذا شَمَخ بأنفه ، وهو زَامِخٌ ، ومن قولهم بَزِخ إذا تَقَاعَسَ ، ومَشَى  
مُتَبَاذِحًا إذا تَكَلَّفَ إقَامَةَ صَاحِبِهِ . وقد فَسَّرَ .

ومن ذلك قولهم ( تَمَلَّخَصَ<sup>(٢)</sup> ) لِحْمُهُ ، إذا غَلِظَ . وذلك من الكلمتين ،  
من اللَّخَصِ وهو كثرة اللحم ، يقال ضَرَعُ لَخِيصٌ ، ومن البَخَصِ ، وهي  
لحمة الذَّرَاعِ والعين وأصول الأصابع .

ومن ذلك ( تَبَزَّعَ<sup>(٣)</sup> ) أى ساء خُلُقُهُ . وهذا من الزَّعَرِ والزَّعَارَةِ ،  
والتَّبَزُّعِ . وقد فَسَّرَا في مواضعهما من الثلاثي .

ومن ذلك ( البِرْقِش ) وهو طائرٌ . وهو من كلمتين : من رَقَشْتُ الشَّيْءَ - وهو  
كالتَّقَشِ - ومن البَرَشِ وهو اختلافُ اللونين ، وهو معروفٌ .

ومن ذلك ( البَهْنَسَةُ ) التَّبَخُّرُ ، فهو من البَهْسِ صِفَةُ الأَسَدِ ، ومن بَنَسَ<sup>(٤)</sup>  
إذا تَأَخَّرَ . معناه أنه يَمْشِي مُقَارِبًا في تعظُّمٍ وكِبَرٍ .

ومما يقارب هذا قولهم ( بَلَهَسَ ) إذا أَسْرَعَ . فهو من بَهَسَ ومن بَلِهَ ، وهو  
صِفَةُ الأَبْنَلِ .

(١) في الأصل : « بلط » وليست صحيحة .

(٢) يقال تبلخس وتبلخس أيضاً .

(٣) لم تذكر هذه المادة في اللسان ، وذكرها في القاموس .

(٤) في الأصل « بنس » ، صوابه بتقديم الباء .

(بَلَّاصٌ)<sup>(١)</sup> غير أصلي ، لأن الهمزة مبدلة [ من هاء<sup>(٢)</sup> ] والصاد مبدلة

من سين .

### ﴿ باب من الرباعي آخر ﴾

ومن هذا الباب مايجي على الرباعي وهو من الثلاثي على ما ذكرناه ، لكنهم يزيدون فيه حرفاً لمعنى يريدونه من مبالغة ، كما يفعلون ذلك في زُرُقُم<sup>(٣)</sup> وخبَلَبِن<sup>(٤)</sup> . لكن هذه الزيادة تقع أولاً وغير أول .

ومن ذلك (البَحْظَلَّة) قالوا : أن يَقْفِزَ الرَّجُلُ قَفْزَانَ الْيَرْبُوعِ . فالباء زائدة<sup>(٥)</sup> قال الخليل : الحافظ الذي يمشي في شِقْمِهِ . يقال مرّاً بنا يَحْظَلُّ ظَالِعاً .

ومن ذلك (البِرْشَاع) الذي لأفْؤاد له . فالراء زائدة ، وإنما هو من الباء والشين والعين ، وقد فُسِّرَ .

ومن ذلك (البَرْغَشَّة)<sup>(٦)</sup> فالراء فيه زائدة وإنما الأصل الباء والغين والثاء . والأبغث من طير الماء كلون الرماد ، فالبرغشة لونٌ شبيه بالطحلة . ومنه البرغوث

(١) بلاص ، بمعنى هرب .

(٢) ساقطة من الأصل . وأثبتها مطاوعة لما يريد أن يقوله من أن هذه الكلمة هي الكلمة السابقة (بلهس) مع الإبدال في حرفين . وما يؤيد قوله أن هناك (بلهس) بمعنى أسرع أيضاً مع الإبدال في حرف واحد . وأنشد ابن الأعرابي :

\* ولو رأى فاكرش لبلهصا \*

(٣) الزرقم ، بضم الزاي والقاف : الشديد الزرقه ، كما في مادة (زرق) من المعجم .

(٤) الخلبين ، بفتح الخاء والباء : الخرفاء ، كما في مادة (خلب) من المعجم . يقال خلباء وخبين بمعنى .

(٥) جعلت المعجم الباء أصلية ، فذكرت الكلمة في (بحظل) ولم تذكرها في (حظل) . وكذلك سائر ما سيذكره جعلت المعجم حروفه أصولاً .

(٦) في الأصل : « البرغث » ، تحريف .

ومن ذلك (الْبَرْجَمَةُ) غَلِظَ الْكَلَامُ : فالراء زائدة ، وإنما الأصل الْبَجْمُ .  
قال ابنُ دريد : بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجُمُ بَجُومًا ، إِذَا سَكَتَ مِنْ عِيٍّ أَوْ هَيْبَةٍ ،  
فهو بَاجِمٌ .

(فأما النَّبْهَرَجُ) فليست عربيةً صحيحةً ، فلذلك لم يُطَلَبْ لها قياس . والنَّبْهَرَجُ  
الرَّدِي . ويقال أرضٌ نَبْهَرَجٌ ، إِذَا لم يكن لها مَنْ يحميها . ونَبْهَرَجَ الشَّيْءُ إِذَا  
أَخَذَ به على غير الطريق . وإن كان فيه شاهدٌ شعر<sup>(١)</sup> فهو كما يقولون «السَّمْرَجُ»<sup>(٢)</sup>  
وليسَ بَشَيْءٍ .

ومما فيه حرف زائد (الْبَرْزَخُ) الخائل بين الشيتين ، كأن بينهما بَرَازًا\* أى  
مَسَقًا من الأرض ، ثم صار كلُّ حائلٍ بَرْزَخًا فالحاء زائدة لما قد ذكرنا .  
ومن هذا الباب (الْبَرْدَسُ)<sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ الخبيث والباء زائدة ، وإنما هو من  
الرَّدَسِ ، وذلك أن تفتحح الأمور ، مثل المِرْدَاسِ ، وهى الصخرة . وقد فُسِّرَ  
فى بابه .

ومن ذلك (بَلَدَمٌ)<sup>(٤)</sup> إِذَا فَرِقَ فَسَكَتَ : والباء زائدة ، وإنما هو من لَدَمٍ ،  
إِذَا لَزِمَ بِمَكَانِهِ فَرِقًا لَا يَتَحَرَّكُ .

(١) من شواهد قول المعاج في ديوانه ١٠ واللسان (بهرج) :

\* وكان ما امتنع الجعاف بهرجا \*

(٢) يريد أن الشاهد لا يدل على أن الكلمة أصل في العربية ، بل هى معربة ، كما أن « السمرج »  
معربة ، ومعناها استخراج الخراج فى ثلاث مرات . وقد جاء فيها قول المعاج فى ديوانه ٨ واللسان  
(سمرج) :

\* يوم خراج يخرج السمرجا \*

(٣) يقال بردس ، كزبرج ، وبردس بزيادة ياء .

(٤) يقال بالبال والقال جميعاً ، كما فى المحمل .

ومن ذلك (بِرْقِع) اسم سَمَاءٍ<sup>(١)</sup> الدنيا . فالباء زائدة والأصل الرَاء .  
والقاف والعين ؛ لأنَّ كلَّ سماءٍ رَقِيعٌ ، والسمَّاءُ أُرْقِعَةٌ .  
ومن ذلك (بِرْعَم) النَّبْتُ إذا استدارت رُؤسُهُ . والأصل بَرَع إذا طال .  
ومن ذلك (البرء كَلَّةٌ)<sup>(٢)</sup> وهو مَشْيُ الإنسان في الماء والطَّين ، فالباء زائدة ،  
وإنما هو من تَرَكَلَّ إذا ضَرَبَ بإحدى رجليه فأدخلها في الأرض عند الحفر .  
قال الأخطل :

رَبَّتْ وَرَبَّأً فِي حَجْرِهَا ابْنَ مَدِينَةٍ يَبْظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُّ<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك قولهم (بَلَسَمَ) الرَّجُلُ كَرَّهَ وَجْهَهُ . فاليم فيه زائدة، وإنما هو من  
المَبْلِس ، وهو الكَيْبُ الحَزِينُ المتنَدِّمُ . قال :

\* وَفِي الْوُجُوهِ صُفْرَةٌ وَإِبْلَامٌ<sup>(٤)</sup> \*

ومن ذلك الناقاة (البَلْعُكُ) وهي المسترخية اللحم . واللام زائدة ، وهو من  
البَعُك وهو التجثُّع . وقد ذُكِرَ .  
ومن ذلك (البَلْقَع) الذي لا شيء به . فاللام زائدة ، وهو من باب الباء  
والقاف والعين .

(١) في الأصل : « أسماء » ، والصواب الذي أثبت في الجمل .  
(٢) لم تذكر في اللسان والقاموس ، وذكرها ابن دريد في الجهرة ( ٣ : ٣٠٩ ) ومنها  
« الكريلة » بمعناها . وهذه الأخيرة وردت في اللسان والقاموس .  
(٣) البيت في ديوانه ه واللسان ( دين ، مدن ، ركل ) ، وفي الأصل : « على مسحابة » ،  
صوابه في ( دين ) والراجح السابقة .  
(٤) قبله ، كما في اللسان ( بلس ) :

ومن ذلك ( تَبَعَّرَتْ نَفْسِي <sup>(١)</sup> )، فالهين <sup>(٢)</sup> زائدة، وإنما هو في الباء والثاء والراء . وقد مر تفسيره .

### ﴿ الباب الثالث من الرباعي الذي وضع وضعا ﴾

البُهْصَلَةُ: المرأة القصيرة، وحمار بُهْصَلٌ <sup>(٣)</sup> قصير. والبُخْنُقُ: البُرْقُعُ القصير، وقال الفراء: البُخْنُقُ <sup>(٤)</sup> خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ تَقِي بِهَا الْحِمَارَ الدَّهْنَ . الْبُلْعَثُ: السَّيِّءُ الْخُلُقُ <sup>(٥)</sup> . الْبَهْكَكَةُ <sup>(٦)</sup>: السَّرْعَةُ . الْبَحْرَجُ: وَلَدُ الْبَقْرَةِ . وكذلك الْبَرْذَنُ الرَّجُلُ: تَقَلُّ . الْبِرَازِقُ: الْجَمَاعَاتُ . الْبُرْزُلُ <sup>(٧)</sup>: الضَّخْمُ . نَاقَةُ بَرْعَسٍ <sup>(٨)</sup>: غَزِيرَةٌ . بَرَشْطُ اللَّحْمِ: شَرَشْرَةٌ <sup>(٩)</sup> . بَرَشِمٌ <sup>(١٠)</sup> الرَّجُلُ، إِذَا وَجَمَ

(١) يقال بالعين وبالعين أيضاً .

(٢) في الأصل: « فالباء »، وسائر الكلام يقتضى ما أثبت . وفي نَجْمٍ: « وتبعثرت نفسى غثت » .

(٣) هذه بضم الباء والصاد، والتي لحقتها الهاء تقال بضمهما وتفتحهما .

(٤) بوزن جندب وعصفر .

(٥) لم يرد لها رسم في اللسان . وفي القاموس: « البلعنة الرخاوة في غلظ جسم وسمن، والغليظة المسترخية، وهي بليث » .

(٦) في الأصل: « البهككة » بالنون في آخرها، والصواب بالثاء .

(٧) في الأصل: « البرزك » صوابه باللام؛ كما في اللسان والقاموس والجمهرة (٣: ٣٠٥) .

قال ابن دريد: « وليس بثبت »، وكذا في اللسان .

(٨) بكسر الباء والعين، ويقال برعيس، بزيادة ياء .

(٩) لم تذكر في اللسان، وذكر في القاموس . والشرشرة . التقطيع . وفي الأصل: « شرشر »

(١٠) في الأصل: « برسم »، صوابه بالشين المعجمة .

وأظهر الحزن. وبرهم، إذا أدام النظر. قال :  
 \* ونظرًا هون الهويئتي برهما<sup>(١)</sup> \*  
 البرقطة : خطأ متقارب . والله أعلم بالصواب .

﴿ تم كتاب الباء ﴾

(١) البيت للمجاج في اللسان ( ١٤ : ٣١٤ ) وليس في أرجوزته التي على هذا الروى .  
 وروى : « دون الهويئا » .

## كتاب التاء

﴿ باب ماجاء من كلام العرب مُضَاعَفًا أو مطابقًا <sup>(١)</sup> وأوله تاء ﴾

﴿ تخ ﴾ التاء والخاء في المضاعف ليس أصلًا يُقاسُ عليه أو يفرع منه ،  
والذي ذُكر منه فليس بذلك المعول عليه . قالوا : والتَّخْتِخَةُ حكايةُ صوتٍ . والتَّخُّ  
العجين الحامض ، تَخَّ تَخْوَجَةً ، وَأَتَخَّهُ صاحبه إِتْخَانًا .

﴿ تر ﴾ التاء والراء قريبٌ من الذي قبله . وفيه من اللغة الأصلية كلمةٌ  
واحدة ، وهو قولهم بَدَنٌ ذو تَرَارَةٍ ، إذا كانَ ذا سِمَنِ وبَضَاضَةٍ . وقد تَرَ .  
قال الشاعر :

وَنُضِجَ بِالْقَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٌ وَنَمَسَى بِالْمَشِيِّ طَلْمَنَةً حِينًا <sup>(٢)</sup>

وأما التَّرَاتِرُ فالأمورُ العظامُ ، وليست [أصلًا] ؛ لأنَّ الراءَ مبدلةٌ من لامٍ <sup>(٣)</sup> .  
وقولهم تَرَّتِ النَّوَاةُ مِنْ مِرْضَاحِهَا <sup>(٤)</sup> تَتَرُّ ، فهذا قريبٌ مما قبله . وكذلك الخيط الذي

(١) يعني بالمطابق المكرر التضعيف ، نحو تفتح وتهته . وفي الأصل : « أوله مطابقا » ، وكلمة  
« له » مقعنة . وفي المجلد : « ماجاء من كلام العرب أوله تاء في الذي تسميه المضاعف والمطابق » .

(٢) البيت لرجل من بني الحمران ، كما في اللسان ( طلفح ) . وأنشده أيضاً في ( ترر ) .

(٣) يعني أن أصلها : « التلاتل » وهي الشدائد . قال :

\* وأن تشكى الأبن والتلاتلا \*

(٤) المرضاح ، بالحاء المهمله : الحجر يدق به النوى . وفي اللسان : « والحاء لفة ضعيفة » .  
وقد ورد في المحمل بالحاء .

يُسَمَّى « التَّر » وهو الذى يمدُّه الباني، فلا يكاد مِنْهُ بصح. وكذلك قولهم إن الأترور الغلام الصغير. ولولا وجدنا ذلك في كتبهم لكان الإعراض عنه أصوب. وكيف يصحُّ شيء يكون شاهده مثل هذا الشعر :

أعوذ بالله وبالأمر من عامل الشرطة والأترور<sup>(١)</sup>  
ومثله ما حكى عن الكسائي: تر الرجل عن بلادِه: تباعد. وأثره  
القضاء أبده.

﴿ تع ﴾ التاء والعين من الكلام الأصيل الصحيح، وقياسه القلق والإكراه. يقال تمتع الرجل إذا تبدد في كلامه. وكل من أكره في شيء حتى يفتق [ فقد<sup>(٢)</sup> ] تمتع. وفي الحديث: « حتى يؤخذ للضعيف حقه من القوي غير متمتع ». ويقال تمتع الفرس إذا ارتطم. قال :

يُتَمَتَّعُ فِي الْخَبَارِ إِذَا عَلَاهُ وَيَعْتُرُّ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ<sup>(٣)</sup>  
ويقال وقع القوم في تماتع، أي أراجيف وتخليط.

﴿ تغ ﴾ التاء والسين ليس أصلاً. ويقولون: التفتغة حكاية صوت أو ضحك.

﴿ تف ﴾ التاء والفاء كالذى قبله. على أنهم<sup>(٤)</sup> يقولون: التف وسخ الظف.

(١) البيت في اللسان (٥ : ١٥٨).

(٢) هذه التكمة في الجمل.

(٣) البيت في الجمل واللسان (٩ : ٣٨٤).

(٤) في الأصل: « على أنهم ».

﴿ تق ﴾ التاء والقاف كالذى قبله . يقولون تَتَقَقَّ من الجبلِ إذا وقع .

﴿ تك ﴾ التاء والكاف ليس أصلاً . ويضمُّ أمره قلةً ائتلافِ التاء والكاف في صدر الكلام . وقد جاء التَّكَّةُ، وتَكَكْتُ الشيءَ : وطئته . والتاك : الأتحق . وما شاء الله جلَّ جلاله أن يصحَّ فهو صحيح .

﴿ تل ﴾ التاء واللام في المضاعف أصلٌ صحيح ، وهو دليل الانتصاب وضدَّ الانتصاب .

فأمَّا الانتصاب فالتل ، معروف . والتليل العُنق . وتَلَلْتُ الشيءَ في يده . والتَّلْتلة الإقلاق ، وهو ذلك القياس .

وأما ضده فتله أى صرَّعه . وهذا جنسٌ من المقابلة . والمِثْلُ : الرُّمَحُ الذى يصرَّع به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ . ثم قال لبيد :

رَابِطُ الْجَاشِشِ عَلَى فَرْجِهِمْ أَعْطَفُ الْجَوْنَ بِرُبُوعٍ مِثْلٍ<sup>(١)</sup>  
يقول : أعطفه ومعى رُمَحٌ مِثْلٌ .

﴿ تم ﴾ التاء والميم أصلٌ واحدٌ منقاس ، وهو دليل الكمال . يقال تمَّ الشيء ، إذا كَمَلَ ، وأتممته أنا .

ومن هذا الباب التَّميمَة ، كأنهم يريدون أنها تَمَامُ الدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ الْمَطْلُوبِ . وفى الحديث : « مَنْ عَاقَ تَمِيمَةً فَلَا تَمَّ اللهُ لَهُ » . والتَّميمُ أيضاً : الشيءُ العُصْبُ . ويقال امرأةٌ حُبْلَى مَئِيمٌ ، وولَدَتْ لِمَامٍ ؛ وليلُ التَّمَامِ لاغير . وتتميم الأيسارِ

(١) ديوان لبيد ١٤ طبع فينا ١٨٨٦ واللسان (تلل) .

أَنْ تُطْعِمَهُمْ فَوْزَ قِدْحِكَ ، فَلَا تَنْتَقِصْ مِنْهُ شَيْئًا . قَالَ النَّابِغَةُ :  
 أَيُّ أُمَّمٍ أَيْسَارِي وَأَمْنَحُهُمُ مَثْنَى الْأَيْدِي وَأَكْسُوَ الْجَفْنَةَ الْأُدْمَا (١)  
 وَالْمُسْتَمَّ : الَّذِي يَطْلُبُ شَيْئًا مِنْ صَوْفٍ أَوْ وَبَرٍ يُتَمُّ بِهِ نَسِجَ كِسَائِهِ .  
 قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَهِيَ كَالْبَيْضِ فِي الْأَدَاخِيِّ لَأَيُّ هَبُّ مِنْهَا لُمُتَمُّ عِصَامُ (٢)  
 وَالْمَوْهوبُ تِمَّةٌ وَوَمَّةٌ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ الْمُتَمَّمُ الْمُتَكَسَّرُ ، فَقَدْ يَكُونُ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ يَنْتَاهِي حَتَّى يَتَكَسَّرَ .  
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ بَدَلًا مِنْ نَاءٍ كَأَنَّهُ مُتَمَّمٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ . وَيُنشَدُ فِيهِ :  
 \* كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ (٣) \*

(تن) التاء والنون كلتان ما أدري ما أضلهما، إلا أنهم يُسمون التَّزْبِ  
 التَّنَّ (٤) . وَيَقُولُونَ : أَتَنَّهُ الْمَرَضُ ، إِذَا قَصَعَهُ وَهُوَ لَا يَكَادُ يَشِبُّ (٥) .

(١) فِي دِيْوَانِهِ ٦٧ وَاللِّسَانِ (تَم) . وَقَبْلَهُ فِي الدِّيْوَانِ :

يَنْبُتُكَ ذُو عَرَضِهِمْ عَنِي وَعَالِمِهِمْ وَلَيْسَ جَاهِلُ شَيْءٍ مِثْلَ مَنْ هَلَا

(٢) يَصِفُ إِبْلًا ، يَقُولُ : قَدْ سَمِنْتَ وَأَلَقْتَ أَوْبَارَهَا ، فَلَيْسَ يَوْجَدُ فِيهَا مَا يَوْهَبُ لِلْمُسْتَمِّ .  
 وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (تَم) .

(٣) أَتَشُدُّ هَذَا الْجُزْءَ فِي اللِّسَانِ (تَم) بِرَوَايَةِ « الْمَنْتِ الْمُتَمَّمِ » . وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَّةِ فِي دِيْوَانِهِ  
 ٦٢٩ . وَهُوَ يَتِمُّهُ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ (تَعَب) :

إِذَا نَالَ مِنْهَا نَظْرَةَ هَيْضِ قَلْبِهِ بِهَا كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ

وَجَاءَ فِي الْجَمَلِ : \* أَوْ كَانْهِيَاضِ الْمُتَعَبِ الْمُتَمَّمِ \*

تَحْرِيفٌ . وَانظُرْ مَا سَيَأْتِي مِنْ رَوَايَتِهِ فِي مَادَةِ (تَعَب) .

(٤) فِي حَدِيثِ عِمَارٍ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَنَّى وَتَرَبَّى » .

(٥) فِي اللِّسَانِ : « إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْهَقْ بِأَنْتَانِهِ ، أَيْ بِأَقْرَانِهِ ، فَهِيَ لَا يَشِبُّ » .

﴿ ته ﴾ التاء والهاء ليس بأصلٍ، ولم يجئ فيه كلمةٌ تنفرع. إنما يقولون التّهاتهُ الباطل. قال القطامي:

ولم يكن ما ابتلينا من مواعدها إلا التّهاتهِ والأمنيّة السّما<sup>(١)</sup>  
قالوا: والتّهتمةُ اللّكنةُ في اللسان.

﴿ تو ﴾ التاء والواو كلمة واحدة وهي التوّ، وهو الفرْد. وفي الحديث: « الطّوّافُ تَوًّا ». ويقال سافرَ سَفْرًا تَوًّا، وذلك أن لا يُعرّج، فإن عرّجَ بمكانٍ وأنشأ سَفْرًا آخرَ فليس بتوّ.

﴿ تب ﴾ التاء والباء كلمة واحدة، وهي التّباب، وهو الخُسْران. وتبًا للكافر، أي هلاكاً له. وقال الله تعالى: ﴿ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ أي تحسير. وقد جاءت في مقابلتهما كلمةٌ، يقولون استتَبَّ الأمر إذا تهتّباً. فإن كانت صحيحةً فللباب إذاً وجهان: الخُسْران، والاستقامة.

٩٤

### ﴿ باب التاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ تجر ﴾ التاء والجيم والراء، التّجارة معروفة. ويقال تاجر وتجرّ، كما يقال صاحبٌ وصحبٌ. ولا تكاد تُرى تاءٌ بعدها جيم<sup>(٢)</sup>.

(١) ديوان القطامي ٦٨ والسان (١٧ : ٣٧٥).

(٢) أورد في المجلد بعض الشبهات في هذه القضية ورددنا إلى نصابها. فانظره.

## ﴿ باب التاء والحاء وما يثامها ﴾

﴿ تحم ﴾ الأتحمى ضربٌ من البرود<sup>(١)</sup> :

﴿ تحت ﴾ التاء والحاء والتاء كلمة واحدة ، تحت الشيء . والتحوت :

الدون من الناس وفي الحديث : «تهلك الوُءولُ وتظهر التحوت» . والوُءول :  
الكبار والعلية .

## ﴿ باب التاء والخاء وما يثلثها ﴾

﴿ تحذ ﴾ التاء والخاء والذال كلمة واحدة ، تحذت الشيء ، واتخذته .

﴿ تخم ﴾ التاء والخاء والميم كلمة واحدة لاتفرع . التخوم : أعلام

الأرض وحُدودها . وفي الحديث : «ملمون من غير تخوم الأرض» . قال قوم :  
أراد حُدود الحرم . وقال آخرون : هو أن يدخل الرجل في حُدود غيره  
فيجوزها<sup>(٢)</sup> ظلماً . قال :يا بنيَّ التخومَ لا تظلموها إن ظلمَ التخوم ذُو عقال<sup>(٣)</sup>

وأما التخمَة ففي بابها من كتاب الواو .

(١) في الأصل : « السرود » .

(٢) يجوزها : يملكها . وفي الأصل : « فيجوزها » تحريف ، صوابه في الجمل . وبدله  
في اللسان : « فيقتطمها » .(٣) البيت لأحيفة بن الجلاح ، كما في اللسان (١٣ : ٤٩٠) « والاقضاب ٣٨٦ » . وأنشد  
صدره في اللسان ( تخم ) . ونبه في الجمل على أن أصحاب البرية يقولون « التخوم » بالفتح ،  
يجعلونها مفردة .

﴿ باب التاء والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ ترز ﴾ التاء والراء والزاء كلمة واحدة صحيحة. ترز الشيء صلب .

وكلُّ مستحْكِمٍ تارز . والميِّت تارز ؛ لأنه قد يبس . قال :

\* كأنَّ الذي يُرمَى من الوحش تارزُ<sup>(١)</sup> \*

وقال امرؤ القيس - ويدلّ على أنّ التارز الصُّلب - :

بِعَجَلِزَةٍ قَدْ أترَزَ الجُرْمِيُّ لَحْمَهَا كَمَيْتٍ كَانَتْهَا هِرَاوَةٌ مِئْوَالِ<sup>(٢)</sup>

ويقال أترزت المرأة حبلها؛ فتلته<sup>(٣)</sup> فتلاشديداً. وأترزت عجينها إذا ملكته.

﴿ ترس ﴾ التاء والراء والسين كلمة واحدة، وهي الترس، وهو

معروف، والجمع ترسة وتراس وترؤس . قال :

كأنَّ شمساً نَزَّاتٍ شُمُوساً دُرُوعَنَا والبَيْضَ والتَّرُوساً<sup>(٤)</sup>

﴿ ترش ﴾ التاء والراء والشين ليس أصلاً ولا قرعاً، سوى أن ابن

دريد<sup>(٥)</sup> ذكر أن الترش خيفة ونزق، يقال ترش ترشاً وما أدري ماهو.

(١) للشماخ . ديوانه ٤٦ واللسان ( ترز ) . وصدره كما في الديوان والجمهرة ( ٢ : ١٠ ) :

\* قليل التلاد غير قوس وأسهم \*

(٢) ديوانه ٦٧ واللسان ( ترز ) . والعجلة ، بكسر العين واللام لغة قيس ، وبفتحها

لغة تميم .

(٣) في الأصل : « قتلها » .

(٤) هذه الرواية تطابق رواية الجمهرة ( ٢ : ١٠ ) . وفي اللسان : « نازعت شمساً » .

وقد نصب الجزأين بعد « كأن » ، كما جاء في قول أبي نخيلة :

كأن أذنيه لذا تشوقا قادمة أو قلما محرفا

(٥) الجمهرة ( ٣ : ١٠ ) -

﴿ ترص ﴾ التاء والراء والصاد أصل واحد، وهو الإحكام . يقال ترص الشيء ، وأترصته أحكمته فهو مترص . وكل ما أحكمت صنعته فقد أترصته . وأشد الخليل :

\* وشدَّ يديك بالعقدِ التريصِ (١) \*

﴿ ترع ﴾ التاء والراء والمين أصل مطردٌ قياسه ، وهو تفتح الشيء . فالترعة الباب ، والتراع البواب . قال :

إني عداني أن أزوركِ مُحْكَمٌ متى ما أحرركِ فيه ساقٍ بصخبِ (٢)  
 حديدٌ ومرصوصٌ بشيدٍ وجندلٍ له شُرُفاتٌ مرقبٌ فوقَ مرقبِ  
 يُخبرني ترأعه بين حلقةٍ أزومٍ إذا عَضَّتْ وكبيلٍ مُضَبَّبِ (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إن منبري هذا ترعة من ترع الجنة » . والترع : الإسراع إلى الشر . ورجل ترع . وهو من ذاك ، لأن فيه تفتحاً إلى ما لا ينبغي . ولا يكاد يُقالُ هذا في الخير .

ومن هذا الباب أترعتُ الإناءَ ملأته . وجفنةٌ مترعة . قال :

\* لو كان حياً لغاداهم بمترعة (٤) \*

والترع : الامتلاء . وقد ترع الإناء . وكان بعض أهل اللغة يقول : لا أقول ترع ، ولكن أترع . وهذا من الباب ، لأنه إذا أترع بادر إلى السيلان .

(١) اللسان (ترص) .

(٢) يصخب : يحدث جلبة . وفي الأصل : « يصجب » محرف ، صوابه في الجمل . والأبيات لهدبة بن الحشرم ، كما في اللسان ( ترع ) .

(٣) قال ابن بري : « والذي في شعره : يخبرني حداده » .

(٤) في الجمل : « لغاداهم » ، محرفة .

والترعة - والجمع تُرَع : أفواه الجداول . ويقال سَيْرٌ أترَعُ . قال :

\* فافترش الأرضَ بسَيْرٍ أترَعاً<sup>(١)</sup> \*

والقياس كله واحد .

﴿ ترف ﴾ التاء والراء والفاء كلمة واحدة ، وهي الترففة . يقال رجلٌ

مُتَرَفٌ مُنَعَمٌ ، وتَرَفَهُ أَهْلُهُ إِذَا نَعَمُوهُ بِالطَّعَامِ الطَّيِّبِ وَالشَّيْءِ يُخَصُّ بِهِ . وفي كتاب الخليل : الترففة الهنة في الشفة العليا . وهذا غلط ، إنما هي التفرفة وقد ذكرت<sup>(٢)</sup> .

﴿ ترق ﴾ التاء والراء والقاف ليس فيه شيء غير الترففة ، فإن الخليل

زعم أنها فتلوة ، وهو عظم وصل ما بين ثغرة النحر والعاتق .

﴿ ترك ﴾ التاء\* والراء والكاف : الترك التخاية عن الشيء ، وهو

قياسُ الباب ، ولذلك تسمى البيضةُ بالعرَاءِ تربةكة . قال الأعشى :

وَيَهْمَاءَ قَفْرٍ نَأَلَهُ الْعَيْنُ وَسَطَهَا وَتَلَقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكًا<sup>(٣)</sup>  
وَتَرَكَ السَّلَاحَ ، وهي البيضة ، محمولٌ على هذا ومشبَّهٌ به ، والجمع تَرَكَ .

قال لبيد :

نَحْمَةُ ذِفْرَاءِ تُرْتِي بِالْمُرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرَكَ كَالْبَصَلِ<sup>(٤)</sup>

وَتَرَكَ بِمَعْنَى اِتْرُكٍ . قال :

(١) البيت لرؤية في ديوانه ٩٢ واللسان ( ترع ) .

(٢) في مادة ( تفر ) .

(٣) ديوان الأعشى ٦٥ واللسان ( ترك ) . نأله : تحجير ، وهو أحد الأقوال في اشتقاق لفظ

الجلالة ، لأن العقول تأله في عظمتها ، أى تحجير .

(٤) سبق الكلام على البيت في مادة ( بصل ) . وسبأني في ( عمرو ) .

تَرَآكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَآكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَآكِهَا<sup>(١)</sup>  
 وَتَرَكَهُ الْمَيِّتُ : مَا يَبْرُكُهُ مِنْ تَرَائِهِ . وَالتَّرِيكَةُ رَوْضَةٌ<sup>(٢)</sup> يُغْفَلُهَا النَّاسُ  
 فَلَا يَرْعَوْنَهَا . وَفِي السِّكِّتَابِ لِلنَّسُوبِ إِلَى الْخَلِيلِ : يُقَالُ تَرَكَتُ الْحَبْلَ شَدِيداً ،  
 أَى جَعَلْتُهُ شَدِيداً . وَمَا أَحْسَبُ هَذَا مِنْ كَلَامِ الْخَلِيلِ .

﴿ تره ﴾ التاء والراء والماء كلمة ليست بأصلٍ متفرعٍ منه . قالوا :  
 التَّرَهَاتُ ، وَالتَّرَهُ الْأَبَاطِيلُ مِنَ الْأُمُورِ . قَالَ رُؤْبَةُ :  
 \* وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ التَّرَّهِ<sup>(٣)</sup> \*

قالوا : وَالوَاحِدُ تَرَّهَةٌ . قَالَ : وَجَمَّهَا أَنَسٌ عَلَى التَّرَارِيهِ . قَالَ :  
 رُدُّرَا بَنِي الْأَعْرَجِ إِبْنِي مِنْ كَثَبٍ قَبْلَ التَّرَارِيهِ وَبَعْدِ الْمَطْلَبِ<sup>(٤)</sup>  
 ﴿ ترَب ﴾ التاء والراء والباء أصلان : أَحَدُهُمَا التَّرَابُ وَمَا يَشْتَقُّ مِنْهُ ،  
 وَالْآخَرُ تَسَاوَى الشَّيْثِينَ .

فَالأَوَّلُ التَّرَابُ ، وَهُوَ التَّيْرِبُ وَالتَّوْرَابُ<sup>(٥)</sup> . وَيُقَالُ تَرِبَ الرَّجُلُ إِذَا افْتَقَرَ  
 كَأَنَّهُ لَصِقَ بِالتَّرَابِ ، وَأَتْرَبَ إِذَا اسْتَعْفَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ التَّرَابِ ،  
 وَالتَّرِبَاءُ الْأَرْضُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ رِيحٌ تَرِبَةٌ إِذَا جَاءَتْ بِالتَّرَابِ . قَالَ :  
 لَا بَلْ هُوَ الشَّقُوقُ مِنْ دَارٍ نَخَوْنَهَا مَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبٌ<sup>(٦)</sup>

(١) البيتان لطيف بن يزيد الحارثي ، كما في اللسان (ترك) .

(٢) في الأصل : « التريكة من روضة » ، صوابه في المحمل .

(٣) ديوان رؤبة ١٦٦ واللسان (تره) .

(٤) البيتان في اللسان (تره) . وفي المحمل : « ردوا بني الأعراب » .

(٥) يقال تيراب أيضاً وتورب ، وفيه لغات أخرى والقاموس وغيره .

(٦) البيت لدى الرمة ، سبق السلام عليه في (برج) ص ٢٤١ .

وأما الآخر فالترَّب الخلدن ، وجمع أتراب. ومنه التَّريب ، وهو الصدر عند تساوي رهوس العظام . قال :

\* أَشْرَفَ تَدْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ <sup>(١)</sup> \*

ومنه التَّريبات وهي الأنامل ، الواحدة تربة .

ومما شذَّ عن الباب التربة <sup>(٢)</sup> وهو نبت .

﴿ ترج ﴾ الناء والراء والجيم لاشيء فيه إلا « ترَج » ، وهو موضع .

والأترج معروف .

﴿ ترح ﴾ الناء والراء والحاء كلمتان متقاربتان . قال الخليل : التَّرح

تقيض الفرح . ويقولون : « بعدَ كلِّ فَرْحَةٍ تَرْحَةٌ » ، وبعد كلِّ حَبْرَةٍ عَبْرَةٌ ،

قال الشاعر :

وما فَرْحَةٌ إِلَّا سَتَعْقِبُ تَرْحَةً وما عامرٌ إِلَّا وَشِيكًا سَيَخْرَبُ

والكلمة الأخرى الناقة المتراح ، وهي التي يُبرع انقطاع لبنها ؛ والجمع متأرجح .

﴿ باب الناء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ تسع ﴾ الناء والسين والمين كلمة واحدة ، وهي التسعة في العدد .

تقول تَسَعْتُ القومَ ، أى صرت تاسعهم . وَأَتَسَعْتُ الشئَ ، إذا كان ثمانية فأتسمته

تِسعة . والتسعة ثلاث ليالٍ من الشهر آخرُ ليلةٍ منها الليلة التاسعة . وتَسَعْتُ القومَ

أَتَسَمُهُمْ إذا أَخَذْتَ تُسْعَ أموالهم .

(١) البيت للأغلب المجلى ، كما في اللسان ( ترَب ) . وبعده :

\* لم يعدوا التفليك في التوب \*

(٢) بالتعريك ، وكفرحة ، ويقال أيضاً ترباء .

## ﴿ باب التاء والشين وما يثماهما ﴾

مهمل .

## ﴿ باب التاء والعين وما يثماهما ﴾

﴿ تعب ﴾ التاء والعين والباء كلمة واحدة ، وهو الإعياء حتى يقال :  
تعبت تعباً ، وهو تعب ، ولا يقال متعوب . وأتعبته أنا إتعباً . فأما قولهم أتعب  
العظم ، إذا هيض بعد الجبر ، فليس بأصل ، وإنما هو مقلوب من أعتب . وقد  
ذكر في بابه . قال :

إذا مارأها رأية هيض قلبه بها كأنه ياض المتعب المتهمم<sup>(١)</sup>

﴿ تعر ﴾ التاء والعين والراء ليس بشيء ، إلا تعار ، وهو جبل .

﴿ تعس ﴾ التاء والعين والسين كلمة واحدة وهو الكب ، يقال تعسه  
الله وأتعمسه . قال :

غداة هزمتنا جمعهم بمتالع فابوا ياتعاس على شر طائر

﴿ تعص ﴾ التاء والعين والصاد كلمة واحدة . ذكر ابن دريد أن  
التعص الذي يشتكى عنقه من المشي<sup>(٢)</sup> .

(١) البيت لدى الرمة ، وقد سبق الكلام عليه في حواشي ( تم ) ص ٣٤٠ . وقافيته في الديوان  
وفيا سبق : « التتم » . لكن كذا وردت روايته في المقاييس والمجمل : « التهم » .  
(٢) نص الجهرة ( ٢ : ١٨ ) : « تعص يتعص تعصاً إذا اشتكى عصبه من شدة المشي » .

﴿ باب التاء والذين وما يشتمها ﴾

٢٣٠ .

﴿ باب التاء والفاء وما يشتمها ﴾

﴿ تفل ﴾ التاء والفاء واللام أصل واحدٌ، وهو خُبثُ الشيء وكرَاهتُهُ . ٩٦  
فالتفل الرِّيحُ الخبيثة . وامرأةٌ تَفَلَةٌ ومِثَالٌ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم « لا تَمْدُمُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ ، وَلِيَخْرُجَنَّ إِذَا خَرَجَنَّ تَفَلَاتٌ » ، أى  
لا يَكُنَّ مَطِيَّباتٍ . وقد أَتَفَلْتُ الشيءَ ، قال :

يا ابنَ التى تصيدُ الوبارا وتُتفل العنبراً والصُّواراً<sup>(١)</sup>

وقال امرؤ القيس :

\* إِذَا انْفَتَلَتْ مُرْتَجَّةٌ غَيْرُ مِتْفَالٍ<sup>(٢)</sup> \*

ومن هذا الباب تَفَلْتُ بالشيءِ ، إِذَا رَمَيْتَ بِهِ مِنْ فِكَ مَسْكَرًا هَالًا . قال :  
وَمِنْ جَوْفِ مَاءِ عَرَمَضِ الْحَوْلِ فَوْقَهُ هَتَّى يَحْسُ مِنْهُ مَائِحُ الْقَوْمِ يَتْفَلِ<sup>(٣)</sup>

﴿ تفه ﴾ التاء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ، وهو قِلَّةُ الشيءِ . يقال تَفِهَ

الشيءُ فهو تَافِهٌ ، إِذَا قَلَّ . وفى الحديث فى ذِكر القرآن : « لا يَتَفَهُ ولا يُخْلِقُ<sup>(٤)</sup> » .

وفى حديث آخر : « كانت اليد لا تُتقطع فى الشيء التافه » .

(١) البيتان فى اللسان ( تفل ) والمجمل . صدره كما فى ديوانه ٥٥ :

\* لطيفة طى الكشح غير مفاضة \*

(٢) مجزء فى اللسان ( تفل ) . وهو بتمامه فى المجمل .

(٤) فى مادة ( شئن ) : « ولا يتشان » .

﴿ نفث ﴾ التاء والفاء والتاء كلمة واحدة في قول الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . قال أبو عبيدة : هو قص الأظافر وأخذ الشارب وشم الطيب وكل ما يحرم على المحرم إلا النكاح . قال : ولم يحى فيه شمرٌ محتجج به <sup>(١)</sup> .

﴿ نفر ﴾ التاء والفاء والراء كلمة واحدة ، وهي النفرة <sup>(٢)</sup> الدائرة التي تحت الأنف في وسط الشفة العليا . قال أبو عبيد : النفرة من الإنسان ، وهي من البعير النعوى . والنفرة نبت ، وهو أحب المرعى إلى المال . قال :

لَهَا نَفِرَاتٌ تَحْتَمُّهَا وَقُصَارُهَا إِلَى مَشْرَعَةٍ لَمْ تُعْتَمَقْ بِالْمُحَاجِنِ <sup>(٣)</sup>

﴿ تفح ﴾ التاء والفاء والحاء كلمة واحدة ، وهي التفح .

﴿ باب التاء والقاف وما يتلثهما ﴾

﴿ تقن ﴾ التاء والقاف والنون أصلان : أحدهما إحكام الشيء ، والثاني الطين والحماة .

قالقول الأول أنقنت الشيء أحكمته . ورجل تقن <sup>(٤)</sup> : حاذق . وابن تقن

رجلٌ كان جيد الرمي يضرب به المثل . قال :

\* يرمى بها أرمى من ابن تقن <sup>(٥)</sup> \*

(١) كذا ، وقد أنشد الجاحظ من شعر أمية بن أبي الصلت في الحيوان ( ٥ : ٣٧٦ ) :

شاحين أباطهم لم ينزعوا تفثا ولم يسألوا لهم قلا وصنبا

(٢) بالكسر ، وبالضم ، وكلمة ، ونؤدة .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٦٨ واللسان ( نفر ، مشر ) . وأنشده في ( قصر ) بدون

نسبة . وقصارها ، بالضم ، أى قصاراها وغايتها .

(٤) يقال تقن ، بالكسر ، وتقن كعذر . وفي الأصل : « اتقن » تحريف ، صوابه في الجمل :

(٥) أوله في الأصل : « أرمى بها » ، صوابه في الجمل واللسان ( تقن ) .

وأما الحماة والطين فيقال: تَقَنُّوا أرضَهُمْ، إذا أصلحوها بذلك، وذلك هو التَّقَنُّ.

﴿تقد﴾ التاء والقاف والdal . يقولون التَّقَدَةُ<sup>(١)</sup> نبت . وهذا وشبهه مما لا يعرجُ عليه .

### [ باب التاء واللام وما يشتمها ]

﴿تلو﴾ التاء واللام والواو أصل واحد، وهو الاتباع . يقال: تَلَوْتُهُ إذا تَبَعْتَهُ . ومنه تلاوة القرآن، لأنه يُتَّبَعُ آيةً بعد آية . فأما قوله تَلَوْتُ الرجلَ أتولوه تُلَوًّا<sup>(٢)</sup> إذا خَذَلْتَهُ وتركته، فإن كان صحيحاً فهو القياس؛ لأنه مُصَاحِبُهُ وَمَعَهُ، فإذا انقطع عنه وتركه فقد صار خَلْفَهُ بمنزلة التالى .  
ومن الباب التَلِيَّةُ والتَلَاوَةُ وهى البقية، لأنها تلو ما تقدم منها . قال ابن مقبل:

ياحُرَّ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أُنْزِرِ  
ومما يصح [ فى ] هذا ما حكاه الأصمى: بَقِيَتْ لى حاجةٌ فأنا أُنْتَلَاهَا .  
والتَلَاءُ الذِّمَّةُ، لأنها تُتَّبَعُ وتُطَلَّبُ، يقال أنلَيْتُهُ ذِمَّةً . والمُتَالِي الذى يُرَادُ صاحبه الغِنَاءُ، سُمِّيَا بذلك لأن كل واحدٍ منهما [ يتلو ] صاحبه . قال الأخطل:

\* أَوْ غِنَاءِ مُتَالٍ<sup>(٣)</sup> \*

(١) بكسر التاء وفتحها، وكفرحة، وهى الكسبرة، أو الكروياء . وفى المجلد: «التقدة بقلة، وهى الكسبرة» .

(٢) ويقال أيضاً تلوت عنه تلواً .

(٣) ليس فى ديوانه . وهو بتمامه كما فى المجلد واللسان ( ١٨ : ١١٠ ) :

صلت الجبين كأن رجع صهيله زجر المحاول أو غناء متال

﴿ تلد ﴾ التاء واللام والدال أصلٌ واحدٌ، وهو الإقامة . ويقولون تَلَدَ فلانٌ في بني فلانٍ إذا أقامَ فيهم يَتَلَدُ . وأتَلَدَ إذا اتَّخَذَ مالا، والتَلَادَ ما نَتَجَّتْهُ أنتَ عندك من مالٍ . ومالٌ مُتَلَدٌ . وقال :

لو كان للدهر مالٌ كان مُتَلَدُهُ لكان للدهر صخرٌ مالٍ قُنِيانٍ<sup>(١)</sup>  
والتَلِيدُ : ما اشترَيْتَهُ صغيراً فَنَبَتَ<sup>(٢)</sup> عِنْدَكَ . والأَتْلَادُ<sup>(٣)</sup> قومٌ من العرب .

﴿ تلع ﴾ التاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ، وهو الامتداد والطول صُعْدًا .  
يقال : أتلعتِ الطَّيْبَةُ إذا سَمَتْ بِجِدِّهَا . قال :

ذَكَرْتُكَ لَمَّا أَتَلَعْتَ مِنْ كِنَانِهَا وَذِكْرُكَ سَبَّاتٍ إِلَى عَجِيبٍ<sup>(٤)</sup>  
وجيدٌ تَلِيعٌ ، أى طویل . قال الأعشى :

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْبَةً عَنْ جِيْدٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ<sup>(٥)</sup>

والتَّلْعُ : الطَّوِيلُ العُمُقُ . ويقال تَتَالَعَ في مَشِيَّتِهِ إِذَا مَدَّ عُنُقَهُ . ولزِمَ فلانٌ مَسْكَانَهُ فَمَا تَلَعَّ ، إِذَا لَمْ يُرِدِ البَرَّاحَ . قال أبو ذؤيب :

فَوَرَدَنَ وَالْعَيْقُوقُ مَقْعَدَ رَابِيءِ الِ ضُرْبَاءِ خَافَ النَّجْمَ لَا يَتَقَلَعُ<sup>(٦)</sup>

وَمُتَالَعٌ : جَبَلٌ . ويقال إنَّ التَّلْعَ الكَثِيرَ التَّلَفَتْ حَوَاهِ .

ومن الباب تَلَعَ النِّهَارَ وَأَتَلَعَ ، إِذَا انْبَسَطَ . قال :

(١) البيت لأبي التلم الهذلي من قصيدة يرثي بها صخر الفتي الهذلي . انظر شرح السكري للهذليين ٣٤ ومخطوطة الشنقيطي ٩٤ . واللسان ( ٢٠ : ٦٤ ) .

(٢) في الأصل واللسان : « ثبت » ، صوابه من المحمل والقاموس .

(٣) لم يذكره في اللسان . وجاء في القاموس : « الأتلاد بالفتح بطون من عبد القيس » .

(٤) حميد بن ثور في ديوانه ٥١ .

(٥) ديوان الأعشى ١٤٠ واللسان ( تلع ) .

(٦) القسم الأول من ديوان الهذليين ٦ دار الكتب والفضليات ( ٢ : ٢٢٤ ) .

كَانَهُمْ فِي الْأَلِ إِذْ تَلَعَ الضَّحَى سُنُّنٌ تَعُومُ قَدْ أُلْبِسَتْ أَجْلَالًا  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ هُوَ تَلَعَ إِلَى الشَّرِّ، فَمَكْنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَسْتَشْرِفُ  
لِلشَّرِّ أَدْبَاً. وَمَكْنٌ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ مُبَدَلَةً مِنَ الرَّاءِ، وَهُوَ التَّرَعُ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ.  
والتَّلعة: أرض مرتفعة غليظة، وربما كانت عريضة، يتردد فيها السَّيْلُ ثُمَّ يَدْفَعُ  
مِنْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ مِنْهَا. وَهِيَ مَكْرَمَةٌ مِنَ الْمُنَابِتِ. قَالَ النَّابِغَةُ:

عفا حُسْمٌ مِنْ فَرْتَنًا فَالْفَوَارِغُ فِجْنَبًا أُرَيْكَ فَالتَّلَاعُ الدَّوَائِعُ (١)

﴿تلف﴾ التاء واللام والميم، وهو ذهابُ الشيءِ . يقال  
تَلَفَ يَتَلَفُ تَلْفًا . وَأَرْضٌ مَتَلَفَةٌ ، وَالْجَمْعُ مَتَالِفٌ .

﴿تلم﴾ التاء واللام والميم ليس بأصل، ولا فيه كلام صحيح ولا فصيح.  
قال ابنُ دريد في التَّلَامِ إِنَّهُ التَّلَامِيذُ . وَأَنْشَدَ :

\* كَالْحَمَالِيجِ بِأَيْدِي التَّلَامِ (٢) \*

وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: التَّلَمُ مَشَقُّ الْكِرَابِ (٣) باغية أهل اليمن .  
وذكر في التَّلَامِ نحواً مما ذكره ابنُ دريد . وما في ذلك شيءٌ يُعْوَلُ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ أَنَّ  
التَّلْمِيذَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

(١) رواية الديوان ٤٩ : « عفا ذو حسا » .

(٢) للطرماح في ديوانه ١٠٠ واللسان ( تلم ) . وصدوره :

\* تتقي الشمس بمدرية \*

وانظر تحقيق هذه اللادة في رسالة التلميز للبغدادى، وقد نشرتها محققة في الجزء الثالث من المجلد

١٠٦ من المقتطف ونوادير المخطوطات ١ : ٢١٧ - ٢٢٥ .

(٣) الكراب، بالكسر: قلب الأرض للحراث وإثارتها للزروع . وفي الأصل : « القراب »

صوابه في اللسان ( تلم ) .

﴿ تله ﴾ التاء واللام والهاء ليس أصلاً في نفسه ، وذلك أنهم يقولون تَلِهَ إذا تحيَّرَ ، ثم يقولون إن التاء بدلٌ من الواو . وقالوا : التَّلَهَ بدلٌ من التَّلَفَ ، وهو ذاك ، وينشدون :

\* بِهِ تَمَطَّتْ غَوَلٌ كُلٌّ مِثْلَهُ <sup>(١)</sup> \*

والصحيح ما رواه أبو عبيد : « كَلَّى مَيْلَهُ <sup>(٢)</sup> » قال : وهي البلادُ التي تُؤَلِّهُ الإنسان . والوالِهُ : المتحيَّرُ .

### ﴿ باب التاء والميم وما يشلّهما ﴾

﴿ تمه ﴾ التاء والميم والهاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على تغيُّرِ الشيء . يقال تَمِهَ الطَّعَامُ إذا فَسَدَ . وَتَمِهَ اللَّابِنُ : تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وشاةٌ مِتْمَاهُ : يَتَمَّهُ لِبَنُهَا حِينَ يُجَلَّبُ . وَالتَّمَةُ فِي اللَّبَنِ كَالنَّمْسِ <sup>(٣)</sup> فِي الدَّهْنِ .

﴿ تمر ﴾ التاء والميم والراء كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يشتقُّ منها ، وهي التمرُّ المأْكُولُ . ويقال للذي عنده التمرُّ تَامِرٌ ، وللذي يُطْعِمُهُ أيضاً تَامِرٌ ، يقال تَمَرْتَهُمْ أَتَمَرَهُمْ ، إذا أَطْعَمْتَهُمْ . قال :

وَعَرَّرْتَنِي وَزَعَمْتَ أ نَكَ لَابِنٌ بِالصَّيْفِ تَامِرٌ <sup>(٤)</sup>

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٦٧ . وأنشده في اللسان ( تله ) .

(٢) هذه هي الرواية التي أنبتها في اللسان ( وله ) .

(٣) في الأصل : « كالنمس » ، صوابه في المجمل واللسان .

(٤) المعطية في ديوانه ١٧ واللسان ( لابن ) : والكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ناجية في ( لابن ) .

والتَّمَرُ الَّذِي يُبَسُّهُ. وَيُقَالُ تَمَّرَ اللَّحْمُ إِذَا جُفِّفَ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ:

\* لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تَمَّرَةٌ<sup>(١)</sup> \*

والتَّمَرُ الكَثِيرُ التَّمَرُ؛ يُقَالُ أَمَّرَ كَمَا يُقَالُ أَلَبَنَ إِذَا كَثُرَ لَبَنُهُ، وَأَلَبَأَ إِذَا كَثُرَ لَبَنُوهُ<sup>(٢)</sup>. وَالتَّمَارُ: الَّذِي يَبِيعُ التَّمَرَ. وَالتَّمْرِيُّ الَّذِي يَجِبُّهُ.

﴿ تمك ﴾ التاء والميم والسكاف كلمة واحدة، وهو ارتفاع الشيء. يقال تَمَكَ السَّنَامُ إِذَا عَلَا؛ وَهُوَ سَنَامٌ تَامِكٌ. وَذَكَرَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَتَمَكَهَا الْكَلَاءُ إِذَا أَتَمَّهَا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

### ﴿ بَابُ التَّاءِ وَالنُّونِ وَمَا يَشْلُهُمَا ﴾

﴿ تنخ ﴾ التاء والنون والهاء كلمة واحدة، وهو الإقامة. يقال تَنَخَّ بِالْمَكَانِ تَنُوحًا، وَتَنَخَّ تَنَخًّا<sup>(٣)</sup> إِذَا أَقَامَ بِهِ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تَنُوحٌ، وَهِيَ أَحْيَاءُ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَمَعُوا وَتَحَالَفُوا فَتَنَخُّوا، أَيْ أَقَامُوا فِي مَوَاضِعِهِمْ.

﴿ تنف ﴾ التاء والنون والفاء كلمة واحدة، التَّنُوفَةُ الْمَفَازَةُ، وَكَذَلِكَ التَّنُوفِيَّةُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنُوفِيَّةٍ لَمَاعَةٌ تُنْذِرُ فِيهَا النَّذْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) لأبي كامل البشكري، كما في اللسان (تمر). وعجزه:

\* مِنَ الثَّمَالِ وَوَحْزٍ مِنْ أَرَاتِيهَا \*

(٢) الباء، كنب: أول الابن في التناج.

(٣) وردت في الجهرة. وبدلها في اللسان والقاموس: «تنخ» بناء واحدة مع تشديد النون، وهذه الأخيرة جاءت في الجهرة أيضاً.

(٤) البيت في المجلد واللسان (تنف).

وروى ابن قتيبة « تَنُوفِي » وقال : هي ثنية مشرفة . قال : وناس يقولون  
يَنُوفِي . وأنشد :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ أَوَدَّتْ بِجَارِهِمْ عُقَابُ تَنُوفِي لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ (١)  
والقواعل : ثنايأ صغاراً . يقول : كَانَ جَارَهُمْ طَارَتْ بِهِ \* هَذِهِ الْعُقَابُ .  
ومثله قول المسيب :

أَنْتَ الْوَفِيُّ فَمَا تَذُمَّ وَبَعْضُهُمْ تُوْفِي بِذِمَّتِهِ عُقَابُ مَلَاعٍ (٢)  
قال : مَلَاعٍ ، أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ حَدَامٍ . يقال امْتَلَعَهُ اخْتَلَسَهُ .

(تناً) التاء والنون والهمزة كلمة واحدة . يقال تَنَأَ بِالْبَلَدِ إِذَا قَطَنَهُ ،  
وهو تَائِيٌّ .

### ﴿ باب التاء والهاء والميم وما يشتمها ﴾

(تهم) التاء والهاء والميم أصل واحد ، وهو فساد عن حر . التَّهْمُ شِدَّةُ  
الْحَرِّ وَرَكُودُ الرِّيحِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ تِهَامَةٌ . وَيُقَالُ أَتَيْتُ الرَّجُلَ أَيْ تِهَامَتُهُ . قَالَ :  
فَإِنْ تَهَمُّوْا أَنْجِدْ خِلَافًا عَلَيْكُمْ وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحَقِّي الشَّرِّ أَعْرِقِ (٣)

(١) المشهور في رواية البيت ، وهو لامرئ القيس :

كَأَنَّ دِيوَانَ حَلَقَتْ بَلْبُونَهُ عُقَابُ تَنُوفِي لِعُقَابِ الْقَوَاعِلِ

انظر ديوانه واللسان ( تنف ، نوف ) ومعجم البلدان ( تنوف ، بنوف ، القواعل ) . وقد نبه  
الوزير أبو بكر على رواية ابن قتيبة الواردة هنا .

(٢) البيت في الفضليات ( ١ : ٦١ ) برواية : « تودي بذمته » .

(٣) البيت للمزق العبدى من قصيدة في الأصمعيات ٤٨ . وأنشده في اللسان ( تهم ، عرق ، عمن )

وفي جميعها : « مستحقي الحرب » . وسبأني في ( عمن ، عرق ) .

ويقال تَهَمَ الطَّعَامُ فَسَدَ . وحكى أبو عمرو: « إذا هبطوا الحِجَازَ أَتَمُّوه » .  
كأنه يبرد استَوْخَمُوهُ .

### ﴿ باب التاء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ توى ﴾ التاء والواو والياء كلمة واحدة ، وهو بطلانُ الشيء . يقال  
تَوَى يَتَوَى تَوًى وَتَوَاءً<sup>(١)</sup> . قال :

\* وكان لأممهم صارَ التَّوَاءَ \*

﴿ توب ﴾ التاء والواو والباء كلمة واحدة تدلُّ على الرجوع . يقال  
تَابَ مِنْ ذَنْبِهِ ، أَيْ رَجَعَ عَنْهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً وَمَتَابًا ، فَهُوَ تَائِبٌ . وَالتَّوْبُ  
التَّوْبَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾ .

﴿ توت ﴾ التاء والواو والتاء ليس أصلا . وفيه التوت ، وهو ثمرة .

﴿ توخ ﴾ التاء والواو والخاء ليس أصلا . وذُكِرَ فِي كِتَابِ الْخَلِيلِ  
حَرْفُ أَرَاهُ تَصْحِيفًا . قَالَ : « تَأَخَّتِ الْإِصْبَعُ فِي الشَّيْءِ الرَّخْوِ » . وَإِنَّمَا هَذَا  
بِالتَّاءِ تَأَخَّتْ .

﴿ تور ﴾ التاء والواو والراء ليس أصلا يعمل عليه<sup>(٢)</sup> . أَمَا الْخَلِيلُ  
فَذَكَرَ فِي بَنَائِهِ مَا لَيْسَ مِنْ أَصْلِهِ ، وَهُوَ اسْتَوَارَتْ الْوَحْشُ . وَهَذَا مَذْكَورٌ فِي بَابِهِ<sup>(٣)</sup>

(١) لم أجد هنا المصدر فيما بين لدى من المعاجم إلا في الخليل ، حيث قال : « التواء الملاك »  
ويقصر . . وأنشد الشاهد التالي .

(٢) لعلها : « يقول عليه » .

(٣) سياتى في مادة ( وأر ) .

وذكر ابن دريد كلمة لو أعرَضَ عنها كان أحسن. قال: التَّوَرُّ الرُّسُولَ بَيْنَ  
الْقَوْمِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. قَالَ :  
والتَّوَرُّ فِيهَا بَيْنَنَا مُعْمَلٌ يَرْضَى بِهِ الْمُرْسِلُ وَالْمُرْسَلُ<sup>(١)</sup>  
وَيُقَالُ أَنْ التَّارَةَ أَصْلَهَا وَآوٌ. وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>.

﴿ توس ﴾ التاء والواو والسين : الطَّيْعُ ، وليس أصلاً ، لأن التاء مبدلة  
من سين ، وهو الشُّوس .

﴿ توق ﴾ التاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو نَزَاعُ النَّفْسِ . ثُمَّ  
يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ . يُقَالُ تَأَقَّ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ . وَالتَّوَقُّ نَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ ؛  
وَهُوَ التَّوَوُّقُ . وَنَفْسٌ تَائِقَةٌ مُشْتَاقَةٌ .

قال ابن السكيت : تَقَّتْ وَتَقَّتْ : اشْتَقَّتْ .

ابن الأعرابي : تَأَقَّ يَتَوَقُّ إِذَا جَادَ بِنَفْسِهِ<sup>(٣)</sup> . وَمِثْلُهُ رَأَى يَرِيْقُ ، وَفَأَقَ يَفِيْقُ  
أَوْ يَفُوقُ .

﴿ نوع ﴾ التاء والواو والعين كلمةٌ واحدةٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ :  
إِنَّمَا الرَّجُلُ إِنَائِعَةٌ ، إِذَا قَاءَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطَّاعِيِّ :

\* تَمَجُّ عُرُوقُهَا عَلَقًا مُتَاعًا<sup>(٤)</sup> \*

(١) الجهرة (٢ : ١٤) والمرب للجواليق ٨٦ والمجمل واللسان (نور) .

(٢) كذا وردت هذه العبارة .

(٣) في الأصل : « أتاق يتوق إذا جاء بنفسه » ، تحريف .

(٤) صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (تبع) :

\* فظلت تعبط الأيدي كالوما \*

وذكر الخليل كلمة غيرها أصح منها . قال : التَّوَعُّ كَسَمْرِكَ لِبَاءٍ أَوْ سَمْنًا  
بِكسرةٍ خُبزٍ تَرْفَعُهُ بِهَا .

﴿ قول ﴾ التاء والواو واللام كلمة ما أحسبها صحيحة ، لكنها قد رويت  
قالوا: التَّوَلَّةُ جنسٌ من السَّحَرِ<sup>(١)</sup> . وقالوا: هو شيءٌ يجعله المرأة في عنقها تتحسن<sup>(٢)</sup>  
به عند زوجها .

﴿ توه ﴾ التاء والواو والماء ليس أصلاً . قالوا: تَاهَ يَتَوُهْ ، مثل تَاهَ [يَتِيه] .  
وهو من الإبدال . وقد ذُكر .

### ﴿ باب التاء والياء وما يشتمها في الثلاثي ﴾

﴿ تيح ﴾ التاء والياء والماء أصلٌ واحد ، وهو قولهم تَاحَ في مِشِيته  
يَتِيحُ إذا تَمَآيَل . وفرسٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، إذا اعْتَرَضَ في مِشِيته نشاطاً ، ومال  
على قُطْرَيْهِ . ورجلٌ مِتِيحٌ وَتِيحَانٌ ، أي عَرِيضٌ في كلِّ شيءٍ . قال الشاعر<sup>(٣)</sup>  
في المِتِيحِ :

أَفِي أُنْثَرِ الْأُظْعَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعْمَ لَا تَهْنَأُ إِنْ قَلْبُكَ مِتِيحُ

وقال في التَّيِّحَانِ :

بِذَبِّي الذَّمَّ عَنْ حَسْبِي وَمَالِي وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيِّحَانِ<sup>(٤)</sup>

(١) بفتح الواو مع كسر التاء وضمها . وفي الأصل : « من الشجر » ، تحريف .  
(٢) لم يرد هذا المعنى في المعجم إلا في المجمل . والذي فيها هو المعنى الأول . وهو سحر أو  
شبهه تتعجب به المرأة إلى زوجها .  
(٣) هو الراعي ، كما في اللسان ( تيح ) ، والمخزاة ( ٢ : ١٥٩ ) وما سيأتي في ( هن ) .  
(٤) لسوار بن الضرب السعدي ، كما في اللسان ( تيح ) والحامسة .

ويقال أتراح الله تعالى الشيء يُدِيحُهُ إناحةً\* إذا قدره . وإذا قدره له فقد أماله إليه . وتراح الشيء نفسه .

﴿ تير ﴾ التاء والياء والراء كلمة واحدة: التِيَّارُ مَوْجُ الْبَحْرِ الذي يَنْضَحُ الماء . يقال ذَلِكَ تَنْفَسُهُ . والموج الذي لا يَنْفَسُ هو الْأَعْجَمُ (١) .

﴿ تيز ﴾ التاء والياء والزاء كلمة واحدة . قالوا: التِيَّازُ الغليظ الجسم من الرِّجَالِ . وقال القَطَامِيُّ :

إذا التِيَّازُ ذُو الْعَصَلَاتِ قَدْنَا إِيَّاكَ إِلَيْكَ ضَاقَ بِهَا ذِرَاعَا (٢)

﴿ تيس ﴾ التاء والياء والسين كلمة واحدة : التَّيسُ معروفٌ من الطَّبَاءِ والمَعْرِزِ والوَعُولِ . من أمثالهم: «عَمَزُ اسْتَيْسَتْ» إذا صارت كالْتَيْسِ في جُرْأَتِهَا وحرَكتِهَا . يضرب مثلاً للذَّالِيلِ بِتَمَرِّزُ .

﴿ تبع ﴾ التاء والياء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو اضْطِرَابُ الشَّيْءِ . يقال: تَتَابَعَ البَعِيرُ في مِشِيَّتِهِ إذا حَرَّكَ أَلْوَاحَهُ . والسَّكْرَانُ يَتَتَابَعُ في مِشِيَّتِهِ ، إذا رَمَى بِنَفْسِهِ . والتَّتَابُعُ التَّهَافُتُ في الشَّرِّ ، ويقال هو اللَّجَاجُ . وفي الحديث: «مَا يَحْمِلُكُمْ أَنْ تَتَابَعُوا في الكَذِبِ كما يَتَتَابَعُ الفَرَّاشُ في النَّارِ» ولا يكون التَّتَابُعُ في الخَيْرِ . وما شَدَّ عن الْأَصْلِ التَّيْبَعَةُ الْأَرْبَعُونَ مِنَ الْعَنَمِ ، وهو الذي جاء في الحديث: «على التَّيْبَعَةِ شَاةٌ» .

(١) في اللسان (عجم): « والأعجم من الموج: التي لا يتنفس » أي لا ينضح الماء ولا يسمع له صوت » .

(٢) ديوان القطامي ٤٤ واللسان (تيز) . وفي الأصل: « به » . وإنما الضمير لثانئة . وقبله: أمرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن أن لا تسلطاً

﴿ تيم ﴾ التاء والياء والميم أصل واحد، وهو التعميد . يقال تيممه الحب إذا استعبده . قال أهل اللغة : ومنه تيم الله ، أى عبد الله .

ومما شذ عن هذا الباب التيمة ، وهى الشاة الزائدة على الأربعين ، ويقال بل هى الشاة يحملها الرجل فى منزله . واتام الرجل إذا ذبح تيمته . قال الخطيئة :  
فما تقام جارة آل لآي ولكن يضمون لها قراها<sup>(١)</sup>

﴿ تين ﴾ التاء والياء والنون ليس أصلاً ، إلا التين ، وهو معروف .  
والتين : جبل . قال :

صُهْبًا ظِمَاءَ أَتَيْنَ التَّيْنَ عَنْ عُرْضِ زُرْجِينَ غَيْمًا قَلِيلًا مَاوَهُ شَيْمًا<sup>(٢)</sup>

﴿ تيه ﴾ التاء والياء والهاء ، كلمة صحيحة ، وهى جنس من الخيرة . والتيه

والتيهاء : الفازة يتيه فيها الإنسان .

### ﴿ باب التاء والهمزة وما يشلها ﴾<sup>(٣)</sup>

﴿ تار ﴾ التاء والهمزة والراء كلمة واحدة . يقال أتارت عليه النظر

إذا حدّته . قال :

مَا زِلْتُ أَنْظَرُهُمُ وَالْأَلُ يَرْفَعُهُمْ حَتَّى اسْمَدَرَ بَطْرَفِ الْعَيْنِ إِنَارِي<sup>(٤)</sup>

فأما قولهم ( أتأب ) إذا استحيا ، فله فى كتاب الواو موضع غير هذا

(١) ديوان الخطيئة ٣٠ واللسان ( تيم ) :

(٢) البيت للنايفة فى ديوانه ٦٦ واللسان ( تين ) . وفى الديوان : « صهب الظلال » ، وفى اللسان :

« صهب الشمال » .

(٣) فى الأصل : « باب التاء والألف والراء » .

(٤) البيت للسكريت ، كما فى شرح الطوسى لديوان لبيد ص ١١٩ . وأنشده فى اللسان ( تار )

بدون نسبة . وروايته فىهما : « أتارتهم بصرى » .

﴿ تأم ﴾ التاء والهمزة وللميم كلمة واحدة، وهي التوأمين: الولدان في بطن  
تقول أتامت المرأة، وهي مُتَمِّمٌ. والتوأمُ جَمْعٌ. وقول سويد<sup>(١)</sup>:  
\* كالتوأمية إن باشرت<sup>(٢)</sup> \*  
فيقال إن التوأم قصبة عُمان .

### ﴿ باب التاء والباء وما يشبهما ﴾

﴿ تبر ﴾ التاء والباء والراء أصلان متباعدان ما بينهما: أحدهما الهلاك،  
والآخر [ جواهر ] من جواهر الأرض .

فالأول قولهم: تبرَّ الله عمل الكافر، أي أهلكه وأطَّله. قال الله تعالى:  
﴿ إنَّ هُوَ لَأَوْلَ مُتَبَرِّ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .  
والأصل الآخر التبر، وهو ما كان من الذهب والفضة غير مصوغ .

﴿ تبع ﴾ التاء والباء والعين أصل واحد لا يشذ عنه من الباب شيء،  
وهو التلوُّ والقفو. يقال تبعْتُ فلاناً إذا تلوَّته [ و ] اتبعته . وأتبعته إذا لحقته.  
والأصل واحد، غير أنهم فرَّقوا بين القفو والأحقوق فغيروا البناء أدنى تغيير .  
قال الله: ﴿ فَاتَّبَعَ سَبَباً ﴾<sup>(٣)</sup>، [ و ]: ﴿ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَباً ﴾<sup>(٤)</sup> فهذا معناه على

(١) هو سويد بن أبي كاهل اليشكري، وقصيدته في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠)  
وهي مائة بيت وثمانية أبيات .

(٢) عجزه كما في المفضليات، ومعجم البلدان (توأم) واللسان (تأم):

\* قرت العين وطاب المضطجع \*

(٣) الآية ٨٥ من سورة الكهف .

(٤) الآية ٨٩ من سورة الكهف - وقد كررت في السورة عينها، وفي الآية ٩٢ . وهذه  
القراءة هي قراءة ابن عامر وعاصم وحزرة والكسائي وخلف والأعمش . وقرأ الباقون بوصول  
الهمزة وتشديد التاء مفتوحة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٩٤ واللسان (تبع) .

هذه القراءة للتحوق ، ومن أهل العربية من يجعل المعنى فيهما واحداً .  
والتَّبَعُ في قول القائل (١) :

يَرِدُ الْمِيَاهَ حَضِيرَةً وَنَفِيضَةً وَرَدَّ الْقَطَاةَ إِذَا اسْمَأَلَ التَّبِعُ (٢)  
هو الظِّلُّ ، وهو تابعٌ أبداً للشخص . فهذا قياسُ أصدق من قِطَاةٍ . والتَّبِيعُ  
وَلَدُ الْبَقْرَةِ إِذَا تَبِعَ أُمَّهُ ، وهو فَرَضُ الثَّلَاثِينَ (٣) . وكان بعضُ الفقهاء يقول :

هو\* الذي يَسْتَوِي قَرْنَاهُ وَأُذُنَاهُ . وهذا من طريقة الفُتْيَا ، لا من قياس اللغة . ١٠٠  
والتَّبِيعُ قَوَائِمُ الدَابَّةِ ، وَسُمِّيَتْ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِمَعْضَاهَا مَعْضَا . وَالتَّبِيعُ النَّصِيرُ ، لِأَنَّهُ  
يَتَّبِعُهُ نَصْرُهُ . وَالتَّبِيعُ الَّذِي لَكَ عَلَيْهِ مَالٌ ، فَأَنْتَ تَتَّبِعُهُ . وفي الحديث : « مَطْلُ  
الغَنِيِّ ظُلْمٌ » ، وَإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ » . يقول : إِذَا أُحِيلَ  
عَلَيْهِ فَلْيَحْتَلْ .

﴿ تبيل ﴾ التاء والباء واللام كلمات متقاربة لفظاً ومعنى ، وهي خلاف

الصَّلاح والسَّلامَة . فَالتَّبِيلُ العِدَاوَة ، وَالتَّبِيلُ غَلْبَةُ الحُبِّ عَلَى القَلْبِ ، يُقَالُ قَلْبٌ مُتَّبَوِّلٌ .  
ويقال تَبَلَّهْمُ الدَّهْرُ أَفْنَاهُمْ . وقالوا في قول الأعشى :

أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعْشَى أَضْرَّ بِهِ رَيْبُ المَنُونِ وَدَهْرُ خَائِنِ تَبِيلِ (٤)

﴿ تبين ﴾ التاء والباء والنون كلمات متفاوتة في المعنى جداً ، وذلك

دليلٌ أنَّ من كلام العرب موضوعاً وضعاً من غير قياسٍ ولا اشتقاقٍ . فَالتَّبِينُ

(١) هي سعدى بنت الشمر دل الجهنية ، من قصيدة في الأصمعيات ٤١ - ٤٣ .

(٢) في اللسان ( حضره ، نفض ، سأل ، تب ) . والتبع ، بضم التاء وفتح الباء المشددة أو ضمها .

(٣) في الأصل : « الثلثين » وهو من بقايا الرسم القديم . وفي حديث معاذ بن جبل حين بعته  
الرسول الكريم إلى اليمن : « أمره في صدقة البقر أن يأخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً ،  
ومن كل أربعين مسنة » .

(٤) ديوان الأعشى ٤٢ واللسان ( تبيل ) . ويروى : « خابل تبيل » ، ويروى : « متبيل خبل » .  
ولم يذكر في الأصل مقول القول ، ولعله أراد أن البيت موضع قول .

معروفٌ ، وهو العَصْفُ . والتَّيْنُ أعظمُ الأقداحِ يكاد يُرْوَى العِشرِينَ . والتَّيْنُ ، الفِطْنَةُ ، وكذلك التَّبَانَةُ . يقال تَبِنَ لَكَذَا . ومحمّل أن يكون هذه التاء مُبدلةً من طاء . وقال سالمُ بنُ عبد الله<sup>(١)</sup> : « كُنَّا نقول كَذَا حَتَّى تَبِنْتُمْ<sup>(٢)</sup> » ، أى دَقَقْتُمُ النَّظَرَ بِفِطْنَتِكُمْ .

### ﴿باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله تاء﴾

(التَّوَلَبُ) : ولد البقرة . والقياس يوجب أن يكون التاء مُبدلة من واو ، الواو بعده زائدة ، كأنه فَوَعَلَ من وَابٍ إذا رجع . فقياسه قياس التَّبِيع . فَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى هذا الوجه لم يُبْعِدُ .

وأما (تَبْرَاكُ)<sup>(٣)</sup> فالتاء فيه زائدة ، وإِتْمَاهُ تَقْمَالٌ من بَرَكَ أى ثَبَتَ وَأَقَامَ . فهو من باب الباء ، لكنه ذكر هاهنا للفظ .

و (التَّرْتُونُوقُ) الطَّيْنُ يَبْتَقِي في سبيل الماء إذا نضب ، والتاء والواو زائدتان . وهو من الرَّتْنِقِ .

وباقى ذلك ، وهو قليلٌ ، موضوعٌ وضعاً .

من ذلك (اتَّالَبُ) الأمرُ ، إذا استقام واطرَد .

و (تَرِيْمٌ) موضع ، قال :

(١) هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، أُنْفِقَ سنة ١٠٦ . انظر تهذيب التهذيب وصفة الصفوة (٢ : ٥٠) .

(٢) لفظه في اللسان : « كُنَّا نقول في الحامل التوفى عنها زوجها أن ينفق عليها من جميع المال حتى تبنتم ما تبنتم » .

(٣) تبراك ، بالكسر : موضع بمحذاة تمشار ، أو ماء لبني العنبر . معجم البلدان .

\* بتلاع تَزِيمَ هَامُمٍ لَمْ تَقْبِرِ (١) \*

فَأَمَّا التَّرْبُوتُ مِنَ الإِبِلِ ، وَهُوَ الذَّلُولُ ، فَلَوْ قَالَ قَائِلٌ إِنَّهُ مِنَ التَّاءِ وَالرَّاءِ  
وَالْبَاءِ ، كَمَا أَنَّهُ يَخْضَعُ حَتَّى يَلْصِقَ بِالتَّرَابِ كَانَ مَذْهَبًا .

و ( اَنْهَمَل ) إِذَا انْتَصَبَ .

و ( التَّأَب ) مِنَ الشَّجَرِ مَعْرُوفٌ

و ( التَّوَابِئِيَانِ ) : قَادِمَتَا الضَّرْعِ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هُرَّةٍ عَشِيَّةً لَهَا تَوَابِئِيَانِ لَمْ يَتَفَلَّأْ (٢)

وَمِمَّا كَانَ يُكُونُ التَّاءُ زَائِدَةً وَالْأَصْلُ الْوَأْبُ . وَالْوَأْبُ الْمُتَعَبُ ، وَقَدْ ذَكَرَ

فِي بَابِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

﴿ تم كتاب التاء ﴾

(١) صدره كما في اللسان ( ترم ) :

\* هل أسوة لي في رجال صرعوا \*

(٢) أطراب : حم ظرب ، وهو الجبل المنبسط أو الصغير . وفي الأصل ومادة ( طرفس ) من اللسان : « أطراف » صوابه من اللسان ( تأب ) . وفي مادة ( فلل ) : « أضراب » . وهر ، يالضم : موضع .



## كتاب النجاء

﴿ باب الكلام الذي أوله ثاء في المضاعف والمطابق والأصم ﴾

﴿ نَجَّ ﴾ الناء والجيم أصل واحد ، وهو صبُّ الشيء . يقال نَجَّ الماء إذا صبَّه ؛ وماء نَجَّاجٌ أى صبَّابٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا ﴾ ، يقال اكتنظَّ الوادى بشجيج الماء ، إذا بلغ ضَرِيرَ يه<sup>(١)</sup> . قال أبو ذؤيب : سقى أمَّ عمرو كلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمُ مُزْنٍ مَاؤُهُنَّ نَجَّجِجٌ<sup>(٢)</sup> .  
وفي الحديث : « أَفْضَلُ الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنَّجُّ » فالعجُّ رفعُ الصَّوتِ بالتَّلبية .  
والنَّجُّ سَيْلانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ . ومنه الحديثُ في المُستحاضَةِ : « إِنِّي أُنَجِّهُ نَجَّجًا » .

﴿ نَرَّ ﴾ الناء والراء قياسٌ لا يُخْلِيفُ ، وهو غَزَرُ الشَّيءِ الْغَزِيرِ . يقال سَحَابٌ نَرٌّ ، أى غَزِيرٌ . وَعَيْنٌ نَرَّةٌ ، وهى سَحَابَةٌ تَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْقِبْلَةِ<sup>(٣)</sup> .  
قال عنتره :

جَادَتْ عَلَيْهِ كُلُّ عَيْنٍ نَرَّةٍ فَتَرَكْنِ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهِمِ<sup>(٤)</sup>

(١) الضريبان : جانبا الوادى . وفي الأصل : « صريرته » ، تحريف .

(٢) القسم الأول من ديوان المهذليين ٥١ واللسان (نجاج ، حتم) .

(٣) أى قبلة أهل العراق ، كما في اللسان (نرر) .

(٤) البيت من مملقته المشهورة . وانظر اللسان (نرر) .

ويقال ثَرَرْتُ الشيءَ وَثَرَيْتُهُ ، أى نَدَيْتُهُ . وناقَةٌ ثَرَّةٌ غزيرة . وطعنة ثَرَّةٌ ،  
 إذا دَفَعَتِ الدَّمَّ دَفْعاً بَغُزْرٍ وكَثْرَةٍ . وَالثَّرَارُ الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكلام . وفي الحديث :  
 ١٠ \* « أَبْفَضُكُمْ إِلَى الثَّرَارُونَ الْمُتَفَيْهِمُونَ » . وَالثَّرَارُ : وادٍ بعيته . قال الأخطل :  
 لعمري لقد لاقَتْ سُلَيْمٌ وعامراً على جانبِ الثَّرَارِ راغيةَ البَكْرِ (٢)  
 ﴿ نط ﴾ الناء والطاء كلمة واحدة ، فالتطُّطُ خِفَّةُ اللحية ، والرجلُ نَطٌّ .  
 ﴿ ثع ﴾ الناء والعين كلمة واحدة : الثَّعُّ القيد ، يقال ثَعَّ ثَعَّةً ، إذا  
 قاءَ قَيْئَةً .

﴿ نل ﴾ الناء واللام أصلان متباينان : أحدهما التجمُّع ، والآخر السَّقُوطُ  
 والهدْمُ والذَّلُّ .

فالأوَّلُ : الثَّلَّةُ الجماعةُ مِنَ الغنمِ . وقال : بعضهم يخصُّ بهذا الاسمِ الضَّانَ ،  
 ولذلك قالوا : حبلُ ثَلَّةٍ أى صوفٍ ، وقالوا : كساءٌ جيِّدُ الثَّلَّةِ . قال :  
 قد قرَّرتُ نوبِي بامرئٍ قَبُولٌ رثٌ كحبلِ الثَّلَّةِ المَبْتَلِ (٢)  
 والثَّلَّةُ : الجماعةُ مِنَ الناسِ ، قال الله تعالى : ﴿ ثَلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثَلَّةٌ مِنَ  
 الْآخِرِينَ ﴾ (٣) .

والثاني : ثَلَّتْ البيتَ هدمتهُ . والثَّلَّةُ تُرابُ البئرِ . والثَّلَلُ المَلَاكُ . قال لبيد :

(١) ديوان الأخطل ١٣٣ واللسان (نور) . وفي الديوان ٢١٦ كذلك :

وإن يذكروها في معد فإنما أصابك بالثرار راغية البكر

(٢) البتان في اللسان (قتل ، نل) .

(٣) هاتان الآيتان ٣٩ ، ٤٠ من الواقعة . وأما ١٣ و ١٤ من الواقعة فهما : (ثلة من

الأولين . وقليل من الآخرين) .

فصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَفَةً وَصُدَاءَ أَحْقَقَهُمْ بِالثَّلَلِ (١)

ويقال ثُلَّ عَرَشُهُ ، إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرَشُهَا وَذُبْيَانًا إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلَ (٢)

وَقَالَ قَوْمٌ : ثُلَّ عَرَشُهُ وَعُرْشُهُ ، إِذَا قُتِلَ . وَأَنشَدُوا :

وَعَبْدُ يَغُوثٍ تَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَقَدْ ثُلَّ عُرْشِيهِ الْحِصَامُ لِلذَّكْرِ (٣)

وَالعُرْشَانِ : مَعْرِزِ العُنُقِ فِي السَّكَاهِلِ .

﴿ شَم ﴾ النَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، هُوَ اجْتِمَاعٌ فِي لَيْنٍ . يُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ

ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْحَشِيشِ . وَيُقَالُ لِلقُبْضَةِ مِنَ الْحَشِيشِ الثَّمَّةُ .

وَالثَّمَامُ : شَجَرٌ ضَعِيفٌ ، وَرَبْمَا سُمِّيَ بِهِ الرَّجُلُ . وَقَالَ :

جَعَلْتُ لَهَا عُوْدَيْنِ مِنْ نَشَمٍ وَأَخْرَبَ مِنْ ثَمَامَةٍ (٤)

وَقَالَ قَوْمٌ : الثَّمَامُ مَا كَسِرَ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ فَوُضِعَ لِنَصْدِ الثِّيَابِ (٥) ، فَإِذَا

يَدِسُ فَهُوَ ثَمَامٌ . وَيُقَالُ ثَمَمْتُ الشَّيْءَ أَثْمُهُ ثَمًّا ، إِذَا جَمَعْتَهُ وَرَمَمْتَهُ . وَيُنْشَدُ بَيْتٌ

(١) ديوان لبيد ١٦ طبع ١٨٨٦ ، واللسان ( ثل ، صلق ) . ويروى : « بالثلل » بكسر

النَّاءِ ، وَخَرَجَهَا الرُّوَاةُ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ « الثَّلَالُ » جَمْعُ ثَلَّةٍ مِنَ الغنمِ ، فَفَصَّرَهَا للشَّعْرِ .

(٢) ديوان زهير ١٠٩ واللسان ( ثل ) . وسيأتي في ( عرش ) .

(٣) في جنى الجنتين للسحى ٧٨ : « قد احتر عرشيه » . والبيت في اللسان ( ثل ) . وسيأتي

في ( عرش ) منسوباً إلى ذى الرمة . انظر ديوانه ٢٣٦ .

(٤) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٧٨ والحيوان (٣ : ١٨٩) وعبون الأخبار (٢ : ٧٤)

وثمار القلوب ٣٦٩ وأمنال الميداني ( ١ : ٢٣٤ ) وأدب السكاتب ٥٥ .

(٥) نص اللسان : « والثمام ما ييس من الأغصان التي توضع تحت النضد » . والنضد بالتحريك :

الثياب التي تنضد . والسريز التي تنضد عليه يسمى نضداً أيضاً .

والله أعلمُ بصحته .

ثَمَّتْ حَوَائِجِي وَوَذَاتُ بَشْرًا فَبِئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكَبِ السَّغَابِ<sup>(١)</sup>  
وَتَمَّتِ الشَّاةُ النَّبْتُ بِفِيهَا قَلْبَتَهُ . ومنه الحديث : « كُنَّا أَهْلَ نَمَمَةٍ وَرَمَمَةٍ<sup>(٢)</sup> »  
أى كنا نَمَمَةٌ نَمًا ، أى نَجْمَعُهُ جَمَاعًا .

﴿ ثن ﴾ الثناء والنون أصلٌ واحد ، وهو نباتٌ من شعيرٍ أو غيره . فأما  
الشَّعْرُ فَالْتِنَةُ الشَّعْرُ الْمُشْرِفُ عَلَى رُسْغِ الدَّابَّةِ مِنْ خَلْفٍ . وَالتُّنُّ مِنْ غَيْرِ الشَّعْرِ :  
حُطَامُ الْيَبِيسِ . وَأَنْشُد :

فَظَلَنَ يَخِيطُنَ هَشِيمَ التُّنِّ بَعْدَ عَمِيمِ الرِّوَضَةِ الْمُغْنِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَمَّا التُّنَّةُ فَمَادُونَ السَّرَّةِ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ مِنَ الدَّابَّةِ ، وَلَعَلَّهُ بِشُعَيْرَاتٍ يَكُونُ تَمُّ

﴿ ثأ ﴾ الثناء والهمزة ، كلمتان ليستا أصلاً ، يقال ثَأْنَاتٌ بِالْإِبِلِ صَحَّتُ بِهَا ؛  
وَأَقِيْتُ فَلَانًا فَثَأْنَاتٌ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> ، أَى هَيْبَتُهُ .

﴿ ثب ﴾ الثناء والباء كلمةٌ ليست في الكتابين<sup>(٥)</sup> ، وإن صحَّتْ فَهِيَ  
تَدُلُّ عَلَى تِنَاهِي الشَّيْءِ . يُقَالُ ثَبَّ الْأَمْرُ إِذَا تَمَّ . وَيُقَالُ إِنَّ الثَّابَّةَ لِلرَّأَةِ الْهَرَمَةَ ،  
وَيَقُولُونَ : أَشَابَةٌ أَمْ ثَابَةٌ ؟

(١) البيت لأبي سلمة الحاربي ، كما في اللسان (وذأ ، ثم) .

(٢) انظر الخبر وتحقيق لفظه في اللسان (رمم ١٤٦) .

(٣) البيتان في اللسان (١٦ : ٢٣٤) .

(٤) التنى في اللسان والقاموس : « فتثأنأت منه » . وما في المقاييس يطابق ما في المحمل .

(٥) في الأصل : « الكتابتين » . وقد سبق نظير هذا في مادة (أسك) ، وسيأتي مثله في مادة

(نعم) . - ومبلغ الظن أنه يعني بها كتاب الحليل وكتاب ابن دريد ، ويعزز هذا قوله في مادة

(أهر) : « كلمة واحدة ليست عند الحليل ولا ابن دريد » . وانظر مادتي : (بغ ، بق) .

﴿ باب الناء والجيم وما يشتمها ﴾

﴿ شجر ﴾ الناء والجيم والراء أصلٌ واحد، يدلُّ على مُتَّسَعِ الشَّيْءِ وَعَرَضِهِ .  
فنجرة الوادى وَسَطُهُ وما اتَّسَعَ منه . ويقال ورقٌ نَجْرٌ أى عريض . وكلُّ شَيْءٍ  
عَرَضْتَهُ فقد نَجَّرْتَهُ . ونَجْرَةُ النَّحْرِ وَسَطُهُ وما حول النَّحْرِ منه . والنَّجْرُ سِهَامٌ  
غِلَظٌ . ويقال فى لحمه تنجيره<sup>(٢)</sup> ، أى رخاوة . فأما قولهم انتَجَرَ الماءُ إذا فاضَ  
وانتَجَرَ الدَّمُ من الطَّعنة ، فليس من الباب ؛ لأنَّ النَّاءَ فيه مبدلةٌ من فاء .  
وكذلك التَّجِيرُ .

﴿ شجل ﴾ الناء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على عِظَمِ الشَّيْءِ الأَجوفِ ،  
ثمَّ يحملُ عليه ما ليس بأجوف . فالشَّجْلَةُ عِظَمُ البَيْطُنِ ؛ يقال رجلٌ أَشْجَلٌ وامرأةٌ  
شَجْلَاءُ . [ومزادةٌ شَجْلَاءُ<sup>(٣)</sup>] ، أى واسعة . قال أبو النجم :

\* مَشَى الرَّوَايَا بِالزَّادِ الأَشْجَلِ<sup>(٤)</sup> \*

١٠٢

ويروى « الأَشْجَلُ » ؛ وقد ذُكِرَ . ويقال جُلَّةٌ شَجْلَاءُ عظيمة . وقال :  
بَاتُوا يُعْشُونَ القُطَيْمَاءَ ضَيْفَهُمْ وَعِنْدَهُم البَرْزِيُّ فى جُلَلِ نُجَلِ<sup>(٥)</sup>  
وهذا البناء مهملٌ عند الخليل ، وذاع عَجَبٌ .

(١) لم يرد أحد هذين المعنيين فى اللسان ، ووردا فى القاموس فقط .

(٢) فى الأصل : « نجير » ، صوابه من الجمل .

(٣) التسمية من الجمل .

(٤) قبله فى اللسان (نجيل) :

\* تمشى من الردة مشى الحفل \*

(٥) البيت فى اللسان (نجيل) بهذه الرواية . ورواية اللسان فى مادة (تجمل) : « فى جمل دسم » .

﴿نجم﴾ الناء والجيم والميم ليس أصلاً، وهو دوام المطر أيتاما . يقال  
 أُنجِمَتِ السماءُ إذا دامت أياماً لا تُقْلِعُ . وأرَى الناء مقلوبةً عن سين، إلا أنها إذا  
 أبدت ناءً جعلت من باب أفعل . وهاهنا كلمةٌ أخرى والله أعلمُ بصحتها . قالوا :  
 النَجْمُ سُرعَةُ الصَّرْفِ عن الشيء . والله أعلم .

### ﴿باب الناء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿نخبج﴾ الناء والحاء والجيم . ذكر ابن دريد في الناء والحاء والجيم  
 كلمة زعم أنها لمهززة بن حيدان<sup>(١)</sup> . يقولون نخبجه برجله، إذا ضربه بها . وقد أبعده  
 أبو بكرٍ شاهده ما استطاع .

### ﴿باب الناء والحاء وما يثلثهما﴾

﴿نخن﴾ الناء والحاء والنون يدلُّ على رزانة الشيء في ثقل . تقول  
 نَخْنُ الشيء نَخْنَانَةً . والرجُلُ الحليمُ الرزِينُ نَخِينٌ . والثوبُ المسكتنز اللُّحْمَةُ  
 والسدَى من جَوْدَةٍ نَسَجَهُ نَخِينٌ . وقد أثخنته أى أثقلته ، قال الله تعالى :  
 ﴿حَتَّى بُنْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ وذلك أن القميلَ قد أثقل حتى لا حراكَ به . وتركبته  
 مُنْخِنًا ، أى وقيداً<sup>(٢)</sup> . وقال قومٌ : يقال للأعزل الذى لا سلاحَ معه : نَخِينٌ ؛  
 وهو قياسُ الباب لأنَّ حركته ثَقِيلٌ ، خوفاً على نفسه .

(١) نص الجمهرة (٢ : ٣٢) : لفة مرغوب عنها لمهزة بن حيدان .

(٢) الوقيد ، بالفتح العجمة : الذى ضرب حتى مات . وفي الأصل : « وقيدا » تحريف .

﴿ باب الناء والذال وما يثامهما ﴾

﴿ ثدى ﴾ الناء والذال والياء كلمة واحدة، وهي ثدى المرأة. والجمع أئدى .  
والثدياء: الكبيرة الثدى<sup>(١)</sup>. ثم فرق بينه وبين الذى للرجل، فقيل فى الرجل الثندوة  
بالضم والهمزة، والثندوة بالفتح غير مهموز .

﴿ ثدق ﴾ الناء والذال والقاف كلمة واحدة. ثدق المطر، وسحاب  
ثادق. وثادق اسم فرس، كأن صاحبه شبهه بالسحاب. قال :  
باتت تلوم طلى ثادق ليشرى فقد جدّ عصيانها<sup>(٢)</sup>  
أى عصيانى لها. ليشرى : ليبياع .

﴿ ثدم ﴾ الناء والذال والميم كلمة ليست أصلاً. زعموا أن الثدم هو القدم .  
وهذا إن صحّ فهو من باب الإبدال .

﴿ ثدن ﴾ الناء والذال والنون كلمة . يقولون : الثدن الرجل الكثير  
اللحم . ويقال بل الثدن تمير راحة اللحم .

(١) فى الأصل « والثدى الكبيرة الثدى » .

(٢) البيت لحاجب بن حبيب الأمدى، من قصيدة فى الفضليات ( ٢ : ١٦٨ )، وبعض أبياتها  
له فى اللسان ( ثدق ) والخيل لابن الأعرابي ٥٦ . ورواه ابن الكلبي فى الخيل ١١ لمنذر بن عمرو  
ابن هيس . ونقل فى اللسان ( ثدق ) عن ابن الكلبي أنه لثدق بن طريف بن عمرو بن قمين -  
وروى الأبارى أنه لرجل من بنى الصباح، من بنى ضبة .

## ﴿ باب الناء والراء وما يشتمهما ﴾

﴿ ثرم ﴾ الناء والراء والميم كلمة واحدة يشتق منها، يقال ثرمت الرجل فثرم، وثرمت ثنتيته فانثرمت<sup>(١)</sup>. والثرماء: مالا لكندة.

﴿ ثروى ﴾ الناء والراء والحرف المعتل أصل واحد، وهو الكثرة، وخلاف الئيس.

قال الأصمى: ثرأ القوم يثرون، إذا كثروا ونموا. وأثرى القوم إذا كثرت أموالهم. ثرأ المال يثرؤ وإذا كثر. وثرؤنا القوم إذا كثرتناهم، أى كُننا أكثر منهم. ويقال الذى بينى وبين فلانٍ ثمر، أى إنه لم ينقطع. وأصل ذلك أن يقول لم يئس الثرى بينى وبينه. قال جرير:

فلا توبسوا بينى وبينكم الثرى فإن الذى بينى وبينكم ثمرى<sup>(٢)</sup>

قال أبو عبيدة: من أمثالهم فى تخوف الرجل هجر صاحبه: «لاتوبس الثرى بينى وبينك» أى لا يقطع الأمر بيننا. والمال الثرى الكثير. وفى حديث أم زرع: «وأراح على نعماً ثرىاً». ومنه سُمى الرجل ثروان، والمرأة ثروى ثم تصغر ثرىاً. ويقال ثريت الثربة بلانها. وثریت الأقط صببت عليه الماء ولتته. ويقال بدأ ثراً الماء<sup>(٣)</sup> من الفرس، إذا ندى بمرقه. قال طفيل:

(١) أى يقال فى مطاوع الثلاثى ثرم وانثرم. ويقال أيضاً: انثرم مطاوعاً لآثرمته لثراما.

(٢) البيت فى ديوانه ٢٧٧ والمجمل واللسان (ثرى).

(٣) فى الأصل: «بدأ ثراء المال»، صوابه فى المجمل واللسان (١٨ : ١٢٠).

يُذَذَنَ ذِيَادَ الْخَامِسَاتِ وَقَدْ بَدَأَ

تُرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمَحْلَبِ<sup>(١)</sup>

ويقال: العَقَى التَّرْيَانِ، وذلك أن يجيء المطرُ [فيرسخ<sup>(٢)</sup>] في الأرض

حَتَّى يَلْتَقِيَ هُوَ وَنَدَى الْأَرْضِ. وَيُقَالُ أَرْضٌ تَرِيَاهُ، أَيْ ذَاتُ تُرَى. وَقَالَ ١٠٣  
الْكِسَائِيُّ: تَرَيْتُ بَفْلَانٍ فَأَنَا تَرِي بِهِ، أَيْ غَنِيَّ عَنِ النَّاسِ بِهِ. وَشَرَّ اللَّهُ الْقَوْمَ  
كَتَرَهُمْ. وَالتَّرَاءُ: كَثْرَةُ الْمَالِ. قَالَ عُلُقَمَةُ:

يُرِدُّنَ تَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمَنَهُ وَشَرَّخَ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ<sup>(٣)</sup>

﴿ثرب﴾ الثاء والراء والباء كلتاهما متباينتا الأصل، لا فروع لهما.

فالتثريب اللوم والأخذ على الذنب. قال الله تعالى: ﴿لَا تَرِيْبَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ﴾  
فهذا أصل واحد. والآخر التَّربُّ، وهو شحمٌ قد غَشِيَ السَّكْرَشَ والأعضاء رقيقاً؛  
والجمع تُرُوبٌ.

﴿ترد﴾ التاء والراء والذال أصل واحد، وهو فَتْ الشَّيءِ، وما أشبهه.

يقال تَرَدَّتْ التَّرِيدُ أَثْرُدُهُ. ويقال - وهو من هذا القياس - إن التَّرَدَّ تَشَقَّقُ  
في الشَّمْتَيْنِ. وجاء في الحديث في ذكر الذبيحة: «كُلَّ مَا أَفْرَمَى الْأُودَاجَ غَيْرَ  
مُتَرَدِّ<sup>(٤)</sup>»، وذلك أن لا تكون الحديدُ حادَّةً فيثْرَدَ موضع الذَّبحِ، كما ينشَقُّ  
الشَّيءُ وينشَطِّي.

(١) البيت في ديوانه ١٢ والمجمل واللسان (١٨ : ١٢٠). وقوله :

على كل منشق نسلها طمرة ومنجرد كأنه تيس حلب

(٢) التكملة من المجمل واللسان .

(٣) البيت في ديوانه ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٢) واللسان (١٨ : ١١٩) .

(٤) انظر الكلام على رواية الحديث في اللسان (٤ : ٧٢) .

### ﴿ باب الناء والطاء وما يثلهما ﴾

﴿ نطأ ﴾ الناء والطاء والهمزة كلمة لا معوّل عليها . يقال نطأته وطئته .

﴿ نطع ﴾ الناء والطاء والعين شبيه بما قبله ، إلا أنهم يقولون نطع

الرجل أبدو<sup>(١)</sup> . ونطع إذا زكيم . وغيره أصح منه إلا أنه قد قيل<sup>(٢)</sup> .  
والله أعلم .

### ﴿ باب الناء والعين وما يثلهما ﴾

﴿ نعل ﴾ الناء والعين واللام أصل واحد ، وهو تزيد واختلاف

حال . فالنعل زيادة السنّ واختلاف في الأسنان في منبتها . تقول نعل الرجل ونعلت سنه ، وهو يشعل تملًا ، وهو أشعل والمرأة تغلاء والجميع الثعل . وربما كان النعل في أطباء الناقة أو البقرة ، وهي زيادة في طبيئها . وقال الخليل :  
الشعلول الرجل الغضبان ، وأنشد :

وليس بشعلولٍ إذا سِيلَ واجتدي ولا برماً يوماً إذا الضيفُ أوهما<sup>(٣)</sup>  
أى قارب . وعلى هذا القياس كلمة ذكرها الخليل ، أن الأثعل السيد الضخم  
إذا كان له فضول . وما اشتق منه نعل بطن من العرب<sup>(٤)</sup> . قال امرؤ القيس :

(١) يقال للرجل إذا تضوط وأحدثت قد أبدى .

(٢) كذا وردت هذه الصارفة .

(٣) البيت في اللسان ( ١٣ : ٨٨ ) .

(٤) في اللسان : « وبنو نعل بطن ، وليس بتدول ، إذ لو كان معدولاً لم يصرف » .

أَحَلَّتْ رَحْلِي فِي بَنِي تُعَلِّ <sup>(١)</sup> إِنَّ الْكِرَامَ لِلْكَرِيمِ مَحَلٌّ <sup>(٢)</sup>  
 وَيُقَالُ أُنْعِمَ الْقَوْمُ إِذَا خَالَفُوا <sup>(٣)</sup> .

﴿ نعم ﴾ الثناء والعين والميم ليس أصلاً معولاً عليه . أمّا ابنُ دريدٍ فلم يذكره أصلاً . وأمّا الخليل فجعله مرّةً في المهمل ، كذا خُبْرُنَابِهَ عَنْهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ مرّةً أَنَّ النَّعْمَ النَّزْعَ وَالْجِرَّةَ ؛ يُقَالُ نَعِمْتُهُ أَي نَزَعْتُهُ وَجَرَرْتَهُ . وَذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ [ يُقَالُ ] تَنَعَّمْتُ فَلَانًا أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ ، إِذَا أُعْجِبْتَهُ وَجَرَرْتَهُ إِلَيْهَا وَنَزَعْتَهُ .

وقال قوم : هذا تصحيفٌ ، إنما هو تنعمته فتنعّم ، أى أرتته ما فيه له نعيمٌ فتنعّم ، أى أعملَ نعاماً رجليه مشياً إليها . وما هذا عندي إلا كالأول . وما صححت بشيء منه رواية .

﴿ ثعر ﴾ الثناء والعين والراء بناءً إن صحَّ دلَّ على قنائةٍ وصِفَرٍ . فالثعْرُ وَرَانَ كَالْحَلْمَتَيْنِ تَكْتَفِنَانِ ضَرْعَ الشَّاةِ . وَعَلَى هَذَا قَالُوا لِلرَّجْلِ الْقَصِيرِ ثَعْرُورٌ .

﴿ نعط ﴾ الثناء والعين والطاء كلمةٌ صحيحةٌ . يُقَالُ نَعِطَ اللَّحْمُ إِذَا تَغَيَّرَ وَأُنْتِنَ . وَقَالَ :

\* يَا كُلِّ لَحْمًا بَائِتًا قَدْ نَعِطًا <sup>(٣)</sup> \*

ومما حُجِّلَ عَلَيْهِ التَّمِيطُ دُقَاقُ التَّرَابِ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .

(١) البيت في الجهرة ( ٢ : ٤٥ ) برواية « إن الكريم للكريم » .  
 (٢) في اللسان : « أنعم القوم علينا إذا خالفوا » . وفي الجمل : « وأنملوا خالفوا علينا »  
 (٣) بعده كما في اللسان ( نعط ) :

\* أَكْثَرُ مِنْهُ الْأَكْلُ حَتَّى خَرَطَا \*

﴿ ثعب ﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتداد الشيء وانبساطه ،  
يكون ذلك في ماء وغيره .

قال الخليل : يقال ثَعَبَتِ الماء وأنا أُنْعَبُهُ ، إذا فجرته فانثعب ، كأنشاب الدم  
من الأنف . قال : ومنه اشتقَّ مَثْعَبُ المطر . ومما يصلح حمله على هذا ، الثُعْبَانُ  
الحَيَّةُ الضَّخْمُ الطويل ؛ وهو من القياس ، في انبساطه وامتداده خَلْقًا وحركة . قال :

\* على نَهَجِ كَثُعْبَانِ العَرِينِ \*

وربما قيل ماء ثَعَبٌ ، ويجمع على الثُعْبَانِ .

### ﴿ باب الثاء والعين وما يشلها ﴾

﴿ ثغا ﴾ الثاء والعين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على الصَّوت . فالثَغَاءُ ١٠٤  
ثَغَاءُ الشَّاءِ . والثَّاعِيَّةُ : الشَّاءُ . يقال ماله ثاغيةٌ ولا راغيةٌ ، أى لا شاةٌ ولا ناقةٌ .

﴿ ثغب ﴾ الثاء والعين والباء أصلٌ واحد ، وهو غديرٌ في غِلَظٍ من  
أرض . يقال له ثَغَبٌ وَثَغَبٌ ، وجمعه ثَغَابٌ وَأَثَابٌ ، ويقال ثُغْبَانٌ .  
وقال عبيد<sup>(١)</sup> :

ولقد تحلَّ بها كأنَّ مُجَاجِها ثَغَبٌ بِصَفْقِ صَفْوهِ بِدَامِ

﴿ ثغر ﴾ الثاء والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْتِيحِ وانفراج .

(١) عبيد بن الأبرص في ديوانه ٢٠ واللسان (ثعب) .

فَالثَّغْرُ الْفَرْجُ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ (١) الْهَزْمَةُ الَّتِي فِي اللَّبَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثُغْرٌ . قَالَ :

\* وَتَارَةٌ فِي ثُغْرِ النَّحُورِ (٢) \*

وَالثُّغْرُ ثُغْرُ الْإِنْسَانِ . وَيُقَالُ ثُغِرَ الصَّبِيُّ إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ . وَانْثَغَرَ إِذَا نَبَتَ بَعْدَ السَّقُوطِ ، وَرَبَّمَا قَالُوا عِنْدَ السَّقُوطِ انْثَغَرَ . قَالَ :

قَارِحٍ قَدْ فُرِّعَتْ عَنْهُ جَانِبٌ وَرَبَاعٍ جَانِبٌ لَمْ يَثْغُرْ (٣)

وَيُقَالُ لِقِيَابِ بَنِي فُلَانٍ فَنَثَغُرُوهُمْ ، إِذَا سَدُّوا عَلَيْهِمُ الْمَخْرَجَ فَلَا يَدْرُونَ أَيْنَ يَأْخُذُونَ . قَالَ :

هُمْ ثَغَرُوا أَقْرَانَهُمْ بِمَضْرُوسٍ

وَشَفَرٍ وَحَازُوا الْقَوْمَ حَتَّى تَزْحَزِحُوا (٤)

﴿ ثَغْم ﴾ الثاء والغين والميم مستعملٌ في كلمةٍ واحدةٍ، وهي الثَّغَامَةُ، وهي شجرةٌ بيضاءُ الثَّمَرِ والزَّهْرُ يشبهُ الشَّيْبَ بِهِ. وفي الحديث: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِأَبِي قُحَافَةَ [بِیَوْمِ الْفَتْحِ (٥)] وَكَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ، فَأَمَرَ أَنْ يُغَيَّرَ» .

(١) في الأصل: « اللحم » تحريف ، وهو في الجمل على الصواب الذي أثبت .

(٢) للعجاج في ديوانه ٣٠ والجمهرة (٢ : ٣٩) . وفي الديوان :

ينشطهن في كلِّ الحصورِ صرًا وصرًا ثغر النحورِ

(٣) البيت للمرار بن منقذ العدوي في المفضليات (١ : ٨١) . وقد أنشده في اللسان (ثغر) .

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (ثغر) والشفر: جمع شفرة . وفي الأصل: « سر » تحريف . وفي اللسان: « وعضب » .

(٥) التكلفة من اللسان (ثغم) .

وأغفلَ ابنُ دريدٍ هذا البناءَ ولم يذكرْه مع شهرته. وقيل إنَّ الثَّغْمَ الضَّارِي  
مِنَ الكلابِ، ولم أجِدْهُ في الكتابين. فإنَّ صحَّ فهو في باب الإبدال، لأنَّ  
الثَّاءَ مبدلةً من فاء. وقد ذُكِرَ في بابِه .

### ﴿ باب الثاء والفاء وما يثلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ الثاء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو الشيءُ يستقرُّ تحت  
الشيءِ، يكون ذلك من الكدِّر وغيرِه. يقال هو نُفْلُ القِدْرِ وغيرِها، وهو ما رسا  
من الخُثَّارة<sup>(١)</sup>. ومن الباب الثَّفَالُ الجِلْدَةُ تُوضَعُ عليها الرَّحَى . ويقال هو قطعةُ  
فَرَوٍ تُوضَعُ إلى جنب الرَّحَى . وقال :

يكون ثفالها شرقاً نجدٍ ولهُوثها قِصَاعَةٌ أجمينا<sup>(٢)</sup>  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

فتمرُّ ككُمُ عَرَكَ الرَّحَى بِثفالها  
وتلَمَحُ ككِشافاً ثمَّ تَحْمِلُ فُتْمُـ  
فأما الثَّفَالُ فالبعيرُ البَطِيُّ، واشتقاقُه صحيحٌ، لأنَّهُ كأنه من البُطءِ مستقرٌّ  
تحت حِمْلِه، لا يكادُ يَبْرَحُ .

﴿ ثفن ﴾ الثاء والفاء والنون أصلٌ واحدٌ، وهو ملازمة الشيء الشيء. قال الخليل: ثَفِنَاتُ البعير: ما أصاب الأرضَ من أعضائه فغَاطَتْ، كالرَّكبتين وغيرهما.

(١) في الأصل: « الحشارة » .

(٢) البيت لعروة بن كَثُومٍ في معلقته .

(٣) هو زهير، في معلقته .

وقال هر وغيره : ثَفَنَتُ الشَّيْءَ بِالْيَدِ أُثْفِنُهُ ، إِذَا ضَرَبْتَهُ . قَالَ فِي الثَّفِينَةِ :  
خَوَّيَ عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ حَمْسٍ كِرْكِرَةً وَثَفِنَاتٍ مُلْسٍ (١)  
وَيُقَالُ ثَافَنَتُ عَلَى الشَّيْءِ وَاطْبَتُ (٢) . وَيَقُولُونَ ثَافَنَتُهُ عَلَى الشَّيْءِ أُعْنَتُهُ .  
وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ .

﴿ [ ثَفْنِي ] ﴾ الثَّاءُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْأُثْفِينَةُ ،  
وَالْجَمْعُ أَثْفَانِيٌّ . وَرَبَّمَا خَفَّفُوا ، وَلَيْسَ بِالْجِيدِ .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا الْمَرْأَةِ الْمُثْفِينَةِ (٣) ، الَّتِي مَاتَ عَنْهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ ؛ وَالرَّجُلُ  
الْمُثْفِيُّ الَّذِي يَمُوتُ عَنْهُ ثَلَاثُ نِسْوَةٍ .

وَيَقُولُونَ عَلَى طَرِيقِ الْاسْتِعَارَةِ : بَقِيَتْ مِنْ بَنِي فُلَانٍ أُثْفِينَةٌ خَشْنَاءٌ ، إِذَا بَقِيَ  
مِنْهُمْ عَدَدٌ .

وَالثَّفَاءُ نَبْتُ ، وَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مَاذَا فِي الْأَمْرَيْنِ مِنَ الشَّفَاءِ :  
الصَّبْرِ وَالشَّفَاءِ » . قَالُوا : هُوَ الْخُرْدَلُ .

﴿ ثَفْرٌ ﴾ الثَّاءُ وَالْفَاءُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى الْمُؤَخَّرِ . فَالْثَفْرُ ثَفْرُ الدَّابَّةِ .  
وَيُقَالُ اسْتَفْرَتِ الْمَرْأَةُ بِثَوْبِهَا إِذَا انْتَزَرَتْ بِهِ ثُمَّ رَدَّتْ طَرَفَ الْإِزَارِ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهَا  
وَعَرَزَتْهُ فِي الْحِجْزَةِ مِنْ وَرَائِهِ . وَالثَّفْرُ الْحِيَاءُ مِنَ السَّبْعَةِ وَغَيْرِهَا . قَالَ :

جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً

١٠٥

وَعَبَّسَدَةَ ثَفْرَ الثَّوْرِ الْمُتَضَاجِمِ (٤)

(١) البیتان للمجاج في ديوانه ٧٨ والسان (ثمن) .

(٢) في الأصل : « وأطنبت » ، تحريف .

(٣) ويقال أيضاً : الثفأة للمرأة والثني للرجل ، بصيغة اسم المفعول .

(٤) البيت للأخطل في ديوانه ٢٧٧ والسان (ثفر) والحيوان (٢ : ٢٨٢) والكامل ١٥٩

ليسك وفقه اللغة ٧٦ .

## ﴿ باب الناء والقاف وما يشلها ﴾

﴿ ثقل ﴾ الناء والقاف واللام أصل واحد يتفرع منه كلمات متقاربة ، وهو ضد الخفة ، ولذلك سُمي الجن والإنس الثَقَلَيْنِ ، لكثرة العدد . وأثقال الأرض كنوزها ، في قوله تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ ، ويقال هي أجساد بني آدم قال الله تعالى : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾ ، أي أجسادكم . وقالت الخنساء :  
أبعد ابن عمرو من آل الشريد حلت به الأرض أثقالها  
أي زينت موتاها به . ويقال ارتحل القوم بثقلتهم<sup>(١)</sup> ، أي بأمتعتهم ، وأجد في نفسى ثقله<sup>(٢)</sup> . كذا يقولون من طريقة الفرق<sup>(٣)</sup> ، والقياس واحد .

﴿ ثقب ﴾ الناء والقاف والباء كلمة واحدة ، وهو أن ينفذ الشيء . يقال ثَقَبْتُ الشيءَ أَثْقَبُهُ ثَقْبًا . والثَّاقِبُ في قوله تعالى : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ . قالوا : هو نجم ينفذ السموات كلها نوره<sup>(٤)</sup> . ويقال ثَقَبَتِ النَّارُ إِذَا ذَكَيْتَهَا ، وذلك الشيء ثَقْبَةً وَذُكُوءَةً . وإنما قيل ذلك لأن ضوءها ينفذ .

﴿ ثقف ﴾ الناء والقاف والفاء كلمة واحدة إليها يرجع الفروع ، وهو إقامة دَرءِ الشيء . ويقال ثَقَفْتُ الْقَنَاةَ إِذَا أَمَمْتُ عِوَجَهَا . قال :

(١) يقال بالتحريك وبالكسر وبالفتح وكنبة وكفرحة .

(٢) يقال بالفتح وبالتحريك .

(٣) يفهم من هذا أنه ضبط كلا من الكلمتين بضبط معين ، ولكن النسخة لم تؤد لنا ضبطاً

لإحداهما .

(٤) يقال : نفذ السهم الرمية ونفذ فيها ، يتعدى بنفسه وبالحرف .

نَظَرَ الْمُتَّقِفَ فِي كَعُوبِ قَنَانِهِ حَتَّى يَقِيمَ تِقَافَهُ مُنَادَاهَا<sup>(١)</sup>  
 وَتَقِفْتُ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ فُلَانٍ . وَرَجُلٌ تَقِفٌ تَقِفٌ ، وَذَلِكَ أَنْ يَصِيبَ عِلْمَ  
 مَا يَسْمَعُهُ عَلَى اسْتِوَاءٍ . وَيُقَالُ تَقِفْتُ بِهِ إِذَا ظَفِرْتُ بِهِ . قَالَ :  
 فَأَيُّمَا تَتَقَفُونِي فَأَقْتُلُونِي وَإِنْ أَتَقَفْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوُنَّ بَالِي<sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ قِيلَ : فَمَا وَجْهُ قُرْبِ هَذَا مِنَ الْأَوَّلِ ؟ قِيلَ لَهُ : أَلَيْسَ إِذَا تَقِفَهُ فَقَدْ أَمْسَكَهُ .  
 وَكَذَلِكَ الظَّافِرُ بِالشَّيْءِ يُمَسِّكُهُ . فَالْقِيَاسُ بِأَخْذِهِمَا مَأْخِذًا وَاحِدًا .

### ﴿ باب الناء والكاف وما يشبههما ﴾

﴿ شكل ﴾ الناء والكاف واللام كلمة واحدة تدلُّ على فِقْدَانِ الشَّيْءِ ،  
 وَكَانَتْهُ يُمَخِّصُ بِذَلِكَ فِقْدَانُ الْوَالِدِ . يُقَالُ تَشَكَّلَتْهُ أُمُّهُ تَشَكُّلًا<sup>(٣)</sup> . وَوَالِدُهُ  
 التَّشَكُّلُ . فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ لِأَخْرَجْ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ بَوْلٌ فَإِنَّمَا يَحْمَلُهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَإِلَّا فَإِنَّ  
 الْأَصْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

﴿ ثكم ﴾ الناء والكاف والميم كلمة واحدة ، وهو مجتمع الشيء . يُقَالُ  
 تَنَحَّ عَنْ تَكْمِ الطَّرِيقِ<sup>(٤)</sup> ، أَيْ مُعْظَمِهِ وَوَأَخْرَجَهُ .

(١) البيت لعدي بن الرقاع ، كما في الأغاني ( ٨ : ١٧٧ ) .

(٢) البيت في المحمل واللسان ( تقف ) .

(٣) يُقَالُ فِي الْمَصْدَرِ تَكْمٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَتَكْمٌ بِالضَّمِّ .

(٤) تَكْمٌ الطَّرِيقُ ، بِالتَّحْرِيكِ وَكَصْرٍ .

﴿ ثسكن ﴾ الثاء والكاف والنون كلمة واحدة تدلُّ على مُجْتَمَعِ الشَّيْءِ .  
يقال تَنَحَّ عَنْ ثَسْكَنِ الطَّرِيقِ ، أى مُعْظَمِهِ وواضحه<sup>(١)</sup> . والثسكنة السُّرْبُ ،  
والجماعة ، والجمعُ ثَسْكَنٌ . قال الأعشى :

يُسَافِعُ وَرَقَاءَ جُونِيَّةَ لِيُدْرِكَهَا فِي حَامٍ ثُسْكَنَ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الثاء واللام وما يثلها ﴾

﴿ ثلم ﴾ الثاء واللام والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو تَشْرُمٌ يَقَعُ فِي طَرَفِ  
الشَّيْءِ ، كالثَّلْمَةُ تَكُونُ فِي طَرَفِ الْإِنَاءِ . وقد يسمَّى الْخَلَّلُ أَيْضاً ثَلْمَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
فِي الطَّرَفِ . وَإِنَاءٌ مُنْتَلَمٌ وَمُتَثَلَمٌ .

﴿ ثلب ﴾ الثاء واللام والباء كلمةٌ صحيحةٌ مطَّرَدَةٌ الْقِيَاسِ فِي خَوَرِ الشَّيْءِ  
وَتَشَعُّهِ . فَالثَّلْبُ الرُّمْحُ الْخَوَارِ . قال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

وَمُطَّرِدٌ مِنْ أَلْطَّيِّ لِي لَاعِيٍّ وَلَا ثَلْبُ

وَالثَّلْبُ : الْهِمُّ الْكَبِيرُ . وَقَدْ ثَلَبَ ثَلْبًا . وَيُقَالُ ثَلَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَهُوَ ذُو ثَلْبَةٍ<sup>(٤)</sup>  
أى عَيْبٍ . وَالْقِيَاسُ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ يَضَعُ مِنْهُ وَيَشَعُّهُ<sup>(٥)</sup> . وامرأةٌ ثَالِبَةٌ الشَّوَى ،

(١) زاد ابن فارس في المجمل : « وهو من الإبدال ، يقولون ثسكن وثسكن » .

(٢) ديوان الأعشى ١٨ والمجمل واللسان (ثسكن) . ورواية الديوان واللسان : « ورتاء غورية » .

(٣) هو أبو اليمال الهذلي ، كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٤١ ومخطوطة الشنقيطي ٩٥  
واللسان ( ثلب ) . وقبل البيت :

وقد ظهر السوايح فو قهم والبيض واليب

(٤) ضبطت في المجمل بفتح الثاء وكسرهما .

(٥) يقال : شعنت من فلان : إذا غضضت منه وتقصضته ، من الشعث ، وهو انتشار الأمر .

وفي الأصل : « ويشعبه » ، تحريف .

أى منشقة القدمين<sup>(١)</sup>. قال :

لقد ولدت غسانَ ثابئةَ الشوى

عدوس السرى لا يعرف السكرمَ جيدها<sup>(٢)</sup>

والثلب : الوسخ، يقال إنه ثلب الجلد، وذاك هو القشف. والقياس واحد.

﴿ ثلث ﴾ الثاء واللام والثاء كلمة واحدة، وهى فى العدد، يقال اثنان

وثلاثة. والثلاثاء من الأيام. قال :

١٠٦

[ قالوا ] ثلاثاؤه مال ومأدبة وكل أيامه يوم الثلاثاء<sup>(٣)</sup>

وثلاثة الأمانى : الحيد النادر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ثم تُنصبُ

عليها القدر . وهو الذى أرادہ الشماخ :

أقامت على ربعيهما جارتا صفنا كميئا الأعلى جونتنا مضطالما<sup>(٤)</sup>

والثلوث من الإبل : التى تملأ ثلاثة آنية إذا حلبت . وللثلوة : الزادة

تكون من ثلاثة جلود . وحبل مثلوث ، إذا كان على ثلاث قوى .

﴿ ثلج ﴾ الثاء واللام والجيم أصل واحد ، وهو الثلج المعروف . ومنه

تفزع الكلمات المذكورة فى بابه . يقال أرض مثلوجة إذا أصابها الثلج . فإذا قالوا

(١) وكذا فى الجمل . وفى اللسان : « منشقة القدمين » .

(٢) لجرير ، يهجو غسان بن ذميل السليطى . ديوانه ١٢٧ والجمل ، والسان ( ثلب ، عدس ،

كرم ) . وقد روى فى اللسان ( عدس ) : « ثلثة الشوى » . يعنى أنها عرجاء فكأنها على ثلاث

قوائم . ويروى أيضاً : « بالية الشوى » .

(٣) الكلمة الأولى ساقطة من البيت ، ولانباتها من الأزمنة والأمكنة للرزوق ( ١ : ٢٧٢ ) .

وروايته فيها : « خصب ومأدبة » .

(٤) ديوان الشماخ ٨٦ وسيبويه ( ١ : ١٠٢ ) .

رجلٌ مثلوج الفؤاد فهو البليد العاجز . وهو من ذلك القياس ، والمعنى أن فؤاده كأنه ضربٌ بثلجٍ فبردت حرارته وتبلد . قال :

\* تَنَبَّهَ مَثُلُوجَ الْفُؤَادِ مُورَمًا <sup>(١)</sup> \*

وإذا قالوا تليج ببحرٍ أنه ، إذا أسرَّ به ، فهو من الباب أيضا ؛ وذلك أن الكرب إذا جَمَّ على القلب كانت له لوعةٌ وحرارةٌ ، فإذا ورد ما يضاؤه جاء بردُ السرور . وهذا شائعٌ في كلامهم . ألا تراه يقولون في الدعاء عليه : أسخنَ اللهُ عينه . فإذا دعوا له قالوا : أقرَّ اللهُ عينه . ويحملون على هذا فيقولون : حفرَ حتى أنلج ، إذا بلَغَ الطين . شبهوا الطينَ المجتمع مع نُدْوَتِهِ بالثَّالِجِ .

﴿ ثلط ﴾ الناء واللام والطاء كلمة واحدة ، وهو ناطُ البعير والبقرة .

﴿ ثلغ ﴾ الناء واللام والنين كلمة واحدة ، وهو شدخُ الشيء . يقال : نلغْتُ رأسه أي شدخته . ويقولون لما سقط من الرطبِ فانشدخ مثلغ .

﴿ باب الناء والميم وما يشاءهما ﴾

﴿ ثمن ﴾ الناء والميم والنون أصلان : أحدهما عوضُ ما يباع ، والآخر جزءٌ من ثمانية .

فالأول قولهم بعْتُ كذا وأخذتُ ثمنه . وقال زهير :

(١) لحاتم الطائي في ديوانه ١٠٩ . وصدره :

\* بنام الضحى حتى إذا لبس الاستوى \*

\* وَعَزَّتْ أَمْنُ الْبُدْنِ <sup>(١)</sup> \*

فمن رواه بالضم فهو جمع ثمن . ومن رواه بالفتح « أَمْنُ الْبُدْنِ » فإنه يريد أكثرها ثمناً .

وأما الثمن فواحد من ثمانية . يقال ثَمَنْتُ القومَ أَمَنْتُهُمْ إذا أخذت ثمنَ أموالِهِمْ . والثمينُ : الثمن . قال :

فإني لستُ مِنْكَ واستِ مِنِّي إذا [ ما ] طار من مالى الثمينُ  
وقال الشماخُ أو غيره <sup>(٢)</sup> :

ومثلُ سرّاةِ قومِكَ لَنْ يُجَارَوْا إلى رُبْعِ الرّهانِ ولا الثمينِ  
ومما شدَّ عن الباب « ثَمِينَةٌ » وهو بلد . وقال الهذلي <sup>(٣)</sup> :

بأصدَقَ بأساً مِنْ خليلِ ثَمِينَةٍ وأَمْضَى إذا ما أفلطَ القائمُ اليدُ <sup>(٤)</sup>  
ومنه أيضاً المِثْمَنَةُ ، وهى كالمِخْلَةَ .

(ثمد) الثاء والميم والداد أصل واحد ، وهو القليل من الشيء ، فالثمدُ

(١) البيت بتمامه كما في الديوان ١٢٢ واللسان (ثمن) :

من لا يذاب له شحم السديف إذا زار الشتاء وعزت أمن البدن  
وقبله :

أن نعم معترك الجباد إذا خب السفير ومأوى البائس البطن

(٢) البيت للشماخ في ديوانه ٩٧ من قصيدة يمدح بها عمارة الأوسى .

(٣) هو ساعدة بن جؤية ، كما في القسم الأول من أشعار الهذليين ٢٤٠ طبع دار الكتب  
واللسان (ثمن ، فلط) . وروى في معجم البلدان (رسم الثينة) بدون نسبة .

(٤) أفلط : أدلت وزناً ومعنى ، وهو لفة تميمية قبيصة . وقد أراد أفلت القائم اليد ، فقلب .

الماء القليل لا مادة له . وتمدت فلاناً النساء إذا قطعن ماءه<sup>(١)</sup> . وفلانٌ مسمودٌ  
إذا كثُرَ السؤالُ عليه حتى ينفدَ ما عنده . وقال في المسمود :

أو كاءِ المسمودِ بعدِ جامٍ زَرِمِ الدَّمعِ لا يؤوبُ نَزُوراً<sup>(٢)</sup>  
والثامد من البهيم حينَ قرَم ؛ لأنَّ الذي يأخذه يسيرٌ .

ومما شذَّ عن الباب الإثمد ، وهو معروف ، وكان بعضُ أهل اللغة يقول :  
هو من الباب ، لأنَّ الذي يُستعملُ منه يسيرٌ . وهذا مالا يؤقِّفُ على وجهه .

﴿ ثمر ﴾ الثاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ يتولدُ عن شئٍ  
متجمِعاً ، ثم يُحملُ عليه غيره استعارةً .

فالثمرُ معروفٌ . يقالُ ثمرَةٌ وثمرٌ وثمرٌ وثمرٌ . والشجرُ الثامِرُ : الذي يبلغُ  
أوانَ يثمرُ . والمُثْمِرُ : الذي فيه الثمرُ . كذا قال ابنُ دريد<sup>(٣)</sup> . وثمرُ الرجلُ مالُه  
أحسنُ للقيامِ عليه . ويقالُ في الدعاء : « ثمرَّ اللهُ مالَه » أي تمَّاه . والشميرةُ من  
اللبن حينَ يُثْمِرُ فيصيرُ مثلَ الجمارِ الأبيضِ ؛ وهذا هو القياسُ . ويقالُ للمُقدِّمةِ  
السَّوطِ ثمرَةٌ ؛ وذلك تشبيهُ .

١٠٧ ومما شذَّ عن الباب \* ليلةُ ابنِ ثَمِيرٍ ، وهي اللَّيلةُ القمراءُ<sup>(٤)</sup> . وما أدري  
ما أصله .

(١) في الأصل « تمدت فلاناً البناء إذا قطعن ماءه » تحريف ، صوابه في الجمل . وفي اللسان :  
« وتمدته النساء تزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء » .  
(٢) البيت في اللسان ( زرم ) لعدي بن زيد . وفي الأصل : « نزور » .  
(٣) الجهرة ( ٢ : ٤١ ) .  
(٤) شاهده قوله :

ولاني لمن عيس وإن قال قائل على رغمهم ما أثمر ابن ثمير

﴿ ثَمَغ ﴾ الثاء والميم والنين كلمة واحدة لا يُقاس عليها ولا يفرع منها .  
يقال ثَمَغْتُ الثوبَ ثَمَغًا إذا صَبَغْتَهُ صَبْغًا مُشْبَعًا . قال :

تركتُ بنى الغزِيلِ غيرَ فخرٍ كأنَّ لِجَاهِمُ ثَمِغَتِ بوزسٍ<sup>(١)</sup>  
وهاهنا كلمة ليست من الباب ، وهى مع ذلك معلومة . قال الكسائى :  
ثَمَغَةَ الجبلِ أعلاه ، بالثاء . قال الفراء : والذى سمعتُ أنا نَمَغَةً<sup>(٢)</sup> .

﴿ ثَمَأ ﴾ الثاء الميم والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، بل هى فرع لما قبلها .  
ثَمَأَ إِحْيَيْتَهُ صَبَغَهَا . والهمزة كأنها مُبدلةٌ من غين . ويقال ثَمَأْتُ الكُمَّةَ فى السَّمَنِ  
طرحتها . وهذا فيه بعضُ ما فيه . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن الكُمَّةَ  
كأنها صَبِغَتْ بالسَّمَنِ .

﴿ ثَمَل ﴾ الثاء والميم واللام أصلٌ ينقاس مطرٌ دأءٌ وهو الشيء ببقى ويثبت ،  
ويكون ذلك فى القليل والكثير . يقال دارُ بنى فلانٍ ثَمَلٌ ، أى دارٌ مُقام . والتميلة :  
ما بَقِيَ فى الكَرشِ من العَلَفِ . وكلُّ بَقِيَّةٍ تَمِيلَةٌ . وإنما سُمِّيتَ بذلك لأنها تبقى  
ثم<sup>(٣)</sup> تشرب الإبل على تلك التميلة ، وإلا فإنها لا تحتاج إلى شرب ، وكيف تشرب  
على [غير<sup>(٤)</sup>] شىء . ومن ذلك قولهم : فلانٌ ثَمَلُ بنى فلانٍ ، إذا كان مُعْتَمِداً .  
وهو ذلك القياس ، لأنه يُعوَّل عليه كأنموَّل الإبلُ على تلك التميلة . وقال فى الثَمَالِ  
أبو طالبٍ فى ابن أخيه رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم :

(١) فى الأصل : « بنى العذبل » ، صوابه من الجبل واللسان ( ثمغ ) .  
(٢) أورد فى اللسان ( ثمغ ) لفتح الفتح والتحرك فى « ثمغة الجبل » وقال : « والمعروف  
هن الفراء الفتح » .  
(٣) فى الأصل : « لم » .  
(٤) يمثل هذه الكلمة تستقيم الجملة .

وأبيضَ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ (١)  
 وَالثَّمَلَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ (٢) . وَالثَّمَالُ : السَّمُّ الْمُنْقَعُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (٣) :  
 فَعَمًّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعًا بِمَزْعِفٍ ذَيْفَانٍ قِشْبٍ ثِمَالِ  
 وَالثَّمَلَةُ : بَاقِي الْهِنَاءِ فِي الْإِنَاءِ . قَالَ :

\* كَمَا تَلَاثُ فِي الْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ (٤) \*

فَالثَّمَلَةُ هَاهُنَا الْخِرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا الْبَعِيرُ . وَإِنَّمَا سَمِّيَتْ بِاسْمِ الْهِنَاءِ عَلَى مَعْنَى  
 الْمَجَاوِرَةِ . وَرَبَّمَا سَمِّيَتْ هَذِهِ مِثْمَلَةٌ . فَأَمَّا الثَّمَلُ فَإِنَّهُ السُّكْرَانُ ، وَذَلِكَ لِبَقِيَّةِ  
 الشَّرَابِ الَّتِي أَسْكَرَتْهُ وَخَثَّرَتْهُ . قَالَ :

قَلَّتْ لِلْقَوْمِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفُ بِشِيمِ الشَّارِبِ الثَّمَلِ (٥)  
 وَالثَّمَلَةُ : الرَّغْوَةُ . وَأَثْمَلُ اللَّبَنُ : رَغَى . وَهُوَ حَمْلٌ عَلَى الْأَصْلِ ؛ وَإِلَّا  
 فَإِنَّ الثَّمَلَةَ قَلِيلَةُ الْبَقَاءِ . قَالَ :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَلَةِ أَنْفَهُ

ثَمَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا (٦)

فَجَعَلَ الرَّغْوَةَ الْخِرْشَاءَ ، وَجَعَلَ اللَّبَنُ الثَّمَلَةَ . وَكُلُّ قَرِيبٍ .

(١) انظر الخزانة (١ : ٢٥١ - ٢٥٢) حيث الكلام على قصيدة البيت ، والسيرة ١٧٢  
 جوتنجن والروض الأثف (١ : ١٧٣) .

(٢) ويقال أيضاً « ثملة » بالتحريك .

(٣) هو أمية بن أبي عاتق الهذلي ، كما في شرح لسكري للهدليين ١٩٤ ومخطوطة الشنقيطي  
 من الهدليين ٨٢ .

(٤) من رجز لصخر بن عمير ، في اللسان (ثمل) .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٤٤ واللسان (ثمل) ومجمع البلدان (درنا) . والرواية

في جسيمها : « قفلت للشرب » .

(٦) البيت لزرد بن ضرار ، كما في اللسان (خرش ، ثمل) .

### ﴿ باب الثاء والنون وما يشابهما ﴾

﴿ ثني ﴾ الثاء والنون والياء أصل واحد ، وهو تكرير الشيء مرتين ، أو جعله شينين متواليين أو متباينين ، وذلك قولك ثنيت الشيء ثنيا . والاثنان في العدد معروغان . والثني والثنيان الذي يكون بعد السيد ، كأنه ثنيه . قال :

تَرَى ثُنَانًا إِذَا مَا جَاءَ بَدَاهُمْ      وَبَدَوْهُمْ إِنْ أَنَا كَانَ ثُنْيَانًا<sup>(١)</sup>  
ويروى : « ثُنْيَانُنَا إِنْ أَنَاهُمْ كَانَ بَدَاهُمْ » . والثني : الأمرُ يعادُ مرتين . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لَأَثْنِي فِي الصَّدَقَةِ » يعني لا تؤخذ في السنة مرتين . وقال معن<sup>(٢)</sup> :

أَفِي جَنْبِ بَكْرٍ قَطَمْتَنِي مَلَاةً      لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ مَلَامَتَهَا رِثِي  
وقال النمر بن تولب :

فَإِذَا مَا لَمْ تُصِبْ رِشْدًا      كَانَ بَعْضُ الْيَوْمِ ثُنْيَانًا  
ويقال امرأة ثني وولدت اثنين ، ولا يقال ثلث ولا فوق ذلك . والثناية : حبل من شعر أو صوف . ويحتمل أنه سمي بذلك لأنه يُثْنَى أو يُمكن أن يُثْنَى . قال :

• [ وَ ] الْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَايَةُ<sup>(٣)</sup> •

(١) لأوس بن مراء ، كما في اللسان . (بدأ ، ثني ) .

(٢) كذا وردت النسبة هنا وفي الجمل . ونسب في اللسان ( ثني ) إلى كعب بن زهير ، قال : « وكانت امرأته لامته في بكر نجره » . وهذه النسبة هي الصحيحة ، إذ البيت لم يرو في ديوان ممن المطبوع في ليبسك ١٩٠٣ ، بل هو في قصيدة مروعة لكعب بن زهير في ديوانه مخطوطة دار الكتب . وقبله - وهو مطلع القصيدة - :

ألا بكريت عريتي تزائم من لما      وأقرب بأحلام النساء من الردي

(٣) الرجز في اللسان ( ثني ) . وزيادة الواو من الجمل واللسان .

والتثني من الجزور : الرأسُ أو غيره إذا استثناه صاحبه .

ومعنى الاستثناء من قياس الباب، وذلك \* أن ذكره يثنى مرة في الجملة ومرة ١٠٨ في التفصيل ؛ لأنك إذا قلت : خرَجَ الناسُ، ففي الناس زيدٌ وعمرو، فإذا قلت : إلا زيدا، فقد ذكرت به زيدا مرة أخرى ذكراً ظاهراً . ولذلك قال بعضُ النحويين : إنه خرج مما دخل فيه ، فعمل فيه ما عمل عشرون في الدرهم . وهذا كلامٌ صحيحٌ مستقيم .

والمِثْنَةُ : طَرْفُ الزَّمَامِ فِي الخِشَاشِ ، كَأَنَّهُ ثَانِي الزَّمَامِ . وَالمِثْنَةُ : مَا قُرِيَ مِنْ الكِتَابِ وَكُرِّرَ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ المِثْنِ ﴾ أَرَادَ أَنْ قَرَأَهَا ثَنِي وَتُكْرَرُ .

﴿ ثنت ﴾ التاء والنون والتاء كلمة واحدة . ثنيت اللحمُ تغيرت راحته . وقد يقولون ثنين <sup>(١)</sup> . قال :

\* وَثَنَيْتَ لِثَانَهُ دِرْحَامَهُ <sup>(٢)</sup> \*

﴿ باب التاء والهاء وما يثلها ﴾

﴿ ثهل ﴾ التاء والهاء واللام كلمة واحدة وهو جبل يقال له ثهلان ، وهو مشهور . وقد قالوا - وما أحسبه صحيحاً - إنَّ التَّهْلَ الانبساطُ على وجه الأرض .

(١) ويقولون أيضاً « ثنت » بتقديم النون .

(٢) الدرهماية : إفضالية من درح ، والدرهماية الكثير الاعم القصير السمين الضخم البطن ، اللحم الخلقة . وأشد نظيره في اللسان ( ثنين ) :

\* وَثَنِينَ لثَانَهُ ثَنِيَاهُ \*

وقال : « ثنياه » أي يأتي كل شيء .

## ﴿ باب الناء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ثوى ﴾ الناء والواو والياء كلمة واحدة صحيحة تدلُّ على الإقامة .

يقال ثوى بثوى ، فهو ثاوى . وقال :

أَذَنْتَنَا بَيْنَئِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ ثَاوٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّوَاهُ (١)

ويقال أثنوى أيضاً . قال :

أَثْنَوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِيُزَوِّدَا

فَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

والتَّوْبَةُ والتَّائِبَةُ : مأوى الغنم . والتَّوْبَةُ : مكان (٣) . وأمُّ مَثْوَى الرَّجُلِ :

صاحبة منزله . والقياس كله واحد . والتَّائِبَةُ أيضاً : حجارة تُرْفَعُ للزَّاعِي يَرْجِعُ إِلَيْهَا لَيْلًا ، تَكُونُ عَلَمًا لَهُ .

﴿ ثوب ﴾ الناء والواو والياء قياسٌ صحيحٌ من أصلٍ واحد ، وهو

العَوْدُ والرُّجُوعُ . يقال ثاب بثوب إذا رَجَعَ . والمَثَابَةُ : المَكَانُ يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ .

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ . قال أهل التفسير :

مَثَابَةٌ : يَثُوبُونَ إِلَيْهِ لَا يَقْضُونَ مِنْهُ وَطَرًا أَبَدًا . والمَثَابَةُ : مَقَامُ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَى قَمِّ الْبَيْتِ .

وهو مِن هَذَا ، لِأَنَّهُ يَثُوبُ إِلَيْهِ ، وَالْجَمْعُ مَثَابَاتٌ . قال :

(١) البيت مطلع معلقة الحارث بن حنظلة اليشكري .

(٢) مطلع قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٠ والسان ( ثوى ، خلف ) وسيأتي في ( خلف ) . وفي

الديوان : « ليلة ... ومضى » .

(٣) هو بقرب الكوفة . يقال بضم الناء وفتح الواو ، وفتح الناء وكسر الواو ،

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ

إِذَا اسْتُلِّمَ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ (١)

وقال قوم: المثابة العدد الكبير. فإن كان صحيحاً فهو من الباب، لأنهم الفئمة التي يُثَابُ إليها. ويقال ثاب الحوض، إذا امتلأ. قال:

\* إِنْ لَمْ يَثْبُ حَوْضُكَ قَبْلَ الرَّيِّ \*

وهكذا كأنه خلا ثم ثاب إليه الماء، أو عاد ممتثلاً بعد أن خلا. والثواب من الأجر والجزاء أمرٌ يُثَابُ إليه. ويقال إن للمثابة حِبَالَهُ الصَّائِدِ، فإن كان هذا صحيحاً فلأنه مَثَابَةُ الصَّيْدِ، على معنى الاستعارة والتشبيه. قال الراجز:

مَتَى مَتَى تَطْلَعُ الْمَثَابَا لَعْلَ شَيْخًا مُهْتَرًا مُصَابَا (٢)

يعنى بالشيخ الوَعِلَ بَصِيدُهُ. ويقال إن الثواب العَسَلُ؛ وهو من الباب، لأن النحل يثوب إليه. قال:

فَهُوَ أَحَلَى مِنَ الثَّوَابِ إِذَا ذُقْتَ فَاهَا وَبَارَى النَّسَمِ (٣)

قالوا: والواحد ثَوَابَةٌ وِثْوَابٌ: اسمٌ رجلٍ كان يُضْرَبُ به المثل في الطَّوَاعِيَةِ، فيقال: «أطوعُ مِنْ ثَوَابٍ». قال:

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٤٨ واللسان (ثوب) وسَيَانٌ في (عرش). وقوله:

فَأَصْبَحَ قَوْمِي قَدْ تَفَقَّدَ مِنْهُمْ رِجَالَ الدَّوَالِي وَالْحَطِيبِ الرَّاجِمِ

(٢) في وصف لابل، كما في الجمل. وفي الأصل: «الرأي»، صوابه في الجمل.

(٣) وكذا جاء لإنشادهما في الجمل واللسان (ثوب). وفي الأصل: «حتى متى» صوابه فيهما. وأنشده في اللسان (شيخ) برواية:

\* متى متى تطلع النسايا

(٤) في الجمل: «ذقت فاهها وحق باري النسمة» وتقرأ بالنقييد.

وَكُنْتُ الذَّهْرُ لَسْتُ أَطِيعُ أَنْتَنِي  
 فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعَ مِنْ تَوَابٍ<sup>(١)</sup>  
 والثوب الملبوس محتمل أن يكون من هذا القياس ؛ لأنه يُلبَس ثم يُلبَس  
 ويثاب إليه . وربما عبَّروا عن النفس بالتَّوْب ، فيقال هو طاهر الثَّيَاب .

﴿ ثور ﴾ الثاء والواو والراء أصلان قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظير .  
 فالأول انبعاث الشيء ، والثاني جنس من الحيوان .  
 فالأول قولهم : نَارُ الشَّيْءِ يَثُورُ تَوْرًا وَتُوورًا وَتَوْرَانًا . وثارَت الحَصْبَةُ تَثُورُ .  
 وَتَوَّرَ فُلَانٌ فُلَانًا ، إِذَا وَائِيهِ ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَارٌ إِلَى صَاحِبِهِ . وَتَوَّرَ فُلَانٌ  
 عَلَى فُلَانٍ شَرًّا ، إِذَا أَظْهَرَهُ . وَمحتمل أن يكون الثور فيمن يقول إنه الطحلب من  
 هذا ، لأنه شيء ؛ قد نَارَ عَلَى مَتْنِ الْمَاءِ .

والثاني الثور من الثيران ، وجمع على \* الأتوار أيضًا . فَأَمَّا قَوْلُهُمُ لِلسَّيِّدِ تَوْرًا ١٠٩  
 فهو على معنى التشبيه إن كانت العرب تستعمله . على أي لم أرَ به روايةً صحيحة .  
 فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ<sup>(٢)</sup> :

إِنِّي وَقَتْلِي سُلَيْكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ كَالثَّوْرِ يَضْرَبُ آتَا عَافَتِ الْبَقْرُ  
 فقال قومٌ : هو الثور بعينه ، لأنهم يقولون إن الجنى يركب ظهر الثور فيمتنع  
 البقر من الشرب . وهو من قوله :

(١) البيت للأخنس بن شهاب ، كما في اللسان ( توب ) وقد جاء فيه محرفاً بلفظ « الأخنث » .  
 والأخنس بن شهاب من شعراء الفضليات .  
 (٢) هو أنس بن مدرك ، كما في الحيوان ( ١ : ١٨ ) .

وما ذنبه أن عافتِ الماءَ باقر<sup>(١)</sup> وما إن تعاف الماءُ إلا ليضرباً<sup>(٢)</sup>  
وقال قوم: هو الطحلب. وقد ذكرناه. وثور: جبل. وثور: قوم من العرب.  
وهذا على التشبيه. فأما الثور فالقطعة من الأقط. وجائز أن يكون من<sup>(٣)</sup>....

﴿ثول﴾ الثاء والواو واللام كلمة واحدة تدلُّ على الاضطراب، وإليها يرجع الفروع. فالثولُ داءٌ يصيب الشاةَ فتسترخي أعضاؤها، وقد يكون في الذكْرانِ أيضاً، يقال تيسٌ أنولٌ، وربما قالوا الأحمق البطيء الخَيْر أنولٌ؛ وهو من الاضطراب. والثول الجماعة من الثعل من هذا، لأنه إذا تجمّع اضطرب فتردد<sup>(٤)</sup> بعضه على بعض. ويقال تَثَوَّلَ القومُ على فلان تَثَوُّلاً، إذا تجمّعوا عليه.

﴿ثوم﴾ الثاء والواو والميم كلمة واحدة، وهي الثومة من النباتات. وربما سمّوا قبيلة السيف ثومةً. وليس ذلك بأصل.

﴿ثوخ﴾ الثاء والواو والخاء ليس أصلاً؛ لأن قولهم تاخمت الإصبع إنما هي مبدلة من ساخت؛ وربما قالوا بالتاء: تاخت. والأصل في ذلك كله الواو. قال أبو ذؤيب:

\* ففَى تَثُوخٍ فِيهَا الإِصْبَعُ<sup>(٥)</sup> \*

(١) البيت للأعشى، كما سبق في حواشي (بقر).

(٢) كذا وردت هذه العبارة مبتورة.

(٣) في الأصل «تردد».

(٤) ديوان أبي ذؤيب ١٦ والفضليات (٢ : ٢٢١). والبيت بتمامه:

قصر الصبوح لها فصرح لها بالي ففى بثوخ فيها الإصبع

﴿ باب الثاء والياء وما يثلهما ﴾

﴿ ثيل ﴾ الثاء والياء واللام كلمة واحدة، وهي الثَّيْلُ، وهو وعاء قضيب البعير. والثَّيْلُ: نبات يشبك بعضه بعضاً. واشتقاقه واشتقاق الكلمة التي قبله واحد. وما أبعدُ أن تكون هذه الياء منقلبةً عن واو، تكون من قولهم ثنوا ثنوا عليه، إذا تجمعوا .

﴿ باب الثاء والهمزة وما يثلهما ﴾<sup>(٢)</sup>

﴿ ثار ﴾ الثاء والهمزة والراء أصل واحد، وهو الذَّحْلُ المطلوب. يقال ثارتُ فلاناً بفلان، إذا قتلتَ قاتله. قال قيس بن الخطيم:

ثارتُ عدِيّاً والخطيمَ فلم أضعِ وصيةَ أشياخٍ جعلتُ إزاءها<sup>(١)</sup>

ويقال «هو الثَّارُ المُنيم»، أى الذى إذا أدرك صاحبه نام. ويقال فى الافتعال منه اثَّارتُ. قال لبيد:

والنَّيبُ إن تعرُّمى رمةً خلَقاً بعد المات فإنى كنتُ أترُّ<sup>(٢)</sup>

(٢) البيت فى ديوان قيس بن الخطيم ص ٢ برواية: « ولاية أشياخ ». (١) اللسان ( ٥ : ١٦٦ — ١١ : ٣٧٦ ) وديوان لبيد ٤٦ فينا ١٨٨٠ . قال الطوسى : « قال الأصمى : « والإبل تولع بتقمم العظام البالية وأكلها . فقوله إن تعرمنى ، بقول : النيب إن تلم بقبرى فتأكل عظامى فقد كنت أثارمها وأنا حى ، أى أقتلها وأحمرها » . وفى اللسان « الإبل إذا لم تجد حشواً ارتمت عظام الموتى وعظام الإبل ، تمحض بها » . و « أتر » بالناء المثناة لحدى روايتى البيت ، وهى تطابق رواية الديوان . وفى اللسان والجمهرة ( ٤ : ٨٨ ) « أتر » بالمثلثة ، وهما وجهان جائزان فى الإذغام ما قبل ناء افتعاله ناء ، كما يجوز وجه ثالث ، وهو بقاء ناء الافتعال على حالها ، تقول « أثار » .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ اسْتَشَارَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا اسْتَفَاهَهُ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى طَلَبِ النَّارِ . قَالَ :

إِذَا جَاءَهُمْ مُسْتَشِيرٌ كَانَ نَصْرُهُ دَعَاءُ الْأَطِيرُوا بِكُلِّ وَءَى نَهْدٍ<sup>(١)</sup>  
وَالثُّورَةُ : النَّارُ أَيْضًا . قَالَ :

\* بَنِي عَامِرٍ هَلْ كُنْتُ فِي نُورَتِي نِكْسًا \*<sup>(٢)</sup>

( نَاطُ ) النَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالطَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَيْسَتْ أَصْلًا . فَالطَّائِفَةُ الْخَمَاءَةُ وَالْجَمْعُ نَاطُ . وَبِنَشْدُونِ :

\* فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَنَاطٍ حَرَمَدٍ \*<sup>(٣)</sup>

وَإِنَّمَا قُلْنَا لَيْسَتْ أَصْلًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَهَا بِالذَّالِ<sup>(٤)</sup> ، فَكَانَتْهَا مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

( نَادُ ) النَّاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالذَّالُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ يَشْتَقُّ مِنْهَا ، وَهِيَ النَّدَى وَمَا أَشْبَهَهُ . فَالنَّادُ النَّدَى . وَالنَّادُ النَّدَى اللَّيْنُ . وَقَدْ تَنَادَّ الْمَسْكَانُ بِنَادٍ . قَالَ :

هَلْ سَوْبِدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ تَنَادَّتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فَانْتَجَعَ<sup>(٥)</sup>  
فَأَمَّا النَّادَاءُ عَلَى فَمَلَاءَ وَفَمَلَاءَ فَهِيَ الْأُمَّةُ ، وَهِيَ قِيَاسُ الْبَابِ ، وَمَعْنَاهَا

(١) البيت في اللسان ( ٥ : ١٦٦ ) .

(٢) صدره كما في اللسان ( نَار ) :

\* شفيت به نفسي وأدركت نورتي \*

(٣) نسبة ابن فارس ومادة ( أوب ) إلى أمية بن أبي الصلت . وهو في ديوانه ٢٦ . وصدور :

\* فرأى مغيب الشمس عند إيابها \*

واظفر حواشي ص ١٥٤ .

(٤) في القاموس أن « النَّادُ » بالتحريك ويسكن : المسكان غير الموافق .

(٥) البيت آخر قصيدة لسويد بن أبي كاهل البشكري في الفضلثة ( ١ : ١٨٨ - ٢٠٠ ) .

واحد . وقيل لعمر بن الخطاب : « ما كنت فيها بابنِ نَأَاءِ » . وربما قلبوه فقالوا : دَأَاءُ . وأنشدوا :

وما كُنَّا بِنِي نَأَاءِ لَمَّا شَفَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتِرٍ<sup>(١)</sup>

﴿ نَأَى ﴾ الناء والهمزة والياء كلمة واحدة تدلُّ على فسادٍ وخِزْمٍ .

فالنَّأَى على مثال الثَّغَى الخِزْمُ ؛ يقال : أُنَاتِ الخَارِزَةَ الخِرْزُ\* تُثْنِيهِ إِذَا خَرَّمْتَهُ . ١١٠  
ويقال أُنَائِيْتُ فِي القَوْمِ إِتْنَاءً جَرَّحْتُ فِيهِمْ<sup>(٢)</sup> . قال :

بِالْك مِنْ عَيْثٍ وَمِنْ إِتْنَاءٍ يُعْقِبُ بِالْقَتْلِ وَبِالسَّبَاءِ<sup>(٣)</sup>

### ﴿ باب الناء والباء وما يشلها ﴾

﴿ ثبت ﴾ الناء والباء والياء كلمة واحدة ، وهى دَوَامُ الشَّيْءِ . يقال :

ثَبَّتَ ثَبَاتًا وَثُبُوتًا . وَرَجُلٌ ثَبَّتُ وَثَبَّتْ وَثَبَّتْ . قَالَ طَرَفَةُ فِي الثَّبِيتِ :

فَالثَّبِيتِ لَا فَوَادَ لَهُ وَالثَّبِيتِ ثَبَّتَهُ فَهَمَهُ<sup>(٤)</sup>

﴿ ثبج ﴾ الناء والباء والييم كلمة واحدة تتفرع منها كَلِمٌ ، وهى مُعْظَمُ

الشَّيْءِ وَوَسَطُهُ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : ثَبَجٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ . وَرَجُلٌ أَثَبَجٌ وَامْرَأَةٌ

(١) للكيت ، كما فى اللسان (نأد) . وروى : « حتى شفيننا » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « خرجت فيهم » ، صوابه من اللسان والجمهرة (٢ : ٢٧٣) .

(٣) البيت فى المجمل واللسان والجمهرة .

(٤) وهذه أيضاً رواية الديوان ١٩ وما سياتى فى (هبت) . وروى : « قلبه قيبه » كما

فى شرح الديوان واللسان (ثبت ، هبت) .

تَبَجَّاءَ ، إذا كان عظيمَ الجوفِ . وتَبَجَّ الرجلُ ، إذا ألقى على أطرافِ قدميه كأنه يستنجي وترأ<sup>(١)</sup> . قال الراجز :

إذا السكَّامَةُ جثَّموا على الرُّكْبِ      تَبَجَّتْ يا عَمْرُو تَبُوجِ المَحْتَطِبِ<sup>(٢)</sup>  
وهذا إنما يُقالُ لأنه يُبرِزُ تَبَجَّهُ . وجمع التَّبَجِّ أتباجٌ وتبوجٌ ، وقومٌ تُبَجِّجُ جمعُ أتبِج . وتتبججُ الرجلُ بالمصا إذا جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها . وتبججُ الرَّمْلُ مُعْظَمُهُ ، وكذلك تَبَجُّ البَحْرُ .

فأما قولهم تبجج السكَّامُ تَبِيجاً فهو أن لا يأتي به على وجهه . وأصله من الباب ، لأنه كأنه يجمعها جمعاً فيأتي به مجتمعاً غير مالمخص ولا مفصل .

﴿ ثبر ﴾ الثاء والباء والراء أصولٌ ثلاثة : الأولُ السهولة ، والثاني

الملاك ، والثالث المواظبةُ على الشيء .

فالأرضُ السهلةُ هي التَّسْبَرَةُ . فأما تَبْرَةٌ فوضعٌ معروف . قال الراجز :

نَجَيْتُ نَفْسِي وتركتُ حَزْرَهُ      نَعَمُ الفَتَى غادرتُهُ بِتَبْرِهِ

\* لَنْ يُسَلِّمَ الحُرُّ الكَرِيمُ بِكِرَةٍ<sup>(٣)</sup> \*

قال ابنُ دُرَيْدٍ : والتَّسْبَرَةُ ترابٌ شبيهةٌ بالتُّورَةِ إذا بلغ عِرْقُ النَّخْلَةِ إليه

وقف ، فيقولون : بلغت النَّخْلَةُ تَبْرَةً من الأرض .

(١) هذا يطابق ما في الجهرة ( ٢ : ١٩٩ ) وزاد في الجهرة : « يقال استنجيت من هذه الشجرة غصناً إذا أخذته منها ، ومن متن البعير وترأ . وكل شيء أخذته من شيء فقد استنجيته منه . »

(٢) البيتان في الجهرة واللسان ( تبجج ) .

(٣) الرجز لعنتية بن الحارث بن شهاب ، وكان قد فر عن ابنه يوم تَبْرَةٍ ، فقاته بنو تغلب فقال ما قال . انظر الجهرة ( ١ : ٢٠٠ ) ومعجم البلدان ( تَبْرَة ) . قال ابن دُرَيْدٍ : « حَزْرَةُ ابنه . وكان بكره » . ورواه في اللسان عن ابن دُرَيْدٍ : « بتبره » وقال : « إنما أراد تبيرة فزاد راء ثانية للوزن » . وهو ثقل غريب .

وَتَبِيرٌ: جبل معروف . وَمَشِيرُ النَّاقَةِ : الموضع الذي تطرح فيه ولدها .  
وَتَبَرَ الْبَحْرُ جَزَرَ ، وذلك يُبْدِي عن مكان لَبْنٍ سهل .

وأما الهلاكُ فَالْتَّبُورُ ، ورجل مشبور هالك . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ .

وأما الثالث فيقال تَابَرَتْ على الشيء ، أى واظبت . وذكر ابنُ دريدٍ :  
تَنَابَرَتْ <sup>(١)</sup> الرَّجَالُ فِي الْحَرْبِ إِذَا تَوَانَبَتْ . وهو من هذا الباب الأخير .

﴿ ثبن ﴾ الثناء والباء والنون أصلٌ واحد ، وهو وعاء من الأوعية . قالوا:  
الْتَّبْنُ اتُّخِذَ حُجْرَةً فِي إِزَارِكٍ ، تَجْمَلُ فِيهَا مَا اجْتَنَيْتَهُ مِنْ رُطْبٍ وَغَيْرِهِ . وفي الحديث:  
« فليأكل ولا يتخذ ثبانا » . وقال ابن دريد قياساً ما أحسبه إلامصنوعاً ، قال:  
لِلثَّبْنَةِ : كَيْسٌ تَتَّخِذُ فِيهِ الْمَرَأَةُ الْمِرْآةَ وَأَدَاتَهَا . وزعم أنها لغة يمانية <sup>(٢)</sup> .

﴿ ثبي ﴾ الثناء والباء والياء أصلٌ واحد ، وهو الدَّوَامُ على الشيء .  
قاله الخليل . وقال أيضاً : التَّثْبِيَةُ الدَّوَامُ على الشيء ، والتثبية الثناء على الإنسان  
في حياته . وأنشدَ للبيد :

يُنْسِي ثَنَاءً مِنْ كَرِيمٍ وَقَوْلُهُ أَلَا انْعَمَ عَلَى حُسْنِ التَّحِيَّةِ وَاشْرَبِ <sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل : « تابرت » ، صوابه من الجهرة ( ١ : ٢٠٠ ) واللسان ( ثبر ) .

(٢) انظر الجهرة ( ١ : ٢٠٤ ) .

(٣) ديوان لبيد ٣٥ . فينا سنة ١٨٨٠ واللسان ( ثيا ) .

فهذا أصلٌ صحيح . وأمّا الثَّبةُ فالعُضبةُ من الفُرسان ، يكونون ثَبَةً ، والجمع ثَبَاتٌ وَثُبُونٌ . قال عمرو :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ خَيْلُنَا عُصَبًا ثُبِينًا<sup>(١)</sup>

قال الخليل : والثَّبةُ أيضاً ثَبَّةُ الحوض ، وهو وَسَطُهُ الذي يثوب [إليه الماء]<sup>(٢)</sup> . وهذا تماثيلٌ من الخليل للمسألة ، وهو يدلُّ على أن الساقط من الثَّبةِ أو قِبَلِ الباء ؛ لأنه زعم أنه من يثوب . وقال بعد ذلك : أمّا العامةُ فإنهم يصغرونها على ثُبِيَّةٍ ، يتبعون اللفظ . والذين يقولون ثُوَيْبَةً في تصغير ثَبَّةِ الحوض ، فإنهم لزموا القياسَ فردُّوا إليها النقصان في موضعه ، كما قالوا في تصغير رُوَيْبَةٍ<sup>(٣)</sup> لأنها من رَوَاتٍ . والذي عندي أن الأصلَ في ثَبَةِ الحوض وَثَبَةُ الخيلِ واحدٌ ، لافرق بينهما . والتصغير فيهما ثُبِيَّةٌ ، وقياسه ما بدأنا به الباب في ذكر التثبية ، وهو من ثَبَى على الشيء إذا دام . وأمّا اشتقاقه الرَّوِيَّةُ<sup>(٤)</sup> وأنها من رَوَاتٍ ففيه نظر .

(١) هذه الرواية تطابق رواية الزوزني في المملقات . وكلمة « عليهم » ساقطة من الأصل . ورواية التبريزي :

فَأَمَّا يَوْمَ خَشِيتِنَا عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ غَارَةٌ مَثَلِينَا  
وَأَمَّا يَوْمَ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ فَتُصْبِحُ فِي جَالِسَانَا ثُبِينَا

(٢) التكملة من الجمل واللسان .

(٣) في الأصل : « ربه رُوَيْبَةٌ » . وانظر اللسان ( ١٩ : ٦٨ ) .

(٤) في الأصل : « الرية » . وانظر التنبيه السابق .

١١١

﴿ باب الشاء والتاء وما يشتملها ﴾

﴿ ثَنَن ﴾ الشاء والتاء والنون ليس أصلاً . يقولون : ثَنَنَ اللحم : أُنْتَنَ ،  
وَتَنَنَتْ لَيْتُهُ : اسْتَرَخَتْ وَأُنْتِنَتْ . قال :

\* وَلَيْتَهُ قَدْ تَنَنَتْ مُشَخَّمَهُ <sup>(١)</sup> \*

وإنما قلنا ليس أصلاً لأنهم يقولون مرةً تَنَنَتْ ، ومرةً تَنَنَتْ .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على ثلاثة أحرف أوله ثاء ﴾

(الثَّفْرُوق) : رَمَعَ الثَّمْرَةَ . وهذا منحوت من الثَّفَر وهو المؤخر ، ومن فَرَّق ؛  
لأنه شيء في مؤخر التمرة يفارقها . وهذا احتمال ليس بالبعيد .

(الثَّعْلَب) : تَخْرُجُ المَاءُ مِنَ الجَرِينِ <sup>(٢)</sup> . فهذا مأخوذٌ من ثَعَب ، اللام فيه زائدة .  
فإنَّما ثَعَلَبُ الرَّمْحِ فهو منحوتٌ من الثَّعْبِ ومن العَلْبِ . وهو في خِلْقَتِهِ يشبه المَشْعَبَ ،  
وهو معلوبٌ ، وقد فسر العَلْبُ في بابه . ووجهٌ آخر أن يكون من العَلْبِ ومن  
الثَّلْبِ <sup>(٣)</sup> ، وهو الرَّمْحُ الخَوَّارُ ، وذلك الطَّرْفُ دَقِيقٌ فهو تَلْبٌ .

ومن ذلك (الثَّرْمَطَةُ <sup>(٤)</sup>) وهي اللَّثَقُ والطَّيْنُ . وهذا منحوتٌ من كَلْبَيْنِ

(١) مشخمة : منتنة . وقبل البيت ، كما في اللسان ( شخم ، ثنن ) :

\* لما رأت أنيابه منله \*

(٢) في المحمل : « من جرِين التمر » .

(٣) في الأصل : « في العلب وفي الثلب » .

(٤) الثرمطة ، بضم الذاء والميم ، وكلمة طبة .

من التَّرْط والرَّمْط ، وهما اللّطخ . يقال تُرِطُ فلانٌ إذا لَطِخَ بَعْيِب . وكذلك رُمِط .  
ومن ذلك ( ائبجر ) القومُ في أمرهم ، إذا شكوا فيه وترددوا من فزَعٍ (١)  
وذُعُرٍ . وهذا منحوتٌ من التَّبَسُّجِ والشُّجْرَةِ . وذلك أنهم يَتَرَادُونَ وَيَتَجَمَّعُونَ .  
وقد مضى تفسيرُ الكلمتين .

تم كتاب الثاء

## كتاب الجيم

﴿ باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق والترخيم ﴾

﴿ جج ﴾ في المضاعف . الجيم والحاء يدلُّ على عِظَم الشيء ، يقال للسيد من الرجال الجَحْجَاح ، والجمع جَعَجَاحٌ وَجَعَجِجَةٌ . قال أمية :

ماذا بَيِّدِرُ فَالْعَمْدُ قَلِ مِنْ مَرَازِبِهِ جَعَجِجٌ<sup>(١)</sup>

ومن هذا الباب أَجَحَّتْ الأُثَى إِذَا سَحَمَتْ وَأَقْرَبَتْ ، وذلك حين يعظمُ بطنها لِكِبَرِ وَلَدِهَا فِيهِ . والجمع بَجَاحٌ<sup>(٢)</sup> . وفي الحديث : « أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجْحَرَةٍ » . هذا الذي ذكره الخليل . وزاد ابنُ دريدٍ بعضَ ما فيه نظراً ، قال : جَجَّ الشيء إِذَا سَحَبَهُ<sup>(٣)</sup> ، ثم اعتذر فقال : « لغة يمانية » . والجج<sup>(٤)</sup> : صغار البطيخ .

﴿ ججج ﴾ الجيم والحاء . ذكر الخليلُ أصليين : أحدهما التحوُّلُ والتَنَحُّيُّ ، والآخر الصَّباحُ .

فأما الأولُ فقولهم جَجَّ الرجلُ يَجْجُجُ جَجًّا ، وهو التحوُّلُ من مكانٍ إلى

(١) من قصيدة عدتها ٣١ بيتاً رواها ابن هشام في السيرة ٥٣١ - ٥٣٢ . وقال : « تركنا منها يدين نال فيهما من أصحاب رسول الله » . والبيت في المجمل واللسان (ججج) بدون نسبة .

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان .

(٣) في الأصل : « سجه » ، صوابه من الجمهرة ( ١ : ٤٨ ) .

(٤) لم يذكر في اللسان ، ولم يضبط في القاموس . وضبط في الجمهرة بالضم ضبط قلم .

مكان . قال : وفي الحديث : « أنه كان إذا صلى جنباً » ، أى تحوّل من مكان إلى مكان .

قال : والأصل الثانى : الجَنَجَنَةُ ، وهو الصَّيَّاح والنِّداء . ويقولون :

\* إِنَّ سَرَكَ الْعِزُّ فَجَجَجَجَجَ فِي جَشَمٍ (١) \*

يقول : صِيح ونادٍ فيهم . ويمكن أن يقول أيضاً : وتحوّل إليهم . وزاد ابنُ دريد : جَجَجَ برجله إذا نَسَفَ بها التُّراب . وجَجَجَ ببوله إذا رَغَى به . وهذا إن صحَّ فالكلمة الأولى من الأصل الأول ، لأنه إذا نَسَفَ التُّرابَ فقد حوّلَه من مكانٍ إلى مكانٍ . والكلمة الثانية من الأصل الثانى ؛ لأنه إذا رَغَى فلا بد من أن يكون عند ذلك صَوْتٌ . وقال : الجَجَجَجَةُ صوت تكسّر الماء (٢) ، وهو من ذلك أيضاً . فأما قوله (٣) جَجَجَجَتُ الرَّجُلُ إذا صرَعته ، فليس يبعُد قياسه من الأصل الأوّل الذى ذكرناه عن الخليل .

﴿ جَد ﴾ الجيم والداد أصولٌ ثلاثة : الأوّل العظمة ، والثانى الحظ ، والثالث القَطْع .

فالأوّل العظمة ، قال الله جلّ ثناؤه إخباراً عمّن قال : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ . ويقال جَدُّ الرَّجُلِ فى عيني أى عَظْمٌ . قال أنسُ بنُ مالكٍ : « كان الرجلُ إذا قرأ سورةَ البقرة وآلِ عمرانَ جَدَّ فينا » ، أى عَظُمَ فى صُدُورِنَا .

(١) للأغلب العجل ، كما فى اللسان (جججج) .

(٢) فى الجهرة (١ : ١٣٣) « صوت تكسّر جرى الماء » . وفى اللسان : « صوت تكثير الماء » .

(٣) المراد قول القائل ، وإلا فإن ابن دريد لم يذكر هذه الكلمة .

والثاني: الغنى والحظ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه ١١٢  
 « لا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ »، يريد لا يَنْفَعُ ذَا الْغِنَى مِنْكَ غِنَاهُ، إنما يَنْفَعُهُ  
 الْعَمَلُ بِطَاعَتِكَ. وفلان أَجَدُّ من فلانٍ وأَحْظُّ منه بمعنى .

والثالث: يقال جَدَدَتِ الشَّيْءَ جَدًّا، وهو مجدودٌ وجَدِيدٌ، أى مقطوع. قال:

أَبَى حُبِّي سُلَيْبِي أَنْ يُبَيِّدَا وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلَقًا جَدِيدًا<sup>(١)</sup>

وليس ببعيد أن يكون الجَدُّ في الأَمْسِ والبَالِغَةُ فِيهِ مِنْ هَذَا؛ لِأَنَّهُ يَصْرِمُهُ  
 صَرِيْمَةً وَيَعْرِضُهُ عَرِيْمَةً. ومن هذا قولك: أَجِدُّكَ تَفْعَلُ كَذَا، أى أَجَدًّا مِنْكَ،  
 أَصْرِيْمَةً مِنْكَ، أَعْرِيزِيْمَةً مِنْكَ. قال الأعشى:

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدًا<sup>(٢)</sup>

وقال:

أَجِدُّكَ لَمْ تَفْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا<sup>(٣)</sup>

وَأَجَدُّ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ، لَكِنَّمَا بَضْمُ الْجِيمِ. قال  
 الأعشى فيه:

مَا جَعَلَ الْجَدُّ الظَّنُّونُ الَّذِي جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الْمَاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَالْبَيْتُ تُقَطِّعُ لَهَا الْأَرْضُ قُطْعًا.

ومن هذا الباب الجَدُّ جَدُّ: الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ. قال:

(١) البيت للوليد بن يزيد، كما في الأضداد لابن الأنباري ٣٠٨. وقد جاء في المجمل واللسان  
 (جدد) بدون نسبة.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٣.

(٣) ديوان الأعشى ٥٠. والبيت مطلع قصيدة.

(٤) ديوان الأعشى ١٠٥ واللسان (٤: ٨٠ — ١٧: ١٤٦) وسيأتي في (طن). ورواية الديوان

« ما يجعل » و « الزاخر » بدل « الماطر ».

يَفِيضُ عَلَى الْمَرْءِ أَرْدَانُهَا كَفَيْضِ الْإِثْمِيِّ عَلَى الْجُدِّجِدِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْجُدُّدُ مِثْلُ الْجُدِّجِدِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « مَنْ سَلَكَ الْجُدُّدَ أَمِنَ الْعِثَارَ » .  
 وَيَقُولُونَ : « رُوِيَ دَ يَمْلُونُ الْجُدُّدَ<sup>(٢)</sup> » . وَيُقَالُ أَجَدَّ الْقَوْمُ إِذَا صَارُوا فِي الْجُدُّدِ .  
 وَالْجُدِيدُ : وَجْهُ الْأَرْضِ . قَالَ :

\* إِلَّا جَدِيدَ الْأَرْضِ أَوْ ظَهَرَ الْبَيْدِ<sup>(٣)</sup> \*

وَالْجُدَّةُ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، وَكُلُّ جُدَّةٍ طَرِيقَةٌ . وَالْجُدَّةُ الْأَخْطَةُ تَكُونُ عَلَى  
 ظَهْرِ الْحِجَارِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُدَّاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ  
 قُطِعَ . وَمِنْهُ الْجُدُودُ وَالْجُدَّاءُ مِنَ الضَّانِّ ، وَهِيَ الَّتِي جَفَّ لَبْنُهَا وَيَبِسَ ضَرْعُهَا .  
 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الْجُدَادُ وَالْجُدَادُ ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ . وَجَادَةُ الطَّرِيقِ  
 سَوَاوُهُ ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ . وَمِنْهُ الْجُدَّةُ . وَجَانِبُ  
 كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ ، نَحْوُ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ<sup>(٤)</sup> ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ التَّقَطُّعِ مِنْ أَطْرَافِهَا .  
 فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشِيِّ :

أَضَاءٌ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا جِ وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِهَا<sup>(٥)</sup>

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ ، وَهِيَ الْخَيْوُوطُ الَّتِي تُفَقَّدُ بِالْخَيْمَةِ . وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ ،

(١) نسبته في المجلد إلى امرئ القيس ، وليس في ديوانه . وعجز البيت في اللسان (٤ : ٨٠) .  
 (٢) ويروى : « يمدون الحبار » . أمثال الديداني (١ : ٢٦٤) . واللؤلؤ لعيس بن زهير ،  
 كما في أمثال الديداني (٢ : ٥٢) .  
 (٣) قبله كما في اللسان (٤ : ٧٩) : \* حتى إذا ما خر لم يوسد \*  
 (٤) التي في اللسان (٤ : ٧٩) : « وجد كل شيء جانبه » .  
 (٥) ديوان الأعشى ٥٢ والمرب للجواليق ٩٥ .

بل هي عربيةٌ صحيحة ، وهي من الجُدِّ وهو القَطْع ؛ وذلك أنها تُقَطَعُ قِطْعًا على استواء .

وقولهم ثوبٌ جديدٌ ، وهو من هذا ، كأنَّ ناسِجَه قَطَعَه الآن . هذا هو الأصل ، ثم سُمِّي كلُّ شيءٍ لم تأتِ عاينه الأيَّامُ جديدًا ؛ ولذلك يسمَّى اللَّيْلُ والنهارُ الجديدينِ والأجدينِ ؛ لأن كلَّ واحدٍ منهما إذا جاء فهو جديد .  
والأصلُ في الجدة ما قلناه . وأمَّا قول الطَّرِمَاح :

تَجْتَنِي ثَامِرَ جُدَادِهِ مِنْ فُرَادَى بَرَمٍ أَوْ تُوَامٍ<sup>(١)</sup>

فيقال إنَّ الجُدَادَ صِغارُ الشجر ، وهو عندى كذا على معنى التشبيه بجداد الخيمة ، وهي الخيوط ، وقد مضى تفسيره .

﴿ جَدَّ ﴾ الجيم والذال أصلٌ واحدٌ ، إمَّا كَسَرَتْ وإمَّا قَطَع . يقال جَدَّدْتُ الشيءَ كَسَرْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ﴾ أى كَسَرَهُمْ . وَجَدَّدْتُهُ قَطَعْتُهُ ، [ومنه] قوله تعالى : ﴿ عَطَاءٌ غَيْرٌ تَجْدُوذٍ ﴾ أى غير مقطوع . ويقال ما عليه جُدَّةٌ<sup>(٢)</sup> ، أى شيءٌ يَسْتُرُهُ من ثيابٍ ، كأنه أراد خِرْقَةً وما أشبهها .

[و] من الباب الجذينة ، وهي الحبُّ يُجَدُّ وَيُجَعَلُ سَوِيقًا . ويقال لِحجارة الذهب جُدَادٌ ، لأنها تَكْسِرُ وتَحَلُّ . قال الهذلي<sup>(٣)</sup> :

(١) ديوان الطرمح ٩٩ والمجلد ، واللسان ( ٤ : ٨٥ / ٥ : ١٧٥ )  
(٢) يقال أيضاً بالذال للهمة : ما عليه جدة وجدة ، بكسر الجيم وضمة .  
(٣) هو المعطل الهذلي كما في مخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١٠٩ واللسان ( سجن ) . وقد أشد هجره في اللسان ( جذد ) .

\* كما صرّفت فوق الجذاذ المساحن<sup>(١)</sup> \*

المساحن: آلات يدق بها حجارة الذهب<sup>(٢)</sup>، واحدها مسحنة.

فأما الجذوذى فليس يبعد أن يكون من هذا، وهو اللازم الرّحل لا يفارقه منتصباً عليه. يقال جذوذى؛ لأنه إذا كان كذا فكأنه انقطع عن كل شيء وانتصب لسفّره على رّحله. قال:

ألسن بمجذوذ [على] الرّحل دائباً

فمالك إلّا ما رزقت نصيب<sup>(٣)</sup>

١١٣

﴿جر﴾ الجيم والراء أصل واحد؛ وهو مدّ الشيء وسخّبه. يقال جرّرت الحبل وغيره أجره جرّاً. قال لقيط<sup>(٤)</sup>:

جرّت لما بيننا حبل الشّمس فلا يأساً مبيداً نرى منها ولا طمعا  
والجرّ: أسفل الجبل، وهو من الباب، كأنه شيء قد سحّب سخباً. قال:

\* وقد قطعت وادياً وجرّاً<sup>(٥)</sup> \*

والجرور من الأفراس: الذى يمتنع القياد. وله وجهان: أحدهما أنه فعول بمعنى مفعول، كأنه أبداً يُجرّ جرّاً، والوجه الآخر أن يكون جروراً على جهته، لأنه يجرّ إليه قائده جرّاً.

- (١) صدره. \* وفهم بن عمرو يعلكون ضربهم \*
- (٢) في شرح السكرى: والجذاذ حجارة الذهب يكسّر ثم يسجل على حجارة تسمى المساحن حتى يخرج ما فيها من الذهب.
- (٣) البيت لأبى الفريب النصرى، كما في اللسان (جنا).
- (٤) لقيط بن يعمر الإيادى، والبيت التالى من قصيدته في أول مخنارات ابن السجرى.
- (٥) البيت في اللسان (٥: ٢٠٠) والجمهرة (٢: ٥١).

والجرار : الجيش العظيم ، لأنه يجر أتباعه وبنجر . قال :

سَدَدْتُمْ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكُمْ رَعِيلُنَا

بَارِعَنَ جَرَارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ <sup>(١)</sup>

ومن القياس الجرجور ، وهي القطعة العظيمة من الإبل . قال :

\* مائة من عطاءهم جرجورا <sup>(٢)</sup> \*

والجرير : حبل يكون في عنق الناقة من آدم ، وبه سمى الرجل جريرا .

ومن هذا الباب الجريرة ، ما يجره الإنسان من ذنب ، لأنه شيء يجره إلى

نفسه . ومن هذا الباب الجريرة جرة الأنعام ، لأنها تجر جرا . وسميت بجريرة

السماء بجريرة لأنها كائر المجرة . والإجرار : أن يجر لسان الفصيل <sup>(٣)</sup> ثم يُخَلَّ

لثلا يرتضع . قال :

\* كما خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانِ المَجْرِي <sup>(٤)</sup>

وقال قوم الإجرار أن يجر نم يشق . وعلى ذلك فسر قول عمرو <sup>(٥)</sup> :

فلو أن قومي أنطقني رماحهم نطقت ولكن الرماح أجرت

يقول : لو أنهم قائلوا الذكرت ذلك في شعري مفتخرا به ، ولكن رماحهم

أجرتني فكانتها قطعت اللسان عن الافتخار بهم .

(١) في الأصل : « إذ تأتي عليك رعينا » ، صوابه في المجلد .

(٢) للكيت . وصدده كما في اللسان ( ٥ : ٢٠٢ ) .

\* ومقل أسقتموه فأثرى \*

(٣) في الأصل : « أن يترك أن الفصيل » ، والوجه ما أثبت .

(٤) لامرى القيس في ديوانه ١١ واللسان ( ٥ : ١٩٥ ، ١٩٩ ) . وصدده :

\* فكل إليه بمراته \*

(٥) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت في الأصمعيات ١٧-١٨ . وأبيات منها في الحماسة

( ١ : ٤٣ ) . وانظر اللسان ( ٥ : ١٩٦ ) .

ويقال أجرة الرمح إذا طعمته وترك الرمح فيه يجره . قال :  
\* ونجره في الهيجا الرماح وتدعى (١) \*

وقال :

وغادرن نضلة في معرك يجره الأسنة كالحطاب (٢)

وهو مثل ، والأصل ما ذكرناه من جر الشيء . ويقال جرت الناقة ،  
إذا أنت على وقت نتاجها ولم تنتج إلا بعد أيام ، فهي قد جرت حملها جراً .  
وفي الحديث : « لا صدقة في الإبل الجارة » ، وهي التي تجر بأزمته وتقاد ،  
فكانه أراد التي تكون تحت الأحمال ، ويقال بل هي ركوبة القوم .  
ومن هذا الباب أجزت فلاناً الدين إذا أخرته به ، وذلك مثل إقرار  
الرمح والرسن . ومنه أجز فلاناً فلاناً أغاني ، إذا تابعها . قال :

فلما قضى مني القضاء أجزني أغاني لا يعيا بها المترنم (٣)

وتقول : كان في الزمن الأوّل كذا وهم جراً إلى اليوم ، أي جر ذلك إلى  
اليوم لم ينقطع ولم ينصرم . والجر في الإبل أيضاً أن ترعى وهي سائرة تجر  
أنقالها . والجارور - فيما يقال - نهر يشقه السيل . ومن الباب الجرّة وهي خشبة  
نحو الدراع تجمل في رأسها كفة وفي وسطها حبل وتدفن للظباء فتشرب فيها ،  
فإذا نشبت ناوصها ساعة يجرها إليه وتجره إليها ، فإذا غلبته استقر [ فيها ] (٤) .

(١) سبأ في (دعو) . وهو الحادرة الذيان . وصدده كما في الفضليات (١ : ٤٣) :

\* وتقي بأمن مالنا أحسابنا \*

(٢) البيت لنترة ، من أبيات في الحماسة (١ : ١٥٨-١٥٩) .

(٣) البيت في المحمل واللسان (جرر ١٩٥) .

(٤) هذه من الجهرة (١ : ٥١) .

فتضرب العرب بها مثلاً للذي يُخالف القومَ في رأيهم<sup>(١)</sup> ثم يرجع إلى قولهم .  
 فيقولون « ناوَصَ الجُرَّةَ ثم سألَها » . والجُرَّةُ من الفَخَّارِ ، لأنها تُجَرُّ للاستِقاءِ  
 أبداً . والجُرُّ شيءٌ يتخذ من سِلاخَةٍ عُرُقوبِ البعيرِ ، تجعلُ فيه المرأةُ الخلعَ ثم تعلقه  
 عند الظعن من مؤخر عِكمها ، فهو أبداً يتذبذب . قال<sup>(٢)</sup> :

زوجك يا ذاتَ الثنايا الفُرُّ والرِّتلاتِ والجبينِ الحُرِّ<sup>(٣)</sup>

أعياً فنظنأه منأط الجُرِّ ثم شددنا فوقه بمر<sup>(٤)</sup>

ومن الباب رَكِي جَرور ، وهي البعيدة القعر يُسنى عليها ، وهي التي يُجرُّ

ماؤها جرّاً . والجُرَّةُ الخبزة تُجرُّ من المنة . قال :

وصاحبٍ صاحبتُه خِبٌّ دَنِعٌ<sup>(٥)</sup> داويته لما تشكى ووجع

بجرّة مثل الحصان المضطجع<sup>(٦)</sup>

فأما الجرجرة ، وهو الصّوت الذي يردده\* البعير في حنجرتِه فمن الباب أيضاً ، ١١٤

لأنه صوتٌ يجرُّه جرّاً ، لكنّه لما تكرر قيل جرّجر ، كما يقال صلّ وصلّصل .

وقال الأغلِب :

جرّجرَ في حنجرةٍ كالحبِّ وهامةٍ كالرجلِ المنكبِّ<sup>(٧)</sup>

(١) الرأى : الرأى . والعبارة مطابقة لما في الجمهرة ( ١ : ٥١ ) .

(٢) الرجز في الجمل ، وأنشده في اللسان ( جرر ، مرر ) .

(٣) الرتلات ، بمنح التاء وكسرهما : المستويات النبات المنلجة . وكذا في الجمل ( جرر ) .

وفي اللسان ( مرر ) : « والربلات » . وفسرها بقوله : « جمع ربله ، وهي باطن الفخذ » .

(٤) الشطر وسابقه في ( كفل ) .

(٥) الفتم : الفسل لا لب له ولا خير . وفي الأصل « رثم » ، ولا وجه له .

(٦) هذا البيت والذي قبله في اللسان ( ٥ : ١٩٨ ) .

(٧) البيت الأول في الجمل ، وهو الثاني في اللسان ( ٥ : ٢٠١ ) .

ومن ذلك الحديث: «الذي يشرب في آنية الفضة إنما يُجرِّجِرُ في جوفه نار جهنم». وقد استمرَّ البابُ قياساً مطرداً على وجه واحد.

﴿ جز ﴾ الجيم والزاء أصل واحد، وهو قَطَعُ الشيء ذي القوى الكثيرة الضعيفة. يقال: جَزَزْتُ الصوف جزاً. وهذا زمنُ الجَزَازِ والجَزَازِ. والجَزُوزة: الغنمُ تُجَزُّ أصوافها. والجَزَازة: ماسقَطُ من الأديم إذا قُطِع. وهذا حملٌ على القياس. والأصل في الجزِّ ما ذكرته. والجَزِيْرَةُ: خُصْلَةٌ من صُوف، والجمع جَزَائِرُ.

﴿ جس ﴾ الجيم والسين أصل واحد، وهو تعرُّفُ الشيء بمسِّ لطيف. يقال جَسَسْتُ العرقَ وَعَبَّرَهُ جَسًّا. والجاسوسُ فاعولٌ من هذا؛ لأنه يتخَبَّرُ ما يريدُه بِنَفْسِهِ وَأُطْفِ. وذُكِرَ عن الخليل أن الحواسَّ التي هي مشاعرُ الإنسان ربَّما سُمِّيت جَوَاسَّ. قال ابنُ دريد: وقد يكون الجسُّ بالعين. وهذا يصحح ما قاله الخليل. وأنشد:

\* فاعصو صبوا ثمَّ جسَّوه بأعينهم (١) \*

﴿ جش ﴾ الجيم والشين أصل واحد، وهو التَكْسُرُ، يقال منه جَشَشْتُ الحَبَّ أَجْشَهُ. والجَشِيشَةُ: شئٌ يَطْبِخُ من الحَبِّ إذا جُشَّ. ويقولون في صفة الصَّوت: أَجَشُّ؛ وذلك أنه يتكسَّرُ في الحلق تكسُّراً. ألا تراهم يقولون:

(١) عجزه كما في اللسان (جسس):

\* ثم اختلفوه وقرن الشمس قد زالا \*

قَصَبَ أَجَشَّ مُهْضَمٌ<sup>(١)</sup> . ويقال فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ ، وَسَحَابٌ أَجَشٌّ . قال :  
بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبُ إِذَا طَرِقَ الحَيُّ مِنَ اللَّيْلِ صَهْلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَشَّشَتِ البِئْرُ إِذَا كَدَسْتَهَا ، فهو من هذا ، لأنَّ المُخْرَجَ مِنْهَا  
يَتَكَسَّرُ . قال أبو ذؤيب :

يقولون لما جَشَّتِ البِئْرُ أوردُوا      وليس بها أدنى ذِفَافٍ لواردٍ<sup>(٣)</sup>

﴿ جص ﴾ الجيم والصاد لا يصلح أن يكون كلاماً صحيحاً . فأما الجص  
فمعرَّب ، والعرب تسميه القِصَّةَ . وجَصَّصَ الجِرْوُ ، وذلك فَتَحَهُ عَيْنِيهِ .  
والإِجَاصُ . وفي كلِّ ذلك نَظَرُ .

﴿ جض ﴾ الجيم والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون جَضَّضَ عَلَيْهِ  
بِالسَّيْفِ ، أَى حَمَلَ .

﴿ جظ ﴾ الجيم والظاء إن صحَّ فهو جنسٌ من الجفَاء . ورُوِيَ فِي بَعْضِ  
الحديث : « أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ » ، وقَسَّرَ أَنَّ الجُظَّ الضَّخْمُ . ويقولون :  
جَظٌّ ، إِذَا نَكَحَ . وكلُّ هذا قريبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو المكانُ غيرُ اللَّرْضِيِّ . قال  
الخليل : الجَمْعُاعُ مُنَاخُ السَّوَاءِ . ويقال للثِقِيلِ<sup>(٤)</sup> : تُرِكَ بِجَمْعِ جَاعٍ . قال أبو قيس :  
ابن الأَسَلْتِ :

(١) المهضم : الذي يزمر به ، لأنه فيما يقال أكسار يضم بعضها إلى بعض ، من المهضم ، وهو  
الشدخ . وهو يشير إلى قول عنزة :

بركت على جنب الرِّدَاعِ كَأَمَّا      بركت على قصب أجش مهضم

(٢) البيت للبيد في ديوانه ١٤ فينا ١٨٨١ واللسان (جشش) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ واللسان (جشش ، ذفف) . وفي الأصل : « يقال لا » ، وتعريف  
صوابه من المراجع السابقة وما سيأتى في (ذف) .

(٤) في الأصل : « للثقل » ، صوابه في المجلد .

مَنْ يَذُقِ الْحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَهَا مُرًّا وَتَتْرَكُهُ بِجَمَاعٍ<sup>(١)</sup>  
قال الأصمعيّ: هو الخبث . قال :

\* إِذَا جَمَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْخَبْسِ<sup>(٢)</sup> \*

وكتب ابن زياد إلى ابن سعد: «أَنْ جَمَعِ جَعُ بِالْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ» كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلِجْنُهُ إِلَى مَكَانِ خَسَنِ قَلْبِي . وقال قوم: الجمجمة في هذا الموضع الإزعاج؛ يقال جَمَعَتْهُ الْإِبِلُ<sup>(٣)</sup>، إِذَا حَرَّكَتْهَا لِلْإِنَاخَةِ . وقال أبو ذؤيب، في الجمجمة التي تدلُّ على سوء المصراع:

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ بِدِمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَمِّعٌ<sup>(٤)</sup>

﴿ جف ﴾ الجيم والفاء أصلان: فالأول قولك جَفَّ الشئُ جُفُوقًا يُجِفُّ . والثاني أَلْفَ جُفِّ الطَّلعة، وهو وعاؤها . ويقال أَلْفُ شَيْءٍ يُنْقَرُ مِنْ جَذْوَعِ النَّخْلِ<sup>(٥)</sup> . وَالْجُفُّ: نِصْفُ قَرْبَةٍ يُتَّخَذُ دَلْوًا . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلْجَمَاعَةِ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ جُفٌّ، وَهُوَ فِي قَوْلِ النَّايِقَةِ:

\* فِي جُفِّ تَمَلَّبَ وَارِدِي الْأُمَرَارِ<sup>(٦)</sup> \*

(١) من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٤) . وفي الأصل: « وبتركها » ، صوابه من المجمل والمفضليات واللسان ( جمع ) .

(٢) لأوس بن حجر في ديوانه ١٠ واللسان ( جمع ) . وصدوره :

\* كَأَنَّ جُلُودَ التَّمْرِ جَبِيَتْ عَلَيْهِمْ \*

(٣) وجمعت بها أيضاً .

(٤) ديوانه ٩ واللسان ( جمع ) والمفضليات ( ٢ : ٢٢٥ ) .

(٥) في الأصل: « النخلة » ، صوابه في المجمل .

(٦) في المجمل واللسان ( جف ) : « في جف تغلب » وفي المجمل : « وكان أبو عبيد يفسده :

في جف تغلب ، يريد تغلبة بن عوف بن سعد بن ذبيان » ومثله في اللسان مع نسبة الإنشاد إلى « أبي عبيدة » . وصدوره :

\* لَا أَمْرَقَنَّكَ طَارِضًا لِمَا حَنَا \*

فهو من هذا؛ لأن الجماعة يُنْضَوَى إليها وَيُجْتَمَعُ، فكأنها تَجْمَعُ مَنْ يَأْوِي إليها .

فأما الجفجف الأرضُ المرتفعة فهو من الباب الأول؛ لأنها إذا كانت كذا كان أقلّ لندأها .

١١٥

وجفأف الطير: مكان\* قال الشاعر:

فما أبصرَ النَّارَ التي وضحتَ له وراء جفأفِ الطيرِ إلا تماريا<sup>(١)</sup>  
 ﴿جل﴾ الجيم واللام أصول ثلاثة: جلّ الشيء: عَظُمَ، وجلّ الشيء مُعْظَمَهُ . وجلال الله: عَظَمْتَهُ . وهو ذو الجلال والإكرام . والجلل الأمر العظيم .  
 والجلّة: الإبل المسان<sup>(٢)</sup> . قال:

أو تأخذن إبلي إلى سلاحها يوماً لجلتها ولا أبكارها<sup>(٣)</sup>  
 والجلالة: الناقة العظيمة . والجليلة: خلاف الدقيقة . ويقال ماله دقيقة ولا جليلة، أي لا ناقة ولا شاة . وأتيت فلاناً فما أجلّني ولا أحشاني، أي ما أعطاني صغيراً ولا كبيراً من الجلّة ولا من الحاشية . وأدقّ فلانٌ وأجلّ، إذا أعطى القليل والكثير . [قال]:

ألا من لعين لا ترمى قلل الحمى ولا جبل الريان إلا استهلت<sup>(٤)</sup>

(١) البيت لجرير في ديوانه ٦٠٢ والمجمل واللسان (جف) ومعجم البلدان (جفأف الطير) .

(٢) في الأصل: الحسان، تحريف .

(٣) البيت للنمر بن توبل، كما في المجمل واللسان . وكذا ورد لإنشاد البيت في الأصل، وفي المجمل واللسان:

أزمان لم تأخذن إلى سلاحها إبل يجلتها ولا أبكارها

(٤) نسب في معجم البلدان (٤: ٣٤٦) إلى امرأة من العرب . والبيت في المجمل، وعجزه

في اللسان (١٣: ١٢٤) . وسيأتي في تاليه في (دق)

جَلَّوَجٍ إِذَا سَحَّتْ هُمُوجُ إِذَا بَكَتْ بَكَتْ فَأَدْقَتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ  
يقول : أَدَتْ بِقَلِيلِ الْبُكَاءِ وَكَثِيرِهِ . ويقال : فَصَلَّتْ ذَاكَ مِنْ جَلَالِكَ .  
قالوا : معناه مِنْ عِظَمِكَ فِي صَدْرِي . قال كثير :

\* وَإِكْرَامِي الْعِدَى مِنْ جَلَالِهَا <sup>(١)</sup> \*

والأصل الثاني شئ « يشمل شيئاً ، مثل جُلُّ الفرس ، ومثل [المجمل <sup>(٢)</sup> ]  
الغَيْث <sup>(٣)</sup> الذي يَجْمَلُ الأَرْضَ بِالماءِ والنَّبَاتِ . ومنه الجُلُولُ ، وهي شُرْعُ  
السُّفُنِ <sup>(٤)</sup> . قال القطامي :

فِي ذِي جُلُولٍ يُقَضِّي المَوْتَ صَاحِبِهِ

إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمًا <sup>(٥)</sup>

الواحد جُلٌّ .

والأصل الثالث من الصَّوْتِ ؛ يقال سحابٌ مُجَجَّلٌ إِذَا صَوَّتَ . والجُلُّجُلُّ  
مشتقٌّ منه . ومن الباب جَانَجَاتُ الشَّيْءِ فِي يَدِي ، إِذَا خَلَطْتَهُ ثُمَّ ضَرَبْتَهُ .  
فَجَلَّجَلَمَا طَوْرَيْنِ ثُمَّ أَمَرَهَا كَمَا أُرْسِلَتْ مُخْشَوْبَةٌ لَمْ تُقَرَّمْ <sup>(٦)</sup>

(١) وكذا ورد إنشاده في المجمل . لكن في ديوان كثير ( ١ : ٢٣٤ ) واللسان ( ١٣ :  
١٢٧ ) :

حياتي من أسماء والخرق دوننا وإكرامى القوم العدى من جلالها

(٢) تكملة يفترق إليها الكلام . وفي اللسان : « والجمل : السحاب الذي يجمل الأرض بالمطر ،  
أى يعم . وفي حديث الاستسقاء : « وأبلا مجللاً ، أى يجمل الأرض بمائه أو بنبائه » .  
(٣) في الأصل : « النيب » .

(٤) في الأصل : « وهو شراع السفينة » ، صوابه في المجمل .

(٥) في الأصل : « وفى جلول » ، صوابه من المجمل واللسان ( ١٣ : ١٥ / ١٢٨ : ١٣٣ )

وديوان القطامي ٧٠ .

(٦) ديوان أوس ٢٦ والمجمل واللسان ( خشب ) .

ومحتمل أن يكون جُلْجُلَانُ السَّمْسِمِ من هذا؛ لأنه يتجامل في سِنْفِهِ  
إذا يَبِسَ .

ومما يحمل على هذا قولهم : أصْبَتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ ، أى حَبَّةَ قَلْبِهِ . ومنه  
الجِلُّلُ<sup>(١)</sup> قَصَبُ الزَّرْعِ ؛ لأنَّ الرِّيحَ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ جَالَجَلَتْهُ . ومحتمل أن يكون  
من الباب الأوَّلِ لِفِظِهِ . ومنه الجِلِيلُ وهو الثَّمَامُ . قال :

ألا ليتَ شِعْرِي هلَ أْبَيَّتَنَّ لَيْلَةً      بوادٍ وحولِي إِذْخِرُّهُ وَجَالِيلُ<sup>(٢)</sup>  
وأما المَجَلَّةُ فالصَّحِيحَةُ ، وهى شاذَّةٌ عن الباب ، إلاَّ أنْ تُدَحِّقَ بالأوَّلِ ؛ لِعِظَمِ  
خَطَرِ العِلْمِ وَجِلالَتِهِ .

قال أبو عبيد : كلُّ كتابٍ عند العربِ فهو مَجَلَّةٌ .  
ومما شذَّ عن البابِ المَجَلَّةُ البَعْرُ<sup>(٣)</sup> .

﴿ جم ﴾ الجيم والميم في المضاعف له أصلان : الأوَّلُ كثرةُ الشئِ  
واجتماعه ، والثاني عَدَمُ السَّلَاحِ .

فالأوَّلُ الجِمْمُ وهو الكَثِيرُ ، قال اللهُ جلَّ ثناؤه : ﴿ وَيُحِبُّونَ آمَالَ خُبَا جِمْمًا<sup>(٤)</sup> ﴾  
والجِجَامُ : المِلَّةُ ، يقالُ إِنانًا [ جِجَانُ ، إِذَا بَلَغَ<sup>(٥)</sup> ] جِجَامَهُ . قال :

(١) هو منلت الجيم ، كما في القاموس .  
(٢) البيت لبلال بن حمامة ، قاله وقد هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاجتوى المدينة . انظر  
معجم البلدان ( ٥ : ٢٢٢ ) واللسان ( ١٣ ، ١٢٧ ) والسيرة ٤١٤ جوتنجن .  
(٣) المَجَلَّةُ بمعنى البعر ، مثلثة الجيم . والبعر ، يقال بالفتح وبالتحريك . وفي الأصل : « البعير »  
عريف .  
(٤) هذه قراءة أبي عمرو ويقرب . وقرأ الباقون بالتاء : ( وتحبون ) . انظر إتحاف فضلاء  
البشر ٤٣٨ .  
(٥) التكملة من المجدل .

أو كماء المئمودِ بـمـدِ جـامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَوُوبُ نَزُورًا<sup>(١)</sup>  
ويقال الفرس في جَآمِهِ ؛ والجَآمُ الرّاحة ، لأنّه يكون مجتمعا غيرَ  
مضطرب الأعضاء ، فهو قياس الباب . والجَمَّة : القوم يَسْأَلُونَ في الدّية ، وذلك  
يَتَجَمَّعون لذلك . قال :

\* وَجَمَّةٌ تَسْأَلُنِي أُعْطِيَتْ<sup>(٢)</sup> \*

والجيم مجتمع من البهيمى . قال :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمَى جِيماً وَبُسْرَةً وصمءاً حَتَّى آفَقَتْهَا نِصَالُهَا<sup>(٣)</sup>  
والجَمَّة من الإنسان مجتمعٌ شَعْرَ ناصيته . والجَمَّة من البئر المكان الذى يجتمع  
فيه ماؤها . والجَمُوم : البئر الكثيرة الماء ، وقد جَمَّتْ جُجُوماً . قال :

\* يَزِيدُهَا نَحْجُ الدَّلَا جُجُوماً<sup>(٤)</sup> \*

والجَمُومُ من الأفراس : الذى كلما ذهبَ منه إحضارٌ جاءه إحضارٌ آخر .

فهذا يدلُّ على الكثرة والاجتماع . قال النَّمْرُ بنُ تَوَلَّبَ :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةُ الذَّنَابِي تَحَالُ بِياضَ غُرَّتِهَا سِرَاجاً<sup>(٥)</sup>

(١) البيت لعدى بن زيد ، كما في المجلد واللسان ( زرم ) ، وقد سبق في مادة ( عمد ) .  
وفي الأصل : « زرم الدمع » ، تحريف .

(٢) البيت لأبى عمدة الفصسى ، كما في اللسان ( جم ) .

(٣) البيت لدى الرمة ، كما في ديوانه ٥٢٩ واللسان ( بسر ، أف ) وهو في ( صم ) بدون  
نسبة . وقد سبق لإنشاد ابن فارس له في مادة ( برض ٢٢١ ) . و صواب إنشاده « رعت »  
و « حتى آفتها » كما سبق التنبيه في حواشى ٢٢١ .

(٤) سيأتى في ( منحج ) . وقيل كما في اللسان ( جم ٣٧٢ ) :

\* فصبحت قليزما هموما \*

(٥) البيت في كتاب الخيل لابن الأعرابى ٥٨ برواية : « كيت اللون » . وأنشده في اللسان  
( ١٤ : ٣٧٢ ) .

والجمجمة: جُمُومَةُ الإنسان؛ لأنها تجمع قبائلَ الراس . والجمجمة : البئر تُحْفَرُ فِي السَّبْخَةِ . وَجَمَّ الْفَرَسَ وَأَجَمَّ<sup>(١)</sup> إِذَا تُرِكَ أَنْ يُرَكَبَ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ تَثَوَّبُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَتَجْتَمِعُ . وَجَمَّجِمِ الْعَرَبُ : الْقَبَائِلَ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَطُونَ ١١٦ فَيُنْسَبُ إِلَيْهَا دُونَهُمْ ، نَحْوَ كَأَبِ بْنِ وَبْرَةَ ، إِذَا قَلَّتْ كَلْبِيٌّ وَاسْتَفْنَيْتَ أَنْ تَنْسِبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بَطُونِهَا .

والجماء الغفير : الجماعة من الناس . قال بعضهم : هِيَ الْبَيْضَةُ بَيْضَةُ الْحَدِيدِ ؛ لِأَنَّهَا تَجْمَعُ شَمْرَ الرَّأْسِ<sup>(٢)</sup> .

ومن هذا الباب أَجَمَّ الشَّيْءُ : دَنَا .

والأصل الثاني الأجم ، وهو الذي لا رُمُحَ معه في الحرب . والشاة الجماء التي لا قَرْنَ لَهَا . وجاء في الحديث : « أَمِرْنَا أَنْ نَدْبِيَ الْمَسَاجِدَ جَمًّا<sup>(٣)</sup> » ، يَعْنِي أَنْ [لا] يَكُونَ لِحْدَرَانِهَا شُرْفٌ .

﴿ جن ﴾ الجيم والنون أصل واحد ، وهو [ السَّتْرُ ] التَّسْتُرُ . فَالْجَنَّةُ مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فِي الْآخِرَةِ ، وَهُوَ ثَوَابٌ مُسْتَوْرٌ عَنْهُمْ الْيَوْمَ . وَالْجَنَّةُ الْبَسْتَانُ ، وَهُوَ ذَلِكَ لِأَنَّ الشَّجَرَ بِوَرَقِهِ يَسْتُرُ . وَنَاسٌ يَقُولُونَ : الْجَنَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْفَخْلُ الطَّوَالُ ، وَيَحْتَجُّونَ بِقَوْلِ زَهِيرٍ :

كَأَنَّ عَيْنِي [ فِي ] غَرْبِي مُقْتَلَةٌ مِنْ النَّوَاضِحِ تَسْبِي جَنَّةٍ سَحْحًا<sup>(٤)</sup>

(١) يقال جم ، بالبناء للفاعل ، وأجم بالبناء للفاعل والمفعول .

(٢) في اللسان ( ١٤ : ٣٧٥ ) : « الجماء بيضة الرأس ، سميت بذلك لأنها جماء ، أي ملساء . ووصفت بالغفير لأنها تفرز أي تغطي الرأس » .

(٣) في اللسان ( شرف ، جمع ) : « وفي حديث ابن عباس : أمرنا أن ندبى المساجد جمًّا شرفًا والمساجد جماء » .

(٤) ديوان زهير ٣٧ واللسان ( قتل ، جن ) . وكلمة « فن » من المصادر المتقدمة والمجمل .

والجنين : الولد في بطن أمه . والجنين : القبور . والجنان : القلب .  
 والمجنن : الترس . وكل ما استتر به من السلاح فهو جننة . قال أبو عبيدة :  
 السلاح ما قوتل به ، والجننة ما اتقى به . قال :  
 حيث ترى الخيل بالأبطال عابسةً ينهضن بالهندوانيات والجنين<sup>(١)</sup>  
 والجننة : الجنون ، وذلك أنه يغطي العقل . وجنان الليل : سواده وستره  
 الأشياء . قال :

ولولا جنان الليل أدرَكَ ركضنا

بذي الرمث والأرطى عياض بن ناشب<sup>(٢)</sup>

ويقال جنون الليل ، والمعنى واحد . ويقال جنّ النبت جنونا إذا اشتد وخرج  
 زهره . فهذا يمكن أن يكون من الجنون استمارة كما يجن الإنسان فيهبج ، ثم يكون  
 أصل الجنون ما ذكرناه من الستر . والقياس صحيح . وجنان الناس مفضلهم ،  
 ويسمى السواد . والمجننة الجنون . فأما الحية الذي يسمى الجان فهو تشبيه له بالواحد  
 من الجان . والجن شؤموا بذلك لأنهم متسترون عن أعين الخلق . قال الله تعالى :  
 ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ﴾ . والجانين : عظام الصدر .  
 ﴿ جه ﴾ الجيم والماء ليس أصلاً ؛ لأنه صوت . يقال جهجت بالسبع  
 إذا صحت به . قال :

\* نجاء دون الزجر والتجهج<sup>(٣)</sup> \*

(١) سيأتي في (سلاح) .

(٢) البيت لدريد بن الصمة ، كما في الجمل ، من قصيدة في الأصمعيات ١١ - ١٢ . وذكر  
 في اللسان أنه يروى أيضاً لحفاف بن ندبة . وليس بشيء .

(٣) البيت لرؤية في ديوانه ١٦٦ واللسان (١٧ : ٣٧٩) . وفي الديوان : « أن جاء » \*  
 وقبل البيت : \* من عسلات الضيفى الأجه \*

وَحَسَكِي نَاسٌ : تَجَهَّجَةً عَنِ الْأَمْرِ انْتَهَى . وَهَذَا إِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ فِي بَابِ  
الْمُقَابَلَةِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ جَهَّجْتُ بِهِ فَتَجَهَّجَةً .

﴿ جو ﴾ الجيم والواو شيء واحد يحتوى على شيء من جوانبه .  
فالجَوُّ جَوُّ السَّمَاءِ ، وَهُوَ مَا حَمَأَ عَلَى الْأَرْضِ بِأَقْطَارِهِ ، وَجَوُّ الْبَيْتِ مِنْ هَذَا .  
وَأَمَّا الْجَوْجُو ، وَهُوَ الصَّدْرُ ، فَهَمْوزٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَحْمُولاً عَلَى هَذَا .

﴿ جا ﴾ الجيم والمهمزة ليس أصلاً لأنه حكاية صوت . يُقَالُ جَأَجَأْتُ  
بِالْإِبِلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلشَّرْبِ . وَالاسْمُ (١) الْجِيءُ . قَالَ :  
وَمَا كَانَ عَلَى الْجِيءِ وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا (٢)

﴿ جب ﴾ الجيم والباء في المضاعف أصلان : أَحَدُهُمَا الْقَطْعُ ، وَالثَّانِي  
تَجْمُعُ الشَّيْءِ .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْجِبُّ الْقَطْعُ ، يُقَالُ جَبَبْتُهُ أَجْبُهُ جَبًّا . وَخَصِيٌّ مَجْبُوبٌ بَيْنَ الْجِبَابِ .  
وَيُقَالُ جَبَّةٌ إِذَا غَلَبَتْهُ بِحُسْنِهِ أَوْ غَيْرِهِ ، كَأَنَّهُ قَطَعَهُ عَنْ مُسَامَاتِهِ وَمَفَاخِرَتِهِ . قَالَ :  
جَبَّتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ (٣) فَهِنَّ بَعْدُ كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ  
وَكَانَتْ قَدَّرَتْ مَجِيزَتَهَا بِجَبَلٍ وَبَمَثَلٍ إِلَيْهِنَّ : هَلْ فَيَكُنَّ مِثْلَهَا ؟ فَلَمْ يَكُنَّ ،  
فَقَلَبْنَهُنَّ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ الْآخِرِ :

(١) في الأصل : « والأسمى » .

(٢) البيت لمعاذ المراء كما في اللسان (١ : ٤٤٦ ، ١٨٤) .

(٣) البيت في اللسان (١ : ٢٤٥) . وهو وثاقه في أملى القائل (٤ : ١٩) . وأُنشده

في الجبل رواية من تعلق .

لقد أهدت حباية بنت جَزء لأهل جُلَاجِلِ حَبَلًا طويلاً<sup>(١)</sup>  
والجَبَبُ أن يُقَطَّعَ سَنَامُ البعير؛ وهو أَجَبٌ وناقَةٌ جَبَّاءٌ.

الأصل الثاني الجَبَّةُ معروفة، لأنها تشمل الجسم وتجمعه فيها. والجَبَّةُ ما دَخَلَ فيه نَعْلُ الرَّمحِ من السَّنَانِ. والجَبُّجَبَةُ: زَبِيلٌ من جُلُودٍ يُجْمَعُ فيه التُّرابُ إذا نُقِلَ. والجَبُّجَبَةُ: الكَرشُ يُجْعَلُ فيه اللَّحْمُ. وهو الخَلْعُ. وجَبَّ الناسُ النخْلَ إذا أَتَقَحَّوه<sup>(٢)</sup>، وذا زمن الجِباب. والجَبُوبُ: الأرضُ العَلِيظَةُ، سُمِّيتَ بذلك لتجمُّعِها. قال أبو خراشٍ بصفِ عقابٍ رَفَعَتْ صيداً ثم أرسلته فصادمَ الأرضَ:

١١٧

فلاقته ببلقعةٍ برَّاحٍ فصادمَ بينَ عينيه الجبُوباً<sup>(٣)</sup>  
المَجَبَّةُ: جادَّةُ الطَّرِيقِ ومُجْتَمَعُهُ. والجَبُّ: البَثْرُ. ويقالُ جَبَّبَ تَجْبِيباً إذا فَرَّ ذلكُ أَنه يجمعُ نفسَه للفرارِ ويتشَمَّرُ.

ومن الباب الجُبَّابُ: شيءٌ يجتمعُ من ألبانِ الإبلِ كالزُّبدِ. وليس للإبلِ زُبْدٌ. قال الرازي:

يَمصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ عَصَبَ الجُبَّابِ بِشَفَاهِ الوَطْبِ<sup>(٤)</sup>  
قال ابنُ دُرَيْدٍ: الجبجبابُ الماءُ الكثيرُ، وكذلك الجبجبابُ.

(١) البيت في أمالي نعلب ٦٢٢ وأمالى القائل (٢ : ١٦) واللسان (١ : ٢٨٩) /  
(١٣ : ١٢٨). وفي جيمها: «حباية بنت جل». وانفرد ابن فارس والقالي برواية: «لأهل  
جلال»، وفي غيرها: «لأهل حباب»، وهو اسم رجل، كما في اللسان (حب).  
(٢) في الأصل: «المقحوا».  
(٣) البيت في نسخة الشنقيطي من المهدلين ٧٠ والقسم الثاني من مجموع أشعار المهدلين ٥٧  
برواية:

فلاقته ببلقعة برَّاحٍ فصادمَ بينَ عينيه الجبُوباً  
(٤) الرجز لأبي عمير النعماني، كما في اللسان (عصب). وأنشده في (جيب) بدون نسبة -

﴿جث﴾ الجيم والثاء يدل على تجمع الشيء . وهو قياسٌ صحيح . فالجُثَّة جُثَّة الإنسان ، إذا كان قاعداً أو نائماً . والجُث : مجتمِعٌ من الأرض مرتفعٌ كالأكمة . قال ابنُ دريد : وأحسب أن جُثَّة الرجل من هذا . ويقال الجُثُّ قَدَى يخالط العسل . وهو الذي ذكره الهذلي<sup>(١)</sup> :

فما بَرِحَ الأسبابُ حَتَّى وَضَعَنَهُ لَدَى الثَّوْلِ يَنْفِي جِثَّهَا وَيُوْؤِمُهَا  
ويقال : الجُثُّ الشَّمع . والقياسُ واحد . ويقال نَبَتْ جُثَاثٌ كَثِيرٌ .  
ولعلَّ الجُنْجَاثَ مِنْ هَذَا . وَجُثِثْتُ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا فَرِغْتَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَذْعُورَ  
يَتَجَمَّعُ<sup>(٢)</sup> . فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَكَيْفَ تَقِيَسُ عَلَى هَذَا جُثِثْتُ الشَّيْءَ وَاجْتِثَّتَهُ<sup>(٣)</sup> إِذَا  
قَلَعْتَهُ ، وَالْجُثِثُّ مِنَ النَّخْلِ الْفَسِيلِ ، وَالْمِجْثَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَقْلَعُ بِهَا الشَّيْءُ ؟  
فالجواب أن قياسه قياسُ الباب ؛ لأنه [ لا ] يكون مجثوثاً إلا وقد قُلِعَ بِجَمِيعِ  
أصوله وعُرُوْقِهِ حَتَّى لَا يُبْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ . فَقَدْ عَادَ إِلَى مَا أَصْلَنَاهُ .

### ﴿باب الجيم والحاء وما يشلها﴾

﴿جحد﴾ الجيم والحاء والذال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الخير . يُقال عامٌّ  
جَحْدٌ قَلِيلُ الْمَطَرِ . وَرَجُلٌ جَحْدٌ فَقِيرٌ ، وَقَدْ جَحَدَ وَأَجَحَدَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
وَالْجَحْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْقِلَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

\* وَلَنْ يَرَى مَا عَاشَ إِلَّا جَحْدًا \*

(١) هو ساعدة بن جوثبة الهذلي، كما في اللسان (جث). والبيت من قصيدة في ديوانه ٢٠٧  
ونسخة الشنقيطي من الهذليين ٣٩ والجزء الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٢١ .

(٢) في الأصل : « المدعو ويتجمع » .

(٣) في الأصل : « واجثته » .

وقال الشيباني : [أَجْعَدَ الرَّجُلُ وَجَعَدَ إِذَا أَنْفَضَ وَذَهَبَ مَالُهُ . وَأَنْشَدَ  
لِلْفَرَزْدَقِ <sup>(١)</sup>] :

وبيضاء من أهل المدينة لم تذق بَيْسًا ولم تتبع حُمُولَةَ مُجْجِدِ <sup>(٢)</sup>  
ومن هذا الباب الجحود، وهو ضد الإقرار، ولا يكون إلا مع علم  
الجاحد به أنه صحيح . قال الله تعالى : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ﴾ .  
وما جاء جاحدٌ بخير قط .

﴿ ججر ﴾ الجيم والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على ضيق الشيء والشدة .  
فالجِجْرَةُ جمع جُجْر . [وأَجْجَرَ <sup>(٣)</sup>] فلانًا الفزع والخوف، إذا ألجأه . وتَجَاجِرُ  
القوم مَكَامِنَهُمْ . وَجَجَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . والجِجْرَةُ : السَّنةُ الشَّديدة .

﴿ جحس ﴾ الجيم والحاء والسين ليس أصلاً . وذلك أنهم قالوا :  
الجِحَّاس <sup>(٤)</sup> ، ثم قالوا : السَّيْنُ [ بدل ] الشين . قال ابن دريد : جِحْسٌ جلدُه مثل  
جِحْسٍ ، إِذَا كُدِحَ .

(١) التكملة من اللسان ( جعد ) . وبدلها في المجلد : « قال الشيباني : أجعد الرجل إذا  
قطع ووصل . قال الفرزدق ! »

(٢) الكلمة الأخيرة ساقطة من الأصل ، وقبلها فيه وفي المجلد : « لم تذق بيساً » تحريف ،  
صوابه في الديوان ١٨٠ واللسان ( بأس ) . وروى في اللسان ( جعد ) : « بيساً » محرفاً .  
ووجه إنشاد صدره : « لبيضاء » لأن قبل البيت :

إذا شئت غنائى من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخذد  
(٣) التكملة من المجلد .

(٤) الجحاس والجحاش : المقاتلة . وأنشد في اللسان :

إذا كسكم القرن من قرنه أبى لك عزك إلا شماسا  
ولا جلاداً بنى رونق ولا نزالا ولا جعاسا

﴿ حجش ﴾ الجيم والحاء والشين متباعدة جداً . فالجحش معروف .  
والعرب تقول : « هو جُحِيشٌ وَحْدِهِ » في الدَّم ، كما يقولون : « نَسِيجٌ وَحْدِهِ »  
في المدح . فهذا أصلٌ

وكلمة أخرى ، يقولون : جُحِيشٌ إذا تقشَّرَ جلده . وفي الحديث : « أنه صلى الله  
عليه وآله وسلم سَقَطَ من فَرَسٍ جُحِيشَ شُقْمُهُ » .

وكلمة أخرى : جاحِشْتُ عنه إذا دافَعَتْ عنه . ويقال نَزَلَ فلانٌ جحيشاً .  
وهذا من الكلمة التي قبله ، وذلك إذا نَزَلَ ناحيةً من الناس . قال الأعشى :

\* إذا نَزَلَ الحىُّ حَلَّ الجحِيشِ (١) \*

وأما الجحوشُ ، وهو الصبيُّ قبل أن يشتدَّ ، فهذا من باب الجحش ،  
وإنما زيد في بنائه لثلاث يسمي بالجحش ، وإلا فالعنى واحدٌ . قال :

قَتَلْنَا مَحَلًّا وَابْنِي خُرَاقِي وَأَخَرَ جَحُوشًا فَوْقَ النَّطِيمِ (٢)

﴿ جحظ ﴾ الجيم [ والحاء ] والظاء كلمة واحدة : جَحَظَتِ العَيْنُ إذا  
عَظُمَتِ مُقْتَمَتُهَا وَبَرَزَتْ .

﴿ جحف ﴾ الجيم والحاء والفاء [ أصلٌ ] واحدٌ ، قياسه الذَّهابُ بالشئِ  
مُسْتَوْعِبًا . يقال \* سَيْلٌ جُحَافٌ إذا جَرَفَ كُلَّ شَيْءٍ وَذَهَبَ بِهِ . قال :

(١) مجزء ، كاف ديوان الأعشى ٨٦ والسان (جش) :

\* شقياً غويا مينا غبورا \*

وفي الأصل : « الحى نزل الجعش » صوابه من الديوان والمجمل والسان . و « الجعش »  
مرفوع على الفاعلية ، أو هو منصوب على الظرفية ، أى ناحية مفردة ، أو على الحالية مع زهادة  
اللام ، كما قالوا : جاءوا الجاه الفير .

(٢) البيت في المجمل والسان (جش) .

لها كَفَلٌ كَصَفَاةِ السَّيْلِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ<sup>(١)</sup>

وسميت الجحفة لأن السيل جحف أهلها، أى حملهم . ويقال أجحف بالشئ إذ ذهب به . وموت جحافٌ مثل جراف . قال :

\* وكم زلَّ عنها من جُحافِ المقاديرِ<sup>(٢)</sup> \*

ومن هذا الباب الجحاف : دالا يُصيب الإنسان في جوفه يُهمله ، والقياس واحد . وجحفت له أى غرقت .

وأصله آخر ، وهو المائل والمدول . فمنها الجحاف وهو أن يُصيب الدلو فمالبئر عند الاستقاء . قال :

\* تقويم فرغيتها عن الجحافِ<sup>(٣)</sup> \*

وتجاحف القوم في القتال : مال بعضهم على بعض بالسيف والعصى . وجاحف الذنب إذا مال إليه . وفلان يُجحف لفلان : إذا مال معه على غيره .

﴿ جحل ﴾ الجيم والحاء واللام يدلُّ على عظم الشئ . فالجحل السقاء

العظيم . والجحيل الصخرة العظيمة . والجحل : اليعسوب العظيم . والجحل : الحربة . قال ذو الرمة :

(١) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣ والسان ( جحف ) والجحل .

(٢) عجز بيت لدى الرمة في ديوانه ٢٩٢ ، والسان ( جحف ) . وصدده :

\* وكان تخطت ناقتي من مفازة \*

(٣) قبله ، كما في السان ( جحف ) :

\* قد هلت دلو بني مناف \*

فلما تَقَضَّتْ حَاجَةً مِّنْ تَحْمَلِ  
 وَأَظْهَرَ نَ وَاقْتَوْلَى عَلَى عُوْدِهِ الْجَحْلُ (١)  
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَعَلَتِ الرَّجُلَ صِرْعَتَهُ فَهُوَ مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَصْرُوعَ لَا بَدَأْنَ  
 بِتَحْوِيزٍ وَيَتَجَمَّعُ . قَالَ الْكَمِيتُ :

وَمَالَ أَبُو الشَّعْمَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًّا وَأَنَّ أَبَا جَعْلٍ قَتِيلٌ مُّجَبَّلٌ (٢)  
 وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْجُحَالَ ، وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . قَالَ :  
 \* جَرَّعُهُ الذِّيْفَانَ وَالْجُحَالَ (٣) \*

(ججم) الجيم والحاء والميم عظمها به الحرارة وشدها . فالجاحم المسكان  
 الشديد الحرارة . قَالَ الْأَعْشَى :

يُعِدُّونَ لِلْهِجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا

غَدَاةَ احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ (٤)  
 وَبِهِ سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ جَحِيمًا . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ وَليْسَ بِبَعِيدٍ مِنْهُ الْجَحْمَةُ الْعَيْنُ ،  
 وَيُقَالُ إِنَّهَا بَلْفَةُ الْيَمِينِ . وَكَيْفَ كَانَ فِي هَذَا الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ الْعَيْنِينَ سِرَاجَانِ  
 مَتَوَقِّدَانِ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَسْكَى عَلَى أُمِّ عَامِرٍ أ كَيْلَةَ قَلُوبٍ بِإِحْدَى الْمَذَانِبِ (٥)  
 قَالُوا : جَعَمَتَا الْأَسَدِ عَيْنَاهُ فِي اللِّغَامِ كُلِّهَا . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ أَبْدَأُ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٥٧ واللسان ( جعل ) .

(٢) البيت في المحمل واللسان ( جعل ) .

(٣) البيت لشريك بن حيان العنبري . وصواب إنشاده كما نبه ابن بري : « جرعه الذيفان » .

(٤) ملحقات ديوان الأعشى ٢٥٨ واللسان ( ٣٥٢ : ١٤ ) . وفي الأصل : « احتفاد الناس »

تحريف .

(٥) جاء برواية : « أيا جحمتا » في اللسان ( قلب ، ججم ) ، وفي ( قلب ) : « أم واهب »

وفي ( ججم ) : « أم مالك » . والقلوب : الذئب ، يمانية أيضا .

متوقدتان . ويقال جَحَمَ الرَّجُلُ ، إذا فُتِحَ عَيْنِيهِ كَالشَّاهِصِ<sup>(١)</sup> ، والعَيْنُ جاحمة .  
والجحام : داء يصيب الإنسان في عَيْنِيهِ فترمُ عِينَاهُ . والأجحَم : الشديدُ حمرة العين  
مع سَعَتِهَا ، وامرأةٌ جحماء . وجَحَمَنِي بِمِئِنِهِ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ . فأما قولهم أَجَحَمَ عَنْ  
الشَّيْءِ : إذا كَمَّ عَنْهُ فَلَيْسَ بِأَصْلٍ ، لأن ذلك مقلوبٌ عن أَحَجَمَ . وقد ذُكِرَ فِي بَابِهِ .

﴿ جحن ﴾ الجيم والخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو سُوءُ النَّاءِ وَصِفَرُ

الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ . فَالْجَحَنُ سُوءُ الْغِذَاءِ ، وَالْجَحِينُ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ . قَالَ الشَّيْخُ :

وَقَدْ عَرَقَتْ مَعَابِنُهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِهَا قِرَى جَحِينٍ قَتِينٍ<sup>(٢)</sup>

القَتِينُ : الْقَلِيلُ الطَّعْمِ . يَصِفُ قُرَادًا ، جَمَلُهُ جَحِينًا لِسُوءِ غِذَائِهِ . وَالْمُجَحِنُ مَنْ

النَّبَاتِ : الْقَصِيرُ الَّذِي لَا يَتِمُّ . وَأَمَّا [جَحْوَانٌ فَاشْتِقَاقُهُ مِنْ] الْجَحْوَةِ<sup>(٣)</sup> [وَهِيَ] الطَّلَعَةُ .

### ﴿ باب الجيم والخاء وما يشبههما ﴾

﴿ جحخر ﴾ الجيم والخاء والراء : نُفِجَ فِي الشَّيْءِ إِذَا تَسَعَّ . يَقُولُونَ

جَحَّخَرْنَا الْبَيْتَ وَسَعَّعْنَاهَا . وَالْجَحَّخَرُ ذَمٌّ فِي صِفَةِ الْفَمِّ ، قَالُوا : هُوَ اتَّسَاعُهُ ، وَقَالُوا : تَغَيَّرُ

رَأْتَجِيهِ .

(١) شاهده في اللسان :

كأن عينيه إذا ما جحما عينيا أتان تبتغي أن ترطما

(٢) دهبان الشماخ ٩٥ واللسان ( جحن ، قتن ) وسيأتي في ( قتن ) . وروى : « جحر »

بتقديم الخاء ، وهي رواية الديوان واللسان ( جحن ، قتن ) .

(٣) في الأصل : « الجحونة » تحريف . وقد أصلحت العبارة وأعمتها اعتماداً على ما جاء

في الجمهرة ( ٢ : ٦٠ ) : « جحوان اسم ، اشتقاقه من الجحوة من قولهم : حيا الله جحوتك ،

أى طلعتك » .

﴿ جخف ﴾ الجيم والخاء والفاء كلمة واحدة ، وهو التكبر ، يقال :  
فلان ذو جخفٍ وجخيفٍ إذا كان متكبراً كثير التوعّد . يقولون : جَخَفَ النَّاسُ  
إذا نَفَخَ في نومه . والله أعلم .

### ﴿ باب الجيم والdal وما يشلثهما ﴾

﴿ جذر ﴾ الجيم والdal والراء أصلان ، فالأول الجِدار ، وهو الحائط  
وجمه جُدْرٌ وجُدْران . والجُدْرُ أصل الحائط . وفي الحديث : « اسقِ يَازِيرُ ودَعِ  
الماء يرجع إلى الجُدْر<sup>(١)</sup> » : وقال ابن دريد : الجُدْرَةُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ<sup>(٢)</sup> بنوا ١١٩  
جِدار السكبية . ومنه الجُدَيْرَة ، شئٌ يُجْعَلُ للظنم كالخظيرة . وجَدَرَ : قرية . قال :  
ألا يا اصْبَحِينا فَيَهْجَا جَدْرِيَّةً بِمَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الحَقَّ باطِلِي<sup>(٣)</sup>  
ومن هذا الباب قولهم هو جديرٌ بكذا ، أى حرى به . وهو مما ينبغى أن  
يثبت ويبنى أمره عليه . ويقولون : الجديرة الطبيعة .

والأصل الثاني ظُهور الشئ ، نباتاً وغيره . فالجُدْرِيُّ معروف ، وهو الجُدْرِيُّ  
أيضاً . ويقال : شاةُ جَدْرَاءِ إذا كان بها ذاك ، والجُدْرُ : سِلْمَةٌ تظهر في الجسد .  
والجُدْرُ النبات ، يقال : أَجْدَرَ المَكَانُ وَجَدَرَ ، إذا ظهر نباته . قال الجعدي :

(١) في اللسان : « وفي حديث الزبير حين اختتم هو والأنصاري إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
في سيول شراج الحرة : اسقِ أرضك حتى يبلغ الماء الجدر . »  
(٢) م من بني زهران بن الأزدي بن القوت . انظر الاشتقاق ٣٠١ ، ٣١٧ والمعارف ٤٨ .  
(٢) البيت لمعد بن سعة ، كما في اللسان ( فهج ، جدر ) وروايته فيها وفي الجمل : « جديرة »  
نسبة إلى « جدر » على غير قياس ، أو أن اسم البلد جيدر « فنسب إليها على القياس . وصواب  
صدره : « ألا يا اصبحاني » ؛ لأن قبله :

ألا يا اصبحاني قبل لوم العواذل وقيل وداع من زينة عاجل

قد تستحيون عند الجذر أن لكم  
 من آل جعدة أعماماً وأخوالاً<sup>(١)</sup>  
 والجذر: أثر الكدم بمنق الحمار . قال رؤبة:

\* أو جادر الليتين مطوي الحنق<sup>(٢)</sup> \*

وإنما يكون من هذا القياس لأن ذلك بذنأله جلده<sup>(٣)</sup> فكانه الجدرى .  
 ﴿جدس﴾ الجيم والdal والسين . كلمة واحدة وهي الأرض الجادسة  
 التي لا نبات فيها .

﴿جدع﴾ الجيم والdal والعين أصل واحد ، وهو جنس من القطع  
 يقال جدع أنفه يمدعه جدعاً . وجداع : السفة الشديدة ؛ لأنها تذهب بالمال ،  
 كأنها جدعته . قال :

لقد آليت أغدر في جداع  
 وإن منيت أمات الرباع<sup>(٤)</sup>

والجدع : السبي الغداء ، كأنه قطع عنه غذاؤه . قال :

و ذات هدم عار نواثرها تضيعت بالماء تولباً جدعاً<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « قد تستحيون » ، صواب إنشاده من الجمل .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ ، وقبله :

\* كأنها حقاء بقاء الزلق \*

(٣) في الأصل : « يتاله جلده » ، والوجه ما أثبت .

(٤) البيت لأبي حنبل الطائي ، كما في اللسان (جدع) . وسبأني في مادة (جزأ) .

(٥) لأوس بن حجر في ديوانه ١٣ واللسان (جدع) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٥) حيث أورد

قصة للبيت . وقبله :

ويقولون : جَدَعَ فلانٌ فلاناً ، إذا خَاصَمَهُ . وهذا من الباب ، كأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يروم جَدَعَ صاحِبِهِ . ويقولون : « تَرَكْتُ أرضَ بنى فلانٍ تَجَادَعُ أفاعيها » . والمجدَعُ من النبات : ما أُكِلَ أغلاه وبقِ أسفله . وكلاً جُدَاعٌ : دَوٍ ، كأنَّهُ يَجْدَعُ مِنْ رَدَاءِتهِ ووَخامتهِ . قال :

\* وَغِبُّ عَدَاوَتِي كَلًّا جُدَاعٌ<sup>(١)</sup> \*

وعما شذَّ عن الباب المجدوع المحبوس في السجن .

﴿ جدف ﴾ الجيم والداد والفاء كاتٌ كلها منفردة لا يقاس بعضها

ببعض ، وقد يجيء هذا في كلامهم كثيراً .

فالمجداف مجداف السفينة . وجناحا الطائر مجدافاه . يقال من ذلك جَدَفَ

الطائرُ إذا رَدَّ جناحيه للطيران . وما أبعَدَ قياسَ هذا من قولهم إنَّ الجُدَاقِ

الغنمية ، [ و ] من قولهم إنَّ التجديف كُفْرانُ النعمة . وفي الحديث : « لا تَجْدَفُوا

بنعمة الله تعالى » ، أى لا تَحْقِرُواها .

﴿ جدل ﴾ الجيم والداد واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو من باب استحكام

الشيء في استرسالٍ يكون فيه ، وامتدادٍ الخصومة ومراجعة الكلام . وهو القياس

الذي ذكرناه .

ويقال للزمَّامُ الممرُّ جَدِيلٌ . والجَدُولُ : نهرٌ صغيرٌ ، وهو ممتدٌّ ، وماؤه أقوى

في اجتماع أجزائه من اللبطح السائح . ورجلٌ مجدولٌ ، إذا كان قَضيْفَ الخِلقةِ من

(١) لربيعة بن مقروم الضبي ، كما في اللسان ( جدم ) = صدره :

\* وقد أصل الخليل وإن نأني \*

غير هُزَال . وغلام جَادِلٌ إذا اشتدَّ . والجُدُول : الأعضاء ، واحدها جِدْل .  
والجدال من أولاد الإبل: فوق الراشح. والدَّرْعُ المجدولة : المحكمة العَمَل . ويقال  
جَدَلُ الخُبِّ في سُذْبِلِه: قَوِي . والأجْدَل : الصَّقرُ؛ سُمِّيَ بذلك لقوِّته . قال ذو الرمة  
يذكر حميراً في عَدْوِهَا :

كَأَهْنٍ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرَمٍ      وَلِي لَيْسِيْقَه بِالْأَمْعَزِ الْخَرْبِ<sup>(١)</sup>

الْخَرْبُ : الذِّكْرُ مِنَ الْخُبَارِيِّ . أَرَادَ : وَلِي الْخَرْبِ لَيْسِيْقَه وَيَطْلِبُه .  
ومن الباب الْجَدَالَةُ ، وهي الأَرْض ، وهي صُئْبَةٌ . قال :

قَدَارَكِبِ الْآلَةِ بَعْدَ الْآلَةِ      وَأَتْرُكُ الْعَاجِزَ بِالْجِدَالَةِ<sup>(٢)</sup>

ولذلك يقال طَعَنَهُ جِدَالَهُ ، أى رماه بالأرض. والمِجْدَل : القَصْر ، وهو

١٢٠ قياسُ الباب . قال :

فِي مِجْدَلِ شَيْدِ بِنْيَانُهُ      يَزِلُّ عَنْهُ ظُفْرُ الطَّائِرِ<sup>(٣)</sup>

والمِجْدَال : الخلال ، الواحدة جِدَالَةٌ ، وذلك أنه صُلْبٌ غير نَضِيجٍ ، وهو

في أوَّلِ أحواله إذا كان أَخْضَرَ . قال :

\* يَخْرِثُ عَلَى أَيْدِي السُّقَاةِ جَدَّالَهَا<sup>(٤)</sup> \*

وَجَدِيْلٌ : فِخْلٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الرَّاعِي :

\* صُهْبًا تَنْسَابُ شَدَقْمًا وَجَدِيْلًا<sup>(٥)</sup> \*

(١) ديوان ذى الرمة ١٦ وجمهرة أشعار العرب ١٨١ .

(٢) الرجز في اللسان ( ١٣ : ٤١ ، ١٠٩ ) . والآلة : الحاة .

(٣) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان ( جدل ) .

(٤) للمفضل السعدي ، كما في اللسان ( جدل ) وأمالى تلمب ٥٥١ . صدره :

\* وسارت إلى يرين خساً فأصبحت \*

(٥) صدره كما في جمهرة أشعار العرب ١٧٣ :

\* ثم الحوارك جنعاً أعضادها \*

﴿ جدم ﴾ الجيم والdal والميم يدلّ على القماء والقصر . يقال رجل جَدَمَةٌ ، أى قصير . والشاة الجَدَمَة : الرَدِيَّة القَمِيَّة .

﴿ جدوى ﴾ الجيم والdal والحرف المعتل خمسة أصول متباينة .  
فالجَدَا مقصور : لظُر العام ، والمطِيَّة الجزلة<sup>(١)</sup> . ويقال أُجِدِيت عليه .  
والجَدَاء ممدود : الغنَاء ، وهو قياس ما قبله من المقصور . قال :

تَقَلَّ جَدَاءٌ عَلَى مَالِكٍ إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِأَجْدَاهَا<sup>(٢)</sup>  
والثانى : الجَادِي الزَّعْفَرَان . والثالث : الجَدْمَى ، معروف . والجَدَايَة : الظَّيْبِيَّة .  
والرابع : الجَدِيَّة القِطْعَة من اللدم . والخامس : جَدَيْتَا السَّرَج<sup>(٣)</sup> ، وهما تحت دَفْتِيه .

﴿ جذب ﴾ الجيم والdal والباء أصلٌ واحدٌ يدلّ على قلة الشيء .  
فالجذب : خِلاف الخِصْب ، ومكانٌ جَدِيبٌ .  
ومن قياسه الجَرْبُ ، وهو العَيْب والتنقُّص . يقال جَدَبْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ .  
وفي الحديث : « جَدَبَ لَهُمُ السَّمَرَاءَ بَعْدَ العِشَاءِ »<sup>(٤)</sup> ، أى عابِه . قال ذو الرمة :  
فِيالكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ<sup>(٥)</sup>  
أى إنّه تَعَلَّلَ بِالْباطِلِ لِمَا لَمْ يَجِدْ إِلَى الحَقِّ سَبِيلًا .

(١) فى الأصل : « الجَدَمَة » .

(٢) البيت لمالك بن الجحان . كما فى اللسان ( جدا ) .

(٣) يقال جَدِيَّة ، كطَيِّبَة وغنْبَة .

(٤) وكذا فى المجلد ، والرواية المشهورة : « جذب لنا عمر السمر بعد عتمة » .

(٥) ديوان ذى الرمة ٤٣ ، واللسان ( جذب ) .

﴿ جدث ﴾ الجيم والذال والهاء كلمة واحدة : أجدث القبر ،  
وجمه أجداث .

﴿ جدح ﴾ الجيم والذال والحاء أصل واحد ، وهي خشبة يُجدح بها  
الدَّوَاءُ<sup>(١)</sup> ، [لها] ثلاثة أعيار<sup>(٢)</sup> . والمجدوح : شئ كان يُشرب في الجاهلية ،  
يُتمد إلى الناقة فتفصد ويؤخذ دُمها في الإناء ، ويشرب ذلك في الجذب .  
والمجدح والمجدح : نجم ، وهي ثلاثة كأنها أثنى . والقياس واحد . قال :  
\* إذا خقق المجدح<sup>(٣)</sup> \*

والمجدج : ميسم من مواسم الإبل<sup>(٤)</sup> على هذه الصورة ، يقال أجدحت  
البعير إذا سمته بالمجدح .

### ﴿ باب الجيم والذال وما ينلهما ﴾

﴿ جذر ﴾ الجيم والذال والراء أصل واحد ، وهو الأصل من كل شئ ،  
حتى يقال لأصل اللسان جذر . وقال خديفة : حدثنا رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم « أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال » . قال الأصمعي : الجذر  
الأصل من كل شئ<sup>(٥)</sup> . قال زهير :

- (١) في الأصل : « الدو » ، صوابه من الجمل .  
(٢) أعيار ، أى هنات ناتئة كأعيار السهام . وى اللسان : « ثلاث شعب » وى الجمل : « ثلاثة  
جوانب » .  
(٣) جزء من بيت لدرم بن زيد الأنصاري ، كما في اللسان ( جدح ، طعن ) . وهو بنامه :  
وأظن بالقوم شطر اللو ك حتى إذا خقق المجدح  
وطمن : ذهب ومضى . قال ابن برى : « ورواه القالي : وأظن بالظاء المعجمة » .  
(٤) المواسم : جمع ميسم على الأصل ؛ وإن شئت قلت « ميسم » على اللفظ .  
(٥) في اللسان : « أبو عمرو : الجذر ، بالكسر . والأصمعي بالفتح » .

وسامعتين تعرف العتقَ فيهما إلى جذرِ مَدْلُوكِ السُّكُوبِ مُحَدَّدٍ<sup>(١)</sup>  
 وفي الكتاب المنسوب إلى الخليل: الجذْرُ أصلُ الحِسابِ ، يقال [عشرة<sup>(٢)</sup>]  
 في عشرة مائة . فأما المَجْدُورُ والمَجْدَرُ فيقال إنه القصير . وإن صح فهو من الباب  
 كأنه أصلُ شيءٍ قد فارقه غيره .

﴿ جذع ﴾ الجيم والذال والعين ثلاثة أصول : أحدها يدلُّ على حدوث  
 السنِّ وطراوته . فالجذَعُ من الشَّاءِ : ما أتى له سنتانِ ، ومن الإبل الذي أتت له  
 خمسُ سنينَ . ويُسمَّى الدهرُ الأزْلَمَ الجذَعُ ، لأنه جديد . قال :

يا بَشْرُ لَوْلِمَ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلْقَى عَلَى يَدَيْهِ الْأَزْلَمُ الْجَذَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وقال قوم : أراد به الأسد .

ويقال : هو في هذا الأمر جَذَعٌ ، إذا كان أخذَ فيه حديثاً .  
 والأصل الثاني : جذعُ الشَّجَرَةِ . والثالث : الجذَعُ ، من قولك جَذَعْتُ الشَّيْءَ  
 إذا دلَّكته . قال :

\* كأنه من طولِ جذعِ القفصِ<sup>(٤)</sup> \*

وقولهم في الأمثال : « خذْ من جذعِ ما أعطاك » فإنه [ اسم رجل<sup>(٥)</sup> ] .

(١) ديوان زهير ٢٢٦ واللسان ( جذر ) .

(٢) التكملة من الجمل واللسان . والمراد أن العشرة جذر المائة ، أي أصلها .

(٣) أي لأملكني الدهر . والبيت للأخطل في ديوانه ٧٢ واللسان ( جذع ) .

(٤) البيت للمجاج كما في اللسان ( جذع ) ، وليس في ديوانه .

(٥) في الجمل : « وجذع اسم رجل في قولهم : خذ من جذع ما أعطاك » .

﴿ جذف ﴾ الجيم والذال والفاء كلمة واحدة تدل على الإسراع والقطع،

يقال جَذَفْتُ الشئ قطعته . قال الأعشى :

قاعداً عنده الندامى فابنه فك يوتى بموكرٍ مجذوفٍ<sup>(١)</sup>

ويقال هو بالذال ويقال جَذَفَ الرَّجُلُ أُسْرَعًا . قال ابن أديب: جَذَفَ الطائر

١٢١ إذا أُسْرَعَتْ تحريك جناحيه . وأكثر ما يكون ذلك أن يقصَّ أحد جناحيه .

ومنه اشتقاق مجذاف السفينة . قال : وهو عربي معروف . قال :

تسكاد إن حرك مجذافها تنسل من مشناتها واليد<sup>(٢)</sup>

يعنى الناقة . جعل السوط كالجذاف لها ، وهو بالذال والذال لغتان فصيحتان .

﴿ جذل ﴾ الجيم والذال واللام أصل واحد ، وهو أصل الشيء الثابت

والمنتصب . فالجذل أصل الشجرة . وأصل كل شيء جذله . قال حباب بن المنذر ،

لما اختلف الأنصار في البيعة : «أنا جذيلها المحكك» . وإنما قال ذلك لأنه يُغرزُ

في حائط فتحك به الإبل الجربي . يقول : فأنا يستشفى برأي كاستشفاء الإبل

بذلك الجذل . وقال :

\* لاقت على الماء جذيلاً واتدا<sup>(٣)</sup> \*

يريد أنه منتصب لا يبرح مكانه ، كالجذل الذي وتد ، أي ثبت . وأما الجذل

وهو الفرح فممكن أن يكون من هذا ؛ لأن الفرح منتصب والمغموم لا يطى

(١) ديوان الأعشى ٢١٢ واللسان (جذف) . وفي الديوان : « حوله الندامى » .

(٢) البيت للمقب العبدى ، كما في اللسان (جذف) . وفي الأصل : « من مشناتها باليد »

صوابه في الجمل واللسان .

(٣) البيت لأبي محمد الفعسى ، كما في اللسان (جذل) .

بالأرض . وهذا من باب الاحتمال لا التحقيق والحكم . قالوا : والجِذْلُ ما بَرَزَ  
وظَهَرَ من رأس الجبل ، والجمع الأجدال . وفلانٌ جِذْلٌ مالٍ ، إذا كان سائِلاً له .  
وهو قياس الباب ، كأنه في تنقُّده وتعهُّده له جِذْلٌ لا يبرح .

﴿ جنم ﴾ الجيم والذال والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو القطع . يقال جَدَمْتُ  
الشيءَ جَدَمًا . والجِذْمَةُ القِطْعَةُ من الخَبْلِ وغيره . والجِذَامُ سُمِّيَ لتقطع الأصابع .  
والأجذم : المقطوع اليد . وفي الحديث : « مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ نُحِمَّ نَسِيهِ لِقَى اللَّهَ تَعَالَى »  
وهو أجذم . وقال المتلِّس :

وما كنتُ إلاّ مثلَ قاطعِ كَفِّهِ      بكفِّ له أخرى فأصَبَحَ أجذمًا<sup>(١)</sup>

وانجذَمَ الخَبْلُ . انقطع . قال النابغة :

بانَتْ سعادُ فأمسى حَبْلُها انجذما

واحتَدَّتْ الشَّرْعَ فَانجذبتينِ مِنْ إضما<sup>(٢)</sup>

والإجذام : الشَّرْعَةُ في السَّيرِ ، وهو من الباب . والإجذام : الإقلاع عن الشيء .

﴿ جذو ﴾ الجيم والذال والواو أصلٌ يدلُّ على الانتصاب . يقال

جَدَوْتُ على أطرافِ أصابعي ، إذا قمت . قال :

إذا شئتُ غَنَّتْني دَهاقينُ قَريبَةٍ      وصنَّاجَةٌ تَجذُو على حدٍّ منسِمِ<sup>(٣)</sup>

قال الخليل : يقال جَدَا يَجذُو ، مثل جئنا يَجئُو ، إلا أن جذا أدلُّ<sup>(٤)</sup> على اللزوم .

(١) ديوان المتلِّس ٣ مخطوطة الشنقيطي واللسان (جنم) .

(٢) رواية اللسان ومعجم البلدان : « فالأجرام من أضما » ، وفي الديوان « فالأجزاء » .

(٣) البيت للهمان بن عدي بن فضالة المدوني ، كما في المعجم واللسان (جنا) .

(٤) في الأصل : « دل » ، صوابه من المعجم واللسان .

وهذا الذى قاله الخليل فدليلٌ لنا فى بعض ما ذكرناه من مقاييس الكلام .  
والخليل عندنا فى هذا المعنى إمامٌ .

قال : ويقال جَدًّا القُرَادُ فى جنب البعير ؛ لشدة التزاقه . وَجَدَّتْ ظَلْفَةَ  
الإكاف فى جنب الحمار . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَثَلُ  
المنافِقِ مَثَلُ الأرزَةِ المُجذِيةِ على الأرضِ حتى يكونَ انجمافها<sup>(١)</sup> مرّةً » . أراد  
بالمجذِيةِ الثابتة .

ومن الباب تجاذى القومُ الحجرَ ، إذا تشاؤلوه .

فأما قولهم رجلٌ جاذٍ ، أى قصير الباع ، فهو عندى من هذا ؛ لأن الباع  
إذا لم يكن طويلاً ممدوداً كان كالشئ الناقى المنتصب . قال :

إنَّ الخِلافةَ لم تكن مقصورةً أبداً على جاذى اليدىنِ مُبَخَّلِ<sup>(٢)</sup>

﴿ جذب ﴾ الجيم والذال والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بترِ الشئ<sup>(٣)</sup> .

يقال جذبتُ الشئَ ، أجدبته جذباً . وجذبتُ المهرَ عن أمه إذا فطمته ، ويقال ناقة  
جاذب ، إذا قلَّ لبنها ، والجمع جواذب . وهو قياس الباب ؛ لأنه إذا قلَّ لبنها  
فكأنها جذبته إلى نفسها .

وقد شذَّ عن هذا الأصل الجذب ، وهو الجمار<sup>(٤)</sup> الخشن ، الواحد جذبة

(١) سيأتى الحديث فى (جذب) أيضاً .

(٢) نسب فى الجمل إلى سهم بن حنظلة . ورواه فى المسان (جذا) بقافية « مجذر » منسوبا  
للى سهم بن حنظلة أيضاً . وفى الصحاح : « مبخل » بدون نسبة .

(٣) فى الأصل « نثر الشئ » ، وإنما مدار المادة على البتر بمعنى القطع . انظر اللسان (جذب)

(٤) الجمار ، بالجيم : جبار الخلة . وفى الأصل : « الحمار » تحريف .

## ﴿ باب الجيم والراء وما يشبهما ﴾

﴿ جرز ﴾ الجيم والراء والزاء أصل واحد، وهو القَطْع . يقال جَرَزْتُ الشيءَ قَطْمَتُهُ . وسيفٌ جَرَّازٌ أى قَطَّاعٌ . وأرضٌ جُرُزٌ لا نَبْتُ بها ، كأنه قُطِعَ عنها . قال الكسائى \* والأصمعى : أرضٌ مجرّوزة من الجرز ، وهى التى لم يُصَبِّها ١٢٢ المطر ، ويقال هى التى أكل نباتها . والجرُوزُ : الرَجُلُ الذى إذا أكل لم يتركُ على المائدة شيئاً ، وكذلك المرأةُ الجُرُوزُ ، والناقةُ . قال :

\* تَرَى المَجْرُوزَ خَبَّةً حَرُوزًا \*

والعرب تقول فى أمثالها : « لن ترضى شائئةٌ إلا بمجرزة <sup>(١)</sup> » ، أى إنها من شِدَّةِ بفضائها وحسدها لا ترضى للذين تُبْفِضُهُم إلا بالاستئصال . والجارز : الشديد من السعال ، وذلك أنه يقطع الحلق . قال الشماخ :

\* لها بالرغامى والخباشيم جارز <sup>(٢)</sup> \*

ويقال أرضٌ جارزةٌ : يابسة غليظة يكتنفها رمل . وامرأةٌ جارزةٌ عاقر . فأما قولهم ذو جرزٍ إذا كان غليظاً صلباً ، وكذلك البعيرُ ، فهو عندى محمولٌ على الأرض الجارزة الغليظة . وقد مضى ذِكْرُها .

(١) الشائئة : البنضة . وفى الأصل : « شائبة » ، صوابها فى المجلد واللسان ( جرز ١٨٢ )  
وفى اللسان : « لم ترض » .

(٢) أراد بالرغامى الرثة . وصدرة فى الديوان ٥١ ، واللسان ( جرز ) .

\* يحسرها طوراً وطوراً كأنها •

﴿ جرس ﴾ الجيم والراء والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو من الصَّوت ، وما بعد ذلك فمحمول عليه .

قالوا: الجرس الصَّوت الخفي ، يقال ما سمعت له جرسًا ، وسمعتُ جرسَ الطَّير ، إذا سمعتَ صوتَ مناقيرها على شيءٍ <sup>(١)</sup> تأكله . وقد أحرسَ الطَّائر .  
ومما حُمل على هذا قولهم للنَّحل جوارس ، بمعنى أواكل ؛ وذلك أن لها عند ذلك أدنى شيءٍ كأنه صوت . قال أبو ذؤيبٍ يذكر نَحلاً :

يَظَلُّ على الثَّمراءِ منها جَوَّارِسُ

مَرَّاضِعُ ضَهَبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا <sup>(٢)</sup>

والجرس : الذي يعاق على الجمال . وفي الحديث : « لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جرسٌ » . ويقال جرسْتُ بالكلام أى تكلمتُ به . وأجرِسَ الخَلِيءُ : صَوَّت . قال :

تَسْمَعُ لِلخَلِيءِ إِذَا ما وَسَوَّسَا وارْتَجَّ في أُجْيادِها وأَجْرَسَا <sup>(٣)</sup>

ومما شذَّ عن هذا الأصلِ الرجلُ المجرِسُ <sup>(٤)</sup> وهو المجرَّب . ومضى جرسٌ من الليل ، أى طائفة .

﴿ جرش ﴾ الجيم والراء والشين أصلٌ واحدٌ وهو جرش الشيء : أن يُدقَّ ولا يُنعم دَقُّه . يقال جرشته ، وهو جريش . والجَرَّاشة : ماسِّقَط من الشيءِ

(١) في الأصل : « صوت » صوابه في الجملة واللسان .

(٢) الثراء : جبل أو هضبة . والبيت في ديوان أبي ذؤيب ٧٧ واللسان ( جرس ) .

(٣) للعجاج في ديوانه ٣١ واللسان ( جرس ) وفي الديوان : « والتج » باللام .

(٤) المجرس ، بفتح الراء المتعددة وكسرهما .

الجروش . وجرشت الرأس بالمشط: حكته حتى تستكثر الإبرية<sup>(١)</sup> . وذكر الخليل أن الجرش الأكل .

ومما شذ عن الباب الجرشى ، وهو النفس . قال :

\* إليه الجرشى وارمعل حنينا<sup>(٢)</sup> \*

فأما قولهم مضى جرش من الليل ، فهي الطائفة ، وهو شاذ عن الأصل الذى ذكرناه . قال :

\* حتى إذا [ ما ] تركت بجرش<sup>(٣)</sup> \*

﴿ جرض ﴾ الجيم والراء والضاد أصلات : أحدهما جنس من الفصص ، والآخر من العظم .

فأما الأول فيقولون جرض ريقه<sup>(٤)</sup> إذا اغتص به . قال :

كان الفتي لم يعن في الناس ليلة

إذا اختلف اللحيان عند الجربص<sup>(٥)</sup>

قال الخليل : الجرض أن يتلع الإنسان ريقه على هم وحزن . ويقال : مات فلان جربصاً ، أى مغموماً .

(١) الإبرية ؛ كاهربية وزنا ومعنى ، وهى ماتلق بأسفل الشعر مثل النخالة . وفى اللسان : « حتى تستدين هربته » . وفى المجمل : « حتى يستكثر من الإبرية » .

(٢) لمدرک بن حصن الأسدى ، كما فى اللسان (رمعل) . وصدرد ، كما فى (جرش ، رمعل) :

\* بكي جزءاً من أن يموت وأجهشت \*

(٣) تكة الشعر بزيادة « ما » من المجمل .

(٤) جملة الجوهرى مثل كسر بكسر . وقال ابن القطاع : صوابه جرض بجرش ، على مثال كسر يكسر .

(٥) البيت لامرى القيس فى ديوانه ١١٤ واللسان (جرش) .

والثاني قولهم بعيرٌ جرّواضٌ، أى غليظ: والجرائض: البعير الضخم، ويقال الشّدّد الأكل. ونعجة جرّضة<sup>(١)</sup> ضخمة.

﴿ جرع ﴾ الجيم والراء والعين يدلّ على قلة الشيء المشروب. يقال: جرّع الشارب الماء يجرّعه، وجرّع يجرّع. فأما [الجرعاء] الرملة التي لا تُذبت شيئاً، وذلك من أن الشرب لا ينفعها فكانت لم ترؤ. قال ذو الرمة:

أما استحلّبت عينيك إلاّ محلّةً بمجهورٍ حزوى أم بجرعاء مالك<sup>(٢)</sup>

ومن الباب قولهم: «أفلت فلانٌ بجرّبة الذّقن»، وهو آخر ما يخرج من النفس. كذا قال الفراء. ويقال نوقٌ بجاربع: قليلات اللبن، كأنه ليس في ضروعها إلا جرع.

وعما شذّ عن هذا الأصل الجرّع: التواء في قوّة من قوَى الخبل ظاهرة على سائر القوَى.

﴿ جرف ﴾ الجيم والراء والفاء أصلٌ واحدٌ، هو أخذ الشيء كله هبّاشاً. يقال جرّفتُ الشيءَ جرّفاً، إذا ذهبتَ به كله. وسيفٌ جُرافٌ<sup>(٣)</sup> يذهبُ كلُّ شيء. والجُرفُ المكانُ يأكله السيل. وجرّف الدهرُ مالَهُ: اجتاحه. ومالٌ مُجرّفٌ. ورجلٌ جُرافٌ نكحةٌ، كأنه يجرّف ذلك جرّفاً. ومن الباب: الجُرْفَةُ: أن تُقطّع من نخدِ البعير جلدَةً وتُجمّع على فخذه.

(١) جرّضة، كملطة. ويقال: «جرّضة» أيضاً، كملابطة.

(٢) ديوان ذي الرمة ٤١٥ وهو مطلع قصيدة له. وفي الديوان: «أوبجرعاء».

(٣) ويقال أيضاً «سيل جراف» بمعنى.

﴿ جِرْل ﴾ الجيم والراء واللام أصلان : أحدهما الحجارة : والآخرون من الألوان .

فالأول الجِرْوَل والجِرَاوِل الحجارة . يقال : أرض جِرْلَةٌ ، إذا كانت كثيرة الجراول . والأجرال جمع الجِرْل ، وهو مكان ذو حجارة . قال جرير :  
 مِنْ كُلِّ مَشْرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى ضَرِمَ الرَّفَاقُ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ (١)  
 والآخِرُ الجِرْيَالُ ، وهو الصَّيغُ الأَحْمَرُ ؛ ولذلك سَمَّيتِ الحُمْرُ جِرْيَالًا . فأما قول الأعشى :

وَسَبِيئَةٌ مِمَّا تُمْتَقُّ بِأَبْلِ كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلْبَتُهَا جِرْيَالَهَا (٢)  
 فقال قومٌ : أراد لونَهَا ، وهي حمرتها . رووا عنه في ذلك روايةً تدلُّ على أنه أراد لونَهَا (٣) .

﴿ جِرْم ﴾ الجيم والراء والميم أصلٌ واحد يرجع إليه الفروع . فالجِرْمُ القَطْعُ . ويقال لِحِرَامِ النَّخْلِ الجِرَامِ . وقد جاءَ زَهْنُ الجِرَامِ . وجِرْمَتُ صُوفِ الشَّاةِ وأخذته . والجِرَامَةُ : ما سَقَطَ مِنَ التَّمْرِ إِذَا جُرِمَ . ويقال الجِرَامَةُ ما نُقِطَ مِنْ كَرَبِهِ بَعْدَ مَا يُصْرَمُ . ويقال سنة جِرْمَةٌ ، أى تامةٌ ، كأنها تصرمت عن تمام . وهو من تجرّم الليلُ ذَهَبَ . والجِرَامُ والجِرِيمُ : التَّمْرُ اليابس . فهذا كلُّهُ متفقٌ لفظًا ومعنىً وقياسًا .

(١) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان (جرل) .

(٢) ديوان الأعشى ٢٣ واللسان (جرل) .

(٣) في اللسان : « وسئل الأعشى عن قوله : سلبتها جريالها . فقال : أى شربتها حمراء فلبتها

ومما يُردُّ إليه قولهم جَرَمَ ، أى كَسَبَ ؛ لأن الذى يَحُوزُهُ فكأنه اقتطعَهُ  
وفلانٌ جَرِيْمَةٌ أهله ، أى كاسِبِهِمْ . قال :

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فى رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى اِعْظَامَ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا<sup>(١)</sup>  
يصف عقاباً . يقول : هى كاسِبَةٌ نَاهِضٍ . أراد فرخها . والجِرمُ والجَرِيْمَةُ :  
الذَّنْبُ وهو من الأوَّل ؛ لأنه كَسَبٌ ، والكَسْبُ اقتطاع . وقالوا فى قولهم  
« لا جَرَمَ » : هو من قولهم جَرَمْتُ أى كَسَبْتُ . وأنشدوا :

ولقد طعنتُ أبا عُمَيْدَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَازَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَنْضَبُوا<sup>(٢)</sup>  
أى كَسَبَتْهُمْ غَضَبًا . والجَسَدُ جِرْمٌ ، لأنَّ له قَدْرًا وتَقْطِيعًا . ويقال مَشِيخَةٌ  
جِلَّةٌ جَرِيْمٌ ، أى عظام الأجرام .

فأمَّا قولهم لصاحب الصَّوت : إنه لحسن الجِرمِ ، فقال قوم : الصَّوتُ يقال له  
الجِرمُ . وأصحُّ من ذلك قول أبى بكر بن دريد إنَّ معناه حسنُ خروجِ الصَّوتِ  
من الجِرمِ . وبنو جارمٍ فى العرب . والجارمُ : الكاسِبُ ، وهو قول القائل :

\* والجارمى عميدها<sup>(٣)</sup> \*

وجَرَمٌ هو الكَسْبُ ، وبه سمَّيتْ جَرَمٌ ، وهما بطنان : أحدهما فى قضاة ،  
والآخر فى طى .

(١) البيت لأبى خراش الهذلى من قصيدة فى القسم الثانى من مجموع أشعار الهذليين ٥٧ . ونسخة  
الشقيطى ٧٠ . وأنشده فى المجلد واللسان ( جرم ) .

(٢) البيت لأبى أسماء بن الضريبة ، كما فى اللسان ( جرم ) .

(٣) جزء من بيت فى اللسان ( جرم ) . وهو بتمامه :

إذا مارأت شمساءب الشمس شموت إلى رملها والجارمى عميدها  
ورواية اللسان ( عبأ ) : « والجرمى عميدها » .

﴿ جرن ﴾ الجيم والراء والنون أصل واحد ، يدلُّ على اللين والسهولة  
يقال للبيدرِ جَرِينٌ ؛ لأنه مكان قد أُصْلِحَ ومُلِّسَ . والجارن من النياب : الذى  
انسحق ولانَ . وَجَرَنْتِ الدَّرْعُ : لَانَتْ وأَمْلَأْتِ . ومن الباب جِرَانُ البعير :  
مُقَدَّمُ عُنُقِهِ من مَذْبَحِهِ ، والجمع جِرْنٌ <sup>(١)</sup> . قال :  
خَذَا حَدْرًا يَا جَارَتِيَّ فَإِنِّي رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْأَحُ <sup>(٢)</sup>  
وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْجَارَانَ وَلَدَ الْحَيَّةِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، لِأَنَّهُ لَيِّنٌ  
الْمَسُّ أَمْلَسُ .

﴿ جره ﴾ الجيم والراء والهاء كلمة واحدة ، وهى الجِرَاهِيَّةُ . قال أبو عبيدٍ :  
جِرَاهِيَّةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ وَكَلَامُهُمْ فى عِلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ . ولو قال قائل : إن  
هذا مقلوبٌ من الجهرِ والجَهْرَاءِ والجَهْرَاءُ لكان مذهباً .

﴿ جرو ﴾ الجيم والراء والواو أصل واحدٌ ، وهو الصَّغِيرُ من ولد  
الكلب ، ثم يحمل عليه غيره تشبيهاً . فالجرو للكلاب وغيره . ويقال : سَبَعَةُ مُجْرِيَّةٌ  
وَمُجْرٍ ، إِذَا كَانَ مَعَهَا جِرْوُهَا . قال :

وَتَجْرُ مُجْرِيَّةٌ لَهَا لِحْيٌ إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ <sup>(٣)</sup>

فهذا الأصل . ثم \* يقال للصغيرة من القماء الجِرْوَةُ . وفى الحديث : « أَيْ ١٢٤

(١) ويقال فى الجمع أيضاً « أجرة » .

(٢) البيت لجران المود من قصيدة فى أول ديوانه ، وبه سمى جران المود . انظر اللسان

« جرن » ، والنزهر ( ٢ : ٤٤١ ) .

(٣) البيت من قصيدة لحبيب بن عبد الله المعروف بالأعلم الهذلى ، كما فى شرح السكرى للهذليين

٥٧ وندخة الشنيطى ٥٩ . وتوفى اللسان ( جرا ) بدون نسبة ، وفى ( حشب ) منسوب إليه .

وكلمة « إلى » سائطة من الأصل .

النبي صلى الله عليه وسلم بأجرٍ زُغِبٍ<sup>(١)</sup> ، وكذلك جَرَوْ الحنظل والرُّمَّان .  
يعنى أنها صغيرة . وبنو جرّوة بطنٌ من العرب . ويقال أُلْتِيَ الرَّجُلُ جِرْوَتَهُ ، أى  
رَبَطَ جَأْشَهُ ، وصَبَرَ على الأمر ، كأنه ربط جرّواً وسكّنه . وهو تشبيهٌ .

﴿ جرى ﴾ الجيم والراء والياء أصلٌ واحدٌ ، وهو انسياحُ الشيء .  
يقال جَرَى الماءُ يَجْرِي جَرِيَةً وَجَرِيًّا وَجَرِيَانًا . ويقال للعادةِ الإِجْرِيَاءُ<sup>(٢)</sup> ، وذلك  
أنه الوجه الذى يجرى فيه الإنسان . والجَرِيُّ : الوكيل ، وهو بين الجراية ، تقول  
جَرَيْتُ جَرِيًّا وَاسْتَجَرَيْتُ ، أى اتَّخَذْتُ . وفى الحديث : « لا يُجْرِيَنَّكُمْ  
الشَّيْطَانُ<sup>(٣)</sup> » . وسُمِّي الوكيلُ جَرِيًّا لأنه يَجْرِي بِجَرِيٍّ موكِّله ، والجمع أَجْرِيَاءُ .

فأما السفينة فهي الجارية ، وكذلك الشَّمْسُ ، وهو القياس . والجارية من  
النساء من ذلك أيضاً ، لأنها تُسْتَجْرَى فى الخِدْمَةِ ، وهى بَيْنَةُ الجِراءِ . قال :

والبييضُ قد عَنَسَتْ وطال جِراؤها

ونشأنٌ فى قِنٍّ وفى أذوادٍ<sup>(٤)</sup>

ويقال : كان ذلك فى أيامِ جِرائِها ، أى صباها . وأما الجَرِيَّةُ ، وهى  
الحوصلة فالأصل الذى يعولُ عليه فيها أن الجيم مبدلة من قاف ، كأن أصلها قِرْيَةٌ ،  
لأنها تَقْرَى الشيء أى تجمعها ، ثم أبدلوا القافَ جيماً كما يفعلون ذلك فيهما .

(١) فى الأصل : « بجرّو زغب » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) ومنه قول السكيت :

على تلك لإجراى وهى ضريبتى ولو أجلبوا طراً على وأحلبوا

(٣) فى الجمل واللسان : « لا يستجربنكم الشيطان » .

(٤) للأهصى فى ديوانه ٩٩ واللسان (جرا) . وكلمة « وطال » سانطة من الأصل .

﴿جرب﴾ الجيم والراء والباب أصلان : أحدهما الشيء البسيط يعالوه كالنبات من جنسه ، والآخر شيء يحوي شيئاً .

فالأول الجرب وهو معروف ، وهو شيء ينبت على الجلد من جنسه . يقال بعيرٌ أجرب ، والجمع جربى . قال القطران :

أنا القَطِرَانُ والشُعْرَاءُ جَرَبِي      وفي القَطِرَانِ للجَرَبِي شِفَاءُ  
وَمَا يُحْمَلُ عَلَى هَذَا تَشْبِيهاً تَسْمِيَتُهُمُ السَّمَاءُ جَرَبَاءُ ، شَبَّهَتْ كَوَاكِبُهَا بِجَرَبِ  
الأَجْرَبِ . قال أسامة بنُ الحارث :

أَرَنَهُ مِنَ الجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ      طِبَاباً فَهَشَوَاهُ النَّهَارَ المَرَاكِدُ<sup>(١)</sup>  
وقال الأعشى :

تناول كلباً في ديارهم      وكاد يسمو إلى الجرباء فارتفعاً<sup>(٢)</sup>  
والجربة : القراح ، وهو ذلك القياس لأنه بسيطٌ يعالوه ما يعالوه منه .  
قال الأسمر :

أما إذا يَعْلُو فَنَعْلَبُ جَرَبَةً      أَوْ ذِئْبٌ عَادِيَةٌ يُعَجِّرُ عَجْرَمَهُ<sup>(٣)</sup>  
العجربة : سرعةٌ في خفة - وكان أبو عبيد يقول : الجربة المزركة .  
قال بشر :

(١) نسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٦ واللسان (جرب ، طبب ، ركد) .  
(٢) في البيت قصص ويستقيم بأن يكون أوله : « وقد » . وبدله في ديوان الأعشى ٨٦ :  
وما مجاور هيت إن عرضت له      قد كان يسمو إلى الجرفين واطلما  
وفي شرحه : « أبو عبيدة : إلى الجرباء » .  
(٣) وروى عجزه في اللسان (عجزم) بدون نسبة ، وهو مع نسبته إلى الأسمر في الأزمنة  
والأمكنة (٢ : ١١) .

\* على جرّبة تملو الدّبارَ غروبها<sup>(١)</sup> \*

قال أبو حنيفة : يقال للمجرّة جرّبة النّجوم . قال الشاعر :

وَخَوَتْ جِرْبَةَ النُّجُومِ فَمَاتَتْ رَبُّ أَرْوِيَّةَ بَمَرِي الْجُنُوبِ<sup>(٢)</sup>

خِيَّهَا : أَنْ لَا تُمَطَّرَ<sup>(٣)</sup> . وَمَرَمَى الْجُنُوبِ : اسْتَدْرَارُهَا الْقَيْثِ .

والأصل الآخر الجراب ، وهو معروف . وجراب البئر : جوفها من

أعلىها إلى أسفلها . والجربة : العانة من الحبر ، وهو من باب ما قبله ، لأن في

ذلك تجمعا . وربما سموا الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا جرّبة . قال :

لَيْسَ بِنَاقِرٍ إِلَى التَّشَكِّيِّ جِرْبَةَ كَحُمُرِ الْأَبْكَ<sup>(٤)</sup>

﴿ جرج ﴾ الجيم والراء والجيم كلمة واحدة ، وهي الجادة ، يقال لها

جرّجة . وزعم ناس أن هذا مما صحّف فيه أبو عبيد . وليس الأمر على ما ذكره ،

والجرّجة صحيحة . وقياسها جريج اسم رجل . ويقال إن الجرج القلق . قال :

\* خاخأها في ساقها غيرُ جرج<sup>(٥)</sup> \*

وهذا ممكن أن يقال مبدل من مرج . قال ابن دريد : والجرج الأرض

(١) صدره كما في المفضليات (٢ : ١٣٠) :

\* تحدر ماء الغرب من جرشية \*

(٢) البيت بدون نسبة أيضاً في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٤٤ ، ١١) .

(٣) يقال خوت النجوم تخوى خيا ، وأخوت .

(٤) الرجز لقطبة بنت بهر زوج مروان بن الحكم . انظره مع قصته في الأغاني (١ : ١٢٩) .

وكلمة « ليس » ساقطة من الأصل . وانظر المخصص (١١ : ٤٤ - ٤٧) بتحقيق الشنيطي

والبيت الأخير سبق في ص ١٨٧ .

(٥) قبله في اللسان (جرج) :

\* إنى لأهوى طفلة فيها غنج \*

ذات الحجارة . فأما الجُرْحَةُ لشيء<sup>(١)</sup> شَبِههُ أُنْجِرُجٌ وَالْمَيْبَةُ ، فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً مَخْضَةً .  
على أن أوساً قد قال :

ثَلَاثَةُ أْبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْحَةٍ

وَأَذْكَى مِنْ أَرْبَعِ الدُّبُورِ مُعَسَّلٍ<sup>(٢)</sup>

﴿ جرح ﴾ الجيم والراء والحاء أصلان : أحدهما الكسب ، والثاني

شَقَّ الْجِلْدَ .

فالأول قولهم [ اجترح ] إذا عمل وكسب . قال الله عز وجل : ﴿ أَمْ حَسِبَ

الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ . وإتماسمى ذلك اجترأاً لأنه عملٌ\* بالجوارح ، ١٢٥

وهي الأعضاء الكواسب . والجوارحُ من الطير والسباع : ذَوَاتُ الصَّيْدِ .

وأما الآخر [فقولهم] جرحهُ بجديدةٍ جرحاً ، والاسم الجُرح . ويقال جرح

الشاهد إذ ارد قولهُ بِنَتْناً غير جميل . واستجرح فلان إذا عمل ما يُجرح من أجله .

فأما قول أبي عبيدٍ في حديث عبد الملك : « قد وعظتكم فلم تزدادوا على

الموعظة إلا استجراحاً » إنه النقصان من الخير ، فالمعنى صحيح إلا أن اللفظ

لا يدلُّ عليه . والذي أراه عبدُ الملك ما فسّرناه ، أي إنكم ما تزدادون على

الوعظ إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم ، كما تُجرح الأحاديث . وقال

أبو عبيد : يريد أنها كثيرةٌ صحيحها قليل . والمعنى عندنا في هذا كالذي ذكرناه

من قبل ، وهو أنها كثرت حتى أحوج أهل العلم بها إلى جرح بعضها ، أنه

ليس بصحيح

(١) في الأصل : « فتى » .

(٢) ديوان أوس ١٩ واللسان ( جرح ) . والدبور : جمع دبر ، وهو النحل .

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال أصل واحد، وهو بُدُوُّ ظاهر الشيء حيث لا يستره سائر. ثم يحمل عليه غيره مما يشاركه في معناه. يقال تجرد الرجل من ثيابه يتجردُ تجرداً. قال بعض أهل اللغة: الجريد سَعَفُ النَّخْلِ، الواحدة جريدة، سميت بذلك لأنه قد جرد عنها خوصها. والأرضُ الجرد: الفضاء الواسع، سُمي بذلك لبروزه وظهوره وأن لا يستره شيء. ويقال فرس أجرد إذا رقت شعرته. وهو حسن الجردة والمتجرد. ورجل جارود، أي مشنوم، كأنه يجرد ويحُث. وسنة جارودة، أي تحل، وهو من ذلك، والجراد معروف. وأرض مجرودة أصابها الجراد. وقال بعض أهل العلم: سُمي جراداً لأنه يجرد الأرض يأكل ما عليها. والجرد: أن يشرى جلد الإنسان من أكل الجراد. ومن هذا الباب، وهو القياس المستمر، قولهم: عامٌ جريد، أي تام، وذلك أنه كَمَل نخرج جريداً لا ينسب إلى نقصان. ومنه: «ما رأيتُهُ مُذْ أُجْرَدَانِ»<sup>(١)</sup> وجريدان يريد يومين كاملين. والمعنى ما ذكرته. ومنه انجرد بنا السير: امتد. فأما قولهم للشيء يذهب ولا يُوقَف [له] على خبر: «ما أدري أيُّ الجراد عاره» فهو مثل، والجراد هو هذا الجراد المعروف.

﴿جرد﴾ الجيم والراء والذال كلمة واحدة: الجرد الواحد من الجردان، وبه سُمي الجرد الذي يأخذ في قوائم الدابة. فأما قولهم رجل مجرد أي مجرب، فهو من باب الإبدال، وليس أصلاً.

(١) في الأصل: «من»، صوابه في الجملة واللسان. وانظر تخريج نحو هذا التعبير في معنى اللبيب (مد).

### ﴿ باب الجيم والزاء وما يشلها ﴾

﴿ جزع ﴾ الجيم والزاء والعين أصلان : أحدهما الانقطاع ، والآخر  
جوهرٌ من الجواهر .

فأما الأول فيقولون جَزَعْتُ الرَّمْلَةَ إِذَا قَطَعْتَهَا ؛ ومنه : جَزَعُ الوَادِي ، وهو  
الموضع الذي يَقْطَعُهُ من أحد جانبيه إلى الجانب ؛ ويقال هو مُنْعَطَفُهُ . فإن كان كذا  
فلأنه انقطع عن الاستواء فانعرج . والجزع : نقيض الصبر ، وهو انقطاع المنة  
عن تحمل ما نزل <sup>(١)</sup> . و [ الجَزَعَةُ <sup>(٢)</sup> ] هي القليل من الماء ، وهو قياس الباب .  
وأما الآخر فالجزع ، وهو الخرز المعروف . ويقال بُسْرَةٌ مُجَزَّعَةٌ ، إِذَا بَلَغَ  
الإرطابُ نِصْفَهَا ، وتُشْبِهُ حينئذٍ الجَزَعُ <sup>(٣)</sup> .

﴿ جزل ﴾ الجيم والزاء واللام أصلان : أحدهما عَظَمَ الشَّيْءُ من الأشياء ،  
والثاني القَطْعُ .

فالأول الجزل ، وهو ما عَظُمَ من الحطاب ، ثم استعير ، فقليل : أجزل  
في العطاء . ومنه الرَّأْيُ الجَزْلُ من الباب الثاني ، وسند كره . فأما قول القائل :  
فَوَيْهَا لِقِدْرِكَ وَبَيْنَهَا لَهَا إِذَا اخْتَبِرَ فِي المَجْزِلِ جَزْلُ الحَطَبِ <sup>(٤)</sup>  
فإنه اختصَّ الجَزْلُ لأنَّ اللحمَ يكون غِثًّا فَيُبْطِئُ نَضِجُهُ فَيَأْتِمَسُ له الجَزْلُ .  
وأما الأصل الآخر فيقول العرب : جَزَلْتُ الشَّيْءَ جَزَلْتَيْنِ ، أى قَطَعْتَهُ

(١) في الأصل : « ما ترك » .

(٢) أثبت هذه التسمية مستأنساً بما في الجمل واللسان .

(٣) الجزع بالفتح ، وروى كراع الكسر .

(٤) أنفذه في الجمل واللسان (جزل)

١٢٦ \* قِطْمَتَيْنِ . وَهَذَا زَمَنُ الْجِزَالِ أَيْ صِرَامِ النَّخْلِ . قَالَ :

\* حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا <sup>(١)</sup> \*

ومن هذا الباب الجَزَلُ ، أن يُصِيبَ غَارِبَ البعيرِ دَبْرَةَ فيُخْرَجُ مِنْهُ عَظْمٌ

فيَطْمِنُ مَوْضِعَهُ . وَبَعِيرٌ أَجْزَلٌ إِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . قَالَ أَبُو النِّجْمِ :

\* يُغَادِرُ الصَّمَدَ كَظَهْرِ الْأَجْزَلِ <sup>(٢)</sup> \*

والجِزْلَةُ : القِطْمَةُ مِنَ التَّمْرِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ جَزَلُ الرَّأْيِ فيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ

الثَّانِي ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ رَأْيٌ قَاطِعٌ .

وَمَا شَدَّ عَنْ الْبَابِ الْجَوْزَلُ ، وَهُوَ فَرَخُ الْحَمَامِ ، قَالَ :

قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَوْزَلَا وَلَا أَحِبُّ السَّمَكَاتِ مَا كَلَا

وَيُقَالُ : الْجَوْزَلُ السَّمُ .

﴿ جزم ﴾ الجيم والزاء والميم أصل واحد ، وهو القطع . يقال جَزَمْتُ

الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ جِزْمًا . وَالْجِزْمُ فِي الْإِعْرَابِ يَسْمَى جِزْمًا لِأَنَّهُ قُطِعَ عَنْهُ الْإِعْرَابُ .

وَالْجِزْمَةُ : القِطْمَةُ مِنَ الضَّانِ . وَمِنْهُ جَزَمْتُ القِرْبَةَ إِذَا مَلَأْتَهَا ، وَذَلِكَ حِينَ

يُقَطَّعُ الاستِقَاءُ . قَالَ صَخْرُ الفَيْ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِي تَيْمَمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَائِفًا <sup>(٣)</sup>

(١) نسب في زيادات الجهرة ( ٢ : ٩٠ ) إلى أبي النجم العجلي ، وأنشده في المحمل واللسان ( جزل ) . والصرام والجزال ، كلاهما بالكسر والفتح .

(٢) كذا في الأصل والمحمل . والصواب « تقادر » لأن قبله كما في اللسان :

بأني لها من أيمن وأشمل وهي حيال الفرقدين تمتلي

(٣) نسب البيت في اللسان ( طروق ) إلى الأعشى ، والصواب ماهنا . والبيت في شرح السكري

لنهذلين ٤٨ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ وفي اللسان ( جزم ، طروق ، خلف ) برواية : « جزمت بها »

وهو تحريف ؛ لأن قبله :

وماء وردت على زورة كشي السبتي يراح الشفيا

ويقولون : إنَّ الجَزْمَةَ الأَكْلَةُ الواحدة . فإن كان صحيحاً فهو قياسُ الباب ،  
لأنه مرةٌ ثم يُقطع . ومن ذلك قولهم : جَزَمَ القومُ : عَجَزُوا . قال :  
ولكنني مضيتُ ولم أُجَزِّمْ وكان الصَّبْرُ عادةً أوَّلينا<sup>(١)</sup>  
﴿ جزأ ﴾ الجيم والزاء والهمزة أصلٌ واحد ، هو الاكتفاء بالشيء .  
يقال اجتزأتُ بالشيءِ اجتزاءً ، إذا اكتفيت به . وأجزأني الشيءُ إجزاءً إذا كفاني  
قال :

لقد آليتُ أغديرُ في جداعٍ وإنَّ مُنَّيتُ أماتِ الرِّباعِ<sup>(٢)</sup>  
لأنَّ الغدَرَ في الأقولِ عارٌ وإنَّ الحِرَّ يَجْزَأُ بالكراعِ  
أى يكتفى بها . والجَزْءُ : استغناء السائمة عن الماء بالرطْبِ<sup>(٣)</sup> . وذَكَرَ ناسٌ  
في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ أنه من هذا ، حيث زعموا أنه  
اصطفى البناتِ على البنين . تعلقى الله عن قول المشركين علواً كبيراً . والجُزْءُ :  
الطائفة من الشيء .

ومما شذَّ عن الباب الجزأةُ نِصَابُ التَّسْكِينِ ، وقد أجزأتها إجزاءً إذا جعلتُ  
لها جُزْءاً . ويجوز أن يكون سُمِّيت بذلك لأنها بعض الآلةِ وطائفةٌ منها .  
﴿ جزى ﴾ الجيم والزاء والياء : قيام الشيء مقام غيره ومكافأته إياه .  
يقال جَزَيْتُ فلاناً أجزيه جزءاً ، وجازيته مجازاةً . وهذا رجل جازيك من رجل ،

(١) البيت في اللسان والمجمل (جزم) .

(٢) الشعر لأبي حنبل الطائي ، كما سبق في حواشي (جدع) . وقد أشدهما في اللسان (جزأ)  
بدون نسبة .

(٣) يقال جزأت جزءاً ، بفتح الجيم وضمها ، وجزوها أيضاً .

أى حسبك . ومعناه أنه ينوبُ منابِ كلِّ أحدٍ ، كما تقول كافيكَ وناهيك .  
أى كأنه ينهاك أن يُطلبَ معه غيره .

وتقول : جزى عني هذا الأمرُ يَجْزِي ، كما تقول قَضَى يقضى . وتجازيتُ  
دَينِي على فلانٍ أى تقاضيتُه . وأهلُ المدينة يسمون المتقاضى المتجازي . قال الله  
جل ثناؤه : ﴿ يَوْمَ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ . أى لا تقضى .

﴿ جزح ﴾ الجيم والزاء والحاء كلمةٌ واحدة لا تنفرع ولا يُقاسُ عليها .

يقال جزح له من ماله ، أى قطع . والجازح : القاطع . وهو فى شعر ابن مقبل :

\* اَلْمُخْتَبِطُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَازِحٌ <sup>(١)</sup> \*

﴿ جزر ﴾ الجيم والزاء والراء أصلٌ واحد ، وهو القَطْع . يقال جَزَرْتُ

الشيءَ جَزَرًا ، ولذلك سُمِّيَ الجُزُورُ جزورًا . والجزرة : الشاةُ يقوم إليها أهلُها  
فيذبجونها . ويقال ترك بنو فلان بنى فلان جَزَرًا ، أى قتلوهم فتركوهم جزرًا للسباع .

والجزارة أطراف البعير : فراسنُه ورأسُه . وإنما سُمِّيت جزارة لأن الجزار يأخذها ،  
فهى جُزارتُه ؛ كما يقال أخذ العاملُ عمالته . فإذا قلتَ فرسٌ عَبلُ الجزارةِ فإنما تريد

غِلظَ اليدين والرَّجلين وكثرة عصبها . ولا يدخلُ الرأسُ فى هذا ، لأن عظمَ الرأسِ  
فى الخليل هُجْنَةٌ . وسميت الجزيرةُ جزيرةً لأنقطاعها . وجزر النهرُ إذا قلَّ ماؤه جَزَرًا .

١٢٧ والجزر : خلاف المد . ويقال أجزرتك شاةٌ إذا دفقتَ إليه شاةٌ يذبجها . \* وهى

الجزرة ، ولاتسكون إلا من الغنم . قال بعض أهل العلم : وذلك أن الشاةَ لاتسكون  
إلا للذبح . ولا يقال للناقاة والجل ، لأنهما يكونان لسائر العمل .

(١) من بيت لابن مقبل فى اللسان (جزح) . وصدده :

\* وإنى لإذاضن الرفود برفده \*

﴿ باب الجيم والسين وما ينلثهما ﴾

﴿ جسم ﴾ الجيم والسين والميم يدلُّ على تجمُّع الشيء . فالجسم كلُّ شخصٍ مُدْرَكٍ . كذا قال ابن دريد <sup>(١)</sup> . والجسيم : العظيم الجِسْم ، وكذلك الجسام . والجثمان : الشخص .

﴿ جساً ﴾ الجيم والسين والهمزة يدلُّ على صلابةٍ وشدةٍ يقال جساً الشيء ، إذا اشتدَّ ، وجساً أيضاً بالهمزة . وجسأت يده إذا صلبت .

﴿ جسد ﴾ الجيم والسين والذال يدلُّ على تجمُّع الشيء أيضاً واشتداده . من ذلك جسَّد الإنسان . والمجسد : الذى بلى الجسد من الثياب . والجسدُ والجسد من الدم : ما يبس ، فهو جسَّد وجاسد . قال الطرماح :  
\* منها جاسدٌ ونجيع <sup>(١)</sup> \*

وقال قوم : الجسد الدَّمُ نفسه ، والجسد اليابس .

ومما شدَّ عن الباب الجساد الزعفران . فإذا قلت هذا المجسد بكسر الميم فهو الثوب الذى بلى الجسد . قال : وهذا عند الكوفيين . فأما البصر يثون فلا يعرفون إلا مُجسِّداً ، وهو المُشْتَعِ صَبْغاً .

﴿ جسر ﴾ الجيم والسين والراء يدلُّ على قوَّةٍ وجرأةٍ . فالجسرة : الناقة-

القوية ، ويقال هى الجريئة على السير ، وصلب جسراً أى قوى . قال :

(١) الجمهرة ( ٢ : ٩٤ ) .

(١) قطعة من بيت له ديوانه ١٥٤ واللسان (جسد ، فرغ) . وهو بتمامه :

فراغ عوارى البيط تكسى طباتها سباب منها جاسد ونجيم

\* موضع رَحْلِهَا جَسْرٌ<sup>(١)</sup> \*

وَالجِسْرُ معروفٌ . قال ابن دريد: هو بفتح الجيم الذي يسميه العامة جِسْرًا ،  
وهي القنطرة . والجَسَارَةُ : الإقدام ، ومن ذلك اشتقت جَسْرٌ ، وهي قبيلة .  
قال النابغة :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ      وَقَدْ نَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونَ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الجيم والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ جشع ﴾ الجيم والشين والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو الحرص الشديد .

يقال رجل جَشِعٌ بَيْنَ الْجَشَعِ ، وقومٌ جَشِعُونَ . قال سويد :

\* وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعٌ<sup>(٣)</sup> \*

﴿ جشم ﴾ الجيم والشين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو مجموع الجِئِمِ . يقال

أَلْقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ جُشْمَهُ ، إِذَا أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَيُقَالُ جُشِمُ الْبَعِيرِ صَدْرُهُ ، وَبِهِ  
سُمِّيَ الرَّجُلُ « جُشِمٌ »<sup>(٤)</sup> . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَجَشَّمْتُ الْأَمْرَ ، فَعِنَاؤُهُ تَحَمَّلْتُ بِجُشْمِي

حَتَّى فَعَلْتُهُ . وَجَشَّمْتُ فُلَانًا كَذَا ، أَيْ كَلَفْتُهُ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهِ جُشْمَهُ . قَالَ :

فَأَقْسِمُ مَا جَشَّمْتُهُ مِنْ مُلِمَّةٍ      تَوَوَّدُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

(١) من بيت لابن مقبل ، كما في الجمل واللسان (جسر) . والشطر بتامه كما في اللسان :

\* هوجاء موضع رحلها جسر \*

(٢) قالوا : وبذلك البيت سمي النابغة . انظر المزمع ( ٢ : ٤٣٦ ) وديوانه ٧٩ .

(٣) قصيدة سويد بن أبي كاهل في المفضليات ( ١ : ١٨٨ - ٢٠٠ ) . صدره :

\* فرآهن ولا يستبن \*

(٤) في الأصل : « جشما » وإنما هو ممنوع من الصرف كزفر . وقد جاء على الصواب الذي  
أثبت في الجمل واللسان .

﴿جشأ﴾ الجيم والشين والهمزة أصل واحد، وهو ارتفاع الشيء .  
 يقال جشأت نفسي، إذا ارتفعت من حُزْنٍ أو فزع. فأما جاشت<sup>(١)</sup> فليس من هذا،  
 إنما ذلك غشياً منها. وقال أبو عبيدٍ: اجشأتني البلادُ واجشأتها، إذا لم توافقك؛  
 لأنه إذا كان كذا ارتفعت عنه<sup>(٢)</sup>، ونبت به . وقال قوم: جشأ القوم من بلدٍ  
 إلى بلد، إذا خرَّجوا منه .

ومن هذا القياس تجشأ تجشوا، والاسم الجشاء . ومن الباب الجشء مهموز  
 وغير مهموز: القوس الغليظة . قال أبو ذؤيب:

\* في كفه جشء أجش وأقطع<sup>(٣)</sup> \*

﴿جشِب﴾ الجيم والشين والباء يدلُّ على خشونة الشيء . يقال طعامٌ جشِبٌ،  
 إذا كان بلا أدمٍ والمجشاب: الغليظ . قال:

\* تُوليك كَشْحًا لطيفًا ليس مجشابًا<sup>(٤)</sup> \*

﴿جشِر﴾ الجيم والشين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انتشار الشيء  
 وبروزه . يقال جشِرَ الصبح، إذا أنارَ. ومنه قولهم: اصطبَحْنَا الجاشِرِيَّةَ، وهذا  
 اصطباحٌ يكون مع الصبح. وأصبحَ بنو فلان جشِرًا، إذا رَزُوا [و] الحَيِّثِمَ

(١) في الأصل « فأما ما جاشت » .

(٢) في الأصل: « ارتفع عند » .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٧ واللسان (جشأ) والمضليات (٢ : ٢٤٤) . صدره:

\* ونعمة من فانس متليب \*

(٤) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (جشِب) . صدره:

\* قراب حضنك لابكر ولا نصف \*

أفاموا ولم يرجعوا إلى بيوتهم، وكذلك المال الجشتر، الذي يرعى أمام البيوت .  
والجشتر : الذي يأخذ المال إلى الجشتر (١) .

### ﴿ باب الجيم والعين وما يثمنهما ﴾

١٢٨ ﴿ جعف ﴾ الجيم والعين والفاء أصل واحد، وهو قلعُ الشيء وصَرَعُهُ .  
يقال جَعَفَتِ الرَّجْلَ إِذَا صَرَعَتْهُ بِمَدِّ قَلَمِكَ إِتْيَاهُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْأَنْجَمَاءُ : الْإِنْقِلَاعُ  
تَقُولُ أَنْجَمَتِ الشَّجَرَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : « مِثْلُ الْمَنَاقِقِ مِثْلُ الْأُرْزَةِ الْمُجْدِيَّةِ عَلَى  
الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنْجَمَافُهَا مَرَّةً (٢) » . وَجُعْفِيٌّ : قَبِيلَةٌ .

﴿ جعل ﴾ الجيم والعين واللام كلمات غير مُنْقَاسَةٌ ، لا يشبه بعضها  
بعضاً . فَالْجُعْلُ : النَّخْلُ يُفَوِّتُ الْيَدَ ، وَالْوَّاحِدَةُ جَعْلَةٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

\* أَوْ يَسْتَوِي جَيْثُهَا وَجَعْلُهَا (٣) \*

وَالْجُعُولُ : وَلَدُ النَّعَامِ . وَالْجِعَالُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُنَزَّلُ بِهَا الْقِدْرُ عَنِ الْأَثْفَى .  
وَالْجُعْلُ وَالْجِعْمَالَةُ وَالْجُعْمِيلَةُ : مَا يُجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى الْأَمْرِ بِفِعْلِهِ . وَجَعَلْتُ الشَّيْءَ

(١) لم يفسره هنا ولا في المحل . والجشتر بالعريك : بقل الربيع ، وبالفتح : لإخراج الدواب للرعى .

(٢) في اللسان : « مرة واحدة » . وفي مادة ( جنى ) : « بجرة » فقط . وصدر الحديث :  
« مثل المؤمن كالحمامة من الزرع تفيثها الريح مرة هناك ومرة هنا » . والمجدية : الثابتة المنتصبة .  
وفي الأصل : « المجدية » تحريف .

(٣) قبله في اللسان ( جث ، بمل ، جعل ) .

\* أقسمت لا يذهب عنى بملها \*

فالبعل : ما شرب به روقه من غير سق ولا ماء سماء . والجيث : الفسيل .

صنعتُهُ. قال الخليل : إلا أن جعلَ أعمُّ ، تقول جعلَ يقول ، ولا تقول صنعَ يقول .  
وكلمةٌ مُجَعَلٌ ، إذا أرادت السَّمَاد . وأُجَعَلَةٌ : اسم مكان <sup>(١)</sup> قال :  
\* وبعدها عامَ ارتبَعْنَا أُجَعَلَةٌ \* .

فهذا الباب كما تراه لا يشبهه بعضه بعضاً .

﴿ جمع ﴾ الجيم والعين والميم أصلان : الكِبَرُ ، والحِرْصُ على الأكل .  
فالأول قول الخليل : الجُعْماء من النساء : التي أنكرَ عقلها هَرَمًا ، ولا يقال رجل  
أُجَعِم . ويقال للناقة المسنة الجُعْماء .

والثاني قول الخليل وغيره : جَعِمَت الإبل ، إذا لم تجد حَمَضًا ولا عِضَاءَهَا  
فَقَضِمَت العظام ، وذلك من حرصها على ما تأكله .

قال الخليل : جَعِمَ يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا قرِمَ إلى الأحم وهو في ذلك كله أ كول .  
ورجلٌ جَعِمٌ وامرأةٌ جَعِمَةٌ ، وبها جَعِمَ أى غَلِظَ كلامٌ في سعة حَلْقٍ . وقال  
العجاج :

\* إذ جَعِمَ الذُّهْلانِ كُلَّ مَجْعَمٍ <sup>(٢)</sup> \*

أى جَعِمُوا إلى الشرِّ كما يُقَرَّم إلى الأحم . هذا ما ذكره الخليل . فأما أبو بكر  
فإنه ذكر ما أرجو أن يكون صحيحاً ، وأراه قد أملاه كما ذكره حِفْظًا ، فقال : جَعِمَ  
يَجْعَمُ جَعْمًا ، إذا لم يشتهِ الطَّعام . قال : وأحسبه من الأضداد : لأنهم ربما سمَّوا  
الرجُلَ النَّهْمَ جَعْمًا <sup>(٣)</sup> قال : ويقال جَعِمَ فهو مجعومٌ إذا لم يشتهِ أيضاً . هذا قول

(١) لم يذكر في اللسان ولا في معجم البلدان . وفي القاموس ( جعل ) : « وكهـزة موضع » .

(٢) ديوان العجاج ٦١ واللسان ( جمع ) . وقبائه :

\* نوفي لهم كيل الإناء الأعظم \*

(٣) الكلام في الجهرة ( ٢ : ١٠٣ ) .

أبي بكر، واللغاتُ لاتيحيُّ بأحسبِ وأظن. فأما قوله جَعِمْتُ البعيرُ مثل كَعَمْتُهُ<sup>(١)</sup>.  
فعله قياس في باب الإبدال استَحَسَنَتْه فجعله لغةً . والله أعلمُ بصحته .

﴿ جمن ﴾ الجيم والعين والنون شيء لا أصل له . وجَعَوْنَة : اسم موضع .  
كذا قاله الخليل .

﴿ جعب ﴾ الجيم والعين والعين وانباء أصل واحد ، وهو الجَمْع . قال  
ابن دريد : جَعَبْتُ الشيء ، جَعَبًا . قال : وإنما يكون ذلك في الشيء اليسير . وهذا  
صحيح . ومنه الجَعْبَةُ وهي كنانة اللشَّاب . والجَمَاعَةُ صَنْعَةُ الجَمَاعِ ؛ وهو الجَمَاعُ ؛  
وفعله جَعَبٌ يُجَعَّبُ تَجْعِيمًا . ويقال الجِعْبِيُّ والجِعْمِيَاءُ : سافلة الإنسان . وقد أنشد  
الخليل فيه بيتاً كأنه مصنوع ، وفيه قَدَحٌ ، فلذلك لم نذكره .  
ومما شذَّ عن الباب الجِعْبِيُّ ضَرَبٌ من النَّمْلِ ، وهو من قياس الجُعْبُوبِ  
الذي من الناس ؛ لأنه متجمع للؤمه ، غير منبسط في الكرم .

﴿ جعد ﴾ الجيم والعين والداد أصل واحد ، وهو تَقْبُضُ في الشيء .  
يقال شعر جَعْدٌ ، وهو خِلاف السَّبِط . قال الخليل : جَعَدَ يَجْعُدُ جُعُودَةً ، وجَعَدَهُ  
صاحبه تجميدا . وأنشد :

قد تيممتني طفلةٌ أملودُ بفاحمٍ زينتهُ التَّجْمِيدُ<sup>(٢)</sup>

ومما يحتمل على هذا الباب قولهم نبات جَعْدٌ ، ورجلٌ جَعْدُ الأصابع ، كناية  
عن البخل . فأما قول ذى الرمة :

(١) في الجهرة : « مثل كمتته سواء ، إذا جمعت على فيه ما يمنعه من الأكل » .

(٢) الشطران في اللسان ( جعد ) .

\* واعتم بالزبد الجعد الخراطيم (١) \*

فإنه يريد الزبد الذي يتراكم على خطم البعير بعضه فوق بعض. وهو صحيح من التشبيه. فأما قولهم للذئب «أبو جعدة» فقليل كنى بذلك لبخله. وهذا أقرب من قولهم إن الجعدة الرخلة (٢) وبها كنى الذئب. والجعدة نبات، ولعله نبت جعداً.

﴿ جعر ﴾ الجيم والعين والراء أصلان متباينان: فالأول ذو البطن، ١٢٩

يقال رجل مجعار. وجعر الكلب جعراً يجمر. والجاعران حيث يكموى من الحمار من مؤخره على كاذتي فخذيه. وبنو الجعراء من بني العنبر، لقب لهم. وقال دريد (٣):

ألا سائل هوازن هل أناها بما فعلت بي الجعراء وحدي  
والثاني: الجعار الخبل الذي يشد به المستقي من البئر وسطه، لثلاً يقع في البئر. قال:

ليس الجعار ما نعى من القدر ولو تجمرت بمحبوك ممر (٤)

﴿ جمعس ﴾ الجيم والعين والسين يدل على خساسة وحقارة ولؤم.

﴿ جمعش ﴾ الجيم والعين والشين قياس ما قبله.

(١) كلمه «الجعد» ساقطة من الأصل. وإثباتها من الديوان ٥٧٥ والاسان (جمد). وصدرة:

تنجو إذا جعلت تدمى أخشتها واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

(٢) الرخلة، بالكسر، ويفتح فكسر: الأنتى من ولد الأضان.

(٣) في الأصل: «وقال ابن دريد». والبيت في الجهرة (٢: ٧٨) برواية: «ألا أبله

بني جشم بن بكر». ونسب البيت في تعليقات الجهرة إلى دريد بن الصمة.

(٤) البيتان في اللسان والجهرة.

﴿ جعظ ﴾ الجيم والعين والطاء أصلٌ واحد يدلُّ على سوء خلقٍ وامتناعٍ [ و ] دفع . يقال رجل جَعِظٌ سَيِّئُ الخُلُقِ . وجَعِظْتُهُ عن الشيء : دفعته ، وكذلك أجعِظْتُهُ . قال : \* والجفرتين مَمَمُوا إجماعاً<sup>(١)</sup> \*  
يقول : دفعوهم عنها<sup>(٢)</sup> .

فأما ( الجيم والعين معجمة ) فلا أصل لها في الكلام . والذي قاله ابن دريد في الجنب أنه ذو الشَّغَبِ<sup>(٣)</sup> ، جنسٌ من الإبدال يولده ابنُ دريد ويستعمله .  
﴿ باب الجيم والفاء وما يثلها في الثلاثي ﴾

﴿ جففل ﴾ الجيم والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو تجمُّع الشيء ، وقد يكون بعضه مجتمعا في ذهاب أو فرار . فالجففل : السحاب الذي هراق ماءه . وذلك أنه إذا هراقه انجفل<sup>(٤)</sup> ومَرَّ . وريحٌ مُجْفِلٌ وجافِلَةٌ ، أى سريعة المَرِّ . والجففال : مانفاه السَّيْلُ من غثائه . ورؤى عن رؤبة الشاعر أنه كان يقرأ : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَالًا<sup>(٥)</sup> ﴾ . ويقال انجفلَ النَّاسُ إذا ذَهَبُوا . والجففلى : أن تدعو النَّاسَ إلى طعامك عامَّةً ، وهى خلاف النَّقْرَى . قال طرفة :

(١) وكذا أنشده في الجففل . وفي الجمهرة . ( ٢ : ١٠٠ ) وديوان العجاج ٨١ : « تركوا لجماظا » . ورواية اللسان : « أجمظوا إجماظا » .

(٢) في الأصل : « دفعوه عنها » .

(٣) في الأصل : « الشعب » تحريف . ونص ابن دريد في الجمهرة : ( ١ : ٢١١ ) : « والجنب من قولهم رجل شغب جنب . وجنب لاتباع ، لا يتكلم به على أفراد ، كما قالوا عطشان نطشان » . ولم يمرض لهذا في الجففل ، إذ قال : « الجنب الرجل الشغب » .

(٤) في الأصل : « الجففل » .

(٥) من الآية ١٧ في سورة الرعد . وقراءة رؤبة هذه من القراءات الشاذة ؛ نبه عليها ابن خالويه في كتابه ٦٦ . قال : « فيذهب جفالا باللام رؤبة بن العجاج . قال أبو حاتم : ولا يقرأ بقراءته ، لأنه كان يأكل الفأر » . وانظر لأكل رؤبة الجردان ، ماق الحيوان ( ٤ : ٤٤ / ٥ : ٢٥٣ / ٦ : ٣٨٥ ) .

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاهِ نَدْعُو الْجَفْلَى لِاتْرَى الْأَدَبَ فِينَا يَنْتَمِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ : يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ نَفْسَهُ إِذَا هَرَبَ  
 وَيَجْفُلُ . وَبِهِ سُمِّيَ الْجَبَانُ إِجْفِيلاً . وَيُقَالُ لِلَّيْلِ إِذَا وَلَّى وَأَدْبَرَ الْجَفَلَ<sup>(٢)</sup> .  
 قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَفَالَةُ مِنَ النَّاسِ الْجَمَاعَةُ جَاءُوا أَوْ ذَهَبُوا . وَيُقَالُ أَخَذَ جَفْلَةً  
 مِنْ صُوفٍ ، أَيْ جَزَّةً مِنْهُ . وَالْجَفَالُ : الشَّعْرُ الْجَمِيعُ الْكَثِيرُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
 \* عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَدًا جَفَالًا<sup>(٣)</sup> \*

﴿ جفن ﴾ الجيم والفاء والنون أصل واحد ، وهو شئٌ يُطَيِّفُ بِشَيْءٍ  
 وَيَحْوِيهِ . فَالْجَفْنُ جَفْنُ الْعَيْنِ . وَالْجَفْنُ جَفْنُ السَّيْفِ<sup>(٤)</sup> . وَجَفْنٌ : مَكَانٌ<sup>(٥)</sup> .  
 وَسُمِّيَ الْكَرْمُ جَفْنًا لِأَنَّهُ يَدُورُ عَلَى مَا يَمْلَقُ بِهِ ، وَذَلِكَ مُشَاهَدٌ .

﴿ جفو ﴾ الجيم والفاء والحرف المعتل يدل على أصل واحد : نبو الشيء  
 عَنِ الشَّيْءِ . مِنْ ذَلِكَ جَفَوْتُ الرَّجُلَ أَجْفُوهُ ، وَهُوَ ظَاهِرُ الْجَفْوَةِ أَيْ الْجَفَاءِ . وَجَفَأَ  
 السَّرِجُ عَنِ ظَهْرِ الْقَرَسِ وَأَجْفَيْتَهُ أَنَا . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ إِذَا لَمْ يَلْزَمْ [ شَيْئًا ] يُقَالُ  
 جَفَأَ عَنْهُ يَجْفُو . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ رَاعِيًا :

صَلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّفْزَلِ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنِ طِرَادِ الدُّخَلِ

(١) ديوان طرفه ٦٨ والمجمل واللسان .

(٢) في الأصل : « الجفل » .

(٣) صدره كما في ديوانه ٤٣٥ واللسان ( جفل ) .

\* وأسجم كالأساود مسكرا \*

وفي اللسان : « وأسود » بدل « وأسجم » .

(٤) في الأصل : « الشيء » ، تحريف .

(٥) أنشد ياقوت لمحمد بن عبد الله النبري :

طربت وماجتك المنازل من جفن  
 ألا ربما يعطاك الشوق بالمرن

يقول : لا يُحْسِنُ مُفَازَلَةَ النِّسَاءِ ، يَجْفُو عَنْهُنَّ كَمَا يَجْفُو الصَّقْرُ عَنْ طَرَادِ الدُّخْلِ ، وهو ابن تمرّة . والجفَاء : خلاف البهر<sup>(١)</sup> . والجفَاء : ما نفاه السَّيْلُ ، ومنه اشتقاق الجفَاء .

وقد اطرد هذا الباب حتى في المهموز ، فإنه يقال جفأت الرجل إذا صرعته . فصربت به الأرض . واجتفأت البقلة إذا أنت اقتاعتها من الأرض . واجفأت القدر بزبدها إذا ألقته ، إجفأ . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تصطبجوا أو تغتيموا أو تجفئوا بها بقلأ » ، في رواية من يرويهما بالجيم .  
ومن هذا الباب تجفأت البلاد ، إذا ذهب خيرها . وأنشد :

\* ولما رأت أن البلاد تجفأت تشكت إلينا عيشها أم حنبل<sup>(٢)</sup>  
أى أكل بقلها .

١٣٠

﴿ جفر ﴾ الجيم والفاء والراء أصلان : أحدهما نعت شيء أجوف ، والثاني ترك الشيء .

فالأول الجفر : البئر التي لم تطو . ومما حمل عليه الجفر من ولد الشاة ما جفر جنباه إذا أتسا ، ويكون الجفر حتى يُجذع<sup>(٣)</sup> . وغلام جفر من هذا . والجفير كالكنانة ، إلا أنه أوسع منها ، يكون فيه نشاب كثير . وفرس مجفر ، إذا كان عظيم الجفرة ، وهي وسطه .

وأما الأصل الثاني فقوله الجفرت الشيء قطعته ، وأجفرتني من كان يزورني

(١) في الأصل : « الصر » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) البيت في الجمل .

(٣) أجذع : صار جنحاً ، وهو الذي أتى عليه الحول . وفي الأصل : « يجذع » بحرف .

وأَجْفَزَت الشيء الذى كنت أستعمله ، أى تركته . ومن ذلك جَفَرَ الفحلُ عن الضراب ، إذا امتنع وترك . وقال :  
وقد لاحَ للسارى سهيلٌ كأنه قرَّيعٌ هيجانٍ يتبَعُ الشَّوْلَ جافِرٍ<sup>(١)</sup>

﴿ جفنز ﴾ الجيم والفاء والزاء لا يصلح أن يكون كلاماً إلا كالذى يأتى به ابنُ دريد ، من أن الجفنز السرعة<sup>(٢)</sup> . وما أدرى ما أقول . وكذلك قوله فى الجفنس وأنه لغة فى الجبس<sup>(٣)</sup> . وكذلك الجفنس وهو الجمع<sup>(٤)</sup> .

### ﴿ باب الجيم واللام وما يثلهما ﴾

﴿ جلم ﴾ الجيم واللام والميم أصلان : أحدهما القَطْع ، والآخر جمع الشيء . فالأول جَلَمَتُ السَّمَامُ قطعته . والجلم معروفٌ ، وبه يُقَطَعُ أو يَجْزَى . والآخر قولهم : أخذت الشيء بجلمته أى كله . وجلمة الشاة<sup>(٥)</sup> مسلوختها إذا ذهبَت منها كارعها وفصؤها . ويقال إن الجلام الجداء فى قول الأعشى :  
سَوَاهِمُ جِدْعَانِهَا كالجِلا مِ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النَّسُورَا<sup>(٦)</sup>  
وهذا نعله يصلح فى الثانى ، أو يكون شاذاً .

- (١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ٢٤٣ وفى اللسان ( جفر ) : « وقد عارض الشعرى سهيل » .  
(٢) نص الجهرة ( ٢ : ٩٠ ) : « والجفنز السرعة فى المشى لغة يمانية لا أدرى ما حتمتها » .  
(٣) فى الجهرة ( ٢ : ٩٣ ) : « الجفنس لغة فى الجبس ، وهو الضعيف الندم » .  
(٤) نص الجهرة ( ٢ : ٩٦ ) : « جفشت الشيء أخفشه جففاً ، إذا جمته . لغة يمانية » .  
(٥) فى الأصل : « الشيء » ، صوابه فى اللسان والمجمل .  
(٦) فى الأصل : « النور » ، صوابه فى ديوان الأعشى واللسان ( جلم ، نسر ) .

﴿ جله ﴾ الجيم واللام والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انكشافِ الشيء .  
فالجَلَّةُ انحسارُ الشَّعرِ عن جَانِبِي الرَّأسِ . قال رؤبة :

لَمَّا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمَوَّهَ بَرَّاقَ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجَلِّهِ<sup>(١)</sup>  
وجلَّهتا الوادِي : ناحيته ، إذا كانت فيهما صلابةً . وذلك مشتقٌّ من  
قولهم جلَّهتُ الحصى عن المكانِ ، إذا نَحَّيْتَهُ .

﴿ جلو ﴾ الجيم واللام والحرف لاعتل أصلٌ واحدٌ ، وقياسٌ مطردٌ ،  
وهو انكشاف الشيء وبروزه . يقال جلَّوتُ العروسَ جلَّوةً وجلَّاءً<sup>(٢)</sup> ، وجلَّوتُ  
السيفَ جلَّاءً . وقال الكسائي : السماءُ جلَّواءٌ أى مُصْحِيةٌ . ويقال تجلَّى الشيءُ ،  
إذا انكشَفَ . ورجلٌ أجَلِّي ، إذا ذهب شَعْرُ مَقْدَمِ رَأْسِهِ ؛ وهو الجَلَّاءُ . قال :  
\* مِنَ الْجَلَّاءِ وَالْأَخِ الْقَتِيرِ<sup>(٣)</sup> \*

ومن الباب جَلَّ القومُ عن منازلهم جَلَّاءً ، وأجَلَّيْتَهُمْ أَنَا إِجْلَاءً . ويقولون :  
هو ابن جَلَّ ، إذا كان لا يَخْفَى أَمْرُهُ لَشُهْرَتِهِ . قال :

أنا ابنُ جَلَّاءٍ وَطَلَّاعُ الشَّنَائِيا متى أضعُ العمامةَ تَعْرِفُونِي<sup>(٤)</sup>  
ويقال جَلَّ القومُ وأجَلَّيْتَهُمْ أَنَا ، وجلَّوتُهُمْ . قال أبو ذؤيب :

(١) ديوان رؤبة ١٦٥ واللسان ( صلد ، جله ، موه ) .  
(٢) ضبطت في الأصل بفتح الجيم . ونس في القاموس أنها ككتاب ، وبذلك ضبطت في  
اللسان ضبط قلم .  
(٣) البيت في اللسان ( جلا ١٨٥ ) برواية « مع الجلا » وهي الصواب . وهو من أرجوزة  
للعجاج في ديوانه ٢٦ وأراجيز العرب ٨٥ . وقبل البيت :  
\* وهل يرد ما خلا تحييري ! \*

(٤) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، من قصيدة في الأسميات ٧٣ . وانظر المزانة ( ١ ) :  
١٢٣ ( اللسان ( جلا ) . وقد سبق في مادة ( بنو ) ص ٣٠٣ . وقد نسبة في الجمل إلى الفلاح  
ابن حزن .

فلما جَلاها بالأيام تميَّزَت ثُبَاتٍ عليها ذُلُّها واكتئابُها<sup>(١)</sup>

﴿ جلب ﴾ الجيم واللام والباء [أصلان] : أحدهما الإتيان بالشيء من

موضعٍ إلى موضع ، والآخري شيء ؛ يعشَى شيئاً .

فالأوّل قولهم جَلَبَتِ الشيءَ جاباً . قال :

أُتِيحَ لهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ وَقَدْ تَجَلَّبُ الشَّيْءُ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبِ<sup>(٢)</sup>

وَالجَلَبُ الَّذِي نُهِيَ عَنْهُ فِي الْحَدِيثِ : أَنْ يَقْعُدَ السَّاعِي عَنْ إِيْتَانِ أَرْبَابِ

الْأَمْوَالِ فِي مِيَاهِمَ لِأَخْذِ الصَّدَقَاتِ ، لَكِنْ بِأَمْرِهِمْ يَجْلُبُ نَعْمَهُمْ ، فَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ

حِينَئِذٍ . وَيُقَالُ بَلْ ذَلِكَ فِي الْمَسَابِقَةِ ، أَنْ يَهَيَّيَ الرَّجُلُ رَجُلًا يُجَابُّ عَلَى فَرْسِهِ عِنْدَ

الْجَرِيِّ فَيَسْكُونُ أَسْرَعَ لِمَنْ يُجَابُّ عَلَيْهِ<sup>(٣)</sup> .

وَالأَصْلُ الثَّانِي : الْجَلْبَةُ ، جِلْدَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الْقَتَبِ . وَالجُلْبَةُ الْقَشْرَةُ عَلَى الْجُرْحِ

إِذَا بَرَأَ . يُقَالُ جَلَبَ الْجُرْحُ وَأَجْدَبَ . وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ<sup>(٤)</sup> ؛ فَكَأَنَّهُ سُمِّيَ

بِذَلِكَ عَلَى الْقُرْبِ . وَالجِئْبُ : سَحَابٌ \* يَعْتَرِضُ رَقِيقًا ، وَليْسَ فِيهِ مَاءٌ<sup>(٥)</sup> . ١٣١

قال أبو عمرو : الجأبة<sup>(٦)</sup> السحاب الذي كأنه جبل ، وكذلك الجأب . وأنشد :

(١) في الأصل : « فلما جلاها » تحريف ، صوابه في المحمل واللسان (جلا) ، كما سبق لإنشاده على الصواب الذي أثبت في مادة ( أيم ١٦٦ ) . وروى في الديوان ٧٩ : « فلما اجتلاها » ، وقد نبه على هذه الرواية صاحب اللسان .

(٢) وكذا أنشده في المحمل بدون نسبة ، ولم يروه في اللسان .

(٣) التجليب : أن يصيح به من خلفه ويستحثه للسبق .

(٤) بضم الجيم وكسرهما . وفي المحمل : « وجلب الرجل عيدانه ضما وكسرا » .

(٥) في الأصل : « أو ليس فيه ماء » ، صوابه من المحمل واللسان .

(٦) وكذا ورد في المحمل بهذا الضبط . وفي القاموس : « والجلبة بالضم القشرة تملأ الجرح عند البرء ، والقطمة من التيم » .

ولستُ بِجِلْبِ جِلْبِ رِيحٍ وَقِرَّةٍ وَلَا بَصْفًا صَدِيدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعْرُولٍ<sup>(١)</sup>  
 ومن هذا اشتقاق الجلباب ، وهو القميص ، والجمع جلايبب . وأنشد :  
 تمشى النُّسورُ إليه وهي لاهية مَشَى العَذَارَى عليهن الجلايبب<sup>(٢)</sup>  
 يقول : النسور في خلاء ليس فيه شيء يذعُرُها ، فهي آمنةٌ لا تَعَجَلُ .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والجيم ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمتين . قال ابن  
 حريد : الجَلَجُّ شبيه بالقلق<sup>(٣)</sup> . فإن كان صحيحاً فالجيم مبدلةٌ من القاف . والكلمة  
 الأخرى الجَلَجَّةُ الرأسُ ؛ يقال على كلِّ جَلَجَّةٍ في القِسْمَةِ كذا . وهذا ليس  
 بشيء ، ولعله بمض ما يقرب من لفةٍ غير عربية .

﴿ جلع ﴾ الجيم واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو التجرد وانكشافُ  
 الشيء عن الشيء . فالجلج ذهبٌ شعرٌ مقدّم الرأس ، ورجلٌ أجلع . والسنون  
 الجاليجُ اللواتي تذهب بالمال . والسميلُ الجلاح : الشَّديدُ يحرف كلَّ شيء ،  
 يذهبُ به . ويقال جلعُ المائلُ الشجرَ يَجْلَحُهُ جَلْحًا إذا كَلَّ أعلاه ، فهو مجلوح .  
 والأجلح من الهوادج الذي لا قبَّة له . فهذا هو القياس المطرد .  
 ومما يُحمَلُ عليه قولهم فلان مُجْلَحٌ ، إذا صَمَّم ومَضَى في الأمر مثل تجليح  
 الذئب ، وهذا لا يكون إلا بكشف قناع الحياء . ومنه التجليح في السير ، وهو

(١) البيت لتأبط شراف السان ( جلب ) .

(٢) البيت لجنوب أخت عمرو ذي الكلب تربيته . انظر الحيوان ( ٢ : ١٨٥ / ٦ : ٢٢٩ )  
 والسان ( جلب ) ، والأغانى ( ٢٠ : ٢٢ - ٢٣ ) .

(٣) من الجهرة ( ٣ : ١٨٨ ) : « والجلج شبيه بالقلق زعموا » .

الشديد؛ وذلك أنه تجرّد له<sup>(١)</sup> وانكماش فيه - وفيه النخلة المجلّاح التي لا تبالي القحط . والنّاقَةُ المجلّاح التي تَدِرُّ في الشّتاء . وهو من الباب ، كأنها صلبة ، صلبة الوجه ، لا تبالي الشدّة .

﴿ جلخ ﴾ الجيم واللام والخاء ليس أصلاً ، ولا فيه عربيّةٌ صحيحة<sup>(٢)</sup> . فإن كان شيء ؛ فالخاء مبدلةٌ من حاء . وقد مضى ذكره .

﴿ جلد ﴾ الجيم واللام والذال أصلٌ واحدٌ وهو يدلُّ على قوّةٍ وصلابة . فالجلدُ معروفٌ ، وهو أقوى وأصلبُ مما تحتته من اللحم . والجلدُ صلابةُ الجلد . والأجلاد : الجسم ؛ يقال لجسم الرّجل أجلادهُ وتجايلده . والمجلد : جلدٌ يكون مع القادبة تضرب [ به ] وجهها عند المناحة . قال :

خرجن حريراتٍ وأبدنين مجلداً وجالت عليهن للكتيبة الصفر<sup>(٣)</sup>  
والجلدُ فيه قولان : أحدهما أن يُسلخ جلدُ البعير وغيره فيلبدسه غيره من الدواب . قال :

\* كأنه في جلد مرقل<sup>(٤)</sup> \*

والقول الثاني أن يُحشى جلد الجوار تماماً أو غيره ، وتُعطف عليه أمه فترامه . وقال العجاج :

وقد أراني للغواني مصيداً ملاءة كأن فوق جلد<sup>(٥)</sup>

(١) في الأصل : « يتجرّد له » .

(٢) كذا . يريد كلمة عربية صحيحة .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٢١٧ واللسان (جرر) .

(٤) للمجاج يصف أسداً . انظر ديوانه ٤٨ واللسان (جلد) . وقوله :

\* وكل رثبال خضيب الكلكل \*

(٥) ديوان العجاج ١٥ واللسان (جلد) .

يقول : إنهن يرأمننى ويعطفن على كما ترأُم الناقة الجلد .

وكان ابن الأعرابي يقول : الجلد والجِلْد واحد ، كما يقال شبه وشبهه . وقال ابن السكيت : ليس هذا معروفاً . ويقال جَلَدَ الرَّجُلُ جزوره إذا نَزَعَ عنها جِلْدَهَا . ولا يقال سَلَخَ جَزْوَهُ . ويقال فرس مجلَّد إذا كان لا يمزج من ضرب السَّوْطِ . ويقال ناقةٌ ذات مجلودٍ إذا كانت قويةً . قال :

مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكْتُمَا      يَبْقَى لَهَا بَعْدَهَا آلٌ وَمَجْلُودٌ<sup>(١)</sup>

ويقال إنَّ الجِلْدَ مِنَ البُعْرَانِ<sup>(٢)</sup> الكبار لاصْفَارَ فِيهَا . والجِلْدُ : الأرض الغليظة الصلبة . والجِلْدُ مِنَ الإِبِلِ تَكُونُ أَقْلٌ لَبَنًا مِنَ الخُورِ<sup>(٣)</sup> ، الواحدة جِلْدَةٌ .

﴿ جِلْدٌ ﴾ الجِيمُ واللامُ والذالُ يَدَلُّ عَلَى مَا يَدَلُّ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ مِنَ القُوَّةِ . فالجِلْدَاءَةُ : الأرضُ الغليظة الصلبة . والجِلْدِيَّةُ : الناقةُ القويةُ السريعةُ . والجِلْدِيُّ : السَّيْرُ القويُّ السريعُ . قال :

\* لَتَقْرُبَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا<sup>(٤)</sup> \*

وأما قول ابن مقبل :

ضرب النواقيس فيه ما يفرطه      أيدي الجلاذِي وجون ما يُعقِّمينا<sup>(٥)</sup>

فإنه يذكر نصارى . والجِلْدِيُّ قومه وخُدَّامه . قال ابن الأعرابي : إنَّما سُمِّيَ

جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَلَقَ\* وَسَطَ رَأْسِهِ ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ المَوْضِعَ بِالحِجْرِ الأَمْلَسِ ، وَهُوَ الجِلْدِيُّ .

(١) البيت في اللسان (جلد) . وقد سبق في مادة ( أول ) ص ١٦١ .

(٢) في الأصل : « من البعير » .

(٣) في الأصل : « حور » تحريف . والخور : جمع خوارة غير قياس ، وهي الفزيرة اللين .

(٤) البيت لابن ميادة . اللسان (جلد) والمزانة (٤ : ٥٩) . وأُنشده في (هيا) بدون نسبة .

(٥) البيت في اللسان (جلد) .

قال ابن الأعرابي : ولم نزل نظن أن الجونَ الحمامَ في هذا البيت ، ما يعقن من الهدير ، حتى حدثت عن بعض ولدِ ابن مُقبل أن الجونَ القناديل ، سميت بذلك لبياضها . ما يعقن : ما ينظفون . وما يفرط هؤلاء الخدام في قرع التواقيس . ويقال اجلوذ ، إذا أسرع .

﴿ جلس ﴾ الجيم واللام والسين كلمة واحدة وأصل واحد ، وهو الارتفاع في الشيء . يقال جلس الرجلُ جلوساً ، وذلك يكون عن نومٍ واضطجاع ؛ وإذا كان قائماً كانت الحال التي تخالفها القعود . يقال قام وقعد ، وأخذه المقيمُ والمُقعّد . والجلسة : الحال التي يكون عليها الجالس ، يقال جلس جلسةً حسنة . والجلسة المرة الواحدة . ويقال جلس الرجلُ إذا أتى نجداً ؛ وهو قياس الباب ، لأن نجداً خلاف الغور ، وفيه ارتفاع . ويقال لنجدٍ : الجلس . ومنه الحديث : « أنه أعطاهم مَعادِنَ القَبَلِيَّةِ غورِيَّها وجَلْسِيَّها <sup>(١)</sup> » . وقال الهذلي <sup>(٢)</sup> :

إذا ما جلسنا لا تزال تنوبنا      سلِّمٌ لدى أبياتنا وهوازن <sup>(٣)</sup>  
وقال آخر :

\* وعن يمين الجالس المنجد <sup>(٤)</sup> \*

وقال <sup>(٥)</sup> :

(١) وكذا النص في المجلد . لكن في معجم البلدان ( رسم القبيلة ) : « هذا ما أعطى محمد رسول الله بلال بن الحارث ، أعطاه مادن القبيلة غوريتها وجلسيها » . وانظر الإصابة ٧٣٠ .  
(٢) هو المعطل الهذلي . وقصيدة البيت التالي في مخطوطة الشنقيطي من الهذليين ١٠٨ .  
(٣) في الأصل : « لدى أبياتها » صوابه من مخطوطة الشنقيطي للهذليين :  
(٤) صدره كما في اللسان ( جلس ) ومعجم البلدان ( الجلس ) :  
\* شمال من غار به مفرعا \*  
(٥) في الأصل : « وقال أخى » وكلمة « أخى » مقعمة . وفي المجلد « وقال » فقط .

قُلْ لِلْفِرْزِدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَانِيهِمْ —

إِنْ كُنْتَ كَارِهِ مَا أَمَرْتُكَ فَاجْلِسْ<sup>(١)</sup>

يريد انت نجداً . قال أبو حاتم : قالت أم المهيم : جَلَسْتَ الرَّحْمَةَ إِذَا جَنَمَتْ .

والجلس : الغلظ من الأرض . ومن ذلك قولهم ناقةٌ جلّس أي صلبة شديدة .  
فهذا الباب مطردٌ كما تراه . فأما قول الأعشى :

لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبَنَفْسَجٍ وَسَيْدَسَبْرٍ وَالْمَرْزَجُوشُ مُنَمَّماً<sup>(٢)</sup>

فيقال إنه فارسي ، وهو جلشان<sup>(٣)</sup> ، نثارُ الورد .

﴿جلط﴾ الجيم واللام والطاء أصلٌ على قلبه مطرد القياس ، وهو تجرؤد

الشيء . يقال جلط رأسه إذا خلّقه ، وجلط سيفه إذا سلّه .

﴿جلع﴾ الجيم واللام والعين أصلٌ واحد ، وهو قريبٌ من الذي قبله .

يقال للمرأة القليلة الحياء جليعة ، كأنها كشفت قناع الحياء . ويقال جليع فمٌ فلان ، إذا تقلّصت شفته وظهرت أسنانه .

قال الخليل : المُجَالِمَةُ تَنَارُعُ الْقَوْمِ عِنْدَ شُرْبِ أَوْ قِسْمَةِ . قال :

\* وَلَا فَاحِشَ عِنْدَ الشَّرَابِ مَجَالِمٌ<sup>(٤)</sup> \*

﴿جلف﴾ الجيم واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القطع وعلى القشر .

يقال جلف الشيء جلفاً ، إذا استأصله ؛ وهو أشدُّ من الجرف . ورجلٌ مجلفٌ جلفه الدهرُ أي على ماله . وهو قول الفرزدق :

(١) نسب البيت في اللسان لى عبد الله بن الزبير ، أو مروان بن الحكم . وهذه النسبة الأخيرة جاء في معجم البلدان .

(٢) ديوان الأعمى ٢٠٠ واللسان (جلس) . ورواية الديوان « لنا جلسان عندما » .

(٣) انظر معجم استنبجاس ١٠٩٤ والدرج للجواليقي ١٠٥ .

(٤) أنشد هذا الشطر في اللسان (جام) ، مع ضبط الزوى بالكسر .

وعَضُ زَمَانٍ يابنَ مَرْوانَ لَمْ يَدَعْ  
 مِنَ المِمالِ إِلَّا مُنْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا<sup>(١)</sup>  
 والجِلْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . والجِلْفُ المِسلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ ولا قِوَامٍ - ولذلك  
 يقولونَ هُوَ جِلْفٌ جَافٍ - وَسُمِّيَ بِذلكَ لِأنَّ أَطرافَهُ مِقطُوعَةٌ .  
 ﴿جَلِقٌ﴾ الجِيمُ واللامُ والتَّافُ ليسَ أَصْلًا ولا قَرَعًا . وجِلْقٌ : بِلدٍ ،  
 وليسَ عَرَبِيًّا . قال :

لِللَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٌ نَادِمُهُمْ يَوْمًا بِجِلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ<sup>(٢)</sup>

### ﴿باب الجيم والميم وما يثلهما﴾

﴿جمن﴾ الجِيمُ والمِيمُ والنونُ ليسَ فيه غيرُ الجِمانِ ، وهو الدُرُّ .  
 قال المِسيَّبُ<sup>(٣)</sup> :

كجُمانَةِ البَحْرِىِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُها مِنَ أُجَّةِ البَحْرِ

(١) البيت من قصيدته المشهورة التي مطلعها :

عزفت بأعشاش وما كدت تعرف وأنكرت من حدراء ما كدت تعرف  
 وفي الديوان ٥٥٦ : « أو مجرف » بالراء ، ويبدو أنها صواب الرواية ، لأن « مجلف » قد  
 وردت في القصيدة قافية لبيت آخر ، هو :

وحتى مشى الحادى البطيء يسوقها لها بخص دام ودأى مجلف

وللتحويين كلام في هذا البيت . انظر الخزانة ( ٢ : ٣٤٧ ) والإيضاح ١٢١ ونزومة الألباء ١٤  
 والشعراء لابن قتيبة ٢٩٩ طبع ليدن وشرح المصطلحات للأستاذ جبارى ٣٩٥ .

(٢) البيت لحسان في ديوانه ٣٠٨ واللسان ( جلق ) والمغرب للجواليقي ١٠١ .

(٣) قصيدته البيت التالي مختلف في نسبتها إلى الميسب بن علس ، وإلى الأعشى . وهي في ديوان  
 الأعشى ( نسخة رامبور بالهند ) كما فيه العلامة الميمني في حوانى الخزانة ( ٣ : ٢١٦ سلفية ) .  
 وقد وردت في نسخة ( جابر ) منسوبة إلى الميسب مخرومة مبتورة . وقد علل البغدادي هذا الخلاف  
 بما نقله : « كان الأعشى راوية الميسب بن علس والديب خاله . وكان يطارد شعره ويأخذ منه » .

﴿جمي﴾ الجيم والميم والحرف المعتل كلمة واحدة، وهو الجماء، وهو الشخص. وربما صُمت الجيم. قال:

\* وقُرْصَةٌ مثلُ بُجَاءِ الثَّرْسِ (١) \*

﴿جمع﴾ الجيم والميم والحاء أصلٌ واحد مطرد، وهو ذهاب الشيء فُدْمًا بَغْلِيَّةٍ وَقُوَّةٍ. يقال جَمَحَ الدَّابَّةُ جِمَاحًا إِذَا عَتَزَ فَارِسَهُ حَتَّى يَغْلِبَهُ. وفرس جَمُوح. قال:

سَبُوحٌ جَمُوحٌ وإِحْضَارُهَا كَعَمَمَةِ السَّمْفِ الْمُوقِدِ (٢)  
وَجَمَحَ الصَّبِيُّ الكَعْبَ بالكعبِ، إِذَا رَمَاهُ حَتَّى يُزِيلَهُ عَن مَكَانِهِ. وفي هذه نظر، لأنها تقال بغير هذا اللفظ، وقد ذكرت (٣). والجَمَاحُ: سَهْمٌ يُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ طِينٌ كَالْبُنْدُوقَةِ يَرْمِي بِهِ الصَّبِيَّانَ. قال:

هَلْ \* يُبْلِغُنِيهِمْ إِلَى الصَّبَاحِ هِقْلٌ كَأَنَّ رَأْسَهُ جُمَاحٌ (٤)  
قال بعض أهل اللغة: الجُمُوحُ الرَّاكِبُ هَوَاهُ. فأما قوله تعالى: ﴿لَوْ لَوَّا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَعُونَ﴾ فَإِنَّهُ أَرَادَ يَسْمَعُونَ. وهو ذاك. وقال:

خَلَقْتُ عِدَارِي جَامِحًا مَا يَرُدُّنِي عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّمِيِّ زَجْرًا زَاجِرًا (٥)  
وَجَمَحَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى أَهْلِهَا: ذَهَبَتْ مِنْ غَيْرِ إِذْنٍ.

(١) قبله، كما في اللسان (جمي):

\* يَا أُمَّ سَلْمَى عَجَلِي بِخُرْسِ \*

(٢) نسب إلى امرئ القيس في اللسان (جمع). برواية «جموحا مروحا».

(٣) أي يقال «جبح» بالياء بدل الميم. ولم ترد هذه المادة في القاميس، وقد ذكرت في الجمل.

(٤) نسب إلى راجز من الجن في اللسان (جمع).

(٥) البيت في الجمل واللسان (جمع).

﴿جمخ﴾ الجيم والميم والخاء كلمة واحدة لعلها في باب الإبدال . يقولون  
جَانَحَتِ الرَّجُلَ فَآخَرَتْهُ . وإنما قلنا إنها من باب الإبدال لأنَّ الميم يجوز أن يكون  
منقلبةً عن فاء ، وهو الْجَفْحُ وَالْجُخْفُ بِمَعْنَى .

﴿حمد﴾ الجيم والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو جُمُوسُ الشَّيْءِ الْمَالِعِ  
من بردٍ أو غيره . يقال : جَمَدَ الْمَاءُ يَجْمُدُ . وَسَمَةَ الْجَادُ قَائِلَةَ الْمَطَرِ . وهذا محمولٌ  
على الأوَّل ، كأنَّ مطرها جَمَدَ . وكان الشَّيْبَانِي يقول : الجاد الأرض لم تمطر .  
ويقول العرب للبخیل : « جَمَادٍ لَهُ » ، أى لا زال جامدًا الحال . وهو خلاف جَمَادٍ .  
قال التلمس :

جَمَادٍ لَهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي لَهَا أَبْدَأُ إِذَا ذُكِرَتْ جَمَادٍ <sup>(١)</sup>

﴿جمر﴾ الجيم والميم والراء أصلٌ واحدٌ بدلٌ على التجمُّع . فالجمر جمر  
النَّارِ معروف ، الواحد جمره . والجَمَارُ جَمَارُ النَّخْلِ وَجَامُورُهُ أَيْضًا ، وهى شَحْمَةٌ  
النَّخْلَةِ . ويقال جَمَرٌ فَلَانٌ جَيْشُهُ إِذَا حَبَسَهُمْ فِي الْغَزْوِ وَلَمْ يُقْفَلَهُمْ <sup>(٢)</sup> إِلَى بِلَادِهِمْ .  
وَحَافِرٌ مَجْمَرٌ وَقَاحٌ صُلْبٌ مُجْتَمِعٌ . وَالْجَمَرَاتُ الثَّلَاثُ اللَّوَاتِي بِمَكَّةَ يُرْمَيْنَ مِنْ  
ذَلِكَ أَيْضًا ، لِتَجْمَعِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْحَصَى .

وأما جمرات العرب فقال قوم : إذا كان في القبيل ثلاثمائة فارسٍ فهى  
جَمْرَةٌ . وقال قوم : كلُّ قبيلٍ انضَمُّوا وحاربوا غيرَهُمْ ولم يُخَالَفُوا سِوَاهُمْ فَهُمْ جَمْرَةٌ .

(١) ديوان التلمس ٧ مخطوطة الشنيطى واللسان (جمد) . وفي اللسان : « ولاتقولان » . ونبه على  
رواية أخرى ، وهى :

جماد لها جماد ولا تقولى طوال الدهر ما ذكرت جماد

(٢) يقفلههم : برجمهم . وفي الأصل : « يقفلههم » ، تحريف .

وكان أبو عبيد يقول : جَمَرَاتُ الْعَرَبِ ثَلَاثٌ : بَنُو ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ ، وَبَنُو نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، وَبَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، فَطَفَيْتُمْ مِنْهُمْ جَمْرَتَانِ ، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةٌ ، طَفَيْتَ ضَبَّةٌ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ الرَّبَابَ ، وَطَفَيْتُ بَنُو الْحَارِثِ لِأَنَّهَا حَالَفَتْ مَذْحِجًا ، وَبَقِيَتْ نُمَيْرٌ لَمْ تَطْفَأْ ، لِأَنَّهَا لَمْ تُجَالِفْ .

ويقال : جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا ، إِذَا جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَائِهَا<sup>(١)</sup> . وَهَذَا جَمِيرُ الْقَوْمِ أَيْ مَجْتَمِعُهُمْ . وَقَدْ أُنْجِرَ الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ اجْتَمَعُوا . وَابْنُ جَمِيرٍ : اللَّيْلُ الْمَظْلُمُ .

(جَمْز) الْجِيمُ وَالْيَمُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . يُقَالُ : جَمَزَ الْبَعِيرُ جَمْزًا<sup>(٢)</sup> وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَقِ . وَسُمِّيَ بِعَيْرِ النَّجَاشِيِّ<sup>(٣)</sup> جَمَازًا ، لِسُرْعَةِ سَيْرِهِ . قَالَ :

أَنَا النَّجَاشِيُّ عَلَى جَمَازٍ حَدَّابِ بْنِ حَسَّانٍ عَنِ ارْتِجَازِي<sup>(٤)</sup>  
وِحْمَارِ جَمَزَى أَيْ سَرِيعٍ . قَالَ :

كَأَنَّيَ وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا عَلَى جَمَزَى جَازِيٌّ بِالرَّمَالِ<sup>(٥)</sup>  
وَشَدَّتْ عَنْ هَذَا الْقِيَاسِ كَلِمَةٌ . يُقَالُ الْجُمْزَةُ السَّكْتَلَةُ مِنَ التَّمْرِ<sup>(٦)</sup> .

(١) الفقاء ، بالمد : لغة في القفا . قالوا : ولذلك جمع على أقية .

(٢) ويقال جمزى ، أيضاً بالتحريك والقصر .

(٣) هو العاشي الشاعر ، كان معاصراً لحسان بن ثابت وكان بهجو الأنصار ، فأنرى له حسان

وابنه عبد الرحمن يهاجبه . انظر الخزانة ( ٢ : ١٠٦ - ١٠٧ ) .

(٤) البيتان في اللسان ( جز ) .

(٥) البيت لأمية بن أبي عائذ الهذلي كما في شرح السكري لأشعار الهذليين ١٨٤ ومخطوطة-

الشقيطي ٨٠ واللسان ( جز ) . ويروي : « إذا زمتها » بالزاي .

(٦) من التمر والأقط ونحو ذلك ، والجمع جمز كقرف .

﴿جمس﴾ الجيم والميم والسين أصل واحد ، من جموس الشيء .  
يقال : جمس الودك إذا جمده . والجمسة البُسْرَة إذا أرطبت وهي بعد صلبة .

﴿جمش﴾ الجيم والميم والشين أصل واحد ، وهو جنس من الخلق .  
يقال : جمشت الشعر إذا حلقته . وشعر جميش . وفي الحديث : « إن رأيت شاةً  
بجنتِ الجميش » ، فالجنت المفازة ، والجميش الذي لا نبت به . وسنة جموش  
إذا احتلقت النبت . قال رؤبة :

\* أو كاحتلاقِ النورةِ الجميشِ (١) \*

ومما شذَّ عن الباب الجمش الحلبُ بأطراف الأصابع . والجمش : الصوت .

﴿جمع﴾ الجيم والميم والعين أصل واحد ، يدلُّ على تَصَامُّ الشيء .  
يقال جمعتُ الشيء جمعاً . والجماع الأشابة من قبائل شتى . وقال أبو قيس (٢) :  
ثم تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع (٣)

ويقال للمرأة إذا ماتت وفي بطنها ولدٌ : ماتت بجمع . ويقال هي أن تموت

للرأة ولم يمسه رجلٌ . ومنه قول الدهناء (٤) \* « إني منه بجمع » .

١٣٤

(١) وكذا موضع من الاستشهاد في الجمل واللسان ، دون أن يسبق ذكر للنورة وقبل ذلك بكلام طويل في اللسان : « ونورة جموش وجمش » . وحق الاستشهاد أن يكون بعد هذا الكلام الذي فيه ذكر النورة . لكن هذا جاء . والبيت أيضاً في ديوان رؤبة ٧٨ .

(٢) هو أبو قيس بن الأسلت . وقصيدته في المفضليات ( ٢ : ٨٣ - ٨٦ )

(٣) في اللسان : « حتى انتهينا » ، وفي المفضليات : « حتى تجلت » .

(٤) هي الدهناء بنت مسحل ، امرأة العجاج . قالت للعامل : « أصلح الله الأمير ، إني منه بجمع »

أي هناء . و « جمع » في المعنيين تقال بضم الجيم وكسرها .

والجامع : الأتان أول ما تحمّل . وقدرتُ جمعاً وجامعة ، وهي العظيمة .  
والجمع : كلُّ لونٍ من النخل لا يُعرف اسمه ، يقال ما أكثر الجمع في أرض  
بني فلانٍ لنخلٍ خرج من النوى . ويقال ضربته بجمع كفى وجمع كفى .<sup>(١)</sup>  
وتقول : نهبٌ مُجمَع . قال أبو ذؤيب :

وكانها بالجزعِ جزعِ نُبأيعِ

وأولاتِ ذِي الخرجاءِ نهبٌ مُجمَعٌ<sup>(٢)</sup>

وتقول استجمعَ الفرسُ جرّياً . وجمع : مكة<sup>(٣)</sup> ، سُمي لاجتماع الناسِ به  
وكذلك يوم [الجمعة<sup>(٤)</sup>] . وأجمعت على الأمر إجماعاً وأجمعت . قال الخارث  
بن حلزة :

أجمعوا أمرهم بليلى فلماً أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء<sup>(٥)</sup>

ويقال فلانةٌ مُجمعة<sup>(٦)</sup> : يجتمع الناس فيها ولا يتفرقون خوف الضلال .  
والجوامع : الأغلال . والجمعاء من البهائم وغيرها : التي لم يذهب من بدنها شيء .

(١) بضم الجيم وكسرهما .

(٢) من قصيدته العينية في أول ديوانه والمفضليات (٢: ٢٢١) . وفيها وفي اللسان : « بالجزع بين  
نبايع وأولات ذى المرجاء » . والمرجاء كذلك : موضع .

(٣) تصح على قراءتها بالإضافة ؛ والافان جمعاً اسم للمزدلفة ؛ ولم يذكر أحد أن جمعاً هو مكة .  
وإنما أضافه إليها لتقارب هذه المواضع . وهكذا وردت العبارة في المقاييس والمجمل . وسائر المعاجم  
وكتب البلدان تنص أن جمعاً هو المزدلفة .

(٤) التكلفة من المجمل .

(٥) من معلقته المروفة .

(٦) في الأصل : « فلانة مجتمعة » ، صوابه من المجمل واللسان .

﴿ جمل ﴾ الجيم والميم واللام أصلان : أحدهما تجمّع وعِظَم الخلق ،  
والآخر حُسْنٌ .

فالأول قولك أَجَمَلْتُ الشيءَ ، وهذه جُمْلَةُ الشيءِ . وأَجَمَلْتُهُ : حَصَلْتُهُ .  
وقال الله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ (١) .  
ويجوز أن يكون الْجَمَلُ من هذا ؛ لِعِظَمِ خَلْقِهِ . وَالْجَمَلُ : حَبَلٌ غَلِيظٌ ، وهو من  
هذا أيضاً . ويقال أَجْمَلَ القومُ كَثُرَتْ جَاهِلُهُمْ . وَالْجَمَالِيُّ : الرَّجُلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ ،  
كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْجَمَلِ ؛ وَكَذَلِكَ نَاقَةٌ جُمَالِيَّةٌ . قال الفراء : ﴿ جَمَالَاتٌ ﴾ جمع جَمَلٍ .  
وَالْجَمَالَاتُ : مَا جَمَعَ مِنَ الْجِبَالِ وَالْقُلُوسِ (٢) .

وَالأصل الآخر الْجَمَالُ ، وهو ضدُّ الْقَبِيحِ . وَرَجُلٌ جَمِيلٌ وَجَمَالٌ (٣) . قال  
ابن قتيبة : أصله من الْجَمِيلِ وهو وَدَكَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ . يراد أن ماء السَّمَنِ يَجْرِي  
فِي وَجْهِهِ . ويقال جَمَالَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ أَجْمَلَ وَلَا تَفْعَلْهُ . قال أبو ذؤيب :  
جَمَالَكَ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَرِيحُ سَتَلْقَى مَنْ تَحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ (٤)  
وقالت امرأة لابنتها : « تَجَمَّلِي وَتَعَقِّي » ، أَيْ كَلِّي الْجَمِيلَ - وهو الذي  
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الشَّحْمِ الْمَذَابِ - وَاشْرَبِي الْعُقَافَةَ ، وَهِيَ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ .

- (١) من الآية ٢٢ في سورة الفرقان . ووقعت الآية محرّفة في الاصل إذ جاء أولها : « وقالوا  
لولا » وجاء في اللسان ( جمل ١٣٥ ) : « لولا أنزل » ، تحريف أيضاً .  
(٢) القلوس : جمع قلس ، بفتح القاف . وهو الجبل الغليظ من جبال السفن . وفي الأصل :  
« الجمال والقلوس » تحريف ، وصوابه في المحمل واللسان .  
(٣) بضم الجيم وتخفيف الميم وتشديدهما أيضاً .  
(٤) في ديوانه ٦٨ : « القلب القزيع » .

## ﴿ باب الجيم والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ جنه ﴾ الجيم والنون والهاء ليس أصلاً، ولا هو عندى من كلام العرب، إلا أن ناساً زعموا أن للجنه<sup>(١)</sup> الخيزران . وأنشدوا :

في كفه جنهى ريمه عبق بكف أروع في عرينيه شمم<sup>(٢)</sup>

﴿ جنى ﴾ الجيم والنون والياء أصل واحد، وهو أخذ الثمرة من شجرها، ثم يحمل على ذلك، تقول جنيت الثمرة أجنيها، وابتنيتها . ونمر جنى، أى أخذ لوقتته .

ومن المحمول عليه : جنيت الجنابة أجنيها .

﴿ جنأ ﴾ الجيم والنون والهمزة أصل واحد، وهو القطف على الشيء، والحنوة عليه . يقال جنى عليه يجنأ جنأً، إذا أخذ ودب، ورجل أدنا وأجنا بمعنى واحد . وتجانأت على الرجل، إذا عطفت عليه . والترس المجنأ من هذا . قال :

\* ومجنأ أسمر قراع<sup>(٣)</sup> \*

(١) وكذا ورد في الجمل، والنون في سائر المعاجم « الجنهى » بلفظ المنسوب . وقد اختلف في ضبط هذا الأخير، فضبطه في القاموس باللفظ « كهرنى » أى بضم ففتح . وذكر شارح القاموس أن الذى في نسخ الصحاح الجنهى بضم فتشديد النون مفتوحة . قال : « ووجد في نسخ التهذيب بفتح وتخفيف النون، كهرنى، وهو الصواب كذلك، بخط الصفاى » .

(٢) البيت للفرزدق يقوله في هشام بن عبد الملك كما في أمالي المرتضى (١ : ٤٨) وزهر الآداب (١ : ٦٠) . أو المزي بن السكثاني في عهد الملك بن مروان كما في ديوان الحماسة (٢ : ٢٨٤) أو للفرزدق في علي بن الحسين، كما في الصدة (٢ : ١١٠) وأمالي المرتضى . أو للدين المقرئ كما في الصدة ، أو لسكثير بن كثير السهمي في محمد بن علي بن الحسين، كما في المؤلف ١٦٩ . أو لداود بن سلم في ثم بن العباس، كما في الصدة وانظر اللسان (جنه) والحويان (٣ : ١٣٣) .

(٣) لأبي قيس بن الأسلت . وصدرة كما في اللسان والتفضيلات (٢ : ٨٥) :

\* صدق حسام وادق حده \*

﴿ جنب ﴾ الجيم والنون والباء أصلان متقاربان أحدهما : الناحية ،  
والآخر البعد .

فأما الناحية فالجنب . يقال هذا من ذلك الجنب ، أى الناحية . وقعد فلان  
جنباً ، إذا اعتزل الناس . وفي الحديث : « عليكم بالجنبِ فإنه عفاف » .  
ومن الباب الجنبُ للإنسان وغيره . ومن هذا الجنبُ الذى نهى عنه فى الحديث :  
أن يجنبَ الرجل مع فرسه عند الرهان فرساً آخرَ مخافة أن يسبق فيتحوّل عليه .  
والجنبُ : أن يشتدَّ عطشُ البعير حتى تلتصق رثتهُ بجنبه . ويقال جنبَ يجنبُ قال :  
\* كأنه مُستبانُ الشكِّ أو جنبٌ (١) \*

والجنبُ : الخير الكثير ، كأنه إلى جنب الإنسان . وجنبت الدابة إذا قُدتها  
إلى جنبك . وكذلك جنبتُ الأسير . وسئى الترسُ محجباً لأنه إلى جنب الإنسان .  
وأما البعدُ فالجنبابة . قال الشاعر (٢) :

١٣٥

فلا تحرمنى نائلاً عن جنبابةٍ فانى امرؤُا وسطَ القبابِ غريبُ  
ويقال إن الجنبُ الذى يُجامع أهله مشتقٌّ من هذا ؛ لأنه يبعد عما يقرب  
منه غيره ، من الصلاة والمسجد وغير ذلك .

ومما شذ عن الباب ريح الجنوب . يقال جنبَ القومُ : أصابتهم ريحُ  
الجنوب ؛ وأجنبوا ، إذا دخلوا فى الجنوب . وقولهم جنبَ القومُ ، إذا قلت

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٠ والمجمل (جنب) . وصدرة :

\* ونب المسجع من طانات معلقة \*

(٢) هو علقمة بن عبدة الفحل . وقصيد : البيت فى ديوانه ١٣١ والمنفليات (٢ : ٩٠) .

وانظر اللسان (جنب) .

ألبانُ إبْلهم<sup>(١)</sup> . وهذا عندي ليس من الباب<sup>(٢)</sup> . وإن قال قائل إنه من البُعد ،  
 كأنَّ ألبانها قَلَّتْ فذهبتْ ، كان مذهباً . وجنَّبُ قبيلة ، والنسبة إليها جَنَّبِيٌّ .  
 وهو مشتقٌّ مِنْ بعض ما ذكرناه .

﴿ جنث ﴾ الجيم والنون والثاء أصلٌ واحد ، وهو الأصل والإحكام .  
 يقال لأصلٍ كلُّ شيءٍ جِنْثُهُ . ثم يُفَرَّعُ منه ، وهو الجِنْثِيُّ<sup>(٣)</sup> ، وهو الزراد ؛  
 لأنه مُحْكِمٌ عَمَلَ الزَّرْدِ . فأما قوله :

أَحْكَمَ الْجِنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّى<sup>(٤)</sup>  
 فإنه أراد الزراد ، أى أحكم حرَّابِيَّهَا ، وهى المسامير . ومَنْ نَصَبَ الْجِنْثِيَّ  
 أراد السيف ، يجعل الفعل لكلِّ حِرْبَاءٍ ، ويكون معنى أحكم منَعٌ . يقول : هو  
 زَرَدٌ يَمْنَعُ حِرْبَاوَهُ السيفَ أَنْ يَعمَلَ فِيهِ . وقال الشاعر فى السيف :  
 وَلَكِنَّمَا سَوْقٌ يَكُونُ بِبِاعِهَا بَجُنْدِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّياقِلُ<sup>(٥)</sup>

﴿ جنح ﴾ الجيم والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّيْلِ والمُدْوَانِ .  
 ويقال جنح إلى كذا ، أى مالَ إليه . وسمى الجناحانِ جَنَاحَيْنِ لميامنِهما فى الشَّقَيْنِ .  
 والجناح : الإثم ، سُمِّيَ بذلكَ لَمَيْلِهِ عن طريقِ الحقِّ .

وهذا هو الأصلُ ثمَّ يشتقُّ منه ، فيقال للطاقفة<sup>(٦)</sup> من الليل جُنْحٌ وجِنْحٌ ، كأنَّه

(١) ومنه قول الجميع فى المفضليات ( ١ : ٣٣ ) واللسان ( جنب ) :

لما رأته إبلى قلت حلويتها وكل عام عليها عام تجنيب

(٢) فى الأصل : « الكتاب » .

(٣) يقال بضم الجيم وكسرهما .

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١٥ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان ( جنث ) .

(٥) البيت مع سابق له فى اللسان ( جنث ) .

(٦) فى الأصل : « للطاقفتين » .

شُبِّهَ بِالْجَنَاحِ ، وَهُوَ طَائِفَةٌ مِنْ جِسْمِ الطَّائِرِ . وَالْجَوَائِحُ : الْأَضْلَاعُ : لِأَنَّهَا مَائِلَةٌ .  
وَجُنِحَ الْبَيْرُ إِذَا انْكَسَرَتْ جَوَائِحُهُ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ . وَجَنَحَتِ الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ :  
أَسْرَعَتْ . فَهَذَا مِنَ الْجَنَاحِ ، كَأَنَّهَا أَعْمَلَتْ الْأَجْنَحَةَ .

﴿ جند ﴾ الجيم والنون والذال يدلُّ على التجمع والنصرة . يقال  
هم جُنْدُه ، أى أعوانه ونُصَّارُه . والأجناد : أجناد الشام وهى خمسة : دمشق ،  
وحمص ، وقُدْسَين ، والأردن ، وفلسطين . يقال لكلِّ واحدةٍ من هذه جُنْدٌ .  
وجنْدٌ : بلدٌ<sup>(١)</sup> . والجنْد : الأرضُ الغليظةُ فيها حجارةٌ بيضٌ ؛ فهذا محتمل أن  
يكون من الباب ، ويُجوز أن يكون من الإبدال ، والأصل الجَلْدُ .

﴿ جنز ﴾ الجيم والنون والزاء كلمة واحدة . قال ابن دُرَيْدٍ : جَنَزْتُ الشَّيْءَ  
أَجْنَزُهُ جَنْزًا ، إِذَا سَتَرْتَهُ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَاءُ الْجِنَازَةِ<sup>(٢)</sup> . فَأَمَّا الْخَلِيلُ فَمَذْهَبُهُ غَيْرُ هَذَا ،  
قَالَ : الْجِنَازَةُ الْمَيْتُ ، [و] الشَّيْءُ الَّذِي تُقَلُّ عَلَى الْقَوْمِ وَاغْتَمُّوا بِهِ هُوَ أَيْضًا جِنَازَةٌ .  
وقال :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً عَلَيْكَ وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ<sup>(٣)</sup>  
قال : وَأَمَّا الْجِنَازَةُ فَهُوَ خَشَبُ الشَّرْجَعِ . قَالَ : وَيَقُولُ الْعَرَبُ : رُمِيَ بِجِنَازَتِهِ  
فَمَاتَ<sup>(٤)</sup> . قَالَ : وَقَدْ جَرَى فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ الْجِنَازَةُ ، بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَالنَّحَارِيرِ  
يُنْكَرُونَ .

(١) الجند ، بالتحريك : أحد مخاليف البين .

(٢) نص الجهرة (٢ : ٩٢) : « وزعم قوم أن منه اشتقاق الجنازة . ولا أدرى ما معناه » .

(٣) البيت لصخر بن عمرو ، أخى الخنساء . انظر الشعر وقصته في الأغاني (١٣ : ١٣٠) —  
١٣١ . والبيت في اللسان ( جنز ) .

(٤) زاد في اللسان : « لأن الجنازة تصير مرميا فيها . والمراد بالرمي الحمل والوضم » .

﴿ جنس ﴾ الجيم والنون والسين أصل واحد وهو الضرب من الشيء .

قال الخليل : كلُّ ضربٍ جنس ، وهو من النَّاسِ والطَّيْرِ والأشياء جملة . والجمع أجناس . قال ابن دريد : وكان الأصمعيّ يدفع قولَ العامة : هذا مُجانِسٌ لهذا . ويقول : ليس بعربيٍّ صحيح . وأنا أقول : إنَّ هذا غلطٌ على الأصمعيّ ؛ لأنه الذي وضع كتاب الأجناس ، وهو أوّل من جاء بهذا اللَّقب في اللغة .

﴿ جنف ﴾ الجيم والنون والفاء أصل واحد وهو المَيْئِلُ والمَيْئِلُ . يقال

١٣٦ جَنَفَ إِذَا عَدَلَ<sup>(١)</sup> وجار . قال الله تعالى جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا ﴾ .  
ورجلٌ أجنفٌ إذا كان في خلقه مَيْئِلٌ . ويقال لا يكون ذلك إلا في الطول والأخفاء .  
ويقال تجانف عن كذا ، إذا مال . قال :

تَجَانَفْتُ عَنْ جُلِّ الْيَمَامَةِ نَافِئِي وَمَا عَدَلْتُ عَنْ أَهْلِهَا لِسِوَانِكَ<sup>(٢)</sup>

### ﴿ باب الجيم والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ جهو ﴾ الجيم والهاء والحرف المعتل يدلُّ على انكشافِ الشيء .

يقال أجهت السماء ، أقلت . ويقال خباءٌ مُجِهٌ لاسِترٍ عليه . وجهي البيتُ يُجْهِي ، إذا خرب ؛ وهو جاهٍ . ويقال إنَّ الجهوةَ السُّةُ مكشوفةٌ .

﴿ جهد ﴾ الجيم والهاء والذال أصله المشقة ، ثم يُحمَلُ عليه ما يقاربه .

يقال جهدتُ نفسي وأجهدتُ والجهدُ الطَّاقَةُ . قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

(١) أى عدل عن الحق .

(٢) البيت للأعشى و ديوانه ٦٦ واللسان ( جنف، سوى ) والحزاة ( ٢ : ٥٩ ) والإنصاف

١٨٥ . ومعظم الروايات : « جواليمامة » .

إِلَّا جَهْدَهُمْ . ويقال إنَّ المجهود اللين الذي أُخْرِجَ زُبْدُهُ، ولا يكاد ذلك [يكون] إِلَّا بِمَشَقَّةٍ وَنَصَبٍ قال السَّخَّاحُ :

تُضْحَعُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَأَتَهَا غُرْقًا مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُوًّا غَيْرِ مَجْهُودٍ (١)  
ومما يقارب البابَ الجهادُ، وهى الأرض الصَّلْبَةُ . وفلانٌ يَجْهَدُ الطَّامَامَ، إذا حَمَلَ عَلَيْهِ بِالْأَكْلِ الكَثِيرِ الشَّدِيدِ. والجاهدُ: الشَّمُونُ. ومرعَى جَهِيدٌ: جَهْدُهُ المَالُ لِطَبِيبِهِ فَأَكَلَهُ .

(جهر) الجيم والماء والراء أصل واحد، وهو إعلان الشيء وكشفه وعلوه . يقال جهرت بالكلام أعلنت به . ورجلٌ جهير الصوت، أى عاليه . قال :

أَخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لِنُ تَخَافُ

وشتان بين الجهر والمذيق الخفت (٢)

ومن هذا الباب: جهرت الشيء، إذا كان فى عينك عظيمًا . و جهرت الرجل كذلك . قال :

\* كَأَنَّما زُهاوُهُ لِمَنْ جَهَرَ (٣) \*

(١) فى الأصل: « تضعى » تحريف . على أن الرواية الجيدة: « تصح » . والفرق: جمع غرقة ، بالضم ، وهو القليل من اللبن خاصة . وفى الأصل: « غرقاً » تحريف . ويروى: « عرقاً » وهو بالحريك: اللبن . والبيت فى الديوان ٢٣ واللسان (جهد ، عرق ، غرق)، وسياتى فى ( عرق، غرق ) . وقبل البيت:

إن تمس فى عرفت صلح جاجمه من الأسالى عارى الشوك مجرد

(٢) البيت فى اللسان ( خفت ) .

(٣) البيت للمجاج، كان فى الحيوان (٣ : ١٢٧) . وهو فى حيوانه ١٦ واللسان (جهر، وغر) وديوان المعانى (٢ : ٧١) والمخصص (٦ : ٢٠٢) .

فَأَمَّا الْعَيْنُ الْجَهْرَاءُ ، فَهِيَ <sup>(١)</sup> الَّتِي لَا تُبْصِرُ فِي الشَّمْسِ . وَيُقَالُ رَأَيْتَ جُهْرًا  
فُلَانٍ ، أَيْ هَيْئَتَهُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ :

\* وَمَا غَيْبَ الْأَقْوَامُ تَابِعَةَ الْجُهْرِ <sup>(٣)</sup> \*

أَيُّ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَغَيَّبُوا مِنْ خُبْرِهِ وَمَا كَانَ تَابِعَ جُهْرِهِ <sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ  
جَهْرٌ بَيْنَ الْجَهْرَةِ ، إِذَا كَانَ ذَا مَنْظَرٍ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :  
وَأَرَى التَّبْيَاضَ عَلَى النِّسَاءِ جَهْرَةً وَالْعِتْقُ أَعْرِفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ <sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ جَهْرًا نَابِي فُلَانٍ ، أَيْ صَبَّحْنَا عَلَى غِرَّةٍ . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، أَيْ  
أَتَيْنَاهُمْ صَبَاحًا ؛ وَالصَّبَاحُ جَهْرٌ . وَيُقَالُ لِلجَّعَاعَةِ الْجَهْرَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْجَهْرَاءَ الرَّابِيَةَ  
الْعَرَبِيَّةَ .

﴿ جَهْرٌ ﴾ الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ <sup>(٦)</sup> وَيُحْوَى ،  
نَحْوُ الْجِهَازِ ، وَهُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ . وَجَهَّرْتُ فُلَانًا تَكَلَّفْتُ جِهَازَ سَفَرِهِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ  
لِلْبَعِيرِ إِذَا شَرَدَ : « ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ » فَهُوَ مِثْلُ ، أَيْ إِنَّهُ حَمَلَ جِهَازَهُ وَمَرَّ .  
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي أَمْثَالِ الْعَرَبِ : « ضَرَبَ فُلَانٌ فِي جِهَازِهِ » يُضْرَبُ هَذَا  
فِي الْمَجْرَانِ وَالتَّبَاعُدِ . وَالْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَمَى » ..

(٢) فِي الْأَصْلِ : « جَهْرَةُ فُلَانٍ أَيْ هَيْئَتُهُ » ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ ..

(٣) لِالْقَطَامِيِّ . وَصَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٦ وَاللَّسَانِ (جَهْرٌ) :

\* شَنْتَنُكَ إِذَا أَبْصَرْتَ جَهْرَكَ سَيْئًا \*

(٤) وَكَذَا وَرَدَ هَذَا التَّفْسِيرُ فِي الْمَجْمَلِ - وَضَمُّ الْبَيْتِ فِي اللَّسَانِ بِرَفْعِ « الْأَقْوَامِ » وَ « تَابِعَةَ » .  
وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : « مَا » بِمَعْنَى الذِّي . يَقُولُ : مَا غَلَبَ عِنْدَكَ مِنْ خَبْرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تَابِعٌ لِمَنْظَرِهِ . وَأَمَّا  
تَابِعَةَ فِي الْبَيْتِ لِلْمَبَالِغَةِ .

(٥) الْبَيْتُ فِي الْمَجْمَلِ وَاللَّسَانِ (جَهْرٌ) ..

(٦) الْإِعْتِقَادُ هُنَا بِمَعْنَى الشِّرَاءِ وَالِإِقْتِنَاءِ ..

﴿ جهش ﴾ الجيم والهاء والشين أصل واحد ، وهو التهيؤ للبكاء .  
يقال جهشَ يَجْهَشُ وأَجْهَشَ يُجْهَشُ ، إذا تهيأ للبكاء . قال :  
قامت تشكى إلى النفس مجهشةً وقد حملتك سبعاً بعد سبعيناً<sup>(١)</sup>

﴿ جهض ﴾ الجيم والهاء والضاد أصل واحد ، وهو زوال الشيء عن مكانه بسرعة . يقال أجهضنا فلاناً عن الشيء ، إذا نحيمناه عنه وغلبناه عليه .  
وأجهضت الناقة إذا ألت ولدها ، فهي مجهض . وأما قولهم للحديد القلب :  
إنه لجاهض وفيه جهوضة وجهاضة ، فهو من هذا ، أى كأن قلبه من حدته يزول من مكانه .

﴿ جهف ﴾ الجيم والهاء والفاء ليس أصلاً<sup>(٢)</sup> ، وإنما هو من باب الإبدال . يقال اجتهفت الشيء إذا أخذته بشدة . والأصل اجتهفت<sup>(٣)</sup> . وقد مضى ذكره .

﴿ جهل ﴾ الجيم والهاء واللام أصلان : أحدهما خلاف العلم ، والآخر الخفة وخلاف الطمأنينة .

فالأول الجهل نقيض العلم . ويقال للمفازة التي لا علم بها تجهل .

والثاني قولهم للخشبة التي يحرك بها الجعرج مجهل<sup>(٤)</sup> \* . ويقال استجهت الریح ١٣٧  
النضن ، إذا حررتّه فاضطرب . ومنه قول النابغة :

(١) البيت لليد في ديوانه ٤٦ طبع ١٨٨١ واللسان ( جهش ) .

(٢) لم تذكر المادة في اللسان والجمهرة . وذكرها في القاموس .

(٣) في الأصل : « جهفت » ، والوجه ما أثبت .

(٤) يقال مجهل ومجهلة ، بكسر الميم فيهما ، وجهيل وجهيلة .

دعاك الهوى واستجھلتك المنازلُ

وكيف تصأني المرء والشيبُ شاملٌ<sup>(١)</sup>

وهو من الباب؛ لأنّ معناه استخفّتك واستقرّتك . والمجّهلة : الأسم

الذي يحمك<sup>(٢)</sup> على الجهل .

﴿ جهنم ﴾ الجيم والماء والميم يدلُّ على خلاف البشاشة والطلاقة . يقال

رجلٌ جهمُ الوجهِ أى كرهه . ومن ذلك جهمة الليل وجهمته ، وهى ما بين أوله

إلى رُبْعِه . ويقال جهمتُ الرجلَ وتجهمته ، إذا استقبلته بوجهه جهم . قال :

فلا تجهميننا أمّ عمرو فإننا بنا داه ظبي لم تخنه عوامله<sup>(٣)</sup>

ومن ذلك قوله :

\* وبلدة تجهم الجهُوما<sup>(٤)</sup> \*

فإن معناه تستقبله بما يكره . ومن الباب الجهم : السحاب الذى أراق ماءه ،

وذلك أن خيره يقلُّ فلا يستشرف له . ويقال الجهُوم العاجز؛ وهو قريب .

﴿ جهن ﴾ الجيم والماء والفون كلمة واحدة . قالوا جارية جهانة ، أى

شابة . قالوا : ومنه اشتقاق جهينة .

(١) ديوان النابغة ٥٨ واللسان ( جهل ) .

(٢) فى الأصل : « يجهلك » ، والصواب فى المحمل .

(٣) لمعروبن الفضفاض الجهنى ، كما فى اللسان ( جهنم ) برواية : « ولا تجهيننا » . وسيأتى

فى (ظي) : « لا تجهيننا » وأنشده فى اللسان (ظي) غير منسوب ، برواية المقاييس . وعوامل الظي : قوائمه .

(٤) بدمه كما فى اللسان ( جهنم ) :

## ﴿ باب الجيم والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ جوى ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ يدلُّ على كراهة الشيء . يقال اجتويت البلاد ، إذا كرهتها وإن كنت في نعمة ، وجويتُ قال : بَشِمْتُ بِنَيْهَا وجويتُ عنها . وعندى لو أردت لها دواءً<sup>(١)</sup> ومن هذا الجوى ، وهو داء القاب . فأما الجواءُ فهي الأرض الواسعة ، وهي شاذةٌ عن الأصل الذى ذكرناه .

﴿ جوب ﴾ الجيم والواو والياء أصلٌ واحد ، وهو خرَّقُ الشيء . يقال جِبتُ الأرضَ جَوْبًا ، فأنا جائبٌ وجَوَّابٌ . قال الجعدى<sup>(٢)</sup> : أتاك أبو ليلى يَجُوبُ به الدَجَى دُجَى الليلِ جَوَّابُ الفلاةِ عَنَّمْ<sup>(٣)</sup> . ويقال : « هل عندك جَائِبَةٌ خَيْرٌ » أى خيرٌ يجوب البلاد . والجوْبَةُ كالفائظ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه كأنخرق في الأرض . والجوبُ : دِرْعٌ تلبسه المرأة ، وهو مجُوبٌ سُمِّيَ بالمصدر . والمِجُوبُ : حديدةٌ يُجَابُ بها ، أى يُخَصَفُ . وأصلٌ آخر ، وهو مراجعة الكلام ؛ يقال كلمه فأجابه جَوَّابًا ، وقد تجاوَبا مُجَاوَبَةً . والمجَابَةُ : الجواب . ويقولون فى مَثَلٍ : « أَسَاءَ سَمَاءًا فَأَسَاءَ جَابَةً » . وقال السكيتُ لِقُضَاعَةَ فى تحوُّلهم إلى اليمن :

(١) البيت لزهير ق ديوانه ٨٣ والحمل واللسان (جوى) . واثى بالكسر : مسهل النى .  
 (٢) هو النابغة الجعدى يمدح ابن الزبير ، كما فى اللسان (ع ثم) .  
 (٣) عنى بالمشتم الجمل القوى الشديد .

وما من تَهْتَفِينِ له بِنَضْرٍ بِأَسْرَعِ جَابَةً لَكَ مِنْ هَدِيلٍ<sup>(١)</sup>  
العرب تقول : كان في سفينة نوح عليه السلام فَرْخٌ ، فطار فوق في الماء  
ففرق ، فالطير كلها تبكي عليه . وفيه يقول القائل<sup>(٢)</sup> :

فقلتُ أتبكي ذاتُ شَجْوٍ تذكَّرتُ هَدِيلاً وقد أودى وما كان تُبَعِّعُ<sup>(٣)</sup>

﴿ جوت ﴾ الجيم والواو والتاء ليس أصلاً ؛ لأنه حكاية صَوْتٍ ،  
والأصواتُ لا تقاس ولا يقاس عليها . قال :

\* كما رُعْتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءُ الصَّوَادِيَا<sup>(٤)</sup> \*

قال أبو عبيد : إنما كان الكسائي ينشد هذا البيت لأجل النصب ،  
فكان يقول : « كما رُعْتَ بِالْجَوْتِ » فحَكَى مع الألف واللام .

﴿ جوح ﴾ الجيم والواو والحاء أصلٌ واحد ، وهو الاستئصال . يقال  
جَاحَ الشَّيْءُ يَجُوحُهُ استأصله . ومنه اشتقاق الجائحة .

﴿ جوخ ﴾ الجيم والواو والحاء ليس أصلاً هو عندي ؛ لأن بمضه  
معرَّب ، وفي بعضه نظر . فإن كان صحيحاً فهو جنسٌ من الخرق . يقال جَاحَ  
السَّيْلُ الوادِيَّ يَجُوحُهُ ، إذا قلع أجرافه . قال :

(١) البيت في اللسان (هدل) .

(٢) هو نصيب ، كما في اللسان (هدل) .

(٣) أى وقد أودى الهديل ولم يكن تبع قد خلق .

(٤) البيت يروى لشاعرين . أحدهما عوف القوافي ، وصدر بيته ، كما في الخزانة (٣ : ٨٦) :

\* دعاهن ردفى فارعوين لصوته \*

والآخر سحيم عبد بن المسحاس ، وصدر بيته كما في الخزانة :

\* وأوده ردفى فارعوين لصوته \*

وأوده بالإبل : صاح بها . وأنشد البيت في اللسان (جوت) بدون نسبة .

\* فَلَا صَخْرَ مِنْ جَوْخِ السَّيُولِ وَجَيْبٍ <sup>(١)</sup> \*

ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ : تَجَوَّحَتِ الْبَيْتُ انْهَارَتِ .  
وَالْمَعْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْجَوْخَانُ ، وَهُوَ الْبَيْدَرُ <sup>(٢)</sup> .

﴿ جود ﴾ الجيم والواو والdal أصل واحد ، وهو التسميح بالشيء ،

وَكَثْرَةُ الْعَطَاءِ . يُقَالُ رَجُلٌ جَوَادٌ بَيْنَ الْجُودِ ، وَقَوْمٌ أَجْوَادُ . وَالْجُودُ : الْمَطْرُ

الغزير . وَالْجَوَادُ : الْفَرَسُ الذَّرْبِيُّ وَالسَّرْبِيُّ ، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ١٣٨  
﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ ﴾ . وَالْمَصْدَرُ الْجُودَةُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ :  
فَلَانٌ يُجَادُ إِلَى كَذَا ، [ ف ] كَأَنَّهُ يُسَاقُ إِلَيْهِ .

﴿ جور ﴾ [ الجيم والواو والراء ] أصل واحد ، وهو الميل عن الطَّرِيقِ .

يُقَالُ جَارَ جَوْرًا . وَمِنْ الْبَابِ طَعَنَهُ فَجَوَّرَهُ أَي صَرَعَهُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ

بَابِ الْإِبْدَالِ ، كَأَنَّ الْجِيمَ بَدَلُ الْكَافِ . وَأَمَّا الْغَيْثُ الْجَوْرُ ، وَهُوَ الْغَزِيرُ ، فَشَازَ  
عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي أَصْلَانَهُ . وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ آخَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْجِيمِ وَالْمِهْمَزَةِ  
وَالرَّاءِ ؛ فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ هُوَ جَوْرٌ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ <sup>(٣)</sup> . فَإِنْ  
كَانَ كَذَا فَهُوَ مِنَ الْجَوَّارِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ ، كَأَنَّهُ يَصَوَّتُ إِذَا أَصَابَ . وَأَنْشَدَ :

\* لَا تَسْقِهِ صَيْبَ عَرَافٍ جَوْرٍ <sup>(٤)</sup> \*

(١) هذا العجز في اللسان (جوخ) بدون نسبة . لكن أنشد بعده :

أَلْتِ عَلَيْنَا دِيمَةً بَسَدَ وَابِلٍ فَللجزع من جوخ السيول قسيب

ونسبه إلى حميد بن ثور ، أو النمر بن تولب . وانظر الجهرة (٢ : ٦٣) وديوان حميد ٥١ .

(٢) في الأصل : « الأندر » ، صوابه من الجمل واللسان . وانظر المدرج للجواليقي ١١٠ .

(٣) في الجمل : « جور مثل نقر » . وفي القاموس : « وجور كصرد » . وفي اللسان (مادة جور) : « جور » مضبوطاً بالقلم بضم الجيم وفتح الواو وتشديد الراء . وليس بشيء . لكنه في (مادة جأر) على الصواب . قال : « وغيث جؤر مثل نقر » .

(٤) البيت لجندل بن المثنى ، كما في اللسان (جأر) . وأنشده في (جور) محرف الضبط . وقبله :

\* يارب رب المسلمين بالسور \*

﴿جوز﴾ الجيم والواو والزاء أصلان : أحدهما قطع الشيء ، والآخر  
 وَسَطَ الشيء . فَأَمَّا الوَسَطَ فَجَوَزَ كُلَّ شَيْءٍ وَسَطَهُ . والجَوَزَاءُ (١) : الشاة بيضاء  
 وَسَطُهَا . والجوزاء : نجمٌ ؛ قال قوم : سُمِّيَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تَعْتَرِضُ جَوَزَ السَّمَاءِ ،  
 أَى وَسَطُهَا . وقال قوم : سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِلْكَوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي فِي وَسَطِهَا .  
 والأصل الآخر جُرَّتِ الموضع سِرَّتُ فِيهِ ؛ وأجزته : خَلَقَتْهُ وَقَطَعَتْهُ .  
 وَأَجَزْتُهُ نَفَذْتُهُ (٢) . قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وَانْتَجَى      بِنَا بَطْنُ خَبْتِ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ (٣)  
 وقال أوس بن مَعْرَاءَ :

\* حَتَّى يُقَالَ أَجِيزُ وَآلَ صَفْوَانَا (٤) \*

يَدْحَمُهُمْ بِأَنَّهُمْ يُجِيزُونَ الحَاجَّ . والجَوَازُ : المَاءُ الَّذِي يُسْقَاهُ المَالُ مِنَ  
 الماشية والحرث ، يقال منه اسْتَجَزْتَ فَلانًا فَأَجَازَنِي ، إِذَا أُسْقَاكَ مَاءً لِأَرْضِكَ  
 أَوْ ماشيتِكَ . قال القُطَامي :

[ وَقَالُوا ] فُقَيْمٌ فُقَيْمٌ المَاءُ فَاسْتَجِرْ      عُبَادَةَ إِنْ المَسْتَجِيرَ عَلَى قَتْرٍ (٥)  
 أي ناحية .

(١) في الأصل : « والجوز » تحريف .

(٢) ويقال أيضاً : « أنفذته » . و« اللسان » : أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم .  
 فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم . قال : ويقال فيها بالألف « .

(٣) من معلقته . و« ذى حفاف » . و« ذى حفاف » .

(٤) في الأصل : « صوفانا » تحريف . و« صدر البيت في اللسان (جوز) :

\* ولا يرمعون للتمريف موقفهم \*

(٥) الكلمة في أوله من ديوان القُطَامي ٨٦ واللسان (جوز) .

﴿ جوس ﴾ الجيم والواو والسين أصل واحد ، وهو تخلل الشيء .  
 يقال : جاسوا خلال الديار يجوسون . قال الله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ .  
 وأما الجوس فليس أصلاً ؛ لأنه إلتباع للجوع ؛ يقال : جوعاً له وجوساً له .

﴿ جوظ ﴾ الجيم والواو والظاء أصل واحد نعت قبيح لا يمدح به .  
 قال قوم : الجواظ الكثير اللحم الختال في مشيته . يقال : جآظ يجوظ جوظاناً .  
 قال : \* يعلو به ذا التعضل الجواظاً<sup>(١)</sup> \* .

ويقال : الجواظ الأكل ، ويقال الفاجر .

﴿ جوع ﴾ الجيم والواو والعين ، كلمة واحدة . فالجوع ضد الشبع .  
 ويقال : عام جماعة ومجموعة<sup>(٢)</sup> .

﴿ جوف ﴾ الجيم والواو والفاء كلمة واحدة ، وهي جوف الشيء .  
 يقال هذا جوف الإنسان ، وجوف كل شيء . وطعنة جافئة ، إذا وصلت إلى  
 الجوف . وقدر جوفاه : واسعة الجوف . وجوف غير : مكان هاه رجل اسمه  
 حمار . وفي المثل : « أخلى من جوف غير » . وأصله رجل كان يحى وادياً له .  
 وقد ذكر حديثه في كتاب العين .

﴿ جول ﴾ الجيم والواو واللام أصل واحد ، وهو الدوران . يقال  
 جال بجول [ جولا ] وجولاناً ، وأجلته أنا . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه .  
 فأجول : ناحية البئر ، والبئر لها جوانب يدار فيها . قال :

(١) انظر ملحقات دهوان العجاج ٨٢ ، وقد ذكر الناشر أن هذه الملحقات بعضها للجماع وبعضها  
 لرؤبة ، وكذا اللسان (جوظ) .

(٢) مجموعة ، بفتح فضم ، وفتح فسكون ففتح .

رَمَانِي بِأَمْرِ كَفْتُ مِنْهُ وَوَالِدِي بَرِيًّا وَمِنْ جُولِ الطَّوِيِّ رَمَانِي<sup>(١)</sup>  
وَالْمِجْوَلُ: الْغَدِيرُ<sup>(٢)</sup>، وَذَلِكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ. وَرَبَّمَا شُبِّهَتْ الدَّرْعُ بِهِ لَصْفَاءِ  
لَوْنِهَا. وَالْمِجْوَلُ: التُّرْسُ. وَالْمِجْوَلُ: قَمِيصٌ يَجُولُ فِيهِ لِابْنِهِ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:

\* إِذَا مَا اسْبَكْرَتْ بَيْنَ دَرِيْعٍ وَمِجْوَلٍ<sup>(٣)</sup> \*

وَيَقَالُ لِصِغَارِ الْمَالِ جَوْلَانِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُولُ بَيْنَ الْجِلَّةِ. وَقَالَ الْفَرَاءُ: مَا لِفُلَانٍ  
جَوْلٌ، أَي مَالُهُ رَأْيٌ. وَهَذَا مُشْتَقٌّ مِنَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ، لِأَنَّ صَاحِبَ الرَّأْيِ يُدِيرُ  
رَأْيَهُ وَيُعْمَلُهُ. فَأَمَّا الْجَوْلَانُ فَبَلَدٌ؛ وَهُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ. قَالَ:

فَأَبَ مُضِيئُهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ<sup>(٤)</sup>

﴿جَوْنٌ﴾ الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ. زَعَمَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ  
أَنَّ الْجَوْنَ مَعْرَبٌ، وَأَنَّهُ اللَّوْنُ الَّذِي يَقُولُهُ الْفَرُّسُ «الْكُونَه»<sup>(٥)</sup> أَي  
لَوْنٌ \* الشَّيْءِ. قَالَ: فَلِذَلِكَ يُقَالُ الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْأَبْيَضُ. وَهَذَا كَلَامٌ لَامَعْنَى لَهُ.  
وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ الْأَلْفَةِ قَاطِبَةٌ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ  
تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينَ بِالِاسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ.

وَالْجَوْنَةُ: الشَّمْسُ. فَقَالَ قَوْمٌ: سَمَّيْتُ لِبَيَاضِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الدَّرْعِ

(١) البيت لابن أحرر، أو للأزرق بن طرفة بن العمرد الفراءى، كما في اللسان (جول).

(٢) لم يذكر هذا المعنى في اللسان والقاموس والجمهرة. وجاء في الجمال.

(٣) من مملته. وصدرة.

\* إلى مثلها يرنو الخليم صبابة \*

(٤) البيت للناطقة في ديوانه ٦٢ واللسان (ضال).

(٥) لفظه في الفارسية «كونه» أو «كونا» بالكاف الفارسية المضمومة. انظر معجم

التي عُرِضَتْ عَلَى الْحَبَّاجِ فَكَادَ لَا يراها لصفائها ، فقال له بعضُ مَنْ حضره (١) :  
« إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ » ، أى صافية ذاتُ شعاعٍ باهر . وقال قومٌ : بل سُمِّيتْ  
جَوْنَةٌ لأنها إذا غابتُ اسودَّت .

فأما الجَوْنَةُ فمعروفة ، ولعلها أن تكون معرّبة ؛ والجمع جَوْنٌ . قال الأعشى :  
\* وكان المِصاعُ بما في الجَوْنِ (٢) \*

### ﴿ باب الجيم والياء وما يشانهما ﴾

﴿ جياً ﴾ الجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياسٍ بينهما . يقال جاء  
يحيى يحيئاً . ويقال جاءني (٣) فحيئته ، أى غالبني بكثرة الجيء [ فقلبتُه (٤) ] .  
والجَيْئَةُ: مصدر جاء (٥) . والجَيْئَةُ: مجتمع الماء حوَالَى الحِصْنِ وغيره . ويقال هي  
جَيْئَةٌ بالكسر والتثقيب .

﴿ جيب ﴾ الجيم والياء والباء أصلٌ يجوز أن يكون من باب الإبدال .  
فالجَيْبُ جَيْبُ القميص . يقال جَيْبْتُ القميص قَوْرَتُ جَيْبِيهِ ، وجَيْبَتُهُ جعلت له جَيْباً .

(١) هو أنيس الجري ، وكان فصيحاً . انظر اللسان (جون) .

(٢) صدره كما في الديوان ١٥ واللسان (جون) :

\* إذا هن نازلن أقرانهن \*

(٣) في الأصل والجمل : « جاءني » تحريف صوابه في اللسان . وقد خطأ صاحب القاموس  
الجوهري في « جاءني » هذه ، وقال : إن الصواب جايأني . ونقل الزبيدي عن ابن سيده أن  
ما ذكره الجوهري صحيح سماعاً ، وإن كان « جايأني » هو القياس .

(٤) التكلفة من الجمل واللسان والقاموس .

(٥) من المصادر التي جاءت على ياء اسم المرة وليست منه ، مثل الرجفة والرحمة . والاسم الجَيْئَةُ  
بالكسر .

وهذا يدلُّ أن أصله واو ، وهو بمعنى خَرَقْتُ (١) وقد مضى ذكره .

﴿ جيد ﴾ الجيم والياء والدال أصل واحد ، وهو العُنُق . يقال جيدٌ وأجيدٌ . والجيد : طول الجيد . والجيداء : الطويلة الجيد . وأما قول الأعشى :

\* رجال إبادٍ بأجيدِها (٢) \*

فيقال إنها معربة وإنه أراد الأَكْسِيَةَ (٣)

﴿ جبر ﴾ الجيم والياء والراء كلمة واحدة . جَبَرِ بمعنى حَقَّ . قال :

وقالت قد أسيتَ فقلتُ جَبَرِ أَسِيٌّ إِنَّهُ من ذاكِ إِنَّهُ (٤)

فأما الجَبَار ، وهو الصَّارُوج ، فكلمة مُعْرَبَةٌ . قال الأعشى :

\* بطين وجبارٍ وكسٍ وقرمَدٍ (٥) \*

وأما الجائرَ فَمَا يَجِدُهُ الإنسانُ في صدره من حرارةٍ غيظٍ أو حزن ؛ فهو من

باب الواو ، وقد مضى ذكره .

﴿ جيز ﴾ الجيم والياء والزاء . أصل يائه (٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والسين أصل يائه (٦) واو ، وقد مضى ذِكْرُهُ .

(١) في الأصل : « من خرقت » .

(٢) صدره كما في ديوان الأعشى ٥٣ واللسان (جلد ، جود ، جيد) والمرب ١١٢ :

\* ويبدأه تحسب آرامها \*

وروى : « بأجلادها و » بأجادهما .

(٣) قالوا : لأنها معربة من « الجودياء » بمعنى الكساء . و « الجوديا » آرامية ، انظر

أدى شعر ٤٨ .

(٤) البيت في اللسان (أسي) برواية : « لاني من ذاك لاني » وروى في المعنى لابن هشام ،

رواية ابن فارس . انظر شرح شواهد المعنى ١٢٥ .

(٥) صدره كما في ديوان الأعشى ١٣١ : \* فأضحت كبنيان التهامي شاده \*

(٦) في الأصل : « باباه » .

﴿ جيش ﴾ الجيم والياء والشين أصل واحد، وهو الثوران والغليان .  
يقال جاشت القدرُ تجيش جَيْشًا وجَيْشَانًا . قال :  
وجاشت بهم يومًا إلى الليلِ قِدْرُنَا    تصكُّ حَرَابِي الظُّهُورِ وتَدَسَعُ<sup>(١)</sup>  
ومنه قولهم : جاشت نفسه ، كأنها غلت . والجيش معروف ، وهو من الباب ،  
لأنها جماعةٌ تُجيش .

﴿ جيس ﴾ الجيم والياء والضاد كلامٌ قليلٌ يدلُّ على جنسٍ من المشى<sup>(٢)</sup> .  
يقال مشى مشيةً جَيْضًا<sup>(٣)</sup> ، وهي مشيةٌ فيها اختيال . وجاضَ يَجِيضُ ، إذا مرَّ  
سرورَ الفارِّ .

﴿ جيل ﴾ الجيم والياء واللام يدلُّ على التجمع . فالجيل الجماعة .  
والجيل هذه الأمة ، وهم إخوان الدينم . ويقال إياهم أراد امرؤ القيس في قوله :  
أطافت به جيلانُ عند جداده    وردد فيه الماءَ حتى تحَيَّرَا<sup>(٤)</sup>  
وأما الجيالُ ، وهي الضبُع ، فليست من الباب .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حرب) . وحرابي الظهور : لحومها، جمع حرباء .  
وفي الأصل : « تصل » ، صوابه بالكاف كما في الديوان واللسان .

(٢) في الأصل : « المشى » .

(٣) يقال : مشية جيس كهجف ، وجيسى بوزن ما قبلها مع القصر .

(٤) ديوان امرئ القيس ٩٢ واللسان ( جيل ) .

## ﴿ باب الجيم والهمزة وما يتأثما ﴾

﴿ جَاب ﴾ الجيم والهمزة والباء حرفان : أحدهما يدلُّ على الكسب ،  
يقال جَابَتْ جَابًا ، أى كَسَبْتُ وَعَمِلْتُ . قال :  
\* فاللهُ راءَ عَمَلِي وَجَابِي <sup>(١)</sup> \* .

والآخر من غير هذا ، وهو الحمار من حُمِرِ الوحش الصُّلبُ الشَّدِيدُ .  
المَغْرَةُ ، يُهَمَزُ وَلَا يُهَمَزُ .

﴿ جَاث ﴾ الجيم والهمزة والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفزع . يقال  
جُثِّثَ يُجَثِّثُ ، إذا أَفْرَع . وفي الحديث : « فَجِثُّتُ مِنْهُ فَرَقًا <sup>(٢)</sup> » .

﴿ جَاز ﴾ الجيم والهمزة والزاء جنسٌ من الأدواء . قالوا : الجَازُ كهَيْثَةَ  
١٤٠ الفَصَصِ الذى يأخذ فى الصِّدر \* عند النغيظ . يقال جَبِرَ الرَّجُلُ .

﴿ جَاف ﴾ الجيم والهمزة والفاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على الفزع . وكانَّ  
الفاء [ بَدَلٌ ] من التَّاء ، يقال جُجِفَ الرَّجُلُ مثل جُثِّثَ .

## ﴿ باب الجيم والباء وما يتأثما ﴾

﴿ جَبِت ﴾ الجيم والباء والتاء كلمةٌ واحدةٌ . الجَبِيتُ : السَّاحِرُ ، ويقال  
الكاهن .

(١) الرجز لرؤبة فى ديوانه ١٦٩ واللسان ( جَاب ) .

(٢) أى من جبريل حين رآه ، صلى الله عليه وسلم .

﴿ حبذ ﴾ الجيم والباء والذال ليس أصلاً؛ لأنه كلمة واحدة مقلوبة، يقال حَبَذْتُ الشيء بمعنى جَذَبْتُهُ .

﴿ جبر ﴾ الجيم والباء والراء أصل واحد، وهو جنس من العظمة والعلو والاستقامة . فالجَبَّار: الذي طَالَ وفَاتَ اليد، يقال فرسٌ جَبَّارٌ، ونخلة جَبَّارَةٌ . وذو الجَبُّورَة وذو الجَبُّرُوت : الله جل ثناؤه . وقال :

فإِنَّكَ إِنِ اغْضَبْتَنِي غَضَبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجَبُّورَةِ الْمُتَغَطِّرِفُ (١)  
ويقال فيه جبريةٌ وَجَبْرُوتٌ (٢) وَجَبُّرُوتٌ وَجَبُّورَةٌ . وَجَبَّرْتُ الْعَظْمَ فَجَبَّرَهُ . قال :  
\* قَدْ جَبَّرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَّرَهُ (٣) \*

ويقال للخشب الذي يُضْمُّ به العظم الكسيرُ جِبارةٌ ، والجمع جِبائرٌ . وشبَّه السَّوارُ فقيلاً له جِبارةً . وقال :

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِضَا بٍ وَمِصْماً مِلءُ الْجِبَارَةِ (٤)

ومما شذَّ عن الباب الجِبَّار وهو الهدر . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
« البئرُ جِبَّارٌ ، والمعدنُ جِبَّارٌ » . فأما البئرُ فهي العاديَّة القديمة لا يعلم لها حافرٌ ولا مالك ، يقع فيها الإنسان أو غيره ، فذلك (٥) هدر . والمعدنُ جِبَّارٌ ، قومٌ يحفرونه بِكِرَاءٍ فينهارُ عليهم ، فذلك جِبَّارٌ ، لأنهم يعملون بِكِرَاءٍ .

(١) للغلس بن لقيط الأسدي ، يعاتب رجلاً كان والياً على أضاخ . اللسان ( جبر ، غطرف ) .

(٢) جبرية ، بفتح وفتحين ، وبكسر وبكسرتين ، وجبروة بفتحين ، وفتح فسكون الراء وتشديد الواو .

(٣) مطلع أرجوزة للمجاج . ديوانه ١٥٥ واللسان ( جبر ) .

(٤) للأعشى في ديوانه ١١٢ واللسان ( جبر ) . وفي الأصل : « وارتد » . وفي الديوان :

« وساءها » بدل : « وممصا » .

(٥) في الأصل : « فكذلك » .

ويقال أجبرتُ فلانًا على الأمر؛ ولا يكون ذلك إلا بالقهر وجنسٍ من

التعظيم عليه .

﴿جبز﴾ الجيم والباء والزاء ليس عندي أصلاً ، وإن كانوا يقولون :  
الجَبِيزُ الخُبْزُ اليابس . وفيه نظر . وقال قوم : الجَبِيزُ اللَّثِيمُ . فإن كان صحيحاً  
فالزاء مبدله من سين .

﴿جبس﴾ الجيم والباء والسين كلمة واحدة : الجِيسُ ، وهو اللَّثِيمُ ،  
ويقال الجَبَانُ .

﴿جبع﴾ الجيم والباء والعين ، يقال إن فيه كلمتين : إحداهما الجَبَاعُ  
من السَّهَامِ : الذي ليس له ريشٌ وليس له نَصْلٌ . ويقال الجَبَاعَةُ المرأة القصيرة .

﴿جبل﴾ الجيم والباء واللام أصلٌ يطرَدُ ويُقاس ، وهو تجمُّع الشيء  
في ارتفاعٍ . فالجبل معروف ، والجَبِيلُ : الجماعة العظيمة الكثيرة . قال :

أما قريش فإن تلقأهمُ أبدأً  
إلا وهم خيرٌ من يَحْنِي وينتعلِ  
إلا وهم جَبِيلُ الله الذي قَصُرَتْ  
عنه الجبالُ فما ساوى به جَبِيلُ  
ويقال للناقة العظيمة السنام جَبَلَةٌ . وقال قوم : السَّنامُ نفسُه جَبَلَةٌ . وامرأة  
جَبَلَةٌ : عظيمة الخلق . وقال في الناقة :

وطالَ السَّنامُ على جَبَلَةٍ كخَلْقَاءِ من هَضَبَاتِ [الصَّحْنِ] (١)  
والجَبَلَةُ : الخَلِيقَةُ . والجَبِيلُ : الجماعة الكثيرة . قال الله تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ

(١) للأعشى في ديوانه ص ١٦ (واللسان جبل) . وإنبات الكلمة الأخيرة مما سيأتي .  
بني (صحن) . وى الديوان واللسان : « الحُصْن » .

جِبِلًا كَثِيرًا ﴿ و ﴿ جُبُلًا ﴾ أيضاً<sup>(١)</sup> . ويقال حَفَرَ القومُ فَأَجْبَلُوا ، إذا بلغوا مكاناً صُلْبًا .

﴿ جبن ﴾ الجيم والباء والنون ثلاثُ كلماتٍ لا يقاس بعضها ببعض .  
فالْجَبْنُ : الذي يُؤْكَل ، وربما ثقلت نونُه مع ضم الباء . وَالْجَبْنُ : صفة الجبان .  
والجَبِينَانُ : ما عَن يمين الجبهةِ وشمالها ، كلُّ واحدٍ منهما جَبِينٌ .

﴿ جبه ﴾ الجيم والباء والماء كلمةٌ واحدة ، ثمَّ يشبَّه بها . فالجبهة : الخليلُ .  
والجبهةُ من الناس : الجماعةُ . والجبهة : كوكبٌ ، يقال هو جِبْهَةُ الأسد . ومن الباب قولهم جَبَّهْنَا الماءَ إذا وَرَدْنَاهُ وليست عليه قامةٌ ولا أداة . وهذا من الباب ؛ لأنهم قابَلُوهُ وليس بينهم وبينه ما يستعينون به على السَّقْيِ . والعرب تقول : « لكل جابهٍ جَوْزَةٌ ، ثمَّ يُؤَدَّن » . فالجابهُ ما ذكرناه . والجَوْزَةُ : قدر ما يشرب ثمَّ ويجوز<sup>(٢)</sup> .

﴿ جبي ﴾ الجيم والباء وما بعده من المعتل أصلٌ واحدٌ يدل على جَمْعِ

الشيء والتجمُّع . يقال جَبَّيْتُ \* المَالَ أَجْبِيَهُ جَبَايَةً ، وجَبَّيْتُ الماءَ في الحوض . ١٤١  
والحوضُ نَفْسُهُ جَابِيَةٌ . قال الأعشى :

تَرَوْحُ عَلَى آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ المَرَاتِقِ فَهَقُّ<sup>(٣)</sup>

والجَبَا ، مقصورٌ : ما حول البئر . والجَبَا بكسر الجيم : ما جَمِعَ من الماء

(١) القراءة الأولى قراءة نافع وعاصم وأبي جعفر ، والأخيرة قراءة روح . وقرأ ابن كثير وحزرة والكسائي ورويس وخطب وابن محيصن والحسن والأعمش : ( جبلا ) بضم الجيم وتخفيف اللام . وقرأ أبو عمرو وابن عامر بضم الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام .  
(٢) وأما يؤذن ، فهو من قولهم أذنت الرجل تأذينا : إذا رددته .

(٣) ديوان الأعشى ١٥٠ برواية : « نفى الهم عن آل المحلق » ، واللسان (حلق ، فبق ، جبي) برواية المقائيس . وروى : « كجابية السج » ، كما في اللسان ، وهو الماء الجاري . وانظر (فهق) .

في الحوض أو غيره. ويقال له جِبْوَةٌ وجِبَاوَةٌ قال الكسائي: جَبَيْتَ الماءَ في الحوضِ جَبِيًّا (١). وَجَبِيٌّ يُجَبِّي، إِذَا سَجَدَ؛ وَهُوَ تَجَمُّعٌ.

﴿جِبَا﴾ الجيم والباء والهمزة أصلان: أحدهما التنحي عن الشيء . يقال جَبَأْتُ عن الشيء، إِذَا كَعَمْتُ (٢). وَالجُبْيَا، مقصور مهموز (٣): الجبان . قال: فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّبِ الْمَنُونِ بِجُبْيَاً وَمَا أَنَا مِنْ سَيْبِ الْإِلَهِ بِيَأْسٍ (٤) ويقال جَبَأْتُ عَيْنِي عن الشيء، إِذَا نَبَتُ . وربما قالوا هذه بضده فقالوا: جَبَأْتُ عَلَى الْقَوْمِ، إِذَا أَشْرَفْتُ عَلَيْهِمْ .

ومما شذَّ عن هذا الأصل الجب: الكهأة، وثلاثة أجبؤ .. وأجبيات الأرض، إِذَا كَثُرَتْ كَأْتَهَا .

ومما شذَّ أيضاً قولهم: أَجْبِيَاتُ، إِذَا اشْتَرَيْتَ زَرْعاً قَبْلَ بُدُوِّ صَلَاحِهِ . وبعضهم يقوله بلا همز: وَرُوِي فِي الْحَدِيثِ: «مَنْ أَجْبِي فَقَدْ أَرَبِي . وَممكنٌ أَنْ يَكُونَ الْهَمْزُ تَرَكَ لَمَّا قَرُنَ بِأَرَبِي .

(١) زاد المحمل في كلمة « مقصور » .

(٢) في الأصل: « ككمت » تحريف . ويقال كعمت . يفتح العين وكسرهما .

(٣) وعند أيضاً مع التشديد فيقال « جبا » .

(٤) امرؤ بن عمرو الشيبانزي، يرثي إخوته قيساً والدعاه وبشراً، وكانوا قد قتلوا في غزوة يلق « . وقبل البيت كما في اللسان (جبا) :

أبكي على الدعاه في كل شتوة ولهن على قيس زمام الفوارس

﴿ باب الجيم والثاء وما يشابهما ﴾

﴿ جثر ﴾ الجيم والثاء والراء كلمة فيها نظر . قال ابن دُرَيْدٍ : مكان جَثْرٍ : ترابٌ يَخْلُطُهُ سَبَخٌ<sup>(١)</sup> .

﴿ جثل ﴾ الجيم والثاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على إِبْنِ الشَّيْءِ . يقال شعر جَثَلٌ : كثيرٌ لَيِّنٌ . واجْثَالٌ النَّبْتُ : طال . واجْثَالٌ الطَّائِرُ : نَفْسٌ رِيَشَةٌ . ومما شذَّ عن الأصل : « نَكَلَتَهُ الْجَثَلُ »<sup>(٢)</sup> وهى أمه . ويقال الجَثَلَةُ : النَّمْلَةُ السَّوْدَاءُ .

﴿ جثم ﴾ الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تَجْمَعُ الشَّيْءُ . فالجُثْمَانُ : شخص الإنسان . وجَثْمٌ ، إذا لَطِيَ بِالْأَرْضِ . وجَثَمَ الطَّائِرُ يَجْثِمُ . وفى الحديث : « نهى عن الجُثْمَةِ » ، وهى المصبورة على الموت .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله جيم ﴾  
وذلك على ضرب :

فمنه ما نُحِتَ من كلمتين صحيحتى المعنى ، مطرِدَتِي القِيَّاسُ . ومنه ما أصله سَكَلَةٌ واحدة وقد أَلْحِقَ بِالرُّبَاعَى وَالخُمَاسَى بزيادةٍ تدخله . ومنه ما يوضع كذا وَضْعاً . وسنفسر ذلك إن شاء الله تعالى .

فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السَّمْفَةِ إذا قُطِعَتْ (جُذْمُور) . قال :

(١) نص الجهرة (٢ : ٢٢) : « الحثر مكان فيه تراب يخلطه سبخ » .

(٢) فى أمثال الميدانى : « نكلتك الجثل » .

بِنَاءَتَيْنِ وَجُدْموراً أُقِيمُ بِهَا صَدَرَ القَنَاةِ إِذَا مَا آنَسُوا فَرَعًا<sup>(١)</sup>  
 وذلك من كلمتين : إحداهما الجُدْم وهو الأصل، والأخرى الجُدْر وهو الأصل.  
 وقد مرّ تفسيرهما . وهذه الكلمة من أدلّ الدلائل على صحّة مذهبنا في هذا الباب.  
 وبالله التوفيق .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا سَتَرَ بيديه طعامه كي لا يُقَنَّأَوَّلَ (جِرَدَبَ) . من  
 كلمتين : من جَدَبَ لأنه يمنع طعامه ، فهو كالجلدب المانع خَيْرَه ؛ ومن الجيم والراء  
 والباء ، كأنه جعل يديه جراباً يعيى الشيءَ ويَحْوِيه . قال :

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شَهَاوَى فَلَا تَجْعَلْ شِمْلَكَ جِرْدُ بَانًا<sup>(٢)</sup>

ومن ذلك [ قولهم ] للرَّمْلة المشرقة على ما حولها (جُهور) . وهذا من كلمتين  
 من جَمَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك يدلُّ على الاجتماع ، ووصفنا الجَمَرَات من العرب بما  
 مضى ذِكْرُه . والكلمة الأخرى جَهَرَ ؛ وقد قلنا إن ذلك من العلوِّ . فالجهور  
 شئٌ متجمّعٌ عالٍ .

ومن ذلك قولهم لقرية النمل (جُرثومة) . فهذا من كلمتين : من جَرَمَ وجَثَمَ ،  
 كأنه اقتطع من الأرض قطعةً فجثم فيها . والكلمتان قد مضتا بتفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للرجل إذا صُرِعَ قد (جُعْفِلَ) . وذلك من كلمتين : من جُعِفَ

(١) البيت لعبد الله بن سيرة يرثى يده ، وكانت قد قطعت في غزوات الروم . وقيل البيت  
 كما في اللسان ( جذمر ) وأمالى القالى ( ١ : ٤٧ ) :

فإن يكن أطربون الروم قطعها فإن فيها بحمد الله منتفعا

وفي الأصل : « أؤم به » وإنما الضمير للبتانتين والجذمور .

(٢) البيت في اللسان ( جردب ) وأمالى القالى ( ٢ : ٥٤ ) والجمرة ( ٣ : ٢٩٨ ) بدون نسبة .

وفي الجمرة ( ٣ : ٤١٤ ) : « يميناك » ، تحريف . و« جردبان » يقال بضم الجيم والدال وفتحهما .

والحق أن الكلمة من الفارسي المغرب ، وهى فى الفارسية « كرده بان » أى حافظ الرغبة .

« كرده » هو الرغبة انظر اللسان والمغرب ١١٠ ومعجم استينجاس ١٠٨١ .

\* إذا صُرِعَ، وقد مرّ تفسيره؛ وفي الحديث: « حَتَّى يَكُونَ انْجِمَافَهَا مَرَّةً » . ومن ١٤٢  
 كلمة أخرى وهى جَفَلٌ، وذلك إذا تَجَمَّعَ فذَهَبَ . فهذا كأنه جُمِعَ وذُهِبَ به .  
 ومن ذلك قولهم للْحَجَّجِرِ وَاللَّابِلِ السَّكْثِيْرَةِ ( جَمَدٌ ) . قال الشاعر فى الحجارة :  
 جَلَامِيْدُ أَمَلَاهِ الْأَكْفُفُ كَأَنَّهَا رُهُوسُ رِجَالٍ حُلِّمَتْ فِى الْمَوَائِمِ (١)  
 وقال آخر فى الإبل الجلمد :

أَوْ مَائَةٍ تَجَمَّلُ أَوْلَادُهَا لَفَوْا وَعَرَضَ الْمَائَةِ الْجَلْمَدِ (٢)  
 وهذا من كلمتين: من الجلمد، وهى الأرض الصلبة، ومن [الجمد]، وهى الأرض  
 اليابسة، وقد مرّ تفسيرهما .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُرَاهِمٌ جُرْهُمٌ) . وهذا من كلمتين من الجرم  
 وهو الجسد، ومن الجره وهو الارتفاع فى تجمّع . يقال سمعتُ جَرَاهِيَةَ الْقَوْمِ ،  
 وهو عالى كلامهم دون السّر .

ومن ذلك قولهم للأرض الغليظة (جَمْرَةٌ) . فهذا من الجمع ومن الجمر . وقد  
 مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للطويل (جَسْرَبٌ) . فهذا من الجسر وقد ذكرناه، ومن  
 سَرَبٍ إذا امتدَّ .

ومن ذلك قولهم للضخم الهامة للمستدير الوجه (جَهْضَمٌ) . فهذا من الجهم  
 ومن الهضم . والهضم : انضمام فى الشيء . ويكون أيضاً من أهضام الوادى ، وهى  
 أعاليه . وهذا أقيسُ من الذى ذكرناه فى الهضم الذى معناه الانضمام .

(١) البيت من أبيات لنافع بن خليفة الغنوى ، فى أمالى القالى ( ٣ : ١١٦ )

(٢) البيت للمثقب العبدى ، من أول قصيدة له فى ديوانه مخطوطة دار الكتب رقم ٥٦٥ .

وهو فى اللسان ( عرض ) . وقد أنشدنى ( جلمد ) محرفاً غير منسوب .

ومن ذلك قولهم للذاهب على وجهه (جُرْهَدٌ) . فهذا من كلمتين : من جَرَدَ أى انجَرَدَ فَعَرَّ ، ومن جَهَدَ نَفْسَهُ في مُرُورِهِ .

ومن ذلك قولهم للرجل الجافي المتنفج<sup>(١)</sup> بما ليس عنده (جِعْظَارٌ)<sup>(٢)</sup> . وهذا من كلمتين من الجَطُّ والجُعْظُ ، كلاهما الجافي ، وقد فُسرَ فيما مضى<sup>(٣)</sup> .  
ومنه (الجنعاظ) وهو من الذي ذكرناه آنفاً والنون زائدة . قال الخليل :

يقال إنه سبي الخلق ، الذي يتسخط عند الطعام . وأنشد :

\* جِنْعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدِ بَرَّحَا<sup>(٤)</sup> \*

ومن ذلك قولهم للوحشى إذا تقبَّض في وِجَارِهِ (تَجَرَّجَمَ) ، والجيم الأولى زائدة ، وإنما هو من قولنا للحجارة المجتمعة رُجْمَةٌ . وأوضح من هذا قولهم للقبر الرَجَمَ ، فكانَّ الوحشى لما صار في وِجَارِهِ صار في قبره .

ومنها قولهم للأرض ذات الحجارة (جَمْعَرَةٌ) . وهذا من الجمرات ، وقد قلنا إن أصلها تجمع الحجارة ، ومن المَعِيرِ وهو الأرض لانبات به<sup>(٥)</sup> .

ومنها قولهم للنهر (جَمْعَرٌ) . ووجهه ظاهر أنه من كلمتين : من جَعَفَ إذا صَرَخَ ؛ لأنه يصرخ ما يلقاه من نبات وما أشبهه ؛ ومن الجَفْرَ والجَفْرَةَ والجِفَارِ والأجْفَرُ وهي كالْجَفْرِ .

(١) المتنفج : المتفخر بأكثر مما عنده كما في القاموس . وفي الأصل : « المتنفج » تحريف  
(٢) في الأصل : « جعظار » صوابه من الجبل واللسان ، وفي اللسان : عند الكلام على الجعظار : وهو أيضاً الذي ينتفج بما ليس عنده مع قصر « . وفي أصل اللسان : « ينفج » والوجه ما أثبت .  
(٣) في هذا التخريج تقصير ، وذلك أنه لم يأت بكلمة فيها الراء . ولعله جعل الراء زائدة ، كما سيأتي في تخريج بعض الكلمات .

(٤) بده كما في اللسان (جنفظ) :

إن لم يجد يوماً طعاماً مصلحاً قبح وجهاً لم يزل مقبحاً

(٥) ذهب بلهظ « الأرض » هنا إلى الموضع والمكان ، كما ذهب الآخر في قوله :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل لإبقالها

ومن ذلك قولهم في صفة الأسد ( جِرْفاسٌ ) فهو من جَرَفَ ومن جَرَسَ ،  
كأنه إذا أكل شيئاً وجَرَسه جَرَفَه .

وأما قولهم للداهية ( ذات الجنادِ ع ) فمعلوم في الأصل الذي أصْلناه أن النون  
زائدة ، وأنه من الجُدْع ، وقد مضى . وقد يقال إن جِنَادِع كلِّ شيءٍ أوائله ،  
وجاءت جنادِع الشرِّ .

ومن ذلك قولهم للصلب الشديد ( جَلْعَدٌ ) فالعين زائدة ، وهو من الجَلَد .  
ويمكن أن يكون منحوتاً من الجَلْعِ أيضاً ، وهو البروز ؛ لأنه إذا كان مَكَاناً  
صلباً فهو بارزٌ ؛ لقلة النباتات به .

ومن ذلك قولهم للحادر<sup>(١)</sup> السمين ( جَعْدَلٌ ) فممكن أن يقال إن الدال  
زائدة ، وهو من السَّمَاء الجَلْجَل ، وهو العظيم ، ومن قولهم مَجْدُول الخلق ، وقد مضى .  
ومن ذلك قولهم ( تَجَرَمَزَ اللَّيْلُ ) ذَهَبَ . فالزاء زائدة ، وهو من تَجَرَّمَ .  
والميم زائدة في وجه آخر ، وهو من الجَرْز وهو القَطْع ، كأنه شيء لا يُقَطَع قطعاً ؛  
ومن رَمَزَ إذا تحرك واضطرب . يقال للماء المجتمع المضطرب رَامُوزٌ . ويقال  
الراموز اسمٌ من أسماء البحر .

ومن ذلك ( تَجَعْفَلَ القوم ) : اجتمعوا ، وقولهم للجيش العظيم ( جَعْفَلٌ ) ،  
و ( جَعْفَلَةُ الفرس ) . وقياس هؤلاء الكلمات واحدٌ ، وهو من كلمتين : من  
الخَفْل وهو الجمع ، ومن الجَفْل ، وهو تَجَمُّع<sup>(٢)</sup> الشيء في ذهاب . ويكون له  
وجه آخر : أن يكون من الجَفْل ومن الجَعْف ، فإنهم يَجَعْفُون الشيء جَعْفاً .  
\* وهذا عندي أصوبُ القولين .

(١) الحادر ، بالهاء المهملة : المتلخأ وشحمامه ترارة . وفي الأصل : « قولهم مجد  
للحادر » ، وفيه إقحام وتحريف .

(٢) في الأصل : « وهو إذا تجمعت » .

ومن ذلك قولهم للبعير المفتوح الجنين (جَشَمَ). فهذا من الجَشِمِ ، وهو الجسيم العظيم ، يقال : « ألقى على جُشَمَه » ، ومن الجَحَشِ وقد مضى ذكره ، كأنَّه شُبِّهَ في بعض قوته بالجَحَشِ .

ومن ذلك قولهم للاخفيف (جَحَشَلٌ<sup>(١)</sup>) فهذا مما زيدت فيه اللام ، وإنما هو من الجَحَشِ ، والجَحَشُ خفيف .

ومن ذلك قولهم للانتباض (تَجَعَّمُ) . والأصل فيه عندي أن العين فيه زائدة ، وإنما هو من التَجَمُّمِ ، ومن الجُثْمَانِ . وقد مضى ذكره .

ومن ذلك قولهم للجافي (جَرَّعَب) فيكون الراء زائدة . والجَعَبُ : التَّقْبِضُ . والجَرَّعُ : التَّوَالَى في قُوَى الخيل . فهذا قياس مطرد .

ومن ذلك قولهم للقصير (جَعَبَر) ، وامرأة جَعَبَرَة : قصيرة . قال :

\* لا جَعَبَرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلا<sup>(٢)</sup> \*

فيكون من الذي قبله ، ويكون الراء زائدة .

ومن ذلك قولهم للثَّقِيلِ الوَخِيمِ (جَلَنَدَحٌ<sup>(٣)</sup>) . فهذا من الجَلَحِ<sup>(٤)</sup> والجَدْعِ ، والنون زائدة . وقد مضى تفسير السكمتين .

ومن ذلك قولهم للعجوز المُسِنَّة (جَلَفَزِيْرٌ) . فهذا من جَلَزَ وجَلَفَ . أمَّا جَلَزَ

(١) يقال : جَحَشَلُ وجَحَشَلُ للاخفيف السريع . قال :

لأقبت منه مشملا جَحَشِلا إذا خببت في اللقاء هرولا

(٤) لرؤية في ديوانه ١٢١ واللسان (جبر ، فس ، طهل) . وقوله :

عسين عن فس الأذى غوافلا . نطقن هونا خردا بهاللا

(٣) في الأصل : جَلَنَدَحٌ بالعين ، والصواب ما أثبت كما في الجمل واللسان والقاموس .

وليس للجندع ذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : الجلم . وانظر التذية السابق .

فمن قولنا مجلوز ، أى مطوى ، كأن جسمها طوى من ضمها وهزلها .  
وأما جَلَفَ فكان لها جَلَفَ جَلَفًا أى ذُهِبَ به .  
ومن ذلك قولهم للقاعد (مُجَذَّرٌ) فهذا من جَذَا: إذا قَعَدَ على أطراف قدميه . قال:

\* وَصَنَاجَةٌ تَجْذُو عَلَى حَدِّ مَنْسِمٍ (١) \*

ومن الذَّرُّ (٢) وهو الغَضبان النَّاشز . فالكلمة منحوته من كلمتين .  
ومن ذلك قولهم للمسِّ الضَّخْمِ (جُنْبُلٌ) فهذا مما زيدت فيه النون كأنه  
جَبَلٌ ، والجَبَلُ كلمة وجهها التجمع . وقد ذكرناها .

ومن ذلك قولهم للجافي (جُنَادِفٌ) فالنون فيه زائدة ، والأصل الجَدْفُ وهو  
احتقار الشيء ؛ يقال جَدَفَ بكذا أى احتقر ، فكان الجُنَادِفُ المحقر للأشياء ،  
من جفائه .

ومن ذلك قولهم للأكول (جِرْضٌ) . فهذا مما زيدت فيه الميم ، فيقال  
[ من ] جِرَضٌ إذا جَرَّشَ وَجَرَّسَ . ومن رَضَمَ أيضاً فتكون الجيم زائدة .  
ومعنى الرَضَمُ أن يَرَضِمَ ما يأكله بَمَضِهِ على بعض .

ومن ذلك قولهم للجمل العظيم (جُخْدَبٌ) ، فالجيم زائدة . وأصله من  
الْخُدْبُ ؛ يقال للعظيم خِدْبٌ . وتكون الدال زائدة ؛ فإن العظيم جِخْبٌ أيضاً .  
فالكلمة منحوته من كلمتين .

(١) للثمان بن هدى بن نضلة ، كما سبق في حواشي (جدو ٤٣٩) .

(٢) يقال : « ذر وذائر ، كلاهما للمذكر والمؤنث بلفظ واحد .

ومن ذلك قولهم للعظيم الصدر (جُرْشُعٌ) . فهذا من الجُرْشُ ؛ والجُرْشُ .  
صدر الشيء . يقال جَرَشْتُ من الليل ، مثل جَرَس . ومن الجَشَع ، وهو الحِرص  
الشديد . فالكلمة أيضاً منحوتة من كلمتين .

ومن ذلك قولهم للجرادة (جُنْدُبٌ) . فهذا نونه زائدة ، و [ هو ] من  
الجُدْب ؛ وذلك أن الجراد يَجْرُدُ فيأتي بالجُدْب . وربما كَنَوْا في الغشم  
والظلم بأمّ جُنْدُب ، وقياسه قياسُ الأصل .

ومن ذلك قولهم للشيخ الهمَّ (جِلْحَابَةٌ) . فهذا من قولهم جَلَحَ وَلَحَبَ .  
أما الجَلَحُ فذهابُ شَعْرٍ مقدّم الرأس . وأما لَحَبُ فن قولهم لَحِبَ لِحْمُهُ يُلْحَبُ ،  
كأنه ذُهِبَ به . وطريقٌ لَحَبٌ من هذا .

ومن ذلك قولهم للبحر (جِنْدَلٌ) . فممكنٌ أن يكون نونه زائدة ،  
ويكون من الجَدَل وهو صلابَةٌ في الشيء ، وطَيٌّ وتداخلٌ ، يقولون خَلَقَ مَجْدُولٌ .  
ويجوز أن يكون منحوتاً من هذا ومن الجِنْد ، وهي أرضٌ صُلْبَةٌ . فهذا ما جاء  
على المقاييس الصحيحة .

ومما وُضِعَ وضِعاً ولم أعْرِف له اشتقاقاً :

(المُجَلْنَطِيُّ) : الذي يستلقى على ظهره ويرفع رِجْلَيْهِ .

و (المَجَامِبُ<sup>(١)</sup>) : المضطجع . وسيلٌ مُجَلَمِبٌ<sup>(٢)</sup> : كثير القَمْشِ .

و (المَجْلَخِدَةُ) : المستلقى .

و (جَمَمَطْتُ) الغلامَ ، إذا شددت يديه إلى رجليه وطرحته<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل : « مجلب » صوابه بتقديم اللام .

(٢) كذا . وفي اللسان : « جممط الغلام شد يديه على ركبتيه » فقط . وفي القاموس :

« الجممطة .... وشد يدي الغلام على ركبتيه ليضرب ، أو الإيثاق كيف كان » .

و (الجُخْدُبُ) : دُوَيْبَةُ ، ويقال له جُخَادِبٌ ، والجمع جَخَادِبٌ .

و (الجُعْشُمُ<sup>(١)</sup>) : الصغير البدن القليل اللحم .

و (الجلنْفَعُ) : الغليظ من الإبل [و (الجُخْدُبُ) : الجمل الضخم<sup>(٢)</sup>] . قال :

\* شِدَاخَةٌ ضَخْمَ الضُّلُوعِ جَخْدَابًا<sup>(٣)</sup> \*

ويقال (اجلنخَمَ) القومُ ، إذا استكبرُوا . قال :

\* نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجلنخَمُوا<sup>(٤)</sup> \*

و (الجِعْتَنُ) : أصول \* الصَّلِيَّانِ . و (الجلْسَدُ) : اسمُ ضَمٍّ<sup>(٥)</sup> . قال : ١٤٤

..... كما \* بَيْقَرَنَّ مَنْ يَمْشِي إِلَى الْجِلْسَدِ<sup>(٦)</sup>

و (الجزسَامُ) : السِّمُّ الزُّعَافُ .

﴿ تم كتاب الجيم ﴾

(١) في الأصل : « الجعشم » ، صوابه بالفين .

(٢) هذه النكته من الجمل كما جاء الكلام فيه على النسق الذي أوردته ، وكما أن الاستشهاد التالي يتطلب لإيرادها .

(٣) البيت لرؤية كما في اللسان (جخدب) . وليس في ديوانه . وبه استشهاد الجوهري في الصحاح على أنه في صفة الجمل الضخم . وقد اعترض ابن بري بأن ليس كذلك ، وإنما هو في صفة فرس . وقبله :

ترى له مناكباً وليبا وكاهلا ذا صهوات شرجا

(٤) البيت للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (جلغم) . وفي الأصل : « جميعهم » ، تحريف .

(٥) قال ياقوت : « اسم ضم كان بمضمر موت . ولم أجد ذكره في كتاب الأصنام لأبي المنذر هشام ابن محمد الكلبي » .

(٦) سبق الاستشهاد بهذا الجزء على تلك الصورة في مادة (بقر ٢٨٠) حيث ذكرت في الحواشي نسبتة وتامه . وفي الأصل : « كما ينظر » تحريف .

## مراجع التحقيق والضبط\*

- الآثار الباقية للبيروني . طبع ليبسك ١٨٧٨ .  
 الإتياع والمزاوجة لابن فارس . طبع غيسن ١٩٠٦ م .  
 إتحاف فضلاء البشر للدمياطي . طبع القاهرة ١٣٥٩ .  
 أخبار الظراف والمتماجنين لابن الجوزي . طبع دمشق ١٣٤٧ .  
 أدب الكتاب لابن قتيبة . طبع السلاوية ١٣٤٦ .  
 إرشاد الأريب لياقوت . طبع دار المأمون ١٣٥٥ .  
 الأزمئة والأمكنة للمرزوقي . طبع حيدر أباد ١٣٣٢ .  
 أساس البلاغة للزمخشري . طبع دار الكتب ١٣٠١ .  
 أسماء خيل العرب لابن الأعرابي . طبع ليدن ١٩٢٨ م .  
 الاشتقاق لابن دريد . . طبع جوتنجن ١٨٥٣ م .  
 الإصابة لابن حجر . طبع القاهرة ١٣٢٣ .  
 الأصمعيات للأصمعي . طبع ليبسك ١٩٠٢ م .  
 الأضداد لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٢٥ .  
 الأغاني لأبي الفرج . طبع محمد ساسي ١٣٢٣ .  
 الاقتضاب لابن السيد . طبع بيروت ١٩٠١ م .  
 أمالي ثعلب . طبع دار المعارف ١٣٦٩ .  
 أمالي القالي . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٤ .  
 أمالي المرتضى . طبع القاهرة ١٣٢٥ .  
 إنباه الرواة للقفطي . مصورة دار الكتب المصرية برقم ٢٥٧٩ تاريخ .  
 الإنباه على قبائل الرواة ، لابن عبد البر . طبع القاهرة ١٣٥٠ .

\* لم أذكر هنا إلا ما ورد له ذكر في أثناء التحقيق والضبط بهذا الجزء .  
 وسيضاف في نهاية كل جزء من الأجزاء التالية ما يحتاج إليه التحقيق .

- الأنساب للسمعاني . طبع ليدن ١٩١٢ م .  
 الإنصاف لابن الأنباري . طبع القاهرة ١٣٦٤ .  
 أوجز السير لابن فارس . طبع بمباي ١٣١١ .  
 البداية والنهاية لابن كثير . طبع القاهرة ١٣٥٨ .  
 بغية الوعاة للسيوطي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .  
 تاج العروس للزبيدي . طبع القاهرة ١٣٠٦ .  
 تاريخ بغداد للخطيب . طبع القاهرة ١٣٤٩ .  
 تذكرة الحفاظ للذهبي . طبع حيدر أباد ١٣٣٣ م .  
 تفسير أبي حيان . طبع القاهرة ١٣٢٨ .  
 تكملة شعر الأختل . طبع الكاثوليكية ببيروت ١٩٣٨ م .  
 تمام فصيح الكلام لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية ٥٢٣ لغة .  
 تنبيه البكري على أمالي الفالي . طبع دار الكتب ١٣٤٤ .  
 تهذيب الألفاظ لابن السكيت . طبع بيروت ١٨٩٥ م .  
 تهذيب التهذيب لابن حجر . طبع حيدر أباد ١٣٢٥ .  
 ثمار القلوب للثعالبي . طبع القاهرة ١٣٢٦ .  
 الجمهرة لابن دريد . طبع حيدر أباد ١٣٥١ .  
 جمهرة أشعار العرب . طبع بولاق ١٣٠٨ .  
 الحيوان للجاحظ . طبع الحلبي ١٣٥٨ - ١٣٦٦ .  
 خزانة الأدب للبغدادي . طبع بولاق ١٢٩٩ .  
 الخصائص لابن جنى . طبع القاهرة ١٢٣١ .  
 الخليل لأبي عبيدة . طبع حيدر أباد ١٣٥٨ .  
 دمية القصر للباخرزي . طبع حلب ١٣٤٨ م .  
 ديوان الأختل . طبع بيروت ١٨٩١ م .  
 « الأعشى . طبع جابر ١٩٢٧ م .  
 « الأفوه . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢ ش أدب .  
 « امرئ القيس . طبع القاهرة ١٣٢٤ .

- ديوان أمية بن أبي الصلت . طبع بيروت ١٣٥٣ .
- » أوس بن حجر . طبع جاير ١٨٩٢ م
- » جران العود . طبع دار الكتب ١٣٥٠ .
- » جرير . طبع القاهرة ١٣١٥ .
- » حاتم . ( من مجموع خمسة دواوين ) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » حسان . طبع القاهرة ١٣٤٧ .
- » الخطيئة . طبع مطبعة التقدم بالقاهرة .
- » الحماسة للبحترى . طبع القاهرة ١٩٢٩ م .
- » » لأبي تمام . طبع القاهرة ١٣٣١ .
- » » لابن الشجري . طبع حيدر آباد ١٣٤٥ .
- » الخنساء . طبع بيروت ١٨٩٥ م
- » » أبي ذؤيب . طبع دار الكتب ١٣٦٤ .
- » ذى الرمة . طبع كمبردج ١٩١٩ .
- » رؤية . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » زهير . طبع دار الكتب ١٣٦٣ .
- » سلامة بن جندل . طبع بيروت ١٩١٠ م
- » » الشماخ . طبع مطبعة السعادة .
- » طرفة . طبع قازان ١٩٠٩ م .
- » الطرماح . طبع لندن ١٩٢٨ م .
- » عبيد بن الأبرص . طبع لندن ١٩١٣ م .
- » » العجاج . طبع ليبسك ١٩٠٣ م .
- » » علقمة الفحل ( من مجموع خمسة دواوين ) طبع القاهرة ١٢٩٣ .
- » » عمر بن أبي ربيعة . طبع القاهرة ١٣١١ .
- » » عنتره . طبع الرحمانية .
- » » الفرزدق ، طبع القاهرة ١٣٥٤ .
- » » القطامي . طبع برلين ١٩٠٢ م .

- ديوان قيس بن الخطيم . طبع ليبسك ١٩١٤ م .
- » ابن قيس الرقيات : طبع فينا ١٩٠٢ م .
- » كثير . طبع الجزائر ١٩٢٨ م .
- » كعب بن زهير . مخطوطة دار الكتب برقم ١١٤٠٧ ز .
- » الكميث . طبع ليدن ١٩٠٤ م .
- » لييد . طبع فينا ١٨٨٠ و ١٨٨١ م .
- » المتلمس . مخطوطة الشنقيطي بدار الكتب برقم ٥٩٨ أدب .
- » المعاني للمسكرى . طبع القاهرة ١٣٥٢ .
- » النابغة (من مجموع خمسة دواوين) . طبع القاهرة ١٢٩٣ :
- » الهذليين . طبع دار الكتب ١٣٢٤ .
- » نسخة الشنقيطي المخطوطة بدار الكتب برقم ٦ ش أدب .
- ذم الخطأ في الشعر . طبع القاهرة ١٣٤٩ .
- رسالة التلميذ للبغدادى . نشرت بمجلة المقتطف عدد مارس ١٩٤٥ م ،
- الروض الأنف للسهيلى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- زهر الآداب للحصرى . طبع القاهرة ١٩٢٥ م .
- سيرة ابن هشام . طبع جوتنجن ١٨٥٩ م .
- شذرات الذهب ، لابن العماد . طبع القاهرة ١٣٥٠ .
- شرح أشعار الهذليين للمسكرى . طبع لندن ١٨٥٤ م .
- » بانة سعاد . طبع القاهرة ١٣٢١ .
- » شواهد المغنى للسيوطى . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- » المفضليات للأبنبارى . طبع بيروت ١٩٣٠ م .
- » المقامات للشريشى . طبع بولاق ١٣٠٠ .
- الشعر والشعراء لابن قنينة . طبع القاهرة ١٣٢٢ .
- شعراء النصرانية . طبع بيروت ١٨٩٠ م .
- الصاحى لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٢٨ .
- الصحاح للجوهري . طبع بولاق ١٢٨٢ .

- صفة الصفوة لابن الجوزى . طبع حيدر آباد ١٣٥٥ .  
العقد لابن عبد ربه . طبع القاهرة ١٠٣١ .  
العمدة لابن رشيق . طبع القاهرة ١٣٤٤ .  
عيون الأخبار لابن قتيبة . طبع دار الكتب ١٣٤٣ .  
الغريب المصنف . مخطوطة دار الكتب المصرية برقم ١٢١ لغة .  
فقه اللغة للثعالبي . طبع الحلبي ١٣٥٧ .  
القراءات الشاذة لابن خالويه . طبع القاهرة ١٩٣٤ م  
الكامل لابن الأثير . طبع بولاق ١٢٩٠ .  
الكامل للمبرد . طبع ليبسك ١٨٦٤ م .  
كتاب سيبويه . طبع بولاق ١٣١٦ .  
كشف الظنون لحاجي خليفة . طبع تركيا ١٣١٠ .  
الكنائيات للجرجاني . طبع القاهرة ١٣٢٦ .  
مجمع الأمثال للميداني . طبع القاهرة ١٣٤٢ .  
المجمل لابن فارس . طبع القاهرة ١٣٣١ .  
المجمع المؤسس لابن حجر العسقلاني : مخطوطة دار الكتب برقم ٧٥٠٧٥ صطاح .  
مجموع أشعار الهذليين . طبع ليبسك ١٩٣٣ م .  
مختصر في المذكر والمؤنث لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٢٦٥ لغة -  
المخصص لابن سيده . طبع بولاق ١٣١٨ .  
مرآة الجنان لليافعي . طبع حيدر آباد ١٣٣٩ .  
المرصع لابن الأثير . طبع ديمار ١٨٩٦ م .  
المزهر للسيوطي . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٤ .  
المعارف لابن قتيبة . طبع القاهرة ١٣٥٣ .  
معجم البلدان لياقوت . طبع القاهرة ١٣٢٣ .  
معجم الشعراء للمرزباني . طبع القاهرة ١٣٥٤ .  
المعجم الفارسي الإنجليزي لاستينجاس . طبع لندن ١٩٢٠ م .

- المعرب للجواليقي . طبع دار الكتب ١٣٦٩ .  
 المعلقات السبع للزوزنى : طبع القاهرة ١٣٤٠ .  
 المعلقات العشر للتبريزى . طبع القاهرة ١٣٤٣ .  
 المفضليات للضبي . طبع المعارف ١٣٦١ .  
 المعمرين للسجستاني . طبع القاهرة ١٣٦٢ .  
 مقالة كلا وما جاء منها في كتاب الله . طبع السلفية ١٣٤٧ .  
 مقامات الحريري . طبع القاهرة ١٣٢٦ .  
 الملاحن لابن دريد : طبع السلفية ١٣٥٧ .  
 الميسر والنداح لابن قتيبة . طبع السلفية ١٣٤٣ .  
 نزهة الألباء لابن الأنبارى . طبع القاهرة ١٢٩٤ .  
 نسب الخليل لابن الكاظمي . طبع ليدن ١٩٢٨ م .  
 نوادر أبي زيد . طبع بيروت ١٨٩٤ م .  
 النيروز لابن فارس . مخطوطة المكتبة التيمورية برقم ٤٠٢ لغة  
 وفيات الأعيان . طبع القاهرة ١٣١٠ .  
 يتيمة الدهر . طبع دمشق ١٣٠٣ .

## تصحیحات واستدراكات

ص ٨ س ٩ : وكذا جاءت رواية البيت في معجم البلدان ( ٨ : ٨ : ٣٠٧ ) ؛  
 لكن في اللسان ( ٨ : ١٩ ) : « بنى الرثى » . والرثى : ما رآه العين من حال حسنة  
 وكسوة ظاهرة . وقد نبه المبرد في الكامل ٣٧٧ أن « بنى الزى » هي الرواية  
 الصحيحة .

ص ١٤٥ س ١٠ : « ابن إنسك » ضبط في المخصص ( ١٣ : ٢٠٠ ) :  
 « ابن إنسك وابن أنسك » .